

كتاب الأخلاق

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء التاسع



الجزء التاسع من كتاب الأخلاق

كتاب
الأغاني

للكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٢٠٢) ص.ب: ٢٢٥ - رقم البريد: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ١٩ سم. - (فترت).
تتمك ٣ ٥٣٤ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مترجم)
ب - العنوان

رقم الإبداع بدار الكتب ١٥٣٥٢/٢٠١٠
I.S.B.N 978-977-421-534-3

ديوى ٨ ر. ٨١٠

كتاب
الأغصان
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء التاسع



الهيئة المحمدية العامة للكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء التاسع
من كتاب الأغاني

ذكر أخبار كثير ونسب

هو ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي من محمد بن حبيب عن ابن
الأعرجي ، أبو حفص كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد^(١)
ابن سعيد بن سبيع بن جشمعة^(٢) بن سعد بن ملح بن عمرو وهو خراعة بن ربيعة
وهو يحيى بن حارثة بن عمرو وهو مرقيا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة
النفطري بن أمية القيس الطريقي بن ثعلبة البهلول [بن مازن] بن الأزد وهو ديرة^(٣)
١١٠ — وقبل ديرة ممدودا — بن القوث بن ثبث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق الحرقي قال حدثنا الزبير بن
بتكار قال حدثنا أبو حفص بن أبي الزهراء النخعي عن أمه ليلي بنت كثير قالت :

- (١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ونجريد الأغاني ، وسألت في النسب التي يذكره عن ليلي
بنت كثير : « ... بن عامر بن مخلد بن سبيع ... » . وفي الأصول هنا : « هو يمر بن غمارق بن سعيد ... » .
(٢) كذا ورد هذا الاسم في الأصول وفي وفيات الأعيان ونجريد الأغاني والسيرة لابن هشام في نسب
أمية بنت خلف . وقال أبو ذر بن مسعود الخشفي في كتابه على السيرة (ج ١ ص ٨٠ طبع مطبعة هندية)
صوابه : « يبيع » بالياء المثناة من تحت والفاء المقتطعة . (٣) في الأصول : « ملح بن عمرو بن خراعة ... »
وهو يحرىف . (راجع في القاموس وشرحه مادة ملح والنسب الألفي التي روى عن ليلي ابنته) . (٤) زيادة
من وفيات الأعيان ونجريد الأغاني . (٥) في الأصول : « ديرة » . والتصويب من القاموس .

هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن محمد بن سبيع بن سعد بن مبيع بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وأمه جُمعة بنت الأشيم بن خالد بن عبيد ابن مُشَر بن رباح بن سيالة بن عامر بن جُعْثمة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وكانت كنية الأشيم جدّه أبى أمّه أبا جُمعة ، ولذلك قيل له أبى جُمعة .

وكان له ابن يقال له تَوَّاب من أشعر أهل زمانه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ولا ولد له .

ومات كثير سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك . وليس له اليوم ولد إلا من بنته ليلي . وليلي بنته أبى يَكْنى أبا سَلَمَة شاعر ، وهو الذى يقول :

صوت

وكان عززاً أن تَنبِي وبينا • حجابٌ فقد أَمْسَيْتِ مَنى على شعر
فى الغرب تعذيبٌ وفى النأى حَسْرَةٌ • فيا وَجَّعَ نفسى كيف أضع بالدمر
فى هذين البيتين غناء لمقاسة . ولحنه من التقيل الأول بالخنصر عن سَهِش .

ويكنى كثير أبا حضر . وهو من لغو شعراء الإسلام ، وجعله ابن سَلَام فى الطبقة الأولى منهم وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والأرقم . وكان غالباً فى التشجيع مذهب الكَيَّسَانِيَّة ، ويقول بالرجعة والتنازع ، وكان مُحَقِّقاً مشهوراً بذلك . وكان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك لجلالته فى أعينهم ولعاف محله فى أنفسهم وعندهم . وكان من أثريه الناس وأذهبهم بنفسه على كل أحد .

صكبه وطبقته
فى الشعراء ومحلته

(١) الكيسانية : فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مول على بن أبى طالب (انظر الحاشية رقم ٣ فى ج ٧ ص ٢٣١ من هذه الطبعة) .

أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهرى قال حدثني سليمان بن قُليح قال : سمعت محمد بن عبد العزيز (يعنى ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف) يقول ما قصيد القصيدة ولا نت الملوكة مثل كثير .

أخبرني الحرى بن أبي اللؤلؤ قال حدثني الزبير بن بكار قال كتب إلى إصحاق بن إبراهيم الموصلى حدثني إبراهيم بن سعد قال : إني لأروى لكثير ثلاثين قصيدة لو رُقي بها مجنون لأفاق .

٢٨
٨

أخبرني الحرى قال حدثني الزبير قال حدثني بعض أصحاب الحديث قال : تكاثرت إبراهيم بن سعد وهو خيث النفس ، ففسأله عن شعر كثير فطبيب نفسه ويحدثنا .

أخبرني الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملى عن عبد الله بن أبي عبيدة قال :

من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لامية فلم يجمع شعره . قال الزبير قال المؤملى : وكان ابن أبي عبيدة يمل شعر كثير ثلاثين ديناراً . قال وسئل عمن مصعب : من أشعر الناس ؟ فقال : كثير بن أبي جمعة ، وقال : هو أشعر من جرير والفرزدق والراعى وعاثهم (يعنى الشعراء) ، ولم يدرك أحد في مدح الملوكة ما أدرك كثير .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب إجازة قال حدثنا محمد بن سلام الجبى قال :

(١) رددت هذه الكلمة « هـ » في جميع الأصول . (٢) المراد بجنت النفس : غناها .

(٣) كما في ح . وفي سائر الأصول : « الموصلى » . (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣

من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه ص ٣٠٠ طبع أودبا) .

كان كثير شاعر أهل الججاز، وهو شاعر خل، ولكنه منقوص حفظه بالعراق.
أخبرني أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول :
كثير أشعر أهل الإسلام . قال ابن سلام : وسمعت ابن أبي حفصة يعجبه
منه في المديح جداً، ويقول : كان يستقصي المديح، وكان فيه مع جودة شعره
خطلٌ ومُحِب .

أخبرني الحروري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفي
قال أخبرني إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد قال :
سمعت المسعود بن عبد الملك يقول : ما ضرم من يروي شعر كثير وجميل
ألا تكون عنده مغيثان مطربان .

- ١٠ أخبرني حبيب بن نصر الملقب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المدائني عن الواقصي قال :
رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمن حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشبار فكذبته،
وكان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول : طأطأ رأسك لا يصبه السقف .
أخبرني الحروري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم عن المدائني، وعن ابن حبيب عن أبيه عن جده عن جد أبيه عبد العزيز
وأمة جمعة بنت كثير قال :

قال [بحري^(١)] لكثير : أي رجل أنت لولا دمايتك ! فقال كثير :
إنك قصبتا في الرجال فأتني * إذا حل أمرٌ ساحتني لطويل^(٢)

(١) النكتة من نحرية الألفاني .

(٢) في الأصول : « قصيرا » والقصويب من نحرية الألفاني . والقصد : الربة من الرجال .

ما كان به وبين
الحزين الدليل

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن حسد الزبير الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المسائي عن الرقاعي قال، وأخبرنا الحموي ابن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن بعض أصحابهم الدليلين قال :

التقى كثير والحزين^(١) الدليل بالمدينة ف دار ابن أزهري في سوق الغنم ، فضمتهما المجلس . فقال كثير للحزين : ما أنت شاعر يا حزين ، إنما توصل الشيء إلى الشيء . فقال له الحزين : أتأذن لي أن أهجوك ؟ قال نعم . وكان كثير قال قبل ذلك وهو يتسبب إلى بني الصلت بن النضر بن بكاة^(٢) :

أليس أبي بالنضر أوليس إخوتي • بكل هجان من بني الصلت أزهري
فإن لم تكونوا من بني الصلت فأتروا • أراكم بأذيال الخصال أخضرا

قال : فلما أئذ كثير لم يزل أن يهجو قال الحزين :

لقد حلفت زبب اللباب كثيرا • أسود لا يطئنيه وأراهم
قصير القصير فاحش عند يته • بعض الفراد بأسنه وهو قائم
وما أنسهم منا ولصكتكم لنا • عيذ العصا ما آبتل في البحر عائم
وقد علم الأعمولم أن بني أسنينا • نراهم أذنب وأنا القوامم

٢٩
٨

(١) اسمه عمرو بن حيد بن وهب بن مالك ، والحزين لقبه ، من شراء الدولة الأموية ، جازي بطوح ليس من لحول طيبته . وكان مجاهد غيث الناس باعقة يرضه اليسير ويتكسب بالترويح والناس . (انظر ترجمته في ج ١٤ ص ٧٦ من الأغاني طبع بلاق) . (٢) الصلت بن النضر : أبو زخامة . (٣) كذلك نسخة الأستاذ الشاذلي مصححة بقله . والخلية : المتبط الناضر من الزبل ، وهي مكرمة لبيات . وفي الأصول : « الخصال » بإعلاء المهمة .

(٤) الأسود : الحيات . ولا يطئنيه : لا يفتين طيه ، يقال : رماه الله يافئ لا تلقى أي لا تقتل له فيها . والأرم : أحببت الحيات وأطعها للناس .

ووافه لولا الله ثم ضرائباً * بأسيفنا دارت عليها المقاسم
ولولا بنو بكر لَذَلَّتْ وأهلكَتْ * بطعني وأفتها السيوف الصوامر

قال : فقام كثيرٌ فحمل عليه فلكره . وكان الحزيرين طويلاً أَيْدًا . فقال له الحزيرين :

أنت من هذا أعجز ، واحتمله فكان في يده مثل الكوة ، فضرب به الأرض ،

• نخلصه منه الأزهريون . فبلغ ذلك [أباً] الطفيل عاصر بن وائلة وهو بالكوفة ؛

تهده أبو الطفيل
وأستوجه خندق
الأسدي

فأقسم لئن ملا عيبه من كثيرٍ ليضربنه بالسيف أو ليطعننّه بالرمح . وكان خنيدٌ

الأسدي صديقاً لأبي الطفيل ؛ فطلب إلى أبي الطفيل في كثيرٍ وأستوجهه إياه فوجهه

له . والتقى بمكة وجلسا جميعاً مع عمر بن علي بن أبي طالب ، فقال : أما والله

لولا ما أعطيتُ خنيداً من العهد لَوَقِيتُ لك . فذلك قول كثيرٍ في قصيدته التي

يرثي فيها خنيداً :

ينال رجالاً نفعه وهو منهم * بعيدٌ كعبيق الثريا المحلق^(١)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلهي قالاً حدثنا

أنسحر على
الأحوص غراره
في الاستجداء

عمر بن شبة قال :

قال كثيرٌ : في أي شعيرٍ أعطى هؤلاء الأحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا :

في قوله فيهم :

وما كان مالي طارفاً من تجارة • وما كان ميراثاً من المال مُتَدَلِّياً

ولكن عطايًا من إمامٍ مُبَارَك • مَلَأَ الأرضَ معروفاً وجوداً وسودداً

(١) النكتة عن ترجمته في الأغاني (ج ١٣ ص ١٦٦ طبع بلاق) وشرح القاموس (مادة طفل) .

وهو طاهر بن وائلة بن عبد الله بن عمر بن جابر بن نجيب ، له حصة بربول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر

بده طويلاً ، كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه وكان من وجوه شيعة .

(٢) الموق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ، ويطلق قيل الجوزاء .

فقال كثير : إنه أغضِبُ قَبِيحَهُ الله ! أَلَا قَالِ كَمَا قُلْتُ :

صوت

دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى إِذْ قَاتَ مَطْلَبُهَا • وَأَذْكُرُ خَلِيلَكَ مِنْ بَنِي الْحَتَمِ
مَا أَعْطَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا • إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي صَكْرَمَى
إِنِّي مَتَى لَا يَكُنْ نَوَالُهَا • عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْلَمُ
مُبْدَى الرِّضَا عَنْهَا وَمُنْصَرِفٌ • عَنْ بَعْضِ مَا لَوْ فَعَلْتُ لَمْ أَلَمْ
لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا • مَا أَتَعَلَّ نَسْرَ الْفُؤُورِ لَمْ تَرِمْ

مروضه من المُنْصَرِفِ . غنى في هذا الشعر يونس ثاني تهليل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . وغنى فيه القريض ثنى تهليل بالنصر على مذهب إسحاق
من رواية عمرو بن بانه . وفيه لحن من التهليل الأول يُنسب إلى مقبدا وليس
بصحيح له . قال الزبير بن بكار في تفسير قوله : « فلا أنزر النائل الخليل » يقول :
لَا أَلْطِ عَلَيْهِ بِالْمَسَالَةِ ؛ يَقَالُ : تَزْرَهُ أَنْزَرَهُ إِذَا أَحْمَتَ عَلَيْهِ . وَالْفُؤُورُ : الْمُتَعَطِّفَةُ
عَلَى [غير] أولادها .

حد يجمع عبد الملك
في استقصائه
أرضاه

أخبرني الحرشي قال حدثني الزبير قال حدثنا المؤمل عن أبي عبيدة ، وأخبرنا
أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن
خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال :

دخل كثير على عبد الملك بن مروان فقال : يا أمير المؤمنين ، إِنَّ أَرْضًا لَكَ
يَقَالُ لَهَا غُرَبٌ رَجَا أَتَيْتُهَا وَنَحَرْتُهَا إِلَيْهَا بَوْلْدِي وَجِئْتُي فَأَصْبَحْتُ مِنْ رُطْبِهَا وَتَمَرُهَا بِشَرَاهِ

(١) في الأصول : « خَلِيلُكَ » ويصح بهذا عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم .
(٢) زرم : تحن وتشتف . وأصله « زَرَامٌ » سبكت الحزنة ثم حذفت لاختفاء نساكبين « فَإِنَّ كَثْرَةَ الْفَعْلِ
سَاكِبٌ بِالْجَائِزِ وَبَوْلْدٌ بِالْكَسْرِ لِقَائِفَةٌ . (٣) التكلفة : من مذهب الحقة . (٤) غرب : ماء بجد
ثم بالشرى من مياه بني عمرو . وغرب أيضا : جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى
غربة . هذا ما ورد في مصمم البلدان ليأقوت . ولعله يعني هنا موضعا آخر .

مرة وطعنة مرة . فإن رأى أمير المؤمنين أن يسمعنيها فصل . فقال له عبد الملك :
ذلك لك . فنفذه الناس وقالوا له : أنت شاعر الخليفة ولك عنده مترلة ، فهلاً
سألت الأرض قطيعة ! . فأتى الوليد فقال : إئت لي إلى أمير المؤمنين حاجة فاجلسني
قريباً من البرذون . فلما استوى عليه عبد الملك قال له : إيه ! وعلم أنه إليه حاجة .
فقال كثير :

بجرك الحوازي عن صديقك نضرة • وأدناك ديتي في الرؤس المخرَّب
فأنك لا تعطى طيبك فطلامة • صدو ولا تأتي من المخرَّب
ولأنك ما تمنع فأنك مانع • بحسبي ، وما أعطيت لم تتعقب
فقال له : أترغب غريباً ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : آكتبوها له ، ففعلوا .

- ١٠ أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤمل قال حدثني
عبد الله بن أبي عبيدة قال :
هجاه الحزبين له
في مجلس ابن
أبي حنيفة

كان الحزبين الكفائي قد ضرب كل رجل من قريش درهمين في كل شهر ،
منهم ابن أبي حنيفة . فجاءه لأخذ درهميه على حماره أنحف — قال : وكثير مع ابن
أبي حنيفة — فدعا ابن أبي حنيفة للحزبين بدرهمين . فقال الحزبين لابن أبي حنيفة :
من هذا منك ؟ قال : هذا أبو حنيفة كثير بن أبي جمة — قال : وكان قصيراً دميماً —
فقال له الحزبين : أنا أذن لي أن أهجوه بيت من شعر ؟ قال : لا ! لعمري لا أذن
لك أن تهجو جليسي ، ولكنني اشتري عرضته منك بدرهمين آخرين ودعا له بهما .
فاخذهما م قال : لا بد من هجائه بيت . قال : أو اشتري ذلك منك بدرهمين
آخرين ، ودعا له بهما . فاخذهما م قال : ما أنا بتاركة حتى أهجوه . قال : أو اشتري

ذلك منك بدرهمين . فقال له كثير : إيدن له ، ما عسى أن يقول في بيت ! فأذن له ابن أبي عتيق . فقال :

قصير القميص فاحش عند يده * يقض القواد بأسه وهو قائم

قال : فوثب كثير إليه فلكره ، فسقط هو والحمار ، وخلص ابن أبي عتيق بينهما ، وقال لكثير فبعلك الله ! أأذن له ونسفه عليه ! فقال كثير : أو أنا ظننته أن يبلغ بي هذا كله في بيت واحد !

أدعى أنه لشرى
فرداه الشراء وسبه
الكوفيين

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يجاوزوه ، وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الحضر الخزاعي عن ولد جمة بنت كثير أنه وجد في كتب أبيه التي فيها شعر كثير : أن عبد الملك ابن مروان قال له : ويحك ! الحق بقومك من نزعاة ، فأخبر أنه من نكاحه فريش ، وأنشد كثير قوله :

أليس أبي بالصليت أم ليس أخوتي * بكل هجان من بني النضر أزهرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فأتوكوا * أراكا بأذنان التسوايل^(١) أخضرا
أيتت التي قد نمتني ونكرتها * ولو نمتها قبل قبيصة أنكرا
لإسنا ثياب العصب فاخلط السدى * بنا وبهم والحضري^(٢) المضمرا

(١) تقدمت فيه رواية أخرى : " بأذيان الخمال " . (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من هذه الترجمة) . (٢) هو قبيلة بن ذؤيب الخزاعي تكلم أبو سعيد وأبو حماد ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي سنة ٨٦ (عن شرح القاموس مادة قبص) .

(٣) كذا في كتاب السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٦١ طبع أدري) والروض الأنف بسطيل .

والعصب : بريد بنية يعصب غزها (أي يجمع ويشد) ثم يصغ وينسج فيأتي موشيا لبقا ، ما عصبه أيض لم يأخذه صيغ . قال البطل في كتابه الروض الأنف في معنى هذا البيت : « يريد أن قدودة من قدودهم ، فسدى أوأبنا مخط بسدى أوأوبسم . والحضري : النعال القصرة التي تغطي من جانبيها كأنها ناعسة الضمير » .

•

١٠

١٥

٢٠

$\frac{31}{8}$

فقال له عبد الملك : لا بد أن تُنشد هذا الشعر على منبى الكوفة والبصرة،
وحمله وكتب إلى العراق في أمره . قال عمر بن شبة في خبره خاصة : فاجابته
نُزاعة الجواز إلى ذلك . وقال فيه الأحوص - ويقال : بل قاله سُراقَةُ البارق - :

لعمري لقد جاء العراقُ كثيرٌ • بأحدوية من وحيه التكتيب
أيزمُ أني من كثافة أولى • وما لي من أم هنالك ولا أب
فإن كنت حراً أو تخاف معزة • نخذ ما أخذت من أميرك وأذهب

فقال كثير عبيد - وفي خبر الزبير : قال هذا لأبي طَلْحَةَ الخُزاعي - :

أيا حُبُّ أكرمِ كثافة إنهم • مواليك إن امرؤ سما بك معلق
- وفي رواية الزبير : "أبا علقم" -

- ١٠ بنو النضير تزي من ورائك بالخصى • أولو حسب فيهم وفاء ومصدق
يُبدونك المال الكثير ولم يجحد • لملكهم شبة لو أنك تصدق
إذا ركبوا ثارت عليك عجابة • وفي الأرض من وقع الأيسنة أولى^(١)
فاجابه الأحوص بقوله :

- دع القوم ما حلوا بطن قراضيم^(٢) • وحيث تفتى بيضه المنفلق
فإنك لو قاربت أو قلت شبة • لدى الحق فيها والمخاض
صدرك أو قلنا صدقت وإنما • يُصدق بالأقوال من كان يصدق
سأني بنو عمرو طيك ويتنى • لم حسب في جذم غسان ممرق^(٣)
فإنك لا عسراً أباك حقيقته • ولا النضر إن ضيبت شيخك تلحق^(٤)

(١) ودعت هذه العبارة في ج : «ركبت في أمره» . وفي سائر الأصول : «ركبت به إلى العراق

في أمره» . (٢) الألق : الجنون . (٣) قراضم : موضع بالهيرة . (٤) كذا في سيم
بأنوت في الكلام على قراضم . وفي الأصول : «تفتى» بالفتح المعجمة . (٥) الجلم : الأصل .

ولم تترك القوم الذين طنبهم « فكنّت كما كانت السماء الملقى
بجذمة ساق ليس منه ليلها (١) » ولم يك عنها قلبه يتعلق
فأصبحت كالمتهرب في فضلة مائه « لبادي سرب بالملأ يفرق (٢)

- قال : فخرج كثير فأتى الكوفة ، فربى به إلى مسجد باريق ، فقالوا له : أنت من
أهل الجمار ؟ قال نعم ، قالوا : فاختارنا عن رجل شاعر ولد زيدا يدعى كثيرا . قال :
سبحان الله ! أما تسمعون أبا الشايخ ما يقول الفتيان ! قالوا : هو ما قاله لنفسه ،
فأنسل منهم وجاء إلى والي الكوفة حسان بن كيسان ، فطهره على البريد ، وقال عمر
ابن شبة في خبره : أنت سرّاة البارقي هو الخاطب له بهذه الشئمة وإنه عرفه
وقال له : إن قلت هذا على المنبر فثقت خططان وأنا أقولهم ، فأنصرف إلى منزله ولم
يمد إلى عهد الملك .

وكان سرّاة هذا شاعرا طريفا . فأخبرني عمي قال حدثني الكزّاني عن النظر
ابن محمد بن الهيثم بن عدي عن الأعمش عن إبراهيم قال :
نبتة من مرقاة
البارقي ولصته مع
المختار بن أسير

- كان سرّاة البارقي من طرفاء أهل العراق ، فأمره المختار يوم جباة السبيع ،
وكانت المختار فيها وقعة منكرة ، بغاء به الذي أمره إلى المختار فقال له : أتى أسرته
هذا . فقال له سرّاة : كذب ! ما هو الذي أمرني ، إنما أمرني غلام أسود على يرقون
أبقى عليه ثياب خضر ، ما أراه في عسكر الآن ، وسأني إليه . فقال المختار :
أما إنك الرجل قد طين الملائكة : خلوا سيده نخلوه ، فهرب فأنشأ يقول :

٣٢

أ

- (١) كذا في ج . والجذمة : القطعة . وفي سائر الأصول : « جذمة ساق » . ويتعلق : ليل مرابه
« يتعلق » . أي ولم يكن قلبه منتقيا عنها . (٢) انقاء : نشر الشجرة . (٣) الملا : الصحراء .
(٤) في ح : « مسرو » . (٥) جباة السبيع : عمة بالكوفة حفاظة إلى السبيع
وهي بليحة ؛ وكانت وقعة المختار بن أبي عبيد الله فيها حين خرج للثأر من قتل الحسن بن علي بن أبي طالب .
(الطبري ق ٢ ج ٢) .

أَلَا أَلْبَسُ أَبَا إِصْحَاقَ أُنَى • رَأَيْتُ الْبَلْقَ دُقْمًا مُصَمَّنَاتٍ ^(١)
أَرَى مَيْتَى مَا لَمْ تُقْصِرَاهُ • حِكَلَاتًا عَالَمٌ بِالْقُرْعَاتِ
كَفَرْتُ بِدِينِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا • عَلَى قَتْلِكُمْ حَقَّ الْمَنَاتِ

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو وَمُحَمَّدُ بْنُ الضُّعَاكِ قَالَا :

كَانَ كَثِيرٌ يَنْشِغُ تَشْبَعًا قَيْبَعًا، يَزْعِمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُفَيفَةِ لَمْ يَمُتْ • قَالَ : وَكَانَ
ذَلِكَ رَأَى السَّيِّدَ • وَقَدْ قَالَ فِيهِ (عَنِ السَّيِّدِ) شِعْرًا كَثِيرًا، مِنْهُ :

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ فَدَنْتُكَ نَفْسِي • أَطَلَّتْ بِذَلِكَ الْجَبِيلُ الْمُقَامَا
أَحْزَرَ بِمَقْتَرٍ وَأَلْوَكْرَمْنَا • وَسَمَّوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا • مُقَامُكَ عَنْهُمْ سَتِينَ عَامَا
وَمَا ذَاكَ أَبْنُ خَوْلَةٍ طَلَمَ مَوْتٌ • وَلَا وَارِثَ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا
لَقَدْ أَوَى بِمُورِقِ شَيْبٍ رَضَوَى • تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وَأَنْتَ لَهُ بِهَ لَمَقِيلٍ صَدِيقٍ • وَأَنْدِيَّةٌ تَحْدُثُهُ حِكْرَامَا
هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرِّمْتُ لِأَمْرٍ • بِهِ وَلَدَيْهِ نَتَمِيسُ الْقَامَا
تَمَامٌ مَوْذِي الْمَهْدَى حَتَّى • تَرَوْا دَايَاتِنَا تَقْتَرَى نِظَامَا

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ :

أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ • وَوَلَاةَ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالتَّلَاثَةُ مِنْ بَيْتِهِ • هُمُ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ
فَيْسَبْطُ سَيْبُكُ لِمَسَابٍ وَبَرٍّ • وَسَيْبُكُ فَيْتَهُ حَكْرَبَاءُ

(١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ (ق ٢ ص ٦٦٥) وَهُوَ يَنْتَقِمُ الرِّبَا • وَفِي الْأَصُولِ « ... حَتَّى » بِأَنَّ الْبَلْقَ

دُمُ مَصْنَعَاتٍ • وَصَدَّتْ : لَا يَمْلَأُ لَوْهُ لَوْ أَنَّكَ • أَيْ أَنَّ دُمَهَا خَالِصَةٌ لَا يَتَوَسَّعُ لَوْ أَنَّكَ •

(٢) ق ٥ : « عَمْرُو » • (٣) خَوْلَةٌ : اسْمُ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُفَيفَةِ •

كَانَ يَرَى أَنَّ ابْنَ
الْحُفَيفَةِ لَمْ يَمُتْ
وَكَانَ ذَلِكَ رَأَى
السَّيِّدَ

وَسَبَطُ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى • يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاهُ
تَقِيَّبُ لَا يَرَى عَنْهُمْ زَمَانًا • رَضَوِي عَنْهُ عَسَلٌ وَمَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد عن المتأني عن أبي بكر
الجليل قال :

شعر في ابن الحنفية
حين يجهن ابن
اليزيدي حين فارم

• كان عبد الله بن الزبير قد أغرى بني هاشم بجمعهم بكل مكره ويغري بهم
ويغضب بهم على المنابر ويصرح ويعرض بذكرهم . فرما عارضه ابن عباس وغيره
منهم . ثم بدا له فيهم فجلس ابن الحنفية في محين عارم ، ثم جمعه وسائر من كان
بمحضرته من بني هاشم ، فجعلهم في محبس وملاء حطباً وأضرهم فيه النار . وقد كان
بلغه أن أبا عبد الله الجليل وسائر شيعة ابن الحنفية قد ألقوا لنصرته ومعاربة ابن
الزبير ، فكان ذلك سبب إيقاعه به . وبلغ أبا عبد الله الخبر فوافي ساعة أضرمت
النار عليهم فاطفأها وأستقذهم ، وأخرج ابن الحنفية عن جوار ابن الزبير منذ يومئذ .
فأنشدنا محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا محمد بن حبيب لكثير يذكر ابن الحنفية
وقد جهسه ابن الزبير في محين يقال له محين عارم :

مَنْ يَرَاهُ الشَّيْخَ بِالتَّيْفِ مِنْ يَمِيْنٍ • مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَيْرُ طَالِمٍ
تَبَيَّنَ النَّهْيُ الْمُصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ • وَفَكَأَنَّ أَغْلَالٍ وَقَفَّاعُ عَارِمٍ
أَبِي فَهْوٍ لَا يَتَبَرَّى هَدَى بَضَلَاتِهِ • وَلَا يَسْقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمِ
وَحَمْنُ مُحَمَّدٍ تَسْلُوكَاتِهِ • حُلُولًا بِهَذَا الْخَلِيفِ خَيْفُ الْهَارِمِ
بِحَيْثُ الْحَامُ آيُنُ الرُّوْعِ سَاكِنٌ • وَحَيْثُ الْعَدُوُّ كَالْعَبْدِيقِ الْمُسَامِ

٣٣
أ

(١) كذا في قدم (ج ٧ ص ٢٤٦ من هذه الخلية) . وفي الأصول هنا : « يتبعها » .
(٢) حين بمكة . (٣) هو أمير عبد الله الجليل عبد بن عبد ، أرسله المختار بن أبي عبد نجدة
لبن هاشم لما جهنهم ابن الزبير ، كما هو ظاهر في القصة . (انظر الطبري ق ٢ ص ٦٩٣ — ٦٩٥) .
(٤) في الأصول : « وقد جهسهم » .

مَا قَرَّحَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ • وَلَا سِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَزِيمٍ
تُخْبِرُ مَنْ لَاقَتْ أَتَكَ عَائِدٌ • بِلِ الْعَائِدِ الْمَظْلُومِ فِي بَهْمٍ عَارِمٍ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَتَشَدُّ عَلَى بَن
عبد الله شعرا له
في ابن الحنفية
وعديته معه

سَمِعْتُ كَثِيرًا يُشَدُّ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَوْلَهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ :

أَفَرَّ اللَّهُ عَيْنِي إِذْ دَعَانِي • أَمِيرُ اللَّهِ يُلْطَفُ فِي السُّؤَالِ
وَأَخْتِي فِي هَوَايَ عَلَى خِيَابٍ • وَسَاءَلْتُ عَنْ نَفْسِي وَكَيْفَ حَالِي
وَكَيْفَ ذَكَرْتَ حَالِ أَبِي خُثَيْبٍ • وَزَلَّةَ فَعَلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ

هو المهدي خبَرناه كَعَب • أَخُو الْأَجْبَارِ فِي الْحَقِيقِ الْخَوَالِي

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا خُمْرٍ ، مَا يُقَالُ لَكَ فِي هَوَاكَ خَيْرًا إِلَّا مَا كَانَ
عَلَى مِثْلِ مَنْعِكَ . قَالَ : أَجَلُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! . قَالَ : وَكَانَ كَثِيرٌ كَهَمَاتِي يُرَى
الرَّجْعَةُ . قَالَ الزُّبَيْرُ : أَبُو خَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، كَتَبَهُ بَابُهُ خُبَيْبٌ وَهُوَ أَكْبَرُ
وَلَدِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ سَمِيِّ الرَّأْيِ فِيهِ . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : لَمْ يَقُلْ كَثِيرٌ :

هو المهدي خبَرناه كَعَب • أَخُو الْأَجْبَارِ فِي الْحَقِيقِ الْخَوَالِي

(١) يريد عبد الله بن الزبير ، وكان يدعى أنه عائد بالبيت فلا يحمل قتاله .

(٢) هو كعب الأحماد بن مافع ويكنى أبا إسحاق ، وهو من حريم آل ذي رعين ، وكان على دين
يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج نزل الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن
عفان . (انظر طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧٦ ص ١٥٦ طبع أدب) .

(٣) في ج : « غشياً » . والخشبة : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم وإن القرآن
مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ، ويقال : هم ضرب من الشيعة .
وفي سبب تسميتهم بالخشبة خلاف ذكره شارح القاموس في مادة خشب .

فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْتَ كَمَا ؟ قَالَ : لَا . قِيلَ : فَلِمَ قُلْتَ « خَيْرًا كَمَا » ؟ قَالَ :
بِالنَّوْمِ .

قَالَ : وَكَانَ كَثِيرَ شَيْعًا غَالِيًا يَزْعُمُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَنَاضَعُ ، وَيُخْبِرُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(فِي أَى صُورَةٍ مَا شَاءَ رَجُوكَ) وَيَقُولُ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَوَّلَهُ مِنْ صُورَةٍ فِي صُورَةٍ ،^(١)
وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ

قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيدَةَ قَالَ : خِيفُ
الْأَسَدَى الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي الْخَصِيَّةِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحِزَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ مَعْنٍ الْفَقَارِيِّ قَالَ :

كُنَّا بِالسَّيَالَةِ فِي مَشْيَعَةٍ تَحْتَلُّثُ ، إِذَا بِكَثِيرٍ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُتَكِنًا عَلَى عَصَا .
فَقَالَ : كُنَّا بِبَيْدَاءَ بِأَسْرَافِ السَّيَالَةِ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ ، فَمَا بَيْنَ مَوْضِعِ بَيْدَاءَ إِلَّا وَقَدْ جِئْتَهُ ،
فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ مَا تَغَيَّرَ وَمَا تَغَيَّرَتِ الْجِبَالُ وَلَا الْمَوْضِعُ الَّذِي كُنَّا نَطُوفُ فِيهِ ، وَهَذَا
يَكُونُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ . وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرُّجْسَةِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ عَلَى كَثِيرٍ يَمُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ
كَثِيرٌ : أَتُبَشِّرُ ! فَكَانَتْ بَيْنَهُمَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً قَدْ طَلَعْتُ عَلَيْكَ عَلَى فَرَسٍ حَتَّى . فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ : مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! فَوَاقَهُ لَيْثٌ مَاتَ لَا أَشْهَدُكَ وَلَا أَحْوَكَ
وَلَا أَكَلُكَ أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَبْدِ الزَّرِيزِ أَحَبَّهُ عَنْ ابْنِ الْمَاجِشُونَ قَالَ :

(١) لَهُ : « أَى صُورَةٍ » . (٢) السَّيَالَةُ : مَوْضِعُ بَهْرَارِ الْمَدِينَةِ ، قِيلَ : هِيَ أَوَّلُ مَرَحَلَةٍ
لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ . (٣) بَيْدَاءُ : بَرْدٌ بِهَا مَوْضِعٌ بَيْنَهُ . (٤) فِي الْأُمُورِ :
« فَمَا بَيْنَ مَوْضِعِ بَيْدَاءَ فِي الْأَوَّلِ وَجِهَتِهِ ... الخ » . وَظَاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ « فِي » مَقْصُودَةٌ مِنَ النَّاسِ .

وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي قد وضع الأرصاء على كثير فلا يزال
يؤتى بالخبر من خبره، فيقول له إذا بقيه : كنت في كذا وكنت في كذا، إلى أن جرى
بين كثير وبين رجل كلام فأتى به أبو هاشم . فأقبل به على أدرأجه^(١) ، فقال له
أبو هاشم : كنت الساعة مع فلان فقلت له كذا وكذا وقال لك كذا وكذا . فقال له
كثير : أشهد أنك رسول الله .

أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد ، وأخبرنا الحرمي قال حدثنا
أثير قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن موسى بن عبد الله فيما أحسب قال :

كان يمدح من
الأطفال من
آل البيت اسم
الأنبياء الصغار

نظر كثير إلى بني حسن بن حسن وهم صغار فقال : بأبي أتم هؤلاء الأنبياء
الصغار . وكان يرى الرجمة . ودوى علي بن بشر بن سعيد الرازي عن محمد بن حميد
عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقراء النعماني عن محمد بن ثمار قال :

مر كثير بمأوىة بن عبد الله بن جعفر وهو في المكتب ، فأكب عليه يقبله
وقال : أنت من الأنبياء الصغار ورب الكعبة !

أخبرنا أحمد بن حميد الله بن حماد قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا
قتيب بن الحرز قال حدثني إبراهيم بن داجة قال :

كان كثير شيعياً ، وكان يأتي ولد حسن بن حسن إذا أخذ عطاءه ، فيهب لم
الدرهم ويقول : وأبائي الأنبياء الصغار ! . وكان يؤمن بالرجعة . فيقول له
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخوهم لأُمهم ، : يا عم هب لي ،
فيقول : لا ! لست من الشجرة .

(١) لغة " فأقبل على أدرأجه " يريد أنه حفر لوجه لم يدر على غيره ، تكون كلمة " به " من زيادة

أخبرنا محمد بن العباس الزيدى قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني
الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن يعقوب بن
أبي حنيفة الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : إني لأعرف صلاح بن هاشم من فسادهم بحب كثير .
من أحبه منهم فهو فاسد ، ومن أبغضه فهو صالح ، لأنه كان خشيئاً يقول بالرجعة .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(١)
عن أبي كريمة عن رجاء بن حيوة قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : إن مما
أعجب به صلاح بن هاشم وفسادهم حب كثير ، ثم ذكر مثله .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن ابن دأب قال :
كان كثير يدخل على عمه له برزة فتكلمه وتطرح له وسادة يجلس عليها . فقال
لها يوماً : لا والله ما تعرفيني ولا تكلميني حتى كرامتي ! قالت : بلى والله إني
لأعرفك . قال : فمن أنا ؟ قالت : ابن فلان وابن فلانة ، وجلت تمدح أباه وأمه .
فقال : قد عرفتك أنك لاتعرفيني . قالت : فمن أنت ؟ قال : أنا يونس بن متى .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبي قال :
كان كثير ماعلاً لأبيه ، وكان أبوه قد أصابته قرحة في إصبع من أصابع يده .
فقال له كثير : أئندرى لم أصابتك هذه القرحة في إصبعك ؟ قال : لا أدري .
قال : مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة .

(١) الدراوردي : نسبة شاذة إلى دارايمرد (يرفأل : درابمرد) : يد يفاوس ومجلة يتساوون أيضا .

(راجع لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي) . (٢) البرزة : المرأة تشكبه التي لا تحجب أحجاب

الشواب وهي مع ذلك غفيفة عاتلة تجلس إلى الناس وتحفهم . (٣) في الأصول : « بأية » .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن محمد بن معن
النفاري عن أبيه وفيه قال حدثني رجل بن مَرْثَنَة قال :

كانه مزي وذه
بانه لم يتم صلاة
الصبح

ضِفْتُ كثيراً ليلةً وبْتُ عنده ثم تحدثنا ونُفِئنا . فلما طلع الفجر تضرعتم ، ثم قلت
فتوحات وصليت وكثيراً راقد في لحافه . فلما طلع قرن الشمس تضرعتم قال :
يا جارية أنتجري لي ماء . قال قلت : تَبَا لك سائر اليوم ! أو هذه الساعة هذا !
وربكت راحتي وتركته . قال الزبير : أضغى لي ماء .

٣٥
٨

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة بن عبيد الله قال :

كانت يزا به
ويصدق ما يسمع
من نفسه

ما رأيت قط أحق من كثير . دخلت عليه يوماً في ضر من قريش وتكلم كثيراً ما
تهزأ به ، وكان يتشبع تشبهاً قبيحاً . فقلت له : كيف تَجِدُك يا أبا محضر ؟ وهو
مريض ؛ فقال : أجدي ذاهباً . فقلت : كَلَّا ! فقال : هل سمعتم الناس يقولون
شيئاً ؟ فقلت : نعم ! يتحدثون أنك الديجال . قال : أما لئن قلت ذلك إني لأجد
في صني ضعفا منذ أيام .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز
ابن عمران :

كانت نهما
ويستصقه خيان
المدينة لذلك

أن ناساً من أهل المدينة كانوا يلعبون بكثير فيقولون وهو يسمع : إن كثيراً
لا يلتفت من تبعه . فكان الرجل يأتيه من ورائه فيأخذ رداءه فلا يلتفت من الكبر
ويمضي في قيعس .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال :
 بلغني أن كثيراً دخل على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن شيء فأخبره به . قال :
 وحق عليّ بن أبي طالب إنه كما ذكرت ؟ قال كثير : يا أمير المؤمنين ، لو سألتني
 بحقك لصدقتك . قال : لا أسألك إلا بحق أبي تراب .^(١) خلف له به فرضي .

أخبرنا الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني
 عثمان بن عبد الرحمن ، وأخبرنا محمد بن جعفر النعماني قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد
 قال ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهديّ قالوا حدثنا
 عمر بن شبة ، وأخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا المؤمن بن أبي عبيدة ،
 قالوا جميعاً :

لما أراد عبد الملك الخروج إلى مصعب لأذنت به عائكة بنت يزيد بن معاوية
 وهي أم ابنه يزيد ، وقالت : يا أمير المؤمنين ، لا تخرج السنة لحرب مصعب ،
 فإني آل الزبير ذكروا نروجه ، وإبست إليه الجيوش ، وبكت وبكى جواريا معها .
 وجلس وقال : قاتل الله ابن أبي جهمّة ! فإني قوله :

صوت

إذا ما أراد الفوز لم تنهه • حصان عليها عقد درزها^(٢)
 نهته فلما لم تر النهي طاقه • بكت فبكى مما شجاها قطبها

— غناه ابن سريج ثاقب قليل بالخصر في مجرى البصر عن إصمحاق — والله لكأنه

(١) أبو تراب : لقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، لقبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن
 طياً دخل على فاطمة رضي الله عنها ثم خرج فاضطجع في المسجد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين ابن
 عمك ؟ قالت : في المسجد . فخرج إليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط من ظهره وغطس التراب
 إلى ظهره ، فجلّ عليه الصلاة والسلام بمسح التراب من ظهره ويقول له : اجلس يا أبا تراب (مرتين) .
 (من شرح القسطلاني على صحيح البخاري ج ٦ ص ١٣٨) - (٢) القطب : الخدم والأتباع والحشم .

تمثل عبد الملك
 بشعره حين منعه
 عائكة من الخروج
 لحرب مصعب
 وحدثت معه عن
 هذه الحرب

٥

١٠

١٥

٢٠

يراني ويراك يا عاتكة؛ ثم خرج. قال محمد بن جعفر النحوي في خبره - وواقفه عليه
عمر بن شبة - فلما خرج عبد الملك نظر إلى كثير في ناحية عسكره يسير مطرقاً؛ فدعا
به وقال: لَا ظَمُّ مَا أَسْكَمَكَ وَالنَّيُّ عَلَيْكَ بَنِيَّ؛ فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ أَتَصَدَّقُنِي؟ قال نعم!
قال: قل وحقَّ أَبِي تَرَابٍ تَتَصَدَّقُنِي؛ قال: والله لَا أَصَدِّقُكَ. قال: لَا أُوْخَلِّفُ بِهِ،
خَلِّفْ بِهِ. فقال حمول: دجلان من قريش يلقي أحدهما صاحبه فيحارب به، القاتل
والمقتول في النار، فما معنى سيري مع أحدهما إلى الآخر ولا آمن سهماً عاتراً لعله أن
يصيبني فيقتلني فأكون ممهما! قال: والله يا أمير المؤمنين ما أخطأت. قال: .
فارجع من قريب؛ وأمر له بجائزة.

٣٦
٨

أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو تمام الطائي
حبيب بن أوس قال حدثني العتاف بن هارون عن يحيى بن حمزة قاضي ديمشق
قال حدثني حنص الأموي قال: .

بكر للآل المهلب
فسزوه يزيد
وخلكه

كنت أختلف إلى كثير أترؤى شعره. قال: فوالله إنى لعنده يوماً إذ وقف
عليه واقف فقال: قُتِلَ آلُ الْمُهَلَّبِ بِالْمَقَرِّ. فقال: مَا أَجَلَ الْخَطْبِ! ضَمِنِي
آلُ أَبِي سُفْيَانَ بِالَّذِينَ يَوْمَ الْطَفِّ، وَضَمِنِي بَنُو صُرَّوَانَ بِالْكَرَمِ يَوْمَ الْعَقْرِ! ثم انتضعت
عيناه باجماً. فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به. فلما دخل عليه قال: عليك
لَعْنَةُ اللَّهِ! أَتْرَابِيَّةٌ وَعَصْبِيَّةٌ! وجعل يضطجك منه.

(١) هو عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢، وكان
خلع طاعة بني مروان ودعا إلى قسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وبواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً.
فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسفة فواقفه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتله. (من مسمم
البلدان ياقوت). (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦١٨). وفي الأصول: .
«بالدم» وهو محرف. والطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية؛ فيها كان مقتل الحسين
ابن علي رضي الله عنه. (٣) يعني أنه من شيعة أبي تراب، وهو لقب علي بن أبي طالب كما أسلفنا.

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد عن أبيه قال :
قال عبد الملك بن مروان لكثير : مَنْ أشعرُ الناس اليومَ يا أبا محضر ؟ قال :
مَنْ يروى أميرُ المؤمنين شعره . فقال عبد الملك : أما إنك لمنهم .

أخبرنا وكيع قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد
ابن إسحاق عن ابن أبي عوف عن عوانة قال :

قال كثير لعبد الملك : كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين ؟ قال أراه يسبق
الشعر ، ويطلب الشعر .

أخبرنا عمي عن الكزافي عن النضر بن عمر قال :
كان عبد الملك بن مروان يُخرج شعر كثير إلى مؤدب ولده غنوما يرويه
إياه ويرثه .

أخبرنا الحرمي قال أخبرنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن خالد الجهني :
أن كثيرا شُبَّ في حجر عم له صالح ، فلما بلغ الحلم أشفق عليه أن يَسْفَه ، وكان
غير جيد الرأي ولا حسن النظر في عواقب الأمور . فاشتري له عمه قطيعة من الإبل
وأنزله قَرْشَ مَلَلٍ فكان به ، ثم أرتفع فقلَّ قَرْشَ المِسُودِ بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف من جبل جُحَيْثَةَ الأصغر ، وكان قبل المسود لبني مالك بن أنصى ، فضيقوا
على كثير وأسأوا بحواره ، فانتقل عنهم وقال :

(١) في ج : « من أبي عوف عن عوانة » .

(٢) في الأصول : « قرش مالك » . والتصويب عن القاموس وشعره . وقرش ملل : راد بين
عمى الخاتم وصعيرات اللامة لا تقرب من ملل قرب المدينة ، يقال له القشرش وقرش ملل ، أضيف
إلى ملل لقرشه . وهذه كلها مواضع زلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سيره إلى بدر .
(راجع القاموس وشعره مادة قرش وسيم البلدان لياقوت في الكلام عن قرش) .

زل مرعى لإبله
فضيق عليه أهله
فدم جواردهم

جواب عبد الملك
له وفد سألته عن
شعره

كان عبد الملك
يسرى أولاده
شعره

أَبَتْ إِسْلِي مَاءَ الرِّدَاةِ وَشَقَّهَا • بَنُو الْعَمِّ يَحْمُونَ النَّصِيحَ الْمُبْرَدَا
وَمَا يَمْنُونُ الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً • بِأَصْلَابِ عُسْرَى شَوْكِهَا قَدْ تَحْقَدَا
فَعَادَتْ فَلَمْ تَجْهَدْ عَلَى فَضْلِ مَائِهِ • رِيَاحًا وَلَا مُقْيَا ابْنَ طَلْقٍ بِنِ اسْعَدَا
قَالَ : وَيُرَوَّى أَنَّهُ أَوَّلُ شَعْرَةٍ قَالَهُ .

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال : روايته من يده قوله الشعر

• قَالَ كَثِيرٌ : مَا قُلْتُ الشَّعْرَ حَتَّى قَوْلُهُ • قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمَا
نَصَفَ النَّهَارَ أُسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لِي بِالْقَمِيمِ ^(١٤) أَوْ بِقَاعِ حَمْدَانَ ^(١٥) ، إِذَا رَاكِبٌ قَدْ دَنَا مِنِّي حَتَّى
صَارَ إِلَى جَنْبِي ، فَتَأَمَّلْتُهُ فَآذَا هُوَ مِنْ صُفْرٍ وَهُوَ يَجْزُفُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ جُرًّا • فَقَالَ لِي :
قُلِ الشَّعْرَ وَالْقَاءَ عَلَى • قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا قَرِينُكَ مِنَ الْجَنِّ • فَكَلَّمْتُ
الشَّعْرَ .

• وَلَمَّا كَثُرَ لَكُنْزُهُ تَشْبِيهُ بَعْزَةِ الضَّمِيرِيَةِ الْبِهَا ، وَعُرِفَ بِهَا فَقِيلَ كَثِيرٌ عَزْرَةٌ • مزة مشبهة بأول شقة لها
وهي عَزْرَةٌ بِنْتُ حُمَيْلِ بْنِ وَقَّاصٍ • أَخْبَرَنِي الْحَرِيرِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ :

أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ الْحَقْتُ وَأَسَمُهُ حُمَيْلُ بْنُ وَقَّاصٍ هُوَ أَبُو عَزْرَةٍ الَّتِي كَانَتْ
يُنْسَبُ بِهَا كَثِيرٌ • وَكَانَ ابْتِدَاءَ شَقَّةٍ إِيَّاهَا — عَلِ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ

(١) الرِّدَاةُ : الصُّغْرَةُ • (٢) النَّصِيحُ : الْخَوْضُ • رَأَى الْأَصُولُ : «النَّصِيح» بِإِسَادِ الْمَهْلَةِ
وَهُوَ ضَعِيفٌ • (٣) الْعُسْرَى : يَمْتَنِعُ الْعَيْنَ وَضَمْنُهَا : الْبَقْلَةُ إِذَا بَسَتْ • وَرَوَايَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ (مَادَةُ عُسْرٍ) :
«أَطْرَافُ عُسْرَى» • (٤) الْقَمِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَابِعٍ وَارْبَعَةٍ • (٥) ظَاهِرُ أَنَّهُ
مَوْضِعٌ بَعِيدٌ • (٦) الصُّفْرُ : النُّعُوسُ • (٧) حَبَاةٌ أَمْ : «وَنَسَبَ كَثِيرًا إِلَى مَزَّةَ لَكُنْزُهُ
تَشْبِيهُ مَزَّةَ الضَّمِيرِيَةِ وَغَزَلَهُ فِيهَا فَقِيلَ ... الخ» • (٨) اخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي بَصْرَةَ هَذَا فَقِيلَ : هُوَ
حُمَيْلٌ (بِإِسَادِ الْمَهْلَةِ مَعْفَا) وَقِيلَ حُمَيْلٌ (بِالْبَلَمِ) وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْبُوطٌ مَحْفُوظٌ • وَهُوَ أَبُو بَصْرَةَ حُمَيْلٌ (أَوْ حُمَيْلٌ)
ابْنُ بَصْرَةَ بْنِ وَقَّاصٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ قُدَارٍ ؛ لَهُ حَبِيبَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ •
رَأَى الْأَصُولُ : «حُمَيْدُ بْنُ وَقَّاصٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ • (رَاجِعِ الْأَسْتِغَابَ فِي مَعْرِقَةِ الْأَنْسَابِ) •

كاذباً ولم يكن يعاشق ، وذلك يُذكر بعد خبره معها — فيما أخبرني به الحرصی قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم السعدي قال حدثني إبراهيم بن
يعقوب بن بَيعم الخزازي :

٣٧
٨

أنه كان أول عشق كثير عزة أن كثيراً من بنسوة من بنى شجرة ومعه جلب
غيم ، فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة ، فقالت : يفلن لك النسوة : يعني كبتنا من هذه
الغيم وأئسبنا بجنه الى أن ترجع ، فأعطاهما كبشا وأعجبه . فلما رجع جاءته امرأة منهم
بدراهمه ، فقال : وأين الصبية التي أخذت مني الكبش ؟ قالت : وما تصنع بها !
هذه درايمك . قال : لا أخذ درايمي إلا ممن دفعت الكبش إليها . ونخرج
وهو يقول :

فضى كل ذي دين فوق غريمه • وعزة مطسول معنى غريمها
قال : فكان أول لقائه إياها .

أخبرني الحرصی قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن الحضر بن أبي بكر
ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبي جندل عن أبيه عبد العزيز الخزازي — وأمه
جمعة بنت كثير — عن أمه جمعة عن أبيها كثير :

أن أول علاقته بعزة أنه خرج من منزله يسوق خلف غيم الى الجار ، فلما كان
بانقبت وقف على نسوة من بنى شجرة فسلمن عن الماء ، ففلن لعزة وهي جارية

(١) إثبات نون النسوة هنا لغة ضعيفة . (٢) لله : « عن أبي بكر بن عبد العزيز » الخ .

(٣) في الأصول : « عبد الرحمن بن جندل » . وقد أصلناه بما يأتي في الصفحة التالية .

(٤) يحتمل أن يكون : « يسوق جلب غيم » . (٥) الجار : موضع على ثلاث مراحل من

المدينة بإساحل البحر . وانقبت في الأصل : المطسول من الأرض فيه رمل ، أرو الوادي الصيق الوطى .
ثبت ضروب الضياء ، واسم لهذه مواضع .

- حين كَسَبَ ثدياها : أرشديه الى المَاء ، فأرشدته وأعجبته . فينا هو يسق غنمه
إذ جاءه حَزَّةٌ بدرام ، فقالت : يهلن لك النسوة : ينأ بهذه الدراهم كهشاً من
صَانُك : فأمر الغلام فدفع اليها كهشاً ، وقال : ردِّي الدراهم وقولي لمن : إذا رحتُ
بكرنٍ أقتضيتُ حقِّي . فلما راح مَرَبِين ، قطن له : هذا حقك نغذه . فقال : حَزَّةٌ
خَرَبِي ،^(١) ولست أقتضي حقِّي إلَّا منها . فزحَن معه وقطن : ويحك ! حَزَّةٌ جارية
صغيرة وليس فيها وفاء لِحَقِّكَ فاحطه على إحسانا فلما أملأ به منها وأسرع له أله .
فقال : ما أنا بُحِيلُ حقِّ حنَّا . ومضى لوجهه ، ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جَلِيه
فأنشدن فيها :

- نظرتُ اليها نظرةً وهي عاكِي * حل حين أن شَبْتُ وبان تُهويها
وقد درعوها وهي ذات مَوْصِد * محبوبٌ ولما يَلَسَ الدَّرْعَ رِيدها^(٢)
من التَّغْيِرَاتِ البيضِ وَدَ جليتها . إذا ما اقتضيتُ أحدهنَّ لَوْنِيدها
في هذا البيت وأبيات آخر معه غناء يذكر بعد تمام هذا الخبر وما يضاف إليه من
جلسه . وأنشدن أيضا :

- قضى كل ذي دينٍ فوقَ غريمه * وحَزَّةٌ مَطْطُولٌ ممسَى غريمها
قطن له : إبتِ إلَّا حَزَّةً ! وأبرزنها إليه وهي كارهة . ثم أحبته حَزَّةٌ بعد ذلك أشدَّ
من حبِّ إِيَّاهَا . قال الزُّبَيْر : فسألت محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
الخُزَاعِي المعروف بأبي جَتَلٍ عن هذا الحديث ، فعرفه وحدَّثني عن أبيه عن جده
عبد العزيز بن أبي جندل عن أمِّه جمعة بنت كثير عن أبيها .

(١) في الأصول : « خَرَبِي » . وقيل بمعنى مفعول إذا ذكر موصوفه يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(٢) المَوْصِد : صدارته المبارية (الثقة الصغيرة) فأذا أدركت دَوَّمت . والمُحِبُّ : الذي

يجل له حبب . ريدها : تربها ريدها . والأصل فيه « الرِّد » بالهمز .

وأخبرني عمي الحسن بن محمد الأصفهاني رحمه الله قال حدثني محمد بن سعد
 الكزافي قال حدثنا الثعبري بن عمرو قال حدثني عمر بن عبد الله بن خالد الميموني،
 وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم
 ابن إسحاق الطلفي، وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني
 يعقوب بن عبد الله الأسدي وغيره، قال الزبير وحدثني محمد بن صالح الأسلمي قال:
 دخلت مرة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت فقال لها أنت عزة كثير!
 فقالت: أنا عزة بنت جميل. قال: أنت التي يقول لك كثير:

لِعَزَّة نَارٌ مَا تَبُوحُ كَأَنَّهَا * إِذَا مَا رَمَقَتْهَا مِنَ الْبَعْدِ كَوْبُ

لما الذي أعجب منك؟ قالت: كلاً يا أمير المؤمنين! فو الله لقد كنت في عهد أحسن
 من البار في الليلة القوية. وفي حديث محمد بن صالح الأسلمي: فقالت له: أعجب
 مني ما أعجب المسلمين منك حين صيروك خليفة. قال: وكانت له سن سوداء
 يخفيها، فضحك حتى بدت. فقالت له: هذا الذي أردت أن أبديه. فقال لها:
 هل تروين قول كثير فيك:

وقد زعمت أني تغيرت بمدّها * ومن ذا الذي يا عزر لا يتغير
 تغير جسمي والخليقة كآتي * عجزت ولم يُحسب بركم خبر

قالت [لا] ولكني أروى قوله:

كأنني أنادي حضرة حين أعرضت * من العزم لو تمشي بها المعصم زلت
 صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت
 فأمر بها فأدخلت على طائفة بنت يزيد - وفي غير هذه الرواية: أنها أدخلت على أم
 البنين بنت عبد العزيز بن مروان - فقالت لها: أرايت قول كثير:

(١) تبرخ: سكن. (٢) طه الكلمة ساقطة من ب، س. (٣) صفوحاً: معرفة مائة.

سؤال عبد الملك
 لعزة عن كثير
 وسبب إعجابها

٣٨
 ٨

قضى كل ذى دين فوق غريمه . وعزة مطلول معنى غريمها
ما هذا الذى ذكره؟ قالت : قبله وعدته إياها . قالت : أنجزها وعلّ إناها .

أخبرنا الحسن بن الطيب البجلي الشجاعى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري
وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال روى ابن جعدبة عن أشياخه ،
وأخبرنا الحرى بن أبى الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو بكر بن يزيد
ابن عياض بن جعدبة عن أبيه :

أن كثيرا كان له غلام تاجر فباع من عزة بعض سلته ومطلته مئة وهو لا يعرفها ،
فقال لها يوما : أنت والله كما قال مولاي :

قضى كل ذى دين فوق غريمه . وعزة مطلول معنى غريمها
فانصرفت عنه تجملة ، فقالت له امرأة : أتعرف عزة؟ قال : لا والله ! . قالت :
فهذه والله عزة . فقال : لا جرم والله لا آخذ منها شيئا أبدا ولا أقتضها . ورجع
الى كثير فأخبره بذلك ، فأعقته ووهب له المال الذى كان فى يده .

أخبرنا الحرى بن بكار قال حدثني يعقوب بن حكيم السلمى
عن قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسامية ، وكنيتها أم البين ، قالت :

سارت علينا عزة فى جماعة من قومها بين يدي يربوع وجهينة ، فسمعنا بها ،
فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن ، فغشناها فرأينا امرأة حلوة خميرة نظيفة ،
تضامنا لها ، ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال والخلق ، إلى أن تحدثت
ساعة فإذا هى أبرع الناس وأحلام حديثا ، فسا فارقتها إلا ولها علينا الفضل
فى أعيننا ، وما نرى فى الدنيا امرأة تروقها جمالا وحسنا وحلاوة .

- (١) أى يشاء . والرب يقولون الأحمر والخمر فى نبت الآدميين ويريدون الأبيض والبيضا .
(٢) لله : «عزوها» .

لمة غلام له مع
عزة وإحاطة
بسبب ذلك

قبت عزة بنت
عياض عزة
روصفتها

أخبرني عمي قال حدثني فضل اليزيدي عن إسماعيل الموصلي عن أبي نصر
(شيخ له) عن أبيهم بن عدي :

أن عبد الملك سأل كثيراً عن أعجب خبر له مع عزة؛ فقال :

تَجِبْتُ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ وَجَّحَ زَوْجَ عَزَّةَ بَهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَّا بِصَاحِبِهِ. فَلَمَّا كُنَّا
بِمَعْصِطِ الطَّرِيقِ أَمْرَهَا زَوْجُهَا بِإِتِّبَاعِ سَمْنٍ تُصْلِحُ بِهِ طَعَامًا لِأَهْلِ رُقَّتِهِ ؛ فَعَمِلْتُ
تَدْوِيرَ الْخَيْطِ سَمْنًا خِيَمَةً حَتَّى دَخَلْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتِي، وَكُنْتُ أُبْرِي
أَسْمَاءَ لِي . فَلَمَّا رَأَيْتَهَا جَعَلْتُ أُبْرِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا أَعْلَمُ حَتَّى بَرِثْتُ عَظَائِي مَرَّاتٍ
وَلَا أَشْعُرُ بِهِ وَاللَّهِ يَحْيَى . فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ ذَلِكَ دَخَلْتُ إِلَيْهَا فَامْسَكَتُ يَدِي وَجَعَلْتُ
تَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهَا بِثَوْبِهَا ؛ وَكَانَ عِنْدِي يَحْيَى مِنْ سَمْنٍ ، فَخَلَقْتُ تَأْخُذَتْهُ ، فَأَخَذَتْهُ وَجِئْتُ
إِلَى زَوْجِهَا بِالسَّمْنِ . فَلَمَّا رَأَى الدَّمَ سَأَلَهَا عَنْ خَبَرِهِ فَكَاتَمَتْهُ ، حَتَّى حَلَفَ لِتَصْنُفَنَّهُ
فَصَنَفْتُهُ ، فَضَرَبَهَا وَحَلَفَ لَتَشْتَقِيَ فِي وَجْهِهِ . لَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَهَا فَقَالَتْ لِي :

يَا بَنَ الزَّانِيَةِ وَهِيَ تَبْكِي، ثُمَّ أَنْصَرَفَا . فَذَلِكَ حِينَ أَقُولُ :

يُكَلِّفُهَا الْخَيْرُ يَرْثِيهِ وَمَا بَهَا • هَوَايَ وَلَكِنْ لَلِيكَ أَسْتَذْنِي

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء :

صوت

خَلِيلٌ هَذَا رَسَمَ عَزَّةَ فَأَغْفِلَا • قُلُوْ صِيْكَامَ أَيْبَاكِ جِثْ حَلَّتْ
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبَكَ • وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ

(١) نصب "الغناء" إما على حذف حرف الجر، وإما على تعميم "غمر" من مجوز الشئ.

(٢) النمر : زق لمن . (٣) في كتاب الشعر والشعراء : «دع عزة» .

(٤) في كتاب الشعر والشعراء : «موجعات الحزن» .

- فَلَيْتَ قَلْبِي فِي يَدِ عَزَّةٍ قُبِدْتُ • بِجِبِلِّ ضَعِيفٍ بَانَ مِنْهَا فَضَلْتُ
وَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَسُلَهَا • وَكَانَتْ لَهَا بِأَعْيُنِ سَوَايَ قَبِلْتُ^(١)
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّةُ كُلِّ مُصِيبَةٍ • إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا الْفَسْ فَذَلْتُ
أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْبَبْتُ ، لَا مَلُومَةً • لَدِينَا وَلَا مَقْلَبَةً لَنَا فَتَقَلْتُ^(٢)
هَيْثَا مَرِيثًا غَسْبَدَاهُ عُمَايَسِرَ • لِمَسْرَةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا أَسْتَحْلِي
تَمَتَّتْهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهَا • رَأَيْتُ الْمُنَايَا شُرُوعًا قَدْ أَظْلَمَتْ
كَأَنِّي أَنَادِي صَفْرَةَ حِينَ أَعْرَضْتُ • مِنْ الْعَمِّ لَوْ تَمَنَّى بِهَا الْعُمُّ زَلَّتْ
صَفْرُوحًا لَهَا تَهْلَاكُ إِلَّا بِخَيْلَةٍ • لَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى • وَجُنَّ الْوَلَوَاتِي قَلْبَ عَزَّةٍ جُنَّتْ

- عروضه من الطويل . غنى معبد في الخمسة الأول تقيلاً أقل بالوسطى . وغنى
إبراهيم في الثالث والربع تقيلاً أقل بالنصر عن عمرو ، وغنى في "هَيْثَا مَرِيثًا"
والذي بعده خفيف رمل بالوسطى . وغنى إبراهيم في الخامس وما بعده ثانی تقيلاً .
وذكر المشامي أن لابن سُرَيْجٍ في "هَيْثَا مَرِيثًا" وما بعده ثانی تقيلاً بالنصر .
وذكر أحمد بن المكي أن إبراهيم في "كَأَنِّي أَنَادِي" والذي بعده وفي "أَسِئْتُ بِنَا
أَوْ أَحْسَنِي" هزجاً بالسجّابة في مجرى النصر ، وإسحاق فيه هزج آخر به .
أول . وفي "كَأَنِّي أَنَادِي" أيضاً رمل . وإسحاق في "وَمَا كُنْتُ أَدْرِي" تقيلاً
أول . وله في "أَصَابَ الرَّدَى" تقيلاً أقل آخر ، وقيل : إن إبراهيم في "فَقُلْتُ لَهَا
يَا عَزَّةُ" خفيف تقيلاً ينسب إلى دَحْمَانَ وإلى سَيَاطِط .

٤٠
٨

- (١) يقال : بليت عليه مل وسبها إذا فُتحت في الأرض مثالة . (٢) تَقَلُّ : تَبْخُسُ .
أى لا هي ملومة لدينا ولا مقلية إن فُتحت أى تبخست . خاطبها أولاً ثم غاب أى ذكرها يضمر النية .
(٣) له : «يا» أى بالسجّابة في مجرى النصر .

اجتمعا ذات ليلة
ورصف ذلك
مدني له

أخبرني الحرثي وحبيب بن نصر قال حدثنا الزبير قال حدثنا يعقوب بن حكيم عن إبراهيم بن أبي عمرو الجهمي عن أبيه قال :

سارت علينا عزة في جماعة من قومها ، فزلت حياآنا . بلغاني كثير ذات يوم فقال لي : أريد أن أكون عندك اليوم فأذهب إلى عزة ، فصرت به إلى منزلي . فأقام عندي حتى كان العشاء ، ثم أرسلني إليها وأعطاني خاتمه وقال : إذا سلمت فاستخرج إليك جارية ، فادفع إليها خاتمي وأعلنها مكاني . فجلت بيثها فسلمت فخرجت إلى الجارية فأعطيتها الخاتم . فقالت : أين الموعد ؟ قلت : سمعرات أبي عبيد الليلة ، فواعدتها هناك ، فوجعت إليه فأعلنه . فلما أمسى قال لي : انتفض بنا ، فنهضنا فجلسنا هناك فحدثت حتى جاءت من الليل فجلست فحدثنا فأطالا ، فذهبت لأقوم . فقال لي : إلى أين تذهب ؟ فقلت : أخليكما ماعة لعلكما تحذنان ببعض ما تكتبان . فقال لي : اجلسا فواقع ما كان بيننا شيء قط . فجلسنا وهما يتحدثان وإنا بينهما الخاتمة العظيمة هي من ورائها جالسة حتى أصبحنا ، ثم قامت فانصرفت ، وقلت أنا وهو ، فظلّ عندي حتى أمسى ثم انطلق .

سارت سكية بيه
فنادى عزة سها
نكه لم

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي قال :

خرج كثير الحاج ببجل له يبعه ، فز بسكينة بنت الحسين ومعهما عزة وهو لا يعرفها . فقالت سكية : هذا كثير فسوموه بالبجل ، فساموه فاستام ما تبي درهم فقالت : ضح عتا فابي . فدعت له بتمر وزبد فأكل ؛ ثم قالت له : ضح عتا كذا وكذا (لشيء يسير) فابي . فقالوا : قد أكلت يا كثير يا كثير ما نسالك ! . فقال :

(١) في ج : « فضيا » . (٢) كذا في تحريد الألفي . وانتم : بت ضعيف شبه بالخموص . وفي الأصول : « الهامة » وهو تحريف .

ما أنا بواضع شيئا . فقالت سكية : اكشفوا ، فكشفوا عنها وعن حرّة . فلما
راها أستجيا وأنصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم ! .

مَنْ ذَكَرَ أَنْ كَثِيرًا كَانَ يَكْذِبُ فِي عَشْقِهِ
أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ :

قال بعض الرواة
إنه لم يكن صادقا
في عشقه

• كَانَ كَثِيرًا مَذْمُومًا وَلَمْ يَكُنْ طَائِفًا ، وَكَانَ جَمِيلٌ صَادَقَ الصَّبَابَةَ وَالْعَشَقَ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلهبي قالا حدثنا عمر
ابن شبة قال زعم إسحاق بن إبراهيم أنه سمع أبا عبيدة يقول : كان جميل يصدق
في حبه ، وكان كثير يكذب .

وعسا وجدناه في أخباره ولم نسمعه من أحد أنه نظرائ حرّة ذات يوم وهي
متعبة تمس في مشيتها ، فلم يعرفها كثير ، فتبعها وقال : يا سيدي ! قفي حتى
أكلمك فإنني لم أرمك قط ، فمن أنت ويحك ؟ قالت : ويحك ! وهل تركت
حرّة فيك بقية لأحد ؟ قال : بأبي أنت ! والله لو أوتيت حرّة أمة لي لوجبتها لك .
قالت : فهل لك في الخاللة ؟ قال : وكيف لي بذلك ؟ قالت : أتى وكيف بما
قلت في حرّة ؟ ! قال : ألقبه فأحوّله إليك : فسقرت عن وجهها ثم قالت : أغدرا
يا فاسق وإنك لحكدا ! فأبلس ولم ينطق وبُهِت . فلما مضت أنشأ يقول :

أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَيْبَ لِي • مِنْ السَّمِّ جَدَحَاتُ بِمَاءِ الدَّرَارِجِ
فَتُّ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى خِيَانَةٍ • وَكَمْ طَالِبٌ لِلسَّرِجِ لَيْسَ بِرَاجِحِ
أَبَوْهُ بِذَنبِي إِنْ قَدْ ظَلَمْتُهَا • وَإِنِّي بِنَاقٍ سِرَّهَا غَيْرُ بَانِحِ

٤١
٨

(١) في ب : « زعم لي إسحاق بن إبراهيم ... الخ » . (٢) أبلس : سكت وبخبر .
(٣) في ب ، س : « يفضضها » . وفي سائر الأصول : « يفضخها » . والتصويب من مجريد
الأغاني . والجملة التي في ب يقال : جلبع السويق : إذا له . والدرارح : دريات أعظم من القباب
شيء مجزعة مبرقة بجمرة وسواد وصفرة لها أجنة تطير بها وهي سم قاتل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال زعم ابن
الكلبي عن أبي النقوم قال أخبرني سائب راوية كثير قال :
خرجتُ معه نريد مصر ، فرزنا بالماء الذي فيه عزة فاذا هي في خباء ، فسلمنا
جميعاً ، فقالت عزة : وعليك السلام يا سائب . ثم أقبلت على كثير فقالت : ويحك !
الآن تنق الله ! أرايت قولك :

بآية ما أتيتك أم عمرو « فقميت حاجتي ولبيت خالي
أخلوت معك في بيت أو غير بيت قط ؟ ! قال : لم أقله ، ولكنني قلت :
فأقسم لو أتيت البحر يوماً ، لأشرب ما سقني من ليل
وأقسم إن حُبكِ أم عمرو « لءاء عند مقطوع السعال
قالت : أما هذا فتعم . فأتينا عبد العزيز ثم عدنا فقال كثير : عليك السلام يا عزة .
قالت : عليك السلام يا جمل . فقال كثير :

صوت

حيثك عزة بسد المجر فانصرفت « حتى ويحك من حيّك يا جمل
لو كنت حيثما ما زلت ذامقة « عندى وما سَكَ الإدلاج والعمل
لبت التبعة كانت في فاشكرها « مكان يا جمل حيث يا رجل
ذكر يونس أن في هذه الأبيات غناء لمبعد ، وذكر المشامي أن فيها لبينة خفيف
رملي بالنصر . وذكر حبش أن فيها للتقريض خفيف ثقيل أول بالوسطى ، ولإبراهيم
ثاني ثقيل بالوسطى .

- (١) كذا في نسخة الأغانى . ويبنى بمقطع السعال ، المصدر . وقد ورد هذا الشعر في كتاب الشعر
وشعراء هكنا : « ثنى جنى ومقطع السعال » . وفي الأصول : « لءاء عند مقطع السؤال » وهو بحر بفت .
(٢) يزيد عبد العزيز بن مروان وأبو مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان .
(٣) اللجة : المحبة .

قصه مع أم
الحورث الخزامية
وحدثت مشقة لها

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليل السدي قال حدثني علي بن محمد البرمكي قال حدثني إبراهيم بن المهدي قال :

- قديم على هشام بن محمد الكلبي فسأته عن العتاف يوماً لحدثني قال : تمشق كثير امرأة من نكرامة يقال لها أم الحسويث فنسب بها ، وكُرِهَتْ أَنْ يَسْمَعَ بها ويفضحها كما سمع بزة ، فقالت له : إنك رجل فقير لا مال لك ، فأبتغ مالا يعني عليك ثم تعال فاضطئني كما يضطئ الكرام . قال : فاسلني لي ووثقي أنك لا تزوجين حتى أقدم عليك ، لحقت ووثقت له . فلدح عبد الرحمن بن إبريق الأزدي ، فخرج إليه ، فللقبته ظيأ سوانج ولقي غراباً يفحص التراب بوجهه ، فتطير من ذلك حتى قديم على من يهبط فقال : أيكم يزجر ؟ فقالوا : كلنا ، فمن تريد ؟ قال : أعلمكم بذلك . قالوا : ذاك الشيخ المنحني الصلب . فأتاه فقص عليه القصة ، ففكر ذاك ١٠ له وقال له : قد توفيت أو تزوجت رجلاً من بني عمها . فأنشأ يقول :

صوت

- تيممت لها أبغى العلم عندهم • وقد رد علم العائفين إلى لبيب
تيممت شيخاً منهم ذا جمالة^(١) • بصيراً بزجر الطير منحني الصليب
فقلت له ماذا تدرى في سوانج • وصوت غراب يفحص الوجه بالثرثيب ١٥
فقال جرى الطير السليح بينهما • وقال غراب جِدْ مِنْهُمْ السَّكِبِ
فألا تكن ماتت فقد حال دونها • مسواك خليل باطن من بني كعب
— غناه مالك من رواية يونس ولم يحسنه — قال : فلدح الرجل الأزدي ثم أتاه فأصاب منه خيراً كثيراً ، ثم قديم عليها فوجدتها قد تزوجت رجلاً من بني كعب ،

٤٢
٨

- (١) أي يملك ويحل الشيء منك محل الفقر . (٢) في تحريد الألف : « عبد الرحمن ابن الأبرش الأزدي » . (٣) لبيب : قبيلة من ابنين معروفة بالعبادة وذبح الطير . (٤) ذا جمالة : يحمله الناس ويضمونه .

فأخذهُ الْمَلَأْسُ، فَكَشَّحَ^(١) جَنْبَاهُ بِالنَّارِ . فَلَمَّا أُنْذِمَ مِنْ عِلَّتِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَذَا^(٢)
هُوَ بَرَقَتَيْنِ؟ قَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : إِنَّهُ أَخَذَكَ الْمَلَأْسُ وَزَعَمَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّهُ لَا مِلاجَ
لَكَ إِلَّا الْكَشَّحَ بِالنَّارِ فَكَشَّحَتْ^(٣) بِالنَّارِ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

صوت

عفا الله عن أُمِّ الْحَوْرِيثِ ذَنْبَهَا • عِلَامٌ مُعْتَنِيٌّ وَتَكْنِي دَوَائِبَ^(٤)

فَلَوْ أَذْنَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرْفُؤَا بِهَا • لَقُلْتُ لِمَ أُمُّ الْحَوْرِيثِ دَائِبَا^(٥)

— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِمَا لَكَ ثَقِيلٌ أَقُولُ بِالْوَسْطَى . وَلَكِنْ سُرِّجَ رَمْلٌ بِالْبَصْرِ كَلَامَهَا
عَنْ عَمْرِو وَالْهَشَامِيِّ . وَقِيلَ : إِنْ فِيهِمَا لَمَعِدَ لَحْنًا — وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ أَحَدُ
ابْنِ عَبْدِ الْمُزَيْزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمَهَالِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّةٍ وَلَمْ يَتَجَاوَزَاهُ بِالرَّوَايَةِ
فَذَكَرَ بِحَوْضِ هَذَا وَقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ قَصَدَ ابْنَ الْأَزْرُقِيِّ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُسَيَّرَةِ الْخَزَوِيَّ
الَّذِي كَانَ بِالْيَمَنِ ، وَإِنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِ حَرَّةَ . وَسَأَلْتُ الْخَبَرَ مُتَقَارِبًا .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُلَيْبٍ أَوْ طَلْحٍ بْنِ سُلَيْمَانَ — أَنَا شَكَّكْتُ — عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

سأله ابن جعفر
عن سبب هزله
فأجاب

جَاءَ كَثِيرٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَقَدْ تَحَلَّى وَتَغَيَّرَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : مَا لِي أُرَاكَ
مُتَغَيِّرًا يَا أَبَا حَضْرٍ؟ قَالَ : هَذَا مَا عَمِلْتُ بِي أُمُّ الْحَوْرِيثِ ، ثُمَّ أَلْقَى لِقَيْصَهُ فَأَذَابَ بِهِ قَدَ
صَارَ مِثْلَ الْقَشِّ وَإِذَا بِهِ أَتَارُ مِنْ كَيْ؟ ثُمَّ أَفْشَدَهُ :

• عفا الله عن أُمِّ الْحَوْرِيثِ ذَنْبَهَا •

الآبيات

(١) الْخَلَّاسُ : دَاءٌ يَهْزُلُ الْجِسْمَ أَوْ هَوَالِلَ . (٢) الْكَشَّحُ : الْكَنْزُ بِالنَّارِ . (٣) أَيْ تَغَالَى
وَتَجَاوَزَ . (٤) تَكْنِي : تَسْتَرُ . (٥) كَذًا فِي تَحْمِيدِ الْأَعْلَى . وَفِي الْأُمُورِ :
« وَلَوْ أَذْنَوْنِي » وَهُوَ مُخَرِّفٌ .

أخبرنى عمى قال حدثنى ابن أبي قال حدثنى الحيزامى عن حدثه من أهل
قديد^(١) :

أمرت حزة به
بينة لتبين حاله

أن عزة قالت لبُيُتَّة : تصدنى لكثير وأطمعني في نفسك حتى أسمع ما يبيحك
به . فأقبلت إليه وعزة تمشى وراءها خفية ؛ ففرضت عليه الوصل ؛ ففارقها
ثم قال :

رمتنى على عهد بُيُتَّة بعد ما « تولى شبابى وأرجحن شبابها^(٢)
وذكر أيتها أنترسقط من الكتاب ذكرها . فكشفت عزة عن وجهها ؛ فبادرها
الكلام ثم قال :

ولكننا ترمين نفساً مريضة * لعزة منها صفوها ولُبابها
فضيحكتم ثم قالت : أولى لك بها قد نجوت ؛ وأنصرفنا لتضاحكنا .

أخبرنا الحزمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الرحمن
ابن عبد الله الزهرى قال :

قال لأمله إذ بكروا
في مرضه سارجمع
بعد أيام

بكى بعض أهل كثير عليه حين نزل به الموت . فقال له كثير : لا تيك ، فكانك
بى بعد أربعين ليلة تسمع خشقة^(٣) نفل من تلك الشعبة راجعاً اليكم .

أخبرنى الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنى
ابن جعدة وأبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

مات هو ومكة
في يوم واحد
سنة ١٠٥

مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد ، فأجتمعت قریش في جنازة
كثير ، ولم يوجد لعكرمة من يحميها .

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة . (٢) أرجحن شبابها : يريد أنه نضارة وحسن .

(٣) في ج : « وذكر يذ أنترسقط من الكتاب » . (٤) خشقة النفل : صوتها .

أخبرنا الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن مُصعب قال حدثني
الواقدي قال حدثني خالد بن القاسم الياضي قال :

٤٣
٨

مات حَكِيمَةُ مولى ابن عباس وكثير بن عبد الرحمن انطراعى صاحب عَرَّة
في يوم واحد في سنة خمس ومائة ، فرأيتُهما جميعاً صُلِّي عليهما في يوم واحد بعد
الظهر في موضع الجنازة ، فقال الناس : مات اليوم أئمةُ الناس وأشعرُ الناس .

وقال ابن أبي سعد الوزاعي حدثني رجاء بن سهل أبو نصر الصباغاني قال حدثنا
يحيى بن حِيلان قال حدثني المُفضَّل بن فضالة عن يزيد بن عروة قال :

ما جرى في جنازته
بين أبي جعفر
أبو جعفر بن علي
معتب

مات حَكِيمَةُ وكثير عَرَّة في يوم واحد ، فَأُخْرِجَتْ جِنازَتُهُما ، فإِصْلَحْتُ
تُخَفِّتِ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ وَلَا رَجُلٌ عَنْ جِنازَتَيْهِما . قال : وقيل مات اليوم أشعرُ
الناس وأعلمُ الناس . قال : وغلب النساء على جنازة كثير يبيكته ويدكُرْنَ عَرَّة
في نُذْبَتِهِنَّ لَهُ . قال : فقال أبو جعفر محمد بن علي : أَلَمْ يَجُوزْ لِي عَنْ جِنازَةِ كَثِيرٍ
لَأَرْفَعَهَا ، قال : بلعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضر بهن محمد بن علي بِكَّتِه وَيَقُولُ :
تَحْمِيْنِ يَا صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ . فَاثْبَدْتُ لَهُ امْرَأَةً مِنْهُ فَقَالَتْ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ
صَدَقْتَ ، إِنَّا لَصَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ وَقَدْ سَلَّمْنَا لَهُ خَيْرًا مِنْكَ لَهُ . قال : فقال أبو جعفر
لبعض مَوَالِيهِ : احْفَظْ بِهَا حَتَّى تَجِيئَنِي بِهَا إِذَا انْصَرَفْنَا . قال : فلما انصرف
أَتَيْتُ بَتْلَكِ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَا شَرَارَةُ النَّارِ . فقال لها محمد بن علي : أَنْتِ الْقَاتِلَةُ إِنَّمَا
لِيَوْسُفَ خَيْرٌ مَتَى ؟ قالت : نَمَّ ! تُؤْمِنُ غَضَبَكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قال : أَنْتِ أَمْنَةُ
مِنْ غَضَبِي فَأَبِينِي . قالت : نَحْنُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعَوَاتُ إِلَى اللَّذَاتِ مِنَ الْمَطْعَمِ

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الخدي المعروف باباقر توفى

والمُتَرَبِّ والتَّمَتُّعِ والتَّعَمُّعِ ، وَأَتَمَّ مَاشَرَ الرِّجَالِ أَلْقَيْتُمُوهُ فِي الْجُبِّ وَبَسْتُمُوهُ بِأَبْنُسِ
الْإِثْمَانِ وَحَبَسْتُمُوهُ فِي السَّجَنِ . فَأَيُّنَا كَانَ عَلَيْهِ أَحَقُّ وَبِهِ أَرَأَفُ ؟ ! فَقَالَ مُحَمَّدٌ :
فَهْ ذَرِكْ ! وَلَنْ تُفَالِقَ امْرَأَةً إِلَّا ظَلَبْتَ . ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَلَيْكَ بَلٌّ ؟ قَالَتْ : لِي مِنَ الرِّجَالِ
مَنْ أَنَا بَعْلُهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : صَدَقْتَ ، مِثْلُكَ مِنْ تَمَلِّكَ بَعْلَهَا وَلَا يَمْلِكُهَا .
قَالَ : فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ مُعَيْبٍ .^(٢)

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء :

صوت

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَهِيَ عَاتِقٌ * عَلَى حِينِ أَنْ شَبَّتْ وَبَانَ نُهُودُهَا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَرُؤُنِي * بِهَا خُرُوعُ أَسْوَاقِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا * أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدُونُ بَعْدُهَا
مِنْ انْقِصَارِ الْبَيْضِ وَذَلَّ جَلْمُهَا * إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُونُهُ لَوْ تَعِيدُهَا
مَرَّوْضَةٍ مِنَ الطُّوِيلِ . الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَكَثِيرٍ ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ لِنُصَيْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ
الَّتِي أَوَّلُهَا :

• لَقَدْ هَمَرْتُ سَعْدَى وَمَطَالَ صَدُودُهَا •

فَتَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ بَجْهَدِ الرَّاحِ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْبَصْرِ . وَغَنَى فِيهِمَا
الْحَدِيدِي رَمَلًا بِالْوَسْطَى . وَغَنَى فِي الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ دِعَامَةً تَجَمُّلاً أَوَّلُ بِالْبَصْرِ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَمْرُو الْوَادِي ، وَأَخْبَرَنِي
الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْكِينُ الْمَدَنِيُّ قَالَ :

عمر الوادي يأخذ
صوتاً من دأى
غنى في شعره

(١) فِي الْأَوَّلِ : « فَأَيُّنَا كَانَ بِهِ أَحَقُّ وَبِهِ أَرَأَفُ » . وَالصُّوْبُ مِنْ مَجْرَدِ الْأَغَانِي .

(٢) فِي ج : « مُعَيْبٍ » .

سمعت عمر الوادئ يقول : بينا أنا أسير بين الروحاء والمرج إذ سمعت إنساناً
يغنى غناء لم أسمع قط مثله في بيتي كثير :

وكننت إذا ما جئت سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفيسرات البيض وذجليسها * إذا ما آنقضت أهدوتها لو تميدها

قال : فكنت أسقط عن راحتي طرباً ، وقلت : والله لا أتمسك الوصول إلى هذا
الصوت ولو بنهاب عضو من أعضائي ، فتمت تمتته ^(١) فإذا راح في غم ، فسأله
إعادته على . قال : نعم ! ولو حضرنى قرى أقرينك ما أعدته ، ولكني أجعله
قِرْأَكَ ، فربما تَرَمَّتْ به وأنا غَرْنَانُ فاشبع ، وعطشانُ فأروى ، ومستوحشُ فأنس ،
وكسلانُ فأنشط . قال : فأعادهما على - حتى أخفتهما ، فإكان زادي حتى برحت
المدينة غيرهما .

٤٤
٨

أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

- كان مالما ومثابا
ورثب غنائه
بجارية شاي
تربعا
- هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، ويكنى أبا أحمد . وله محل
من الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس وطول
الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يحل عن الوصف ويكثر
ذكره . وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجبية تدل على ما ذكرناه هاهنا من توصله
الى ما عجز عنه الأوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتى به على
فضله فيها وطلبه لما . وكان المتعبد بالله ، رحمة الله عليه ، ربما كان أراد أن يصنع
في بعض الأشعار غناءً وبحضرته أكابر المغنيين مثل القاسم بن زوزود وأحمد بن المكي
ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء وطبقتهم ، فيعدل عنهم اليه فيصنع فيها أحسن
صنعة ، ويتفرغ عن إظهار نفسه بذلك ، ويؤمى الى أنه من صنعة جاريته شاي^(١) ،
وكانت إحدى الحسنات المبررات المقدّمات ؛ وذلك بحفره وتأديبه ، وكان بها
مُسجِباً ولها مقدّمات .

- كان المتعبد
يغفده لما وقت
حاله وطلب منه
جاريته ليسع
غناه فأرسلها له
- فأخبرني أحمد بن جعفر بن مخلد قال : لما اختلت حال عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر كان المتعبد يتفقد بالصّلات القينة بعد القينة . واتفق يوماً كان فيه
مصطلياً أن تُغنى بصوت الصنعة فيه لشاي جارية عبيد الله ، فكتب اليه كتاباً
يقسم أن يأمرها بزيارته ففعل . قال : فحدثني من حضر من المغنيات ذلك المجلس
بعد موت المتعبد قالت : دخلت إلينا وما منا إلّا من يرقل في الحلي والحلل وهي
في أبواب ليست كتبنا ، فاحقرناها ؛ فلما غنت احقرنا أنفسنا . ولم تزل تلك حالنا
حتى صارت في أعيننا كالجلجل وصرنا كلاً شيء . قال : ولما انصرفت أمر لها

(١) في نهاية الأوب (ج ٥ ص ٦٦) : «شاي» بالعين المهملة .

المتضد بمال وكسوة . ودخلت الى مولاهما ليجعل يسألها عن أمرها وما رأت مما استظرفت وسمعت مما استغربت . فقالت : ما استحسنْتُ هناك شيئا ولا استغربته من غناه ولا فبره إلا عوداً من عود محفوراً^(١) استظرفته . قال بحظلة : فما قولك فيمن يدخل دار الخلافه فلا يجد عيته لشيء يستحسنه فيها إلا عوداً ! .

قال محمد بن الحسن الكاتب وحديثي التوتجاني قال :
كان المتضد إذا استحسن شعراً بحث به الى شاذي جارية عبيد الله بن طاهر
فتنفى فيه . قال : وكانت صنتها تسمى في عصره غناء الدار .

قال محمد بن الحسن : وماتت شاذي في حياة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وكان مليلاً ، فقال يرثيا - وله فيه صنعة من خفيف الثقل الأول بالوسطى - :
٤٥
أ

يَمِينًا يَجِينَا لَوْ يَكُنْ بِفَقْدِهَا * وَبِ نَهْضِ عِرْقِ الْحَيَاةِ أَوْ النُّكْحِ
لَأَوْشَكْتُ قَتْلَ النَّفْسِ قَبْلَ فِرَاقِهَا * وَلَكِنَّا مَاتَ وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي

ومن نادر صنعة عبيد الله وجيد شعره قوله - وله فيه لحنا جميل قول وهزج ،
والثقل الأول أجودهما - :
له كتاب الآداب
الزليمة في النناء

فَأَنْفَقَ إِذَا أَيْسَرَ غَيْرَ مَقْصَرٍ * وَأَنْفَقَ عَلَى مَا خَلَّتْ حِينَ تَغْيِيرُ
فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْمَالُ مَقْبَلٌ * وَلَا الْبَخْلُ يُقِي الْمَالَ وَالْبَخْلُ مُدِيرٌ

وأشعاره كثيرة جيدة كثيرة النادر والمختار . وكتابه في النعم وطل الأغاني المسمى
"كتاب الآداب الرفيعة" كتاب مشهور جليل الفائدة دال على فضل مؤلفه .

أخبرني بحظلة قال حدثني الحسري بن أبي السلاء قال حدثني موسى بن
هارون ، فيما أرى ، قال :
نصر طيه الوبر
ابن بكار قصة
فانصبا وأمر
له بمال

(١) كذا في ١ م ربهية الأرب . وفي سائر الاموال : « مشحور » وهو محرق .

(٢) الزمالة المشهورة : « والجد مقل » .

- كُنْتُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَقَدْ جَاءَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فَأَعْلَمَهُ
 أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ أَوَّاعًا — وَأَرَاهُ الْمُعْتَرِّ — بَعَثَ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
 بِأَمْرِ بِإِحْضَارِهِ وَتَقْلِيدِهِ الْقَضَاءَ . فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : قَدْ بَلَغْتُ هَذِهِ السَّنَ
 وَأَتَوَلَّى الْقَضَاءَ ! أَوْ بَعْدَ مَا رَوَيْتُ أَنَّ مِنْ وَلِيِّ الْقَضَاءِ قَعْدٌ دُجِبَ بِغَيْرِ سَبَبٍ !
 ٥ فَقَالَ لَهُ : فَتَلَحَّقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسَرْمَنْ رَأَى ، فَقَالَ لَهُ : أَفْعَلُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَا
 يَنْفَعُهُ ، وَبَطْنُهُ بِجَمْعِهِ وَيَحْمِلُ قَلْبَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ . إِنْ رَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ تُفِيدُنَا
 شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَفْتَرِقَ ! قَالَ : نَعَمْ ! انْصَرَفْتُ مِنْ عُمْرَةِ الْحَرَمِ ، فَبَيْنَا أَنَا بِأَثَايَةِ الْعَرَجِ ،
 إِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ جَمْعَتُهُ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ وَإِذَا رَجُلٌ كَانَ يَقْنِصُ الطَّيْرَ وَقَدْ وَقَعَ ظِلِّي
 فِي حَبَالَتِهِ فَنَجَّيْتُهُ ، فَاتَّقَضَ فِي يَدِهِ فَضْرَبَ بَقَرْنَهُ صَدْرَهُ فَتَنَشَّبَ الْقَرْنُ فِيهِ فَاتَ .
 ١٠ وَأَقْبَلْتُ فَتَأْتِي كَأَنَّهَا الْمَهْأَةُ ، فَلَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا مَيَّنَّا شَبَقَتْ ثُمَّ قَالَتْ :
 يَا حُسَيْنُ لَوْ بَطُلْتُ لَكُنْتَهُ أَجَلٌ * عَلَى الْأَثَايَةِ مَا أَوْدَى بِهِ الْبَطْلُ
 يَا حُسَيْنُ جَمْعُ أَحْشَائِي وَأَقْلَقُهَا * وَذَلِكَ يَا حُسَيْنُ لَوْلَا غَيْرُهُ جَلَّلُ
 أَحْضَعْتُ فَتَأْتِي بِنَيْدٍ عَلَانِيَةٍ * وَبِعَلَّهَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ عَمَلُ
 قَالَ : ثُمَّ شَبَقَتْ فَاتَتْ . لَمَّا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنَ الثَّلَاثَةِ : الظُّبْيُ مَذْبُوحٌ ، وَالرَّجُلُ
 جَرِيحٌ مَيِّتٌ ، وَالْفَتَاةُ مَيِّتَةٌ [حَرَى] . فَأَمَرَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَأْتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَخِيهِ
 ١٥ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ نَحْوِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّ الَّذِي أَخَذَنَاهُ مِنَ الْفَائِدَةِ فِي خَبَرِ
 حُسَيْنٍ وَفِي قَوْلِهَا :
 * أَحْضَعْتُ فَتَأْتِي بِنَيْدٍ عَلَانِيَةٍ *

(١) الآية : موضع في طريق الجلفة بين وبين المدينة حصة وعشرون فرسخاً وهو بين الزوينة والبرج
 مر به النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه له السمكة وهو يحرم . ورواه بعضهم "أثاة" . بناءً مثله آخرى كإبريد
 في الأصول ، ورواه آخرون "أثاة" بالثون . وكلاماً غلطاً . (راجع معجم البلدان لابن قوتوب ومعهما الاستيعام
 للبكري) . (٢) زيادة من به . (٣) في الأصول : «وفي قوله» . والتصويب عن محمد بن أبي الأغانى .

— تريد ظاهرة — أكثر عندى مما أعطيتهم من الجاه والعبادة . وقد أخبرني الحسين بن علي عن المشق عن الزبير بن عسر حسن فقط، ولم يذكر فيه من خبر عبيد الله شيئا .

لحقه في شعر ابن
مرمة يجمع النعم
المشر

ومن الأصوات التي يجمع النعم العشر :

صوت

٤٦
٨

وهو يجمع النعم المشركلها على غير توالي :

وأنت إذ أطمعني منك بالرضا * وأياستني من بعد ذلك بالنفس
كُمَيْتَةٍ من ضَرَمِها كَفَّ حَالِب * ودافقتني من بعد ذلك ما حَلَب
عروضه من الطويل * الشعر لإبراهيم بن علي بن حرمة . والفناء في هذا المعنى
الجامع للنعم لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، خفيف قليل أول بالوسطى في مجراها
وطيها ابتداء الصوت .

أثبت في كتابه
نقد أبي نواس
لشعر لابن حرمة
وشعر بلعبر

وقال عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني بعض أصحابنا عن أبي نواس
أنه قال : شاعران قالوا بيتين وضما التشبيه فيهما في غير موضعه . فلو أخذ البيت
الثاني من شعر أحدهما فجعل مع بيت الآخر، وأخذ بيت ذلك فجعل مع هذا لصار
متقفا معنى وتشبيها . فقلت له : أي ذلك ؟ فقال : قول جرير للفرزدق :

فأنك إذ تهجو نَبِيًّا وترقني * تَبَايَيْنَ قَيْسٍ أو مُحْصِقِ الْمَهْمِ
كُتْهِرِي مَاءَ بِالْقَلَاةِ وَغَرَّهُ * سَرَابٌ أذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّهْمِ
وقول ابن حرمة :

وإني وتركي ندى الأكرمين * وقدحى بكفى زندا قحاسا^(١)

(١) البابين : جمع تيان وهو سراويل صغير مقدار شعر يستر العورة الخفيفة فقط يكون للآحين .
والسوق : جمع صق ، وهو الثوب الخلق البالي . (٢) كذا في أكثر الأصول والسان مادة شح .
وزند شحاح : لا يهدى . وفي ب ، س هنا وفي سائر في جميع الأصول : « زنادا شحاحا » .

كَنَّاكَ بِقَهْ بِالْعَرَاءِ * وَمُلَيْسَ يَضُّ أُخْرَى جَنَّا

فلو قال جرير :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيًّا وَتَرْتَثِي * تَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ مُخَوِّقِ الْعَائِمِ

كَنَّاكَ يَضُّهَا بِالْعَرَاءِ * وَمُلَيْسَ يَضُّ أُخْرَى جَنَّا

لَكَانَ أَشْبَهَ مِنْهُ بَيْتُهُ . وَلَوْ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ مَعَ بَيْتِهِ :

وَلِمَنِ وَتَرَكَ نَدَى الْأَكْرَمِينَ * وَقَدَحِي بِكَفِّ زَنْدًا تَهْجَا

كَمْهُرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّهْ * سَرَابٌ أَذَاغَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَاءِ

كَانَتْ أَشْبَهَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ ابْنُ هَرْمَةَ قَدْ تَلَا فِي ذَلِكَ بَعْدُ فَقَالَ :

وَإِنَّكَ إِذْ أَطْمَعْنِي مِنْكَ بِالرُّضَا * وَأَيَّاسْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْفُضْبِ

كَمْكَنِي مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٌ * وَدَاقِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبُ

وَقَدْ اتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْكَلَامَ بَيْنَهُ فِي «الْآدَابِ الرَّفِيعَةِ»^(١) . وَإِنَّمَا أَخَذَهُ

مِنْ أَبِي نُوَّاسٍ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ .

وَوَجَدْتُ فِي تَجَانِبِ مُؤَلِّفٍ فِي النَّثْمِ غَيْرِ مَسْمُوعِ الصَّانِعِ : أَنَّ مِنَ الْأَصْوَاتِ الَّتِي

رَدَّهَا بِجَمِيعِ النَّثْمِ الشَّرَّ

صَوْتُ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ

فِي شَرْرِ نَصِيبِ

جَمِيعِ النَّثْمِ الْعَشْرَ صَوْتُ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ الْمَكِّيِّ فِي شَرْرِ نَصِيبِهِ وَهُوَ :

صَوْت

أَلَا أَيُّهَا الرُّنْعُ الْمُقْسِمُ بِمَنْهَبٍ^(٢) * سَقَتَكَ السَّوَاقِ مِنْ مَرَّاجٍ وَمَعَزِبٍ

بَذَى هَيْبَتٍ أَمَّا الرُّبَى نَحْتُ وَدَقِهِ * قَرَّوَى وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعِبُ^(٣)

(١) فِي الْأَصُولِ هَذَا : «الْآدَابُ النَّثْمَةُ» وَهُوَ مَحْرُوفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْمُ هَذَا الْكَلَامِ .

(٢) عَنَبٌ (بِضْمِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ) وَضَمُّ الْبَاءِ الْأَوَّلِ كَأَرْوَاهُ السَّكْرَى ، وَفِي أَمْلَةٍ سَبَوِيَّةٍ أَنَّهُ يَنْجَعُ

الْبَاءُ : مَوْضِعٌ - (٣) أَوْرَدَ صَاحِبُ الْقِسْطِ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «رَعِبَ» بِإِزَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَرَعِبَ

وَرَعِبَ بِمَعْنَى «يَسْتَعْلِلُ لِأَتْرَافِهِ» يُقَالُ رَعِبَ الْوَادِي إِذَا رَعِبَ إِذَا تَمَلَّأَ ، وَتَصَدَّقَ فِيْقَالُ رَعِبَ السَّبِيلُ

الْوَادِي إِذَا تَمَلَّأَ . وَرَوَى فِي الْبَيْتِ أَيْضًا «فَرَّوَى» بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ، وَبِضْمٍ «كُلُّ»

عَلَى أَنَّ تَكُونُ «الرُّبَى» «وَكُلُّ وَادٍ» مَفْعُولَيْنِ مُتَدَمِّينَ . (رَاجِعِ الْقِسْطَ فِي مَادَّةِ رَعِبَ) .

عروضه من الطويل . ويروى «الربع الخلاء بعثي» أي الخالي . وعُتِبَ : موضع ، ويروى «سُتِكَ الغواص من مراد» . والمراد : الموضع الذي يُتَادُ فيه رعى فيه الكَلأ . والمُرَاجُ : الموضع الذي تَرُوحُ إليه المواشي وتبيت فيه . وفي الحديث أنه رخص في الصلاة في مُرَاجِ الغنم ونهى عنها في أعطان الإبل . والمُعَرَّب : الموضع الذي يُعَرَّبُ فيه الرجل عن البيوت والمنازل . وأصل العُرُوب : البُعد يقال عَرَبَ عنه رأيه وحلمه أي بُعِدَ ، والعَرَبُ مأخوذٌ من ذلك . ويَهْدِبُ السَّيَّاهُ أَطْرَافَ تراه في أذناه كأنه معلق به . قال لؤس بن حجر :

إِنِّي مُيَسَّفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ • يكاد يدفعه مَنْ قام بالراج

ويُرَتَّب : يطفح ، يقال : زَعَبَ السَّيْلُ إِذَا مَلَأَهُ . الشعرُ نُصِيبُ بقوله في عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا الأخرى قال حدثنا الزبير قال حدثني جميع بن علي الحميري عن عبد الله ابن عبد العزيز بن يحيى بن النُصَيْب : قال الزبير وكتب إلى بذلك عبد الله بن عبد العزيز يذكره عن حوضه بنت النُصَيْب قالت :

وَقَدْ أَيْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بِمَعْرٍ ، فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَاسْتَأْذَنَ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَارْسَلَ إِلَيْهِ حَاجِبَهُ فَقَالَ : اسْتَشِدُّهُ ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُهُ رَدِيثًا فَأَرْدُدْهُ ، وَإِنْ كَانَ جَيِّدًا

(١) هذا المعنى الرخ بضم الميم . وأما بقصتها فهو الموضع الذي يروح فيه القوم . ويروى عنه كالمكان الذي يروح فيه من أرواله . (٢) كذا في الأصول . ولعل صوابه : «أطراف تراها في أذناه كأنها معلقة به» . والفراد بالفتح السحاب . (٣) قد ورد في اللسان في مادى «هدب وسف» أن هذا البيت يروى أيضا بتعدي بن الأبرص .

(٤) في الأصول : «إذا علا» وتصوب عن معجم ثعلب . ولعل المؤلف «يشرح» تفسيره على الفعل لازما ، وقوله بعد ذلك : «يقال زعب السيل إذا ملأ» . تفسيره لمتاه متدليا . فكان ينبغي أن يكون «ورجلا ... الخ» بالواو تدلالة على أنه لازم ومتد .

فأَدْخَلَهُ . فقال نُصَيْبٌ : قد جَلَبْنَا شَيْئاً لِلْأَمِيرِ ، فَإِنْ قَبِلَهُ نَشْرَاهُ عَلَيْهِ وَإِلَّا طَوَيْنَاهُ
وَرَجَعْنَاهُ . فقال عبد العزيز : إِنَّ هَذَا لَكَلَامُ رَجُلٍ ذَعِينٍ ، فَأَدْخَلَهُ . فلما واجهه
أَنشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَلَا هَلْ أَتَى الصِّغَرُ بَنَ مَرْوَانَ أَخِي • أَرَدْتُ لَدَى الْأَبْوَابِ عَنْهُ وَأُحِبُّ
وَأَتَى تَوَيْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ • عَلَى الْبَابِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَنْغْرُبُ
وَأَتَى إِذَا رَمَتْ الدَّخُولَ تَرُدُّنِي • مَهَابُهُ قَيْسٍ وَالرَّتَاجُ الْمُضْطَرُ

قال : وكان حاجب عبد العزيز يُسَمَّى قَهْشَا . قال : وتُسَيَّبُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

أَلَا أَيُّهَا الرِّيحُ الْمُقِيمُ بِعَنْبَبٍ • سَقَتِكَ السَّوَاقِ مِنْ مَرَايِحٍ وَمَعَزِبٍ

قال : فلما دخل على عبد العزيز أُعْجِبَ بِشَعْرِهِ وَأَوَّجِهُهُ ، وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : كَيْفَ تَسْمَعُ

هَذَا الشَّعْرَ ؟ قال : حَسَنٌ إِلَّا مِنْ لَفْظِهِ . قال : هَذَا وَاقِعُهُ أَشْعَرُ مِنْكَ ! . قال : ١٠
وَقَالَ نُصَيْبٌ فِيهَا أَيْضًا :

وَأَهْلُ بَارِضٍ نَازِحُونَ وَمَا لَهُمْ • بِهَا كَاسِبٌ غَيْرِي وَلَا مُنْقَلَبٌ

فَهَلْ تُلِيعُنِيهِمْ بِعَبْلِ مَوَاشِكِ^(٣) • عَلَى الْأَيْنِ مِنْ نُجَبَاءِ بَنِ مَرْوَانَ أَصْهَبِ

أَبُو بَكْرَاتٍ إِنْ أَرَدْتُ أَفْتَحَهُ لَهُ • وَذُو قَبَائِلٍ بِالرُّؤْيَفَيْنِ مُتَّعِبٌ

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَدْخُلْ عَلَى الْمَهَارِيِّ نَعْدُ مِنْهَا مَا شِئْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ غَيْرَهُ
لَأَعْطَيْتَهُ . فَدَخَلَ فَرَدَّهُ الْجَمَالَ . فقال عبد العزيز : دَعْنِي فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الَّذِي نَعَتَ ،
فَأَخَذَهُ .

(١) رَتَاجٌ مُضْطَبٌّ : مَجْسُوءٌ لَهُ ضَبَّةٌ . (٢) أَوَّجِهُهُ : جَعَلَهُ وَجِيهاً وَشَرَفَهُ .

(٣) الْعَبْلُ : الْفُضْحُ - وَالْمَوَاشِكُ : السَّرِيعُ - وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَالنَّصَبُ . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ اقْوَاءُ .

(٤) الْمَهْرِيَّةُ : أَيْلٌ مَنُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بَنِ حَيْدَانَ وَهِيَ أَيْرُوقِيَّةٌ . ٢٠

قال الزبير وحده عن بعض أصحابنا عن محمد بن عبد العزيز قال :
نزل عبد العزيز بن عبد الوهاب على المهدي بعثب من وادي السراة الذي
عن نصيب بقوله :
« أَلَا أَيُّهَا الرَّجْعُ انْخَلَا بِعَنْبٍ »

والمهدي هو الذي يقول فيه الشاعر :
إسلى يا دأز من هند « بالسوقيات إلى المهدي

صوت

صوت له يجمع
ثمانى قسم وله
مدحه إسحاق

وهو يجمع من أنتم ثمانيا :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُقْمِرٍ • تَرَكَ الْمُسَى لِقَوَاتِهَا

وتظلف النفس التي • قد كان من حاجاتها

وطلابك الحاجات من • سلمى وممن جاراتها

كقطرد العنيس الدُمو • لي الفضل من مثانتها

قوله : « يا من لقلب مقمر » تأسف على شبابه ؛ ويدل على ذلك قوله :

وتظلف النفس التي • قد كان من حاجاتها

يقال : اغلظ نفسك عن كذا أى امنها منه لئلا يكون لها أثر فيه . وهو مأخوذ

من ظلف الأرض وهو المكان الذي لا أثر فيه . قال عوف بن الأحوص :

ألم أغلظ^(١) عن الشعراء عِرْضِي • كما غلظ الوسيقة بالكراع

(١) الظاهر أنه اسم موضع ولم تقف عليه . (وسيقة) : اسم لواضع كثيرة . ونيل « السوقيات »

موضع به . (٢) ناقة ذمولى : تسمية من مريانا . وانقضاء : الخيل . (٣) أى المكان

الصلب الذي لا يبق فيه أثر لشي . (٤) أى عمت عليهم أذى . وقوله : « كالظف الوسيقة بالكراع »

قال ابن الأعرابي : هذا رجل سل لإبلا فأخذ بها في كراع من الأرض فلا تستعين آثارها فتقع . (عن لسان

العرب مادة ضلف) .

الوسيلة : الجماعة من الإبل . يعني أنها تُساق فلا يوجد لها أثر في الكراع ، وهو منقطع الجنب . قال الشاعر :

أَمْسَتْ كِرَاعُ النَّمِيمِ مُوحِشَةً * بعد الذي قد خلا ، من العَجَبِ

وقوله :

كَتَطَّرِدُ النَّمِيمِ التَّدْمُوسُ * لِ الْفَضْلِ مِنْ مَثْنَاتِهَا .

يقول : طَلَّكَ هذه الحَنَاجَتِ ضَلَالٌ وَتَتَابَعُ كَتَطَّرِدُ النَّمِيمِ (وهي الناقصة المذكورة

الخلق) الْفَضْلُ مِنْ مَثْنَاتِهَا . والتَطَّرِدُ : التَّبَعُ ؛ ومثله قول الشاعر :

خَبَّضْتُ الصَّبَا خَبَطَ الْبَعِيرُ خَطَامَهُ * فَلَمْ أَتَقِهِ لِلشَّيْبِ حَتَّى عَلَايَا

لشعر لمُساوِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . والفناء لابن مُخْرِزٍ ثَانِي تَقْبِيلِ

مطابق في مجرى البصر عن إصحاق . وهذا الصوت يجمع من النَّمِ ثمانية ، وكذلك ذكر

إصحاق ووصف أنه لم يجمع شيء من الفناء قديمه وحديثه إلى عصره من النَّمِ ما جمعه

هذا الصوت ، ووصف أنه لو تَلَطَّفَ تَلَطَّفَ لَأَنَّ يجمع النَّمِ العشر في صوت واحد

لأمكنه ذلك ، بعد أن يكون فيها بالصناعة طَوِيلُ المُنَاةِ لها وبعد أن يُتِمَّ نفسه

في ذلك حتى يصح له . فلم يقدر على ذلك سوى عبيد الله بن عبد الله إلى وقتنا هذا .

(١) كراع النميم : موضع بين مكة والمدينة .

ذكر مسافر ونسبه

مسافر بن أبي عمرو بن أمية؛ ويكنى أبا أمية . وقد تقدم نسبه وأنساب أهله .
 وأمه أمية بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي أُم أبي معيط
 أبان بن عمرو بن أمية . وأبو معيط ومُساقر أخوان لأب وأم ، وهما أخوا مُحمّتها .
 أبي الناصي وأخويه من بني أمية الذين أمهم أمية ؛ لأن أبا عمرو تزوجها بعد أبيه .
 وكان سيداً جواداً ، وهو أحد أُرّواد الركب ؛ وإنما سُموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون
 غرباً ولا مراً طريق ولا محتاجاً يحتاجهم إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظعن .

وهو أحد شعراء قُريش ؛ وكان يُناقض حمارة بن الوليد الذي أمر النجاشي السواحل
 فسحرته . فمن ذلك قول حمارة :

خُلِقَ الْبَيْضُ الْحَسَنُ لَنَا • وَجِيءَ الرِّبْطُ وَالْأَزْرُ
 كَارِياً كُنَّا أَحَقُّ بِهِ • حِينَ صَبَغَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وقال مسافر يرد عليه :

أَعْمَارَ بْنَ الْوَلِيدِ وَقَدْ • يَذْكُرُ الشَّاعِرُ مِنْ ذِكْرِهِ
 هَلْ أَخُو كَأَيْسَ مُحَقِّقُهَا • وَمَوْقُ حَبَّهِ سُكْرِهِ
 وَمَحَبَّتِهِمْ إِذَا شَرَبُوا • وَمَقِيلُ فَيْحِهِمْ هَدْرِهِ

(١) أُرّواد الركب : ثلاثة نفر من قريش : مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، وزمعة بن الأسود بن
 المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قص ، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . سُموا بذلك
 لأنه لم يكن يتردّد معهم أحد في سفره وكانوا يضمون كل من يصحبهم ويكافئه الزاد . وكان ذلك خيفاً
 من أخلاق قريش ؛ ولكن لم يسم بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة . (راجع ما يهول عليه في التضاف
 والمضاف إليه) . (٢) سياق الكلام عنه في هذه الترجمة .

نسبه وهو
 أحد السادات
 المعروفين بأُرّواد
 الركب

مناقضات حمارة
 ابن الوليد

خُلِقَ الْيَبْضُ الْحَسَانُ لَنَا • وَجِيَادُ الرِّيطِ وَالْحِصَّةِ
كَأَيَّامًا نَكَا أَحْسَنَ بِهِ • كَكُلِّ حَيٍّ تَابِعٌ أَمْرَهُ

- وله شعر ليس بالكثير . والأبيات التي فيها الفناء يقولها في هند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس، وكان يهواها . فخطبها الى أبيها بعد فراغها الفاكه بن المغيرة، فلم ترض
ثروته وماله . فوفد على النعمان يستعينه على أمره ثم عاد، فكان أول من لقيه أبو سفيان،
فأعلمه بزوجيه من هند . فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن
محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني ابن أبي سلمة عن هشام، قال ابن عمار وقد
حدثناه ابن أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام، قال ابن عمار وحدثني علي
ابن محمد بن سليمان التوفيقي عن أبيه - دخل حديث بعضهم في بعض - :
- ١٠ . أن مسافر بن أبي عمرو بن أمية كان من قريش جمالاً وشعراً وسلاء .
قالوا : فمشى هنداً بنت عتبة بن ربيعة وعشيقته، فأثهم بها وحملت منه . قال
بعض الرواة : فقال معروف بن خربوذ : فلما بان حملها أو كاد قالت له : انزعج
نخرج حتى آتي الحيرة ، فأتى عمرو بن هند فكان يناديه . وأقبل أبو سفيان بن
حزب الى الحيرة في بعض ما كان يأتيها، فلقى مسافراً، فسأله عن حال قريش والناس،
فأخبره وقال له فيها يقول : وتزوجت هنداً بنت عتبة . فدخله من ذلك ما اعتل
١٥ معه حتى استسقى بطنه . قال ابن خربوذ : فقال مسافر في ذلك :
ألا إنا هنداً أصبحت منك محرماً • وأصبحت من أدنى محوئتها حراً
وأصبحت كالقمور جفن سلاحه • يقلب بالكففين قوساً وأمنهما
فدعا له عمرو بن هند الأطباء، فقالوا : لا دواء له إلا الكي . فقال له : ما زيرى؟
قال : أصبل . فدعا له الذي يبالغه فأحمى مكيويه، فلما صارت كالنار قال : أدع
٢٠ (١) استسقى بطنه : اجتمع فيه ماء . أصفر . وهو المعروف بمرض الاستسقاء .

أقواماً يُسكنونه . فقال لهم مسافر : لستُ أحتاج إلى ذلك . فجعل يضع المكوى عليه . فلما رأى صبره ضَرَطَ الطَّيْبُ ، فقال مسافر :
 • قد يَضْرِكُ العَيْرَ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ •

— بَحْرَتْ مَثَلًا — فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا تَقْلًا . فخرج يُريد مكة . فلما انتهى إلى موضع يقال له هَبْلَةٌ ماتَ فدفنَ بها ، ونُعيَ إلى قُرَيْشٍ . فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه :
 لَيْتَ تَعْرِى مَسَافِرِينَ أَبِي عَمْرٍ • يَرَوْهُ وَيُتُّ بِهَوْلًا مَحْزُونُ
 رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعًا • وَخَيْلِي فِي مَرَامِسٍ مَدْفُونُ
 بُورِكَ الْمَيْتُ الْفَرِيدُ كَمَا بُو • رَكَ تَغْرَ الرِّجْحَانِ وَالزَّيْتُونُ
 يَتُّ صَدِيقِي عَلَى هَبْلَةٍ قَدْ حَا • لَتَ لِيَابِ مِنْ دُونِهِ وَحُزُونُ
 يَسْذَرُهُ يَدْفَعُ الْمَصُومَ بَأْيَدٍ • وَبُوجْهِ يَزِيحُهُ الْعَرِينُ

لما مات وناه
 أبو طالب

٥٠
 ٨

صوت

تَمَّ خَلِيلِي رُزْئُهُ وَأَبْنِ عَمٍّ • وَحَمِيمٍ قَضَتْ عَلَيْهِ الْمَوْتُ
 فَصَرَّيْتُ بِالنَّاسِ وَبِالْأَصْب • بِرِ وَأَيُّ بِصَاحِبِي لَضَنِينَ
 غَفَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَحْيَى الْمُخَيَّثُ ثَانِي تَقْلِيلِي بِالْوَسْطَى مِنْ رِوَايَةِ أَبْنِهِ وَالْمَشَامَى •
 وَأَنْشَدَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا نَزِيرًا لِأَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَسَافِرِهِ مِنْ
 أَبِي عَمْرٍ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ غَيْرَ مُدَاقِعٍ • بَسْرُوهُمْ عِيْلَ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ

(١) تلك النكوى في معجم ما استعجم : إن هبلة : موضع لبن عليل . وقال ياقوت في كتابه «معجم البلدان» بعد كلام : وقال أبو زياد : هبلة وهيل من مياه بني نعيم . ثم ذكر موت مسافر بن أبي عمرو بها وناه أبي طالب بن عبد المطلب له . (٢) المرس : القبر . (٣) كذا في معجم ياقوت . وفي الأصول : «نضح الرمان» . والنضح : البلب . ولمنه يعني به البصر . (٤) كذا في نسخة تشظي مصححة بقله . وسرر نعيم : موضع . وفي سائر الأصول : «بسر لنعيم» وهو محريف .

بُنِيَّ ابْنَاهُ أُمَّ وَهْبٍ وَقَدْ نَأَى « وَرِيسَاتُ أُمِّى دُونَهُ وَيُحَارِبُ
عَلَى خَيْرِ حَائِفٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ • إِذَا الْخَيْرُ رَجَى أَوْ إِذَا الشَّرُّ حَاضَرَ
تَسَادَوْا وَلَا أَوْ أُمَيْتَةٍ فِيهِمْ • لَقَدْ بُلِغَتْ كَقَطِّ النَّفْسِ الْحَنَابِرُ^(٢١)

قال وقال التوفلى : إِنَّ الْبَيْتَيْنِ :

- • • • • أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ مِنْكَ تَحْرَمًا •

والذى بعده لهشام بن المغيرة ، وكانت عنده أسماء بنت محرمَةَ النَّهْشَلِيَّةِ ، فولدت
له أبا جهل وأخاه الحارث ، ثم غَضِبَ عليها بفعلها مثلَ ظهْر أُمِّهِ — وكان أولَ يَلْهَارٍ
كان — بَغْلَتُهُ قَرِيْشٌ طَلَاقًا • فَأَرَادَتْ أَسْمَاءُ الْإِنْصِرَافَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَ لَهَا هِشَامُ :
وَأَيْنَ الْمَوَدِّ ؟ قَالَتْ : الْمَوْسِمُ • فَقَالَ لَهَا أَبْنَاهَا : أَيْمِيْنُ مَعَنَا فَأَقَامَتْ مَعَهُمَا •

- ١٠ فقال المغيرة بن عبد الله وهو أبو زوجها : أَمَّا وَاللَّهِ لَا زَوْجَتِكَ غَلَامًا لَيْسَ بِدُونَ
هشام ؛ فزَوَّجَهَا أَبَا رَبِيعَةَ وَلَدَهُ الْآخَرَ ؛ فولدت له عَاشَاً وَعَبْدَ اللَّهِ • فذلك
قول هشام :

تُحَدِّثُنَا أَسْمَاءُ أَنْ سَوْفَ تَلْقِي • أَحَادِيثَ طَسِيمٍ^(٢٢) ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالُمٌ

وقسوله :

- ١٥ أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ مُجَرَّأً مُحَرَّمًا • وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى مُوْتَهَا حَا

قال التوفلى في خبره وحديث أبي : أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُسَافِرٌ نَزَحَ إِلَى التَّهْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ
يَتَعَرَّضُ لِلْحَابَةِ مَالٍ يَنْجَحُ بِهِ هَذَا ، فَأَكْرَمَهُ التَّهْنُ وَأَسْتَظَفَهُ وَتَادَمَهُ وَضَرَبَ عَلَيْهِ
قُبَّةً مِنْ أَدِيمِ حِرَاءٍ ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ عُرِفَ قَدْرُهُ مِنْهُ وَمَكَانُهُ عِنْدَهُ •
وقدِمَ أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ فِي بَعْضِ تِجَارَاتِهِ ؛ فَسَأَلَهُ مُسَافِرٌ عَنْ حَالِ النَّاسِ بِمَكَّةَ ؛

- ٢٠ (١) في م : « ديسان » • ويحارب : اسم قبيلة • (٢) ير بد قد بلغت القلوب الحناجر لكقط
النفوس أى لكريها واحتلتها بأفم والحزن • (٣) طسم : إحدى القبائل العربية القديمة •

فذكر له أنه تزوج هناء ؛ فاضطرب مسافر حتى مات . وقال بعض الناس : إنه استسقى طئنه فحكى فأت بهذا السبب . قال التوفلي : فهو أحد من قتل المشق .

خبر ملاق هند
بنت حبة من
الفكاك بن المغيرة

فأتا خبر هند وطلاق الفكاك بن المغيرة إليها ، فأخبرني به أحمد بن حنبل ، بن عمار قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن حارثة الطائي قال حدثني عمي زهر بن حصن عن جده حميد ابن حارثة قال :

كانت هند بنت حبة عند الفكاك بن المغيرة ، وكان الفكاك من فتيان قريش ، وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت يشاه الناس من غير إذن . فغلا البيت ذات يوم ، فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته . وأقبل رجل ممن كان ينشئ البيت فوجده ؛ فلما رآها رجع هارباً ، وأبصره الفكاك فأقبل إليها فضر بها برجله وقال : من هذا الذي نخرج من عندك ! ؟ قالت : ما رأيت أحداً ولا انتبهت حتى أنهيتي . فقال لها : أرجعي إلى أمك . وتكلم الناس فيها ، وقال لها أبوها : يا بُنية ! إن الناس قد أكثروا فيك ، فأنبئني نبأك ، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دَسَسْتُ عليه من يقتله فتقطع منك المقللة ، وإن يك كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن .

٥١
أ

فقلت : لا والله ما هو علي صادق . فقال له : يا فكاك ، إنك قد رميت بتي بأمر عظيم ، فإخبرني إلى بعض كهان اليمن . فخرج الفكاك في جماعة من بني مخزوم وخرج حبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة . فلما شافوا البلاد وقالوا غداً نريد على الرجل تنكرت حال هند . فقال لها حبة : إني أرى ما حل بك من تنكر الحال ، وما ذاك إلا لمكروه عندك . قالت : لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ، ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب ، ولا آمنه أن يسئني يميناً يكون علي سبة . فقال

لها : إني سوف أختبره لك ؛ فصبر بفرسه حتى أدلى^(١) ، ثم أدخل في إحليله حبة برز وأوكأ عليها بسيرة فلما أصبحوا قعدوا على الرجل فآكرمهم ونحروهم . فلما قعدوا قال له عتبة : جئتلك في أمري وقد خبأت لك خبثا أختبرك به فأنظروا هو ؟ قال : ثمرة في ثمرة . قال : إني أريد آيين من هذا . قال : حبة برز في إحليل مهر . قال : صدقت ؛ أنظر في أمر هؤلاء النسوة . ففعل يذنو من إحداهن فيضرب بيده على كتفها ويقول : أنتهى ، حتى دنا من هند فقال لها : انتهى فيرتمها ولا زانية ، وتليد^(٢) يلكا يقال له معاوية . فنهض اليها الفاكه فأخذ بيدها ؛ فثرت يدها من يده وقالت : إنيك عني ! فوالله لأحرص أن يكون ذلك من فركه ؛ فتزوجها أبو سفيان .

وقد قيل : إنا بقى مسافر بن أبي عمرو أضى :

• ألا إنا هنداً أصبحت منك محرماً •

لأبن عجلان^(٣) .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن عن أبي نصر عن الأصمعي عن عبد الله بن أبي سلمة عن أيوب عن ابن سيرين قال :

نرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

ألا إنا هنداً أصبحت منك محرماً • وأصبحت من أدنى حوونها
فأصبحت كالقمو رجفن سلاحه • يُقَلَّب بالكففين قوساً وأنبها

(١) أدلى الفرس وغيره : أخرج جرداه ليول أو يضرب . (٢) الكثرة : رأس الذكر .

(٣) الزبح : غفة العبيزة ولصوتها . (٤) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الحب

بن عامر بن كب ، شاعر جاهل وهو أحد الخبيثين من الشعراء ومن قتله الحب منهم . وكان له زوجة يقال لها هند فلقبها ثم تم على ذلك ، فتزوجت زوجا غيره فأت أسفا عليها . (أنظر ترجمته في الألفاظ ج ١٩ ص ١٠٧ طبعة بلاق) .

ثم مدّ بهما صوته فالت . قال ابن سيرين : فما سمعتُ أن أحدا مات حشقاَ غير هذا .
وما ينشئ فيه من شعر مسافر بن أبي عمرو وهو من جيد شعره قوله يفتخر :

صوت

الم تُسبِّح الحَجِيجَ وَتَتَّ • حَرِّ المِذْلَاقَةِ الرَّقْدَا
وَزَمْنُ مَنْ أَرَوْنَتَا • وَفَقَّا حِينَ مَنْ حَسَدَا
وَإِذَا مَنَاقِبَ انْخَبَا • تَ لَمْ تُسَبِّحْ بِهَا عَدَدَا
فَإِنْ تَهْلِكَ لَمْ تَمُك • وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا

هَذَا ابْنُ سُرَيْجٍ رَمَلًا بِالْخُمْصِ جَرَى الْيُنْصَرُ عَنْ إِصْحَاق . وَفِيهِ لِسَانٌ خَائِرٌ لَمْ
مِنْ خَفِيفِ التَّغْلِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ . وَفِيهِ لِلزَّفِّ هَيْلٌ بِالْوَسْطَى .

ما كان بن عمرو
ومسألة لدى
التجاشي

٥٢
٨

فأما خبر حمارة بن الوليد والسبب الذي من أجله
أمر التجاشي السواحر فمحرته

فإن الواقدي ذكره عن عبد الله بن جعفر بن أبي عون قال :

كان حمارة بن الوليد الغزوي يمد ما مشيت قرش بمهارة إلى أبي طالب نخرج
هو وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وكانا كلاهما تاجرين ، إلى التجاشي ، وكانت

- ١٥ (١) كذا في السان (مادى ذاق ورفد) . واختلفت في ريد بها النوق السرية السير . وفي الأصول :
« اللاقة » وهو بحريف . والزه : جمع وفرد وهي التي تملأ الزند (وهو بالفتح والكسر القندح الضخم)
من النوق في حبة واحدة . (٢) قال ابن إسحاق : ثم إن فريشا حين عرفوا أن أبا طالب له أبي خذلان
وسوء أهل الله عليه وسلم وإسلامه وإجماع قرائهم في ذلك وعداوتهم مشا إليه بمهارة بن الوليد بن المغيرة
فالتوا له لما يلقى : يا أبا طالب هذا حمارة بن الوليد أتد قتي في قرش وأجده . فخلده فلج منه ونصره
واخذته ولما نهواك وأسلم اليك ابن أخيك هذا الذي له خالف دينك ودين آبائك وفرق جماعة قومك
وسوء أهلهم فقتله فأبى هو وجل كليل . فقال : والله لئن ما تسوموني أخطوني أبكم أظنهم
لكم وأحليكم أبني تظنوه ! هذا والله ما لا يكون أبدا . (سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٦٩)

- أرض الحبشة قريش متجراً ووجهاً، وكلاهما مُشركٌ شاعرٌ فأنك وهما في جاهليتهما؛
 وكان عُمارة مُعجَباً بالنساء صاحبَ عادية^(١)؛ فربكاً في السفينة ليالى فأصابا من نحر
 معها . فلما انتشَى عُمارة قال لامرأة عمرو بن العاص : قَبِّلِي . فقال لها عمرو :
 قَبِّلِي ابْنَ عَمِّكَ قَبِّلْتُهُ . وحذر عمرو على زوجته فرصدتها ورصدته ، فجعل إذا شرب
 معه أَقْبَلَ عمرو من الشراب وأرقَّ لنفسه بالماء مخافة أن يسكر فيغلبه عُمارة على
 أهله . وجعل عُمارة يراودها على نفسها فامتنعت منه . ثم إنَّ عمرًا جلس إلى ناحية
 السفينة يبول ، فدفعه عُمارة في البحر . فلما وقع فيه سَبَحَ حتى أخذ بالقلس فارْتَفَعَ^(٢)
 فظنَّه على السفينة . فقال له عُمارة : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ يَا عمرو أَنَّكَ تُحَسِّنُ السَّيَاحَةَ
 مَا فَعَلْتُ . فَأَضْطَلَّهَا عمرو وعلم أنه أراد قتله . فضيا على وجههما ذلك حتى قدما
 ١٠ أرضَ الحبشة وتزلاها . وكسب عمرو بن العاص إلى أبيه العاص أن أَخْلَتْهُ وتبرأ من
 جَرِيرَتِي إلى بنِي الْمُغَيَّةِ وجميع بنِي غَزُوم . وذلك أنه خَشِيَ على أبيه أن يُتَبَّعَ بِجَرِيرَتِهِ
 وهو يرصد لهُمارة ما يرصد . فلما ورد الكلابُ على العاص بن وائل مثنى في رجال
 من قومه منهم نَيْبُهُ وَمَنْبُهُ ابْنَا الْجُحَّاجِ^(٣) إلى بنِي الْمُغَيَّةِ وغيرهم من بنِي غَزُوم فقال :
 إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ قَدْ نَحَرَبَا حَيْثُ عَلِمْتُمْ ، وَكِلَاهُمَا فَانْكُ صَاحِبُ شَرٍّ وَهُمَا غَيْرُ
 ١٥ مَأْمُونَيْنِ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَلَا نَدْرِي مَا يَكُونُ . وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكُمَا مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ جَرِيرَتِهِ
 وَقَدْ خَلَعْتُهُ . فَقَالَتِ بَنُو الْمُغَيَّةِ وَبَنُو غَزُوم : أَنْتَ تَخْلَعُ عَمْرًا عَلَى عُمَارَةَ ! وَقَدْ خَلَعْنَا
 نَحْنُ عُمَارَةَ وَتَبْرَأْنَا إِلَيْكَ مِنْ جَرِيرَتِهِ ، نَغْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . فَقَالَ السَّهْمِيُّونَ^(٤) : قَدْ قِيلْنَا ،

(١) بِحَسْبِ أَنْ تَكُونَ : «صاحب عادية» . والرجل يوصف بأنه يحدث نساء كما يوصف بأنه خدنته .

(٢) الْقُلْسُ : حبل يُلْطَقُ من سبال السفن . . (٣) هاتيه ومنبه ابنا الجحاج بن حاصر بن

سليخة بن سعد بن سهم ، كانا من أشراف قريش ، ماتا على الشرك في غزوة بدو ، قُتِلَ الْأَوَّلُ حَزْرَةَ بِنِ
 ٢٠ عبد المطلب ، والثاني أبو اليسر أخو بني سلة . (السيرة ج ١ ص ٣٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٥١٠) .

(٤) السهميون : قوم عمرو بن العاص ، وبوسهم من حميص بن كعب بن قري .

فابعثوا منادياً بمكة أنا قد خلعتكما . وبمرا كل قوم من صاحبهم وما جرحليم ، فبعثوا منادياً ينادى بمكة بذلك . فقال الأسود بن المطلب : بطل والله دم عمارة بن الوليد آخر الدهر ! . فلما اطمانا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة أن دب لأمرأة النجاشي فادخلته فأختطف إليها . بفعل إذا رجع من مدخله يخبر عمرو بن العاص بما كان من أمره . بفعل عمرو يقول : ما أصدقك أنك قدرت على هذا الشأن ، إن المرأة أرفع من ذلك . فلما أكثر على عمرو مما كان يجبره ، وقد كان صدقه ولكن أحب التثبت ، وكان عمارة يئيب عنه حتى يأتيه في السحر ، وكان في منزل واحد معه ؛ وجعل عمارة يدعو إلى أن يشرب معه فيأبى عمرو ويقول : إن هذا يشغلك عن مدخلك ، وكان عمرو يريد أن يأتيه بنى . لا يستطيع دفعه إن هورقه إلى النجاشي . فقال له في بعض ما يذكر له من أمرها : إن كنت صادقاً فقل لي ما تدعئك من دهن النجاشي الذي لا يتغير به غيره فإني أمرته ، لو أنيتني به لصدقتك . ففعل عمارة [بفاد^(١)] بضرورة من دهنه ؛ فلما شمه صرعه . فقال له عمرو عند ذلك : أنت صادق ! لقد أصبت شيئا ما أصاب أحد مثله قط من العرب وثلت من امرأة الملك شيئا ما سمعنا بمثل هذا — وكانوا أهل جاهلية — ثم سكنت عنه ؛ حتى إذا اطمان دخل على النجاشي فقال : أيها الملك ! إن ابن عمي سفيه ، وقد خشيئت أن يعرف عندك أمره ، وقد أردت أن أعلمك شأته . [ولم أضل^(٢)] حتى استثبت أنه قد دخل على بعض نسائك فأكثر . وهذا من دهنك قد أعطيتني ودعيتني منه . فلما شم النجاشي الدهن قال : صدقت ، هذا دهن الذي لا يكون إلا عند نسائي . ثم دعا بعمارة

(١) زيادة عن تخرید الأغانى . (٢) عره ؛ لفظة يئيب .

(٣) التكلفة عن تخرید الأغانى . (٤) في الأصول : « حتى استثبت وأنه ... » .

- ودعا بالسواحر، فخرّوه من ثيابه فضخّن في إحليله، ثم خلى سبيله ففرج هاربا^(١). فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، ففرج إليه عبد الله بن أبي ربيعة — وكان اسمه قبل أن يسلم بغيراً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله — فوصّده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرده مع الوحش، فورد؛ فلما وجد ريح الإنسان هرب؛ حتى إذا أجهده العطش ورد فثرب حتى تملا^(٢)، ونحرجوا في طلبه. فقال عبد الله بن أبي ربيعة: فسحيت إليه فالتمته، فجعل يقول لي: يا بَحِيرُ أُرْسِلْنِي! يا بَحِيرُ أُرْسِلْنِي! إلى أموت إن أسكتوني. قال عبد الله: وضغطته فمات في يدي مكانه. فواراه ثم انصرف. وكان شعره قد غطى على كل شيء منه.

- ١١ قال الواقدي: من ابن أبي الزناد: وقال عمرو لمُبارة: يا خالد، إن كنت تحب أن أصدقك بهذا أو أقبلك منك فأتني بشويعن أضفرين. فلما رأى النجاشي الثوين قال له عمرو: أتعرف الثوين؟ قال نعم.

وقال الواقدي: من ابن أبي الزناد عن أبيه، قال النجاشي لمُبارة: إني أكره أن أقتل قَرَشِيًّا، ولو قُلتُ قَرَشِيًّا لقتلتك، فدعا بالسواحر.

- ١٥ فقال عمرو بن العاص يذكر حمارة وما صنع به — قال الواقدي: أخبرني ابن أبي الزناد أنه سمع ذلك من ابن ابنة عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو يذكره بنفسه: —

شعر عمرو بن العاص في حمارة

- (١) في عمدة الألفاني «خرج هاربا هائما على وجهه مع الوحش. وفي رأى الإنسان هرب منهم وطلع له شعر على جمع يده. ولم يزل كذلك مدة أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر رضي الله عنه وعددا من خلافة عمر رضي الله عنه، فخرج إليه... الخ». (٢) كذا في عمدة الألفاني. ومثل الرجل من الطعام والشراب: امتلا. وفي الأصول: «ملا». (٣) كذا في ١٠ و ٢٢ من سائر الأصول: «وضبطه».

تَعَلَّمَ عُمَارُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ شَرِّ شَيْئَةٍ • لَمَّا كَانَ أَنْ يُدْعَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ ابْتِمَا
وَأَنْ كُنْتُ خَابِرَ بَنِي أَخِي مُرَجَّلًا • فَلَسْتُ بِرَاجٍ لِابْنِ عَمِّكَ عُمَرَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْكُ طَعَامًا يَحْيِيهِ • وَلَمْ يَنْسَ قَلْبًا غُلُوبًا حَيْثُ يَتِمَّا
فَقَضَى وَطَرًا مِنْهُ بِسِيرًا وَأَصْبَحَتْ • إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَلًا تَمَلُّهُ الْقَهَا
فَلَيْسَ الْفَقْرُ وَلَوْ أَتَمَّتْ حُرُوفُهُ • بِذِي كَرَمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكَلَّمَا
فَحَبِيبُ مِنَ الْأَمْرِ الرِّقِيقِ طَرِيقُهُ • وَوَلِيْتُ قِيَّ الْأَيَّامِ مَنْ قَدْ تَلَوَّمَا
بَيْنَ الْآنِ فَانْزِعْ عَنْ مَطْلَمِ حَبَّةٍ • وَعَالِجِ أُمُورِ الْمَجْدِ لَا تَتَنَلَّمَا

قال الأصمعي وحديث الأصمعي : أَنَّ خَوْلَةَ بِلْتِ ثَابِتِ أَخْتِ حَسَّانَ قَالَتْ فِي عُمَارَةَ
لَهَا شِعْرٌ :

يَا لَيْلَى لَمْ أَتَمْ وَلَمْ أَكْثِدِ • أَقْطَعُهَا بِالْبَكَاءِ وَالسَّهْدِ
أَبَى عَلَى فِتْنَةٍ رُزِئْتُمْ • كَانُوا إِيَّائِي فَأَوْهِنُوا عَضْدِي
كَانُوا إِيَّائِي وَنُصِرْتُ بِهِمْ • أَمْنَعُ حَبْرِي وَكُلِّ مُضْطَّهِدِ
فَبَدَّعَهُمْ أَرْقُبَ النُّجُومِ وَأَدَّ • رِيَّ الدَّمْعِ وَالْحَزْنَ وَالْجُحْدِي

قال الأصمعي : واجتاز ابنُ مَرْيَحٍ بَطْوَيْسَ وَمَعَهُ فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيشٍ وَهُوَ يَقْنِشُهُمْ فِي هَذَا
الصَّوْتِ ، فَوَقَفَ حَقَّ مَجْمَعِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدٌ مِنْ غَنَاهُ .
هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي ذَكَّرْتُهَا بِالْجَامِعَةِ لِلنَّعْمِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ مِنْهَا هِيَ الْمَشْهُورَةُ
لِلْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الْأَوَّاءِ وَفِي رَوَايَاتِ الرُّوَاةِ وَعِنْدَ الْمُفَتِّينَ .

٥٤
أ

وَكَانَ حَبِيبُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ يُرَاسِلُ الْمُتَضَدَّ بِأَقْلَامِهِ إِذَا اسْتَرَارَ جَوَارِيَهُ
عَلَى أَلْسِنَتِهِنَّ وَمَعَ ذَوِي الْأَنْثَى عِنْدَهُ مِنْ رُسُلِهِ : مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الطَّيِّبِ وَثَابِتَ بْنِ قُرَّةَ

(١) كَمَا فِي مَجْمَعِهِ الْأَخْلَاقِ . فِي الْأَصُولِ : « بَرَاءَ » . (٢) أَمَّتْ حُرُوفُهُ : بِلْتِ تَعَالَاهَا
فِي الْكُرْمِ . (٣) فِي الْأَصُولِ : « يَا لَيْلَى » وَهُوَ مَحْرُفٌ . (٤) فِي الْأَصُولِ : « الْفَاتِي نَعْمَ »
بِدُونِ أَدَاةِ الصَّرِيفِ فِي الْمَخَافِطِ إِلَيْهِ .

كَانَ حَبِيبُ اللَّهِ
يُرَاسِلُ الْمُتَضَدَّ
عَلَى لِسَانِ جَوَارِيهِ

الطائى، يذكر النغم وتفصيل تجاربها ومعانيها حتى فهم ذلك . فصنع لنا بجمع النغم المشرفى قول دُرَيْد بن الصَّمَّة :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ * أَحَبُّ لِيهَا وَأَضْعَفُ

وصنع صنعة متقنة جيدة، منها ما سمعناه من المحسنين والمحسنات ومنها ما لم نسمعه، يكون مبلغها نحو خمسين صوتاً . وقد ذكرت من ذلك ما صلح فى أغاني الخلفاء .

ثم صنع مثل ذلك للكثيرى بالله لرغبته فى هذه الصناعة . فوجدت رقعة بخطه كتب بها الى المكشى نسختها : ^(١) قَالَ إِصْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ صَاغَ عِنْدَ أَبِي الْبَّاسِ عِيدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِأَمْرِهِ لَحْنَهُ فِي :

يَوْمَ تَبَدَّى لَنَا ثِقِلَةٌ عَنْ جِيدٍ * يَدُ تَلَيْسَ تَرِينُهُ الْأَطْوَأُ

وَشِيتَ كَالْأَخْوَانِ جَلَاءَ الطَّلُ فِيهِ حُذُوبُهُ وَأَنْسَأُ
إِنِّي نَظَرْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَتَصَفَّحْتُ غَنَاءَ الْمَرْبِ كُلَّهُ ، فلم نجد فى جميع غناء العرب صوتاً أطول إيقاعاً من :

حَادَلَكِ الْمَسْمُ لِسَلَةِ الْإِيصَافِ * مِنْ غَزَالٍ مَخْضِبِ الْأَطْرَافِ ^(٢)

ولحنه خفيف ثقيل لابن مُحَرِّزٍ ، فَإِنْ إِيْقَاعُهُ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا . ثم لحنى مَعْبَدٌ :
مُرَرَّةٌ وَدَحَا وَإِنْ لَامَ لَامٌ * غَدَاةٌ غَدِ أَمَّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ ^(٣)
وهو أحد سبعة . ولحنه خفيف ثقيل ، ودَوْرُ إِيْقَاعِهِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا ، إلا أن صوت ابن مُحَرِّزٍ سُدَّاسِيٌّ فِي الْمَرْوِضِ مِنَ الْخَفِيفِ ، وصوت مَعْبَدٌ ثَمَانِيٌّ مِنَ الطَوِيلِ ؛ فَصَوْتُ ابْنِ مُحَرِّزٍ أَجْمَبُ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ . وما زلنا حتى تَبَيَّنَا لَنَا شَعْرُ رُبَاعِيٍّ فِي سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ، دَوْرُ إِيْقَاعِهِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا ، وهو يجمع من النغم

(١) فى الأصول : «المكشى» وهو بحريف . (٢) طويل . (٣) الإيصال : مرة البير . (٤) أى أحد أصواته السبعة وهو مدته المربعة . وفى الأصول : «أحد سبعا» .

كانت المكشى
يراسله فى الغناء

التشريح ثمانية؛ وهذا ظريف جدًا بديع لم يكن مثله . وأما الصوت الذي في تهجئة
التوروز فلا تحسبنا علمناه ، إذ لم يكن لنا مَنْ يدبر مثل هذا معه غيره . وقد كتبنا
شعره وشعر الآخر ، وإقشاع كل واحد منهما خفيف قليل ، والصنعة فيهما
تُستظرف :

بُجيع الخلائف كلهم بلجج ما ^(١) . بلفوا وأعطوا في الإمام المكتفي
وله الهدايا ألف توروز وه ^(٢) . هذا الشعر منها لحته لم يُعرف

والآخر :

دولة المكتفي الخليفة غية تُفسي مَدَى الدول
يوم عبيد ويوم عُر . من لا بدتها أمل

الصنعة في البيت الأول خاصة تدور على سنة ونحسين إيقاعا ^{١٠} .

هكذا وجدت في الرقة بخط عبيد الله . وما سمعت أحدا ينفي هذين الصوتين .
وقد عرضتهما على غير واحد من المتقدمين ومن مغنيات القصور لما عرفهما أحد
منهن . وذكرتهما في الكتاب لأن شريطة توجب ذكرهما .

••
٨

الأرمال الثلاثة المختارة
والكلام عنها

الأرمال الثلاثة المختارة

أخبرني يحيى بن علي وعمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد
ابن إسحاق قال حدثني أبي ، قال أبو أحمد رحمه الله وأخبرني أبي أيضا عن إسحاق ،
وأخبرنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن نوح أنه قال قال إسحاق : أجمع
العلماء بالفناء أن أحسن رمل غنى رمل :

• فلم أرَ كالتجميع منتظرا نظير •

(١) كما في ج . وفي سائر الأصول : « الخلائف » بإقاف .

(٢) كما في الأصول وله : « بجمع » .

ثم رمل :

• أفاطم مهلاً بعض هذا التدليل •

ولو عاش ابن سُرَّيج حتى يسمع لحنى الرمل :

• لعلك إن طالت حياتك أن ترى •

- لا مستحياً أن يصنع بسده شيئاً • وفي روايةٍ وكيع وعلي بن يحيى "ولعلم أنى نم
الشاهد له " •

نسبة الأصوات وأخبارها :

صوت

الصوت الأول من
هذه الأرمال في
شعر ابن أبي ربيعة

فلم آر كالتجدير منظرَ ناظر • ولا كليا لي ألقنَ ذا هوَى

- ١٠ فكَم من قَتيلٍ ما يُبَاءُ به دَمٌ • ومن غلِق رهنًا إذا لَفَّه مِنَى

ومن مالى عليه من شئٍ غره • إذا راح نحو الجمرَةِ البيضِ كالدمَى

يُسحَبُ أذيالَ المُرُوطِ بأسْوَقي • خِذَالٍ وأعجازٍ ما كُنْها رِوَا^(١)

عروضه من الطويل • الشعر لعمر بن أبي ربيعة • والفناء لابن سُرَّيج رملٌ

بالهنصر • وقد كان علويه فيما بلغنا صنع فيه رملاً، وفي "أفاطم مهلاً" خفيف

- ١٥ رمل، وفي "لعلك إن طالت حياتك" رملاً آخر، ولم يصنع شيئاً وسقطت الحائنه

فيها لما تكاد تُعرف • وهذه الأبيات بقولها عمر بن أبي ربيعة في بَلت مَرْوَانَ

ابن الحَكَمِ •

(١) لعل الراوي من زيادات التشاخر • (٢) أباء فلان القتل بالقتال : قتله به • يريد : كم من

قتيل بطل دمه ولا يؤخذ له ثأر • وغلق الزمن في يد المرتين بفتح غلق : لم يقدر الزمان على انكساره في الوقت

الشروط • يريد : كم من قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على انكسارها • (٣) الأسوق : جمع ساق •

٢٠ والمخدال : الخنثى • (٤) المأكنة : الجميزة •

ابن أبي ربيعة
وام عمرو بنت
مروان

أخبرني الحروري بن أبي اللّقاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ابن بكاسة
عن أبي بكر بن حياش قال :

حجّت أم عمرو بنت مروان، فلما قضت شوكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد
أخفت نفسها في نساء معها، فحادثته ثم أنصرفت، وعادت إليه منصرفها من عرفات
وقد أثبتها . فقالت له : لا تذكرني في شرك ، وبشت إليه بالف دينار . فقبلها
واشترى بها ثيابا من ثياب اليمن وطيبا فأهداه اليها فرقته . فقال : إذا واقعته أنهبه
الناس فيكون مشهورا ، فقبلته . وقال فيها :

أيها الرائع المفسد أبنتكاري • قد قضى من تهامة الأوطار
من يكن قلبه النداة خليا • ففؤادي بالخيف أمسى مطارا
ليت ذا الدهر كان حتما علينا • كل يومين حجة واعتارا

١٠

قال ابن بكاسة قال ابن حياش : فلما وجهت منصرفة قال فيها :

لکم من قتلي ما يئاء به دم • ومن غلبي رهنا إذا لقيتني

٥٦
٨

قال : وروى " ومن غلبي رهن " كأنه قال ومن رهن غلبي ؛ لا يحل من رهن
الرهن . كأنه جعل الإنسان قريبا وجعله رهنا ؛ كما يقال : كم من عاشق مدنيق ،
ومن كليف صب .

١٥

قال الزبير وحدثني مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه قال : أنشد
أبى أبي حقيق فقال : إن في نفس الجمل ما ليس في نفس الجمل .

قال : وقال عبد الله بن عمر ، وقد أنشده عمر بن أبي ربيعة شعره هذا : يا ابن أمي !
أما اتقيت الله حيث تحول :

ليت ذا الدهر كان حتما علينا • كل يومين حجة واعتارا

٢٠

فقال له عمر بن أبي ربيعة : بأبي أنت وأمي ! إني وضعت لبتا حيث لا تنفي .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه: وأخبرني علي بن عبد العزيز عن
عبد الله بن عبد الله عن إسحاق: وأخبرني بعض هذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء
قال حدثنا أبو يونس بكار قال حدثنا مصعب بن شيان :

أَتَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلِيَّ الْخِلاَفَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا عَمَرَيْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ
وَالْأَحْوَصَ . فَكُتِبَ إِلَى عَمَلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ : « قَدْ عَرَفْتَ عَمْرَ وَالْأَحْوَصَ بَانْتِثِ
وَالشَّرَّ . فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاسْتَدْهُمَا وَاجْلُحْهُمَا إِلَيَّ » . فَلَمَّا أَتَاهُ الْكُتَابُ جَلَّسَهُمَا
إِلَيْهِ . فَأَقْبَلَ عَلَى عَمَرَ فَقَالَ لَهُ هَيْه !

فَلَمْ أَرَكَ تَجْمِيرَ مَنْظَرٍ نَاطِلٍ • وَلَا كَيْلَ الْجِ أَفْلَتَنَ ذَا هَوًى
وَكَمْ مَالٍ عَيْنِهِ مِنْ شَوْءٍ فَبِيرِهِ • إِنْ أَرَادَ نَحْوَ الْجَمْرِ الْبَيْضُ كَالْأَمْرِ

١٠ فلماذا لم يُقِلّت الناس منك في هذه الأيام فتي يُهْتَنُونَ ! أما والله لو اهتَممتَ
بأمر تتجك لم تنظر إلى شيء ضيقك ! ثم أمر بنفيه . فقال : يا أمير المؤمنين ، أو خير
من ذلك ؟ قتل : وما هو ؟ قال : أعاهد الله ألا أعود إلى مثل هذا الشر ولا أذكرك
النساء في شيء أبداً وأجند توبة على يديك . قال : أو تفعل ؟ قال نعم . فعاهد
الله على توبة وخلّاه . ثم دعا بالأحوص فقال هيه !

نفى الأحوص ولم
يعلقه إلا يزيد
ابن عبد الله

اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِيهَا • يَرْبُ مِنْ بَآءٍ وَتَبِعُ (١)

بِالِ اللَّهِ يَنْفِي قَوْمِيهَا وَيَنْفِي! ثم أمر بنفيه إلى يروش، وقيل إلى دَهْلَك وهو الصحيح، فَتُرِىَ الْبَآءُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا • فَرَحَلَ إِلَى عَمْرَضَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَلَّمُوهُ فِي أَمْرِهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَقْدِمَهُ وَقَالُوا لَهُ: قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَقَدِّمَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدْ أُنْجِرَ إِلَى بِلَادِ

(١) ينشئ : من بلاد اليمن قرب دهق ، ودهق جزيرة في بحر اليمن ، مرسى بين بلاد اليمن

واخيه ، بنده ضيقة حارة وهي قباء مصوع . وكان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قهوه لها .
(عن معجم البلدان لياقوت) .

الشرك ، فطلب اليك أن ترده إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائر قومه .
فقال لهم عمر : من الذي يقول :

فأهو إلا أن أراها بجأء * فأهت حتى ما أكاد أجير

— وفي رواية الزبير «أجيب» مكان «أجير» — قالوا : الأحوص . قال :

لن الذي يقول :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور

وما كنت زورا ولكن ذا الهوى * إذا لم يزر لابتدأ سيزور

قالوا : الأحوص . قال : لن الذي يقول :

كأن لبي صير غادية * أو دمية زينت بها البيع^(١)

الله بيني وبين قيمها * يهرب مني بها وأبيع

قالوا : الأحوص . قال : إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أردّه ما كان لي
سلفان ، فكث هناك بعد ولاية عمر صدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك ثم خلاه .

قال : وكتب إلى عمر بن عبد العزيز من موضعه — قال الزبير : أنشدنيها عبد الملك
ابن عبد العزيز ابن بنت الماسجون قال أنشدنيها يوسف بن الماسجون يعني

هذه الأبيات — :

أيا راجبا إنا عرّضت لمفقر * هديت أمير المؤمنين رسائل

وقل لأبي حفيص إذا ما قيته * لقد كنت نقاعا قليل الغوائل

أفي الله أن تدنوا ابن حزم وتقطعوا^(٢) * قسوى حرمايت بيننا ووصائل^(٣)

(١) نسب هذا البيت لمرثدة بن حزام . (انظره في ترجمته ج ٢٠ ص ١٥٦ من الألفاظ طبع بلاق) .

(٢) الصير : السجدة أيضا . (٣) يريد به أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والى المدينة لعمر

ابن عبد العزيز . (٤) في هـ : «رسائل» والواصل : جمع وصية ، وهو ما يحصل به التيسر .

- فكيف ترى للعيش طلياً ولذة • وخالك أسمى مؤثماً في الحبائل
وما طمع الحزني في الجاه قبلها • الى أحد من آل مروان حاديل
وثق وأطاعوه بنا وأعانته • على أمرنا من ليس عنا بغائل
وكننت أرى أنت القراية لم تدع • ولا الحرمان في المصور الأوائل
الى أحد من آل مروان ذي يحيى • بأمر صكرهنا مقالاً لقائل
يسر بما أنهى السدو وإنه • كافلة لي من خيار النواويل
فهل ينقصني القوم إن كنت سليماً • برثا بلاني في ليال قلائل
ألا رب مسرور بنا سيفظه • لدى غيب أمر عضة بالأنامل
ربا الصلح مني آل حزم بن فرحق • على دينهم جهلاً ولست بغايل
ألا قد يرجو الموان فإنهم • بنوحني ناه عن الخيل فإيل
على حين حلّ القول بي وتظفرت • عقوبتهم مني رموس الغبايل
لمن بك أمتي سائلاً بشجاعة • بما حلّ بي أو شامئاً غير سائل
قد تعجمت مني العواجم ما جدنا • صبوراً على عضات تلك التلايل
إذا نال لم يفرح وليس لنكبة • إذا حدثت بالخاضع المتضائل
قال الزبير : وقال الأصوص أيضا :

- هل أنت أمير المؤمنين فإني • يوقك من ودّ العباد لقائل
منهم أجز قد مضى وصليمة • لكم عندنا أو ما تمكّد الصنائع
فكم من عدو سائل ذي كشاحية • ومتنظراً بالغيب ما أنت صانع
فلم يكن عنه ذلك ولم يُحبل سبيله محرّ • حتى ولي يزيد بن عبد الملك فأقدمه وقد
غنته حياية بصوت في شعره .

(١) كما في ح . وفي سائر الأصول : « في حى » . (٢) الحق ، الضراط .
(٣) اللال ، التذائد .

أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن حسان :
كان السبب في ردّ يزيد بن عبد الملك الأحوص أن جملة غته يوماً :
كريمٌ فريش حين يُنسبُ والذئى * أفوت له بالملك كهلاً وأمرداً

فطرب يزيد وقال : ويحك ! من كريم فريش هذا ؟ قالت : أنت يا أمير المؤمنين ،
ومن عسى أن يكون ذلك غيرك ! قال : ومن قائل هذا الشعر ؟ قالت :
الأحوص وهو متغى . فكتب برقه وحمله إليه وأخذ إليه صلات سبعة . فلما قدم
إليه أدناه وقرّبه وأكرمه . وقال له يوماً في مجلس حافل : والله لو لم تمت إلينا بمضى
ولا صير ولا رحيم إلّا بقولك :

ولانى لأستحيك أن يقودنى * إلى غيركم من سائر الناس مطعّم

لكفأك ذلك عندنا . قال : ولم يزل ينادمه وينافس به حتى مات . وأخبار الأحوص
في هذا السبب وغيره قد مضت مشروحة في أوّل ما مضى من ذكره وأخباره ؛
لأن الغرض ها هنا ذكر بقية خبره مع عمر بن أبي ربيعة في الشعرين اللذين أنكرهما
عليهما عمر بن عبد العزيز وأخفصا من أجلهما .

سليمان بن عبد الملك
وتعبان بن أبي ربيعة
إلى الطائف

أخبرنا محمد بن حنّف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال : قال مصعب بن
عبد الله قال :
تجّ سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فأرسل إلى عمر بن أبي ربيعة فقال له :
ألست القائل :

فكم من قتييل ما يُبَاء به دم * ومن غلّبي رهنا إذا نكته مقي
ومن مالى جبينه من شيء غيره * إذا راح نحو الجمرّة البيض كالذئى
يسمعن أذبال المروط بأسوقى * خذالٍ وأعجاز ما كنها رِوا

أوانسُ يسلبُ الحليم ثَوَّاهُ • فيأطول ما شوقٍ ويأطول مجتَلُ^(١)
 قال لهم • قال : لا جرم والله لا تحضر الحج العام مع الناس ! فأخرجه الى الطائف .
 أخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي حدثي ابن الكأبي عن
 أبي مسكين وعن صالح بن حسان قال :

ابن أبي عتيق وغانا .
 ابن سريج

- قديم ابنُ أبي عتيق الى مكة فسمع فناء ابن سريج :
- فلم أر كالتجدير منظرَ ناظر • ولا كالبالي الحج أفقرَ ذا هوى
- فقال : ما سمعت كالיום قطُ ، وما كنت أحسب أن مثل هذا بمكة ، وأمر له بمال
 وحدره معه الى المدينة ، وقال : لأصغر^(٢)ك إلى مَعْبَد نفسه ولأهديك الى المدينة شيئاً
 لم ير أهلها مثله حسناً وطرفاً وطيب مجلس ودماثة خلق ورقة منظر ومِقة عند كل
 أحد . فقدم به المدينة وجمع بينه وبين معبد • فقال لابن سريج : ما تقول فيه ؟
 قال : إن عاش كان مغنى بِلاده .

وقال إسحاق وحدثني الدائني عن جرير قال : قال لي أبو السائب يوماً : ما معك
 من مُرَقصات ابن سريج ؟ ففتيته :

أبو السائب وابن
 سريج

- فلم أر كالتجدير منظرَ ناظر •
- فقال : كما أنت حتى أتخزم لهذا بركتين •

حدثني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي حدثي أبو عبد الله الزبيري قال :
 كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة أن أخصص لي ابن سريج • فورد
 الرسول الى الوالي ، فترقى بعض طريقه على ابن سريج وهو جالس بين قريش بئر
 وهو يفتي :

الوليد بن عبد الملك
 يأمر والي المدينة
 أن يخصص له ابن
 سريج

- فلم أر كالتجدير منظرَ ناظر •

(١) كذا في أدرياته طبع مطبعة السعادة ص ١٦ • وفي سائر الأصول : « ويطول ، اجتن »
 (٢) في جميع الأصول : « لأصغر » وقد صحبها الأستاذ الشافعي في نسخته كما صحبها .
 (٣) اللقمة : المحبة .

فقال له الرسول : نأته ما رأيتُ كالْيَوْمِ قط ولا رأيتُ أحقَّ ممن يتركك ويبعث الى غيرك . فقال له ابنُ سُريح : أما والله ما هو بقَدِيم ولا ساق ، ولكنه يقسم وأرزاق . ثم مضى الرسول فاوصل الكلاب ، وبعث الوالى الى ابن سُريح فاحضره . فلما رآه الرسول قال : قد عجبت أن يكون المطلوبُ غيرك .

عبد الله بن الزبير
يجب لسباع غنا .
ابن سُريح

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال روى عبد الله بن الزبير أبا قيس ^(١) ليلاً ، فسمع غناءً فتزل هو وأصحابه يتعجبون وقال : لقد سمعت صوتاً إن كان من الإنس إنه لعجب ، وإن كان من الجن لقد أعطوا شيئاً كثيراً . فأتبعوا الصوت فافذا ابنُ سُريح يتغنى في شعر عمر :
* فلم أر كالتجدير منظر ناظر *

٥٩
٨

ومن هذه الأرمال الثلاثة :

ثاني الأرمال الثلاثة
في شعر امرئ
القيس

صوت

أفاطمُ مهلاً بمض هذا التذلل * وإن كنت قد أزمعتِ صرعى فأجمل
أغررك مني أنت جيبك قاتل * وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل
الشعر لامرئ القيس . والفناء في هذين البيتين من الرمل المختار لإسحاق بالبصرة .
وفي هذين البيتين مع أبيات أخر من هذه القصيدة الحان شتى لجاعة نذكرها هاهنا
ومن غنى فيها ، ثم نلعب ما يحتاج الى ذكره منها ، وقد يجمع سائر ما يفتى فيه من
القصيدة معه :

شعر من مائة
وشرحه

يقاً نيك من ذكرى حبيب ومترل * يسقط اللوى بين الدخول لمؤمل
فُسوخ فالغفارة لم يغب رملها * لما تسجتها من جنوب وشمال
أفاطمُ مهلاً بمض هذا التذلل * وإن كنت قد أزمعتِ صرعى فأجمل

(١) أبو قيس : جبل بكة .

- وإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَ نِكَ مَنِي خَلِيقَةٍ • فَمَلَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْقِلُ
 أَفْرَكَ مَنِي أَنْتَ جَبَّكَ قَاتِلُ • وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
 وَمَا قَدَرْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي • بِسَهْمِكَ فِي أَشَارِ قَلْبِي مُقْتِلُ
 تَمَلَّتُ حِمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّعْبَا • وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمُكَلِّ
 ٥ إِلَّا أَيَا أَلْبِلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَجْمِلُ • بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْتَلُ
 وَبِغُضْبَةٍ خَذِرُ لَا يُرَأْمُ خِبَالُهَا • تَمْتَمُ مِنْ لُحْيِهَا غَيْرَ مُصْغِلُ
 تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسَهَا إِلَيْهَا وَمَعْتَرَا • عَلَى حِرَاصَا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلُ
 إِلَّا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا • وَلَا سِيمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلُوعِ
 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطْنِي • فَوَاتَجِي مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَلِّ
 ١٠ وَقَدْ أَضْعَدِي وَالطَّرِيقُ فِي وَكَاثِمَا • بِمَنْجَرٍ قَبْدِ الْأَوَابِدِ هَبْكُلُ
 يَمْكُرُ يَمْرُؤٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مِمَّا • بِكُلْمُودٍ مَخْرِ حَطَّ السَّبُلُ مِنْ عَلِي
 فَكَلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْضِي زِيَامَةً • وَلَا تُبْعِدِينَا مِنْ جَنَّاكَ الْمُطَلِّ

- مروضه من الطويل . وسقط اللوى مقطعة . واللوى : المستدق من الرمل حيث
 يستدق فيخرج منه إلى اللوى . والدخول وخومل وتوخيخ والمقراة : مواضع ما بين
 ١٥ لأمرة إلى أسود العين . وقال أبو عبيدة في سقط اللوى وسقط الولد وسقط النار

(١) الضمير في « منها » مرجعه في قوله :

- كأياك من أم الحوريث قبلها • وجارتها أم الزباب بأسفل
 ويروي : « صالح لك منهم » بنى النساء وأهلن . قال السيريزي : وأجود الروايات :
 « ألا وبهم لك نين صالح » على ما فيه من الكف ، وهو حذف النون من مفاحيلن . (راجع شرح
 السيريزي للمقاتل طبع أمدا) . (٢) لما محررته للعذارى القسمين متاع راحته : تحمل هذه شئبه
 ٢٠ وتلك طغسته فكان ذلك شارحجه . (٣) إمرة : منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين
 إلى جهة مكة ، وبدومة وهي نبل . وأسود العين : جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة .

سقط وسقط وسقط ثلاث لغات. وقال أبو زيد: اللوى: أرض تكون بين الحزن والربيل فصلاً بينهما. وقال الأصمعي: قوله «بين النحول لحومل» خطأ ولا يجوز إلا بواو «وحومل»؛ لأنه لا يجوز أن يقال: رأيت فلاناً بين زيد وعمرو، إنما يقال وعمرو؛ ويقال: رأيت زيدا فعمراً إذا رأى كل واحد منهما بعد صاحبه. وقال غيره: يجوز «لحومل» كما يقال: مُطَرْنَا بين الكوفة والبصرة، كأنه قال: من الكوفة إلى البصرة، يريد أن المطر لم يتجاوز ما بين هاتين الناحيتين؛ وليس هذا مثل بين زيد وعمرو. ويتقرب ورثهما: يدرس. ونسجتها: ضربتها مقبلة ومدبرة ففتتها. يعني أن الجنوب تفتى هذا الرسم إذا هبت وتجىء الشمال فتكشفه. وقال غير أبي عبيدة: المقرأة ليس اسم موضع إنما هو الحوض الذي يجمع فيه الماء. والرسم: الأثر الذي لا شخص له. ويروي «لما نسجته» يعني الرسم. ويقال عقاً يعفو عفاً وعفاً؛ قال الشاعر:

• حل آثار من فعب العفاً •

يعني عمو الأثر. وفاطمة التي خاطبها فقال «أفاطم مهلاً» بنت العيص بن ثعلبة ابن عامر بن جوف بن زكاة بن عوف بن حذرة، وهي التي يقول فيها:

• لا وأبيك ابنة العامري^(١) •

«وأزمت صرى»، يقال أزمت وأجمت وعزمت وكله سواء. يقول: إن كنت عزمت على الهجرة فاجعل. ويقول الأسير: أجهلوا في قتلي، قتلة أحسن من هذه، أي على رفق وجيل. والشمر: القطيعة، والشمر المصدر؛ يقال:

(١) يريد قوله:

فلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي النسب أو أنكر

في نسبته التي مطلقها:

أحار بن عمرو كان نمر • ويصدر عن المرء ما يقرر

- صرمته أصرمه صرماً مفتوحاً إذا قطعت، ومنه سيف صارم أى قاطع، ومنه الصرام^(١)، ومنه الصرايم وهى القطع من الرمل تنقطع من معظمه . وقوله : "سلى ثيابى من ثيابك" كناية، أى اقطعى أمرى من أمرك . وقوله تنسل : تبن عنها . ويقال للسلى إذا بانت فسقطت والنسل إذا سقط : فسلى ينسل، وهو النسل والنسل .
- وقال قوم : الثياب : القلب . وقوله : "وما ذرفت عيناك" أى ما بكيت إلا لتضربى بهميك فى أحشار قلب مقتل . قال الأصمى : يعنى أنك ما بكيت إلا لالتخريق قلباً معشراً، أى مكسراً؛ شبه بالبرمة إذا كانت قطعاً، ويقال : برمة أحشار . قال : ولم أسمع للأعشار واحداً . يقول : لتضربى بهميك أى بهمليك فتجعل قلبى غرقاً فاسداً كما يغرق الجابر أحشار البرمة ، فالبرمة تعبر إذا أغرقت وأصلحت، والقلب لا يغير . قال : ومثله قوله :

١٠

• رمتك ابنة البكرى من فرع ضاللة •

- أى نظرت إليك فأفرحت قلبك . وقال غير الأصمى وهو قول الكوفيين : إنما هذا مثل أعشار الجوز، وهى تنقسم على عشرة أنصباء، فصربت فيها بهميك^(٢) المحل وله سبعة أنصباء والرقيب وله ثلاثة أنصباء، فأراد أنها ذهبت بقلبه كله . مقتل أى مذل، يقال بغير مقتل أى مذل . تسلت : ذهبت . يقال : سلوت عنه وسليت^{١٥} إذا طابت نفسك بتركه . قال رؤبة :

• لو أشرب السلوان ما سليت •

- (١) الصرام (يفتح الصاد وكسرهما) : بهذا النخل أى أراد إداركه .
- (٢) سهام الميسر عشرة روى : القصد والتوم والضرب ويقال له الرقيب والحلس (بالكسر) والنافس والمسل (بضم الميم وكسر الهمزة) والمحل ، وثلاثة ليس خاشى، وهى الوغد والنفيع والنجيع . قال ابن الأثيرى : فأما القصد فهو سهم واحد إن فاز وعلى صاحبه غرم سهمان إذا خاب . والقصوم له ميمان أن فاز وعليه ميمانان إذا خاب ... وهكذا على الترتيب .

٢٠

والعجايب : الجّهالات . مدّ الجهل عمى . والصبا : اللب . قال ابن السكيت :
صَبَا يَصْبُو صَبُوءًا وَصَبُوءًا وَصَبَاً . انكشف . والأمر الجلي :
المنكشف . وقوله : أنا ابن جلاى أنا ابن المكشوف الأمر المشهور غير المستور ؛
ومنه جلاء العروس وجلاء السيف . وقوله "فبك بأمثل" يقول : إذا جاءنى الصباح
وأنا بك فليس ذلك بأمثل ؛ لأن الصبح قد يحىء والليل مظلم بعد . يقول : ليس
الصبح بأمثل وهو بك ، أى يريد أن يحىء منكشفا متجنباً لا سواد فيه . ولو أراد
أن الصباح بك أمثل من الليل لقال : منك بأمثل . ومثله قول حميد بن ثور
في ذكر محمى الصبح والليل باق :

٦١
٨

فلما تجلّ الصبح عنها وأبصرت * وفى غَشَّ الليل الشخوصُ الإبعادُ
غَشَّ الليل : بقيته . هذا قول يعقوب بن السكيت . "وبيضية خدر" شبه
المرأة بالبيضة لصفائها ورقتها . "غير مُعْبِل" أى لم يُعْطِ أحدٌ عما أُرِيده منها .
والجباء : ما كان على عمودين أو ثلاثة . والبيت : ما كان على ستة أعمدة الى
نسمة . والخيمة : من الشَّعر . وقوله : "يُسَيَّرُونَ مقتل" ، قال الأصمعي :
يُسَيَّرُونَهُ ؛ وروى غيره : يُسَيَّرُونَ بالشين المعجمة أى يظهرونه . وقال الشاعر :
فما يرحسوا حتى أتى الله نصره * وحتى أَشَرْتُ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)
أى أَظْهَرْتُ . وقال غيره : لو يُسَيَّرُونَهُ : من الإسرار أى لو يستطيعون قتل لأُسْرَوْه
من الناس وقتلوني . قال أبو عبيدة : "دارة جُلُجُلٍ" فى الحمى ؛ وقال ابن الكلبي :

(١) فى الأصول : «صيا» ، والتصويب عن كتب الفقه .

(٢) ورد هذا البيت فى اللسان (مادة شرد) هكذا :

فما يرحسوا حتى رأى الله صبرهم * وحتى أَشَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفِ

وذكر أنه لكتب بن جميل أو قاصم بن الحمام المرى يذكره يوم صيفين . يريد : وحتى نشرت المصاحف
وربها أصاب سادرة بالأكف على أطراف الرياح .

هي عند عين كندة . و يروى سيمًا خفيفةً وسيمًا مُشددةً . ويقال : رَبُّ رَجُلٍ وَرَبُّ رَجُلٍ وَرَبَّتْ رَجُلٌ . ومن القراء من يقرأ (رَبِّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) خفيفةً .
وقرأ عليه رجل "رَبِّمَا" فقال له : أَطْنُكَ يُسْجِبُكَ الرَّبُّ .^(١٦)

ويروى :

• فإعجاب من رحلها المتحمل •

أى يا إعجابا لسفهي وشبابي يومئذ . ويروى :

• وقد أفتدى والطير في وكراتها •

- بالراء . قال أبو عبيدة : والأُنْكَاتُ في الجبال كالثَّيَابِريدِ في السهل ، والواحدة أُنْكَةٌ وهي الوُقُفَاتُ ، والواحدة أُنْكَةٌ ، وقد وَقَنَ يَقِنُ . وقال الأصمعي : إذا أوى الطير إلى وكره قيل وَكَرَّيَكَ وَوَكَّنَ يَكُنُّ ، ويقال : إنه جاءنا والطير وَكُنُّ ما خرجن .
والمنجرد : القصير الشَّعْرَ ، وذلك من العَتَقِ . والأوابد : الوحش ، وتأبَدت : توحَّشت ، وتأبَدَ الموضع إذا توحَّش . وقيد الأوابد : يعنى الفرس . يقول : هو قِيدٌ لما لأنها لا تفوته كأنها مقيَّدة . والهيكل : العظيم من الخيل ومن الشجر ، ومنه سُمِّيَ بيت التصارى الهيكل . وقال أبو عبيدة : قيد الأوابد وقيد الرِّهَانِ ، وهو الذى كان طريدته في قيده إذا طلبها ، وكأنت مُسَاقَته في الرِّهَانِ مُقَيَّدٌ . قال
أبو عبيدة : وأول من قَبِدها امرؤ القيس . والمنجريد : القصير الشَّعْرَ الصافي الأديم . والهيكل الذكر ، والأُنْثَى هيكله ، والجمع هياكل ، وهو العظيم المَبَلُّ الكثيف اللَّيْنِ . وقوله "يَكْرُمُفَرَّ" يقول : إذا شئتُ أنْ أَكْرُمَ طليسه وجده ، وكذلك إذا أردتُ أنْ أَقْرُطه أو أَقْبِلَ أو أَذِير . والحُلُود : الصخرة . ووصفها بأن السيل

(١) وفيها لغات أخرى غير ذلك . (٢) الرب : ما يطبخ من التمر .

(٣) التاريد : جمع ترماد (بالكسر) وهو برج صخرى هام .

حطها من عَلي لأنها اذا كانت في أعلى الجبل كان أصلب لها . "من عَلي" : من فوق . ويقال من عَلي ومن عل ومن علا ومن علو ومن عال ومن علو ومن مُعال . وقوله « يسيروا زمامه » أى هَوِّنْ عليك الأمرَ ولا تُبالِ أَصْعَاقَ سَلِم . "وجناك" كل شئ اجتنبته من قُبلة وما أشبه ذلك هو الجَنَى ، وهو من الإنسان مثل الجَنَى من الشجر أى ما اجتنى من ثمره . والمُعلَّل : المُلهى .

غنى في "فنا نيك" ، و "أنا طم مهلا" ، و "أغرّك" و "وما ذرفت عيناك" معبد لحنا من التقييل الأول بالسَّابَّة في مجرى الوسطى . وغنى معبد أيضا في الأول والراج من هذه الأبيات خفيف رمل بالوسطى . وغنى سعيد بن جابر في الأربعة الأبيات رملا . وغنت حَريبُ في :
 • أغرّك منى أن حبك قاتل •

وبعده شعر ليس منه وهو :

٦٢
٨

(١١)
 فلا تَحْرَجِي من سفك مهجة عاشقي • بلى فاقسل ثم اقتل ثم فاقسل
 فلا تدعى أنت تفعل ما أردته • بنا ، ما أراك الله من ذاك فاقلمي
 ولحنها فيها خفيف رمل . وغنى ابن عمرى "تسلت عمايات الرجال" وبعده "ألا أيها الليل الطويل" فأتى ثقيل بالوسطى . وغنى فيهما عبد الله بن العباس الرِّبَيعِي
 ثانى ثقيل آخر بالسَّابَّة في مجرى البصر . وغنت جميلة في "تسلت عمايات الرجال" وبعده "ألا رب يوم لك" لحنا من التقييل الأول عن المشاي . وغنت عَزَّة الميلاء في "تسلت عمايات الرجال" وبعده "وبوم عقرت للعداى مطيبي" ثقيل
 أول آخر عن المشاي . وغنت حُميدة جارية ابن قُفاعة في "وبيضنة خذر" و "تجاوزت أحراسا" لحنا من التقييل الأول بالوسطى . ولطويس في "فنا نيك"

(١) ليل صرابة : « تمت اخل » فتح اجتماع حرفي صلف متواليين .

- وبعد "تروضع فالمقراة" ثقل أول آخر . وفي "أفاطم مهله" و "أغرّك منى
 أن حيك قاتلي" يزيد بن الرّحال هزج . ولأبي عيسى بن الرشيد في "وقد أعتدى"
 و "يكرّمك" ثقل أول . ولقُنع في "قفّا نيك" وبعده "أغرّك منى" رمل .
 وقيل : إن لمعد في "وبيضة خدر" لحناً من الثقل الأول ، وقيل : هو لحن
 حميدة . ولعريب في هذين البيتين خفيف ثقل من رواية أبي العيس . وغنى
 سلام بن النّسّال — وقيل بل عبيدة أخوه — في "وإن كنت قد ساءت منى"
 و "أغرّك منى" رملًا بالوسطى . وغنى في "فقلت لما سيري وأرنى زمامه"
 سعدويه بن نصر ثاني ثقل . وغنى في "قفّا نيك" وبعده "تروضع فالمقراة" إبراهيم
 الموصلي ثقبلا أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن ابن المكيّ . وزعم حبش أن
 لإصحاق فيما ثقبلا . وغنى في "أغرّك منى" و "وما ذرفت" ابن سُرّيج خفيف
 رمل بالوسطى من رواية ابن المكيّ ، وقيل : بل هو من متحوّله . وغنى بلّج مولى
 ابن جعفر في "وما ذرفت عيناك" بيتا واحدا ثقبلا أول مطلقا في مجرى الوسطى
 عن ابن المكيّ . بلجميع ما جمع في هذه المواضع مما وجد في شعر "قفّا نيك" من
 الأغاني صحيحها والمشكوك فيه منها اثنان وعشرون لحنا : منها في الثقل الأول تسعة
 أصوات ، وفي الثقل الثاني ثلاثة أصوات ، وفي الرمل أربعة أصوات ، وفي خفيف
 الرمل صوتان ، وفي الهزج صوت ، وفي خفيف الثقل ثلاثة أصوات .

ذكر أمراء القيس ونسبه وأخباره

- قال الأصمعي : هو أمروء القيس بن جُهم بن الحارث بن عمرو بن جُهمر آكلي
 المرار بن معاوية بن ثور وهو كِنْدَة . وقال ابن الأعرابي : هو أمروء القيس بن
 جُهم بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور وهو كِنْدَة . وقال محمد بن حبيب :
 هو أمروء القيس بن جُهم بن الحارث الملك ابن عمرو بن جُهمر آكلي المرار بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مُرتِع بن مُعاوية بن كِنْدَة . وقال بعض
 الرواة : هو أمروء القيس بن السَّمط بن أمراء القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور
 وهو كِنْدَة . وقالوا جميعا : كِنْدَة هو كِنْدَة بن عُقَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرة
 ابن أد بن زيد بن يَسْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَسْجُب
 ابن يعرب بن لُحْطان بن غابر بن شائع بن أَرْثَشَسْذ بن سام بن نوح . وقال ابن
 الأعرابي : ثور هو كِنْدَة بن مُرتِع بن عُقَيْر بن الحارث بن مُرة بن عدي بن أد
 ابن زيد بن عمرو بن مِسْمَع بن عريب بن عمرو بن زيد بن كهلان .
- وَأَمَّ امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بنت الحارث بن زُهَيْر أخت مُكَلِّب
 ومُهَلِّيل ابني ربيعة التَّخْلِيِّين . وقال من زعم أنه أمروء القيس بن السَّمط : أَنَّهُ تَمَلَّكَ
 بنت عمرو بن زُرَيْد بن مَذْجَر هبط عمرو بن معد يكرب . قال من ذكر هذا وأن
 أَنَّهُ تَمَلَّكَ : قد ذكر ذلك أمروء القيس في شعره فقال :

أَلَا هَلْ إِنَّا هَا وَالْحَوَادِثُ بَحَّةٌ * بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ بِنَ تَمَلَّكَ بَيَّرَا

يَقْرَأُ إِجَاءَ الْعِرَاقَ وَالْحَضَرَ . ويقال : يبقّر الرجل إذا هاجر . وقال يعقوب
 ابن السَّكَيْت : أُمُّ جُهمر أي أمراء القيس أُمُّ قِصَّام بنت سَلَمَة امرأة من صُرَّة .

(١) ضيفه الحافظ في تجميع الحسن وضيفه الحافظ في الباب كعدت .

(٢) صحها الشاذلي في نسبه : « من كِنْدَة » .

كنيته ولقبه
وَيُكْنَى أَمْرًا الْقَيْسَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، أبا الحارث . وقال غيره : يكنى
أبا وهب . وكان يقال له الملك الضليل ، وقيل له أيضا ذو القروح . وإياه عني
الفرزدق بقوله :

وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِلنَّوَائِجِ إِذْ مَضَوْا * وَأَبُو يَزِيدٍ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ

يُنَى بِأَبِي يَزِيدٍ الْمُجْبَلِ السَّعْدَى ، وَجَرُولُ الْحَطِيطَةِ .

سوره ومثله
سبب نسبة آياه
إليهم
قال : ووُلِدَ بِلَادَ بَنِي أَسَدَ ، وقال ابن حَبِيبَ : كان يَزَلُّ الْمُشَقَّرَ مِنَ الْإِمَامَةِ .
ويقال : بل كان يَزَلُّ فِي حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ . وقال جميع من ذكرنا من الرواة :

إِنَّمَا سُمِّيَ كِنْدَةً لِأَنَّهُ كَتَدَ أَبَاهُ أَيْ عَقَهُ . وَسُمِّيَ مُرْتَحِبٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْصِلُ لِمَنْ أَنَاهُ
مِنْ قَوْمِهِ مُرْتَحِبًا لَهُ وَلِشَاشَتِهِ . وَسُمِّيَ مُجَرَّأً كُلِّ الْمُرَّارِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنَاهُ الْخَبَرَ بَانَ

الحارث بن جَبَلَةَ كَانَ تَأْمًا فِي مَجَرِّ اسْرَائِهِ هَنْدَ وَهِيَ تَقْلِيهِ جَعَلَ يَأْكُلُ الْمُرَّارَ (وهو
نبت شديد المرارة) مِنَ الْفَيْظِ وَهُوَ لَا يَدْرِي . ويقول : بل قالت هند للحارث وقد
سألتها : مَا تَرَيْنَ مُجَرَّأً فَاعْلَا؟ قالت : كَأَنَّكَ بِهِ قَدْ أَدْرَكَكَ فِي الْخَلِيلِ وَهُوَ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ قَدْ
أَكَلَ الْمُرَّارَ . قال : وَسُمِّيَ عَمْرُو الْمُقْصُورَ لِأَنَّهُ قَدْ قُصِرَ عَلَى مُلْكِ أَبِيهِ أَيْ أُقْعِدَ
فِيهِ كَرْهَا .

قصة جده الحارث
ابن عمرو بن هاشم
وابنه أنوف روان
أخبرني بضعه ، عَلَى مَا قَدْ سَفَّهَتْهُ وَنَقَضَتْهُ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ
قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه ، وَرَوَى بَعْضُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَبَّاحِ عَنْ هِشَامِ
ابن الكلبي ، وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد عن علي بن القَبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ ، قال ابن أبي سعد
وأخبرني دارم بن عِفَالٍ بْنُ حَبِيبِ الْقَسَافِيِّ أَحَدُ وَلَدِ السَّمُوعِلِ بْنِ عَادِيَاءَ عَنْ
أَخِيَاخِهِ ، وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَاسِّ الْبَرْبَدِيُّ

قال حدثني عمي يوسف عن عمه إسماعيل، وأضفت الى ذلك رواية ابن الكلبي مما لم أسمع من أحد ورواية الهيثم بن عدي ويعقوب بن السكيت والأثرم وغيرهم، لما في ذلك من الاختلاف، ونسبت رواية كل راوٍ إذا خالف رواية غيره إليه، قالوا :

كانت عمرو بن ثجر وهو المقصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون^(١) على اليمامة ، وأمهما شعبة بنت أبي معاوية بن حسان بن عمرو بن تميم .

ولما مات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد الصيت . ولما ملك قُبَادُ بن قَبْرُوز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مَرْدَك فعدا الناس الى الزندقة وإباحة الحرم والآيعة أحد منهم أخاه ما يريده من ذلك ، وكان المُنْتِزِع بن ماء السماء يومئذ حاملاً على الحيرة ونواحيها . فدعا قُبَادُ الى الدخول معه في ذلك فأي . فدعا

الحارث بن عمرو فاجابه ، فشد له مُلْكُهُ وَأَطْرَدَ المُنْتِزِعَ عن مملكته وظلب على ملكه . وكانت أمُّ أَوْشُرَوَانُ بين يدي قُبَادُ يوماً ، فدخل عليه مَرْدَك . فلما رأى أمُّ أَوْشُرَوَانُ

قال لقباد : ادفعها لي لأفضي حاجتي منها ، فقال : دونكها . فوثب اليه أَوْشُرَوَانُ فلم يزل يسأله ويَضْرَعُ إليه أن يهب له أمه حتى قبل رجلة فتركها له ، فكانت تلك في نفسه . فهلك قُبَادُ على تلك الحال ، وملك أَوْشُرَوَانُ فجلس في مجلس الملك .

وبلغ المنذر هلاك قُبَادُ فاقبل الى أَوْشُرَوَانُ وقد علم خلافة على أبيه فيما كانوا دخلوا فيه . فإذن أَوْشُرَوَانُ للناس ، فدخل عليه مَرْدَكُ ثم دخل عليه المنذر . فقال أَوْشُرَوَانُ : إني كنت تمنيت أُمَيَّتَيْنِ أرجو أن يكون الله قد جمعهما لي . فقال مَرْدَكُ : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فاستعمل هذا الرجل الشريف (يعني المنذر) وأن أقتل هؤلاء الزنادقة . فقال له مَرْدَكُ : أو تستطيع أن تحتل

(١) كذا في شرح القاموس ونسبة الأستاذ الشقيلي مصححة بقله . ر.ق الأصول : « الجوف »

إتقا . وهو تحريف . (٢) أي أمر بطرده .

الناس كلهم؟ قال : إنك لها هنا يابن الزانية ! والله ما ذهب تن ربح جوراك
من أفضى منذ قبلت رجلك الى يوحى هذا ! وأمر به فقتل وصلب ، وأمر بقتل
الزنادقة فقتل منهم ما بين جازر الى التبروان الى المدائن في عتوة واحدة مائة ألف
زنديق وصاحبهم ، ونمى يومئذ أنوشروان . وطلب أنوشروان الحسارت بن عمرو ؛
فبلغه ذلك وهو بالأنبار ، وكان بها منزله - وإنما سميت الأنبار لأنه كان يكون بها
أهراء الطعام وهي الأنابير - فخرج هارباً في هجائه وماله وولده فز بالثوية ؛ وتبعه
المنذر بالخليل من قليب وهراء ولباد ، فليحق بأرض كلب فنجاء ، وآتوها ماله وهجائه .
وأخذت بنو قليب ثمانية وأربعين نفساً من بني آكل المرار ، فقدم بهم على المنذر
فضرب رقابهم بحفصر الأملاك في ديار بني مريتا العبادتين بين دبر هند والكوفة .
فذلك قول عمرو بن كلثوم :

فأبوا بالتهاب والسبأيا • وأبنا بالملوك مصفد

وفهم يقول أمرؤ القيس :

ملوك من بني مجبر بن عمرو • يساقون العشيّة يقتلون

فلو في يوم معركة أصبوا • ولكن في ديار بني مريتا

ولم تفسل حجاجهم بفسل • ولعن في الدماء مرميتا

تظل الطير عاكفة عليهم • وتترعب الحوارجب والعيونا

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت . وجاهد : قرية من نواحي التبروان . وفي أ ، م : « جاذر »
بالذال المعجمة . وفي سائر الأصول : « حاذر » بإخاء المهملة وهو تحريف . والتبروان : ثلاث
أعلى وأوسط وأسفل ، وهي كرة واسعة بين واسط وبنداد من الجانب الشرق .

(٢) كذا في نسخة الأستاذ الشافعي مصححة بقلمه . والأهراء : الأكرام . وفي الأصول :
« أهراء الطعام » بالذال وهو تحريف . (٣) الثوية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة .
(٤) بهراء : قبيلة يانين . (٥) كذا في أ ، م ، وهو موضع بين قورس والزي . وفي سائر
الأصول : « أرض كليب » وهو تحريف . (٦) بنو مريتا : قوم من أهل الحميرة .
(٧) الفصل : ما يقس به الزمان من خطى وطين وأشنان وبحو . (٨) مرمطين : مطنطين .

قالوا : ومعنى الحارث فأقام بأرض كلب . فكلب يزعمون أنهم قتلوه . وعلماء كندة
 زعم أنه خرج إلى الصيد فأنظر^(١) بنيتس من الغباء فأنجزه ، فأتى آية^(٢) ألا يأكل أولاً
 إلا من كبده . فطلبته الخيل ثلاثاً فأتى بعد ثلاثة وقد هلك جوعاً ، فشوى له بطنه ،
 فتناول فليذة من كبده فأكلها حارة فمات . وفي ذلك يقول الوليد بن عدي الكندي
 في أحد بني بجيلة :

فشوّوا فكان شواؤهم تحبباً له * إن المنيّة لا تُجمل جليلاً

٦٥
٨

وزعم ابن قتيبة أن أهل اليمن يزعمون أن قبّاذ بن فيروز لم يملك الحارث بن عمرو
 وأن تبعاً الأخير هو الذي ملكه . قال : ولما أقبل المنذر إلى الحيرة^(٣) هرب الحارث
 وتبعته خيل فقتلت ابنه عمراً وقتلوا ابنه مالكا بهيت^(٤) . وصار الحارث إلى مسحلان^(٥)
 فقتلته كلب . وزعم غير ابن قتيبة أنه مكث فيهم حتى مات حتف أنفه .

١٠

وقال الميمون بن عدي حدثني حماد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سمية^(٦)
 ابن عيرض من يهود تيماء قال : لما قتل الحارث بن أبي تميم الفسائي عمرو بن
 ثَجْر ملك بعده ابنة الحارث بن عمرو ، وأمّه بنت عوف بن محمّل بن ذهل بن
 شيان ونزل الحيرة . فلما تفاسدت القبائل من زيار أناه أشرفهم فقالوا : إنا في دينك
 ونحن نخاف أن نتفانى فيما يحدث بيننا ، فوجّه معنا بذلك يزلون فينا فيكفون بعضنا
 من بعض . ففرق ولده في قبائل العرب ، فللك ابنه ثَجْر على بني أسيد وغطفان

١٥

(١) أنظر به : فيه راجح عليه ليمتاده . (٢) كذا في جـ وهو المناسب لما سبق في هذه

القصة . وفي سائر الأصول : « من الحيرة » وهو محرف . (٣) هيت : بلدة على الفرات . من
 نواحي بغداد فوق الأنبار . (٤) مسحلان : موضع . (٥) هو آخر السؤل .

وملك أبنة مَرْحِيل قَتِيل يَوْمَ الْكَلَابِ عَلَى بَكْرَيْنِ وَائِلٍ بِأَسْرَهَا وَبَنَى حَنْظَلَةَ بْنَ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَتَاةَ بْنِ نَمِيمٍ وَالرَّيَّابِ . وَمَلِكُ أَبْنَةِ مَعْدِيكَرِبَ وَهُوَ ظَفَاءُ ^(٢٢) (سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنَّهُ كَانَ يُغْلَفُ رَأْسَهُ) عَلَى بَنَى قَتْلِبَ وَالْقِرْنَ بْنِ قَاسِطٍ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَتَاةَ وَطَوَائِفَ مِنْ
بَنِي دَارِمٍ [بَنِي مَالِكِ] بْنِ حَنْظَلَةَ وَالصَّنَائِعِ وَهُمْ بَنُو رُقَيْةَ قَوْمٌ كَانُوا يَكُونُونَ مَعَ الْمُلُوكِ
مِنْ شُدَّاذِ الْعَرَبِ . وَمَلِكُ أَبْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَلِكُ أَبْنَةِ سَلَمَةَ عَلَى قَيْسِ .

مقتل جرأب
أمرئ القيس

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ حُجْرًا كَانَ فِي بَنِي أَسَدَ ، وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ إِثَارَةٌ
فِي كُلِّ سَنَةٍ مُؤَقَّتَةً ، فَنَبِرَ ذَلِكَ دَهْرًا . ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ جَابِيَةً لَدَى كَانَتْ يَجِيهِمْ ، فَنَبِرَ ذَلِكَ
- وَنَجَرُ يَوْمَئِذٍ بَنَامَةٌ - وَضَرَبُوا رُسُلَهُ وَضَرَحُوهُمْ ضَرْبًا شَدِيدًا قَتِلُوا . فَأَتَتْ
ذَلِكَ حُجْرًا ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ يَمْنَةً مِنْ رَيْبَةِ وَجَدَتْ مِنْ جَنْدِ أَخِيهِ مِنْ قَيْسِ وَكَانَتْ ، فَأَتَاهُمْ

- ١٠ (١) الْكَلَابِ (يُضَمُّ أَوَّلُهُ) : اسْمُ مَاءٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ مَاءٌ بَيْنَ جَبَلَةِ وَشَامَ . وَكَانَ
لِلْعَرَبِ يَوْمَانِ مَشْهُورَانِ يَوْمُ الْكَلَابِ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَرْقٍ أَوْلَادُهُ عَلَى الْقَبَائِلِ طُوكَا
كَذَا ذِكْرُ الْخُرَافَةِ ، فَلَمَّا مَاتَ تَدَاعَتْ الْقَبَائِلُ وَتَحَزَّبَتْ فَرَقَتْ حَرْبٌ بَيْنَ وَدَيْهِ شَرِيحِلَ وَأَصْحَابِهِ ، وَهَلَا
وَأَصْحَابِهِ ، قَتَلَ شَرِيحِلَ يَوْمَئِذٍ . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَرَأَا عَوْضِينَ لَحْمٍ خَبِيبٍ * وَلَسَعَرٍ بِالطَّلَامِ وَالْثَرَابِ

فَقَالَ :

- ١٥ وَأَحْلَمَ أَخِي عَمَّا لَيْلِيلٍ * سَأَتَبْتُ فِي شَيْءٍ نَفَرِ رَوَابِ
كَأَنَّ لَأَقِي أَبِي جَبْرٍ وَجَدِي * وَلَا أَسْتَوِي قَتِيلًا فِي الْكَلَابِ
وَأَمَّا الْكَلَابُ فَالسَّائِي فَكَانَ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَالرَّيَّابِ ، وَبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَبَائِلِ الْيَمَنِ ، قَتَلَ فِيهِ
عِدَّةٌ يَوْمَئِذٍ مِنْ حَلَاةِ الْحَارِثِيِّ بِسَدِّ أَنْ أَسْرَ ، وَقَالَ وَهُوَ مَأْسُورٌ قَصِيدَةً الْمَشْهُورَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :
- ٢٠ أَمَا رَأَيْتَ إِمَّا عَصْرَتْ فَبَلْعَنَ * تَدَامَى مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَايَا
(رَاجِعْ مَعِ الْبَهْدَانِ لِيَا قُوتَ) .

- (٢) فِ بَنَى ، س ، ح ، ... وَبَنَى حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَتَاةَ وَطَوَائِفَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ بِبَنَى نَمِيمٍ
بِزِيَادَةِ « وَطَوَائِفَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ » وَأَعْلَمَ طَلِيًّا فِي حِدِّ الْمَدَادِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ تَرْمِجٌ لَهَا .
(٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَسَازِ الشَّعْطِيَّةِ مَصْحُوحَةً بِقَلْبِهِ وَالسَّائِي (مَادَّةُ ظَلَفٍ) وَمَعِ الْبَهْدَانِ (فِي الْكَلَامِ
عَلِ الْكَلَابِ) . وَفِي الْأَسْوَدِ « ظَلَفٍ » . وَظَلَفَ رَأْسَهُ : لَفَفَهُ بِالْمَسْكِ . (٤) خَبْرٌ : لَبَثٌ وَبَقِيَّةٌ .
وَفِي الْأَسْوَدِ : « خَبْرٌ » . (٥) خَرِبَهُ : أَهْلَاهُ أَيْ جَعَلَ دَمَهُ يَسِيلُ مِنَ الْغَضَبِ .

وأخذ سرّاتهم ، لجعل يقتلهم بالعصا - فُسُئُوا عَيْدَ الْعَصَا - وأبَحَ الْأُمُوالَ ، وصيّرهم
إلى تَهَامَةٍ ، وآلَى بآلِهِ أَلَا يُسَاكِنُوهُمْ فِي بِلَدٍ أَبَدًا ، وحَسَسَ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ
كَنْدَةَ بْنِ قَزَازَةَ الْأَسَدِيَّ وَكَانَ سَيِّدًا ، وَعَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ الشَّاعِرَ ، فَصَارَتْ بَنُو أَسَدٍ
ثَلَاثًا . ثُمَّ لَمَاتِ عَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ قَالَمٌ فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ أَسْمِعْ مَقَالِي :

يَا عَيْنُ^(١) قَابِكِي مَا بَعِي • أَسَدٌ فِهِمُ أَهْلُ التَّدَامَةِ

أَهْلُ الْقَبَائِبِ الْحُمُرِ وَالَّتِ • عِيمُ الْمُؤَبِّلِ^(٢) وَالْمُدَامَةِ

وَدَوَى الْجِلْيَادِ الْجُرُودِ وَالْأَسْلُ الْمُتَقَفَّةَ الْمُقَامَةِ

حِلًّا أَيْتَ^(٣) اللَّعْنِ حَلًّا إِنْ فِيمَا قَلْتَ آمَةٍ

فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ يَثِ • يَوَّبٌ فَالْقَصُورِ إِلَى الْإِمَامَةِ

تَطْرِيبُ عَيْنٍ أَوْ صَبَا • حُحُّ مَحْرُوقٍ أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ

وَمَنْعَتُهُمْ نَجْدًا فَقَدْ • حَلُّوا عَلَى وَجَلِ تَهَامَةٍ .

بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا • بَرِمَتْ بِيضَتُهَا الْجَمَامَةِ

جَعَلَتْ لَهَا هُودَيْنِ مِنْ • نَتْمٍ^(٤) وَأَحْرَمَ مِنْ مُنَامَةٍ

إِنَّمَا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَقْدَ • وَأَوْ قُلْتَ فَلَا مَلَامَةٍ

أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ • وَهُمْ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ

ذَلُّوا لَسَوْطِكَ مِثْلَ مَا • ذَلَّ الْأَشْفَرُ^(٥) ذُو الْخِرَامَةِ

٦٦
٨

(١) فِي حَمْ وَجْهِهِ الْأَفَافِي : « ابْنُ كَلْدَةَ » . (٢) فِي كِتَابِ التَّشْرِيعِ وَالتَّحْرِيرِ : « بَاغِيْنٌ مَا قَابِكِي
بِفِ... الخ » . (٣) الْمُؤَبِّلُ : الْخَفِيُّ . (٤) حَلَّا أَيْ تَحَلَّلَ مِنْ يَمِيْنِكَ . وَالْأَمَةُ : الْعَلِيْبُ .
(٥) النَّتْمُ : شَجَرٌ جَلِي تَقْلُدُهُ النَّفْسُ . وَتَهَامَةٌ : نَيْبٌ بَابِيْدِيَّةٌ . (٦) الْأَشْفَرُ : تَصْغِيرُ
الْأَشْفَرِ وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنَ الدُّوَابِّ . وَالْخِرَامَةُ : حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرِ جَعَلَتْ فِي وَتَرَةٍ أَنْفَ الْعَبْرِ شِدْبًا إِلَى الرِّوَامِ ؛
فَإِنْ كَانَتْ مِنْ صَفْرِ نَهْشِيْرَةٍ . وَفِي الْأَصُولِ : « الْخِرَامَةُ » بِأَخَاءِ الْجَهْلَةِ وَهُوَ تَصْغِيْفٌ .

- قال : فرق لهم جُحْر حَبِيبَ سَمِعَ قَوْلَهُ ، فَبِعَثَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَقْبَلُوا ١٠ حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَ مِنْ تِهَامَةَ تَكَهَنَ كَاهِنُهُمْ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ نُزَيْمَةَ ، فَقَالَ لِبْنَى أَسَدَ : يَا حِبَادِي أَقَالُوا : لَيْكَ رَبَّنَا . قَالَ : مَنِ الْمَلِكُ الْأَصْحَبُ ، الْغَلَّابُ غَيْرَ الْمُقَلَّبِ ، فِي الْإِبِلِ كَانَهَا الرَّبُّ ، لَا يَلْقَى رَأْسَهُ الصَّخْبُ ، هَذَا تَمَّةٌ يَنْتَسِبُ ١٢ ، وَهَذَا غَدَا أَوَّلُ مَنْ يُسَلَّبُ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَبَّنَا ؟ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجْهَشَ نَفْسُ جَاشِيَةٍ ، لِأَخْبَرْتَكُمْ أَنَّهُ جُحْرُ ضَاحِيَةٍ . فَرَكِبُوا كُلُّ صَبِيٍّ وَذُلُولٌ ، فَمَا أَشْرَقَ لَمْ تَنْهَارْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى عَسْكَرِ جُحْرٍ فَهَجَمُوا عَلَى قَبْتِهِ . وَكَانَ مُجَاهِدُهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُمُ بَنُو خَذَانَ بْنِ خَنْثَرٍ مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ وَرُقَيْةُ وَمَالِكُ وَحَبِيبُ ، وَكَانَ حِجْرٌ قَدْ أَحْتَقَ أَبَاهُمْ مِنَ الْقَتْلِ . فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْقَوْمِ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ خِيَمُوا عَلَيْهِ لِيَمْنُوهُ وَيُجِيرُوهُ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ طِبَاءُ ١٠ ابْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِ ، وَكَانَتْ جُحْرٌ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ ، فَطَلَعْنَهُ مِنْ خَلْطِهِمْ فَأَصَابَ نَسَاءَهُ قَتْلَهُ . فَلَمَّا قَتَلُوهُ قَالَتْ بَنُو أَسَدَ : يَا مَعْشَرَ كَيَّانَةَ وَقَيْسَ ، أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَبَنُو عَمَّتِنَا ، وَالرَّجُلُ بَيْنَهُ النَّسَبُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِكُمْ هُوَ وَقَوْمُهُ . فَاتَّبَعُوهُمْ فَشَدُّوا عَلَى هِمَاتِهِمْ فَرَفَعُوهُا وَلَقَوْهُ فِي رَسْطَةٍ يَضَاءُ وَطَرَحُوهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ . فَلَمَّا رَأَاهُ قَيْسٌ وَكَانَتْهُ اتَّبَعُوا أَسْلَابَهُ . وَوَتَّبَعُوا عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ فَضَمَّ عِيَالَهُ وَقَالَ : أَنَا لَمْ جَارٌ ١٠ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَعَتَّةُ قِبَائِلُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقْتَحُونَ قَتْلَ جُحْرٍ وَيَقُولُونَ : إِنَّ عِيَالَهُ كَانَ السَّامِيُّ فِي قَتْلِهِ وَصَاحِبَ الْمَشُورَةِ وَلَمْ يَهْتَلِهِ هُوَ .
- قال ابن حبيب : خَذَانَ فِي بَنِي أَسَدَ وَخَذَانَ فِي بَنِي تَمِيمٍ وَفِي بَنِي جَدِيدَةَ بَانَطَاءٍ مَفْتُوحَةٌ ، وَخَذَانَ مَضْمُومَةٌ فِي الْأَزْدِ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ .

(١) فِي « سَوَادَةَ » . (٢) كَذَا فِي مَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَاتَّبَعَبَ الدَّمُ : جَرَى .

وَلِي بَ ، س : « يَنْتَسِبُ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « يَنْتَسِبُ » وَمَا تَحْرِيفُ .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي: بل كان مُجَرَّمًا خاف من بني أسد استجار عُوَيْرَ بْنَ
ثَجَنَةَ أَحَدِ بْنِ عَطَّارٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَتَاةَ بْنِ تَمِيمٍ لِبَيْتِهِ هُنْدَ بِلْتَ مُجَرَّمٍ
وَمِثَالِهِ . وقال لَبْنِي أَسَدٌ لَمَّا كَثُرُوهُ : إِنَّمَا إِذَا كَانَ هَذَا شَأْنُكُمْ فَاذْنَبْ مَرْتَحِلٌ عَنْكُمْ
وَمُحِبِّكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؛ فَوَاعِدُوهُ عَلَى ذَلِكَ . ومال على خَالِدِ بْنِ خَذَّانِ أَحَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَمَلَةَ ، فَأَدْرَكَهُ عَلَيْهِ بَنُ الْحَارِثِ أَحَدُ بْنُ كَاهِلٍ فَقَالَ : يَا خَالِدُ اقْتُلْ صَاحِبَكَ لَا يَهْلُثُ
فِيكُمْ^(١) وَإِنَّا بَشَرٌ ، فَاثْنَعْ خَالِدُ . وَصَرَّ عَلَيْهِ^(٢) قَيْصِدَةُ رُحْمٍ مَكْسُورَةٍ فِيهَا سِنَانُهَا ، فَطَعَنَ بِهَا
فِي خَاصِرَةِ مُجَرَّمٍ وَهُوَ غَافِلٌ فَقَتَلَهُ . فَبَيَّنَّا ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ :

وَقَيْصِدَةُ عَلَيْهِ بَنُ قَيْسِ بْنِ كَاهِلٍ * مَنِيَّةُ مُجَرَّمٍ فِي جَوَارِ بْنِ خَذَّانِ

وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ أَنْ جُجْرًا لَمَّا اسْتَجَارَ عُوَيْرَ بْنَ ثَجَنَةَ لِبَيْتِهِ وَقَطِيعَتِهِ تَحْوِلُ
هَنُومٍ فَأَقَامَ فِي قَوْمِهِ مَدَّةً ، وَجَمَعَ لَبْنِي أَسَدٍ جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ قَوْمِهِ وَقَبِيلٍ مُدِيلًا مِنْ مَعَهُ
مِنَ الْجُلُودِ . فَتَأَمَّرَتْ بَنُو أَسَدٍ بِهَا وَقَالُوا : وَانْهَ لَنْ قَهْرَكُمْ هَذَا لِيَحْكُنَ عَلَيْكُمْ حَكْمُ
الصَّبِيِّ ! فَمَا خَيْرُ عَيْشٍ يَكُونُ بَعْدَ قَهْرٍ وَأَتَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ أَشَدُّ الْعَرَبِ ! فَوُتُوا كَرَامًا .
فَسَارُوا إِلَى مُجَرَّمٍ وَقَدْ ارْتَحَلَ نَحْوَهُمْ فَلَقَوْهُ فَاقْتُلُوا قَتْلًا شَدِيدًا . وَكَانَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
عَلِيًّا بَنُ الْحَارِثِ ؛ فَحَمَلَ عَلَى مُجَرَّمٍ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، وَانْهَزَمَتْ كِنْدَةُ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ
أَمْرُ الْقَيْسِ فَهَرَبَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ وَأَعْجَازُ ، وَأَسْرَوْا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ رَجُلًا وَقَتَلُوا
وَمَلُّوا أَيْلَهُمْ مِنَ الْفَتَانِمْ ، وَأَخَذُوا جَوَارِيَّ مُجَرَّمٍ وَنِسَاءً وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ .
فَاقْتُلَسُمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ السَّكِّيتِ حَدَّثَنِي خَالِدُ الْكِلَابِيُّ قَالَ : كَانَ سَبَبُ قَتْلِ مُجَرَّمٍ أَنَّهُ
كَانَ وَقَدْ أَلَى أَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ ،
ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ كَانَ آغَارَ عَلَيْهِمْ فِي النِّسَاءِ وَأَسَاءَ وَلَا يَتَمُّ ، وَكَانَ يُقَدِّمُ
(١) مَرْفَلَانِ ثَلَاثًا بِشَرٍّ : أَسَاوَهُ . (٢) الْقَيْصِدَةُ : الْقَنْطَرَةُ . (٣) الْقَطِيعَةُ : الْخَدَمُ وَالْحَالِيشَةُ .

- بعض قتل أماته ويبيأ نزل ثم يحيى وقد هني له من ذلك ما يسجبه فيزل، ويقدم مثل ذلك الى ما بين يديه من المنازل فيضرب له في المترلة الأخرى . فلما دنا من بلاد بني أسد وقد بلغهم موت أبيه طمعوا فيه . فلما أظلم وضربت قباؤه اجتمعت بنو أسد الى نوفل بن ربيعة بن خذان ؛ فقال : يا بني أسد ! من يتلقى هذا الرجل منكم فينقطعه ؟ فإني قد اجمعت على الفتك به . فقال له القوم : ما لذلك أحد ضرك .
- فلخرج نوفل في خيله حتى أغار على الثقل فقتل من وجد فيه ، وساق الثقل وأصاب جارييتين قبتين مجر ، ثم أقبل حتى أتى قومه . فلما رأوا ما قد حدث وأنهم به عرفوا إن مجرا يقاتلهم وأنه لا بد من القتال ، غششد الناس لذلك . وبلغ مجرا أسهرم ، فأقبل نحوهم . فلما غششهم ناهضوه القتال وهم بين أرتين من الرمل في بلادهم يدعيان اليوم أبرق مجر ، فلم يلبثوا مجرا أن هزموا أصحابه وأسروه لحسوه . وتساور القوم في قتله ، فقال لهم كاهن من كهنتهم بعد أن حسوه ليروا فيه رأيهم : أي قوم ! لا تسجلوا بقتل الرجل حتى أجزركم . فأنصرف عن القوم لينظر لهم في قتله . فلما رأى ذلك جلباء خشي أن يتواكلوا في قتله ؛ فدعا غلاما من بني كاهل ، وكان ابن أخيه وكان مجر قتل أباه زوج أخت عليه ، فقال : يا بني ، أعندك خير فتار يابك وتبال شرف الدهر وإن قومك لن يقتلوك ؟ ! . فلم يزل بالغلام حتى حربه ، ودفع اليه حديدة وقد شحذها وقال : ادخل عليه مع قومك ثم اطعته في مقتله . فعد الغلام الى الحديدة غباها ثم دخل على مجر في قبته التي حس فيها . فلما رأى الغلام غفلة وقب عليه فقتله ؛ فوثب القوم على الغلام . فقالت بنو كاهل : ثارنا وفي أيدينا . فقال الغلام : إنما ثارت بأبي ، غفلوا عنه . وأقبل كاهنهم المزدح فقال : أي قوم ! تقتلوه ! ملك شهر ، وكُل دهر . أما والله لا تحفظون عند الملوك بعده أبدا .

وصيته لنبیه
عند موته

قال ابن السكيت: ولما طعن الأسدی حَجْرًا ولم يُجْهِزْ عليه، أوصى ودفع كتابه
إلى رجل وقال له: انطلق إلى أبي نافع - وكان أكبر ولده - فإن بكى وجرع قاله
عنه، واستقرهم واحدًا واحدًا حتى أتى أمرأ القيس - وكان أصغرهم - فأهم لم
يُتَزَجْ فأدفع إليه سلاحه وخيل وقُدُورِي ووصيتي. وقد كان بين في وصيته من قتله
وكيف كان خبره. فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنه، فأخذ التراب فوضعه على
رأسه. ثم استقرهم واحدًا واحدًا فكلهم فعل ذلك، حتى أتى أمرأ القيس فوجده
مع نديم له يشرب الخمر ويلاعب بالزُّد، فقال له: قُتِلَ حَجْرٌ. فلم يلتفت إلى قوله،
وأمسك نديبه. فقال له أمرأ القيس: اضرب فضرب. حتى إذا فرغ قال: ما كنتُ
لأفقد عليك دَسْتَك. ثم سأل الرسول عن أمر أبيه كله فأخبره. فقال: الخمر على
والنساء حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأُجْزَ نواصِي مائة. وفي ذلك يقول:

أمرأ القيس يثار
بأبيه

٦٨
٨

أَيْقُتْ ولم يَأْرُقْ لِيَا بِي نَافِعُ • وهاج لي الشوق المعلوم الروادحُ

وقال ابن الكلبي: حدثني أبي عن ابن الكاهن الأسدی: أنَّ حَجْرًا كان طرد
أمرأ القيس وآلِي آلَا يقيم معه آنفة من قوله الشعر، وكانت الملوك تأتف من ذلك،
فكان يسير في أحياء العرب ومعه أخلأ من سُدُود العرب من طي وكنب وبُكر
ابن وائل، فإذا صادف غديرًا أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل
يوم، وخرج إلى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقام وشته
فيأته. ولا يزال كذلك حتى ينفد ماء ذلك الغدير ثم يتقل عنه إلى غيره. فأتاه
خبر أبيه ومقلته وهو يدمون من أرض اليمن، أتاه به رجل من بني عجل يقال له حامر
الأعور أخو الوصاف. فلما أتاه بذلك قال:

(١) يراد: حتى أكل منهم مائة وأسر مائة. وكان من عادات العرب أنه إذا أسر الرجل منهم أكثر
وأراد أن يبيعه بجزائمه (وهي الشرف مقدم الرأس) وألقاه، فتكون النامية معه نلرا.

تَقَاوَلُ الْبِلُّ عَلَى تَمُونٍ • دَقُونُ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ

• وَإِنَّا لِأَهْلَهَا مُجْبُونُونَ^(١) •

ثم قال : ضَيْقِي صَغِيرًا وَمَحَلِّي دَمَهُ كَبِيرًا • لَا تَمُوتِ الْيَوْمَ وَلَا سَكْرًا فدا • « الْيَوْمَ نَحْمَرُ ، وَفَدًا أَمْرًا » فَذَهَبَتْ مَثَلًا • ثم قال :

خَلِيلٌ لَا فِي الْيَوْمِ مَعْصِي لَشَارِبٍ • وَلَا فِي غَدٍ إِذْ ذَاكَ مَا كَانَ يُشْرَبُ •
ثم شَرِبَ سَبْعًا ، فَلَمَّا حَصَا إِلَى الْآيَا كُلِّ لَحْمًا ، وَلَا يَشْرَبُ نَحْمَرًا ، وَلَا يَتَعَنُّ بِدُهْنٍ ،
وَلَا يَصِيبُ أَمْرًا ، وَلَا يَفْسِلُ رَأْسَهُ مِنْ جَنَابَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَ بَثَّارَهُ • فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ
رَأَى بَرَقًا فَقَالَ :

أَرَيْتُ لِبَقِي بَلِيلِ أَسَلْ • يُضِيءُ سَنَاءَهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
أَنَا فِي حَدِيثٍ فَكَّذَّبْتُهُ • بِأَمْرِ تَزَعْرَعُ مِنْهُ الْقَتْلُ
بَقَلَ بَنِي أَسَدٍ رَيْبِهِمْ • إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ^(٢)
فَإِنْ رَيْبُهُ مِنْ رَبِّهَا • وَإِنْ تَمِيمٌ وَإِنْ الْخَسُولُ
إِلَّا بِمَحْضَرُونَ لَدَى بَابِهِ • كَمَا بِمَحْضَرُونَ إِذَا مَا أَكَلَ

وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّ أَمْرًا الْقَوَيْسَ لَمْ يَقْتُلْ أَبُوهُ كَانَ غُلَامًا قَدْ تَزَعْرَعُ ، وَكَانَ
فِي بَنِي حَنْظَلَةَ مَقِيًّا لِأَنَّ ظَنَّهُ كَانَ أَمْرًا مِنْهُمْ • فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ :
يَا لَهْفٍ هُنْدٍ إِذْ خَطَّيْتُ كَاهِلًا • الْفَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاحِلَا^(٣)

(١) كذا في شرح القاموس (مادة من) مصمم البلدان لياقوت ، وفي الأصول : « وَإِنَّا لِأَهْلَهَا مُجْبُونُونَ » .

(٢) جلال : هاهنا بمعنى هين • (٣) كذا في ديوانه ونسفة الأستاذ الشافعي مصححة بقوله : وَخَطَّيْتُ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَسَلًا • وكاهل أبو غنلة من بني أسد ، وهو كاهل بن دودان بن أسد بن

نزيمة • (راجع ديوان امرئ القيس ص ٧٨ نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

١٥ أدب ش • وفي الأصول : « خَطَّيْتُ » بالحاء المهملة والطاء المعجمة • (٤) الخلاخل :

السيد الكريم • وقد ورد هذا اللفظ في نسخ ديوانه مختلفا في ترتيب شطرانه • ويريد بالضمير في خطائن الخيل وبالفاتلين بني أسد •

تألف لا يذهب شيخى باطلا * يا خير شيخ حسبا ونالا

وخيرهم - قد علموا - فواضلا ^(١) * يَحْمِلُنَا وَالْأَسَلُ التَّوَاهِلَا

وحى صعب والوشيح الذابلا * مُسْتَفْتِرَاتٍ بِالْحَمَى جَوَانِلَا ^(٢)

يعنى صعب بن علي بن بكر بن وائل . معنى قوله "مستفترات بالحصى" : يريد أنها

أثارت الحصى بموافرها لثقة جريا حتى ارتفع الى أنغارها فكأنها استغزت به .

وقال المهيم بن عدي : لما قُتل جُحر انحازت بنته وقطيعته الى عوير بن نجبة .

فقال له قومه : كُلُّ أَمْوَالِهِمْ لَانْهَم مَا كُولُون ، فإبي . فلما كان الليل حمل هند

وقطيعتها وأخذ يضطام جملها وأشام بهم في ليلة طغياء مُدْلِمَةٍ . فلما أضاء البرق

أبدى عن ساقيه وكأنا حششتين ^(٣) . فقالت هند : ما رأيت كالأيلة ساقى وإف ، فسمعها

فقال يا هند : هما ساقا غادر شر ^(٤) . فرمى بها التجاد حتى أظلمها تجران ، وقال لها :

إني لست أغنى عنك شيئا وراء هذا الموضع ، وهؤلاء قومك ، وقد برئت خفارقى .

للدخ امرئ القيس بعتة قصائد ، منها قوله في قصيدة له :

أَلَا إِنَّا قَوْمًا كُنْهَمُ أَمْسٍ دَوْنَهُمْ * هَمُّ مَنُوا جَارَاتِكُمْ آلُ عُذْرَانِ ^(٥)

عوير ومن مثل العوير ورهيطه * أبر بمشاي وأوق بيمرات

هم أبلغوا الحى المضجع أهله * وساروا بهم بين القرات وتجران

(١) ورد بهذا هذا الشعر في إحدى نسخ انديوان قوله :

* نحن جلبنا الفرح القوافلا *

والفرح : (بضم الفاء وتشديد الراء مفتوحة) جمع قارح ، وهو من التليل ما كان في الخفاضة من سه .

والقوافل : الضواير . (٢) جوافل : سرعات ، يقال : يجرل وأجرل إذا أسرع .

(٣) الألفار : جمع فسر (بالتحريك) وهو السير الذى في مؤنة السرج تحت ذنب الدابة .

وأما الشعر (يفتح فسكون وضم فسكون) فهو بجمع ضروب السباع ولكل ذات غلب كالخيل .

(٤) حششتين : دقيقتين . (٥) آل عُذْرَانِ (بالفتح) : يان من العرب .

٦٩
٨
هند بنت جبر
بمسيرها عوير
ابن نجبة

وقوله :

أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْبَرَّاجِمَ كُلَّهَا • وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَقَّرَ دَارِمًا
فَا فَعَلُوا فَعَلَ الْمُؤَيَّرَ وَرَهِيْلَهُ • لَدَى بَابِ مُجَرٍّ إِذْ تَجُودُ قَائِمًا

- وقال ابن قُتَيْبَةَ في خبره : إِنَّ القِصَّةَ المذكورةَ عَنْ حُورٍ كَانَتْ مَعَ أَبِي حَنْبَلٍ وَجَارِيَةٍ
ابْنِ مُرَّةٍ • قَالَ وَيُقَالُ : بَلْ كَانَتْ مَعَ طَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيّ وَإِنَّ ابْنَتَهُ أَشَارَتْ
عَلَيْهِ بِأَخْذِ مَالِ مُجَرٍّ وَهِيَالَهُ ، فَطَامَ وَدَخَلَ الْوَادِيَّ ثُمَّ صَاحَ : أَلَا إِنَّ طَامِرَ بْنَ جُوَيْنٍ
ضَرَبَ ، فَأَجَابَهُ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ ، فَقَالَ مَا أَفْجَحَ هَذَا مِنْ قَوْلٍ ! ثُمَّ صَاحَ : أَلَا إِنَّ
طَامِرَ بْنَ جُوَيْنٍ قَتَلَ ، فَأَجَابَهُ الصَّدَى بِمِثْلِ قَوْلِهِ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! ثُمَّ دَعَا
ابْنَتَهُ بِمِدْعَةٍ مِنْ غَنَمٍ فَأَحْطَلَهَا وَشَرِبَ وَأَسْتَلَقَى عَلَى قَهَّاهِ وَقَالَ : وَاقِهِ لَا أَفْئِدُ
مَا أَجْرَأَنِي جَدْعَةً • ثُمَّ نَهَضَ وَكَانَتْ سَاقَاهُ تَحْمَشَتَيْنِ ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاقِهِ مَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ سَاقِيَّ وَاقِفًا • فَقَالَ : وَكَيْفَ بَعَثَا إِنْ كَانَتَا سَاقِيَّ قَادِرًا هُمَا وَاقِهِ حَيْثُ لَذَّ أَفْجَحَ •

وقال ابن الكلبي عن أبيه ويعقوب بن السُّكَيْتِ عن خالد الكلابي :

- إِنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ بِكْرًا وَتَقَلَّبَ ، فَسَأَلَ النُّصْرَةَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ •
فَبَعَثَ الْعِيُونَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ فَنَظَرُوا بِالْعِيُونَ وَبَلَغُوا إِلَى بَنِي كَيْخَانَةَ • وَكَانَ الَّذِي أَنْذَرَهُمْ
بِهِمْ ضَبَاءُ بْنُ الْحَارِثِ • فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ : يَا مَعْشَرَ بَنِي أَسَدٍ تَعْمَلُونَ !
وَاقِهِ إِنَّ عِيُونَ أَمْرَأِ الْقَيْسِ قَدْ أَتَيْكُمْ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ بِخَبْرِكُمْ ، فَارْحَلُوا بَلِيلَ وَلَا تُغْلِبُوا
بَنِي كَيْخَانَةَ ، فَفَعَلُوا • وَأَقْبَلَ أَمْرَأُ الْقَيْسِ مِنْ مَعَهُ مِنْ بَكْرٍ وَتَقَلَّبَ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى بَنِي
كَيْخَانَةَ وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ بَنِي أَسَدٍ فَوَضَعَ السِّلَاحَ فِيهِمْ وَقَالَ : يَا لِنَارَاتِ الْمَلِكِ ! يَا لِنَارَاتِ
الْهَمَامِ ! فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي كَيْخَانَةَ فَقَالَتْ : آيَّتَ اللَّعْنِ ! لَسْنَا لَكَ بِثَوْرٍ ،

أَمْرَأُ الْقَيْسِ
يَسْعَى بِحُكْرَا
وَتَقَلَّبَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ

(١) البَلْعَةُ : القِتْمَةُ •

(٢) تَدْرُوا : طَلُوا الْخَدْرَا •

نحن من كثانة، فدوئك ثارك فاطلبهم فإن القوم قد ساروا بالأمس، فتيسع بن أسد
ففاتوه ليقم تلك — فقال في ذلك :

ألا يالآف هنيد إترقوم * هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا
وقاهم جدُّهم بني أبيهم * وبالأشقين ما كان العقابُ
وأفتنَّ عيباءُ جريضا * ولو أدركته صير الوطابُ
يعني بني أبيهم بن كثانة؛ لأن أسدا وكثانة ابني نزيمة أخوان .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

سمعت رجلا سأل يونس عن قوله «صير الوطابُ»، فقال : سألتا رؤبة عنه
فقال : لو أدركوه قتلوه وساقوا إليه فصيرت وطابا من اللبن . وقال غيره : صيرَ
الوطابُ أي إنه كان يقتل فيكون جسده صفرًا من دمه كما يكون الوطاب صفرا
من اللبن .

— [وأدركهم] ظهرًا وقد قطعت خيله وقطع أعتاقهم العطش ، وبنو أسد
جامون على الماء، فنهَد اليهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى وقتل فيهم ، وهجز الليلُ
بينهم ، وهربت بنو أسد . فلما أصبحت بكر وتغلب أبوا أن يتجوم وقالوا له :
قد أصبت ثارك . قال : والله ما فعلت ولا أصبت من بني كاهل ولا من غيرهم

(١) الجند : الحظ . والأشقين : جمع أشق ، أي وق بن أسد خطم إذ وقع القاب بالأشقين
بن أبيهم ومثانة . (٢) أفتن جريضا أي أفتن بعد جهد وشقة . والأصل في الجرح :
القص بالرفق . وظاهر أن مرجع الضمير في «أفتن» و «أدركته» التلويح إلى كرميا ييا طيم .

(٣) في الأصول : «يعني بأبيهم بن كثانة» وهو غير مستقيم . (٤) التكلفة عن تجميد الأغالي .
(٥) كما في أ م . وجامون : يجتمعون مستريحون . وفي تجميد الأغالي : «جامون» .
وفي سائر الأصول : «جامون» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

من بنى أسد أحدًا . قالوا : بلى ، ولكك رجل مشغوم . وكروها قتالهم بنى كنانة^(١)
وانصرفوا عنه . ومضى هاربًا لوجهه حتى لقيَ حمير .

وقال ابن السكيت حدثني خالد الكلابي : أن امرأ القيس لما أقبل من الحرب
على فرسه الشقراء بلأ إلى ابن عمته عمرو بن المنذر - وأمه هند بنت عمرو بن مخزوم
ابن أكل المرار ، وذلك بعد قتل أبيه وأعمامه وتفرق ملك أهل يثع ، وكان عمرو
يوشذ خليفة لأبيه المنذر بقة وهي بين الأنبار وهيت - فلدحه وذكر صهره
ورحمه وأنه قد تعلق بحباله وبلأ إليه . فأجابه ، ومكت عنده زمانا . ثم بلغ المنذر
مكانه عنده فطلبه ، وأنذره عمرو فهرب حتى أتى حمير .

بلأ إلى عمرو
ابن المنذر

وقال ابن الكلبي والهميثم بن عدي وعمر بن شبة وابن قتيبة :

يستصر أزدشونة

- فلما امتعت بكر بن وائل وتغلب من أتباع بنى أسد خرج من قوره ذلك إلى
البحر فاستنصر أزدشونة ، فأبوا أن ينصروه وقالوا : إخواننا وجيراننا . فقل بقتل
يُدعى مرثد الخير بن ذي جلدن الحميري ، وكانت بينهما قرابة ، فاستنصره واستقده
على بنى أسد ، فأمدّه بمائة رجل من حمير ، ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس
بهم ، وقام بالملكمة بعده رجل من حمير يقال له قريظ بن الحميم وكانت أمه سوداء ،
فردد امرأ القيس وطول عليه حتى هم بالانصراف وقال :

ورثد الخير
الحميري

ردمزل بن الحميم

وإذ نحن ندهو مرثد الخير ربنا * وإذ نحن لا ندعى عبيداً لقريظ

فأنفذ له ذلك الجيش ، وتبعه شذاذ من العرب ، واستأجر من قبائل العرب
رجالاً ، فسار بهم إلى بنى أسد . وصر بقاءة^(٢) وبها صنم للعرب تعظمه يقال له

(١) أظن أن صوابه : « بنى أسد » .

(٢) بقاءة : موضع بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليل من مكة .

ذو الخلصة^(١)؛ فاستقيم عنده بقداحه وهي ثلاثة الأمر والنهي والمترس، فأجالحا
نفرج الناهي، ثم أجالحا نفرج الناهي، ثم أجالحا نفرج الناهي، فجمعها وكسرهما
وضرب بها وجه الصنم وقال: مَصِصْتَ بَطْرَأَتَكَ! لو أبوك قُتِلَ مَا عُنْتَنِي. ثم خرج
فطفر بني أسد. ويقال: إنه ما استقيم عند ذي الخلصة بعد ذلك يفتح حتى
جاء أمر الله بالإسلام وهدمه حرير بن عبد الله البجلي.

طلب المنذر فهرب
رُزِلَ بالحارث
ابن شهاب

قالوا: وألح المنذر في طلب امرئ القيس ووجه الجيوش في طلبه من زياد وجهراء
وتشوخ ولم تكن لهم طاقة، وأمدته أوثيروا^(٢)ن بيبش من الأساورة فسرّحهم في طلبه.
وتفوّقت جعير ومن كان معه عنه. فنجّا في عصبة من بني آكل المرار حتى نزل
بالحارث بن شهاب من بني يربوع بن حنظلة، ومع امرئ القيس أذراع نعمة:
القبضاة والضافية والمحصنة والحريق^(٣) وأُمّ الذبول^(٤) كُنْ لَبْنَى آكل المرار يتوارثونها
ملكًا من ملك، فقلما لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى يموت إليه المنذر مائة من أصحابه
يؤمّده بالحرب إن لم يُسلم إليه بني آكل المرار فأسلمهم، ونجا امرؤ القيس ومعه
يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته هند (بنت امرئ القيس) والأدعج^(٥) والسلاح ومال
كان بينه معه، فخرج على وجهه حتى وقع في أرض طيء؛ وقيل: بل نزل قبلهم على
سعد بن الغضبان الإيادي سيد قومه فأجاره.

$\frac{٧١}{٨}$

ثم نزل على سعد بن
الغضبان الإيادي

- (١) ذو الخلصة: مردة بضاء مقوش طلبا كهيئة الحاج، وكان مدفئا في أمانة من باعلة
بن أصر وكانت تمسها وتهدى لما ختم وبجبة وزود المرأة ومن فارهم من بطون العرب من هوازن.
(٢) الأسماء لابن الكلبي (ص ٤٣). (٣) الانضمام بالأزلام: طلب مرة ما قسم له، بما لم يقسم.
(٤) في ٤١ م: «الحريق». وفي تحرير الأغانى: «الحريق».
(٥) هكذا في تحرير الأغانى. وفي الأصول: «فله».

قال ابن الكثير : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر أبي أمرئ القيس
فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف ، فترجىها الضباب فولدت سعدا على فراشه ،
فليق نسب به . فقال أمرؤ القيس يذكر ذلك :

يُفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيُنْعِمُ بَالِنَا ^(١) وَيَنْدُو عَلَيْنَا بِالْحَقَانِ وَالْجُرْدِ
وَنَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلًا • وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ زَيْدٍ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَرٍ ذَا وَوَفَاءَ ذَا • وَتَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

ثم تحول عنه فوقع في أرض طيء فقتل برجل من بني جديلة يقال له الملقى بن تيم .
قال ابن تيم : ففى ذلك يقول :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَلْعَى • نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاخِ مِنْ تَمَامِ
لِمَا مَلَكَ السَّرَاقِ عَلَى الْمَلْعَى • بِمَقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكٍ الشَّامِ
أَفْرَحُ حَتَّى أَمْرُئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ • بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

قالوا : فلبث عنده واتخذ إبلا هناك . فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد
فطردوا الإبل . وكانت لأمرئ القيس وراجل مقيدة عند البيوت خوفا من أن
يذمه أمرؤ لیسبق ملين . فخرج حيثئذ فقتل بني تيهان من طيء ، فخرج فمر منهم
فركبوا الوراجل ليطلبوا له الإبل فأخذتن جديلة ، فرجعوا اليه بلا شيء . فقال
في ذلك :

وَأَعْجَبَنِي مَتَى الْحُرْقَةُ خَالِدٍ • كَشَى اثْنَيْنِ حُلَّتْ بِالْمَنَاحِلِ ^(٢)

(١) ورد هذا الشعر في ديوانه هكذا : « بنى الزقاق المريدات والجزء » . (٢) في الأصول :
« من أرض طيء » وهو معروف . وصارته بحرف الألف . « ثم تحولت فقتل بأرض طيء عند رجل ... » .
(٣) شام : اسم جبل بليحة . (٤) هذه رواية الديوان . والحزقة : القصير الذى يقارب
الخطو . وحلقت : صمت . الماء وطردت مرة بعد مرة . وفي الأصول :

• مجبت له متى الحزقة خاله •

ثم بني تيهان

فدع عنك نهباً صيخ في حَجَرِهِ^(١١) • ولكن حديثاً ما حديثُ الرّواحل
ففرقت عليه بنو تَبَّانِ فِرْقاً من مِعْزَى يَحْلُبُهَا • فإنا يقول :

إذا ما لم تَحْمِذْ إبلاً فَمِزَى • كَانَ قُرُونٌ يَحْلُبُهَا المِزَى^(١٢)
إذا ما قام حَالِبُهَا أَرْتَى • كَأَنَّ القَوْمَ صَبَحَهُمْ نَبَى^(١٣)
قَملاً يَبْتَنُ أَفْعَاً وَتَمَنَّا • وَحَسْبُكَ من غَيٍّ شَيْخٌ وَرَى^(١٤)

فكان عندهم ما شاء الله • ثم نرج قتل بامرئ بن جُوَيْنٍ وانخذ عنده إبلاً، وامرئ
يؤمئذ أحد أنطلاء الفُتَاك قد تَبَّراً قومه من جرازه، فكان عنده ما شاء الله، ثم هم
أن يغلبه على أهله وماله؛ ففطن امرؤ القيس بشعر كان امرئ ينطق به وهو قوله :

فكم بالصَّعِيدِ من يَحْيَانِ مَوْبِلَةٍ • كَسِيرٌ صَحَا حَاتٍ قِيدَ مِرْمَلَةٍ^(١٥)
أَرَدْتُ بها قَتْكَ غَلْمٌ أَرْتَمِضُ لَهُ • وَتَهْتَبُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلُهُ^(١٦)

(١) الجرات : التراحى • يقول : دع التهب الذى صاح المنهب فى نواحيه وأخذته • وحديث حديث
الرّواحل وهى الإبل التى ذهبت بها ما فطت • (راجع إلـا فى مادة جرو وشرح ديوانه) •
(٢) القرقى : القتل من الغم والبقر والقباء • وز • ما دون المساة من الغم • ومن جعل الألف
فى "معزى" فأثبت مع من الصرف • ومن جعلها للاحاق صرف • وهو الأرجح •
(٣) الجلة : المسان (فتح الميم وتثنية النون كيرات السن) • ويرى هذا التطرق فى ديوانه :
• ألا إلا تسكن إبل فمىزى •

(٤) رواية الديوان فى هذا البيت :

إذا مشت حوالها أَرْتَى • كَانَ المِزَى صَبَحَهُمْ نَبَى

يناء القمل (مشت) الجبول • ومشت حوالها : مسحت بالكتف ليدرك البئر • والحوالب : العروق التى
تدرك البئر فى الضرع واحداً حالب • وأرنت : صوت • ويحصل أن تكون المعزى هى المرة • وأن يكون
الإرتان صوت الضخ الذى يقع فى الإرتاء من كثرة اللبن • (٥) الأقط : غنى • يقذف من اللبن
المخض مثل اللبن • (٦) كذا فى تيمريد الأغانى • وفى ج : « فكم من سيد » • وفى سائر
النسخ : « فكم بالصحيح » وما تحريف • (٧) ارتعض : حزن • أى ظم الحزن ولم آسف له •
ونبه : كف • (٨) نصب القمل على تقدير « أن » أى بعد ما كدت أن أفعله • وهو شاذ •

ثم نزل بامرئ
جوين

وكان عامر أيضا يقول يعرض يهتد بنت امرئ القيس :

أَلَا حَتَّىٰ هِنْدًا وَأَطْلَقًا • وَتَقْلَعَانِ هِنْدٌ وَتَحْلَقَانِ
هَمَّتْ بِنَفْسِي كَعَلِّ الْمُحْمُومِ • فَأَوَّلَىٰ لِنَفْسِي أَوَّلَىٰ لَهَا^(١)
سَاحِلٌ نَفْسِي عَلَىٰ آلَةٍ • فَوَقَا طَلِيهَا وَإِقَا لَهَا

هكذا روى ابن أبي سعد عن دايم بن عقال . ومن الناس من يروى هذه الأبيات
للتنشاء في قصيدتها :

أَلَا مَا لَيْسَنِي إِلَّا مَا لَهَا • لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْمَانًا

قالوا : فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على أهله وماله ، تنقله وانتقل إلى
رجل من بني ثعل يقال له حارثة بن مرة فاستجار به . ف وقعت الحرب بين عامر
وبين الثعل ، فكانت في ذلك أمور كثيرة . قال دايم بن عقال في خبره : فلما وقعت
الحرب بين طلي من أجله ، خرج من عندهم فتزل رجل من بني قزارة يقال له
عمرو بن جابر بن مازن ، فطلب منه الجوار حتى يرى ذات عيبه . فقال له الفزاري :
يَا بْنَ حَجْرٍ ، إِنِّي أَرَاكَ فِي خَلِّي مِنْ قَوْمِكَ وَأَنَا أَنَفْسُ^(٢) بِمَثَلِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ ، وَقَدْ
كَدَتِ بِالْأَمْسِ تَوَكُّلٌ فِي دَارِ طَلِيٍّ ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ أَهْلُ بَرٍّ أَهْلُ حَصُونٍ تَنْمَعُهُمْ ،
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ دُؤْبَانٌ مِنْ قَيْسٍ ، أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَلَدٍ ! فَقَدْ جِئْتُ قَيْصَرَ^(٣)
وَجِئْتُ التَّعَانَ فَلَمْ أَرْ لَضَيْفٍ نَازِلًا وَلَا مُجْتَبِدٍ مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ صَاحِبِهِ . قال : من
هو وأين مثله ؟ قال : السَّمُولُ بَقِيَاءَ ، وَسَوْفَ أَضْرِبُ لَكَ مِثْلَهُ ، هُوَ يَمْنَعُ ضَعْفَكَ
حَتَّىٰ تَرَىٰ ذَاتَ حَبِيبِكَ ، وَهُوَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَحَسْبُ كَبِيرٍ . فقال له امرؤ القيس

ثم بحارثة بن مر

نزل بمرو بن جابر
لعله على السمول

(١) أمرؤك : كلمة توعده وتهديده ، وقد تكون كلمة تلفف ، يقولها الرجل إذا حاول شيئا فأقلته من

بند ما كاد يصيبه . (٢) الآلة هنا : الحالة . (٣) يريد : ينظر في أمره ويصلح من شأنه .

(٤) أنفسي به : أضرب به .

وكيف لي به ؟ قال : أوصلك إلى من يُوصلك إليه ؛ فصحبته إلى رجل من بني
فُزارة يقال له الربيع^(١) بن ضُبُع الفَزَارِيّ ممن يَأْتِي السموّل فيَحْمِلُهُ وَيُعْطِيهِ . فلَمَّا
صار إليه قال له الفَزَارِيّ : إنَّ السموّل يصبِجُه الشمر . فقالَ تنَاشِدُ له أشعاراً .
فقال امرؤ القيس : قل حتى أقول . فقال الربيع :

قُلْ لِلنِّبَةِ أَيُّ حِينَ تَلْسُقُ * يَفْنَاءُ بِكَ فِي الْحَضِيضِ الْمَرْقُوقِ

وهي طويلة يقول فيها :

ولقد أُنِيتُ نَبِيَّ الْمَصَائِصِ مُقَاتِرًا * وإلى السموّل نُزُهُ بِالْأَبَاقِ
فَأُنِيتُ أَفْضَلَ مَنْ يَحْمِلُ حَاجَةً * إن جتته في غارِمْ أَوْ مَرَهَقِ
عَرَفْتُ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ * وَحَوَى الْمَكَارِمُ سَابِقًا لَمْ يُسْبِقِ

قال : فقال امرؤ القيس :

مَرَقَتْكَ هُنْدٌ بَعْدَ طَوْلٍ تَحْنُطُ * وَهَنَا وَلَمْ تَكُ قَبْلَ ذَلِكَ تَطْرُقُ

وهي قصيدة طويلة ، وأغلثها منحولة لأنها لا تنسا كل كلام امرئ القيس ، والتوليد
فيها بين ، وما دونها في ديوانه أحد من الثقات ؛ وأحسبها مما صنعه دارم^(٢) لأنه من
ولد السموّل وما صنعه من روى عنه من ذلك فلم تكتب هنا . قال فوَقَدَ الفَزَارِيّ
بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ إِلَيْهِ . فلما كانوا ببعض الطريق إذا هم ببقرة وحشية مرمية . فلما
نظر إليها أصحابه قاموا فذكّوها . فبينما هم كذلك إذا هم بقوم قنّاصين من بني ثعل^(٣) .
فقالوا لهم : من أنتم ؟ فانتسبوا لهم ، وإذا هم من جيران السموّل فانصرفوا جميعا .
وقال امرؤ القيس :

٧٣
٨

(١) في المتن أنه اخطف فيه هل هو فتاح الزاه أرضها .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا في الأصول . ولعل موابها « أرمنا صنعه من روى عنه فلم تكتب هنا » .

(٣) ثعل : قبيلة من طي .

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي مُسَلٍّ • مُخْرِجٌ كَقَبِيهِ مِنْ قَبْرِهِ^(١)
عَارِضٌ زَوْرَاهُ مِنْ تَنِيمٍ • مَعَ بَانَاةٍ صُلَى وَتَرِهِ^(٢)

— هَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ دَايِمٍ . وَيُرْوَى «غَيْرُ بَانَاةٍ» وَ«تَحْتَ بَانَاةٍ» —

إِذَا أَتَيْتُهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً • فَتَلْتَنِي الْزَنْجَ فِي يَسْرِهِ^(٣)
فَسِرْمَاها فِي فَرَاثِصِها • بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ طَفْرِهِ^(٤)
بَرْهَيْشٍ مِنْ بَنَاتِنِهِ • كَخَطْفَى الْجَمْرِ فِي شَرِّهِ^(٥)

(١) التَّنَزُّعُ : جَمْعُ قُبُورَةٍ وَهِيَ بَيْتُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكُنْ فِيهِ الْوَحْشُ لِتَلْتَرَاهُ فَتَقْرَعُهُ .

(٢) يُقَالُ : مَرَضَ الزَّائِي الْقَوْسَ مَرَضًا إِذَا أَنْصَبَهَا ثُمَّ رَمَى حَبَا . وَزَوْرَاهُ : مُوجِبَةٌ . وَالنَّشْمُ :

مَجْرُومٌ تَقْدَمُ مِنْهُ الْقَتْلَى . وَالرِّوَايَةُ الَّتِي كَتَبْتُ فِيهَا الشَّرَاحُ عَلَى رِوَايَةِ «غَيْرِ بَانَاةٍ» وَالْبَانَاةُ لَفْظٌ طَبِيعِي فِي الْبَانِيَةِ كَمَا يَقُولُونَ فِي تَأْسِيفَةٍ تَأْسِيفَةٍ تَأْسِيفَةٍ . وَالْبَانِيَةُ مِنْ الْقَتْلِ : الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَاهَا يَكْبِدُهَا حَتَّى كَادَ يَنْطَعُ وَتَرَاهَا فِي عَيْنَيْهَا مِنْ لَوْنِهِ بِهَا ، وَهُوَ حَبٌّ . وَ«مَلَّ» بِمَعْنَى «حَنَّ» أَيْ غَيْرِ بَانَاةٍ مِنَ الْوَرَمِ . وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ «غَيْرُ» بِسَبَبِ الزَّائِيَةِ زَوْرَاهُ . وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ بِكسر الزَّاءِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِلَةِ الزَّائِي ، يُقَالُ رَجُلٌ بَانَاةٌ وَهُوَ الَّذِي يَفْضِي عَلَيْهِ إِذَا رَمَى فَيَذْهَبُ سَجْمُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى هَذَا تَكُونُ «مَلَّ» هُنَا فِي مَوْضِعِهَا . (٣) وَارِدَةٌ : صُلَافًا . وَتَلْتَنِي : انْطَلَفَ . وَيُرْوَى : «فَتَحَنَّنِي» وَ«فَتَحَنَّنِي»

أَيْ تَحَنَّنَ وَمَعْنَاهُ : مَدَّ وَزَجَعَ . وَالزَّجْعُ الزَّيْجُ مِنَ الْقُفُوسِ . وَفِي يَسْرِهِ — كَمَا فِي فَرْحِ دِهْرَاهُ ، وَرِوَايَةُ أَبِي سَبَلٍ (نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ١٣٠٠ أَدَبِ ش) — أَيْ فِي يَسْرِ السَّهْمِ الْوَرَمِ . نَالُ أَبِي سَبَلٍ : يَقُولُ الْقَوْسُ فِي يَسَارِهِ فَإِذَا أَشْتَدَّ يَسَارُهُ تَابَعَ مَدَّهُ فَفُذَّ السَّهْمُ أَجْبَدَ وَإِلَّا لَمْ يَنْقَلِبْ جِيدًا . وَفِي الْقِطَاعِ (مَادَّةُ يَسْرٍ) مِنَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْيَسْرَةَ بِالتَّحْرِيكِ أَسْرَادُ الْكُفِّ (عَطْلُهَا) إِذَا كَانَتْ فِيهِ مَلَزَقَةٌ وَهِيَ تَسْجَبُ . نَالُ خَمْرٍ : وَيُقَالُ فِي قُلَانِ يَسْرٍ : رَأَيْتُهُ :

٢٠ • فَتَحَنَّنِي الْزَنْجَ فِي يَسْرِهِ •

نَالُ : هَكَذَا وَرَوَى عَنْ الْأَمْعِيِّ وَفُسِّرَهُ حِبَالٌ وَجْهَهُ . وَيُرْوَى : «فِي يَسْرِهِ» بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ جَمًّا لَيْسَرِي ، وَيُرْوَى «فِي يَسْرِهِ» بِضَمِّتَيْنِ جَمًّا لَيْسَارَ . (٤) الْقِرَالُصُ : جَمْعُ قِرَاصَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُرْمَدُ مِنَ الْهَابَةِ مَتَدٍ مَرَجٍ الْكُفِّ تَتَصَلَّلُ بِالْقَوَادِ . وَإِزَاءُ الْحَوْضِ : مَجِبُ الْمَاءِ فِيهِ . وَطَفْرُهُ :

مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الزَّائِيَّ حَاقِقٌ غَيْرُ الزَّائِيِّ لِأَنَّهُ لَا فِي مَقْلٍ . وَغَضَّ إِزَاءَ الْحَوْضِ أَوْ طَفْرِهِ لِأَنَّهُ مَكَانٌ تَأْمَنُ فِيهِ وَتُعْطَشُنَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَمْكَنُ لَهُ نَهْيًا يُرِيدُ نَهْيًا . (٥) الْبَرْهَيْشُ : السَّهْمُ الضَّامِرُ الْخَفِيفُ .

٢٥

رائته من ريش ناهضة * ثم أمهاته على حجره^(١)

فهو لا يتقي ريشه * ما له لا عد من قصيره^(٢)

قال: ثم مضى القوم حتى قدموا على السمول، فأنشد الشعر، وعرف لهم حقهم،

فأنزل المرأة في قبعة آدم وأنزل القوم في مجلس له برآج، فكان عنده ما شاء الله. ثم

طلب الى السمول
أن يكتب له الى
الحارث ليوصله
الى قصر

إنه طلب إليه أن يكتب له الى الحارث بن أبي ثيمر الغساني بالشام ليوصله الى

قصر، فاستجده له وجلا، واستودع عنده المرأة والأدراع والمال، وأقام معها

ما وصل الى
قصر دمره عنده
الطاح حتى سمع
بجثة خلدتها عليه

يزيد بن معاوية بن الحارث ابن عمه. فضى حتى انتهى الى قصر، فقبله وأكرمه

وكانت له عنده منزلة. فأنشد رجل من بني أسد يقال له الطاح، وكان امرئ القيس

قد قتل أخاه من بني أسد، حتى أتى الى بلاد الروم فأقام مستخفياً. ثم إن قصر

ضم إليه جيشا كثيفا وفيهم جماعة من أبناء الملوك. فلما فصل قال ليعصر قوم من

أصحابه: إن العرب قوم غدير ولا تأمن أن يظفروا بريد ثم يغزوك بمن بشت معه.

وقال ابن الكلبي: بل قال له الطاح: إن امرأ القيس غوي عاهر وإنه لما انصرف

عنك بالجيش ذكر أنه كان يرسل ابنتك ويواصلها، وهو قاتل في ذلك أشعرا

يتمهرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك. فبعت إليه حيلة مجلة وثني مسمومة

منسوجة بالنهب وقال له: إني أرسلت إليك بحثي التي كنت ألهمها تكومة لك،

فلما وصلت إليك فألهمها باليمن والبركة، واكتب إلى بخبرك من منزل متزل فلبس

(١) الناهض الذي ورجعناه ونهض نخزيان. وأدخل الهاء في ناهضة فبأنه أروا له أراد

الأق، كما يقال مقر مصفرة. قال أبو بكر: ونهض ريش النواض لأن ريشها أبيض وأطول وريش

السان لا خريفه. أمهات: أركه. وقال أبو عبيدة: أمهات: سقاء الماء. (٢) أي لا ترتفع

من مكانها الذي أحاطها فيه السم لحلق الرأى، يقال: أتميت طعيد فنى بنى وذلك أن ريشه قصيب

ويذهب عنك فتموت بعد ما ييب. ومعنى لأعد من قهره: أماته أنه فلا يلد من قومه، والفراد الصجب

مع، كما يقال: قاله الله في موضع المنح والصجب. (٣) في ج: «واستودع».

وصلت اليه ليسبا واشتد سروره بها ، فاسرع فيه السم وسقط جلده ، فلذلك سمي
ذا القروح ، وقال في ذلك :

لقد طمّح الطّاح من بُدْ أرضه • ليلُوسى بما يلبس أبوسا^(١)
فلوانها نفس تموت سيوة • ولكنا نفس نساقتُ أغسا

قال : فلما صار الى بلدة من بلاد الروم تدعى أيقرة احتضر بها ، فقال :

رُبْ حُطْبِيَّةٌ مُسَحْفَرَةٌ • وعلنة منعتجيره^(٢)
وجفنة منحيه • حلت بأرض أيقره

ورأى قبر امرأة من أبناء الملوك ماتت هناك فدغنت في سفح جبل يقال له صيب ،
فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فقال :

١٠ (١) في ديوانه :

وبدلت قرعا داما به صفة • لعل مائة عولن أبوسا
لقد طمّح الطّاح من بد أرضه • ليسى من دانه ما تليسا

(٢) يقال : اصغفرى خطيئة اذا مغفرت في كلامه ، والمحنجرة : الساق ، يقال : صبر الدم
فانصبر اذا صبه فغصب ، والجفنة المنجرة : الخطة طاماً ودما ، وهذه الشطر الثالثة غير مترزة ، وقد ورد
هذا الشعر في مقدمة ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ١٣ أدب ش :

١٥ وطننة منعتجيره • وعلنة مسحقره
وجفنة منحيه • تيق غدا بأقهره
والجفنة المدشرة : الخلة . وورد في اللسان (مادة صبر) وكاتب الشعر والشراء وليس فيها هذا
الشطر في اللسان :

٢٠ رب جفنة منحيه • وطننة مسحقره
• تيق غدا بأقهره •

وفي الشعر والشراء :

وطننة مسحقره • وطننة منحيه
• تيق غدا بأقهره •

أجارتنا إنا المزمار قريب • وإني مقيم ما أقام عيب

أجارتنا إنا غريبان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فلنن إلى جنب المرأة، فقبه هناك .

$\frac{V_8}{A}$

عبد الملك بن عمرو
يحدث عسر بن
هيرة يحدث عنه
فيسره ويتبعه

أخبرني محمد بن القاسم عن محمد بن سديد عن عبد الملك بن محمد قال :

قدم علينا عمر بن هيرة الكوفي، فأرسل إلى عشرة أنا أحدهم من وجوه الكوفة

فسمروا عنده ، ثم قال : ليحدثني كل رجل منكم أحدكم وأبدأ أنت يا أبا عمرو .

قلت : أصليح الله الأمير ! أحدث الحق أم حديث الباطل ؟ قال : بل حديث

الحق . قلت : إنك امرأ القيس آل بآية ألا يزوج امرأة حتى يسألها عن

ثمانية وأربعة وثلاثين ؟ فبغل يخطب النساء ، فإذا سألن عن هذا قلن أربعة عشر .

فبينما هو يسير في جوف الليل إذا هو رجل يعمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة

تمامه ، فأعجبته ، فقال لها : يا جارية ! ما ثمانية وأربعة وأثنتان ؟ . فقالت : أنا ثمانية

فأطباء الكلبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدنيا المرأة . فخطبها إلى أبيها

فزوجها إياها . وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة زفافها عن ثلاث خصال ، بفعل

لها ذلك ، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد وعشرون صائف وثلاثة

أفراص ففعل ذلك . ثم إنه بعث جنداً له إلى المرأة وأهدى إليها نجياً من سمن ونجياً

من صل وحلة من عصب . فترك العبد ببعض المياه ففثر الحلة ولبسها فصلقت

بشمة فأنشقت ، وفتح النجيين فطعم أهل الماء منها فقصبا . ثم قدم حل حتى المرأة

وهم خلوف . فسألها عن أبيها وأنها وأخوها ودفع إليها هديتها . فقالت له : أعلم

مولاك أن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وأن أمي ذهبت تشق النفس

(١) بكى عبد الملك بن عمرو أبا عمرو . (٢) القيس : الزقي .

(٣) خلوف : غيب .

- تَصْنِ، وَأَنْ أُنِى يَرَاى الشَّمْسُ، وَأَنْ سَمَاءَكُمْ انشَقَّتْ، وَأَنْ وَعَادَكُمْ نَصَبًا . فَقَدِمَ
الْغَلَامُ عَلَى مَوْلَاهُ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ أَبَى ذَهَبٍ يَقْرُبُ بِمَيْدٍ وَيَعْدُ
قَرِيبًا، فَإِنَّ أَبَاهَا ذَهَبٌ يُحَالِفُ قَوْمًا عَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا قَوْلُكَ ذَهَبْتُ أُنِى تَشْقَى النَّفْسَ
نَفْسِينَ، فَإِنَّ أُمَّهَا ذَهَبْتُ تُقْبِلُ امْرَأَةً تُقْسَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ أُنِى يَرَاى الشَّمْسُ،
فَإِنَّ أَخَاهَا فِى مَرْجٍ لَهُ رِعَاهُ فَهُوَ يَنْظُرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ لِيُرَوِّحَ بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ
سَمَاءَكُمْ انشَقَّتْ، فَإِنَّ الْبُرْدَ الَّذِى بَعَثْتُ بِهِ انشَقَّ . وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ وِطَاءَكُمْ تَنْصَبُ، فَإِنَّ
النَّحِينَ الَّذِينَ بَعَثْتُ بِهِمَا نَقَصًا، فَأَصْدَقْنِى . فَقَالَ : يَا مَوْلَاى ، إِنِّى نَزَلْتُ بِمَا مِنْ
مِيَاهِ الْعَرَبِ، فَسَأَلُونِى عَنْ نِسْبِى فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ، وَلَنَشَرْتُ الْحِلَّةَ فَأَنشَقَّتْ،
وَنَفَحْتُ النَّحِينَ فَاطْمَعْتُ مِنْهُمَا أَهْلَ الْمَاءِ . فَقَالَ : أَوَلَيْ لَكَ ! ثُمَّ سَأَلَ مَائَةً مِنْ
الْإِبِلِ وَخَرَجَ لِحَوْهَا وَمَعَهُ الْغَلَامُ، فَتَزَلَا مَتَلًا . فَخَرَجَ الْغَلَامُ يَسْقِى الْإِبِلَ فَسَجَزَ، فَأَعَانَهُ
امْرَأَةُ الْقَيْسِ، فَرَمَى بِهِ الْغَلَامُ فِى الْبُئْرِ، وَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَرْأَةَ بِالْإِبِلِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ
زَوْجُهَا . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ زَوْجُكَ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَزَوْجِى هُوَ أَمْ لَا ! وَلَكِنْ
الْمَحْرُورُ لَهُ جَزُورٌ وَأَطِيعُوه مِنْ كَرِيْشِهَا وَذَنْبِهَا فَفَعَلُوا . فَقَالَتْ : اسْقُوهُ لَبَنًا حَازِرًا
(وَهُوَ الْحَامِضُ) فَسَقَوْهُ فَشَرِبَ . فَقَالَتْ : أَفَرُشُوا لَهُ عِنْدَ الْقَرْثِ وَالدَّمِ، فَفَرَشُوا لَهُ
فَنَامَ . فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أُرْسِلْتُ إِلَيْهِ : إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ . فَقَالَ : سَلِى عَمَّا شِئْتَ .
فَقَالَتْ : يَمُّ يَخْتَلِجُ شَفَاكَ ؟ قَالَ : لَتَقْبِيلِى إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِيمَ يَخْتَلِجُ كَشَفَاكَ ؟
قَالَ : لِالْتِمَاسِ إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِيمَ يَخْتَلِجُ نَفْسَاكَ ؟ قَالَ : لِتَوَكُّسِى إِيَّاكَ . قَالَتْ : عَلَيْكَ
الْعَبْدُ فَتَشُدُّوا أَيْدِيَكُمْ بِهِ ، فَفَعَلُوا . قَالَ : وَمَرُّ قَوْمٍ فَاسْتَخَرُوا امْرَأَةَ الْقَيْسِ مِنَ الْبُئْرِ
فَرَجَعَ إِلَى حَبِيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَقْبَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ

(١) يُقَالُ : قَبِلْتُ النِّسَابَةَ إِذَا تَزَوَّجْتُ وَلَدًا عَنْ وَلَدَةٍ .
(٢) الْقَرْثُ : الرِّجْلُ مَا دَامَ فِى الْكَرْشِ .

زوجك . فقالت : والله ما أدرى أهو زوجي أم لا ، ولكن اتحسروا له بجزوا
 فأطعموه من كبريئها وذئبها ففعلوا . فلما أتوه بذلك قال : وأين الكبد والسنام
 والمَّلْعاء ! فأبى أن يأكل . فقالت : اسقوه لبناً حازراً . فأبى أن يشربه وقال : فأين
 الصَّيرف^(١) والزَّيْفة^(٢) . فقالت : افرشوا له عند القُوت والدم . فأبى أن ينام وقال :
 افرشوا لي فوق الثَّلثة الحمراء ، واضربوا عليها خيَّاه . ثم أرسلت إليه : هلَّمَّ شربتي
 عليك في المسائل الثلاث . فأرسل إليها أن سَلِّي عما شئت . فقالت : لمَّ يَخْلُج شَفَتَاكَ
 قال : لشربتي المَشْشَمَات . قالت : لمَّ يَخْلُج كَشْحَاكَ ، قال : لِلْبُئْسِ الحِجْرَات .
 قالت : لمَّ يَخْلُج لِحْزَاكَ ؟ قال : لِرُكْضِ المَطْهَمَات . فقالت : هذا زوجي لَمْعَرِي !
 فمَلِكِم به ، واقتلوا العبد ، فقتلوه . ودخل امرؤ القيس بالبحارية . فقال ابن هُبَيْة :
 حَسْبُكُمْ ! فلا خير في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك يا أبا عمرو ، ولن تأتينا بأعجب
 منه . فقمنا وانصرفنا . وأمر لي بجائزة .

نُسخت من كتاب جَدِّي يحيى بن محمد بن قُوابة بخطه رحمه الله حدثني الحسن
 ابن سعيد عن أبي عِيْنَةَ قال أخبرني سَيِّدُوهُ النحويُّ أنَّ الحليل بن أحمد أخبره قال :
 قَدِمَ على امرئ القيس بن خُجْر بعد مقتل أبيه رجالٌ من قبائل بني أسد كهولٌ
 وشُبَّان ، فيهم المَهْأَر بن خَدَّاش ابن حمَّ صيد بن الأبرص ، وقبيصة بن نعيم ، وكان
 في بني أسد مقيماً وكان ذا بصيرة بمواقع الأمور ورِدّاً وإصداراً يعرف ذلك له من
 كان محيطاً بأكتاف بلده من العرب . فلما علم بمكانهم أمر بإتزانهم وتقدم بإكرامهم
 والإفضال عليهم ، واحتجب عنهم ثلاثاً . فسألوا من حضرهم من رجال كشدَّة ،

- (١) المَّلْعاء : لحم في الصلب من الكاهل إلى العجز من البعر . (٢) الصَّيرف : الخلب
 الحار ساقه يصرف عن الضرع . والزَّيْفة : اللبن الخلب يسب عليه اللبن الحامض قريب من سمنه .
 (٣) كان ينبغي أن يكون « ... بمواقع الأمور لإرادتها وإصدارها » أو « ... وردا وصدرها » .

منازعات امرئ
 القيس وقبائل أسد
 بعد موت جهر

- فقال : هو في سُفُلٍ بِإِخْرَاجٍ مَا فِي نِزَازٍ تُجْرُ مِنَ السِّلَاحِ وَالْعُدَّةِ . فقالوا : اللَّهُمَّ
عَفِّرْنَا ، إِنَّمَا قَدِمْنَا فِي أَمْرٍ نَتَنَاهَى بِهِ ذِكْرَ مَا سَلَفَ وَنُستَدْرِكُ بِهِ مَا فَرَطَ ، فَلْيُغْفِرْ ذَلِكَ
عَنَّا ، فَخَرِجْ بِهِمْ فِي قَبَاءٍ وَخُفٍّ وَعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَتَقَمُّ بِالسَّوَادِ إِلَّا
فِي الْفَرَاتِ . فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَامُوا لَهُ ، وَبَدَأَ إِلَيْهِ قَيْصَمَةُ : إِنَّكَ فِي الْمَحَلِّ وَالْقَدْرِ
وَالْمَعْرِفَةِ بِتَصَرُّفِ الذَّهَرِ وَمَا تُحْدِثُهُ أَيَّامُهُ وَتُنْقِلُ بِهِ أَحْوَالَهُ بَحِثْ لَا تَحْتَاجُ إِلَى
تَبْصِيرٍ وَاعِظْ وَلَا تَذِكْرَةَ مَجْرَبٍ . وَلَكَ مِنْ سَوْؤِذٍ مَتِصَبِكَ وَشَرَفٍ أَمْرُكَ
وَكَرَمٍ أَصْلُكَ فِي الْعَرَبِ مُحْتَمَلٌ بِحُتْمَلٍ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ إِقَالَةِ الْعَتَةِ ، وَرَجُوعٍ عَنْ
هَفْوَةٍ . وَلَا تَجَاوِزِ الْهَيْمَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا رَجَعْتَ إِلَيْكَ فَوَجَدْتَ عِنْدَكَ مِنْ فَضِيلَةِ الرَّأْيِ
وَبَصِيرَةِ الْفَهْمِ وَكَرَمِ الصَّفْحِ فِي الَّذِي كَانَ مِنْ الْخُطْبِ الْجَلِيلِ الَّذِي عَمَّتْ رَزِيَّتُهُ
نِزَارًا وَبَيْنَ ، وَلَمْ تَخْصُصْ كِنْدَةَ بِذَلِكَ دُونَكَ لِشَرَفِ الْبَارِعِ . كَانَ مُجْرِي النَّجَاحِ وَالْعِمَّةِ
فوق الْجَبِينِ الْكَرِيمِ وَإِخَاءُ الْحَمْدِ وَطِيبُ الشَّيْمِ . وَلَوْ كَانَ يُفْذَى هَالِكٌ بِالْأَنْفُسِ
الْبَاقِيَةِ بَعْدَهُ لَمَا يَخْلُتْ كَرَامَتُنَا عَلَى مِثْلِهِ يَسْذِلُ ذَلِكَ وَلَقَبِيئَانِ مِنْهُ ، وَلَكِنْ مَضَى بِهِ
سَبِيلُ لَا يَرْجِعُ أَوْلَاهُ عَلَى أَنْحَاءٍ وَلَا يَلْحَقُ أَفْصَاءُ أَدْنَاهُ . فَاحْذَرِ الْحَالَاتِ فِي ذَلِكَ
أَنْ تَعْرِفَ الْوَاجِبَ عَلَيْكَ فِي إِحْدَى خِلَالِ : إِنَّمَا أَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَشْرَفَهَا بَيْتًا ،
وَأَعْلَاهَا فِي بِنَاءِ الْمُكْرَمَاتِ صَوْتًا ، فَقَدْ نَاهَا إِلَيْكَ بِسَبْعَةِ تَذَهُّبٍ^(١) مَعَ شَفَرَاتِ حَسَامِكَ
قَصْدَهُ يَقُولُ رَجُلٌ : أَمْتَحِنُ بِهَيْكَلِ عَزِيزٍ فَلَمْ تُسْتَلْ تَضْيِئَتُهُ إِلَّا بِجَمْعِهِ مِنْ
الْإِنْتِقَامِ ، أَوْ فِدَاءَ بَمَا يَرُوحُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ تَعْمِهَا فَهِيَ أَلْوَفُ تَجَاوِزِ الْحَسْبَةِ فَكَانَ
ذَلِكَ فِدَاءً رَجَعْتَ بِهِ الْقُصْبُ إِلَى أَجْفَانِهَا لَمْ يَرُدُّهُ تَسْلِيْطُ الْإِخْنَ عَلَى الْهَرَاءِ ، وَإِنَّمَا أَنْ

$\frac{76}{8}$

(١) التَّحْسِينُ : سِرٌّ مَضْمُونٌ بِجَمْعٍ زَمَانِيٍّ وَفِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ « يَجْرُ نَسْمَةٌ فِي عَجْنِهِ » .

(٢) كَتَبْنَا فِي بَدْءِهَا وَالْقَصْدَةُ : الْبَقِيَّةُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَصِيدُهُ » وَهُوَ تَصْنِيعُ « تَصِيدَةٍ » وَفِي رَدِّ
فِي الْأَصُولِ هَكَذَا : « تَذَهَّبُ مَعَ شَفَرَاتِ حَسَامِكَ تَنَالُ تَصِيدَهُ » . وَلَمْ يَهْمُ لِكَلِمَةِ « تَنَالُ » هَاهُنَا مَعْنَى .

تَوَدَّعَتَا حَتَّى تَضَعَ الْحَوَامِلُ فَسَلِيلَ الْأُذَرِّ وَنَقِيدَ الْخَمْرِ فَوْقَ الرِّايَاتِ . قَالَ : فَبِكِي سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَّ لَا تُكْفَى جُحْرُفُ دَمٍ ، وَإِنِّي لَنْ أَعْنَضُ بِهِ جَمَلًا أَوْ نَاقَةً فَالْكُتْسَبُ بِذَلِكَ سُيَّةُ الْأَيْدِ وَقَتُّ الْعَصَدِ . ^(١) وَأَمَّا النَّظَرَةُ فَقَدْ أَوْجَبَتْهَا الْأَيْحَنَةُ فِي بَطُونِ أُنْهَاتِهَا ، وَلَنْ أَكُونَ لَعَطُهَا سَبَبًا ، وَسَتَعْرِفُونَ طَلَالِعَ كَيْدَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، تَحْمِلُ الْقُلُوبَ حَقًّا وَفَوْقَ الْإِسْنَةِ عَقًّا :

إِذَا جَالَتْ الْخَلِيلُ فِي مَازِقٍ • تُصَاغُ فِيهِ الْمَنَائِي الْفُغُوسَا ^(٢)

أَتُفْهِمُونَ أَمْ تَنْصَرِفُونَ ؟ قَالُوا : بَلَى نَنْصَرِفُ بِأَسْوَأِ الْإِخْتِيَارِ ، وَأَبْلَى الْاجْتِمَاعِ الْمَكْرُوهِ وَآذِيَةِ ، وَحَرْبِ وَبَلِيَّةٍ . ثُمَّ نَهَضُوا عَنْهُ ، وَقِيَصَةُ يَقُولُ مِثْلًا : لَعَلَّكَ أَنْ تَسْتَرْخِمَ الْمَوْتَ إِذَا غَدَتْ • كَأَنَّا فِي مَازِقِ الْمَوْتِ تَحْمَلُ ^(٣)

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : لَا وَاقَهُ لَا أَسْتَوْجِبُهُ ، فَرَوَيْدًا يَنْكُشِفُ لَكَ دُجَاهَا مِنْ قُرْصَانٍ كَيْدَةٍ وَكَتَابِ حِمِيرٍ . وَلَقَدْ كَانَ ذَكَرُ غَيْرِ هَذَا أَوَّلِي فِي إِذْكَتْ نَازِلًا بِرَبْعِي ، وَلَكِنَّكَ قُلْتَ فَاجِبْتُ . فَقَالَ قِيَصَةُ : مَا تَتَوَقَّعُ فَوْقَ قَدْرِ الْمَعَاتِبَةِ وَالْإِعْتَابِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : فَهُوَ ذَاكَ .

أصوات معبد المعروفة بألقابها وهي خمسة

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شُرَيْكٍ أَنَّ أَبَا ذُبَابَةَ عَنْ إِسْحَاقَ :

(١) النظرة : الإيهال . (٢) العلق : الدم . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول :

« تَصَافِ » . (٤) استرخم الشيء : لم يستريحه . (٥) لعلها « تحمّل » .

أصوات معبد
الخلسة وألقابها

أن مَعْبِداً كان يَسْمَى صَوْتَهُ :

• هُرَيْرَةٌ وَدَعْمَا وَإِنْ لَامٍ لَامٍ •

الدَّوَامَةُ لِكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ التَّرْجِيعِ • وَيُسَمَّى صَوْتُهُ :

• عَاوِدُ الْقَلْبِ مِنْ تَذَكُّرِ بَيْتِهِ •

الْمُخْتَمِمْ • وَيُسَمَّى صَوْتُهُ :

• أَمِنْ آلٍ لَيْسَ بِالْمَلَأِ مُتَرِيعٍ •

مَعْقَصَاتُ الْأُرُونِ أَيْ يَحْرُكُ خُصَلَّ الشَّعْرِ • وَيُسَمَّى صَوْتُهُ :

[• جَعَلَ اللَّهُ جَعْفَرًا لَكَ بَعْلًا ^(١) •]

الْمُتَجَفِّرُ • وَيُسَمَّى صَوْتُهُ :

١٠ ضَوْءٌ بَرَقَ بِذَا لَمِيلِكَ أَمْ شَبَّتْ بِذِي الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةٍ نَارٍ ^(١)

[مَقْطَعُ الْأَنْفَارِ •]

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

هُرَيْرَةٌ وَدَعْمَا وَإِنْ لَامٍ لَامٍ • غَدَاةٌ غَدَاةٌ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهٍ ثَوَاهٍ • تَقَطَّعَتْ أَلْبَانَاتٌ وَيَسَامٌ سَامٌ

١٥ مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ رُودٌ شَبَابُهَا • لَهَا مَقْلَاتُ رَيْمٍ وَأَسْوَدُ قَاغَمٌ

وَوَجْهٌ نَقِيٌّ أَلْوَنُ صَائِفٍ يَزِينُهُ • مَعَ الْحَلِيِّ لَبَّاتٌ لَهَا وَمَعَاصِمٌ

الوَاجِمُ : السَّاكِتُ الْمَطْرُوقُ مِنَ الْحُزَنِ ، يُقَالُ : وَجِمَ يَجِمُ وَجُومًا • وَقَوْلُهُ : « لَقَدْ

كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهٍ ثَوَاهٍ » : قَالَ الْكَوْفِيُّونَ : أَرَادَ لَقَدْ كَانَ فِي ثَوَاهٍ حَوْلِ ثَوَاهٍ ،

لِيَجْعَلَ ثَوَاهٍ بَدَلًا مِنْ حَوْلِ • وَأَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ :

كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَحِبُّ قَوْلَ الْأَعَشَى :

• لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهٍ ثَوَاهٍ •

(١) التَّكْمَةُ أَهْبَتَهَا مِنْ بَيَانِ نَسَبِ الْأَصْوَاتِ فَمَا يَأْتِي مِنْ ١٢٢

جداً ويقول : ما أعرف له معنى ولا وجهاً يصح . قال أبو خليفة : وأنا أبو عبيدة فإنه قال : معناه لقد كان في نواه حول ثوبته . والأبانات والمآرب والحوائج والأوطار واحد . والمبتلة : الحسنة الخلق . والميتاء : اللطيفة الخصر . والرزم : الظبي . والفاسم : الشديد السواد . وقال : لبأت لها وإنما لها لبة واحدة ولكن العرب تحول ذلك كثيراً ، يقال : لها لبأت حسان ، يراد اللبة وما حولها . والمعاصم : موضع الأسيرة ، وواحدها معصم .

الشعر للأعشى . والفتاء تعبد ، وله فيه لحنان ، أحدهما وهو الملقب بالذؤامة خفيف تهليل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصمحاق ، والآخر تهليل عن الهشام وابن جردانة .

أخبار الأعشى ونسبه

- نسبه ركبته
الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة الحِمْيَر بن ضُكَايَة بن صَعْب بن حلّ بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دُعْيَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى
أباً بصير . وكان يقال لأبيه قيس بن جندل قَتِيلُ الجوع ، سمي بذلك لأنه دخل غارا
يستظل فيه من الحر ، فوقعت حفرة عظيمة من الجبل فسدت فم النار فأت فيه
جوعاً . فقال فيه جُهَنَّم وأسمه عمرو وهو من قومه من بني قيس بن ثعلبة يهجوه
وكانا يتهاجان :
- أبولك قَتِيلُ الجوع قيس بن جندل * وخالك عبدٌ من ثَماعة راضع^(١)
وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم وتقدم على سائرهم ، وليس ذلك يجمع
عليه لا فيه ولا في غيره .
- أشعر الناس بهذا
طرب
أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال سألت يونس النحوي : من أشعر
الناس ؟ قال : لا أومئ إلى رجل بينه ولكني أقول : أمرؤ القيس إذا غضب ،
والباقية إذا رعب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب .
- أخبرني ابن عمار عن ابن مَهْرويه عن حُذَيْفَة بن عُمْد عن ابن سلام بمثله .
أخبرني عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكهي
عن أبيه وأبي مسكين :

(١) ثَماعة : بطن من العرب سموا باسم ثَماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مائة .
والراضع : القم .

أَنْ حَسَنًا سُلَّ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَشَاعِرُ بَيْتِهِ أَمْ قَبِيلُهُ ؟ قَالُوا : بَلْ قَبِيلُهُ . قَالَ : الْأَرْقُ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ يَرُوى أَيْضًا عَنْ غَيْرِ حَسَنٍ .

فانور ابن شافع
بقبيلته بن ثعلبة
عبد العزيز
ابن زدارة

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَبِيدٍ أَنَّ بَنِي حَمَارٍ عَنْ ابْنِ مَهْرِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عِصْمَةَ عَنْ فِرَاسِ بْنِ خَنْدَفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

إِنِّي لَوَاقِفٌ بِسُوقِ حَجْرٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَالِهِ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ نَزَّ وَهُوَ عَلَى تَجْمِيمٍ مَهْرِيٍّ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَمْ أَرَقُطْ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يُخَانِعُنِي مِنْ بَنِي فَرَسٍ بَنِي حَامِرٍ بَنِي صَعْمَةَ فُرْسَانًا وَشِعْرَاءَ وَعَدَدًا وَقَمَلًا ؟ ! قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : بَعْنِ ؟ قُلْتُ : بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي عُكَّابَةَ بَنِي صَعْبٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . فَقَالَ : أَمَّا بَلَاغُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُنَافَةِ ؟ ثُمَّ وَلَّى هَارِبًا . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ بَنِي بَزْءٍ بَنِي سُفْيَانَ الْيَكَلَابِيَّ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ :

$\frac{78}{8}$

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَدَّمَ الْأَعْيُنَ يَخْتَجُّ بِكَثْرَةِ طَوَالِهِ الْجِبَادَ وَتَصَرُّفِهِ فِي الْمَدِيحِ وَالْمُجَادِ وَسَائِرِ فَنُونِ الشَّعْرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَنَفْرِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ بِشِعْرِهِ ، وَأَتَقَبَّحَ بِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ . وَكَانَ يُقْنَى فِي شِعْرِهِ ؛ فَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ صَنْجَابَةَ الْعَرَبِ .

أَخْبَرَنِي الْمُهَلَّبِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلْقًا الْأَرْقَطَ يَقُولُ سَمِعْتُ خَلْقًا الْأَحْمَرَ يَقُولُ :

لَا يُعْرِفُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ كَمَا لَا يُعْرِفُ مَنْ أَغْنَعُ النَّاسَ وَلَا مَنْ كَذَّبَ وَلَا مَنْ كَذَّابٌ ، لَا أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا خَلْفٌ وَنَسَبْتُهَا أَنَا . أَبُو زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَةَ يَقُولُ هَذَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي
إسماعيل بن أبي محمد قال أخبرني أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقدم الأحمشي.
وقال هشام بن الكلبي أخبرني أبو قيسبة المجاشعي أن مروان بن أبي حفصة
سئل: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول:
كَلَّا أَبُو يَكِّمُ كَانَ فَرَجَ دِيَامِي * وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا
بِغْيِ الْأَحْمَشِيِّ.

كان أبو عمرو بن
العلاء يقدمه

سئل مروان بن
أبي حفصة عن
أشعر الناس فقدمه
بشعره

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي قال قال سلمة بن بختاح
أخبرني يحيى بن سليم الكاتب قال:
بغني أبو جعفر أمير المؤمنين بالكوفة إلى حماد الراوية أسأله عن أشعر الشعراء.
قال: فأنيت باب حماد فاستأذنت وقلت: يا غلام! فأجابني إنسان من أفعى
بيت في الدار فقال: من أنت؟ فقلت: يحيى بن سليم رسول أمير المؤمنين. قال:
أدخل رجلك الله! فدخلتُ أَسْمَتُ الصَّوْتِ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَإِنَّا
حَمَادُ مُرْيَانٍ عَلَى فَرْجِهِ دَسْتَجَةٌ شَاهِسِفْرَمٌ. فقلت: إن أمير المؤمنين يسألك عن
أشعر الناس. فقال: نعم! فذلك الأحمشي صنأجها.

قدمه حماد بن
جميع الشعراء حين
سأله المنصور عن
ذلك

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول
سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: عليكم بشعر الأحمشي، غلاني شبيهه بالبازي يصيد
ما بين التندليب إلى الكركي.

أوصى أبو عمرو بن
العلاء الناس بشعره

(١) لعل الأصل: «بغني أبو جعفر أمير المؤمنين إلى حماد الراوية بالكوفة... إلخ».

(٢) قُسمت ثشي: قصد نحوه. (٣) كذا في أ وشفاء الليل. - بالفتحة: الحفرة.

٢٠ والشاهسفرم: نوع من الرمحان يقال له الرمحان السلطاني، فارسي مغرب. وفي سائر الأصول:
«دستجة شاهسفره» وهو تحريف.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول :
 بلغني أن رجلاً من أهل البصرة حجَّ - وروى هذا الحديث ابنُ الكلابي عن
 شبيب بن عبد الرحمن أبي معاوية النخعي عن رجل من أهل البصرة أنه حجَّ -
 قال فلاني لأسيرُ ليلةً إحصيانيةً^(١) إذ نظرتُ إلى رجلٍ شابٍّ راكبٍ على ظليمٍ قد زنته
 بظلامه وهو يذهب عليه ويحيى، وهو يرتجز ويقول :

هل يُلغيتهم إلى المسباح • هلْ كُنتَ رأسه بجماح

- الجُمُاح : أطراف النبت الذي يسمى الحِلْي وهو سُبُهله ، إلا أنه ليس بِمَحِين يُسْبِه
 أَذْنَابُ الثعالب . قال : والجُمُاح أيضاً سُبُهله يلعب به الصبيان يصلون مكان رُجْمِه
 طيناً - قال : فعلتُ أنه ليس بياضى ، فأستوحشتُ منه . فترددتُ على ذاهباً
 ورجاعاً حتى أنستُ به ؟ قلت : من أشعر الناس يا هذا ؟ قال : الذي يقول :

وما ذُرقتُ منك إلا لتضرب • بسهميك في أعشار قلبٍ مُقتل

قلت : ومن هو ؟ قال : أمرؤ القيس . قلت : لمن الثاني ؟ قال : الذي يقول :
 تطردُ القُرُومُ ساجِر • ومَعِكَ القَيْظُ إن جاء قُسرُ^(٢)

قلت : ومن يقوله ؟ قال : طَرَفٌ . قلت : ومن الثالث ؟ قال : الذي يقول :
 ونسبُ بردٍ رداء المَرُوء • من بالمصيف زُفِرَتْ فيه العِيْرُ^(٣)
 قلت : ومن يقوله ؟ قال : الأحنى ، ثم ذهب به .

(١) ليلة إحصيانية : مضية . (٢) المقل : القفر من النعام . (٣) في الأصول :
 « حسن » وهو تصحيف . (٤) ذنب الثعلب : نبات على هيئة أذنان الثعالب .
 (٥) الكوك : حفرة من الماء أو الكوك وهو شدة الحرق سكون الريح . وورد البيت في اللسان
 وفيه لفظ « صادق » بدل « ساجر » . يصف جارية بأنها تلحد عن ملزمها شدة برد الشتاء بمرارتها ،
 وتلحد عنه شدة ليل الصيف بطراوتها . (٦) ذرق الطيب في الجوب : أجراه فيه .

ورثه حسن في
 المرتبة الثالثة بعد
 أمرؤ القيس
 وطرفة

هو أستاذ الشعراء في الجاهلية وجرير أستاذهم في الإسلام

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو عبد الله قال وقال لي يحيى ابن الجون العبدى راوية بشار : نحن حاكّة الشعر في الجاهلية والإسلام ونحن أعلم الناس به ، أعشى بنى قيس بن ثعلبة أستاذ الشعراء في الجاهلية ، وجرير بن الخطمي أستاذهم في الإسلام .

- حديث الشعبي عنه
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرضا قال : قال الشعبي : الأعشى أغزل الناس في بيت ، وأخنت الناس في بيت ، وأشجع الناس في بيت . فأنما أغزل بيت فقوله :

غراء فرطاه مصقول عوارضها • تمشى الهوى كما معنى الوحي^(١) الوصل .

وأنما أخنت بيت فقوله :

- ١٠ قالت هرة لما جئت زائرها • ولى عليك وولى منك يا رجل
- وأنما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا • أو تزلون فإنا معشر نزل

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه عن ابن أبي سعد قال ذكر الهيثم بن عدي أن حماد الراوية سئل عن أشعر العرب ، قال الذي يقول :
- ١٥ نازعهم قُصَّب الزمان متحكما • وقهوة مرة رأوها خيضل

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي العتري قال حدثني محمد ابن معاوية الأندلسي قال حدثني رجل عن أبان بن تغلب عن سيمك بن حرب قال قال لي يحيى بن متى راوية الأصبهي وكان نصرانياً عبادياً وكان معموماً قال :

- (١) الوحي : وصف من الوحي ، وهو أن يجد ألماً فيجلبه عند المشي . والوصل : الماشي في الوصل .
- (٢) المرة والمزا : التي فيها مزادة . والراوق : اللبابة ، أي إناة الخمر . واستعمال الراوق في اللبابة قليل ، والمعروف أن الراوق المصفاة التي ترقق وتصفى فيها الخمر . والفضل : الدائم البدي .

كان الأعمى قديراً وكان ليده مئيتاً ^(١) . قال ليد :

مَنْ هَذَا مُبِلٌ الْخَيْرِ أَهْدَى • نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُّ

وقال الأعمى :

إِسْتَأْذَنَ اللَّهَ بِالسُّوْفَاءِ وَإِلَّا • حَذَلْتُ وَوَلَّى الْمَسْلَمَةَ الرَّجُلَا

قلت : فمن أين أخذ الأعمى مذهبه ؟ قال : من قِبَلِ الْيَمَانِيِّينَ نَصَارَى الْحِمْيَرِ ،

كان يأتهم يشعروا منهم انحرافاً فلقنوه ذلك .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سُراة في مجلس الرائي ^{هجرة عذبة}

قال حدثنا مشايخي قيس بن قلبية قالوا :

كانت هُرَيْرَةُ التي سبَّبَ بها الأعمى أُمَّةً سَوْدَاءَ لِحْسَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة

عن فراس بن الحنيفة قال :

كانت هُرَيْرَةُ وَخَلِيدَةُ أُخْتَيْنِ قَبِيلَتَيْنِ كَانَتَا لِبَشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ ، وَكَانَتَا

تَفْنِيَانِهِ النَّصَبَ ^(٢) ، وَقَدِمَ بِهِمَا إِلَى الْإِمَامَةِ لَمَّا هَرَبَ مِنَ الثُّمَالِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَأَخْبَرَنِي

عَمَى عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ بِمَثَلِ ذَلِكَ .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن الرائي ^{مسح الحلق} بما أجاز له عن العتي عن رجل ^{الكلبي وكراته}

من قيس عيلان قال :

كَانَ الْأَعْمَى يُوَافِقُ سُوقَ عُكَاظَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَكَانَ الْحَقَّاقُ الْكِلَابِيُّ ^(٣) مِثْقَالَ

ثَمَلًا . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : يَا أَبَا كِلَابٍ ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الشَّاعِرِ !

(١) القُدْرِيَّةُ : جاحد القدر أي ينكر أن الله قادر على عباده الشر ، وهو ما ذهبت إليه فرقة من

المسلمين يقال لهم المعتزلة . (٢) النصب : ضرب من أغاني العرب شبه بالهداء .

(٣) الثقات : الذي اتحد أن به الإثبات .

فأرايتُ أحداً انحطمه الى نفسه إلا وأكسبه خيرا . قال : دَيْتِكَ ! ما عندي إلا ناقي
وعليا الجمل ! . قالت : الله يُخْلِفُها عليك . قال : فهل له بُدٌّ من الشراب والمُسوح ؟
قالت : إنا عندي ذخيرةٌ لي ولعلِّي أن أجمعها . قال : فطلقاه قبل أن يسبقني اليه
أحدٌ وابنته يهوده فأخذ الحطام ؛ فقال الأعشى : مَنْ هذا الذي ظَنَّا على خطأنا ؟
قال : المَلَأَقُ . قال : شريفٌ كريم ، ثم سلمته اليه فأناخه ؛ فصخر له فاقه وكشط له
عن سَنابِها وكَبِدِها ، ثم سقاه ، وأحاطت بناته به يَمِيْزُهُ وَيَمَسِّحُنَهُ . فقال :
ما هذه الجوارى حَوَّلِي ؟ قال : بناتُ أخيك وهنَّ ثَمَانٍ شَرِيذَتُنَّ قَلِيلَةٌ . قال :
ونخرج من عنده ولم يقل فيه شيئا . فلما وافى سوقَ حَكَاظٍ إذا هو بِسُرْعَةٍ قد أَجْمَعَ
الناس عليها وإذا الأعشى يُنْشِدُهُمْ :

- ١٠ لعمرى لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ * الى ضسوء نارٍ باليَفاع تَحْرِقُ
تُسَبُّ لِمَسْرُودِينَ يَصْطَلِيَانِهَا * وبات على النار اللّدى والمُحَلَّقُ
رَضِيْعِي لِبَانٍ تَدْنِي أُمُّ مَحَالِفا * بِأَحْمِ دَاجٍ حَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ
مَسْلَمٌ عَلَيْهِ المَلَأَقُ ؛ فقال له : مَرَحَبَا يَا سَيْدِي سَيْدَ قَوْمِهِ . ونادى : يا معاشر العرب ،
هل فيكم مِدْكَلٌ يَرْجُو جِذْبَهُ ابْنَهُ الى الشريف الكريم ! . قال : فما قام من مقعده
وفينَّ مَخْطُوبَةٌ إِلَّا وَقَدْ زَوَّجَهَا . وفي أول القصيدة غناء وهو :

صموت

أَرَأَيْتُ وما هذا الشَّهَادُ المَوْثُوقُ * وما بِي من سُقْمٍ وما بِي مَحْشُوقُ
ولكن أَرَأَيْ لا أزال بِحَدِيثٍ * أَطْغَى بما لَمْ يُمْسِ عِنْدِي وَأَطْرُقُ

(١) المسوح : جمع مسح وهو كساء من شعر كثيب الرمان .

(٢) بِأَحْمِ دَاجٍ : قيل المراد به الليل ، وقيل سواد حلة اللدى ، وقيل الرمح . وعوض : أبدا .
يقول : هو واللدى رضنا من قدي واحد وبما لنا ألا يفرقا أبدا . (راجع لسان العرب مادة عوض) .

(٣) المَلَأَقُ : الذي أحاد أن يله الذكور .

غناه ابن مُحَرِّزٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وَفِيهِ لَحْنٌ
لِيُونُسَ مِنْ كِتَابِهِ غَيْرُ مَجْلَسٍ . وَفِيهِ لَا بِنَ سُرُجٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ جَمْرِي الْوَسْطَى
عَنْ إِصْحَاقَ وَعَمْرُو .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَاصِمِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ :

اسم الحلق الأعمى
وسبب كتبه وسبب
اتصاله بالأعمى

إِسْمُ الْحَلْقِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حَتَمَ بْنِ شَدَادَ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ
وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنِ كِلَابَ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ حَامِرَ بْنِ صَعْمَةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَلْقًا لِأَنَّهُ
حِصَانًا لَهُ عَضَهُ فِي وَجْهِهِ حَلْقًا فِيهِ حَلْقَةٌ .

قَالَ : وَأَشَدُّ الْأَعْمَى قَصِيدَتَهُ هَذِهِ [كُتِرَى] ^(١) فَفُتِّرَتْ لَهُ ، فَلَهَا سَمِعَهَا قَالَ :
إِنْ كَانَ هَذَا سِرًّا لِنَبِيٍّ سَمِعْتُ مَا هُوَ إِلَّا لَصَ .

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ فِي خَبَرِ الْحَلْقِ مَعَ الْأَعْمَى غَيْرَ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ ، وَزَعَمَ
أَنَّهُ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ الْكِلَابِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ :

كَانَ لِأَبِي الْحَلْقِ شَرَفٌ فَاتٌ وَقَدْ أَتَفَتْ مَالَهُ ، وَبَقِيَ الْحَلْقُ وَثَلَاثُ أَخَوَاتٍ لَهُ
وَلَمْ يَتْرِكْ لَمْ إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحَلَقِي بَرُودٍ حَبِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ فِيهِمَا الْحَقُوقُ ^(٢) . فَأَقْبَلَ
الْأَعْمَى مِنْ بَعْضِ أَسْفَارِهِ يَرِيدُ مَقَرَّةً بِالْجِسَامَةِ ، فَتَرَلَ الْمَاءَ الَّذِي بِهِ الْحَلْقُ ، فَقَرَاهُ
أَهْلُ الْمَاءِ فَأَحْسَنُوا قِرَاءَهُ . فَأَقْبَلَتْ عَمَةُ الْحَلْقِ فَقَالَتْ : يَا بَنَ أُمِّي ! هَذَا الْأَعْمَى
قَدْ زَلَّ بِمِثْلِنَا وَقَدْ قَرَأَ أَهْلُ الْمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَزِمُ أَنَّهُ لَمْ يَدَسَّ قَوْمًا إِلَّا رَفَعَهُمْ ،

٨١
أ

(١) فِي الْأَسْوَلِ : «عبد العزيز بن عثم» . وَالصَّوْبِيُّ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ (مَادَّةُ حَقٍّ وَحَتَمٌ) .
(٢) تَكَلَّمَ عَنْ تَخْلُفِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ . (٣) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَعْنَافِ . وَفِي الْأَسْوَلِ :

«إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحَلَقِي بَرُودٍ جَيِّدَةٍ كَانَ يَسْتَبِيحُ الْحَقُوقَ» وَهُوَ مُخَرِّفٌ .

- ولم يَجْجُ قوماً إلا وَضَحَهُمْ ؛ فَأَنْظَرَ مَا أَقُولُ لَكَ وَأَحْتَلَّ فِي رَيْقٍ مِنْ نَمْرٍ مِنْ عِنْدِ بَعْضِ
 الثَّجَّارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ وَالزَّيْقَ وَبُرْدَى أَبِيكَ ؛ فَوَاقَهُ لَتَنَ اعْتَاجِ الْكَيْدِ وَالسَّامِ
 وَانْخَرَفَ فِي جَوْفِهِ وَنَظَرَ إِلَى عَطْفِيهِ فِي الْبَرْدَيْنِ ؛ لِيَقُولَنَّ فَيْكَ شَعْرًا يَرْقَعُكَ بِهِ . قَالَ :
 مَا أَمْلِكُ غَيْرَ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ وَأَنَا أَتَوَقَّعُ رِسَالَهَا . فَأَقْبَلَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَبِهِمْ وَلَا يَصِلُ ؛
 فَكَلِمًا دَخَلَ عَلَى عَمَّتِهِ حَضَّتُهُ ؛ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : قَدْ ارْتَحَلَ الرَّجُلُ وَمَضَى .
 قَالَتْ : الْآنَ وَابَقَ أَحْسَنُ مَا كَانَ الْفَرَى ! تُقْبِعُهُ ذَلِكَ مَعَ غِلَامِ أَبِيكَ — مَوْتِي لَهُ
 أَسْوَدَ شَيْخٍ — لَغِيثًا لِحِقَةٍ أَخْبَرَهُ عَنْكَ أَنْكَ كُنْتَ طَائِبًا مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ نَزْوِهِ لِيَأْتِيَ ،
 وَأَنْتَ كَلِمًا وَرَدْتَ الْمَاءَ فَصَلَمْتَ أَنَّهُ كَانَ بِهِ كَرِهَتٌ أَنْ يَفُوتَكَ قِرَارُهُ ؛ فَإِنَّ هَذَا أَحْسَنَ
 لِمَوْقِعِهِ عِنْدَهُ . فَلَمْ تَزَلْ تَحْضُهُ حَتَّى أَتَى بَعْضُ الثَّجَّارِ فَكَلَّمَهُ أَنْ يُفْرِضَهُ مِنْ رَيْقٍ نَعِيرٍ
 وَأَتَاهُ بَنُ بَضْمَنِ ذَلِكَ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ ؛ فَوَجَّهَ النَّاقَةَ وَالنَّحْرَ وَالْبَرْدَيْنِ مَعَ مَوْلَى أَبِيهِ فَخَرَجَ
 يَتْبَعُهُ ؛ فَكَلِمًا مَرَّ بِمَاءٍ قَبِيلٍ : ارْتَحَلَ أَمْسَ عَنْهُ ؛ حَتَّى صَارَ إِلَى مَقَرِّ الْأَعْنَى بِمَفْضُوحَةٍ
 الْيَمَامَةِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ عَتَّةً مِنَ الْفَتَيَانِ قَدْ فُتَّاهُمَ بِشِعْرِ لَحْمٍ وَصَبَّ لَهُمْ قَفِصِيخًا فَهَمَّ بِشَرَبِهِمْ
 مِنْهُ ؛ إِذْ قَرِعَ الْبَابَ فَقَالَ : أَنْظَرُوا مَنْ هَذَا ؟ فَخَرَجُوا فَإِذَا رَسُولُ الْهَلَاكِ يَقُولُ كَذَا
 وَكَذَا . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : هَذَا رَسُولُ الْهَلَاكِ الْكَلَابِيِّ أَتَاكَ بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ .
 فَقَالَ : وَيَحْكُمُ ! أَمْرًا بِيٍّ وَالَّذِي أُرْسِلَ إِلَيَّ لَا قَنْدَرَةَ لَهُ ! وَابَقَ لَتَنَ اعْتَاجِ الْكَيْدِ وَالسَّامِ
 وَانْخَرَفَ فِي جَوْفٍ لِأَقُولَنَّ فِيهِ شَعْرًا لَمْ أَقُلْ قَطُّ مِثْلَهُ . فَوَاتَبَهُ الْفَتَيَانِ وَقَالُوا : غَبَتْ عَنَّا
 فَأَطْلَبْتَ الْغَيْبَةَ ثُمَّ أَتَيْتَكَ فَلَمْ تُطْعَمْنَا لَحْمًا وَسَقَيْتَنَا الْقَفِصِيخَ وَاللَّحْمَ وَانْخَرَفَ بِأَبَاكَ ؛ لَا رِضَى
 بِنَا مِنْكَ . فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ؛ فَدَخَلَ فَاقْدَى الرِّسَالَةَ وَقَدْ أُنَاخَ الْجَزُودَ بِالْبَابِ وَوَضَعَ
 الزَّيْقَ وَالْبَرْدَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ : أَقْرِهَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : وَصَّلَكَ رَحِمٌ ؛ سَيَأْتِيكَ شَاؤُنَا .
- (١) زجل : البزب . (٢) القضيخ : شراب يَجْدُ مِنْ بَسْرِ مَفْضُوحٍ وَهُوَ أَنْ يَجْمَلَ الْخَمْرُ
 فِي بِنَاءٍ ثُمَّ يَصَبُّ الْمَاءَ الْحَارَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَشْتَجِرَ حَلَاوَتُهُ .

وقام الفتيان إلى الجزور فحروها وشقوا خاصرتها عن كبدها وجلبدها عن سنامها
ثم جاءوا بهما، فأقبلوا يشؤون، وصبوا الخمر فشربوا، وأكل معهم وشرب وليس
البردين ونظر إلى صطفيه فهما فأنشأ يقول :

• أرفئت وما هذا السهاد المؤرق •

حتى انتهى إلى قوله :

أَبَا يَسْمَعِ سَارِ الَّذِي قَدْ فَطِمْتُ • فَأَجْعِدْ أَقْسَامًا بِهِ ثُمَّ أَصْرِقُوا^(١)
بِهِ تَقْعِدِ الْأَحْمَالَ فِي كُلِّ مَتَرٍ • وَتَقْعِدِ أَطْرَافَ الْحَبَالِ وَتُطْلِقُ^(٢)

قال : فسار الشعر وشاع في العرب ، فإنت على الملق سنة حتى زوج أخوته
الثلاث كل واحدة على مائة ناقة ، فأيسر وشرف .

١٠ وذكر الميثم بن عدي عن حماد الراوية عن معقل عن أبي بكر الخزازي قال :

خرج الأعشى إلى اليمن يريد قيس بن معد يكرب ، فمر ببني كلاب ، فاصابه مصر
في ليلة ظلماء ، فأوى إلى قبي من بني بكر بن كلاب ، فبصر به الملق وهو
[عبد العزى بن] حاتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب وهو يومئذ
غلام له ذؤابة ، فأتى أمه فقال : يا أمه ! رأيت رجلاً أخلق به أن يكنينا مجداً .
١٥ قالت : وما تريد يا بني ؟ قال : تضيفه الآية . فأعطته جنباتها فشرى به عشرين

من جرود ونمراً ، فأتى الأعشى ، فأخذه إليه ، فطعم وشرب وأصطل ، ثم اصطبع
فقال فيه :

(١) أمرقوا : أنوا العراق . (٢) إزواية في مجرى الأغنى :

به نوسع الأحلاس في كل منزل • وتقف أطراف تنوع وضيق

٢٠ والأحلاس : جمع حلس وهو كل شيء ظهر الدابة ونسبه تحت الرعن والرج وتغيب .

(٣) الشعر : من عشرة أجزاء كالشعر .

• أَرَيْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ لِلْمُؤَرِّقِ •

والرواية الأولى أصح •

أخبرني أحمد بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا قُتَيْبُ بْنُ الْمُعَرِّزِ سأله امرأة أن يشيب يئسها
عن الأصمعي قال حدثني رجل قال : قُتَيْبُ بْنُ مُرْوَيْجٍ

- جاءت امرأة إلى الأعشى فقالت : إني بئس ما كنت قد كسدتُ على ، فثُيِّبَ بواحدة منهم لعلها أن تتفق . فثُيِّبَ بواحدة منهم ، لما شعر الأعشى ^(١) إلا بيزور قد بُعِثَ به إليه . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : زُوجْتُ فُلَانَةَ . فثُيِّبَ بِالْأُخْرَى فَأَتَاهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا قَبِيلَ : زُوجْتُ . فَمَا زَالَ يُثُيِّبُ بواحدة فواحدة منهم حتى زُوِّجَ جميعاً .

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخٍ قال حدثنا أمره رجل من كلب كان قد جاءه فأسعوه منه فخرج بن السمول
يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال :
جاء الأعشى رجلاً من كلب فقال :

بنو الشهر الحرام فلست منهم • ولست من الكرام بن مَيْسِدٍ
ولا من رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُصْرٍطَ • ولا من رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

- قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : لا إيا لك ! أنا أشرف من هؤلاء .
قال : فسيبه الناس بعدُ بجهاء الأعشى إياه ، وكان متغيظاً عليه . فأغار على قوم قد بات فيه الأعشى فآسروهم منهم قترًا وأمر الأعشى وهو لا يعرفه ، ثم جاء حتى نزل بشرهم ابن السمول بن عَدِيَّاهُ الْفَسَّائِيُّ صاحبَ بَيْتَاءَ بِحَصْنَةِ الذِّقْرِ يُقَالُ لَهُ الْإِبْلَاقُ . فتر شَرِيحُ الْأَعْشَى ، فناداه الْأَعْشَى :

(١) البوزر يقع على الذكر بالأنثى

تُرِيحُ لَا تَرَكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * حَبَاكَ الْيَوْمَ بَعْدَ إِقْدِ أَخْفَرِي
 قَدْ جَلْتُ مَا بَيْنَ بَاهِقِي^(١) إِلَى مَدِينِ * وَطَالَ فِي السَّجْمِ تَزَادِي وَتَسَاوِي
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ مَهْدًا وَأَوْفَهُمْ * مَجْدًا أَبُوكَ بِسُرْفٍ غَيْرِ انْكَارِ
 كَالْفَيْتِ مَا اسْتَقْطَرُوهُ جَادَ وَإِسْلُهُ * وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَكِيدِ الضَّارِي
 كُنِيَ كَالسَّمُولِ إِذْ طَلَفَ الْمُهَامُ بِهِ * فِي جَحْمَلٍ كَكَهْزِيعِ اللَّيْلِ جَرَارِ
 إِذْ سَامَهُ خُطَطَقَى خَفِيفَ نَقَالِ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
 فَقَالَ غَدْرٌ وَكُلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا * فَأَخْزَرَ وَمَا فِيهِمَا حَقٌّ لِمُخَارِ
 فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ * أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
 وَسَوْفَ يُقْبِلُ بِهِ إِنْ ظَلَمْتَ بِهِ * رَبُّكَ كَرِيمٌ وَيَرْضَى ذَاتُ أَطْهَارِ
 لَا يَمُرُّنَ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدَرًا * وَحَافِظَاتُ إِذَا اسْتَوْعِنَ أَسْرَارِي
 فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا * وَلَمْ يَكُنْ وَمُدَّهُ فِيهَا بِخَارِ

— قَالَ : وَكَانَ أَمْرُ الْقَبِيصِ بْنِ خَجَرٍ أَوْدَعَ السَّمُولَ بْنِ عَادِيَاءَ أَدْرَاعًا مَانِعًا ، فَأَتَاهُ
 الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ — وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ الْقَسَائِي — لِيَأْخُذَهَا مِنْهُ ، فَتَحَصَّنَ
 مِنْهُ السَّمُولُ ، فَأَخَذَ الْحَارِثُ ابْنًا لَهُ غُلَامًا وَكَانَ فِي الصَّيْدِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْ سَلِمْتَ
 الْأَدْرَاعَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْ قَتَلْتُ أَبْنَكَ . فَأَبَى السَّمُولُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَدْرَاعَ ، فَغَضِبَ
 الْحَارِثُ وَسَطَّ الْغُلَامَ بِالسَّيْفِ فَنَقَعَهُ قِطْعَتَيْنِ ، فَيُقَالُ : إِنْ جَرِيَا حِينَ قَالَ لِلْفَرَزْدَقِ :
 بِسَيْفِ أَبِي رَهْفَوَانَ^(٢) سَيْفِ مُجَاشِعٍ * ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ

إِنَّمَا عَنِ هَذِهِ الضَّرْبَةِ . فَقَالَ السَّمُولُ فِي ذَلِكَ :

وَقِيْتُ بِذَنْبَةِ الصِّكْنَدِيِّ^(٣) إِلَيَّ * إِذَا مَا دُمْتُ أَقْسَوَامٌ وَقِيْتُ

(١) بَاهِقِي : تَاحِيَة مِنْ نَوَاسِ الْكُوَّةِ . (٢) حَارَوِي يَاحَارِثَ .

(٣) أَبُو دُرَّحَانَ : لَقَبُ مُجَاشِعٍ ، وَهُوَ مُجَاشِعُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وأوصى عَادِيًا يَوْمًا بِأَنْ لَا • تُهْنِمَ يَا سَمُوئِيلُ يَا بَنِيَّتُ
بَنَى لِي عَادِيًا حَصْبًا حَصْبًا • وَمَا حَكَمًا شَتَّ اسْتَقِيْتُ

— قال : بلغه شَرِيحُ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ . فَقَالَ :
هُوَ لَكَ ، فَأَطْلِقْهُ . وَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرِمَكَ وَأَحْبُوَكَ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى : إِنَّ
مِنْ تَمَامِ صِنْعَتِكَ أَنْ تُعْطِنِي نَاقَةً تَحْمِيَةً وَتُعْطِنِي السَّاعَةَ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً فَرَكَبَهَا
وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لِشَرِيحٍ هُوَ الْأَعْمَى . فَأَرْسَلَ إِلَى
شَرِيحٍ : ابْعَثْ إِلَى الْأَسِيرِ الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ حَتَّى أَحْبُوَهُ وَأَعْطِيَهُ . فَقَالَ : قَدْ مَضَى .
فَأَرْسَلَ الْكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْقَهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَلَانَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ
قَالَ جَلَسْنَا بِمَعِي بَنُ سَعِيدٍ بَنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ :

ملح طامرين
الطفيل ولها علقمة
ابن حلافة

أَتَى الْأَعْمَى الْأَسْوَدَ الْعَلْبِيَّ^(١) وَقَدْ امْتَدَحَهُ فَأَسْتَبَطَا جَارَتَهُ . فَقَالَ الْأَسْوَدُ : لَيْسَ
عِنْدَنَا عَيْنٌ وَلَكِنْ تُعْطِيكَ عَرَضًا ، فَأَعْطَاهُ نَحْمِيَّةً مِثْقَالَ دُهْنًا وَبِحَسْمَانَةٍ حُلَلًا وَعَبْرًا .
فَلَمَّا حَرَّ بِلَادَ بَنِي طَامِرٍ خَانَهُمْ عَلَى مَا مَعَهُ ، فَأَتَى عُلُقَمَةَ بَنُ عَلَانَةَ فَقَالَ لَهُ : أُجْرِنِي ،
فَقَالَ : قَدْ أُجْرِنْتُكَ . قَالَ : مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَمِنْ الْمَوْتِ ؟ قَالَ
لَا . فَأَتَى طَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ فَقَالَ : أُجْرِنِي ، قَالَ : قَدْ أُجْرِنْتُكَ . قَالَ : مِنْ الْجَنِّ ؟

(١) هُوَ حَبْلَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ خُوْثٍ يَلْقَبُ ذَا الْخَمَارِ ، مَرَجَ بِهَجْةِ الرُّوَادِ فِي عَائَةِ مَذْهَبِ وَادِي النُّبُوَّةِ
وَكَانَ كَاهِنًا شَيْخًا ذَا (مَشْعُودًا) وَكَانَ يَرِيحُ الْأَعَابِيْبَ وَيَسِي قُرُوبَ مِنْ سَمْعٍ مَطْلَقَةٍ ، قَتَلَهُ فِهْرُوزُ رَدَادُورِيَه
وَقَبِضَ عَلَيْهِ . (الْفَرَسُ تَارِيخُ الْعَبَرِيِّ ق ١ ص ١٧٩٥ — ١٧٩٨ — ١٨٥٣ — ١٨٧٠) .

(٢) هُوَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ بْنِ خُوْثٍ مِنَ الْأَحْمَرِ بْنِ يَسْفَرٍ بْنِ كَلَابٍ ، أَسْلَفَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ قَتْلِ النَّبِيِّ وَخَرَجَ حَتَّى لَقِيَ خُوْثًا ثُمَّ أَسْلَمَ أَيَّامَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الْعَبَرِيُّ ق ١ ص ١٩٠٠ — ١٨٩٩) .

والإنس؟ قال نعم . قال : ومن الموت؟ قال نعم . قال : وكيف تُجيبني من الموت؟ قال : إنَّ مَتَّ وَاثَتْ في جِوَارِي بَشَتْ إلى أَهْلِكَ الدَّيَّة . فقال : الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ أَجَرْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ . فمدح عاصراً وبها علقمة . فقال علقمة : لو عَلِمْتُ الَّذِي أَرَادَ كُنْتُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .

قال الكلبي : ولم يبع علقمة بشيء أشدَّ عليه من قوله :

تَيْبُونُ فِي الْمَشَقِّ مِلَاءً بَطُونُكُمْ • وجاراتكم غَرَبَتْ بَيْنَ تَحَامُنَا

فرفع علقمة يديه وقال : لعنة الله ! إنَّ كَانَ كَاذِبًا ! أَنَحْنُ نَفْعَلُ هَذَا بِجَارَاتِنَا ! . وأخبار الأعمى وعلقمة وعاصراً تأتي مشروحة في خبر متأفرهما إن شاء الله تعالى .

تزوج امرأة من
عسرة ثم طلقها
وقال فيها شعراً

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل وغيره من أصحابه :

أَنَّ الْأَعْمَى تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ عَتَّةَ ثُمَّ مِنْ هِرَّانَ — قَالَ : وَعَتَّةَ هُوَ ابْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ — فَلَمْ يَرْضَهَا وَلَمْ يَسْتَحْسِنْ خُلُقَهَا ؛ فطَلَّقَهَا وَقَالَ فِيهَا :

بَيْنِي حَمَانُ الْقَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ • وَمَوْمِقَةٌ فِينَا كَذَاكُ • وَوَمَقَسَةٌ
وَدُوْقٌ قَتَى قَسْرَمَ ذَا نَائِي • فَتَاءُ أَنَاسٍ مِثْلَ مَا أَنتِ ذَاتُهَا
لَقَدْ كَانَ فِي فَيَّانٍ قَوْمِكَ مَنَكُجٌ • وَشُبَّانُ هِرَّانَ الطَّوَالِ الْغَرَّاقَةُ
فَبَيْنِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا • وَإِلَّا تَرَى لِي فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَهُ
وَمَا ذَاكَ عِنْدِي إِنْ تَكُونِي ذَنِيْقَةً • وَلَا أَنْ تَكُونِي جَشَّتْ عِنْدِي بِيَانَتُهُ
وَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ • كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

٨٤
٨

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الحسين بن إبراهيم بن الحنظلي قال حدثنا المبارك بن سعيد عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قال :

طلّقي الجاهلية طلاقاً . كانت عند الأحنى امرأة فأناها قومها فضرروه
وقالوا : طلقها فقال :

أيا جارِتا بيني فأنتك طالقته • كذلك أمورُ الناس غادر طارقه
وذكر باقي الأبيات مثل ما تقدم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال •
حدثنا عثمان البرقي في إسناده قال :

أخذ قوم الأحنى فقالوا له : طلق امرأتك ؛ فقال :

أيا جارِتا بيني فأنتك طالقته • كذلك أمورُ الناس غادر طارقه
ثم ذكر نحو الخبر الذي قبله على ما قدمناه .

في هذه الأبيات غناء نسجه :
١٠

صوت

فبني فاك البين خير من العصا • وإلا ترى لي فوق رأسك بارقة
وما ذاك عندي أن تكوني دنيئة • ولا أن تكوني جثيت عندي بياقة
ويا جارِتا بيني فأنتك طالقته • كذلك أمورُ الناس غادر طارقه

الشعر للأحنى . والثناء للهذلي خفيف تهليل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
١٥ وفيه لآهن جامع ثلثي تهليل بالبصر عن المشامي . قال المشامي : وفيه تليخ خفيف
تهليل بالوسلى لا يُسكّ فيه من غنائه . وذكر حبش أن التليل الثاني لآهن مريح .
وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أن الخفيف الثاني المنسوب إلى قليح لأبيه
عبد الله بن طاهر . وهذا الصوت يُغنى في هذا الزمان على ما سمعناه :

أيا جارِتا دعوى فأنتك صادقته • ومومونة فينا كذلك وواقته
٢٠

ولم تفرق أن كنت فينا دينئة * ولأن تكوني جئت حدى ياققه
وأحببه غير في دور الطاهرية على هذا .

أخبرني علي بن سليمان الأحمش قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال حدثني
أبي عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال :
نظر الأعمى بشر
4 في الخبر فرد عليه
الشعبي بشعره

دخل الأعمى مل عبد الملك بن مروان وقد شرب خمرا وتضعف بخلع
وتخلق وعنده الشعبي . فلما رآه قال : يا شعبي ، ناك الأعمى أمهات الشعراء جميعا .

فقال له الشعبي : بأى شيء ؟ قال حين يقول :

وتفعل تصفنا بها قروية * إبريقها برقاها ملشوم^(٣)
فلذا تماوير الأكتف زجاجها * تفعت فتم رباحها المزكوم^(٤)

فقال الأعمى : سمعت بمنزل هذا يا شعبي ؟ قال : إن أميتك قلت لك . قال :
أنت آمن . فقلت له : أشعروا لك الذي يقول :

وأذكن طابقي بجل ربحيل * مبعث براجه شرا كراما^(٥)
من اللاني حبل على المكايأ * كرج المسك قتل الزكاما

فقال الأعمى : ويحك ! ومن يقول هذا ؟ قلت : الأعمى اعني بن قيس بن
ثعلبة . فقال : قلوس قلوس ! ناك الأعمى أمهات الشعراء جميعا وحق الصليب .

أخبرني هاشم بن محمد النخعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة
والهيثم بن حدي ، وحدثني الصولي قال حدثني القلابي عن المنجي عن أبيه ، وذكر

(١) تلخ : جمع تلخة وهي ضرب من العليب . (٢) تصفنا : تصفنا .

(٣) في ديوان الأعمى : « برقاها » . (٤) السياق مستغن هنا . (٥) الأذن :

الضارب إلى السواد . والفاق : القديم . والجليل (بالفتح) بتقديم الجيم على الحاء : (السقاء الواسع) .
وله وردت هذه الكلمة في الأصول بتقديم الحاء على الجيم وهو تصحيف . والربحيل : الضخم .

هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه عن عبد الله بن الوليد عن جعفر بن سعيد الضبي،
قالوا جميعا :

قديم الأخطل الكوفة، فأتاه الشعبي يسمع من شعره . قال : فوجدته يتفدى،
فدعاني أنفدى فأتيته، فوضع الشراب فدعاني إليه فأتيته . فقال ما حاجتك؟ قلت :
أحبب أن أسمع من شعرك؛ فأنشدني قوله :

• صرمت أمانة حبلنا ورعوم •

حتى آتني إلى قوله :

فلما تعاورت الأخطل ختامها • فقمت فنم رباحها المزكوم
فقال : يا شعبي، ناك الأخطل أتهات الشعراء بهذا البيت . قلت : الأعشى
أشعر منك يا أبا مالك . قال : وكيف؟ قلت : لأنه قال :

• من نمرانة قد أتى ليلامها • حول نسل غمامة المزكوم

فضرب بالكأس الأرض وقال : هو والمسيح أشعروني ! ناك والله الأعشى أتهات
الشعراء إلا أنا .

حدثني وكيع قال حدثني محمد بن إسحاق الموصلي عن إسحاق الموصلي عن أبيه
ابن حبيب عن حماد الرواية عن ميمالك بن حرب قال :

قال الأعشى :

أثمت سلامة ذا فائس فاطلت المقام بيا به حتى وصلت إليه، فأنشدته :

مدح سلامة ذا
فائس فاجاه

(١) القام : كوكام وزنا وسنى . (٢) هو سلامة بن يزيد بن مرة البجلي أحد ملوك
اليمانية . وقد مدحه الأعشى . وقال هشام بن محمد الكلبي : الأعشى مدح سلامة الأصغر وهو سلامة بن يزيد
ابن سلامة بن فائس . (راجع القاموس وقرره مادة فائس) .

إِنْ تَحَلَّأَ وَإِنْ مَرَّ تَحَلَّأَ * وَإِنْ فِي السَّفَرِ مِنْ مَضَى مَهَلًا^(١)
إِسْتَأْذَنَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ * حَذَلُ وَوَيْ الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
الشَّعْرُ قَلْدُهُ سَلَامَةٌ ذَا * فَانْشَ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَا

فقال : صدقت ، الشيء حيث ما جعل ، وأمر لي بمائة من الإبل وكسائي حلالا
وأعطاني كرشا مدبوغا ملومة عنبرا وقال : إياك أن تتحدع عما فيها . فأنيت الحيرة
قبعتها بثلاثمائة ناقة حمراء .

أخبرني حبيب بن نصر الملهي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا
عمر بن سببة قال قال هشام بن القاسم القنوي وكان علامة بأمر الأحنى .
أراد أن يند على
نهي ليسلم مودته
فريش بجائزة ففزع
به بغير فوات

إنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيدته التي أولها :
أَلَمْ تَفْتِمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * وَطَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسْهِدَا^(٢)
وما ذاك من عشق النساء وإنما * تناسيت قبل اليوم خلعة مهندا^(٣)
وفيها يقول لواقته :

قَالَيْتُ لَا أَرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ حَقًّا حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدَا
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لِعَمْرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
مَتَى مَا ثَانِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ * تُرَائِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا

فبلغ خبره قريشاً فرصدوه على طريقه وقالوا : هذا صنأجة العرب ، ما مدح أحداً
قط إلا رفع في قدره . فلما ورد عليهم قالوا له : أين أردت يا أبا بصير ؟ قال :

(١) رواية تلخيص الفتاح التي كتب عليها شارحوه : « وابن في السفر إذ مضوا مهلا » . والمحمل
والمحمل مصدران ميان ، والمحمل مخوف . أي إن لنا في الدنيا حنولا وإن لنا ضبا ارتحالا . والنفرة

اسم جمع لسافر بمعنى سفر . والمهل (فتح الميم والهاء) : مصدر بمعنى الإيهام وطول العلية .

(٢) في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥٥ طبع أوربا) « وبنت كانت تسلم مسهدا » .

(٣) مهند : مشوة الأحنى .

- أردتُ صاحبكم هذا لأسلم . قالوا : إنه ينهك من خلال ويجزئها عليك ، وكلها بك رافق ولك موافق . قال : وما هن ؟ فقال أبو سفيان بن حرب : الزنا . قال : لقد تركني الزنا وما تركته ، ثم ماذا ؟ قال : القهار . قال : لعل إن بقيته أن أصيب منه عوصاً من القهار ، ثم ماذا ؟ قالوا : الزبا . قال : ما دنت ولا أدنت ، ثم ماذا ؟ قالوا : انخر . قال : آوه ! أربيع إلى صباية قد بقيت لي في المهراس فاشربها . فقال له أبو سفيان : هل لك في خير مما همت به ؟ قال : وما هو ؟ قال : نحن وهو الآن في هذنة ، فآخذ مائة من الإبل وتبيع إلى بلدك ستلك هذه وتظكر ما يصير إليه أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلقاً ، وإن ظهر علينا أجهت . فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان : يا معشر قريش ، هذا الأعشى ! والله لئن أتى محمداً وأتبعه ليضمننَّ عليكم نيران العرب بشعره ، فاجمعوا له مائة من الإبل ، فاعملوا ، فآخذوها واطلاق إلى بلده . فلما كان بقاع مَفْخُوحَةٍ رعى به بغيره فقتله .

- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن إدریس بن سليمان بن أبي حفصة قال : قبر الأعشى بمَفْخُوحَةٍ وأنا رأيته ، فإذا أراد الفتيان أن يشربوا خرجوا إلى قبره فشربوها عنده وصَبَّوْا عنده فَضَلَاتِ الإقْداح .

قبره بمفخوة
بناهم عليه الفتيان

- أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا علي بن سليمان التوفي قال حدثنا أبي قال : أتيت الإمامة والياً عليها ، فررت بمَفْخُوحَةٍ وهي منزل الأعشى التي يقول فيها :
بَسَطْتُ مَفْخُوحَةَ فَالْحَاجِرِ .

- فقلت : أهذه قرية الأعشى ؟ قالوا نعم . فقلت : أين منزلها ؟ قالوا : ذاك وأعادوا إليه . قلت : فأين قبره ؟ قالوا : بفناء بيته . فعلمت إليه بالجيش

(١) المهراس : هرمشوديس كثيراً من الماء . (٢) مفخوة : قرية مشهورة من نواحي الإمامة .

فاتَّهت إلى قبره فإذا هو رطبٌ. فقلت: ما لي أراه رطباً؟ فقالوا: إن الفتيان يتادمونه فيجسسون قبره مجلس رجل منهم، فإذا صار إليه القدر صبَّوه عليه لقوله: "أرجع إلى البساتين فأشبع من الأظنين أوتاً وانخر".

وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا الأطروش بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه .

صوت معبد
السمي بالحمامة
في شعره

أق ابن عائشة حتى يوماً :

* هُرَّةٌ ودَّعها وإن لام لائمٌ * .

فأعجبته نفسه ورآه ينظر في أعطائه . فقبل له : قد أصبحت اليوم تائها ! فقال : وما يعني من ذلك وقد أخذت عن أبي تباد معبد أحد عشر صوتاً منها :

* هُرَّةٌ ودَّعها وإن لام لائمٌ * .

وأبو تباد مفتي أهل المدينة وإمامهم !

قال : وكان معبد يقول والله لقد صنعت صوتاً لا يقدر أن يفتيه شعبان ممثلاً ،

ولا يقدر منكى على أن يفتيه حتى يمشو ، ولا قائم حتى يقعد . قيل : وما هو

يا أبا تباد ؟ قال إسحاق فأخبرني بذلك محمد بن سلام الجمحي أنه بلغه أن معبداً

قاله . وأخبرني بهذا الخبر اسماعيل بن يونس الشيباني قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثنا أبو عثمان محمد بن يحيى قال : قال معبد : والله لأغتن صوتاً لا يفتيه مغموم

ولا شعبان ولا حامل جلي ، ثم غنى :

وقد قلت والضم * يدُ كثيرُ البلايل

ليت شعري تفتياً * والمفتي غير طائل

هل رسولٌ يبلغ * يُؤدِّي رسائل

لحنٌ معبد هذا خفيفٌ تهيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسماعيل ويونس . وفيه
تهيلٌ أوَّلُ ينسب إليه أيضا ، ويقال : إنه لأهل مكة .
ومنها الصوت المسمى بالمتنم .

٨٧
٨

صوت معبد المسمى
بالمتمم

صوت

- حاج ذا القلب من تذكر جميل * ما يبيع المقيم المحزوننا
إذ ترامت على البلاط فلنا * واجهتنا كالشمس تضيئ العيوننا
بيلة السهت إذ نظرت إليها * فظرة زادت الفؤاد جنونا
الشعر لإسماعيل بن يسار ، والثناء لمعبد تهيل أقل بالوسطى . وفيه لدمحان ثاني تهيل
بالنصر ، ذكر الهشام أنه لا يُستك فيه من غنائه . وقد مضت أخبار إسماعيل بن
يسار في المائة المختارة فاستغنى عن إعادتها هاهنا .

١٠

صوت

صوت معبد
المسمى بمقدمات
القرن

- أمن آل ليسل بالملأ مترجج * كإلاح وثم في الفراع مترجج
سأنيج ليلى حيث سارت وخيمت * وما الناس إلا آلف ومودع
الشعر لمعمر بن سعيد بن زيد ، وقيل : إنه للجنون وإث مع هذين البيتين آخر وهى .
وفقت الليل بعد عشرين رجعة * بمثلة فأنهلت السيف تدمع
فأمرض قلبى حبها وطلائها * فيا آل ليلى دعوة كيف أصنع
سأنيج ليلى حيث حلت وخيمت * وما الناس إلا آلف ومودع
كأن زبانا في الفؤاد معلقا * تقود به حيث استقرت وأتبع

١٥

(١) في الأصول : « ما يبيع المقيم المحزون » . وهو لا يستقيم لغة . ورد في مدراليت ما يبيع

ما أثبتناه .

٢٠

والفناء لمعبد خفيف جميل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وقد ذكر حماد بن
إسحاق عن أبيه أن هذا الصوت منقول إلى معبد وأنه مما يشبه غناءه . وذكر ابن
الكلبي عن محمد بن يزيد أن معبدًا أخذ لحن صائب خاطري :

• أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل •

نفث فيه :

• أمن آلٍ ليلٍ بالملأ مترج •

نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره^(١)

- هو عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد السزى بن رياح بن^(٢)
عبد الله بن قُوط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . وسعيد بن زيد
يُكنى أبا الأحرور ، وهو أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حِراء فَرَجَف بهم ، فقال : « أَثْبُتْ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ^(٣) »
أوشيد .

نسبه ، ورضي عن
أبيه سعيد بن زيد



أخبرني ابن أبي الأزمهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال
حدثني المقيم بن مغيان عن أبي مسكين قال :

معيد وابن عائشة
في حفرة الوليد
ابن يزيد

- جلس الوليد بن يزيد يوماً للفتين وكانوا متوافرين عنده وفيهم معبد وابن عائشة ؛
فقال لابن عائشة : يا محمد . قال : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : إني قد قلت شعراً
ففتني فيه . قال وما هو ؟ فأنشد له :
وترثم به محمد ثم غناه فاحسن ، وهو :

(١) لم يورد المؤلف شيئاً من أخبار عمرو بن سعيد غير هذه الأسطر وكل ما يأتي بعد ليس مرتبطاً به
فقط ما هنا . (٢) كذا في حقايق ابن سعد (ج ٣ ص ١٩٠) وتكتاب المعارف

- لاين تقيية . وفي الأصول : « رياح » بالياء الموحدة . وقد ورد هذا النسب في المعارف لاين تقيية هكذا
« عبد العزى بن قوط بن رياح بن عبد الله بن رزاح ... الخ » . (٣) كذا في أوطيات ابن
سعد والمعارف لاين تقيية . وفي الأصول « قوط » بالفاء المصححة وهو تصحيف . (٤) في شرح
البيضاقي على صحيح البخاري (ج ٦ ص ١١٤ - ١١٥) « أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم صد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : أثبت أحد أئمتنا عليك نبي
ورصدني وشيدين » . وقد جاء في سنن الترمذي وسنن أبي داود كما جاء في الأصل .

صوت

عَلَّلَانِي وَأَسْفِيَانِي • مِنْ شَرَابِ أَصْبَهَانِي
 مِنْ شَرَابِ الشَّيْخِ كَمَرِي • أَوْ شَرَابِ الْفَقِيرِ وَانِي
 إِنَّ فِي الْكَأْسِ لِنَسْكًَا • أَوْ بِكَفِّيْ مَنْ سَقَانِي
 أَوْ لَقَدْ غُوِِدَرَفِيهَا • حِينَ صُتَ فِي الدَّانِ
 كَلَّلَانِي تَوَجَّانِي • وَبَشَرِي غُثِيَانِي
 أَطْلَقَانِي بِوَتَانِي • وَأَشْدُدَانِي بِسِنَانِي
 أَنْمَا الْكَأْسُ رَيْعٌ • يُتَعَالَى بِالْبَنَانِ
 وَحَيَّا الْعَكَاسَ دَتَّ • مِنْ رَجُلِي وَلِسَانِي

- ١٠ - الفناء لابن عائشة هَزَجُ بالنصر من رواية حبش - قال : فأجاد ابن عائشة واستحسن غنائه من حضر ، فالتفت الى معبد فقال : كيف ترى يا أبا عباد ؟ فقال له معبد : شِئْتَ غَنَاءَكَ بِصَلْفِكَ . قال ابن عائشة : يا أحوول ! والله لولا أنك شِئْنَا وَأَنْتَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَعْلَمْتُكَ مَنْ الشَّائِئُ لِفَنَائِهِ أَنَا بِصَلْقِي أَمْ أَنْتَ بِقُبُوعِ وَجْهِكَ . وفطن الوليدُ بحركتهما فقال : ما هذا ؟ فقال : خيرٌ يا أمير المؤمنين ، لَنْ كَانَ مَعْبُدٌ طَارِحِيَهُ فَأُنْيِيَهُ فَسَاءَتْهُ عَنْهُ لِأَغْنَى فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
- ١٥ فقال وما هو ؟ قال :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالْمَلَأِ مُتَرِيعٌ • كَمَا لَاحَ وَثْمٌ فِي الدَّرَاعِ مُرْجَّعٌ

- فقال : هَاتِ يَا مَعْبُدُ ، فَنَنَآهُ إِيَّاهُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ سَيِّدٌ مِنْ غَنَى . وهذا الخبر أيضا مما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ أَنَّ هَذَا الصُّوتَ مَنْحُولٌ لِمَعْبُدٍ

أخبرني محمد بن إبراهيم قُرَيْضٌ قال حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُنْفِيُّ قَالَ :
عَنِيَّ الْمُتَضَدَّ صَوْتًا فِي شَعْرِهِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِشَعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

أحمد بن أبي العلاء،
يعني المتضد بشعر
الوليد فيجيزه

كَلَّلَانِي تَوَجَّانِي * وَبَشَعْرِي شَيْانِي

- فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاقَهُ ! هَكَذَا تَقُولُ الْمُلُوكُ الْمُتَقَرَّبُونَ ، وَهَكَذَا يَطْرَبُونَ ، وَبِمِثْلِ هَذَا
يُشِيرُونَ ، وَإِلَيْهِ يَتَّحُونَ ! أَحْسَنْتَ يَا أَحْمَدُ الْإِخْتِيَارَ لِمَا شَاكَلَ الْحَالُ ، وَأَحْسَنْتَ
الفناء ، أَعَدَّ فَاعِدَتَهُ ، فَأَمَرَنِي بِشَعْرَةِ آلَافِ دُرْهَمٍ وَشَرِبَ رَطَلًا ثُمَّ اسْتَعَادَهُ فَاعِدَتُهُ ،
وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعَادَهُ سِتُّ مَرَّاتٍ وَشَرِبَ سِتَّةَ أَوْطَالٍ وَأَمَرَنِي بِشَعْرَةِ
آلَافِ دُرْهَمٍ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بِسِتِّائَةِ دِينَارٍ - ثُمَّ سَكَرَ . وَمَا وَفَى قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا
بَعْدَهُ أَعْطَى مَغْنًيًا هَذِهِ الْفُطْيَةَ ، وَفِي الْخَبَرِ زِيَادَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَصْلُحُ لَهُ .
وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ النَّوَيْجَانِيِّ أَنَّهُ حَضَرَ أَحْمَدَ
ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ وَقَدْ غَنَّى الْمُتَضَدَّ هَذَا الصَّوْتَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَرَ لَهُ بِهَذَا الْمَالَ
بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَشْرَحِ الْقِصَّةَ كَمَا شَرَحَهَا أَحْمَدُ .

ومنها صوت وهو المتبحر

صوت عبد المسمى
بالمبحر

جَعَلَ اللَّهُ جَعْفَرًا لَكَ بِسَلًا * وَشِفَاءً مِنْ حَادِثِ الْأَوْصَابِ

- إِذْ تَقُولِينَ لِلْوَلِيدَةِ قُوًى * فَانْفَكِرِي مِنْ تَرْتِينَ الْأَبْوَابِ
الشعر للأوصاف . والفناء لمُعْبِدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ سَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ
فِي كِتَابٍ مَعْبُدٌ أَنَّهُ مَتَحَوَّلٌ إِلَى مَعْبِدٍ وَأَنَّهُ لَكَرَّمُ .

٨٩ -
٨

صوت

صوت عبد المسمى
مقطع الأتقار

وهو المسمى مُقَطَّعُ الْأَتَقَارِ

- ضَوْءُ نَارٍ بِدَا لَيْعِكَ أَمْ شَبَّ * تَبْ بَذَى الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةِ نَارُ
تِلْكَ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْأَثَلِ وَالْبَا * نَاتٍ مَتَا وَمِنْ سَلَامَةِ دَارُ

وكذلك الزمان يذهب بنا • من وتبقى الرسوم والآثار
الشعر لأحوص • والغناء لمعد خفيف تهليل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن
إصطاق • وذكر يونس أن فيه صوتين لمعد وعمر الوادئ رمل عن الهشاش • وفيه
لمعد الله بن العباس خفيف رمل بالوسطى •

أخبرني الحرقى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عيسى قال :
مدح موسى شهوات أبا بكر بن عبد العزيز بن مروان بقصيدة أحسن فيها
وأجاد وقال فيها :

وكذلك الزمان يذهب بنا • من وتبقى الديار والآثار
فقام الأحوص ودخل منزله وقال قصيدة مدح فيها أبا بكر بن عبد العزيز أيضا وأتى
فيها بهذا البيت بعينه ونحو فأنشدنا • فقال له موسى شهوات : ما رأيت يا أحوص
مثلك ! قلت قصيدة مدحت فيها الأمير فمررت أجود بيت فيها وجعلته
في قصيدتك • فقال له الأحوص : ليس الأمر كما ذكرت • ولا البيت لي ولا لك •
هو وليد سرقناه جميعا منه • إنما ذكر ليده قوله فقال :

فمعا آخر الزمان عليهم • فعل آخر الزمان الديار
وكذلك الزمان يذهب بنا • من وتبقى الرسوم والآثار
قال : فسكت موسى شهوات فلم يُجِر جوابا كأنما ألغمه حجرا •

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي خبر الأحوص مع سلامة التي
ذكرها في هذا الشعر وهو موضوع لا أشك فيه لأن شعره المنسوب إلى الأحوص
شعر سافط خفيف لا يشبه نمط الأحوص • والتوليد بين فيه يشهد على أنه مُحدث •
حديث سلامة
مع الأحوص
وعبد الرحمن بن
حسان وعمر كاهن
أبو الفرج موضح

والقصة أيضا باطله لأصل لها، ولكني ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء المهددة.
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو محمد الجزي قال :

كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس وجهاً وأتمن عقلاً وأحسنين حديثاً
فد قرأت القرآن وروت الأشعار وقالت الشعر، وكان عبد الرحمن بن حسان
والأحوص بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعر ويتأشدها إياه . فعليقت الأحوص
وصدت عن عبد الرحمن . فقال لها عبد الرحمن يعرض لها بما ظنّه من ذلك :
أرى الإجمال منك على خليل • ومالي في حديثكم نصيب

فاجابته :

لأن الله طقه فؤادي • لحاز الحب دونكم الحبيب

فقال الأحوص : $\frac{90}{8}$

١٠

خليل لا تلثها في هواها • ألد العيش ما تهوى القلوب

قال : فاضرب عنها ابن حسان ونرج متدحاً ليزيد بن معاوية فأكرمه وأعطاه . فلما
أراد الانصراف قال له : يا أمير المؤمنين ، عندي نصيحة ، قال : وما هي ؟ قال : جارية
خلفتها بالمدينة لأمرأة من قريش من أجل الناس وأكلهم وأعقلهم ولا تصلح أن
تكون إلا لأمر المؤمنين وفي ثمنه . فأرسل إليها يزيد فاشترى له وحملت إليه ؛
فوقعت منه موقفاً عظيماً وفضلها على جميع من عنده . فوقيتم عبد الرحمن المدينة ففر
بالأحوص وهو قاعد على باب داره وهو مهموم ، فأراد أن يزيد إلى ما به فقال :

يا مُبتلى بالحلب مفدوساً • لاق من الحب تبّاريحاً

ألمجه الحب فإيتني • إلا بكأس الشوق مقبوساً

وصار ما يُسجبه مُثلقاً • عنه وما يكره مفتوحاً

٢٠

قد حازها من أصبحت عنده • ينال منها الثم والريحا
 خليفة الله نسل الهوى • وعز قلبك منك مبروحا
 فامسك الأحوص من جوابه • ثم إن شائين من بن أمية أرادا الوفاة إلى يزيد،
 فأما الأحوص فسألها أن يحل له كتابا ففعلت • فكتب إليها معها :

سلام ذكرك ملصق بلساني • وكل هوائك تسودني أحراني
 مالي رأيتك في المنام مطيعة • وإذا انتهت بجنت في المعيان
 أبدا عجبك ثمسك بضوئه • يغني القباة منك في الهجران
 إن كنت عاتبة فإني مُعِيبٌ • بعد الإمامة فأقبل إحسان
 لا تقتل رجلا يراك لما به • مثل الشراب لئلا الظمان
 ولقد أقول لقاطنين من أهلي • كانا مل خلقي من الإخوان
 يا صاحبي مل فؤادي جمرة • وبرى الهوى حسي كاتراني
 أمرتني^(١) إلى سلامة أتما • ما قد لقيت بها وتحتسبان
 لا أستطيع الصبر عنها إنها • من مهجتي نزلت بكل مكان

قال : ثم غلب جزمه فخرج إلى يزيد ممتدحا له • فلما قدم عليه قرّبه وأكرمه وبلغ لديه
 كل مبلغ • فندست إليه سلامة خادما وأعطته مالا على أن يدخله إليها • فأخبر الخادم
 يزيد بذلك فقال : أبيض برساتها • ففعل ما أمره به وأدخل الأحوص • وجلس يزيد
 بحيث يراها • فلما بصرت الجارية بالأحوص بكت إليه وبكى إليها • وأمرت فألقي
 له كرسي فقعده عليه • وجعل كل واحد منهما يشكو إلى صاحبه شدة الشوق • فلم يزالا

(١) أمرتني إلى سلامة أي أراضان إليها •

يَتَحَدَّثَانِ إِلَى السَّحَرِ وَيَزِيدُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا رِيَّةٌ، حَتَّى إِذَا
هَمَّ بِالْمَرْجِ قَالَ :

أَمْسَى فُؤَادِي فِي هَمٍّ وَبِلَالٍ • مِنْ حَبٍّ مَنْ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى بَالٍ

فَقَالَتْ : $\frac{91}{8}$

• صَحَا الْمَحْبُوبُ بَعْدَ النَّأْيِ إِذْ يُسْوَا • وَقَدْ يَسْتُ وَمَا أَحْصَى عَلَى حَالٍ

فَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَسْلُو بِبَاسٍ عَنْ أُخْرَى تَقَى • فَمِنْ سَلَامَةٍ مَا أَمْسَيْتُ بِالسَّالِي

فَقَالَتْ :

وَاللَّهِ وَاقِعٌ لَا أُنْسَاكَ يَا سَكْنِي • حَتَّى يُفَارِقَ مَنِّي الرُّوحُ أَوْصَالِي

فَقَالَ :

١٠

وَاللَّهِ مَا خَابَ مَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ لَهُ • يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَفَى مَالٍ

ثُمَّ وَقَمَهَا وَنَحْرَ جِ، فَأَخَذَهُ يَزِيدُ وَدَعَا بِهَا فَقَالَ : أَخْبَرَانِي عَمَّا كَانَتْ جَرَى بَيْنَكَ
فِي لَيْلِكَ وَأَصْدُقَانِي ، فَأَخْبَرَاهُ وَأَنْشَدَاهُ مَا قَالَاهُ، فَلَمْ يَحْمِلْهُمَا حَرْقًا وَلَا غَيْرًا شَيْئًا
مِمَّا سَمِعَهُ . فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَتَحِبُّهَا يَا أَحْوَصُ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١٥

حُبًّا شَدِيدًا تَلِيدًا غَيْرَ مُطْرَفٍ • بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِثْلَ النَّارِ يَضْطَرِمُّ

فَقَالَ لَهَا : أَتَحِبُّبَنِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

حُبًّا شَدِيدًا جَرَى كَالرُّوحِ فِي جَسَدِي • فَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّكَ تَصِفَانِ حُبًّا شَدِيدًا، خُذْهَا يَا أَحْوَصُ فَهِيَ لَكَ؛ وَوَصَلْهُ بِصَلَةِ
سَنِيَّةٍ، وَانصَرَفَ بِهَا وَبِالْجَارِيَةِ إِلَى الْحِجَازِ وَهُوَ مِنْ أَقَرِّ النَّاسِ حِينًا . مَضَى الْحَدِيثُ .

مدّن معبد
أو حصون

أصوات معبد المسألة مدّن معبد وأسعى أيضا حصون معبد

أخبرني ابن أبي الأزهري والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ،
قال حسين في خبره واللفظ له عن إسماعيل بن جامع عن يونس الكاتب قال :

قال معبد وقد سمع رجلا يقول : إن قُتِيبة بن مُسْلِم فتح سبعة حصون أو سبع
مدّن بجرّاسان فيها سبعة حصون صَعِبَة المُرْتَقَى والمسالِك لم يُوصَلْ إليها قط . فقال :
وانه لقد صنعتُ سبعة أحسان كلّ لحى منها أشدّ من فتح تلك الحصون . فمثل
فيها فقال :

- لَعْمَرَى لَنْ تَسْطُتْ بِثَمَّةٍ دَارَهَا •
- و : • هُرَيْرَة وَدَّعَهَا وَلِمَ لَامَ لَانُ •
- و : • رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوَيْسِ يَتَّسُو •
- و : • كَمْ بِذَلِكَ الْمُجْبُونِ مِنْ حَقِّ صِنْفِي •
- و : • لَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَغْنَتْ أُنْثَى •
- و : • يَا دَارَ مَبْلَةٍ بِالْخَوَاءِ تَكَلِّبِي •
- و : • وَدَّعَ هُرَيْرَة إِذْ الرِّكْبُ مُرْتَحِلٌ •

ومن الناس من يروى مدّن معبد :

- تَقْطَعُ مِنْ عَلَّامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعُ •
- و : • تَعَصَّاهُ قَلْبِي مُوَقَّعُهَا •
- و : • يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْبَةً •

مكّات

- كم بذاك الجّهون من حقّ صدق •
- و : • لو تعلّين النّيب أيقنت أنّي •
- و : • يا دارَ حَبْلَةٍ بالخِواءِ تكلي •

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

صوت

لعمري لئن شَطَطَتْ بِعُتْمَةٍ دَارُهَا • لقد كُتُّ من وَشَكِ الْفِرَاقِ أَلْبَحُ
أَرْوَحَ حَمٍّ ثُمَّ أَقْدُو بِمُثْلِهِ • وَيُحَسِّبُ أَنِّي فِي النَّيَابِ صَحْبُ

مروضه من الطويل. شَطَطَتْ : بَعَثَتْ. وَوَشَكِ الْفِرَاقِ : دَنُوهُ وَسِرْعَتُهُ . وَالْبَحُ :
أَثْفِقُ وَأَبْزَجُ . الشَّعْرُ لَعْنَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُتْبَةَ الْفَقِيهِ . وَالْفَنَاءُ لَمَعْبُدٍ خَفِيفٌ
تَهْلِيلُ أَوَّلُ بِالْمُنْصَرَفِ يَجْرِي الْبَنْصَرُ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ وَإِسْمَاعِيلَ وَهَمَزُهُمْ . وَفِيهِ
رَمَلٌ يَهَالُ : إِنَّهُ لَا بِنَ سُرْعٍ •

ذكر عبيد الله بن عبد الله ونسبه

هو عبيد الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود بن ظافر بن حبيب بن ^(١)تميم بن ^(٢)فارس بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار . وهو في حلفاء بني زهرة من قريش وعنده فهم .
وعنبة بن مسعود وعبد الله بن مسعود البصري صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخوان ، وعنبة حبة بالنهي صلى الله عليه وسلم وليس من البصريين . وكان
ابنه عبد الله أبو عبيد الله بن عبد الله رجلاً صالحاً ، واستعمله عمر بن الخطاب
فأتممه .

ولعبد الله بن عبد الله أخوان عون وعبد الرحمن .
وكان عون من أهل الفقه والأدب ، وكان يقول بالإرجاء ثم رجع عنه . وقال
— وكان شاعراً — :

فأول ما أفارق غيرك • أفارق ما يقول المرء
وقالوا مؤمن من آل جور • وليس المؤمنون بمأثرين
وقالوا مؤمن ثم حلال • وقد حرمت دماء المؤمنين

ونرج مع ابن الأخت ، فلما هزم حرب . وطلبه المحتاج ، فأتى محمد بن مروان
ابن الحكم بنصيبين فأمنه وأزعمه أبيه مروان بن محمد وعبد الرحمن بن محمد . فقال
له : كيف رأيت أباي أخيك ؟ قال : أما عبد الرحمن فطفل ، وأما مروان فإني

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٠٦) والاستيعاب (ج ١ ص ٣٧٠)

وفي الأصول : « واثق » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد والاستيعاب . وفي الأصول :

« شيخ » . (٣) كذا في الطبقات والاستيعاب . وفي الأصول : « فار » بالفتح .

نسبه ، وعنده
في بني زهرة

كان يلد حبة
وليس يدرى

استعمل أبا
ابن الخطاب

أخوه عون
وعبد الرحمن وفي
ضمها

إِنْ أَيْتُهُ حَبَّ ، وَإِنْ قَدِمْتُ عَنْهُ حَبَّ ، وَإِنْ مَاتَتْهُ حَبَّ ، وَإِنْ صَاحَبَتْهُ
غَيْبُ . ثُمَّ تَرَكَ وَارِثَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ قَدْ يَزَلُ مَعَهُ . ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَامُهُ وَمَعَانِيهِ
الْأَصْحَمِيُّ عَنْ أَبِي تَوَيْلٍ الْمُتَدَلِّيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَلَمَّا قَالَ يَقُولُ جَرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا الْقَارِيءُ الْمُرْسِيَّ عِمَامَتَهُ = هَذَا زِمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمْنِي

أَلْفُ خَلْفَتَا إِمَامٍ كُنْتُ لِأَقِيهِ = أَتَى لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ
(١١)
وَنُحْبُهُ يَأْتِي فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَاهَةٌ أَخَوِيهِ وَفَضْلُهُمَا فَسَقَطَ ذِكْرُهُ .

وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحَدُ وَجُوهِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الْفُقَهَاءُ وَالْحَدِيثُ .

كَانَ قُتَيْبًا ، وَهُوَ
أَحَدُ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ

وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِيِّ ، وَهُوَ رُوِيَ

عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَّةٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِسَارٍ . وَكَانَ

عَبِيدُ اللَّهِ ضَرِيرًا . وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهِ الصَّحَابَةِ مِثْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ

أَبْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ

نُظَرَانِهِمَا .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّاسٍ يَلْقَاهُ وَيُؤَيِّزُهُ .

١٥

كَانَ يُؤَيِّزُهُ ابْنُ
حَبَّاسٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَقْمَرٍ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ :

كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَلْقَفُ لِأَبْنِ حَبَّاسٍ فَكَانَ يُؤَيِّزُهُ عِزًّا .

٩٣
٨

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

حَدَّثَ الْأَزْهَرِيُّ
عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرًا
الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ

مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ :

٢٠

(١) مَضَى هَذَا الْخَبَرُ فِي رِجَالِهِ ج ٨ ص ١٧ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى إن كنت لأستقي الماء الملعق وإن كان ليسال جاريته فتقول : غلامك الأعمش .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال :

أدركت أربعة مجور، عبيد الله بن عبد الله أحدهم .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد قال حدثنا حامد بن يحيى عن ابن عيينة عن الزهري قال :

سمعت من العلم شيئاً كثيراً، فلما لقيت عبيد الله بن عبد الله كآني كنت في شعب من الشعاب فوقعت في الوادي ، وقال مرة : صرت كآني لم أسمع من العلم شيئاً . ١٠

أخبرني وكيع قال حدثني بشر بن موسى قال حدثنا الحنيد عن ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدهان قال :

كان عمر بن عبد العزيز يقول : ليت لي مجلساً من عيد الله بن عبد الله ابن عتبة يدني .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عتي عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن حمزة بن عبد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : لو كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حياً ما صدرت إلا عن رايه، ولوددت أني لي يوم من عيد الله غرماً . قال ذلك في خلافته .

ماجرى بين عمرو
ابن عبد العزيز
ومروءة في شأن
عائشة وابن الزبير
أمامه ، ثم شعره
لعمرو حين أرسل
إليه

أخبرنا محمد بن جرير الطبري ومحمد بن عبد العزيز
اليزيدي والطوسي وكيع والحرشي بن أبي الصلاء وطاهر بن عبد الله الهاشمي ،
قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق وأبى أخيه يحيى بن محمد بن طلحة جميعا عن عثمان بن عمر بن
موسى عن الزمري قال :

- دخل عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عبد العزيز
وهو أمير المدينة . فقال عروة لشيء حدث به من ذكر عائشة وعبد الله بن الزبير :
سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحدا حتى عبد الله بن الزبير لا أغني رسول الله
صل الله عليه وسلم ولا أبوي . فقال عمر : إنكم لتتصلون عائشة لابن الزبير اتصال
من لا يرى لكل مسلم معه فيها نصيبا . فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من
الآ يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعت الرحم والمودة
التي لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد . فقال عمر : كذبت . فقال
عروة : هذا عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يعلم أني غير كاذب ، وإن من
أكذب الكاذبين من كذب الصادقين . فسكت عبيداه ولم يدخل بينهما في شيء .
فأفبهما عمرو وقال : أخرجنا عنى . ثم لم يلبث أن بعث إلى عبد الله بن عبد الله
رسولا يدعو بعض ما كان يدعو إليه . فكتب إليه عبيد الله :

لعمرو ابن ليلي وابن عائشة التي • لمروا أدته ، أب غير زمل^(٢)
لوأنهم عسا وجدا والدا • ناسوا فسوا سنة المتعطل

(١) ابن ليلي يعني به عبد العزيز بن مروان وهو ليل بنت زبان بن الأصغر بن عمرو . وابن عائشة
يريد به عبد الملك بن مروان وهو عائشة بنت معاوية بن النخيلة بن أبي العاص بن أمية .
(٢) الزيل : الضعيف الساقط .

٩٤
٨

صرفتُ أباحفص وإن كان واحداً * من القوم يهديهم ليس يأكل
ولكنهم فأتوا وجهت مصلياً * تسرب آثار السابق المتحول
ومعت^(٢) لأن تسبيقي فحينئذ مبرز * جواد وإن شقي فضلك فأعدك
فمالك بالسلطان أن يحيل القذى * جنون عيون بالقذى لم تكمل
وما الحق أن تهوى تسعف بالقذى * هويت إذا ما كان ليس بأعدك
أبي الله والأحساب أن تزام الخي * نفوس كرام بانقلا لم توكل
قال الزبير في خبره وحده : الضنء والضنء : الواد. قال : وأشد التليل بن أسد
قال أنشدني دهم :

ابن عجبوز ضلها غير أمر^(٣) * لو نحرث في بيتها حشر جزر
لأصبحت من لهن تمسخر * تفتدو على الحى يعود من سمر
حتى يفر أهلها كل مفر *

أخبرني الحسن بن علي ووكيع قال أحسن أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ،
وأخبرناه الحرشي بن أبي الصلاء إجازة قال حدثنا الزبير عن ابن أبي أويس عن
بكار بن حازمة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :

أن عبيد الله بن عبد الله جاء إلى عمر بن عبد العزيز فاستأذن عليه ، فرده
الجاحب وقال له : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو محتجب به ، فأصرف
غضباناً . وكان في صلاحه ربما صنع الأبيات ، فقال لعمر :

أين لي فكن يثلي أو أنتع صاحباً * كنت لك إني تابع صاحباً مثل

(١) القريب : حدود الإبراهيم . (٢) عمت : مرت . (٣) تزام الخي :

نضاه ونقسته . (٤) الأمر : الكثير .

جهه عمر بن
عبد العزيز فقال
فيه شرا ثم احتل
فعله

عزيز إخواني لا ينال مودتي * من الناس إلا مسلم كامل العقل
وما بليتُ الفتيانُ أن يتفوتوا * إذ لم يؤلف روح شكل إلى شكل

قال : فأخبر عمرُ بأبياته ، فبحث إليه أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وعمر الك بن مالك يعذرانه عنده ويقولان : إن عمر يقسم بالله ما علم بأبياتك ولا برّد الحاجب إليك ، فذكره . قال الزبير وقد أنشدني محمد بن الحسن قال أنشدني محرز بن جعفر
لعميد الله بن عبد الله هذه الأبيات وزاد فيها وهو أولها :

وإني أمرؤ من يصغي الود يُفني * وإن ترحت دار به دائم الوصل
عزيز إخواني لا ينال مودتي * من الناس إلا مسلم كامل العقل
ولولا أنقضى الله قلت قصيدة * تسير بها الرُكبانُ أبردّها يغني
بها تُنقّض الأُحلاس في كلّ منزل ^(١) * وتبني الكرى عنه بها صاحبُ الرّحل
كفاني يسير إذ أراك مجاحتي * كليل اللسان ما يُعزّز وما يُحلي ^(٢)
تلاؤد ^(٣) بالأبواب مني عافاة لا * حلالة والإخلاص شر من البهل
وذكر الأبيات الأول بعد هذه .

أخبرني وكيع قال حدثني علي بن حرب الموصلي قال حدثنا إسماعيل بن ريان الطائي قال سمعت ابن لاديس يقول :

كان عيرالك بن مالك وأبو بكر بن حزم وعميد الله بن عبد الله بن حنّبة يخالسون بالمدينة زماناً . ثم أن ابن حزم ولى امرئها . وولى عيرالك القضاء ، وكانا يتران بعميد الله فلا يسلمان عليه ولا يقفان ، وكان ضريراً فأخبر بذلك ، فأنشأ يقول :

شعره في مراكة
وابن حزم جيب
علم أنها امرأ طلبة
ولم يسلموا

٩٥
٨

(١) الأُحلاس : جمع حلس وهو كل ما ولد ظهر البعير والهداية تحت الرجل والفتب والسرّج .

(٢) ما تمر وما يحلي : ما تضر وما تنقع . (٣) تلاؤد : تراوغ .

ألا أبلغا عني عيرالك بن مالك • ولا تلمنا أن تنبأ بأبي بكر
 فقد جعنت تهلوسوا كل منكا • كأنكا بي موقران من الصخر
 وطاوعنا بي دايكا ذا مكاكة • لعمري لقد أزوى ومامله يذرى
 ولولا أنقاني ثم بقياي فيكا • لنتكا لوما أحرمن الجسر

صوت

فمسا تراب الأرض منها خلقتنا • ومنها المعداد والمصير إلى الحشر
 ولا نأنف أن تسالا وتسلسا • فاختنى الإنسان شرا من الكبر
 فلو شئت أن ألقي عدوا وطاعنا • لألقيته أوقال عندي في السر
 فإن أنا لم أضر ولم أنة عنكا • فحكمت له حتى يلعج ويستشري

عروضه من الطويل • غنى في : ١٠

• فمسا تراب الأرض منها خلقتنا •

والذي بعده لمن من الثقل الأول بالنصر من رواية عمرو بن بانه وابن المنكث
 ويونس وغيرهم • وزعم ابن شهاب الزهري أن عيد الله قال هذه الأبيات
 في عمر بن عبد العزيز وعمرو بن حثان، يعني [أن] الأبيات الأول ليست منها
 في شيء، وإنما أدخلت فيها لاتفاق الروي والقيافة . ١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن
 المنذر الخزازي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب
 قال :

(١) الداك : الأحق • والمحاكة : الحق •

جئت عبيد الله بن عبد الله يوما في منزله فوجدته يتنعم وهو مختلط؛ فقلت له :
مالك ؟ قال : جئت أميركم آنفاً - يعني عمر بن عبد العزيز - فسلمت عليه وجل
عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فلم يرذا علي ، فقلت :
• قَسَا تَرَابُ الْأَرْضِ مِنْهَا خُلُقَتَا •

وذكر الأبيات الأربعة ، قال قلت له : رحلك الله ! أقول الشعر ففضلك وتسكك !
قال : إنا المصدور إذا قُتَّ برأ •

قال أبو زيد حدثنا إبراهيم بن المنذر ، وأشدني هذه الأبيات عبد العزيز بن
أبي ثابت عن ابن أبي الزناد له وذكر مثل ذلك وأنها في عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن عمرو ، وزاد فيها :

وكيف يريدان ابنَ تسعين حجة • على ما آتى وهو ابن عشرين أو عشرين
ولعبد الله بن عبد الله شعرٌ حُلَّ جيد ليس بالكثير ، منه قوله :
إذا كانت لي سرٌ خذته العدا • وضاق به صدرى فلئاسُ أهدرُ
وسرك ما أسودعته وسكنته • وليس بسرٌ حين يفسو ويظهر
وقوله لابن شهاب الزهري :

إذا قلتُ أما بعدُ لم يكن منطقي • غائرا إذا ما قلتُ كيف أقولُ
إذا قلتُ أن تلقى خيلاً مصافياً • لقيتُ وإخوانَ الثقاتِ قليل

أخبرني الحموي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد
المساحق عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

أشد عبيد الله بن عبد الله جامع بن سرخية الكلبي لنفسه :

لعمري أحييت أيامَ نلتقي • لئلا تُلقيها من الدهر أكثر

استحسن جامع
ابن مرعة شعره
فأجازه

يَسْأَلُونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِنْ أُتِيَتْهَا • وَيَسْتَوْنَ مَا كَانَتْ عَلَى النَّهْرِ تَهْجُرُ
وإن أَوْلَعَ الْوَاشُونَ عَمْدًا بَوَلَّانَا • فَنَحْنُ بِتَجْدِيدِ الْمَوَدَّةِ أَبْصَرُ
قَالَ : فَأَعْجَبْتُ أُنْيَاثَهُ هَذِهِ جَامِعًا ، فَسَرَّ ذَلِكَ عَبِيدُ اللَّهِ فَكُشَاهُ وَحَمَلَهُ .

جامع بن مُرْخِيَّةٍ هَذَا مِنْ شِعْرَاءِ الْهَجَازِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ مَقَى الْ • مَدِينَةَ هَلْ فِي حَبِّ ظُلُمِيَّةٍ مِنْ وَزِيرٍ
فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا • تُلَامُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ
فَيُفْلِحُ قَوْلُهُ سَعِيدًا ، فَقَالَ : كَذَبَ وَاللَّهِ ! مَا سَأَلَنِي وَلَا أَقْبَيْتُهُ بِمَا قَالَ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ .

مخارات من شعره

ومن جيد شعر عبيد الله وسيله :

(١) أَعَاذَلُ عَابِجُلٌ مَا أَشْتَهَى • أَحَبُّ مِنَ الْأَجَلِ الرَّائِثِ
سَأْتَفِقُ مَالِي عَلَى لَدُنِّي • وَأَوْزُرُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ
أُبَادِرُ إِهْلَاكَ مَسْتَبَلِكِ • لِمَالِي أَوْ عَيْتِ الْعَابِثِ

وقوله يفتخر في أبيات :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ وَسَطَ عُرْوَذَابِنِ قَالِبِ • فَذَلِكَ وَدُّ نَازِحٌ لَا أَطَالُكِهِ
شَدَدْتُ حَيَازِيمِي عَلَى قَلْبِ حَازِمِ • كَتَمْتُ لِمَا حُمِّتْ عَلَيْهِ أَضَالُهُ
أَذَايَ رَجَالًا لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ • عَلَى سَرِّ بَعْضِ إِنْكَ صَدْرِي وَاسْمُهُ
بَنَى لِي عَبْدُ اللَّهِ فِي ذِرْوَةِ الْعَلَا • وَغُبَّةٌ جَمْدًا لَا تُشَالُ مَصَانِمُهُ

(١) الرأث : البطل . (٢) عوذ : جمع عاذ وهي الحديثة التاج من الإبل وغيرها .

(٣) الحيزم : وسط الصدر .

وقوله وفيه غناء :

صوت

إِنْ يَكْ ذَا الدَّهْرُ قَدْ أَضْرَبَنَا • مِنْ غَيْرِ دُخْلٍ فَرُبَّمَا فَعَا
أَبْصَحَى عَلَى ذَلِكَ الزَّيَّانِ وَلَا • أَحْسَبُ شَيْئًا قَدْ فَاتَ مُرْتَجِمًا
إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ سَلَفْتُ • كَانَتْ لَهَا كُلُّ نِعْمَةٍ تَبَا
عروضه من المنسرح • غنّت فيها عَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنِ الْمَشَايِ .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء ومكي قالوا حدثنا الزبير
بن بكار قال حدثني إسماعيل بن يعقوب عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :
قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ امْرَأَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ هَذَيْلَ ، وَكَانَتْ بَجِيلَةٍ لُغَطِهَا النَّاسُ ،

وَكَانَتْ تَنْهَبُ بِعُقُولِ أَكْثَرِهِمْ • قَالَ فِيهَا حُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنَيْبَةَ :
أَحِبُّكَ حَبًّا لَوْ طَلَبْتَ بَعْضُهُ • بَلَدَيْتَ وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْكَ شَدِيدُ
وَحُبِّكَ يَا أُمَّ الصَّبِيِّ مُنْطَلَى • شَهِدِي أَبُو بَكْرٍ رَأَى شَهِيدَ^(٢)
وَيَعْلَمُ وَجَدِي الْقَامِسُ بْنُ مُحَمَّدٍ • وَصُرُوءُهُ مَا أَلْقَى بَكُمْ وَسَعِيدُ
وَيَعْلَمُ مَا أَخْنِي سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ • وَخَارِجَةُ يُنْسِي لَنَا وَيُعِيدُ
مَنْ تَسْأَلِي عَمَّا أَقُولُ تَحْتَبِرِي • فَالْحَبِّ عِنْدِي طَارِفٌ وَيَلِيدُ

١٥ $\frac{97}{8}$

فَبَلَّغْتَ أَبْيَاتَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسْتَبِ ، فَقَالَ : وَاقِهِ لَقَدْ آتَيْنَ أَنْ تَسْأَلَنَا وَطَمَ أَنْهَا لَوْ اسْتَشْهَدْتَ
بِتَا لَمْ نَنْهَدْ لَهُ بِالْبَاطِلِ عِنْدَهَا .

وقال الزبير : أبو بكر الذي ذكره والقمر المسمون منه : أبو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعُروة بن الزبير ، وسعيد بن

المسيب، وسليان بن يسار، وخارجة بن زيد بن ثابت، وهم الفقهاء الذين أخذ عنهم أهل المدينة .

أخبرني وكيع قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أحمد بن سعيد الفهرى عن إبراهيم بن المنذر بن عبد الملك بن المايحشون :

كتب على زوجه
حصة في بعض
الأمر فطلقها ،
وشره فيها

أن أبيات حيد الله بن عبد الله بن حبة التي أولها :

لعمري لئن شططت بعتمة دارها • لقد كدت من وشك الفراق أليح

قالها في زوجة له كانت تسمى عتمة، فكتب عليها في بعض الأمر فطلقها، وله فيها

أشعار كثيرة، منها هذه الأبيات، ومنها قوله يذكر ندمه على طلاقها :

كسمت الهوى حتى أضربك الكتم • ولاملك أقصاوم ولوهم ظلم

وأخبرني الحرزمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عمي :

لفني علي بن صالح فأنشدني بيتا وسألتني من قاله؟ وهل فيه زيادة؟ فقلت :

لا أدري، وقد قديم ابن أنس - أعتيك - ، وقلما فاتني شيء إلا وجدته عنده .

قال الزبير: فأنشدني حمي البيت وهو :

غراب وظلي أعضب القرن ناديا • بصرم وصردان العشي تصيح

فقلت له : قاله حيد الله بن عبد الله بن حبة، ومماها :

لعمري لئن شططت بعتمة دارها • لقد كدت من وشك الفراق أليح

أروح بهم ثم أضدو بئسلة • ويحسب أني في الثياب صحب

فكتبها عمي حتى وأصرف بهما إليه .

(١) الأعصب القرن : المكور القرن . (٢) الصردان : جمع صرد وهو طائر أبيض

صوت

- أَلَا مَنْ لَفِيسٍ لَامُوتٍ فَيَقْضَى • عَنَاهَا وَلَا نَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَمُ
 أَا تَرْكُ لَاتِيَانِ الْحَبِيبِ تَأْتِيَا • أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِمْ
 فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَرْجُمُ أَنَّهُ • رَشَادُ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الرَّجْمُ
 ٩. عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ • غَنَى يُونُسَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ السَّلَامَةِ لِحُنَا مَا خُورِيَا وَهُوَ
 خَفِيفُ الثَّقِيلِ الثَّانِي مِنْ رَوَايَةِ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَابْنِ الْمَكِّيِّ وَغَيْرِهِمْ • وَغَنَتْ حَمِيدَةُ فِي:
 • أَا تَرْكُ لَاتِيَانِ الْحَبِيبِ تَأْتِيَا •
 لَحْنًا مِنَ الْقَبْلِ الْأَوَّلِ، وَأَضَافَتْ إِلَيْهِ بِمَدَّةٍ عَلَى الْوَلَاءِ يَتَبَيَّنُ لَيْسَا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ وَهَمَا:
 وَأَقْبَلَ أَسْوَالَ الْوُشَاةِ تَجَرُّمًا • أَلَا إِنَّ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ هِيَ الْجُرْمُ
 ١٠. وَأَشْتَأَقُ لِي إِنْ تَقَا عَلَى قُرْبِ دَارِهِ • لِأَنَّ مُلَاقَاةَ الْحَبِيبِ هِيَ الْفَنَمُ
 وَمَا قَالَهُ حَمِيدُ اللَّهِ أَيْضًا فِي زَوْجَتِهِ هَذِهِ وَفَنَى فِيهِ :

صوت

- حَفَّتْ أَطْلَالُ عَشْمَةٍ بِالْفَيْمِ • فَاضَتْ وَهِيَ مُوَحِّشَةُ الرُّسُومِ
 وَقَدْ حَكَّنَا نَحْلُ بِهَا وَفِيهَا • هَضْبُ الْكُشْحِ جَائِلُهُ الْبَرِيمِ
 ١٥. عَرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ • عَفَّتْ : دَرَسَتْ • وَالْأَطْلَالُ : مَا خَفَصَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ •
 وَالرُّسُومُ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ خَفَصٌ مِنْهَا وَلَا ارْتِفَاعٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ • وَالْمُضْمِ الْكُشْحُ :
 انْتَهَيْتُ الْحَقِي وَالْبَطْنِ • وَالْبَرِيمُ : الْخَلْفَالُ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُنَاسُ مِنْ
 الْحَلِيِّ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ • وَالْجَائِلُ : مَا يَحْبُولُ فِي مَوْضِعِهِ لَا يَسْتَقِرُّ • غَنَى فِي هَذَيْنِ
 الْبَيْتَيْنِ تَقَا التَّجَارَ، وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ التَّحْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالْمُنْصَرِ فِي جَمْرِي
 الْبُنْصَرِ .

٢٠

(١) يلاحظ أن صاحب هذا الفن هو يونس؛ ويبدو أن يكون من روايته.

ومما قاله في زوجته عثمة وفيها غناه :

صوت

تغلغل حب عثمة في فؤادي • فباديه مع الخافي يسير
تفننل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرور
صدعت القلب ثم دزيت فيه • هوالك قليم والثام الفطور^(١)
أكاد إذا ذكرت العهد منها • أطير لو أن إنساناً يطير
غنى النفس أن أزداد حباً • ولصحتي إلى صلة فقير
وانفذ جارحك سواد قلبي • فاني مل ما يشا أمير

لتبعد في الأول والثاني من الأبيات مزج بالنصر عن حبش، وذكر أحمد بن عبيد الله أنه معقول من المكي . وفي الثالث ثم الثاني لأبي عيسى بن الرشيد رمل .

قال ابن أبي الزناد في الخبر الذي حتم ذكره عن عبيد الله وما قاله من الشعر في عثمة وغيرها : فقل له : أتحول في مثل هذا ؟ قال : في اللود راحة المفقود .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن وهب عن يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه قال :

كان رجل يأتي عبيد الله بن عبد الله ويحس إليه . فبلغ عبيد الله أنه يقع ببعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فلم ينفذ إليه عبيد الله . وكان الرجل شديد العقل ، فقال له : يا أبا محمد ، إن لك لشأناً ، فإن رأيت لي عذراً فأقبل عندي . فقال له : أتهم الله في علمه ؟ قال : أعوذ بالله . قال : أتهم رسول الله صلى الله

(١) الفطور : الشقوق • (٢) اللود : ما يصب بالمسط من الهواء في أحد شقي النجم .

والمفرد : الذي يشكى فؤاده •

بله أن رجلا يقع
بعض المسافة
بلفاء

عليه وسلم في حديثه ؟ قال : أعود بالله . قال : يقول الله عز وجل : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) وأنت تقع في فلان وهو ممن بايع ، فهل يملك أن الله يخط عليه بعد أن رضى عنه ؟ ! قال : والله لا أعود أبدا . قال : والرجل
 عمر بن عبد العزيز .^(١)

أخبرني وكيع عن أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال :

مسودة

مات عبيد الله بن حبيدة بن جلبة سنة اثنتين ومائة ، ويقال سنة تسع وتسعين .

أخبرني محمد بن جرير الطبري والحسن بن علي عن الحارث عن ابن سعد
 عن ممن عن محمد بن هلال : أن عبيد الله توفى بالمدينة سنة ثمان وتسعين .^(٢)



ومنها^(٣) :

صوت من أصوات
 مبداء المروءة
 بالهت

$\frac{99}{8}$

صوت

ودع هريرة إن الركب مرّ بحبل * وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
 قرأه قوماً مصقولاً حوارضها * تمنى الموتى كما يمشى الوحى الوصل^(٤)
 تسمع للحلّ وسواساً إذا انصرفت * كما استعان بريح عشرين زجل
 علقها حرصاً وعلقت رجلاً * غري وطلق أخرى غيرها الرجل
 قالت هريرة لما جئت زائراً * وعلى عليك وولى منك يا رجل
 لم تمش ميلاً ولم تركب على حبل * ولم تر الشمس إلا دونها الكحل

(١) يحد تصديق مثل ذلك عن عمر بن عبد العزيز وهو من هو صلاحاً وتقوى . (٢) هو

الحارث بن أبي أسامة . وابن سعد هو سليمان بن سعد . (راجع ج ٦ ص ٣٥٩ من هذه الطبعة) .

(٣) هو ممن بن موسى الخزاز . (راجع تلميح التهذيب ج ٩ ص ٤٩٨) .

(٤) يريد أصوات مبداء اللى تسمى مدح مبداء ، وقد مرّت في صفحة ١٣٧

- أقول للركب في دُونِي وقد تَلَوْا • شَمِئُوا وكيف يَسِمُ الشاربُ التَّيْلُ
 كَنَاطِحِ مَحْضَرَةٍ يَوْمًا لَيَقْلَعُهَا • فلم يَغْضُرْهَا وَأَوْحَى قَسْرَنَهُ الرُّوْطُ
 أبلغ يزيد بن شيان مَالَكَةً • أبا ثَيْبٍ أَمَا تَتَفَكَّرُ تَاتَكَلُّ
 إن تركبوا فركوبُ الخيلِ عَادَتُنَا • أوتنزلون نَازًا معشرُ نَزَلِ
 وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَبْتَعِي • شاي شَوْلُ مِثْلُ شُلْ شَوْلُ
 في فَيْتَةِ كَسِيفِ الهند قد علموا • أن ليس يدقَّ عن ذى الحيلة الخيلُ
 نازِعُهُم قُضْبُ الرِّيحَانِ مَتِيحًا • وقهوة مُرَّةٌ رَاوَوْهَا خَيْضَلُ
- حتى معبد في الأول والثاني في لحنه المذكور من مَدِينِ معبد لحنًا من القدر الأوسط
 من التَّحِيلِ الأوَّلِ بإطلاق الوتر في مجرى البَصْرِ عن إصمحاق، وقد كُتِبَ دَعَائِدُهَا أَنِهَا
 ١٠ لَكِنْ سُرَّيْجٌ أَيْضًا صَنَعَةٌ، ولمعبد أيضًا في الرابع والخامس والثالث تهليلٌ أوَّلُ، ذكره
 حَبَشٌ، وقيل: بل هو لحن ابن سريج، وذلك الصحيح. ولابن مُحَرِّزٍ في التَّحِيلِ
 في "إن تركبوا" وفي "كَنَاطِحِ مَحْضَرَةٍ" ثاني تهليلٌ مُطْلَقٌ في مجرى الوسطى عن
 إصمحاق. ولتَمْتِيزِ الجَيْرِ في "أبلغ يزيد بن شيان" و"إن تركبوا" ثاني تهليلٍ آخر.
 وذكر أحمد بن المَكِّي أَن لَكِنْ مُحَرِّزٍ في "ودع هُرَيْرَةَ" و"تسمع للهِ" ثاني تهليلٍ
 ١٥ بالخنصر في مجرى البَصْرِ. وفي "وقد غَدَوْتُ" وما بعده رملٌ لابن سُرَّيْجٍ ومُحَارِقٍ
 عن المشايخ. ولابن سريج في "تسمع للهِ" وقيل "ودع هُرَيْرَةَ" رملٌ بالسَّابَةِ
 في مجرى البَصْرِ عن إصمحاق. وللقَريْضِ في "قالت هُرَيْرَةُ" و"عَلَّقَتْهَا عَرَضًا"
 رمل. وفي هذه الأبيات بينهما هَرْجٌ ينسب إليه أيضًا وإلى غيره، وفي "تسمع للهِ"
 و"قالت هُرَيْرَةُ" هَرْجٌ لمحمد بن حسن بن مُصَعب. وفي "لم تمش يَسَلًا"
 ٢٠ و"أقول للركب" لَكِنْ سُرَّيْجٌ خفيف التَّحِيلِ الأوَّلِ بالبَصْرِ عن حَبَش. وفي "قالت

هريرة "و" تسمع للـ "لح" لابن سريج . وإن لحيتي في البتين الآخرين لحاً آخر .
وقد مضت أخبار هريرة مع الأعمش في :
• هُريرة ودعها وإن لام لائم *

- وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال قلت لأعرابية:
ما القراء ؟ قالت : التي بين حاجبها بَلَجٌ وفي جبهتها اتساعٌ تنباعد قُصْبُها معه عن
حاجبها فيكون بينهما قَفْصٌ ^(١) . وقال أبو عبيدة : القراء : الكثيرة الشعر .
والسوارض : الأسنان . والمهويقي تصغير المهوي ، والمهوي : مؤنث الأهون .
والوحي : الطالع وهو الذي قد حفي فليس يكاد يستقل على رجله . والوَحْلُ :
الذي قد وقع في الوَحْل . والمُعْثِرُ : نبت ليس فتحركه الريح ، شبه صوت حليها
بصوته . الرَّجُلُ : المصوت من العثريق . وعظمتها : أحببتها . وعرضا : على غير
موعد . والوَيْلُ : التيس الجليل ، والجمع أويل . مَالِكَة : رسالة ، والجمع مَالِك .
ما تنفك : ما زال . وتاتكل : تهزق . وقال أبو عبيدة : الشاوي : الذي يشوي
الحم : والنشول : الذي ينشل اللحم من الفدر . ومشلٌ : سواك سريع يسوق به .
وشلشلٌ : خفيف . وشيلٌ : طيب الرائحة .

١٠٠
٨

- الشمر للأعمش وقد تخلف نسبة وأخبره . يقول هذه القصيدة ليزيد بن مسهر
أبي ثابت الشيباني ، قال أبو عبيدة : وكان من حديث هذه القصيدة أن رجلاً من
بنى كعب بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، يقال له ضبيع ، قتل رجلاً من
بنى همام يقال له زاهر بن سيار بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، وكان
ضبيع مطروقاً ضميغاً ^(٢) العقل . فقامهم يزيد بن مسهر أن يقتلوا ضبيعاً بزاهر وقال :

ما دلسع بني
بنى مسكوب وبني
همام ، وقصيدة
الأعمش في ذلك

(١) الغنص : المهوي بين التينين . (٢) المطروق : الذي به هنج وجنون .

أقبلوا به سيّدا من بني سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة ، فَخَصَّ بَنِي سَيَّارِ بْنِ أَسَدٍ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِهِ . وَبَلَغَ بَنِي قَيْسٍ مَا قَالَهُ ، فَقَالُوا الْأَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعَ بَنِي سَيَّارٍ وَبَنِي كَعْبٍ وَلَا يُعَيِّنَ بَنِي سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ إِنْ أَمَانَهُمْ أَمَانَتُ قَبَائِلُ بَنِي قَيْسٍ بَنِي كَعْبٍ ، وَحَدَّثَهُمْ أَنْ تَلَقَّى شَيْبَانُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا لَقُوا يَوْمَ الْعَيْنِ عَيْنَ عِلْمٍ بِبَجَرٍ .

٥. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ مِنْ حَنِيثِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، كَمَا زَمَ عَمْرُو بْنُ هَلَالٍ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ مُسْهِرٍ كَانَ خَالِعَ أَصْرَمَ بْنِ عَوْفٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ عَوْفٌ أَبُو بَنِي الْأَصْرَمِ يُقَالُ لَهُ الْأَعْفُفُ وَالضَّيْمَةُ لَهُ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَحَاةِ . فَلَمَّا خَلَعَ زَيْدٌ أَصْرَمَ مِنْ مَالِهِ خَالَمَهُ عَلَى أَنْ يَرْفَعَهُ ابْنُهُ أَفْلَتْ وَشِبَاهُهَا ابْنُ أَصْرَمَ ، وَأُمُّهُمَا قَطِيمَةُ بِنْتُ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَوْصَجَةَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ ، وَأَنَّ زَيْدَ قَرَأَ أَصْرَمَ فَطَلَبَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ ابْنُهُ رَهِينَةً ، فَأَبَتْ أُمُّهُمَا وَأَبَى زَيْدٌ إِلَّا أَخَذَهَا . فَتَادَتْ قَوْمَهَا ، فَخَضَرَ النَّاسُ لِلْهَرَبِ ، فَأَشْتَمَلَتْ قَطِيمَةُ عَلَى ابْنَيْهَا بِشَوْبَهَا ، وَفَكَتْ قَوْمَهَا عَنْهَا وَعَنْهَا . فَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْنَى :

لَحْنُ الْقَوَارِسِ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٌ • جَنَّتِي قَطِيمَةُ لَا يَسِيلُ وَلَا حُرْلُ (٢)
قَالَ : فَأَنْهَزَمَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، فَخِذِرَ الْأَعْنَى أَنْ يَلْقَى مُسْهِرًا مِثْلَ ذَلِكَ الْحَالِ .

١٥. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَذَكَرَ مَاصِرٌ وَمُسَمِّعٌ عَنْ قَتَادَةَ الْقَفِيهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ تَنَازَعَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَجُرِّدَا رَسُولًا فِي ذَلِكَ إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ إِلَى الْكَوْفَةِ فَسَأَلَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ قَطِيمَةَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَكَانَتْ لَهُ

- (١) عَيْنُ عِلْمٍ (بِتَشْدِيدِ الْأَمِّ وَكُفْرَاهَا) : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هِيَ مِنْ تَوَارِدِ الْبَحْرِ ، وَمَا دَأَبَتْ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مَا مِنْهَا ، وَمَا ظَاهَرُ فِي مِنْهَا ، فَأَذَا يَرِدُ لَهَا مَاءٌ طَلَبَ . وَفِيهِ الْعَيْنُ إِذَا جَرَتْ فِي نَهَرٍ مَا خَلَجَ كَثِيرَةً تَخْلُجُ مِنْهَا تَسْقُفُ قُرَى كَثِيرَةً وَمَزَارِعَ وَغَلَا . (٢) ضَاحِيَةٌ : غَلَاةٌ . وَأَوَّلُ : جَمْعُ أَوَّلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ أَبِيهِ رَجُلٌ . وَالْعَزَلُ : جَمْعُ عَزَلٍ ، وَهِيَ كَنَزَاةٌ كَثِيرَةٌ .

زوجة أخرى من بنى شيان، فصارنا نعددت الشَّيْانِيَّة فقلت فوائِبَ قُطَيْمَة،
فَأَتَاجَ الْحَيَّانِ فَأَقْتَلُوا، فَهَزَمَتْ بَنُو شَيْيَانَ يَوْمَئِذٍ .

مسجد الأعمى

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن محمد الصغير قال حدثنا محمد
ابن صالح قال حدثني أبو القَظَّان قال حدثني جُورِيَّة عن يَسْكُر بن وائل اليَشْكُرِي،
وكان من علماء بكر بن وائل وولد أيام مُسَلِّمَة بلى به إليه فسبح على رأسه فمضى،
قال جُورِيَّة لحدثني يَسْكُرُ هذا قال حدثني جرير بن عبد الله البجلي قال :

سافرت في الجاهلية فأقبلت على بعيى ليلة أريد أن أسقيه، بغلت أريده حل
أن يتقدم فوالله مايتقدم، فقلتُ قدنوت من الماء وعقلته، ثم أتيت الماء فاذا
قوم مشوهون عند الماء فعددت . فينا أنا عندهم إذا تأم رجل أشد تشوها
منهم فقالوا : هذا شاعرهم . فقالوا له : يا فلان أنشد هذا فإنه ضيف؛ فأُشِد :
• ودَّعْ هَرِيرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مَرَّحَلُ •

$$\frac{101}{8}$$

فلا والله ماخرم منها بيتا واحدا حتى انتهى الى هذا البيت :

تسمع للحلَى وَسَوَاسًا إِذَا انصرفت • كما استعان برمح عثريق زَجِلُ

فأعجب به . فقلت : من يقول هذه القصيدة ؟ قال : أنا . قلت : لولا ما تقول
لأخبرت أن أعمى بن ثعلبة أنشدنيها عام أول بفجهران . قال : فإنك صادق ،
أنا الذى أقيتها على لسانه وأنا سَحَلُ صاحبه، ما ضاع شعرُ شاعره وضمه عند
ميون بن قيس :

صوت

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْبَى يَسُو • الى الخيرات مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَارَاهُ رُفِعَتْ لَهْدُ • تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْبَاهِمِ

عروضه من الوافر . الشعر للشماخ . والفناء لمعبد خفيف التقييل الأول بالوسطى .
 وذكر إسحاق أنه من الأصوات القليلة الأشباه . وذكر ابن المكّي أن له فيه لحنا
 آخر من خفيف التقييل . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبّة
 عن محمد بن يحيى أبي غسان قال غنى أبو روى :

رأيت عرابة الأوسى يسمو * الى انخسريات متقطع القرين
 فليسه الناس الى معبد . ولعله يعنى المهنّ الآخر الذى ذكره ابن المكّي . وقال هارون
 ابن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني حمّاد عن ابن أبي جناح قال : الناس يلبسون
 هذا الصوت الى معبد .

ذكر الشَّماخ ونسبه وخبره

هو، فيما ذكر لنا أبو خليفة عن محمد بن سلام، الشَّماخ بن ضَراد بن سَنان بن أمية^(١) ابن عمرو بن جَهاش بن بَحالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان . وذكر الكوفيون أنه الشَّماخ بن ضَراد بن حَمَلَة بن صَبِيح بن لَياس بن عبد بن عثمان بن جَهاش بن بَحالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَقِيع بن رَيْث بن عَطَفَان . وأمَّ الشَّماخ أُمّارية من بنات النخِشْب ويقال : إنهنَّ أحبُّ نساء العرب، وأسمها مُعَاذَة بنت بَجِير بن خالد بن لَياس . والشَّماخ مُضَرَّم مِمَّنْ أدرك الجاهلية والإسلام، وقد قال لنبيِّ صلى الله عليه وسلم :

لبيه من قبل أبيه

ضمر، وهو أحد من جاشية

تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ كَانَ . أَفَأَنَا بِأُمَّارٍ ثَعَالِبَ ذِي غَسَلٍ^(٢)

- يعنى أُمَّار بن بَقِيع وهم قومه . وهو أحد من جاشية وهما أضيافه ومَن عليهم بالقرى . والشَّماخ : لقب واسمه مَعْقِل ، وقيل المَيْم ، والصحيح معقل . قال جَبَل ابن جَوَال له في قصة كانت بينهما :

لَعَمْرِي لَعَلَّ الْخَيْرَ لَوْ تَعْلَمَانِي * يَمُنُّ عَلَيَا مَعْقِلٌ وَيَزِيدُ
مَنْبِجَةً حَتَّى أَوْ عَطَاءَ قَيْطِيمَةٍ * أَلَا أَنَّ نِيلَ الثَّقَلَيْنِ زَهِيدُ^(٣)

$\frac{102}{8}$

- والشَّماخ أخوان من أمِّه وأبيه شاهران، أحدهما مُزَرَّد وهو مشهور، واسمه يزيد . وانعاسى مُزَرَّدًا لقوله :

له اخوان بن ومزرد

(١) في تجميد الأغانى : « أمانة » .

(٢) ذو غسل : موضع . وقد ورد هذا البيت في تخليج الشعر والشعراء مع بيت آخر منسوبين الى مزرد أسى الشاخ . (٣) المنبجة : الناقة أو الناقة تعلبها غيرك ليحبها ثم يردّها عليك .

فَقُلْتُ تَرَدُّهَا عَيْدُ فَاثِي • لِدُرِّ الشَّيْخِ فِي السَّنِينَ مَرَدُّ
وَالْآخِرُ بَرَّةُ بْنُ زِيَارٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أُمِّيرٍ وَبَارِكْتُ • يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقُ
لَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامِي • لِدُرِّكَ مَا حَاوَلْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِي

وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
شهاب بن مباد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا يسعر عن عبد الملك بن ثُمير عن
العُصْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
ناحت الجن على عمر بن الخطاب

ناحت الجن على عمر قبل أن يُقْتَلَ بثلاث فقالت :

أَبَسَدَ قَتِيلُ بِالْمَدِينَةِ أَطْلَسَتْ • لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ بِأَسْوَيْ
بَرَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِيَّامٍ وَبَارَكْتُ • يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقُ
لَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامِي • لِدُرِّكَ مَا حَاوَلْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِي
قَضِيَّتْ أُمُودًا ثُمَّ فَادَرَتْ بِمَدْحَا • بَوَائِقِي فِي أَكْلِمِهَا لَمْ تُفَتِّحِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَفَاةً • بِكَفِّي سَبْقِي أَزْيَقِي الْعَيْنَ مُطْرِقِي

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي
قال أخبرنا إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ أُمِّ كَلْبُومَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ :

(١) كما في كتاب الشعر والشعراء . وفي ح : « بريد الموال » وفي سائر الأصول : « بريد
الموال » وهو مخرب . والبريد : جمع أبرد وهو من لا أسان له . (٢) تضاعف : كل غير منظم وله
شوك . والأسوق : جمع ساق . (٣) البوائق : الشرود . (٤) السبي هنا : الجري .
بأزرق العين : يريد به الأحمى . والمطروق : المسترخى العين .

أن عائشة حدثتها أن عمر أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يَجْعُنَّ
في أترجحية جبهة عمر . قال : فلما أرتحل عمر من المحصب ^(١) أقبل رجل متثماً فقال
وإنا أسمع : هذا كان مثله ، فأناخ في مثل عمر ثم رفع حقيقته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ • يَدُ الله في ذاك الأديم المَرْزُوقِ

لن يَحمِي أو يركبَ جناحاً نعاميةً • ليدرك ما قدمت بالأمس نُسُوقِ

قضيت أموراً ثم فادرتَ بعدها • بوائقي في أسكمامها لم تفتقي

قالت عائشة : قلت لبعض أهل : اجعلوا لي علم هذا الرجل ، فذهبوا فلم يجدوا
في مثابه أحداً . قالت عائشة : نوافقه إلى لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر بجل
الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار أو جماع بن ضرار . هكذا في الخبر ، وهو بجزء
ابن ضرار .

١٠

وجعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالناظرة وليد وأبي ذؤيب
المُثَلِّث ، ووصفه فقال : كان شديد متون الشعر أشد كلاماً من لييد ، وفيه كرازة ^(٢)
ولييد أسهل منه منطقاً . أخبرنا بذلك أبو خليفة عنه .

رضه ابن سلام
في الطبقة الثالثة

وقد قال الحطيفة في وصيته : ألقوا الشماخ أنه أشعر خطفان ، وقد كُتب ذلك
في شعر الحطيفة .

قال الحطيفة إنه
أشعر خطفان

١١

(١) في الأصول « من الحصة » والتصحيح من ابن سعد في العبارة الآتية . (٢) كما في ١ ،
م . وفي سائر الأصول : « في منزله عمر » وهو تحريف . وقد يودت هذه القصيدة في كتاب
الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ص ٢٤١ هكذا : « قال ابن شهاب فأخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن
بن أبي ربيعة أن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر حدثته عن عائشة قالت : لما كان آخر حجة جبهة عمر
بأهات المؤمنين قالت : إذ صدقنا من عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلاً على راحته يقول : أين كان
عمر أمير المؤمنين سمعت رجلاً آخر يقول : ها هنا كان أمير المؤمنين . قال : فأناخ راحته ثم رفع
حقيقته ... الخ » . (٣) عبارة ابن سلام « أخذ أسرار الكلام من لييد » . (٤) الكرازة :
اليس والقريض . (٥) راجع الجزء الثاني ص ١٩٦ من هذه الطبعة .

٢٠

وهو أوصف الناس للقيصر . أخبرني محمد بن الحسن بن دويد قال حدثني عمي
عن ابن الكلبي قال : أنشد الوليد بن عبد الملك شيئاً من شعر الشياخ في صفة الجبر
فقال : ما أوصفه لها ! إلى لأحسب أن أحد أيويه كان حمراً .

هو أوصف الناس
له
١٠٣
٨

أخبرني إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :
كان الشياخ يهجو قومه ويهجو ضيقه ويمن عليه يقره . وهو أوصف الناس
للقوس والحمار وأبرز الناس حل البدية .

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الأصمعي
عن عمه قال :

قال مُزَرَّد لأثمة : كان كعب بن زهير لا يهابني وهو اليوم يهابني . فقلت :
يا بُنَيَّ نعم ! إنه يرى بَرَّو الميزاش مَوْثَقاً بابك . تعني أخاه الشياخ . وقد ذكر محمد
ابن الحسن الأحوال هذا الخبر عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : قالت مُعَاذَةُ بنت
يُحْيَى بن خَلَف للشياخ ومُزَرَّد : هَرَضْتَنِي لشعراء العرب الحطينة وكعب بن زهير .
فقال : كَلَّا ! لا تخافي . قالت : فما يؤمنني ؟ قال : إنك ربطتِ بباب بيتك
بَرَّوِي هِرَاش لا يمتري أحد عليهما . ينيان أنفهما .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني شعيب بن حضر قال :
كانت عند الشياخ امرأة من بني سليم أحد بني حرام بن ميمالك ، فنازعته وأدعت
طلاقاً وحضر معها قومها فأختصموا إلى كثير بن الصلت — وكان حثان بن عثان
أقعد للنظر بين الناس ، وهو رجل من كندة وعدده في بني جَمَح [وقد ولدتهم بنو جَمَح]
ثم تحولوا إلى بني العباس فهم فيهم اليوم — فرأى كثيرٌ طليعاً ، فأتوا الشياخ
باليمن يهرضهم طليعاً ، ثم حلف وقال :

منازحه قوم
أمرأة إلى كثير
ابن الصلت

(١) هذه الجملة في الأصول ولم ترد في الطبقات لابن سلام .

أَشْنَى سَلِمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا • تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلِفَ وَلَسْتُ بِحَالِفٍ • أَخَانَهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَا
 فَتَرَجَمْتُ مِمَّ النَّفْسُ عَنِّي بِخَلْفَةٍ • كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

- قَدِمَ نَاسٌ مِنْ بَهْزِ الْمَدِينَةِ يَسْتَعِينُونَ عَلَى الشَّيْخِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ هَاجَمَ وَفَاجَمَ ، لِحَدِّ
 ذَلِكَ الشَّيْخِ . فَأَمَرَ عُمَانُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ يَسْتَحْفَظَهُ عَلَى مِثَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، مَا هَاجَمَ . فَأَنْطَلَقَ بِهِ كَثِيرٌ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَتَاهَا دُونَ بَنِي بَهْزَ . وَبَهْزُ : اسْمُهُ تَيْمٌ
 أَيْنُ سَلِيمِ بْنِ مَنصُورٍ - فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا شَيْخَ ! إِنَّكَ لَتَحْلِفُ عَلَى مِثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ حَلَفَ بِهِ آيِمًا يَقْبُؤُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ! قَالَ : فَكَيْفَ أَضِلُّ فِدَاؤَكَ
 أَبِي وَأَخِي ؟ قَالَ : إِنِّي سَوْفَ أُحْلِفُكَ مَا هَوَيْتُمْ ، فَأَقْلِبَ الْكَلَامَ عَلَيَّ وَعَلَى تَاحِي
 ١٠ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا هَوَيْتُمْ ، فَأَرَيْتُنِي وَتَاحِي بِذَلِكَ ، وَإِنِّي سَادَعْتُ عَنْكَ . فَلَمَّا وَقَفَ حَلَفَ
 كَمَا قَالَ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى كَثِيرٍ فَقَالَ : مَا هَوَيْتُمْ . فَقَالَتْ بَهْزُ : مَا عَنِّي غَيْرُكُمْ ، فَأَعَدَّ
 الْيَمِينَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَالِي أَنَاؤُهُ ! هَلْ اسْتَحَقَّتْهُ إِلَّا لَكُمْ ! وَمَا الْيَمِينَ إِلَّا مَرَّةً
 وَاحِدَةً ! انصَرَفَ يَا شَيْخَ . فَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

- ١٥ أُنْتَى سَلِمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا • تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلِفَ وَلَسْتُ بِحَالِفٍ • أَخَادَهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَا
 فَلَوْلَا كَثِيرٌ نَسَمَ اللَّهُ بِآلِهِ • أَزَلْتُ بِأَعْلَى مُجْتَبِكَ تَعَالَى
 فَتَرَجَمْتُ مِمَّ الْمَوْتُ عَنِّي بِخَلْفَةٍ • كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا

١٠٤
٨

(١) في الأصول : « فاحلف » والتصويب عن ديوانه .

(٢) أزلت : أزلت . ومرجع التصحيحه سلم غصوه .

سأله امرأة
لا تعرفه من هه
مع زوجها، وشعره
في ذلك

ونسختُ هذا الخبر على التمام من كتاب يحيى بن حازم قال حدثني علي بن صالح صاحب المصنوع قال قال القاسم بن مَعْن :

كانت الشياخ تزوج امرأة من بني سليم ، فأساء اليها وضربها وكسرت يدها .
فعرضت امرأة من قومها ، يقال لها أسماء ، ذات يوم للطريق تسال عن صاحبها .
فاجتزأ الشياخ وهي لا تعرفه : فقالت له : ما فعل الخليليت تيمناخ ؟ فقال لها :
وما تريدن منه ؟ قالت : إنه فعل بصاحبة لنا كبت وكيت . فتجاهل عليها وقال :
لا أعلم له خبرا ، ومضى وتركها وهو يقول :

تُمارِضُ أسماءُ الرُّفاقَ عَشِيَّةَ • تسألُ عن ضِفْنِ النِّسَاءِ التَّوابعِ
وماذا عليها إِنْ قَلَّوْصُ تَمَرُثُ • يَسْذِلْنَ أَوْ أَلْفَتُهَا بِالصَّاصِاحِ
فَإِنَّكَ لَوْ أُيْكِمْتَ دَارَتْ بِكَ الرِّحَا • وَأَلْقَيْتَ رَحْلِي تَمْتَعَةً غَيْرَ طامِحِ
إِلَّا اسْمَاءُ إِنِّي قَدْ أَتَانِي غُصْبٌ • بِفَيْقَةٍ يُبْنِي مُنْطَقًا غَيْرَ صامِحِ
بَجِئْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ لَمْ أَتَمَّصْهُ • وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْشَى إِلَيْهِ بِناسِحِ
وَأَتَى مِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمُّنْتُهُمْ • إِذَا أَوَّلُوا لَمْ يُؤَلِّسُوا بِالْأَتَالِغِ
وَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ تَمَيَّنَ نَسَائُهُمْ • إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حِينَ الْمُنْتَامِ

(١) كذا في ج . والنصحيح : جمع مصصح وهو الأضواء الجرداء المستوية . يريد : ما ذا

جدها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأذهبها . وفي سائر الأصول : « الصصاح » وهو تحريف .

(٢) كذا في ديوانه . يريد : فورتزجك دارت بك الرضا أى اقلب امرأك وتغير . وأقريت

رحل أى أزلتني عندك وأكرمت شواى . وصمة : مقادة . وغير طامح : غير لفتة الى الرجال .

وفي الأصول : « فأياك إِنْ أَلَكَمْتُ » . (٣) فَيْقَةُ الضمى : أولها وارتفاعها .

(٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « فَنَفَيْتُمْ » . (٥) الأتفع : جمع إتفة (بكسر

المهزة ونقص الفاء) وهى كرش الحمل والبلدى ما لم يأكل ، فإذا أكلا فهو كرش . (٦) النامح :

جمع منيحة وهى الهذارة التى هى تحن لوطئها .

ثم دخل المدينة في بعض حوائجهم، فعلق به بنو سلم يطلبونه بقلامة صاحبهم،
فأنكر. فقالوا: احلف، بفعل يطلب اليهم ويظف عليهم أمر اليمين وشأنها عليه
ليرضوا بها منه حتى رضوا، فحلف لهم وقال:

ألا أصبحت عرسى من البيت جامعاً • بنير بلائ^(١) أى أمرى بدا لها
على خسية^(٢) كانت أم العرس جامعاً • فكيف وقد سُفنا إلى الحى ما لها
سترجع فضسى رثة الحال عندنا • كما قطعت منا بئيل ومالها
لذكر بعد هذه الأبيات قوله:

• أتلقى سلم قضا وقضيتها •

إلى آخر الأبيات .

- ١٠ وقال ابن الكلبي: خطب امرأة
فزوجها أخوه
بن فانا متهاجرين
كان الشماخ يوى امرأة من قومه يقال لها كلبة بنت جوال أخت جبل بن
حوال الشاعر ابن صفوان بن يلال بن أصرم بن إياس بن عديتم بن رهماش بن
جهمالة بن مازن بن ثعلبة، وكان يخلع اليها ويقول فيها الشعر، فخطبها فأجابته
وهمت أن تتروجه، ثم خرج إلى سفره فتروجه أخوه جزة بن ضرار، فأتى الشماخ
الآن يكلمه أبداً، وهما بقصيدهته التي يقول فيها:
- ١١ لنا صاحب قد خان من أجل نظرة • سقيم الفؤاد حب كلبة شاغلة
فانا متهاجرين .

(١) كذا في نسخة الأغاني . وفي ديوانه : « مل غيرش » . وفي الأصول : « بنير بلا » .

وهو محريف . (٢) أى مل حالة خيرة . وأم للإضراب بمعنى يل .

استشهد المهدي
ابن داب من أشعر
ما قالت العرب
فأنشده من شعره

أخبرني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حماد قال حدثني عبد الله بن أبي سعد الزرقاني قال حدثني أحمد بن محمد بن بكر الزبيري قال حدثنا الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار عن أبي غزيرة الأنصاري قال :

كنت على باب المهدي يوماً ، فخرج حاجبه فقال : أين ابن داب ؟ فقال : هانذا . فقال : أدخل ، فدخل ثم خرج بغلس . فقلت : يا ابن داب ، ما جرى بينك وبين أمير المؤمنين ؟ قال قال لي : أنشدني أبياتا من أشعر ما قالت العرب ؛ فأردت أن أنشده قول صاحبك أبي صرمة الأنصاري التي يقول فيها :

لنا صورٌ يرؤل الحق فيها • وأخلأٌ يسود بها الفقير
ونصحٌ للشيرة حيث كانت • إذا ملكت من الفش الصدور
وحلمٌ لا يصوب الجهل فيه • وإطعامٌ إذا حقد الصير^(١)
بذات يد على ما كان فيها • نهود به قليلٌ أو كثير^(٢)

فتركها وقلت : إن من أشعر ما قالت العرب قول الشيخ :

وأشعت قد قذ السفار قميصه • يمز شواء بالعصا غير منضج^(٣)
دعوت إلى ما تابى فأجابني • كريم من الفتيان غير مرشح^(٤)
تقى بلاء الشيزى ويروي سنانة • ويضرب في رأس الكجي المدبج^(٥)
تقى ليس بالراضى بأذى معيشة • ولا في يسوت الحى بالمزوج^(٦)

(١) الصير : أصحاب الأبيض لا يكاد يحترق . (٢) في الأصول : « يهود » . والبيان

يقضى ما أنبتاه . (٣) السفار : السفر ، أى وب أشعت شفت كثرة السفر وكثرة العمل لفقاءه

لوجه . (٤) في ديوانه : « وجو الشواء بالعصا غير منضج » .

(٥) المزج : المصق بالقوم وليس منهم ، والرجل الناص المروءة . (٦) الشيزى : عشب

تقذف منه العصا .

فقال : أحسنت ! ثم رفع رأسه الى عبد الله بن مالك فقال : هذه صفتك يا أبا العباس . فأكتب عليه عبد الله فقيل رأسه وقال : ذكرك الله بخير الذمير يا أمير المؤمنين . قال أبو غزيرة قتلته له : الأبيات التي تركت والله أشعر من التي ذكرت .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 • **هرابة** الذي عناه الشماخ بمدحه هو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 • **هرابة بن أوس بن قتيبة بن عمرو بن زيد بن جثم بن حارثة بن الحارث بن**
الخرزج . وإنما قال له الشماخ : **هرابة الأوسي** ، وهو من **الخرزج** ، نسبة إلى أبيه
 • **أوس بن قتيبة** . ولم يصنع إسحاق في هذا القول شيئاً . **هرابة** من **الأوس** لا من
 • **الخرزج** ؛ وفي **الأوس** رجل يقال له **الخرزج** ليس هذا هو **الجد** الذي ينتهي إليه
 • **الخرزجيون** الذي هو أخو **الأوس** ، هذا **الخرزج بن النبيت بن مالك بن الأوس** ،
 • وهكذا نسبه **السائبون** .

- وأخبرني به **الحرمي بن أبي العلاء** عن عبد الله بن جعفر بن مصعب عن جده
 • **مصعب الزبيري** عن ابن القلاح : وأبى النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة أحد
 • **ليزوة** معه ، فرقه في غلبة استصغرم : منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد بن
 • **ثابت** وأسيدي بن حضير والبراء بن عازب و**هرابة بن أوس** وأبو سعيد الخدري .
 • أخبرني بذلك محمد بن جرير الطبري عن الحارث بن سعد عن الواقدي عن
 • محمد بن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق .

- وأوس بن قتيبة أبو **هرابة** من المنافقين الذين شهدوا أحدًا مع النبي صلى الله
 • عليه وسلم وهو الذي قال له : إنا بيوتنا عورة^(١) . وأخوه **مربع بن قتيبة الأعمى**
 • (١) كذا في نسخة ابن هشام ص ٥٥٩ . وفي الأصول : « مربع » بالفاء .

هرابة الذي مدحه
ونسبه

أبى هرابة النسب
في امرأة أحد مع
هذه فرقة

قصة أبى هرابة
ومعه مع النبي

الذي حَتَا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج الى أُحُدٍ وقد مرَّ في حائله وقال له : ^(١) إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي حَائِلِي ، فَضَرَبَهُ سعد بن زيد الأَشْهَلُ بِقَوْسِهِ فَشَجَّهَ وَقَالَ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ مَنَاقِقٌ . فقال صلى الله عليه وسلم : ^٢ دَعُوهُ فَإِنَّهُ أَعْمَى الْعَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرِ . فقال أخوه أَوْسُ بْنُ قَيْطَلَةَ أَبُو عَرَابَةَ : لَا وَاللَّهِ وَلَكِنَّا عَدَاوَتُكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^٣ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنَّا تَفَاقُكُمْ يَا بَنِي قَيْطَلَةَ .

١٠٦
أ

أخبرنا بذلك الْحَرَمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ جَدِّهِ مُصَنَّبٍ عَنْ ابْنِ الْقَسَدِاحِ :

كان مرابة سيدا
في قومه وأبوه من
وجوه المناظفين

أَنْ عَرَابَةَ كَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ وَجَوَادًا مِنْ أَجْرَادِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَوْسُ بْنُ قَيْطَلَةَ مِنْ وَجُوهِ الْمَنَافِقِينَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيحَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ :

لن الشيخ بالهجرة
فاكره لده

أَنَّ الشَّيْخَ خَرَجَ يَرِيدَ الْمَدِينَةَ ، فَتَقَبَّهَ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أُرِدْتُ أَنْ أَتَارَ لِأَهْلِي . وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ فَأَوْقَرَهَا لَهُ بَرًّا وَتَمَرًا وَكِسَاهَ وَبَرًّا وَأَكْرَمَهُ . فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَأَمْتَمَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يُسَمُّو * إِلَى الْخَمِيرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقُرَيْنِ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَاضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَحْمَشِيُّ قَالَ :

سأله معاوية بن أبي
سفيان عن قاجاه

قال معاوية لعرابة بن أوس : بأى شيء سئفت قومك ؟ فقال : أعفون عن جاهلهم ، وأعطى سائلهم ، وأسى في حاجاتهم ، فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ، ومن قصّر عنه فانا خير منه ، ومن زاد فهو خير منى . قال الأصمعي : وقد انقضى حَقْبُ عرابة فلم يبق منهم أحد .

- أخبرني أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد الحمّاني قال قال يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه :
اعترض عليه ابن دأب في شعره لابن جعفر

قال ابن دأب وسمع قول الشّهاخ بن ضرار في عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه :

- ١٠ إنك يا أبا جعفر نيم الفقى • ونسم ماوى طارق إذا أتى
وجارُ ضيف طروق الحى سرى • صادف زادا وحديثا ما أشتى
• إن الحديث طرّف من القرى •

فقال ابن دأب : العجب للشّهاخ ! يقول مثل هذا لكن جعفر ويقول لعرابة :

إذا ما رأيتُ رُفعت لمجد • تلقاها عرابة باليمين

- ١٥ ابن جعفر كان أحقّ بهذا من عرابة ! •

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني الكزّاني محمد بن مسعد قال حدثني طائع قال أخبرني أبو عمرو الكيّس قال قال لى أبو نواس : ما أحسن الشّهاخ في قوله :
عند أبو نواس
جا ٤ روايته
بشر الفرزدق

إذا بلغتني وحملت رجل • عرابة فأشرق بدم الوتين^(١)

(١) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

لا كما قال الفرزدق :

علامَ تَلْفَتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي • وَغَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أُمَامِي
مَتَى تَرِيدِي الرِّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي • مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي

قلت أنا : وقد أخذ معنى قول الفرزدق هذا داود بن سلم في مدحه فَمُ بن العباس
فاحسن فقال :

نَجُوتٍ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ رَحْلِي • يَا فَاؤُكُ إِنِّ أَدْنِيغِي مِنْ قُتْمٍ
إِنَّكَ إِنِّ أَدْنَيْتَ مِنْهُ غَدًا • حَالِفَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي كَفِّهِ بِجَمْرٍ وَفِي وَجْهِهِ • يَدْرُوفِي الْبِرْنَيْنِ مِنْهُ قُتْمُ
أَصْمُ مِنْ قِيلٍ انْلَفَا سَمْعُهُ • وَمَا عَرَبُ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ سَمِّ
لَمْ يَدْرِ مَا ظَنُّهُ "وَبَلَى" قَدْ دَرَى • نَعَاظُهَا وَأَعْتَاضُ مِنْهَا "نَمِّ"

١٠

قد عهد الملك بن
مهران شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخوازم عن المدائني قال :
أُتِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلُ الشَّيْخِ فِي عَرَابَةِ بَنِ أَوْس :

إِذَا بُلُغْتَنِي وَجَلَّتْ رَحْلِي • عَرَابَةٌ فَأَشْرَقَ بِدَمِ الْوَيْهِنِ

فقال : بُسِيتَ الْمَكَافَاةُ كَأَنَّا هَا ! حَلَّتْ رَحْلُهُ وَبُلُغَتْ بَيْتُهُ لِيَجْلِسَ مَكَافَاتَهَا تَحَرَّاهَا !

١٥ قال الخوازم : ومثل هذا ما حدثناه المدائني عن ابن دأب أن رجلاً لقي المهلب

فصبر ناقة في وجهه؛ فتطير من ذلك وقال له : ما قصبتك ؟ فقال :

إِنِّي نَذَرْتُ لَنِّ لَيْلِيكَ سَالِمًا • أَنْ تَسْتَمِرَّ بِهَا شِفَارُ الْجَاذِرِ

فقال المهلب : فأطمعونا من كَيْدِ هَذِهِ الْمَظْلُومَةِ ، وَوَصَلَهُ .

قال المدائني : وَلَقِيْتَهُ امْرَأَةً مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ حَرْبٍ كَانَ نَهَضَ إِلَيْهَا ،

٢٠ فقالت : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ وَافَيْتُكَ سَالِمًا أَنْ أَقْبَلَ بِدُكِّكَ وَأَصُومَ يَوْمًا

(٢) التهجير ، التي في المأجرة . والهجير (فتحين) جمع ديرة (فتحين) وهي قرعة العادة .

وتهب لي جارية سغدية وثمينة درهم . فضحك المهلب وقال : قد وقينا لك بهذا
فلا تصاودي مثله ، فليس كل أحد يفي لك به .

المهدي وأبو دلامة
وأخبرني الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني بعض أصحابنا
عن القحطاني : أن أبا دلامة لقي المهدي لما قِيم بغداد ، فقال له :

- إني نذرتُ لغيرائك وارداً • أرض العراق وأنت ذو وقر
تصليتن على النبي محمد • وتغلاق دراهم جبري

فقال له : أما النبي فصل الله على النبي محمد وآله وسلم ، وأما الدراهم فلا سبيل إليها .
فقال له : أنت أكرم من أن تُعطيني أسهلها عليك وتمتنى الأخرى . فضحك
وأمر له بما سأل . وهذا مما ليس يجرى في هذا الباب ولكن يذكر الشيء بمثله .

- ١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثنا مسعود بن عيسى البدي قال حدثني أحمد بن طالب الكوفي (كثانة قليب) ،
وأخبرني به محمد بن أحمد بن الطلائع عن الخزاز عن المدائني لم يتجاوز به قال :

عليه السلام
على ما حدثني الملك
ابن مروان بسبب
بيت

- نصب عبد الملك بن مروان الموالد يعلم الناس ؛ مجلس رجل من أهل العراق
على بعض تلك الموالد . فنظر إليه خادمٌ لعبد الملك فأنكره ، فقال له : أيراق
أنت؟ قال : نعم . قال : أنت جاسوس؟ قال : لا . قال : بلى . قال : ويحك !
دعني أتيتك بزاز أمير المؤمنين ولا تنقصني به . ثم إن عبد الملك وقف على تلك
المائدة فقال من القائل :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ أَيْدِيَهُ * خَدُودُ جَوَازِي بِالزَّمَلِ عَيْنِ

وما معناه؟ ومن أجاب فيه أجبناه، وانلادم يسمع. فقال العراقى للانلادم: اتعجب أن أشرح لك قائله وقم قائله؟ قال: نعم. قال: يقوله عيسى بن زيد في صفة البطيخ الرسمى. فقال ذلك الانلادم. فضحك عبد الملك حتى سقط. فقال له الانلادم: أخطأت أم أصبت؟ فقال: بل أخطأت. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا العراقى فصل الله به وفعل لقنبيه. فقال: أى الرجال هو؟ فأراه إياه. فصاد إليه عبد الملك وقال: أنت لقننه هذا؟ قال: نعم. قال: إنلخطأ لقننه أم صوابا؟ قال: بل خطأ. قال: ولم؟ قال: لأنى كنت متحرماً بما نذرتك فقال لى كيت وكيت، فأردت أن أكفنه عني وأضحكك. قال: فكيف الصواب؟ قال: يقوله الشماخ بن ضرار النطفاى في صفة البقر الوحشية قد جرت بالربط عن الماء. قال: صدقت وأجازه، ثم قال له: حاجتك؟ قال: تمضى هذا عن بابك فإنه يشينه.

١٠٨
أ

أخبرنى الحرمى بن أبى اللؤلؤ قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الى إصحاق ابن إبراهيم الموصلى أن أبا عبيدة حدثه عن غير واحد من أهل المدينة:

قال كثر يديه
ابن عبد الملك
منى يمت له نسبه

(١) قال البغدادي قحلا من ابن كنية: الأرطى: هجر من أهباء البادية جميع به الجفرة. وهو معمول للعل علفون أى إذا توسد الأرطى. وأيديه بدل أشتال من الأرطى. ومعنى توسد أيدي: اتقدها كالنواصة. والأردان: النخل والمضى. مما بذلك لردهما، والأردان أيضا: النداء والمضى. ومخدود قامل توسد. والجوازى: الظباء وبقر الوحش، سميت جوازى لأنها اجتازت بأكل البت الأخضر من الماء. قال في اللسان في مادة جرأ: الظباء لا تسمى في هذا البت كما ذهب إليه ابن كنية؛ لأن الظباء لا يجرأ بالكل من الماء، وإنما عنى البقر. ويقوى ذلك أنه قال عيين، والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء. والعين: الواحات البيون، جمع عيناء. والمضى: أن الوحوش تلتذت بخاسين من جاني الشجر مستر فيها من حوالشهم فترقد قبل زوال الشمس في الكناس القبرى؛ فإذا زالت الشمس إلى ناحية المغرب وتحول النخل فصار نيتا زالت عن الكناس القبرى ووقدت في الكناس الشرقى. (رابع ديوانه ص ٩٤).

أن يزيد بن عبد الملك لما قِيم عليه الأُحوص وصله بمائة ألف درهم . فأقبل اليه كثيرٌ يرجو أكثر من ذلك ، وكان قد عوده مَنْ كان قبلَ يزيد من الخلفاء أن يُقَي عليهم بيوتَ الشعر ويسألهم عن المعاني . فأتى على يزيد بيتا وقال : يا أمير المؤمنين ، ما يعني الشياخ بقوله :

لما أَرَوِي وإن كُرِمْتُ طينا • بأدنى من موقفة حُرُون^(١)

تُطِيف على الرماة فتقيمهم • بأوعالٍ مُعْطَفة القُرُون^(٢)

- فقال يزيد : وما يضُرُّ ياماصُ بقلِّ أمه ألا يعلم أمير المؤمنين هذا ! وإن احتاج إلى علمه سأل عبداً مثلكَ عنه ! . فسلم كثيرٌ وسكته مَنْ حضر من أهل بيته ، وقالوا له : إنه قد عوده مَنْ كان قبلك من الخلفاء أن يُقَي عليه أشباهُ هذا ، وكانوا يشتهرون منه ويسألونه إياه ؛ لَطَفِي عن غضبه . وكانت جائزته ثلاثين ألفا ، وكان يطمع في أكثر من جائزة الأُحوص .

وأخبرنا أبو خليفة بهذا الخبر عن محمد بن سَلَام فذكر أنه سأل يزيد عن قول الشياخ :

وقد حَرِفتُ مَقَائِيها وجادَتْ • بِدِرَّتِها قَرَى تَجِيفَ قَتِين^(٣)

- (١) كذا في ج ديوانه . وقد جاء فيه شرح هذا البيت هكذا : الموقفة : الأودية (أنى الوصول) التي في قواعدها خطوط كأنها انخلاخيل . والوقوف : الخللان . والتوقيف : البياض مع السواد . فأراد أن في قواعدها خطوط كأنها قنات لونها . والحرون : التي تحرس في أهل الجبل فلا يخرج . وأدوى : اسم محبوبة . يريد أن محبوبة ليست بأقرب من هذه الأودية التي لاتزال . وفي سائر الأصول : « حَفَوة » وهو محرف . (٢) أي تطيف بهذه الأودية الرماة فلا تخرج لأنها في أهل الجبل ودونها أرواح فلا يصل إليها نبل الرماة ، لأنهم يرمون الأرواح لأنها أقرب إليهم فكانها تق نفسها بها . وإنما في كذا بهذا بعدها وأنها لا يقدر عليها . (٣) كذا في ديوانه واللسان مادة « جن وجن » والمطابق : الأباطر ، وليل : الأتباع . ولقتين : مثل الجن ، أراد به فرادا من الغداة ، وبسبب حرق هذه الناقة قوتاً له . وفي الأصول : « بدرتها يا جن قتين » .

فسكت عنه يزيد، فقال يزيد : وما على أمير المؤمنين لا أم لك ألا يعرف هذا !
هو القرد أشبه الدواب بك !

تمثل ابن الزبير
بيت له في حواره
لما دية

نسخت من كتاب يحيى بن حازم حدثنا علي بن صالح صاحب المصنف قال
حدثنا ابن قأب قال :

قال معاوية لعبد الله بن الزبير وهو عنده بالمدينة في أناس : يا ابن الزبير ،
ألا تغلبنى في حسن بن علي ! ما رأيتك مذ قُيِّمَت المدينة إلا مرة . قال : دَعِ عَنْكَ
حَسَنًا ، فَأَنْتَ وَآلُهُ وَهَوَكَمَا قَالَ الشَّعْخُ :

أَجَابِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى • صَدُورُهُمْ تَقْبَلُ عَلَى مِرَاضِهَا
وَآلُهُ لَوْ شَاءَ حَسَنٌ أَنْ يَضْرِبَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ ضَرْبِكَ ! وَآلُهُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
أَرَأَمُ لَهُ مِنْ أُمِّ الْحَوَارِ لِحَوَارِهَا • فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَرَدْتُ أَنْ تُغَيِّرَنِي بِهِ !
وَآلُهُ لِأَصْلَحِ رَجُلَةٍ وَلَأَقْبَلَنِّي عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُحَرَّشُ بَيْنَنَا • أَلَا أَقْتُلُ أَخَاكَ لَسْتُ قَاتِلُ أَرْيَدُ
أَبَى قُسْرُبِهِ مَنَى وَحَسَنُ بِلَاثِهِ • وَعَلَى بِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ فِي هَدٍ
— وَالشَّعْرُ لَعُرْوَةَ بِنِ قَيْسٍ — فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَّا وَآلُهُ إِنِّي وَلِيَّاهُ لَيْدُ عَلَيْكَ يَحْلِفُ^(١)

(١) حلف الفضول : حلف تداعت له قريش واجتمعوا من أجله في دار عبد الله بن جدها وتماهدوا فيه
على ألا يجحدوا بمكة مظلوما إلا ردوا عليه مظلومه ، كان قبل البعث بشربين سنة . وأقبل من دها إليه الزبير بن
عبد المطلب . وسببه أن رجلا من زبيد قدم مكة فبجارة له ، فاشتراها منه العاص بن وائل وحبس منه ثمنها .
فأسدى عليه الزبيدي الأحناف من قريش فأبوا أن يبيته على العاص لمكانته فيهم . فأوفى كل أبي قيس
عند طلوع الشمس وقريش في أندهم حول الكعبة فصاح بأهل صوته :

يَا آلَ فَهْرٍ مَظْلُومٍ بِمَنَاحِهِ • يَبْطُلُ مَكَّةُ دَنَى الْهَارِ وَتَفْخَرُ

فقام الزبير بن عبد المطلب واجتمعت هاشم وزهرة ونجم في دار ابن جدها وتماهدوا ليكون يدا واحدة
مع المنظوم على القاتل حتى يؤدى عليه حقه . ففس ذلك الحلف حلف الفضول وقالوا : لقد دخل هؤلاء
في فضل من الأمر . ثم مشوا إلى العاص بن وائل فأنزروا منه سلة الزبيدي ورددوا عليه .

الْقُصُول . قَالَ معاوية : من أنت ! لا أعرض لك وحلفَ القُصُول ! والله ما كنت فيها إلا كالرَّهينة تُشَخَّنُ معنا وتردِّي هزِيلًا ، كما قال أخو همدان :
إذا ما سِرَّ قَامَ حَقِّي رحله • وإن هو أبقي بالحياة مُقْطَعًا^(١)

١٠٩
أ

صوت من ملن معبد

صوت سيد بشر
كثير من كثيرين
الطلب

وهو الذي أوله :

• كم بذاك الجحون من حى صني •

أَسْمَدَانِي بِسَبْرَةِ أُسْرَابٍ • من شؤون كثيرة التَّسْكَابِ
إن أهل الحِصَابِ قد تركوني • مُوزَّعًا مُوَلَّغًا بأهل الحِصَابِ
كم بذاك الجحون من حى صني • وصكحول أَعْقَبَ وَشَبَابِ
سَكَنُوا الخَرْجَ خَرْجَ بَيْتِ أُمِّ مَوْ • سى إلى النخل من صني السَّابِ
فَارْتَقَوْنِي وَقَدْ حَلَمْتُ يَحْيَا • ما لمن ذاق مَيْتَةً من إِيَابِ
قَلَى الْوَيْلُ بِسَلَمِهِمْ وَعَلَيْهِمْ • صرْتُ فَرْدًا وَمَلَى أَصْحَابِ

عروضه من الخفيف . الشؤون : الشَّعْبُ التي يتداخل بعضها في بعض من عظام
الرأس ، وأحداهما شأن مهموزا . والخَرْجُ : منعطف الوادي . وصني السَّابِ : جمع
صَفَاة وهي الجفارة . وَلَقَبْتُ صُنِي السَّابِ لِأَنَّهُ قَوْمًا من قریش ومواليهم كانوا
يخرجون إليها بالشَّيْبَاتِ يتشائمون ويذكرون المعاييب والمثالب التي يرمون بها ،
فسميت تلك الجفارة صُنِي السَّابِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد التَّوَلَّى عن أبيه
قال يقال : صَفَا السَّابِ وصُنِي السَّابِ بفتح الفاء وكسرهما جميعا ، وهو شَعْبٌ من

(١) كذا يروى هذا البيت في الأصول .

(٢) صنى : جمع صفا ، صفا جمع صفاة . صنى جمع الصفاة .

شعاب مكة فيها صفاً أى صحر مطروح . وكانت فريش تخرج تنقف حل ذلك
الموضع فيفتخرون ثم يشاتون وذلك في الجاهلية فلا يفتخرون إلا عن قتال، ثم صار
ذلك في صدر من الإسلام أيضاً حتى نشأ سُدَيْف مولى حُصَيْن بن أبى سُدَيْف
وتُحَيْب مولى بنى أُمَيَّة ، فكلف هذا يخرج في موالى بنى هاشم وهذا في موالى
بنى أُمَيَّة ، فيفتخرون ثم يشاتون ثم يقالون بالسيوف . وكان يقال لهم السُدَيْفِيَّة
والشَيْبِيَّة . وكان أهل مكة مقسمين بينهما في العصبية، ثم درس ذلك فصارت
العصبية بمكة بين الجزارين والحناطين، فهي بينهم الى اليوم، وكذلك بالمدينة
في القباير وغيره .

الشعر لكثير بن كثير بن المطَّلِب بن أبى وداعة السُّهْمِيّ، وقيل: بل هو لكثير
عَزَّة . وقد روى في ذلك خبر نذكره . والبناء لمُتَبَدِّ هَيْلُ أول بالوسطى في جراحها
عن إصحاق . وذكر عمرو بن بانة أن فيه هَيْلًا أول بالمتنصر للفريض ولحنا أنزل ابن
هَبَاد ولم يَحْلَسْه . ولأبن جامع في الخامس والسادس رَمَلُ بالوسطى . ولأبن سُرَيْج
في الأربعة الأول هَيْلُ أول بالسَّابِغَة في جرى الوسطى عن إصحاق . ولأبن أبي دُبَاكَل
الْحَزَّاعِيّ فيها ثاني هَيْل بالوسطى عن الهشامى وأبى أيوب المَذَنِيّ وسَيْش . فمن
روى هذا الشعر لكثير عَزَّة يرويه :

• إن أهل الخضاب قد تركوني •

ويزم أن كثيراً قاله في خضاب خضفته عَزَّة به .

١١٠
أ

أخبرني بغيره أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة ولم
يُجَاوِزْه، وأنشده الحسين بن يحيى عن حماد بن إصحاق عن أبيه قال حدثني الزُّبَيْرِيّ
ابن عائشة بذلك
بجادة لكثير وعزة
ففى بشره

قال حدثني بهذا الخبر أيضا وفيه زيادة وخبره أحسن وأكثر تلخيصا وأدخل في معنى الكتاب، قال الزبير^(١) حدثني أبي قال :

- خرجت إلى ناحية فيد^(٢) متزها، فرأيت ابن عائشة يمضى بين رجلين من آل الزبير وإحدى يديه على يد هذا والأخرى على يد هذا، وهو يمضى بينهما كأنه امرأة تجل على زوجها . فلما رأيتهم دونت فسلست وكنت أحدث القوم سباً ، فأشيت هناك ابن عائشة فلم أدركه أصنع . وكان ابن عائشة إذا هيجته تحرك . فقلت : رحم الله كثيراً وعزّة ! ما كان أرفها وأكرمها وأصونهما لأنفسهما ! لقد ذكرت بهذه الأودية التي نحن فيها خبر عزّة حين خضبت كثيراً . فقال ابن عائشة : وكيف كان حديث ذلك ؟ قلت : حدثني من حضره بذلك — ومن هاهنا تنفي رواية عمر بن شبة والزبير — قال : خرج كثير يريد عزّة وهي متجمعة بالصواري ١٠ وهي الأودية بناحية فلك، فلما كان منها قريباً وعلم أن القوم جلسوا عند أديتهم للحديث بحث أعرابياً فقال له : اذهب إلى ذلك الماء فإنك ترى امرأة جسيمة ليّمة تلبس الرجال الشعر — قال إصطاق : المبالطة : أن تشد أول الشعر وآخره — فلذا رأيتها فناد : من رأى الجمل الأحمر ؟ مرارا . ففعل . فقالت له : ويحك قد اسمت فأقصرف، فأصرف إليه فأكبره . فلم يلبث أن أقبلت جارية معها طست ١٥ وتصور وقربة ماء حتى أتته إلى، ثم جاءت بعد ذلك عزّة فراه جالسا محتيا قريباً من ذراع راحته . فقالت له : ما على هذا فارقتك ! . فركب راحته وهي باركة وقامت إلى ليته فأخذت التور فغضته وهو على ظهر جملة حتى فرغت من خضابه، ثم نزل لجلسا يتحدثان حتى طلق الخضاب ، ثم قامت إليه فغسلت ليته ودهنته، ثم قام فركب وقال :

٢٠

(٢) فيد : إله صغير .

(١) فيد : منزل بطريق مكة .

إِن أَهْلَ الْحَضَابِ قَدْ تَرَكُونِي * مُوزَعًا مُوَلَّمًا بِأَهْلِ الْخَضَابِ
وَذَكَرَ بَاقِيَ الْآيَاتِ كُلَّهَا . وَإِلَى هَاهُنَا رَوَايَةُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ . فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :
فَأَنَا وَاللَّهِ أَغْنِيهِ وَأَجِيدُهُ ، فَهَلْ لَكُمْ فِي ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : وَهَلْ لَنَا عَنْهُ مَدْفَعٌ فَأَتَدْفَعُ
يَفْنَى بِالْآيَاتِ ، نَحْيِلُ إِلَى أَنْ الْأَوْدِيَةُ تَنْطَلِقَ مَعَهُ حَسَنًا . فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَصَصَّصْتُ الْقِصَّةَ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ ذَلِكَ أَحْسَنُ صَوْتٍ يَفْنِيهِ ابْنُ عَائِشَةَ ؟ فَقُلْتُ :
لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ شَيْئًا وَاقِعًا عَنِّي .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

زَارَ مَعْبُدُ بْنُ سُرَيْجٍ وَالْفَرِیضَ بِمَكَّةَ ، فَنَفَرَا بِهِ إِلَى التَّنْعِيمِ ثُمَّ صَارُوا إِلَى الثَّنِيَّةِ
الْعُلْيَا ثُمَّ قَالُوا : تَعَالَوْا حَتَّى نُبْكِيَ أَهْلَ مَكَّةَ ، فَأَتَدْفَعُ ابْنُ سُرَيْجٍ فَنَفَى صَوْتَهُ فِي شَعْرِ
كَثِيرٍ مِنْ كَثِيرِ السَّحْمَى :

أَسْعِدْنِي بِسَبْرَةِ أُسْرَابٍ * مِنْ دُمُوجِ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ
فَاخُذْ أَهْلَ مَكَّةَ فِي الْبَكَاءِ وَأَتُوا حَتَّى سَمِعَ أَصْوَعَهُمْ . ثُمَّ غَنَّى مَعْبُدُ :

صوت

يَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَمْرَةً * أَجْدَا تَلَاغِبِ حَلْقَةٍ وَزِيَامَا ١٥

إِقْرَأْ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ مِنْ أَمْرِي * تَكِيدُ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ سَلَامَا

كَمْ خَبِيرًا فِيهِ كَرِيمًا جَدًّا * شَهْمًا وَمُقْتَبِلَ الشَّبَابِ غَلَامَا

وَنَقِيبَةً فِي أَهْلِهَا مَرْجُوءَةً * جَمَعَتْ صَبَابَةَ صُورَةٍ وَنَمَامَا

فَنَادَوْا مِنَ الدُّرُوبِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ وَالسَّلْبِ ، وَبَقِيَ الْفَرِیضُ لَا يَهْدِيهِ مِنَ الْبَكَاءِ

وَالْأَصْرَاحِ أَنْ يَفْنَى . ٢٠

(١) التَّنْعِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عَلَى يَدِ فَرَسَيْنِ مِنْهَا . وَمِنْهُ يَجْرِمُ الْمَكُونُ بِالنَّحْمَةِ .

(٢) نَاقَةُ جَمْرَةٍ : خُضْمَةٌ . وَأَجْدَا : قُوَّةٌ مَوْثِقَةٌ أَلْطَقَ .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لمُعَبِدٍ هَبِيلٍ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى ، وذكر عمرو بن
بأنه أنه ليحيى المكي ، وقد غلط . وذكر حبش أن لعلويه فيه هَبِيلًا أَوَّلٍ آخر .

ومن مُدَنَّ مَعْبِدٍ

سوت من مدن
معبد في شعر لقيس
ابن ذريح

صوت

وقد أضيف إليه شيء من القصيدة :

- ٥ سَلِّ هَلْ قَلَّانِي مِنْ حَشِيرِ حَبِيبَتِهِ * وَهَلْ نَمَّ رَجُلٌ فِي الرِّقَاقِ رَلِيقُ
وَهَلْ يَحْتَوِي الْقَوْمُ الْيَكْرَامُ حَبَابِي * إِذَا أَخْبَرُ غَيْثُ الْفَنَاجِ عَمِيقِ
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَبْنَتِ أَتْنِي * لَكُمْ وَالْمَدَنِيَا الْمُشْعَرَاتِ صَدِيقِ
١٠ تَحْكَاكِ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَمَّيْرٍ * بِمَا رَحَّبْتُ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقِ
أَذُودِ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنِكَ وَهَلْ لَهَا * إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقِ
وَحَدَّثْتَنِي يَا قَلْبُ أَنتَ صَابِرٌ * عَلَى الْيَقِينِ مِنْ لَيْثِي فَسَوْفَ تَذُوقِ
فَلَيْتَ كَذَا أَوْ عِشَ سَقِيًّا لِنَا * تَكَلَّفَنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطْلِقِ
بَلَيْتِي أُنَادِي عِنْدَ أَوَّلِ غَشِيَةٍ * وَلَوْ كُنْتُ بَيْنَ الْعَالِدَاتِ أَفِيقِ
إِذَا دُمُوتَ لِي نَجْمُكَ زَفَرَةً * وَيَلَيْتِي لَكَ الدَّاعِي بِهَا فَتُفِيقِ

- ١٥ عروده من الطويل . الشعر لقيس بن ذريح . والفناء لمُعَبِدٍ فِي الْحَنِّ الْمَذْكُورِ هَبِيلٍ
أَوَّلٍ بِالْخَصْرِ فِي جَمْرِي الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ . وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرٍ وَاقَفْتَهُ دَنَائِرًا أَنْ لِمَعْبِدٍ هَبِيلًا أَوَّلٍ بِالْبَيْتِ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى أَوَّلُهُ :

(١) فِي الْأَمْوَالِ : «سَلَا» وَالْخَطَابُ لِأَخِي . وَلَيْلِ الْبَيْتِ :

وَأِنْ كُنْتُ لِمَا خَبِرْتَنِي فَمَا لِي * فَبِضِّ الرِّجَالِ لِلرِّجَالِ وَبِوَقِ

- ٢٠ (رَاجِعْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِمَا فِيهَا فِي الْأَمْوَالِ ج ٢ ص ٢٥٧) وَالْقَصِيدَةُ فِيهِ مَنْسُوبَةٌ لِحُرَيْرِ بْنِ قُرْطٍ
ابْنِ الْحَارِثِ الْخَزَنِي .

(٢) كَذَا بِالْأَمْوَالِ . وَلَهُ : وَمَرَاتِقُهُ دَنَائِرٌ . أَوْ : وَاقَفْتَهُ فِيهِ دَنَائِرٌ :

صوت

أجمع قلباً بالعراق قَرِيفُهُ • ومنه باطلال الأراكِ فَرِيقُ
فكيف بها لا الدارُ جامعةُ النَّوى • ولا أنت يوماً عن هوائِكَ تُفِيقُ
ولو تعلمين الغيبِ أيقنْتِ أني • لكم وللدنيا المشعراتِ صديقُ

البيتان الأولان يرَوِّيان بحرير وفيره، والثالث لقيس بن ذريح أضافه إليهما معبد •
وذكر عمرو ويونس أن لحن معبد الأول في خمسة أبيات أولى من الشعر • وذكر
عمرو بن بانه أن لَبْدَل الكبيرة خفيف رَمَلٍ بالوسطى في الرابع من الأبيات وبعده:
دَعَوْنَ الهوى ثم أَرَمَيْنَ قلوبَنَا • بأصْفِ أعداءٍ وهنَّ صديقُ

وبعده الخامس من الأبيات وهو "أذود سَوَامِ الطَّرْفِ" • وزعم حبش أن في لحن
معبد الثاني الذي أوله: "أجمع قلباً" لابن مُرَجٍ خفيف رَمَلٍ بالبنصر • وذكر
أيضا أن للفريض في الأول والثاني والسابع ثانی ثقيل بالبنصر • ولابن مِسْجَع
خفيف رَمَلٍ بالبنصر • وفي السادس وما بعده حَكَم الوادي ثقيلٌ أول بالسبابة
في مجرى البنصر عن إصطاق • وذكر حبش أن للفريض فيها هجلاً أول بالوسطى •

ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره

هو، فيما ذكر الكلبي والقشيري وغيرهما، قيس بن ذريح بن سُنَّة بن حُدَافَة
ابن طَريف بن عَتَوَارة بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة وهو علي بن كَناة بن
خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار . وذكر أبو شُرَاعَة القَيْسِي ^(١) أنه قيس
ابن ذريح بن الحُبَاب بن سُنَّة؛ وسائر السب متفق . وأحجَّ بقول قيس :
لَأَنْتَ بِكَ تَيَّامِي بَلْقَى غَوَايَةً * فَقَدْ يَذْرِجُ بَيْنَ الْحُبَابِ غَوَيْتُ
وذكر القشيري أن أمه بنتُ سُنَّة بن الذاهِل بن عامر الخُزَاعِي، وهذا هو الصحيح؛
وأنه كان له خال يقال له عمرو بن سُنَّة شاعر، وهو الذي يقول :
ضربوا الفَيْلَ بالمغمس حتى * نَلَّ لِي يَجِبُو كَأَنَّهُ مَحْمُومٌ ^(٢)

وفيه يقول قيس :

أَنْبَيْتُ أَنْتَ نَخْلِي هَجْمَةً حُبْسًا * كَأَنْتَ يَحْنِبُ الْمَشْعِرَ التَّصَلُّ ^(٣)
فَدَكَنْتَ فِيمَا مَعْنَى قَدْ مَاتَ جَوْرًا * لَا نَاقَةَ لَكَ تَرَاها وَلَا جَمْلُ
مَا ضَرَّ خَالِي عَمْرًا لَوْ تَقَسَّمَهَا * بَعْضُ الْحِيَاضِ وَبَعْضُ الْبِثْرِ مُخْتَلِ ^(٤)

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد

مورِثُ الحِمْيَرِ
ابن علي

ابن القاسم بن يوسف قال حدثني جَزْءُ بِن قُطَيْبٍ قال حدثنا جَسَّاسُ بن محمد بن عمرو

- (١) كذا في جداول الأغاني (ج ٧ ص ٢٣٢ من هذه الطبعة) . وفي سائر الأصول : «أبو شُرَاعَة القَيْسِي» .
وهو تحريف . (٢) في تكملة الأغاني : «الكامل» . (٣) المغمس : موضع قرب مكة
في طريق الطائف . (٤) الهجعة من الإبل : أوَّلُ أَرْبَعِ أَهْلٍ مَزَادَتْ ، أَوْ مَائِنِ الْبَيْتِ إِلَى الْمَنَاقِبِ .
(٥) التصل : جمع فصل ، وهو جمر طويل رفيع كهية الصفيحة المحددة ، يشبه به رأس البعير وترطومه
إذا رجع في سببه . (٦) جم النساء : مغمس . ومختل : ملآن . يريه : ما عي خالي أن نصيب
من ماله وهو ضي مكثر .

أحد بني الحارث بن كعب عن محمد بن أبي السريّ عن هشام بن الكلبيّ قال حدثني عدد من الكلبيين :

أن قيس بن ذريح كان رضيع الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، أرضعته أمّ قيس .

- ٩ أخبرني بخبر قيس وثبني أمرآيه جماعة من مشايخنا في قصص متصلة ومنقطعة وأخبار متتورة ومنقطوعة ، فأنقذت ذلك أجمع لينسق حديثه إلا ما جاء مفردا وعسر إنراجه عن جملة النظم فذكرته على حدة . فمن أخبرنا بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عمر بن شبة ولم يجاوزه إلى غيره ، وإبراهيم بن محمد بن أيوب عن ابن قتيبة ، والحسن بن عليّ عن محمد بن موسى بن حماد البربريّ عن أحمد ابن القاسم بن يوسف عن جزة بن قطن عن جاسس بن محمد عن محمد بن أبي السريّ عن هشام بن الكلبيّ وعمل روايته أكثر المولود . ونسخت أيضا من أخباره المنظومة أشياء ذكرها القعديّ عن رجاله ، وخالد بن كلثوم عن نفسه ومن روى عنه ، وخالد ابن جمل وثقف حكاهما اليوسفيّ صاحب الرسائل عن أبيه عن أحمد بن حماد عن جميل عن ابن أبي جنانح الكلبيّ . وحكى كلُّ مُتَفَقٍّ فيه متصلا ، وكلّ مختلف في معانيه منسوباً إلى راويه . قالوا جميعا :

١١٣
٨

كان منزل قومه في ظاهر المدينة ، وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة . وذكر خالد بن كلثوم أن منزله كان بسيرف^(١) ، وأحتج بقوله :

الجد لله قد أمتت مجاورة * أهل البقيّ وأسبنا على سيرف

قالوا : فليس قيس لبعض حاجته بجيام بن كعب بن خزاعة ، فوقف على خيمة منها وإلى خلوف والخيمة خيمة لُبَيّ بنت الحباب الكلبية ، فاستسقى ماءً ، فسقته ونعرجت^(٢) .

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) خلوف : غيب .

- إليه به ، وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء^(١) حُلوة المنظر والكلام . فلما رآها وقعت في نفسه ، وشرب الماء . فقالت له : أأنتل فتبرّد عندنا ؟ قال : نعم . فقتل بهم . وجاء أبوها فصره وأكرمه . فأصرف قيس في قلبه من بُني حرّاً ليطفأ ، ليجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى . ثم أتاها يوماً آخر وقد أشدّت وجعها ، فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفّت به ، فشكا إليها ما يجيّد بها وما يلقى من حبا ، وشكت إليه مثل ذلك فاطالت ، وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه . فأصرف إلى أبيه وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه إياها . فأبى عليه وقال : يا بني ، عليك بإحدى بنات حمك فهن أحق بك . وكان ذريح كثير المال موسراً ، فاحب ألا يخرج ابنه إلى غريبة . فأصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به . فأتى أمه فشكا ذلك إليها وأستعان بها على أبيه ، فلم يجد عندها ما يحب . فأتى الحسين بن علي بن أبي طالب وأبى أبي عتيق فشكا إليهما ما به وما ردّ عليه أبوه . فقال له الحسين : أنا أكثفك . فمشى معه إلى أبي بُني . فلما بصر به أعظمه ووثب إليه ، وقال له : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، ما جاء بك ؟ ألا بعثت إلى فاطمك ! قال : إن الذي جئت فيه يُوجب قصدك وقد جئتك خاطباً أبشرك بُني لقيس بن ذريح .
- ١٥ فقال : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، ما سمّا لتعني لك أمراً وما بنا عن القى رغبة ، ولكن أحب الأمر البنا أنت يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك من أمره ، فأنا نخاف إن لم تسع أبوه في هذا أن يكون عاراً وُسبة علينا . فأتى الحسين رضى الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون ، فقاموا إليه إعظاماً له وقالوا له مثل قول الأنزاعيين . فقال لذريح : أقسمت عليك ألا خطبت بُني لابنك قيس .
- ٢٠ قال : السمع والطاعة لأمرك . فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا بُني فخطبها

(١) الشهلاء : التي يخالط سواد عينا زرقه .

فَدَرَجَ حُلَّ أَثْنِهِ إِلَى أَبِيهَا فَرَزَجَهُ إِيَّاهَا ، وَزُقَّتْ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ . فَأَقَامَتْ مَعَهُ مَدَّةً لَا يُنْكَرُ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِيهِ شَيْئًا . وَكَانَ أَبَرُّ النَّاسِ بِأُمِّهِ ، فَأَلْهَتْ لُبِّيَّ وَعَكُوهُهُ عَلَيْهَا عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ ، فَوَجَدَتْ أُمُّهُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ : لَقَدْ شَغَلْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَبَى عَنْ يَمِينِي ، وَلَمْ تَرَ لِلْكَلامِ فِي ذَلِكَ مَوْضِعًا حَتَّى مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا . فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ عِلَّتِهِ قَالَتْ أُمُّهُ لِأَبِيهِ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ قَيْسٌ وَمَا يَتْرُكُ خَلْفًا . وَقَدْ حُرِّمَ الْوَلَدُ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْتِ ذُو مَالٍ فَيَصِيرُ مَالُكَ إِلَى الْكَلَالَةِ ^(١) ، فَرَزَجَهُ بِبَنِيهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَدًا ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . فَأَمْهَلَ قَيْسًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ قَوْمُهُ دَعَاهُ فَقَالَ : يَا قَيْسُ ، إِنَّكَ اِعْتَلَلْتَ هَذِهِ الْعَمَلَةَ نَفَقْتُ عَلَيْكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا لِي سِوَاكَ . وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ لَيْسَتْ بِوَلَدٍ ، فَتَرْجُحُ إِحْدَى بَنَاتِ عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَكَ وَلَدًا تَحْرُبُهُ عَنْكَ وَأَعِيْنًا . فَقَالَ قَيْسٌ : لَسْتُ مَتْرُوجًا بِبَنِيهَا أَبَدًا . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : فَإِنْ فِي مَالِي سَعَةٌ قَسَمْتُ بِالْإِمَاءِ . قَالَ : وَلَا أَسُوْمَهَا بِشَيْءٍ أَبَدًا وَاللَّهِ . قَالَ أَبُوهُ : فَإِنِّي أَهَيِّمُ عَلَيْكَ إِلَّا طَلَقْتَهَا . فَأَبَى وَقَالَ : الْمَوْتُ وَاللَّهِ عَلَى أَهْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُكَ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ خَصَالٍ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَرْجُحُ أَنْتَ فَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَدًا غَيْرِي . قَالَ : لِمَا فِي قَضِيَّةٍ لِلذَّكَاءِ . قَالَ : فَتَقْبَلُ أَرْحَمُكَ عَنْكَ بِأَهْلِ وَأَصْبَحَ مَا كُنْتَ صَانِعًا لَوْ مِتُّ فِي مَتْنِ هَذِهِ . قَالَ : وَلَا هَذِهِ . قَالَ : فَأَدْعُ لُبِّيَّ عِنْدَكَ وَأَرْحَمُكَ عَنْكَ فَعَلْتُ أَسْلُوها فَإِنِّي مَا أَحَبُّ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ نَفْسِي طَيِّبَةً أَنِّهَا فِي خِيَالِي . قَالَ : لَا أَرْضَى أَوْ تَطْلُقْهَا ، وَحَلْفٌ لَا يَكُنُّهُ سَقْفٌ بَيْتَ أَبَدًا حَتَّى يَطْلُقَ لُبِّيَّ ، فَكَانَ يَضْرِجُ قَيْفُفٌ فِي حَرِّ الشَّمْسِ ، وَيَجِيءُ فَيَقِفُ إِلَى جَانِبِهِ فَيُظِلُّهُ بِرِدَائِهِ وَيَصْنَعُ هُوَ بِحَرِّ الشَّمْسِ

أَبُوهُ بِبَنِيهَا
بَنَاتِهَا وَبَنِي هُوَ

١١٤
٨

(١) اخْتُصِفَ فِي مَعْنَى الْكَلَالَةِ قَلِيلٌ ، إِنَّ الْكَلَالََةَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَةً أَوْ مِنْ هَذَا الْأَبِ

وَالْإِثْنُ مِنَ الرِّبَةِ ، وَلَقِيلَ مِنْ هَذَا الْأَبِ وَالْإِثْنُ وَالْأَخُ ، وَلَقِيلَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسَبِهِ لَهَا ، أَيْ لَأَصَقًا ، وَلَقِيلَ الْإِثْنُ لَأَم .

حتى بقيَ الفتيُّ مُنصرفاً عنه ، ويدخل إلى بُني فيعاقلها رتاقه ويكي ويكي معه
ويقول له : يا قيس ، لا تُطع أباك فتهلك وتهلكني . فيقول : ما كنت لأطع أحدا
فيك أبدا . فيقال : إنه مكث كذلك سنة . وقال خالد بن كُثُوم : ذكر ابنُ عائشة
أنه أقام على ذلك أربعين يوما ثم طلقها . وهذا ليس بصحيح .

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثني يحيى بن
معين قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جُرَيج قال أخبرني عمر بن أبي سفيان
عن ليث بن عمرو : طالع له لبي ثم ندبه
على فراشها ، وشعره
في ذلك .

- أنه سمع قيس بن ذريح يقول لزيد بن سليمان : هجرني أبواي في بُني عشرَ
سنين استأديت عليهما قيرداني حتى طلقتهما . قال ابن جُرَيج : وأخبرت أن عبيد الله
بن صفوان الطويل أتى ذريحاً أبا قيس فقال له : ما حملك على أن فزقتَ بينهما ؟
• أما علمت أن عمر بن الخطاب قال : ما أبالي أفرقتُ بينهما أو مشيتُ اليهما
بالسيف . وروى هذا الحديث إبراهيم بن يسار الرمادي عن سُفيان بن عُيينة عن
عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي رضي الله عنهما لذريح بن سَنة أبي قيس :
أحل لك أن فزقتَ بين قيس وكُئي ؟ ! أما إني سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أبالي
أفزقتُ بين الرجل وامرأته أو مشيتُ اليهما بالسيف . قالوا : فلما بانت بُني بطلاته
• ليأها وترغ من الكلام ، لم يلبث حتى استَظير عقله وذهب به ولحقه مثل الجنون .
وتذكر بُني وحالها معه فأسف وجعل يكي ويَشجِج أَرْتَشِج . وبلغها الخبر فأرسلت
إلى أبيها ليحتملها ، وقيل : بل أقامت حتى آتفتحت عنتها وقيس يدخل عليها .
فأقبل أبوها بهودج على ناقة وبإبل تحمل أناتها . فلما رأى ذلك قيس أقبل على جاريتها
فقال : ويحك ! ما دهاني فيكم ؟ فقالت : لانسائي وسل بُني . فذهب ليُمّ بَحْشا
• ٢٠

فيسألها، فمنه قومها . فاقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : ما لك ويحك تسأل
كأنك جاهل أو نجاهل ! هذه لبتى ترحمل البيلة أو غدا . فسقط منشيا عليه لا يتحمل
ثم أفاق وهو يقول :

وَأَنى لُفْنى دمعَ عيني بالبكا • حِثَارَ الذى قد كان أو هو كانُ
وقالوا غدا أو بعد ذاك ليلة • فراق حبيب لم يَبْين وهو بان
وما كنت أخشى أن تكون منتهى • بكفك إلا أن ما حان حائن

في هذه الأبيات غطاء ولما أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون . قال وقال قيس :

۱۱۵

۸

يقولون لبتى فتنة كنت قبلها • بخير فلا تنسَم عليها وطلقي
فطاوعت أصدائي وعاصيت ناصي • وأقررت عين الشامت المُنْتَخِقي^(۱)
وَيَدْتُ وبيت الله أتى عصيتهم • وولمت في رضوانها كل مويقي^(۲)
وكلفت خوض البحر والبحر زانرا • أبيت على ابتجاج موج مُفْرِق
كأنى أرى الناس العيين بعدها • عَصَاة ماء الحنظل المتفثقي
فَتَنَكُر عيني بعدها كل منظر • ويكره سمى بعدها كل منطوق

قال : وسقط غراب قريباً منه فجعل يتبع مرارا ، فطير منه وقال :

لقد نادى الغرابُ بيَّين لبتى • فطار القلب من حذر الغراب
وقال غدا تباعد دار لبتى • وتأنى بعد ود وأفتراب
قلْتُ تيسست ويحك من غراب • وكان الدهر سعيك في تباب

(۱) المختلق : الذى يتكلف ما ليس فى خلقه .

(۲) المويقي : المهلك .

وقال أيضا وقد معه قومه من الإلمام بها :

صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْيَتِيمِ وَيَحْكُ تَنِي • بملك في لُتْنِي وَأَنْتَ خَبِيرُ
لِإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِمَا قَدْ طَلَعَتْ • فَلَا طُرْتُ إِلَّا وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَدُرْتُ بِأَعْدَائِهِ حَبِيكَ فِيمُ • كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيبِ أَدُورُ
عَنِّي سَلِيَانُ أَخُو حَمِيَّةٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى .

قالوا : وقال أيضا وقد أُدْخِلْتُ هُودَجَهَا وَدَحَلْتُ وَهِيَ تَبْكِي وَيَتَبُّهَا :

صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْيَتِيمِ هَلْ أَنْتَ تُخْبِرُنِي • بِخَبِيرٍ كَمَا خَبَّرْتَ بِالنَّارِ وَالشَّرِّ
وَقُلْتَ كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِعًا • صَدَقْتَ وَهَلْ شَيْءٌ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

عَنِّي فِيهِمَا ابْنُ جَامِعٍ ثَانِي تَقْبِيلَ بِالْيَنْصَرِ مِنَ الْمَشَاوِي . وَذَكَرَ حَنْشَ أَنَّ لَقَقَا النَّجَارَ
فِيهِمَا تَحْيِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى . قالوا : فَلَمَّا أَرْمَحِل قَوْمُهَا أَتَيْتُهَا مَلِيًّا ، ثُمَّ طَمَّ أَنْ أَبَاها
سَجِمَهُ مِنَ الْمَسِيرِ مَعَهَا ، فَوَقَّفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي حَتَّى غَابُوا عَنْ حَيْثُ فَكَّرَ رَاجِعًا .
وَنَظَرَ إِلَى أَثَرِ خُفِّ بَعِيرِهِ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ بِقَبْلِهِ وَرَجَعَ بِقَبْلِ مَوْضِعِ جُلُوسِهَا وَاتَّرَقَّدِيهَا .
فَلَمَّ عَلَى ذَلِكَ وَعَقَفَهُ قَوْمُهُ عَلَى تَحْقِيلِ التَّرَابِ ؛ فَقَالَ :

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ • أَتَقْبَلُ إِثْرَ مَنْ وَطِنَ التَّرَابِ
لَقَدْ لَاحِظْتُ مِنْ كَلْفِي لُبْنِي • بِسَلَاءٍ مَا أَسْبَغَ بِهِ الشَّرَابِ
إِنَّمَا تَلْدَى الْمَسَادِي بِأَمِيرِ لُتْنِي • عَيْتُ لَهَا أَطِيقُ لَهُ جَوَابِ

وقال وقد نظر إلى آثارها :

صوت

١١٦

v

أَلَا يَا رَبِّعَ لَبَنِي مَا تَهْوَلُ • أَيْنَ لِي الْيَوْمَ مَا فَعَلَ الْحَوْلُ
فلو أن الديار تُجيب صَبًّا • لَرَدَّ جَوَابِي الزَّبْعُ الْهَيْلُ
ولو أنِّي قَدَرْتُ غَدَاةً قَالَتْ • غَدَرْتُ وَمَاءُ مُقْتَبَا بِسِيلُ^(١)
نَحَرْتُ النَّفْسَ حِينَ سَمِعْتُ مِنْهَا • مَقَاتِلَهَا وَذَاكَ لَهَا قَلِيلُ
شَقِيتُ ظِلِيلَ نَفْسِي مِنْ فَعَالٍ • وَلَمْ أَغْبِرْ بِلا عَقِيلِ أَجُولُ
غَنَى فِيهِ حَسِينُ بْنُ مُحَرِّزٍ خَفِيفَ قَبِيلٍ مِنْ رَوَابِي بَذَلٍ وَقَرِيضَ • وَتَمَامَ هَذِهِ
الْأَيَّاتِ :

سَكَتَانِي وَإِلَهُ الْفِرَاقِ لُبَنِي • تَهَيَّمُ بِفَقْدِ وَاحِدِهَا تُكْوَلُ^(٢) ١٠
أَلَا يَا قَلْبُ وَيَحْكَ كُنْ جَلِيلًا • فَقَدْ رَحَلَتْ وَفَاتَ بِهَا الدَّيْلُ
فَإِنَّكَ لَا تُطْلِقُ رَجُوعَ لُبْنِي • إِذَا رَحَلَتْ وَلِإِنْ كَثُرَ الْعَوْدُ
وَكَمْ قَدْ عِشْتَ كَمْ بِالْقَرَبِ مِنْهَا • وَلَكِنْ الْفِرَاقَ هُوَ السَّبِيلُ
فَصَبِّرْ كُلَّ مَوْتَلِفَيْنِ يَوْمًا • مِنْ الْأَيَّامِ عِشْتُهُمَا يَزُولُ
قال : فلما جَنَّ عليه الليلُ وأُفِرِدَ وَآوَى إِلَى مَضْجَعِهِ لَمْ يَأْخُذْ الْقِرَارَ وَجَعَلَ يَتَلَمَّلُ ١٥
فِيهِ يَتَلَمَّلُ السَّيِّمَ ، ثُمَّ وَقَبَ حَتَّى آتَى مَوْضِعَ خِيَابَتِهَا ، لِحَاجِلٍ يَتَمَرَّغُ فِيهِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ :

صوت

يَبْكُ وَالْهَمُّ يَا لُبْنِي تَهَيَّبِي • وَجَرَتْ مُدَّةُ نَائِتٍ عَنْ دَمْعِي
وَتَنَفَّسْتُ إِذْ ذَكَرْتُكَ حَتَّى • زَالَتِ الْيَوْمَ عَنْ فَوَادِي ضُلُوعِي

(١) كَذَا فِي مَجْمُوعَةِ الْأَخْبَارِ . وَلِي ب ، س : « رَدَرْتُ » وَهُوَ مُخَرَّبٌ . وَهَذَا سَقَطَ هَذَا الْبَيْتِ ٢٠

مِنْ سَائِرِ الْأَمْوَالِ . (٢) الْقَبِيلُ : السَّيْرَانِ .

اتناساك كى يُرِيعُ فسادى * ثم يشتد عند ذاك ولوى
يا لئبى قدتك نفسى وأهلى * هل لدهر مضى لنا من رجوع
خفت فى اليقين الأولين شارية خفيف رمل بالوسكى . وفى فيما حسين بن محمّد
فانى قليل ، هكذا ذكر المشامى ، وقد قيل إنه لحاتم بن سليمان .

• أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثنى عبد الجبار بن
سعيد المسائقى عن محمد بن معن النيفارى عن أبيه عن مجوز لم يقال لها سمادة
بنت أبى مسافر قالت :

جاودت آل ذريح بقطع لى فيه الرأمة وذات البو والحائل والمتبع . قالت :
فكان قيس بن ذريح الى شرف فى ذلك القطيع ينظر الى ما يلقى فيستحب . فقام
ليس حتى حزم عليه أبوه بطلاق لئبى فكاد يموت ، ثم آتى أبوه لئن أقامت لأيسا يكن
ليها . فظعن قال :

أيا كيدا طارت صُدوما نوافدا * وبأحسرتا ما ذا تغفل فى القلب
فأقيم ما عَمَشُ العيون شوارداً . رواه أبو حاتم على منقب^(٥)
تسمته لو يستعلن آرتشفته * إذا سفته يزدن نكبا على نكب^(٦)
وَيَمَنَّ فَا تَفْشَاشَ مَنَنْ شَارِفٌ * وحالفن حسبا فى الحول وفى الجلب^(٧)

- (١) كذا فى نسخة الأغانى . ويرى : محمد . وفى الأصول : « ريع » بالسين المهمة وهو
تصحيح . (٢) الزانة : العاطفة على خير ولها . واليق : جده الحوارى عنى ما ما أدبنا
أورعها فغير من أم العمل فخطف طيه فندز . والحائل : الناقة التى لا يحمل . والمتبع : التى
يتبعها ولها . (٣) الشرف : المكان العالي . (٤) الشوارف : جمع شارة وهو الناقة
المسة . (٥) السب : ولد الناقة . (٦) ساف الشيء : شته . والكتب (بحركة) وقد
سكتت لضرورة الشعر) : طلع البصر ، وقيل : داء . وأخذ الإبل فى تناكبها فطلع منه وعنق متعرجة .
(٧) كذا فى نسخة الأغانى . وفى الأصول : « وسارن » وهو محرف .

بَأَوْجَدَ مَنَى يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولًا ۖ وَقَدْ طَلَعَتْ أَوَى الرِّكَابِ مِنَ النَّعَبِ
وَكُلُّ مُلْبَسَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا ۖ سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ

١١٧
أ

أخبرني حمي قال حدثني الكوفي قال سمعت أبن عائشة يقول : قال إصحاق
ابن الفضل الهاشمي : لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قول قيس بن ذريح :

وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا ۖ سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ
قال وقال ابن السطاح قال أبو دلامة :

خرج في قيسة إذ
بلادها حتى رآها ،
ورشعه في ذلك

خرج قيس في قيسة من قومه وأعل على أبيه بالصيد ، فأتى بلاد لبي ، فجعل يتوقع
أن يراها أو يرى من يرسل إليها ، فأشغل الفتيان بالصيد ، فلما قضوا وطأهم منه
رجعوا إليه وهو واقف ، فقالوا له : قد عرفنا ما أردت بإخراجنا منك وأنت لم ترد
الصيد وإنما أردت لقاء لبي ، وقد تملكتك فأصرف الآن . فقال :

وَمَا حَامَاتُ حُرْنِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ۖ عَلَى الْمَاءِ يَتَشَبَّهُ الْقَيْصُ حَوَانِ
عَوَانِي لَا يَتَصَدَّرُنْ مِنْهُ لُوجُهُ ۖ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْخِيَاضِ دَوَانِ
يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ ۖ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السَّقَاةِ رَوَانِ
بِأَجْهَدَ مَنَى تَرَشُّوقٍ وَلَوْمَةٍ ۖ عَلَيْكَ وَلَكِنْ الْعَدُوَّ عَدَانِ
خَلِيلٌ إِنِّي مَبْتُ أَوْ مُكَلَّمٌ ۖ لَيْتَنِي بِسَرَى فَأَمِضِبَا وَذَرَانِ
أَنْتَ لِحَاجَتِي وَبِرَبِّ حَاجَةٍ ۖ قَضَيْتُ عَلَى هَوَايَ وَخَوْفِ جَانِ
فَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِلَّا تَهَيَّؤَا ۖ وَتَطْلُبَا مِنْ لَوْ شَاءَ شِفَانِي
وَمَنْ قَادَنِي لَوْتُ حَتَّى إِذَا صَفْتُ ۖ مِثَارُ بِهِ السَّمُّ التَّعَافُ سَقَانِي

(١) العواني : جمع عانة وهي التي تزد الماء . (٢) كذا في ج . وفي سائر الأصول :

« إِنِّي أَحَقُّ النَّاسِ إِلَّا تَهَيَّؤَا » ٢٠

قال : فاقاموا معه حتى لقيها ، فقالت له : يا هذا ، إنك متمسكٌ لنفسك
وفاضي . فقال لها :

صَدَحَتِ الْقَلْبَ مِمَّ ذَرَرَتٍ فِيهِ • هَوَاكَ فَلَيْمَ فَأَتَانِمْ الْفُطُورُ^(١)
تَطْلُقَلَّ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ • وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُودٌ

أبو السائب الخزازي وشعر قيس : وقال القحطاني حدثني أبو الوردان قال حدثني أبي قال : أنشدتُ أبا السائب

صَدَحَتِ الْقَلْبَ مِمَّ ذَرَرَتٍ فِيهِ • هَوَاكَ فَلَيْمَ فَأَتَانِمْ الْفُطُورُ

فصاح ببحارية له سِنْدِيَّةٌ تَسْمَى زُبْدَةً ، فقال : أَيُّ زُبْدَةٍ عَجَلٌ : فقالت : أَنَا عَجُنٌ .
فقال : وَيَحْيَاكِ ! تَعَالَى وَدَعِيَ الْعَجِينَ . بلحمت فقال لي : أَنَسِدْ بَقِيَّ قَيْسٍ ،
فأعدتها . فقال لها : يَا زُبْدَةُ ، أَحْسَنَ قَيْسٌ وَإِلَّا فَأَنْتِ حُرَّةٌ ! إِرْجِي الْآنَ إِلَى
عَجِيكَ أَذْكِيهِ لَا يَرُدُّ .

قالوا : ويجعل قيس يصاب نفسه في طاحته أباه في طلاقه لُبْنَى ويقول :
وَأَنَا يَوْمَ قَسَمَ

فَأَلَّا رَحَلْتُ بِهَا عَنْ بِلْدِهِ فَلَمْ أَرَأْ مَا يَفْعَلْ وَلَمْ يَتَرَى ! فكان إذا فَقَدَنِي أُلْفَعَ عَمَّا يَفْعَلُهُ
وإذا فَقَدْتُهُ لَمْ أَتَحْجِزْ مِنْ فَعْلِهِ ! وما كان عليّ لو أَعْتَرَفْتُهُ وَأَقْبَلْتُ فِي حَيْثَا أَوْ فِي بَعْضِ
بَوَادِي الْعَرَبِ ، أَوْ عَصَبَتِهِ قَلَمٌ أَطْعَمَهُ ! هذه جنايتي على نفسي فلا لَوْمَ عليّ أَحَدٌ !
وهأنذا مَيِّتٌ مِمَّا فَعَلْتُهُ ، فَمَنْ يَرُدُّ رُوحِي إِلَيَّ ! وهل لي سبيل إلى لُبْنَى بعد الطلاق ؟ !
وكأَنَّا قَرَعُ حَسَةً وَأَنْبَهَا بِلُونٌ مِنَ التَّعْرِيجِ وَالنَّائِبِ بِكَيٍّ أَحْرَقَكَاءَ وَالصَّقَّ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ
ووضعه على آثارها ثم قال :

(١) الفطور : الشقوق .

صوت

١١٨
أ

وَنَبِيٍّ وَصَوْبِيٍّ وَمَالِيٍّ حِينَ تُحْلِيْنِي • من بعد ما أحرزت كفى بها الظفرا
قد قال قلبي لظرفي وهو يذله • هذا جزاؤك مني فأكرم الجسرا
قد كنت أنهلك منها لو تطاولوني • فأصبر لما لك فيما أجز من صبرا

• غناه الفريض خفيف قبيح أول بالوسطى عن عمرو • وفيه لإبراهيم قبيح
أول بالوسطى عن حش • وفي الثالث والأول خفيف ومثل يقال إنه لا يكن الهريذ.

قالوا وقال أيضا :

بانت لبيتي فانت اليوم متبول • والراي عندك بعد الحزم مخبول
استودع الله لبيتي إذ تفارقتي • بالرغم مني وقول الشيخ مفعول
وقد أراي بلبي حق مقتنع • والشمل جتمع والحبل موصول

قال خالد بن مخلوم وقال :

ألا ليت لبيتي في خلاي تزورني • فأشكو إليها لوعتي ثم ترجع
صحا كل ذي لب وكل مني • وقلبي بلبي ما حبيت مردوع
فيا من قلب ما يفيق من الهوى • ويأمن لعين بالصباية تنفع

قالوا وقال في ليلة تلك :

قد قلت للقلب لا لئناك فأعترف • وأفيض البانة ما قعدت وأعصرو
قد كنت أحلف جهدا لا أفارقها • أن لكثرة ذاك القيل والحلف
حق تكفني الواشون فأفكفت^(١) • لا تأمن أبدا من غش مكثف
هيات هيات قد أمنت مجاورة • أهل العقيق وأسينا على صرف

(١) افكفت : أخذت به

— قال : وسِرِف على سنة أميال من مكة . والعقيق : واد بالهامة —

سَيِّمَاتُونَ وَالْبَطْمَاءُ مَثَلًا • هذا لعمرك شغلٌ غير مؤثِّف

قالوا : فلما أصبح نخرج متوجِّهاً نحو الطريق الذي سلكته يتنعم رواحها ،
فَسَمِعَتْ لَهُ ظِلَّةٌ فَصَدَّهَا فَهَرَبَتْ مِنْهُ فَعَالَ : من شمره في ليلي
وقد سمعت له
ظليَّة

أَلَا يَا شِبْهَ لُبِّي لَا تُرَاعِي • وَلَا تَيْمِي قُلَّ الْقِلَاعِ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

فَوَا كَيْدِي وَعَاوَدَنِي رَدَائِي • وَكَانَ فَرَأَى لُبِّي كَالْخِلْدَاعِ

تَكْتَفِي الْوُشَاءُ فَارْجِعُونِي • فَيَا قَهَّ لِلْوَانِي الْمَطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ الْوَمَنْعِي • عَلَى شَوْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ

كَتَبُونِي بِمَعْضٍ عَلَى يَدِي • تَبَيَّنَ غَبْتَهُ بَعْدَ الْيَاسِ

بَدَارِ مِضْجِيَّةٍ تَرْجُكُ لُبِّي • كَذَلِكَ الْحَيْنُ يَهْدِي لِلضَّاعِ

وَقَدْ عَشْنَا قَدْ الْعَيْشَ حِينًا • لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ لِلْإِنْسَانِ دَاعِ

وَلَعَكْتُ الْجَمْعَ إِلَى اقْتِرَاقِ • وَأَسَابُ الْحُتُوفِ لَهَا دَوَاعِ

غناه الغريز من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر

عن إسماعيل . وفيه لمجد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو والمهاشمي . ولشارية

في اليتيم الأول ثقيل أول آخر بالوسطى . ولأبن سريج رمل بالوسطى عن

المهاشمي في :

• بَدَارِ مِضْجِيَّةٍ تَرْجُكُ لُبِّي •

(١) كذا في صحيح ما استعمل بكري . وفي الأصول : « أيام » وهو تعريف من النسخ .

(٢) الدواع : الكس ، وقيل : وجع الجسد كله .

وقبله :

• فواکیدی وعاودنی ردائی •

• ولباط فی الیتیم الأولین خیف رمل بالنصر عن حبش •

حدثنی عمی عن الککائی عن العتبی عن أیه قال :

أشرت له قيات

أخبرني بين هذه

أخبرني بولها علم

بطل : وشعره

في ذلك

بمئت أم قيس بن ذریج بفتيات من قومه إليه يعين إليه لئني ويعينه بجزعه
وبكائه ويتعرض لوصاله ، فأثبته فأجتمع حوائيه وجنن بمازحته ويحب لئني
عنده ويمعنه ما يفعله . فلما أطلن أقبل عليهن وقال :

صوت

يقسر بسني قريها ويريدني • بها كلفا من كان عندي يعيها

وكم قاتل قد قال تب فمعيته • وتلك تعمري توبة لا أتوبها

فيأنفس صبرا لست واقفا على • بأول قيس غاب عنها حبيبها

— غناه دحان ثميلأ أول بالوسطى . وفيه هزج بالنصر لئلي ، وذكر حبش أنه

لإسحاق — قال : فأنصرف عنه إلى أنه فأياستها من سلوته . وقال سائر الرواة الذين

ذكرتهم : اجتمع إليه النسوة فأطلن الجلوس عنده وعادته وهو ساء عنهن ، ثم

نادى : يا لئلي ! فقلن له : مالك ويحك ! فقال : خديرت رجلا ، ويقال : إن دعاه

الإنسان بأسم أحب الناس إليه يذهب عنه خدر الرجل فتاديتها لذلك . فقدم عنه ،

وقال :

إذا خديرت رجلا تذكرت من لها • فتاديت لئلي بأسمها ودعوت

دعوت التي لو أن فسي تطيعني • لفارقتها من حبها وقضيت

برئت نيلها للصيد لئني ورئيت • ورئيت أخرى مظهر وبرئت

فلما رميتي أقصدتني بسهمها • وأخطأها بالسهم حين رميت

وفارقتُ لبنيَ صَلَّةٍ فكَانِي * قُرَيْتُ إِلَى الْعَبُوقِ ثُمَّ هَوَيْتُ
 يَا لَيْتَ أَتَى مِثُّ قَبْلِ فِرَاقِهَا * وَهَلْ تَرَجَعَنْ فَوْتَ الْقَضِيَّةِ لَيْتُ
 فَصِرْتُ وَشِيعِي كَالَّذِي عَثَرْتُ بِهِ * عَدَاةَ الْوَحْيِ يَنْبِ الْعُدَاةِ كَيْتُ
 فَكَاثَتْ وَلَمْ تُفَرِّزْ هُنَاكَ سَوِيَّةً * وَفَارِسُهَا تَحْتَ السَّيَابِكِ مَيْتُ
 فَإِنَّ يَكْ تَهْلِي بِبُنَى خَوَايَا * فَقَدْ يَا دَرِيحُ بَنَ الْحَبَابِ عَوَيْتُ
 فَلَا أَنْتَ مَا أُمَلَّتْ فِي رَأْيَتِهِ * وَلَا أَنَا لِبَنِي وَالْحَيَاةِ حَوَيْتُ
 فَوَطَّنْ لَهْلِكِي مِنْكَ نَفْسًا فَأَنْتِ * كَأَنَّكَ بِي قَدْ يَا دَرِيحُ قَضَيْتُ

وقال خالد بن كلثوم: مريض فقس، فسال أبوه فتيات الحلى أن يعدنه ويحدثه لعله
 أن ينسل أو يساق بعضهن، ففعلن ذلك، ودخل إليه طيب ليداويه والفتيات
 معه، فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه وأطنن السؤال عن سبب علته، فقال:

حديثه في مرضه
 مع صواذه ومع
 طيبه من لبن،
 وشعره في ذلك

صوت

عِيدَ قَيْسٍ مِنْ حَبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى * دَاءُ قَيْسٍ وَالْحُبُّ دَاءٌ شَدِيدُ
 وَإِذَا عَادَنِي الْمَوَانِدُ يَوْمًا * قَالَتِ الْعَيْنُ لَا أَرَى مِنْ أُرِيدُ
 لَيْتَ لُبْنَى تَعُودُنِي ثُمَّ أَقْبِضِي * إِنِّهَا لَا تَعُودُ فِيمَنْ يَعُودُ
 وَجَّ قَيْسٍ لَقَدْ تَضَمَّنَ مِنْهَا * دَاءُ خَبِيلٍ فَالْقَلْبُ مِنْهُ تَعَمِدُ

١٢٠
٨

— هُناهُ ابنُ سُرْمِجٍ خَفِيفٌ رَمَلَ عَنِ الْهَشَامِيِّ، وَفِيهِ لَقَبِي تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى، وَفِيهِ
 لِحْمِي الْمَكِّي رَمَلٌ — قالوا: فقال له الطيب: منذُكم هذه العلة؟ ومنذُكم وجدتُ
 بهذه المرأة ما وجدتُ؟ فقال:

صوت

تَمَلَّقُ رُوحِي وَرُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا * وَمِنْ بَعْدِ مَا تَكُنَا نَطَافًا فِي الْمَهْدِ
 فَزَادَ كَمَا زِدْنَا فَأَصْبَحَ نَامِيًا * وَلَيْسَ إِذَا مِتْنَا بِمُنْصَرِمِ الْمَهْدِ

ولكنه باقٍ عسل كلِّ حادثٍ • وذائرنا في ظُلُمَةِ القبر والمقَدِّ
— غناه القريض هَمِيلاً أوَّلُ بالوسطى من رواية حَبَشٍ — قالوا: فقال له الطيب:
إن مما يُسَلِّيك عنها أن تُذكر ما فيها من المساوئ والمعائب وما تَمَاقُه النفس من
أقدار بنى آدم؛ فإن النفس تنبو حينئذ وتسلو ويغف ما بها • فقال:

إذا عُبِّتها شَبَّهَها البدر طالماً • وَحَبَّبَكَ من حَبِّ لها شَبَّهَ البدر
لقد نُفِّلْتُ لِنبيِّ على الناس مثلاً ما • على ألف شهر نُفِّلْتُ لَيْلَةَ القدر

صوت

إذا ما مَشَتْ شَبْرانِ الأرض أَرْجَعَتْ • من البهر حتى ما تَرِيدُ على شَهِيرٍ
لها كَفَلٌ يَرِيحُ منها إذا مَشَتْ • ومتنٌ كقصن البان مُضْطَعِرّاً خَصِرِ

— غنى في هذين البيتين ابن المكيّ خفيف رَمَلٍ بالوسطى • وفيهما رمل يُنسب إلى
أبنِ سُرَيْجٍ وإلى أبنِ طَنْبُورَةَ عن المِشائِمِ — قالوا: ودخل أبوه وهو يَخاطبُ الطيب
بهذه المخاطبة، فأَنَبَه ولامه وقال له: يا بنى الله الله في نَفْسِكَ! فإِنَّكَ مَيِّتٌ إِنْ دَمَتْ
على هذا! فقال:

وفي صُرُوةِ العُدَيْرِ: إِنْ مَتَّ أُسُوَّةٌ • وعمرو بن عجلان الذى قَتَلَتْ هُنْدُ
وبى مثل ما ما تابه غير أنسى • إلى أجل لم يَأْمَنِ وقته بعدُ

(١) هو عمرو بن حزام بن ماهر أحد بني حزام بن ضبة بن عبد بن كعب بن طرفة، شاعر إسلامي،
أحد المتيبين الذين قتلهم الهوى، لا يعرف له شعر إلا في قصيدة بنت عمه • (انظر ترجمته في ج ٢٠
ص ١٥٢ من الأغانى طبع بلاق) • (٢) ورد هذا الاسم في تزجيز الأسواق كما جاء في الأصول •
وذكره البصري أيضاً فقال:

هوى لا جَمِيلٌ في بَنِيَّةِ ناله • يَمَلُّ ولا عمرو بن عجلان في هِنْدِ
وذكر أبو الفرج ترجمته (في ج ١٩ ص ١٠٢ من الأغانى طبع بلاق) فقال: هو عبد الله بن العجلان
بن عبد الأحب، شاعر جاهلي أحد المتيبين من الشعراء ومن قتلته الحب منهم • وكان له زوجة يقال لها هند
فطلقها ثم ندم عليها • ولما تزوجت زوجها غيره مات أسفا •

صوت

هل الحب إلا حبة بعد زفرة * وحر على الأحشاء ليس له برْدُ

ويَقُصُّ دموع تستهل اذا بدا * لنا علم من أرضكم لم يكن يسدو

غنى في هذين البيتين زيد بن الخطّاب مولى سليمان بن أبي جعفر، وقيل: إنه مولى

سليمان بن حلّ، فحيلة أول بالوسطى عن الهشامى .

وأخبرني الحرّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير، وأخبرنا يزيدى عن ثعلب

عن الزبير قال حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال :

إعجاب أبي السائب
الغزوى بشعره

جلست أنا وأبو السائب في النبالين، فأنشدني قولَ قيس بن ذريح :

يعدّ قيس من حبّ كُنْيَى ولُئِي * دأه قيس والحبّ دأه شديد

ليت كُنْيَى تصودنى ثم أفضى * إنها لا تعود فيمن يعود

١٢١
٨

قال : فأنشدته أنا لقيس :

نماق رُوحى رُوحها قبل خَلَقَتَا * ومن بعدما كُتَا نطافاً وفي المهد

فزاد كما زدتا وأصبح نامياً * وليس إذا متنا بمقتضى العهد

ولكنّه باقٍ على كل حادث * وزائرنا في ظلمة القبر والنفد

لحلف لا يزال يقوم ويقعد حتى يروىها . فدخل زُقاق النبالين وجعلت أرددها عليه

ويقوم ويقعد حتى رواها .

رجع الخبر إلى سياقه .

وقال خالد بن برمّل : فلما طال على قيس ما به أشار قومه على أبيه بأن يزوجه

امراًة جميلة فلمّله أن يسلوها عن كُنْيَى . فدعاه إلى ذلك فأباه وقال :

نقد خِفْتُ ألا تَقْتَحِ النفس بعدها * بشيء من الدنيا وإن كان مَقْتَمَا

وأزهر عنها النفس إذ حبل دونها * وتأتى إليها النفس إلا تطلّعا

زوجه أبوه فبرها
ليسلوها فزوجت
لبنى، وما قال
في ذلك من الشعر

- فأعلمهم أبوه بما رده عليه . قالوا : فبره بالمسير في أحياء العرب والتزول عليهم ففعل عينه
 أن تقع على امرأة تمجبه . فاقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل بجي من فزارة ،
 فرأى جارية حسنة قد حسرت برقع نزع من وجهها وهي كالبدن ليلة ثمة ، فقال
 لها : ما أسماك بإجارية ؟ قالت : لئني . فسقط على وجهه مغشياً عليه ، فنضحت على
 وجهه ماء وأرتاحت ليا حراء ، ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن ذريح إنه لجنون !
 فافاق ففسخته فأنتسب . فقالت : قد علمت أنك قيس ، ولكن تشدك بالله وبحق لئني
 إلا أصبحت من طعامنا . وقدمت إليه طعاماً ، فاصاب منه بإصبعه . وركب فاق
 على أثره أخ لها كان غائباً ، فرأى مئاض ناقته ، فسألم عنه فأخبروه ، فركب حتى رده
 إلى منزله ، وحلف عليه ليقيم عنده شهراً . فقال له : لقد شققت علي ، ولكئي
 سابع هواك ، والفزاري يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته ، ففرض عليه الصهر .
 فقال له : يا هذا إن فيك لرغبة ، ولكئي في شغل لا يتنفع بي معه . فلم يزل يعاوده
 والحى يلومونه ويقولون له : قد خشينا أن يصير علينا نسلك سبة . فقال : دعوني ،
 ففى مثل هذا الفنى يرغب الكرام . فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه
 على أخته المسماة لئني ، وقال له : أنا أسوق عنك صداقها . فقال : أنا والله يا أخى
 أكثر قومي مالاً ، فما حاجتك إلى تكلف هذا ؟ أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر .
 ففعل وأعلم أباه الذى كان منه ، فسرّه وساق المهر عنه . ورجع إلى الفزاريين حتى
 أدخلت عليه زوجته ، فلم يره هش إليها ولا دنا منها ولا خاطبها بحسرف ولا نظر
 إليها . وأقام على ذلك أياماً كثيرة . ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فأنفوا
 له في ذلك ، فعضى لوجهه إلى المدينة . وكان له صديق من الأنصار بها ، فأتاه فأعلمه
 الأنصارى أن خبر تزويجه بلغ لئني فقهما وقالت : إنه لنقدار ! ولقد كنت أمتنع
 من إجابة قومي إلى التزوج فانا الآن أجيبهم ، وقد كان أبوه شكاً قيساً إلى معاوية

وأعلمه تعرّضه لمابعد الطلاق . فكتب إلى مروان بن الحكم يُبدر دمه إن تعرّض
لها، وأمر أباه أن يزوجه رجلاً يعرف بخالد بن حنّانة من بني عبد الله بن قُطَيْبَان
— ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكندي حليف
قريش — فزوجه أبوها منه . قال : فحمل نساء الحى يقطن ليلة زفافها :

لُبِنَتِي زَوْجُهَا أَصَبَ • مع لاحسّر يوراديه^(١)
له فضلٌ على الناس • بما باتت تُتاجيه
وقسّ ميتٌ حى • صريحٌ في بواكيه
فلا يُبْسِدُهُ الله • وبسداً لنواصيه

قال : فخرج قيس جزاً شديداً وجعل يُشجج أحرّته ويكي أحرّته . ثم ركب
من قومه حتى أتى محلة قومها، فناداه النساء : ماتنصع الآن هاهنا ! قد قُتِلَت كُنْيَا
إلى زوجها ! • وجعل الفتيان يمارضونه بهذه المقالة وما أشبهها وهو لا يُجيبهم
حتى أتى موضع حياتها فقتل عن راحته وجعل يتمك في موضعها ويخرج خده على
تراها ويكي أحرّته . ثم قال :

صوت

إلى الله أشكو قدّ لُبْنَى كما شكّا • إلى الله فقدّ الوالدَيْنِ ينسِمُ^{١٥}
ينسِمُ جفاه الأكرِبون ينسِمُهُ • تحيلُ وعهدُ الوالدَيْنِ قديمٌ
بكت دأروهم من تأيم قتلّت • دموعي فأى الجساذيين أوم
أستعير أياك من الشوق والهوى • أم أترى يسكى تجوّه ويسم

(١) في تزيين الأسواق (ج ١ ص ٦٦ طبع بلقي) : « يوراديه » .

(٢) يثك : يخرج .

لاكن جامع في البيتين الأولين تميلُ أولُ بالوسطى عن الهشامى. ولعربَ فيما ظنى
تقيل. وفي الثالث والرابع لمباسة خفيف رملي بالنصر عن عمرو وحش والهشامى.
وقام هذه الأبيات، وليست فيها صنعة، قوله :

تَمَيَّضْنِي مِنْ حَبِّ لُبِّي عِلَاقُ • وَأَصْنَأْ حَبِّ مَوَلَّنْ عَظِيمُ
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَبِّ لُبِّي فَوَادُهُ • يَمُتْ أَوْ يَمُتْ مَا عَاشَ وَهُوَ كَلِيمُ
فَإِنِّي وَإِنْ أَجَمْتُ عَلَيْكَ تَجَلُّبًا • عَلَى السَّهْدِ فِيمَا بَيْنَنَا أَمِيمُ
وَإِنَّ زَمَانًا شَتَّ الشَّمْلَ بَيْنَنَا • وَيَنْكُرُ فِيهِ الصِّدَا لَشُومُ
أَفِي الْحَقِّ هَذَا أَنَّ لَكَ فَارِغُ • صَحِيحٌ وَظَاهِرٌ فِي هَوَاكَ سَقِيمُ

وقد قيل : إن هذه الأبيات ليست لقيس وإنما خلطت بشعره، ولكنّها في هذه
الرواية منسوبة إليه .

قال : وقال أيضا في رحيل لُبِّي عن وطنها وانتقالها الى زوجها بالمدينة وهو
مقيم في حياها :

صوت

بَانتَ لُبِّي نَفَاحَ الْقَلْبِ مِنْ بَآنَا • وَكَانَ مَا وَعَدْتَ مَطْلًا وَلِيَّانَا
وَأَخْلَفْتَكَ مُنَى قَدْ كُنْتَ تَأْمَلُهَا • فَأَصْبَحَ الْقَلْبُ بِعَدِّ الْبِيرِ حَيْرَانَا
اللَّهُ يَدْرِي وَمَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ • مَاذَا أَجْتَمِعُ مِنْ ذِكْرِكَ أَحْيَانَا
يَا أَكَلَّ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدِيمٍ • وَأَحْسَنَ النَّاسِ ذَا فَوَيْبٍ وَعُرْيَانَا
نَمْ الضُّجُجُ بِبَيْتِ النَّوْمِ تَجَلُّبُهُ • إِلَيْكَ مَمْلُوكًا نَوْمًا وَبَقْطَانَا

١٢٣
٨

(١) في ج : « بَانتَ لُبِّي قَلْبِي الْيَوْمَ مِنْ بَآنَا » . (٢) لِيَانٌ وَتِلْهُ لِي (فتح اللام فيها وكسرهما) : مصدر نوى بمعنى غفل . تقول لواء دية ويدية . وقال أبو الهيثم : لم يبق من المصادر على فلان إلا لِيَان . وعن ابن زيد أن كسر اللام في هذا المصدر ثنية .

للقريض في هذه الأبيات ثاني تهليل مطلق في مجرى البتصر عن إصحاقي وعمرو .
 وذكر المِشامي أنَّ فيه لابن مُحرز ثاني تهليل آخر . وقال أحمد بن حُميد : فيه لحنان
 ليعبي المُنكى وعلويه . ونعمام هذه القصيدة :

لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * إلا حل المهد حتى كان ما كانا
 حتى استغفقتُ أخيراً بعد ما نكحت * كأنما كان ذاك القلب حيرانا
 قد زارني طيفكم ليلاً فأرقتني * فبتُّ للشوق أذرى الدمع تهناتنا
 إن قصيري الحبلى أو تُسمى مفارقة * فالدهر يُحدث للإنسان ألوانا
 وما أرى مثلكم في الناس من بتر * فقد رأيتُ به حياً ونُسوانا

وقال ابن بُنينة في خبره عن الحثيم بن عدي، ورواه عمر بن شبة أيضا : أن أبا لُبني
 شخص إلى معاوية فشكا إليه قبيلاً وتعرضه لأبنته بعد طلاقه إياها . فكتب معاوية
 إلى مروان أو سعيد بن العاص يُشير دمه إن أُمَّها وأن يشئت في ذلك . فكتب
 مروان أو سعيد في ذلك إلى صاحب المساء الذي ينزله أبو لُبني كتاباً وصكيداً .
 ووجهت لُبني رسولاً قاصداً إلى قيس تُعلمه ما جرى وتُخبره . وبلغ أباه الخبر فعانبه
 وتجهمه وقال له : انتهى بك الأمر إلى أن يُبذر السلطان دمك ! فقال :

شكاها إليها ال
 معاوية فأهد
 دمه ، وشعره
 في ذلك

صوت

فإن يحسبوا أو يحل دون وصلها * مقالة وإش أو وعيد أمير
 فمن يمنموا حتى من دائم البكا * ولئن يُذهبوا ما قد أجنَّ ضميري
 إلى الله أشكو ما أُلقي من الهوى * ومن حرقني تتادني وزفير
 ومن حرقني لُحُب في باطن الحشى * وليسيل طويل الحزن غير قصير

(١) الحرق بالضم بك : الثأر ، ويحتمل أن تكون حرق بضم أمه جمع حرق .

سأبكي على نقي بعين غزيرة • بكاء حزين في الوثائق أسير
وكنا جميعاً قبل أن يظهر الهوى • بأنفس حالي غيبية وسرور
لما يرح الواشون حتى بدت لهم • بطون الهوى مقlosure لظهور
لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا • ولصكنا الدنيا متاع غرور
— هكنا في هذا الخبر أن الشعر لقيس بن ذريح • وذكر الزبير بن بكار أنه بلغه
عبد الله بن مضمب — غنى يزيد حوراء في الأول والثاني والسادس والثالث من
هذه الأبيات خفيف رمل بالوسطى • وغنى إبراهيم في الأول والثاني لحنا من كتابه
فهر مجلس • وذكر حش أن فيها لإسحاق خفيف تقيل بالوسطى • وفي الخامس
وما بعده لمريب هيل أول ابتدائه نشيد • وقال ابن الكلبي في خبره : قال قيس
في إهدار معاوية دمه إن زارها :

١٠
إن تك لئني قد آتى دون فرها • حجاب منع ما إليه سيل
فإن نسم الجوى يجمع بيننا • ويصمر قرن الشمس حين تزل
وأرواحنا بالليل في الحى تلتقى • ونعلم أنا بالنهار تقيل
ومجمعا الأرض القرار وفوقنا • سماء نرى فيها النجوم تجول
إلى أن يعود الدهر سلتاً وتنفضى • تراث بناها عندنا ودحول
١٥

١٢٤
٨

ومما وجد في كتاب لأبن النطاح قال النقي حدثني أبي قال : سمع قيس بن
ذريح ، وأتفق أن سمعت لئني في تلك السنة ، فرأها ومعه امرأة من قومها ، فدعش
وبقي واقفا مكانه ومضت لسيلها • ثم أرسلت إليه بالمرأة تبغله السلام وتسأله عن
خبره ، فألفته جالسا وحده يشد ويكي :

٢٠
ويوم مئى أعرضت عني فلم أقل • بحاجة نفس عند لئني مقال

(١) كذا في محمد الأثافي • وفي الأصول : « حاجة نفس » باللام •

سمعه فيها حين
صادفها في موسم
الحج

وفي اليأس للنفس المريضة راحة * إذا النفس رامت خُطَّةً لَاسَاقًا
 فدخلت خبابه وجعلت تحذمه عن بُني ويحذها عن نفسه مليًا، ولم تُعلمه أنَّ بُني
 أرسلتها إليه . فسألها إن تُبلغها عنه السلام، فامتنت عليه، فأتانا يقول :
 إذا طلعت شمس النهار فسألي * فأية تسليمي عليك طلوها
 بشرحجات إذا الشمس أشرقت * وعشر إذا أصفرت وحن رجوعها
 ولو أبلغتها جارة قولي أسألي * بكت جزًا وأرقص منها دموعها
 وبأن الذي تخفي من الوجدى الحقيقى * إذا جاءها حتى حليت يروعها
 — غنى في البيتين الأولين علويه خفيف رمل بالوسطى — قال: وقضى الناس حجهم
 وأنصرفوا . لمرض قيس في طريقه مرضًا شديدًا أشقى منه حل الموت ، فلم ياته
 رسولها عائدًا لأن قومها رأوه وعلوا به، فقال :

١٠

ألبني تمد جلّت عليك مصيبتى * فداءً فدا إذ حل ما أتوقع
 مُمَيَّنَتِي نَيْلًا وتلويبتى به ^(١) * ففضى شوقًا كل يوم تقطع
 وقلبك قط ما يلين لما يرى * فواكيدى قد طال هذا التضرع
 الويك في شافى وأنت مُلممة * لعمري وأجنى للحب وأقطع
 أُخْبِرْتُ أَنَّ فِيكَ مَيْتٌ حَسَرَى * فما فاض من عينك للوجع دمتم
 ولكن لعمري قد بكيتك جاهدا * وإن كان دأى كله منك أجمع
 صبيحة جاء العائدات بعدتي * فظنك حل العائدات تنجع
 فقائلة جئنا إليه وقد قضى * وقائلة لا ، بل تركناه يترع

١٥

وروى القحطاني ها هنا :

فما غَشِيتُ عَيْنِيكَ مِنْ ذَاكَ عَبْرَةٍ * وعيني على ما بي يدركك تدمع

٢٠

(١) كذا في جوهره الأغاني وتزين الأسوانى . وفي سائر الأصول « وتلويبتى قل » .

إذا أنت لم تبيكي على جنازة • لديك فلا تبيكي فدا حين أرفع
قال: فبلغتها الأبيات، بغزعت جزءاً شديداً وبكت بكاء كثيراً. ثم خرجت إليه ليلاً
على موعد فاعتذرت وقالت: إنما أتيتك عليك وأخشى أن تقتل، فانا أتحاكمك لذلك،
ولولا هذا لما اترقنا. وودعته وانصرفت.

١٢٥
٨

وقال خالد بن كَثُوم: فبلغه أن أهلها قالوا لها: إنه قليل لما به وإنه سيوت
في سفره هذا. فقالت لهم لتدفعهم عن نفسها: ما أراه إلا كاذباً فيما يدعى ومتعللاً
لا طيلاً. فبلغه ذلك فقال:

تكداد بلاد الله يا أمّ معمر • بما رجبت يوماً على قضيتي
تكدّبي بالودّ لبني ولبي • تكلف مني مثله تنذوق
ولو تعلمين النيب أيقنت أنني • لكم والهدايا المشعرات صديق
تسوق إليك النفس ثم أرتدّها • حياءً ومغلى بالحياء حقيق
أدود سوام التمس منك وماله • على أحيد إلا طيك طريق
فلأني وإن حاولت صرعى ويهجرني • عليك من أحداث الردى لشقيق
ولم أرَ إيماناً كإيماننا التي • مررت علينا والزمان أيسق
وومئذك إيماناً، ولو قلت عاجل، • بيدكم كما قد تعلمين صحيح
وحذتني يا قلب أنك صابر • على البين من لبني فسوف تذوق
فنت كمداً أو عيش سقياً فلانما • تحكفني مالا أراك تطيق
أطعت وشارة لم يكن لك فهم • خليل ولا جار عليك شقيق
فإن تك لما تسأل عنها فأنني • بها مغرم صبّ الفؤاد مشوق

٢٠ (١) الجنازة (بالكسر ويفتح): الميت. وقيل: الجنازة بالكسر الميت وناقض السرير. وقيل عكس

ذلك. والمراد هنا الموضع المشرف على الموت.

- بُلِّغْتِي أَنَادِي عِنْدَ أَوَّلِ غَشِيَةٍ • وَيَتَّبِعِي بِهَا الدَّاعِي لَهَا فَأُفِيقِي
 شِئْتُ عَلَى نَفْسِي بِأَنْكَ غَادَةٍ • رَدَّاحٌ وَأَنْكُ الْوَجْهَ مِنْكَ عَيْقِي ^(١)
 وَأَنْكَ لَا تَجْمِزْنِي بِصَحَابَةٍ • وَلَا أَنَا لِلْهَجِيرَانِ مِنْكَ مُطِيقِي
 وَأَنْكَ قَسَمْتُ الْفُؤَادَ فَنَصَفُهُ • رَهَيْنُ وَنَصَفُ فِي الْحَبَالِ وَثِيقِي
 صَبُورِي إِذَا مَا ذَرَيْتَ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ • وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَاءِ غُبُوقِي
 إِذَا أَنَا عَزَيْتُ الْمَهْوَى أَوْ تَرَكْتُهُ • أَنْتَ عِبْرَاتُ الْمَمُوعِ تُسَوِّقِي
 كَأَنَّ الْمَهْوَى بَيْنَ الْحَيَازِمِ وَالْحَتَّى • وَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاءِ حَرِيقِي ^(٢)
 إِنْ كُنْتُ لَمْ أَتَمَلَّيْ الْعِلْمَ فَاسْأَلِي • فَبَعْضُ لَبِيعُ فِي الْفَعَالِ قُؤُوقِي
 سَلِي حَلَّ قَلَانِي مِنْ حَشِيرِ حَمِيئِهِ • وَهَلْ مَلَّ رَحْلِي فِي الرَّاقِ رَفِيقِي
 وَهَلْ يَتَّقِي الْقَوْمُ الْيَكْرَامُ حَبَابِي • إِذَا أَخْبَرْتُ عَنِّي الْفِجَاجَ عَمِيقِي
 وَأَصْكُمُ أَسْرَارَ الْمَهْوَى فَأُيْتِيهَا • إِذَا بَلَغَ مَرْحَأُ بَهْتٍ بَسْرُوقِي ^(٣)
 سَبَى الْمَهْرُ وَالْوَاثُونَ بَنِي وَبَيْنَهَا • قَطَّعَ جَبَلَ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقِي
 هَلِ الصَّبْرُ إِلَّا أَنْ أَصُدَّ فَلَا أَرَى • بَارِضِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَرِيقِي

- قال : ثم أتى قوله فأقطع قطعة من إبله وأعلم أباه أنه يريد المدينة ليبيعها ويبتاع
 لأهله بمنها . فصرف أبوه أنه إنما يريد بُني ، فعاتبه وزجره عن ذلك ، فلم يقبل منه ،
 وأخذ إبله وقدم بها المدينة . فينها هو يعرضها إذ ساومه زوج بُني بناقته منها وهما
 لا يتعارفان ، فباعه إياها . فقال له : إذا كان غد فأتيني في دار كثير بن الصلت
 فاقبض الثمن ، قال : نعم . ومضى زوج بُني إليها فقال لها : إني أهبمت ناقته من

$$\frac{126}{8}$$

- (١) الرِّاح : الضربة الأوراك . والحق : الجبل الكريم . (٢) الحيازيم : جمع حوزم
 وهو سد الصدر . والتراق : جمع رقرة وهي العلم الذي بين حمرة الشعر والفاق . واللهاء : الهمة المشرقة
 على الحق في أقصى سفوف العلم . (٣) في الأمل : « تروق » .

رجل من أهل البادية وهو يأتينا غداً ليقبض ثمنها، فأعدت له طعاماً، ففعلت. فلما كان من الغد جاء قيس فصوت بالخادم: قولي لسيديك: صاحب الناقة بالباب. فعرفت لثني ثمنته فلم تقل شيئاً. فقال زوجها لخادم: قولي له: ادخل، فدخل بغلس. فقالت لثني الخادم: قولي له: يا قتي، مالي أراك أشعت أغبر؟ فقالت له ذلك. فتنفس ثم قال لها: هكذا تكون حال من فارق الأحبة وأخار الموت على الحياة، وبكى. فقالت لها لثني: قولي له: حدثنا حديثك. فلما ابتدأ يحدث به كشفت الحجاب وقالت: حبك! قد عرفنا حديثك! وأتيت الحجاب. فبیت ساعة لا يتكلم ثم تنفجر باكياً وتهش بفرج. فناداه زوجها: ويحك! ما قمعت؟ ارجع اقبض ثمن ناقك، وإن شئت زدناك. فلم يكلمه ونرج فأعترز في رجليه ومضى. وقالت لثني لزوجها: ويحك! هذا قيس بن ذريح. فما حملك على ما فعلت به؟ قال: ما عرفته. وجعل قيس يبكي في طريقه ويندب نفسه ويونحها على فعله ثم قال:

صوت

أتبكي على لثني وأنت تركتها • وأنت عليها بالملأ أنت أفدر
فإن تكن الدنيا بلثني غنيت • على فلدينا بطور وأظهر
لقد كان فيها نلاماً موضع • وللحرف مرئذ وللعين متفر
وللهم المطشان ري بريقها • وللريح الغنصالي حمر ومسكر
كأني هنا أرجوحة بين أحبل • إذا دُرُة منها على القلب تحظر
للقريض في البيت الأولين فليل أول بالوسطى عن عمرو والحشام وفيهما لعریب
رمّل • ولشارية خفيف رملي من رواية أبي العباس.

(١) أي ركب، والرمز يجمع مثل الركب قبل.

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك ابن عبد العزيز قال :

ترجى رجل من أهل المدينة يقال له أبو درة امرأة كانت قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له أبو بطة فلقبه زوجها الأقل فضر به ضربة ثلث يده منها فلقبه أبو السائب المغزوي فقال له : يا أبا درة ! أضر بك أبو بطة في زوجته ؟ قال : نعم . قال : أما إني أشهد أنها ليست كما قال قيس بن ذريح في زوجته ثبتي : لقد كان فيها للأمانة موضع * وللكف مرة تأد وللمين منظر وللقائم العطشان ري بريقها * ولريح الخصال نحر ومسيكر قال : وكانت زوجة أبي درة هذه سوداء كأنها خنفساء .

قال : وعاد إلى قومه بعد رؤيته إياها وقد أنكر نفسه وأسف ولحقه أمر عظيم ، فأنكروه وسألوه عن حاله فلم يخبرهم . ومرض مرضاً شديداً أشرف منه على الموت . فدخل إليه أبوه ورجال قومه فكلموه وعاتبوه وناسدوه الله . فقال : ويحكم ! أتروني أمرضت نفسي أو وجدت لها سلوة بعد اليأس فأخترتُ لهم والبلاء ، أو لي في ذلك صنعة ! هذا ما اخترته لي أبواي وقتلاني به . فبغل أبوه يكي ويدعوه بالفرج والسلوة . فقال قيس :

لقد عذبني يا حب لبي * ففزع إنا بموت أو حياة
فإن الموت أروح من حياة * تدوم على التباعد والشينات
وقال الأحمريون قصروا عنها * فقلت لهم إذا حانت وفاتي

قال : ودست إليه لبي بعد نروجه رسولا وقالت له : استنشدته ، فإن سألك عن نسبك فانتسب له نزعاً ، فإذا أنشدك قتل له : لم ترجعت بعدها حتى أجابت حتى ترويت هي

مرثه بعد هذه
الحادثة

١٢٧
٨

إلى أن تزوج بمسك ؟ وأحفظ ما يقول لك حتى ترده على . فأتاه الرسول فلم
وأنسب خراخياً ، وذكر أنه من أهل الشام وأسنده ، فأنسده قوله :

فَأَقِيمَ مَا عُمَشُ الْعَيُونُ شَوَارِفُ * رَوَيْتُمْ بَوَّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبِ

— وقد مضت هذه الأبيات — فقال له الرجل : فلم تزوجت بعد ؟ فأخبره الخبر ،
وحلف له أنك عينه ما اكتحل بالمرأة التي تزوجها ، وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها ،
وأنه ما مد يده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب . فقال له الرجل : إني
جاء لها وإنها من الوجد بك على حال قد تمى زوجها معها أن تكون بقرها لتصلح
حائماً بك ، فحملني إليها ما شئت أؤده إليها . قال : تعود إلى إذا أردت الرجل ،
فعاد إليه لما أراد الرجل . فقال تقول لها :

أَلَا حَى لُبِّي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ غَادِيَا * وَأَلَمْ يَأْمِنْهَا مَنْ قَبْلَ أَنْ لَا تَلْقِيَا

وَأَهْدِ لَهَا مِنْكَ التَّصْبِيحَةَ إِنَّمَا * فَلَيْسَ وَلَا تَحْشُشُ الْوُشَاةَ الْأَدَانِيَا

وقل إني والرفعات إلى نبي * بأَجْبَلِ جَمْعٍ يَنْظُرُونَ الْمُنَادِيَا

أَمْرُكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَيَّسَةً * وَأَحْشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ الْأَعَادِيَا

تَسَاقَطُ نَفْسِي حِينَ أُنْشَاكَ أَنْفَا * يَرِدْنَ لَهَا يَصْدُرْنَ إِلَّا صَوَادِيَا

فَإِنْ أَتَى أَوْ أَهْلَكَ فَلَسْتُ بِزَائِلِ * لَكُمْ حَافِظًا مَا بَلَّ رِقِي لَسَانِيَا

أقول إذا نفسي من الوجد أصمدت * بها زفسرة تعاندي هي ما هيا

وبين الحشَى والتعري مئى حرارة * ولوعه وجد تترك القلب ساهيا :

أَلَا لَيْتَ لُبِّي لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً * وَلَمْ تَرِنِّي لُبِّي وَلَمْ أَدِرْ مَا هِيَا

سَلِي النَّاسَ هَلْ خَبِرْتُ سِرَّكَ مِنْهُمْ * أَخَا نَفْسِي أَوْ ظَاهَرَ الْفَشِّ بَادِيَا

يقول لي الواشون لما تظاهروا * عليك وأصحي الخبل اللين واهيا :

- لعمري لقبل اليوم حُملت ما ترى * وأُنذرت من بُني الذي كنت لاقيا
 خليل مالى قد بليت ولا أرى * لُبني على المجران ألا كما هيا
 ألا يا غراب الين مالك كُما * ذكرتُ لُبني طُرت لي عن شماليا
 أعندك علم الغيب أم لست تُخبري * عن الحى إلا بالذى قد بدا ليا
 جِزعتُ عليها لو أرى لي مجزعا * وأفيت دمع العين لو كان فانيا
 حياتك لا تُقلب عليها فإنه * صكتي بالذى تلقى لنفك ناهيا
 تَمز اللباني والشهور ولا أرى * ولوعى بها يزداد إلا تماديا
 لها عن نوال من لُبني زيارق * ولا قلة الإسلام أن كنتُ قاليا
 ولكنها صنت وحملت من هوى * لها ما يؤود الشاخات الرواسيا

١٢٨
٨

- وهذه القصيدة تُخلط بقصيدة المجنون التي في وزنهما وعلى قافيتها، تشابههما، فقلبا
 بتميزات .

غنى الحسين بن مُحرز في البيت الأول والبيت الخامس من هذه القصيدة تمثيلا
 أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى من روائج بَدَل والمُشامى .

- حدثني المدائني عن عَوانة عن يحيى بن عليّ الكافى قال :
 شير أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الفريض ومعبد ومالك وذوهم ، فلم يبق
 شريف ولا وضيق إلا سمع بذلك فأطربه وحزن لقيس بما به . وجماعا زوجها
 فأتها على ذلك وماتها وقال : قد فضحتني بذكرك . ففضحت وقالت : يا هذا ،
 إني والله ما تزوجتك رغبة فيك ولا فيما عندك ولا دُلس أمرى طيك ، ولقد علمت
 أنى كنتُ زوجة قبلك وأنه أُكْرِه على طلاق . والله ما قبلت التزويج حتى أُعهد

أنب لى زوجها
 لا تضاع أمره
 بشره لفضحت

- (١) كفا في س . وفي جميع الأصول : « أم أنت » .

دعه إن أَلَمْ يَجِيْنَا، نَغْشِيْتُ أَنْ يَحْمِلَهُ مَا يَجِدُ عَلَى الْخَطَاةِ فَيُقْتَلُ، فَتَرَوْحُكَ . وَأَمْرُكَ
الآنَ إِلَيْكَ ، فَفَارِقْتَنِي فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَيْكَ . فَأَبْسَكَ عَنْ جَوَابِهَا وَجَعَلَ يَأْتِيهَا بِجَوَارِي
الْمَدِينَةِ يَبْنِيْنَهَا بِشِعْرِ قَيْسٍ كَمَا يَسْتَصْلِحُهَا بِذَلِكَ ؛ فَلَا تَرْدَادُ إِلَّا تَحَادِيًا وَبُغْدًا ،
وَلَا تَزَالُ تَبْكِي كُلَّمَا سَمِعَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَحْرَبِيكَا وَأَشْجَاهُ .

رجع الحديث إلى سياقه .

وقال الحرث مازي وخالد بن بجل : كانت امرأة من موالى بنى زُهرة يقال لها
بُرَيْكَة من أطراف النساء وأكرمهن ، وكان لها زوج من قريش له دار ضيافة .
وسط برية
في لقائنا ، وشبهه
في ذلك

فلما طالت عِلَّةُ قَيْسٍ قَالَ لَهُ أَبُوهُ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ شِفَاكَ فِي الْقَرْبِ مِنْ لُبْنَى فَأَرْحَلْ

إِلَى الْمَدِينَةِ . فَرَحَلَ إِلَيْهَا حَتَّى أَتَى دَارَ الضِّيَافَةِ الَّتِي لِرُجُوجِ بُرَيْكَةِ . فَوَثَبَ عَلَيْهَا

إِلَى رَحْلِ قَيْسٍ لِيَحْمِلُوهُ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلُوا فَلَسْتُ نَازِلًا أَوْ أَلْقَى بُرَيْكَةَ فَإِنِّي قَصِدْتُهَا

فِي حَاجَةٍ ؛ فَإِنِ وَجَدْتُ لَهَا عِنْدَهَا مَوْضِعًا نَزَلْتُ بِكُمْ وَإِلَّا رَحَلْتُ . فَأَتَوْهَا

فَأَخْبَرُوهَا . فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ : حَاجُكَ مُقْضِيَةٌ كَأَنَّكَ

مَا كُنْتَ ، فَأَنْزَلَتْ . فَتَرَلَّ وَدَنَا مِنْهَا فَقَالَ : أَذْكَرُ حَاجَتِي ؟ قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ .

قَالَ : أَنَا قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . قَالَتْ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَقَرَّبَكَ ! إِنَّكَ ذَكَرَكَ بِلَدِيدٍ عِنْدَنَا

فِي كُلِّ وَهْتٍ . قَالَ : وَحَاجَتِي أَنْ أَرَى لُبْنَى نَظْرَةً وَاحِدَةً كَيْفَ شِئْتَ . قَالَتْ :

ذَلِكَ لَكَ عَلَى . فَتَرَلَّ بِهِمْ وَأَقَامَ عِنْدَهَا وَأَخْفَتْ أَمْرَهُ ، ثُمَّ أَهْدَى لَهَا هَدَايَا

كَثِيرَةً وَقَالَ : لِأُطْفِئَها وَزَوْجِهَا بِهَذَا حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ . فَفَعَلَتْ وَزَارَتْهَا مَرَارًا ، ثُمَّ

قَالَتْ لِرُجُوجِهَا : أَخْبِرِي عَنكَ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَلُبْنَى خَيْرٌ

مَنِي ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَا بِأَلَى أَزُورُهَا وَلَا تَزُورُنِي ؟ قَالَ : ذَلِكَ إِلَيْهَا . فَأَتَتْهَا

وَسَأَلَتْهَا الزِّيَارَةَ وَأَعْلَمَتْهَا أَنَّ قَيْسًا عِنْدَهَا . فَتَسَارَعَتْ إِلَى ذَلِكَ وَأَشْجَاهُ . فَلَمَّا رَأَاهَا

ورأته بكياً حتى كاداً يتلفان ، ثم جعلت تسأله عن خبره وعلمته فيخبرها ، ويسألها
فتخبره . ثم قالت : أُنشدني ما قلت في عطفك ، فأُنشدتها قوله :

أعالج من نفسى بقايا حُشاشية ^(١) * على رمي والماءدات تعود
فإن ذُكرتُ كُنيتُ حِشْتُ لذكرها * كما هَشَّ للشدى الضرور وليدُ
أجيب بلنى من دعائى تَهْلُداً * وبى زفرا تُقبِل وتعود
تُعيد لى روى الحياة وإنى * بنفسى لو عايتنى لأجود
قال : وفى هذه القصيدة يقول :

١٢٩
أ

صوت

أَلَيْتَ أَيَّاماً مَضِينَ تعود * فإن عُدْنَ يوماً إنى لسيّد
سقى دار لى حيث حَلَّتْ وَخِمْتْ * من الأرض مُنْهَلُ الفَاحِ رَعُود
في هذين البيتين لم يربّ خفيفٌ هبيلٌ أول مطلق في مجرى الوسطى ، وقيل : إنه
لنبرها . وتعام هذه القصيدة :

على كل حال إن دَنَّتْ أو تَبَاعَدَتْ * فإن تَكَرَّبَ مِنَّا فَالْدَنُ مَزِيدُ
فلا اليأس يُسَلِّنى ولا القربُ نَافِى * ولبنى مُسَوِّجٌ ما عَكَدَ تَجُود
كَأَنَّ مِنْ لَبْنِي سَلِيمٌ مُسَهَّدٌ * يَطْلُ على أَيْدِي الرِّجَالِ يَمْبِدُ
رَمَتْهُ لَبْنِي فِي الْفُؤَادِ بَسْمَهَا * وَمِنْ لَبْنِي الْفُؤَادُ صَبُودُ
سَلَا كُلُّ ذِي تَجَوُّرٍ عَلِمَتْ مَكَانَهُ * وَقَلْبِي لِلْبَنَى مَا حَيْثُ وَدُودُ
وَقَالِلَةٌ قَدْ مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ * وَلِلنَّفْسِ مَنَى أَنْ تَفِيضَ رَمِيدُ
أَعَالِجُ مِنْ نَفْسِي بِقَايَا حُشَّاشِيَةِ * عَلَى رَمْيِي وَالْمَاءِدَاتِ تَعُودُ

وقال الحرمازي في خبره خاصة : وعاتبته على تزوجه، خلف أنه لم ينظر إليها
منه عليه ولادنا منها، فصنفته . وقال :

صوت

ولقد أردت الصبر عليك فعاقني • عاقني قلبي من هوائك قديم
بقي على حديث الزمان ورثته • وهل جفائك، إنه لكريم
فصرمته وصحمت وهو بدائه • شتات بين مضمح وسقيم
وآرثته زمتا فعاد بحلمه • إن الحب من الحبيب حليم

— لمرتب في هذه الأبيات خفيف ثقيل، وللذاري خفيف رسل من رواية
الحشاشي . ومن الناس من ينسب خفيف الثقيل إليه وخفيف الرمل إليها — قالوا :
فلم يزل يومه معها يحشها ويشكو إليها أعف شكوى وأكرم حديث حتى أسمى؛
فأنصرفت ووعده الرجوع إليه من غد فلم ترجع . وشاع خبره فلم ترسل إليه رسولاً .
فكتب هذه الأبيات في رقعة ودفعها إلى بركة سألها أن توصلها إليها، ورسلا
متوجها إلى معاوية . والأبيات :

صوت

بنفسى من قلبي له النهر ذاكر • ومن هو عني معرض القلب صابر
ومن حبه يزاد عندى جنة • وحبي لديه تحلق المهدي دوائر

— غنيت في هذين البيتين ضنين جارية خاقان بن حامد خفيف رسل — قالوا :
ثم أرحل إلى معاوية، فدخل إلى يزيد فشكا ما به إليه وأتمده؛ ففرق له وقال :
سئل ما شئت، إن شئت أن أكتب إلى زوجها فأحتم عليه أن يطلقها ففعلت .

شكا إلى يزيد
ما به وأتمده
لحقن دمه

١٢٠
٨

- قال : لا أريد ذلك ، ولكن أحب أن أقيم بحيث يحرم من البلاد ، أعرف أخبارها وأضع بذلك من غير أن يتدري . قال : لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه كما وجب أن نمته ، فإثم حيث شئت ، وأخذ طالب أبيه له بأن يُقيم حيث شاء وأحب ولا يعترض عليه أحد ، وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه ، فقدم إلى بلده . وبلغ القزاريين خبره وإسمه بلقي ، فكتبوه في ذلك وعاتبوه . فقال للرسول : قل للفقى (بنى أخا الجارية التى تزوجها) : يا ابنى ما ضررك من نضى ، ولقد أهدتك أنى مشغول عن كل أحد ، وقد جعلت أمر أخذك اليك فأبيض فيه من حلك ما رأيت . فتركهم الفقى عن أن يفرق بينهما ، فكشفت في حباله مدة ثم ماتت .

- ١٠ أخبرنى الحرث بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى سليمان بن جياش السعدي عن أبيه قال :
- أقبلت ذات يوم من الغابة ؛ فلما كنت بالمذاد^(٢) ، إذا ربيع حديث العهد بالسكن ، وإذا رجل مجتمع في جانب ذلك الرج يسكى ويحدث نفسه . فسلمت فلم يرده حل^(٣) . سلماً . فقلت في نفسي : رجل متمسك به فوليت عنه . فصاح بى بعد ساعة :
- وعليك السلام ، هلم هلم إلى يا صاحب السلام ! فأنيته فقال : أما والله لقد فهمت سلامك ولكنى رجل مشتت القلب يعضلنى حتى أحياناً ثم يعود إلى . فقلت : ومن

لله عاشر السدى
ذاهلاً شارد القلب
وانشده من
شعره فيها

- (١) كما في نسخة الأغانى . وفي سائر الأصول : « فى خياله » وهو محرف .
- (٢) الغابة : يريد من المدينة على طريق الشام . (٣) المذاد : موضع بالمدينة حيث سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخفق . وقيل : هو راد بين سلق وشتق المدينة . (راجع معجم ما استعجم للكثير ومعجم البلدان لياقوت ولسان العرب مادة مذ) . (٤) فى نسخة الأغانى : « ملتبس » بدون كلمة « به » . وفى الأصول : « مكتمس به » . وقد أجمدا فى أسلحه على ماورد فى حديث الميتم : « جاء الملك فشق عن قلبه قال خلفت أن يكون قد التمس بى » أى غولفت فى عقل .

أنت ؟ قال : قيس بن ذريح اللّبيّ . قلت : صاحبُ لَبْنَى ؟ قال : صاحبُ لَبْنَى
لعمري وتقبلها . . ثم أرسل عيذه كأنهما مَرَادَتَانِ ؛ فما أَلَسَى حسنَ قوله :

أَبَانَتْ لَبْنَى ولم تقطع المَدَى • بوصلي ولا صُرْمَ نِيَّاس طامع
نهارى نهار الوالِهين صَبَابَةً • وليلي تبسو فيه عَنَى المضاجع
وقد كنتُ قبل اليوم خَلَوًا وإِنَّمَا • تُقَمِّمُ مِنَ المَالِكِينَ المَصَارِع
فلولا رجاء القلب أَن تُسِفَّ النَّوَى • لَمَّا حَسَنَتْ يَنْهَنُ الأَضَالع
لَه وَجَبَتْ أَثَرُ لَبْنَى كَأَنهَا • سَقَاتِي بَرَقَ فِي السَّمَاءِ لَوَائِمِع
أَبَى اللهُ أَن يَلْقَى الرِّشَادَ مُسَيِّمٌ • أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حُمٌّ لَا يَدُ وَأَقْعُ
هَما بَرَجَابِي مُعْصِلَيْنِ كَلَامَهَا • فَوَادُ وَصِينُ جَنْبِ الدَّهْرِ دَامِع

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال ،
وأخبرنا به وكيع عن أبي أيوب المدني ، قال الزبير قال حدثني غنية قالت :
سمعتُ عبد الله بن مسلم بن جندب يُشَدُّ زوجي قولَ قيس بن ذريح :
إذا ذُكِرْتُ لَبْنَى ثَاوَهُ وَأَشْتَكِي • ثَاوَهُ محموم عليه السَّلاَبُ
بَيْتٌ وَيُضْمِي تحت ظِلِّ مَنِيَّةٍ • به رَمَسْتُ تَبَكِّي عليه القَبَائِلُ
قَبِلْتُ لِلْبَنَى صَدْعَ الحُبِّ قَلْبَهُ • وفي الحب شغلٌ للحَيْنِ شَاغِلُ

فصاح زوجي : أَوَّه ! وأحرمه وأسلبه ! ثم أقبل عليّ ابنُ جندب فقال : وَلَقَدْ أَتَشَدُّ
هذا كذا ! قال : فكيف أَتَشَدُّ ؟ قال : لم لا تَنَاوَهُ كما يَنَاوَهُ وَتَشْتَكِي كما يَشْتَكِي !

١٣١
أ

وقال القحطاني : قال ابنُ أبي حَتِيقٍ لقيس يومًا : أَتَشَدُّنِي أَمْ مَاقَلْتَ قِيْلَتِي .
فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

استشهد ابن
أبي حَتِيقٍ أَسْرَرُ
مَا قَالَ فِي لَبْنَى

وإني لأهوى النّوم في غير حينه • لعلّ لقاء في المنام يكون
 تُحدّثني الأحلامُ أني أراكم • فبالت أحلام المنام بعين
 شهدت بأنّي لم أكل من مودة • وأنّي بكم لو تعلّمين حنين
 وإن نواذى لألين الى هوى • سواك وإن قالوا بلى سيلين
 فقال له ابن أبي عمير : لقلّ ما رُضيتَ به منها يا قيس . قال : ذلك جهْدُ القُلّ .
 غنى في البيتين الأوّلين قفا النّجار فأنّى ثقيل بالوسطى من حبش .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب لنفسه بن
 فريح وكان يستحسن هذه الأبيات من شعره :
 أنشد ثعلب من
 شعره وكانت
 يسمعه

سقى طلل النار الى أمّ بها • حيّا ثم وبلى صيف^(١) وربيع
 مضى زمن والناس يستشفون بي • فهل لي الى ثبتي الفداة شفيح
 ساعيرم لثني جبلك اليوم مجلّا • وإن كان صرم الحبل منك يروع
 وسوف أسلّ النفس منك كما سلا • عن البلد النائي البعيد تريح^(٢)
 وإن مسنى للضرّ منك كآبة • وإن نال جسمى للفراق خُشوع
 يقولون صبّ بالساء موكل • وما ذاك من فعل الرجال بديع
 يئمتُ على ما كان مني ندامة • كما ندم المغبون حين يبيع
 فقدتُك من قيس شجاع ألم أكن • نيتك عن هذا وأنت جميع
 فقزيت لي غير القريب وأشرقت • هناك شأيا ما لم تطلوع
 الى الله أشكو نيّة شقت العصا • هي اليوم فتى وهي أميس جميع
 فبا تحريات الدار حيث تمحلوا • بذى سيلم لا جادكن ربيع

(١) في ب ، ص : « صيف » بالياء الموحدة . (٢) نزع : غريب .
 (٣) كذا في ج : « وفي سائر الأصول : « كيف » .

صوت

فلو لم يَجْنِي الطاعنون لِمَا جَنَى * حَمَامٌ وَرُقَى فِي الدَّيَارِ وَفُجِعَ^(١)
تَدَاعَيْنِ لَأَسْتَبْكَيْنِ مَنْ كَانَ ذَاهُوًى * نَسَائِحٌ لَمْ تَقْطُرْ لَنْ دُمُوعٍ
— غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ابْنُ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلَ عَنِ الْهَشَامِيِّ —

صوت

إِذَا أَمَرْتَنِي الْمَازِلَاتُ بِهَجْرِهِ * ابْتُكِدْتُ عَمَّا يَحْلَنُ صَدِيقُ
وَكَيْفَ أُطِيعُ الْعَاذِلَاتِ وَذِكْرُهَا * يُورِقُنِي وَالْعَاذِلَاتُ هُجُوعُ
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمُ ثَانِي تَقِيلُ بِالنَّبَصْرِ مِنْ عَمْرٍو .

قصائد ذات
السائب الخزوي
في شمره
على سيرة

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : ١٠

أَنْشَدْتُ أَبَا السَّائِبِ الْخَزَّوِيَّ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

صوت

أَحْبَبْتُ أَمْسَاقًا مِنَ الْحَبِّ لَمْ أَجِدْ * لَهَا مَثَلًا فِي سَائِرِ النَّاسِ يُوصَفُ
فَهْنٌ حُبٌّ مُهَيَّبٌ وَرَحْمَةٌ * بِمَعْرِفَتِي مِنْهُ بِمَا يَتَكَلَّفُ
وَمِنْهُنَّ إِلَّا يَمُرُّشُ الدَّهْرُ ذِكْرُهَا * عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا كَادَتِ الْفُضْ فَتَنْتَفُ
وَحُبٌّ بَدَأَ بِالْجِلْمِ وَاللَّوْنِ ظَاهِرٌ * وَحُبٌّ لَدَى نَفْسِي مِنَ الرُّوحِ الْطَفُ
قَالَ أَبُو السَّائِبِ : لَا جَرَمَ وَاهٍ لَأَخْلِصَنَّ لَهُ الصَّفَاءَ وَلَا غَضَبَنَ لِفُضْبِهِ وَلَا رَضِيَنَ
لِرِضَاهُ . غَنَى فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ عَنِ الْهَشَامِيِّ وَبَنَدَلُ .

١٣٢
٨

(١) يقال : وقع الطير على جمر أو أرض ، إذا نزلت ، فهو وقع ووقع .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب المخزومي أنه أخبره أنه كان مع عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير في سقيفة دار كثير، إذ مرّ بمنازة، فقال لي: يا أبا السائب، جارك ابن كَلْدَة، ألا تقوم بنا فنصلّي عليه! قال: قلت: بلى والله فديتكم! فقمنا حتى إذا كنا عند دار أويس إذ ذكرت أن جدّه كان تروّج بُنَيّ وتزل بها المدينة، فرجعت فطرحْتُ نفسي في السقيفة وقلت: لا يراى الله أصلّي عليه. فرجع الكثيري فقال: أكنت جُنُبًا؟ قلت: لا والله. قال: فعل غير وُضوء؟ قلت: لا والله. قال: فمالك؟ قلت: ذكرت أن جدّه كان تروّج بُنَيّ وفرّق بينها وبين قيس بن ذريح لما ظنّ بها من بلادها، فلما كنت لأصلّي عليه.

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال أخبرنا الخليل بن سعيد قال: مررت بسوق الطير، فإذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا، فأطلعت فإذا أبو السائب المخزومي قائم على غراب يُباع وقد أخذ بطرف رذائه وهو يقول للغراب: يقول لك قيس بن ذريح:

ألا يا غراب البين قد طرّرت بالذي * أحاذر من بُنَيّ فهل أنت واقع
لَمْ تلتق! ويضربه برذائه والغراب يصيح. قال: فقال قائل له: أصلحك الله يا أبا السائب! ليس هذا ذاك الغراب. فقال: قد علمت، ولكن أخذ البريء حتى يقع الجري^(١).

وقال الحرّمازي في خبره: لما بلغ بُنَيّ قول قيس:

ألا يا غراب البين قد طرّرت بالذي * أحاذر من بُنَيّ فهل أنت واقع

(١) في ج: «الظف»، وتختلف: المريب.

أنت لبني ألا ترى
غرابا إلا فقهه
لبنت قائله من
قصيدة، وذكر
الخطاب فيها

آلت ألا ترى غراباً إلا قفته؛ فكانت كلما رآته أوراثة خادم لها أو جارة آبيع من
هو معه وذبحته .

وهذه القصيدة المبيّة أيضاً من جيد شعر قيس . والمختار منها قوله :

أبكي على لُبِّي وأنت ترصكتي * وكنت كأت حظه وهو ظالم
فيا قلبُ صبراً وأتراًفاً لما ترى * ^(١)ويا حبها قسّ بالذي أنت واقع
ويا قلبُ خبرني إذا شعلت النوى * بلُبِّي وبانت منك ما أنت صانع
أنصبر للبين الميث مع الجوى * أم أنت أمرؤ ناسي الحياء لمنازع
كأنك يدع لم تر الناس قبلاً * ولم يطلعك الدهر ^(٢)فيمن يطالع
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * أحاذر من لُبِّي فهل أنت واقع
فليس مجبّ دائماً لحبيسه * ولا ثقة إلا له الدهر فاجع
كأنّ بلاد الله مالم تكن بها * وإن كان فيها الناس قفر ^(٣)بلايع
لما أنت إذ بانت لبُيّي بهاجع * إذا ما اطمأنت بالتيام المضاجع

صوت

أقضى نهارى بالحديث وباللُحْي * ويجمنى والممّ بالليل جامع
نهارى نهار الناس حتى إذا دجا * ^(٤)لي الليل هزنى إليك المضاجع
لقد رحت في القلب منك مودة * كما رحت في راحتين الأصابع

- (١) كذا في الأمانى (٢ ص ٣١٥ ولسان العرب مادة عرف) . واعترف فلا صبر .
وفي الأصول : « واعترافاً بجهنم » . (٢) كذا في تجميع الألفاظ والأمانى . وفي الأصول :
« الخفاء » وهو تخريف . (٣) البعد : الضم من الرجال ، وهو الذي لم يجرب الأمد .
(٤) كذا في الأمانى . وفي الأصول : « دنياً » . (٥) كذا في الأمانى . وفي الأصول :
« وحش بلايع » . (٦) في الأصول : « دها » .

- أَحَالَ عَلَى الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَدَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ عَلَى الْفُجَاجِ
 إِلَّا إِنَّمَا أَبَى لِيَا هُوَ وَاقِعٌ • فَهَلْ بَرَزَ مِنْ وَشِكَ ذَلِكَ نَافِعٌ
 وَقَدْ كُنْتُ أَبَى وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً • بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعٌ
 وَأَهْمَرَكُمْ جَهْرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ • عَلَى كِبْدَى مِنْهُ كُلُّكُمْ صَوَادِعٌ
 وَأَعِيدَ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا أُرِيدُهَا • لِتَرْجِعَنِي يَوْمًا إِلَيْكَ الرَّوَاجِعُ
 وَأَتَسَفَّى مِنْ هِمْرَانِكُمْ وَتَرْوَعُنِي • عَاقِفَةُ وَشِكَ الْبَيْنِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ
 فَمَا كُفُّ مَا مَتَكَ فَضْكَ خَالِيًا • تَلْقَى وَلَا كُلَّ الْمَسْوَى أَنْتَ تَابِعٌ
 لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَلَبِثِي حَبِيبُهُ • مِنَ النَّاسِ مَا أَخْثِرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
 فَتِلْكَ لَبِثِي قَدْ تَرَانِي مَزَارُهَا • وَتِلْكَ تَسَوَّاهَا غُرْبَةً مَا تُطَاوِعُ^(١)
 ١٠ وَلَيْسَ لِأَمْرِ حُلُولِ اللَّهِ جَمْعُهُ • مُشْتٌ وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ
 فَلَا تَبْخِكِينَ فِي إِثْرِ لَبِثِي نَدَامَةً • وَقَدْ تَزَعَّتْهَا مِنْ يَدَيْكَ النِّوَازِعُ

- غنى الفريض في الثالث والرابع والأول والعشرين وهو "لعمرى لمن أَمْسَى وَلَبِثِي حَبِيبُهُ" نقلاً أولاً بالبابة في مجرى الوسطى عن إصحاق . وغنى إبراهيم الموصلي في العاشر وهو : "أَقْفَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَالْمُنَى" والحادي عشر والثاني عشر
 ١٠ رَمَلًا بالوسطى عن عمرو . وقد قيل : إن ثلاثة أبيات من هذه وهي : "أَقْفَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَالْمُنَى" [والبيتان اللذان بعده] لأَبِي النُّعْمَانِ الْخَلْتَمِيِّ ؛ وهو الصحيح ؛ وإنما أدخلها الناس في هذه الأبيات لتشابهها .

(١) كذا في الأمال . وفي الأصول : «شؤون» . (٢) رواية الأمال :

إِلَّا أَنَا لَبِثِي قَدْ تَرَانِي مَزَارُهَا • وَلَبِثِي فَمَ مَا يَزَالُ يَشَاوِعُ

(٣) زيادة يتضمنها السياق . (رابع الأغاني ج ١ ص ١٥٤ طبع بلاق) .

صبر قیس فلیس
وعمل ما قال زعمین
أو مترجین

وقد اختلف فی آخر أمر قیس ولئی ؛ فذكر اکثر الرواة أنهما ماتا علی
انفراقهما ، فمنهم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فماتت أسفاً علیہ . ومنهم
من قال : بل ماتت قبله ومات بعدها أسفاً علیها ، ومن ذكر ذلك الیوسنی عن
علی بن صالح صاحب المعلی ؛ قال قال لی أبو عمرو المدنی :

ماتت لئی ، فخرج قیس ومعه جماعة من أهله فوقف علی قبرها فقال :
ماتت لئی فموتها مَوْرٌ • هل تنفخن حَصْرُی علی القوتِ
وسوف أبکی بکاءٍ مَحْکَبٍ • قضی حیاةٌ وَجَدًا علی میت

ثم آتت علی القبر یبکی حتی انغمی علیہ ؛ فرفعه أهله إلی منزله وهو لا یعقل ، فلم
یزل طبلًا لا یُمِیق ولا یجیب مکلمًا ثلاثًا حتی مات فدفن إلی جنبها .

۱۳۴
۸

- ۱۰ وذكر القحذین وابن عائشة وخالد بن جمل أن ابن عتیق صار إلی الحسن
والحسين ابْنِ علی بن ابی طالب وعبد الله بن جعفر رضی الله عنهم وجماعة
من فَرِش ، فقال لهم : إن لی حاجة إلی رجل أخشى أن یردنی فیها ، وإنی
أستعین بجاهکم وأموالکم فیها علیہ . قالوا : ذلک لک مُبْتَذَلٌ مِنَّا . فاجتمعوا
لیومٍ وعدهم فیہ ، فعزى بهم إلی زوج لئی . فلما رآهم أعظم مصیرهم إلیہ
وأکبره . فقالوا : لقد جئتک بأجمعنا فی حاجة لابن ابی عتیق . قال : هی مقضية
کائنة ما كانت . قال ابن ابی عتیق : قد قضیتها کائنة ما كانت من ملک أو مال
أو أهل ؟ قال نعم . قال : تهب لهم ولی لئی زوجتک وتطلقها . قال : فإنی
أشہدکم أنها طالق ثلاثا . فاستحيا القوم وأعتذروا وقالوا : والله ما عرفنا حاجتہ ،
ولو علمنا أنها هذه ما سألناک لإياها . وقال ابن عائشة : فعرضه الحسن من ذلک
مائة ألف درهم وحملها ابن ابی عتیق إلیہ . فلم یزل عنده حتی آفقت یدئها .

فسأل القوم أباهما فزوجها قيساً ، فلم تزل معه حتى ماتا . قالوا : فقال قيس
يهدح ابن أبي عتيق :

جزى الرحمن أفضل ما ليمازى • على الإحسان خيراً من صديق

فقد جرت إخواني جميعاً • لما أقيت كآبن أبي عتيق

سعى في جمع ثملي بعد صدع • ورأيت جئت فيه عن الطريق

وأطفأ لوعة كانت بقلبي • أغصنتني حرارتها برين

قال : فقال له ابن أبي عتيق : يا حبيبي أليسك من هذا المديح ، فما يسمعه
أحد ألا ظننى قوادا . معنى الحديث .

ومن مدن معبد وهو الذي أوله :

صوت من مدن
مهدى شرعة

• بادار حيلة بالحواء تكلمى •

١٠

وقد جُبع معه سائر ما ينشئ فيه من القصيدة .

منها :

صوت

هل غادر الشعراء من متردم • أم هل عرفت النار بعد يوم

١٥

يا دار حيلة بالحواء تكلمى • ويعبى صباها دار حيلة وأسلمى

وتحمل حيلة بالحواء وأهلتنا • بالحزن فالصمان فالمتسلم

كيف القرار وقد ترعى أهلها • بسننيتين وأهلتنا بالقيسم

حيث من ظلل تقدم عهد • أقوى وأقصر بعد ثم الميسم

(١) ويروى : « أم هل عرفت الريح » وهي الرواية التي كتب عليها المؤلف . (٢) الصان :

٢٠

نوض ، ويقال : هو جبل . وقال أبو جعفر : الجواء مجده ، والحزن لى يروج ، والصان لى نعيم .

والخطم : مكان . (انظر شرح القصائد المشتركة لبرزى) . (٣) في المخطات : « كيف المزمار » .

ولقد نزلت فلا تنفني غيره • متى بمزلة الحب المسكر
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدبر • للحرب دائرة على أجنح خنق
الشامخ عريض ولم أشتمهما • والناذرين إذا لم ألقهما دمي
ولقد شقي نفسي وأبرا سقمها • قيل الفوارس وبك عترة فاقدم
ما زلت أرمهم بغرة نخري • ولبيته حتى تسربل بالدم
هلا سألت الخليل بأية مالك • إن كنت جاعلة بما لم تعلمي
يُحبريك من شيد الوقعة أني • أغشى الوغى وأعف عند المغم
يدعون عترة والرماح كأنها • أشطان بئر في لبان الأدم
فشككت بالرخ الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا بحرم
فاذا شربت فاني مستهلك • مالي، وعرضي وانصر لم يكلم
وإذا صحت لما أقصر من ندي • وكما علمت شمائل ومكرمي

الشعر لعترة بن شداد العبسي، وقد تقدمت أخباره ونسبه • وغنى في البيت
الأول، حل ما ذكره ابن المكي، إصحاقي خفيف تقيل أول بالوسطى، وما وجدت
هذا في رواية غيره • وغنى مبدئ في البيت الثاني والثالث خفيف تقيل أول بإطلاق
الوتر في مجرى الوسطى عن إصحاقي، وهو الصوت الممدود في مبدئ • وغنى
سَلَام السَّال في الساج والثامن والثالث والعاشر رملاً بالسَّابغة في مجرى البصر،
ووجدت في بعض النسخ أن له أيضاً في الساج وحده ثاني تهليل أيضاً، وذكر
حمرون بأنه أن هذا التهليل الثاني بالوسطى لمبد وواقفه يونس، وذكر ابن المكي
أن هذا التهليل الثاني للهدل، وذكر غيره أنه لابن مخزوم • وذكر أحمد بن ميمد
أق في الساج تهليل أول للهدل، وواقفه حبش • وذكر حبش أن في الثاني لمبد
تهليل أول، وأن لابن سرج فيه رملاً آخر غير رمل ابن السَّال، وأن لابن مسجع

- أيضا فيه خفيف تهليل بالوسطى . وفي كتاب أبي النيس : له في الثالث لحن .
وفي كتاب أبي أيوب اللديني : لأبن جامع في هذه الأبيات لحن . ولبعد في الحادي
عشر والثاني عشر والخامس عشر والسادس عشر خفيف تهليل أول مطلق
في مجرى الوسطى عن إصصاق أيضا . ولعلويه في السادس والرابع ثاني تهليل ، وله
أيضا في الرابع عشر والثالث عشر رمل . وفي كتاب هارون بن الزيات لمعد آل
في الخامس تهليل أول ، وقد نسب التهليل الثاني المختلف فيه لأبن محرز .
وفي كتاب هارون : لأحمد النضبي في الرابع والخامس لحن .

- ” هل غادر الشعراء ” البيت ، يدفع أكثر الرواة أن يكون لعنترة ، ومن
يدفعه الأصمعي وآبن الأضرابي . وأقل القصيدة عندهما ” إدار مبله ” . فذكر
أبو عمرو النخعي أنه لم يكن يرويه حتى سمع أبا يزأرم المكي يرويه له .
قوله : ” هل غادر الشعراء من مرقم ” يقول : هل تركوا شيئا ينظروا فيه
لم ينظروا فيه ؟ . والمترم : المتعطف ، وهو مصدر . يقول : هل تركوا شيئا يترد
عليه أي يتعطف ، ويقال : تردت الناقة على ولدها إذا تعطفت عليه ، ونوب
مرم ومردم وإذا سدت نحره بالرقاع . والرزع : المنزل ، سمي ربعا لأرتباعهم
فيه ، والربيعة : الصخرة . حكى أبو نصر أنه يقول : هل ترك الشعراء من ترق
لم يرقوه وقتي لم يرقوه ! وهو أشبه بقوله من مرقم . وقال غيره : يعني بقوله
من مرقم البناء وهو الرم ، أي لم يتركوا بناء إلا بنوه ، قال الله عز وجل :
﴿ أَجْعَلْ يَتِيمَ يَتِيمًا وَبَيْنَهُمْ رَمًا ﴾ يعني بناء ، وردم ثلاث حاطة أي بناء .
والجواء : بلد بينه ، والجواء أيضا : جمع جواء وهو البطن الواسع من الأرض .
يعني صباحا ، وأنيمي صباحا : تحية . رزع أهلها : نزلوا في الربيع .
وعنزيين : أكمة سوداء بين البصرة ومكة . والنيلم : موضع . والطلل : ما كان

له شخص من الدار مثل أُنْبِيَّة^(١) أو وَيْد أو وَيْء ؛ ويقول العرب : حيا الله طَلَّكَ ،
 أى شخصك . وأبنا حَمَظَم : حُصَيْن وَهَرِم المُرَّيَان . وثمرة نحره : موضع لَبته .
 واللبان : تجسرى لَبيه من صدره وهو الصدر نفسه . وروى « بُرة وجهه » .
 وقَسْريل ، أى صار له يَسْرال من الدم . وقوله : « هَلَا سالت الخليل » يريد فرسان
 الخليل ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ . والوقعة : الوقعة ، والوَيْء
 والوَيْء : أصوات الناس وجَلَبُهم في الحرب ؛ وقال الشاعر :

وليل كَسَّاج الحَيْرِي أدْرَعْتُهُ • كَأَنَّ وَغَى حَافَاتِهِ لَفَطَ السُّجَمِ^(٢)

والأشطان : الجبال ، واحدها شَطَن . شبه اختلاف الرِّيح في صدر فرسه
 بالأشطان . وَشَكَّكَتُ بالريح : نظمت . وقال أبو عمرو : يعنى بَيَّابه قلبه .
 والعِرْض : موضع المدح والذَّم من الرجل ؛ يقال : طِيبَ العِرْضُ أى طِيبَ
 رِجْلُ الجِسم . والكَلُوم : الجراح . والوافر : التام . وشمالى : أخلاقى ، واحدها
 شِمَال . يقال : فلان حُلُو الشَّمال والنَّعَات والغُرَّاثب والفرائز .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السُّكْرِي قال قال
 أبو عمرو الشَّيْبَانِي :

قال عترة هذه القصيدة لأن رجلاً من بني عَنَس سابه فذكر سواده وسواد أمه
 وإخوته وغيره ذلك . فقال عترة : والله إن الناس لَيَقْرَأُونَ بالطُعْمَةِ ، فوافقه
 ما حضرت مَرِيْقَدَ الناس أنت ولا أبوك ولا جدك قط . وإذ الناس لَيُدْعُونَ
 في الفزع لما رأيتك في خيل قط ، ولا كنت في أول النساء . وإن اللّهُس (يعنى
 الاختلاط) لَيَكُونُ بيننا فما حضرت أنت ولا أعدُّ من أهل بيتك خِلْطَةً فَيَصِلُ قط ،

(١) الأُنْبِيَّة : الحَيْر توضع عليه القدر .

(٢) يَرَاهُونَ : يتألفون .

(٣) السَّاج : الطيلسان الأسود .

عترة يقول سواده
 لأن رجلاً سبه
 وجهه سواده

وكنْتَ قَعْمًا بَقَرَقَرَةً^(١) . ولو كنْتُ في مَرَبَّتِكَ ومَفَرِّمِكَ الذى أنت فيه ثم ما جَدْتُكَ
 لمَجْدَتِكَ ، أو طاولْتُكَ لَطَلْتُكَ . ولو سألت أُمَّكَ وأباك عن هذا لأخبراك بصحته .
 وأنى لأحْضِرُ الوَعَى ، وأوقِ المَغَمَّ ، وأعِفْ عن المسأَلَةِ ، وأجود بما ملكْتُ ،
 وأفصل الخُطَّةَ الصَّعْماءَ^(٢) . فقال له الآخر : أنا أشعرُ منك . فقال : ستعلم ! . وكان
 عنتة لا يقول من الشعر إلا البيتَ أو البيتين في الحرب فقال هذه القصيدة .
 ويرْضون أنها أول قصيدة قالها . وكانت العرب تسميها المُنْهَبَةِ .

بقعة مدن معبد نسبة الأصوات التي جُمِلَتْ مكان بعض هذه الأصوات في مدن معبد، وهن :

صوت

صوت من مدح
 في شعر كثير مرثية

نَقَطْعُ من ظَلَامَةِ الوَصْلِ أَجْمَعُ * أَخْبِئاً على أَنْتَ لم يكن يَنْقَطَعُ
 وأصبحت قد وَدَعْتَ ظَلَامَةَ الِى * تَضُرُّ وما حَكَات مع الضَّرِّ تَفْعُ
 الشعر لكثير . وإفناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو ويونس .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان
 ابن عياش السعدي قال قال السائب راوية كثير ، وأخبرني إسماعيل بن يونس
 قال حدثنا عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال حدثني سائب
 راوية كثير قال :

١٣٧
 ٨

كنتُ مع عُكَيْرٍ عند ظَلَامَةِ فافنا أياما . فلما أردنا الانصراف حدثت له
 في عِلَاقَةِ سَوَاطِلِهِ عَقْدًا وقالت : احفظها . ثم انصرفنا لمرثية على ماء لبني شُمرة ،

(١) ويقال أيضا قطع فرقة . وهو مثل يضرب لضعف التذليل الذي لا يمنع على من يرضيه . والفتح :
 هجين للكافة ، وهو أبيض ضخم سريع الفساد قليل الصبر عن الحيا لا يمنع على من اجتهاد ، وقيل : لأنه يذاس
 دائما بالأرجل ، وقيل : لأنه لا أصل له ولا أخصان . والفرقة والفرق : الأرض المستوية السهلة .
 (انظر ما يورث فيه في الحذف والمخاطف إليه) . (٢) الصماء : الحاذقة .

فقال : إن في هذه الأخية جاريةً طريفةً ذات جمال ، فهل لك أن تستبرزها ؟
 فقلت : ذاك إليك . قال : فلنأ اليهم فخرجتُ إلينا جاريته فأخرجتها إلينا ، فإذا
 هي عذرةٌ ، بغلس معها يهادتها ، وطرح سوطه بينه وبينها إلى أن ظبته عيانه .
 وأقبلت عذرة على تلك القعدة تحلها واحدة واحدة . فلما استيقظ أنصرفنا . فنظر
 إلى علاقة سوطه فقال : أحلتها ؟ قلت : نعم ! فلا وصلها الله ! وإله إنك لمجنون .
 قال : فسكت عني طويلاً ثم رفع السوط فضرب به واسطة رجليه وأنشد يقول :
 تقطع من ظلالة الوصل أجمع * أخيراً على أن لم يكن يتقطع
 وأصبحت قد ودمت ظلالة إلى * تقصّر وما كانت مع الضر تنفع
 وقد سد من أبواب ظلالة التي * لنا خلف للنفس منها ومقنع
 ثم وصل عذرة بعد ذلك وقطع ظلالة .

ومنها :

وهو الذي أقره : « تَحْصَانَةُ قُلُوبٍ مُوَحَّشَةٍ » .

صوت

صوت من مدنه
 في شعر الحارث
 ابن خالد

أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةِ الْحَزْمِ * فَالْقَمْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَلْمُ^(١)
 بِغَسُوبِ أَثِيرَةٍ لَمَعْلَمِهَا * فَالْقَمْرَتَانِ فَاحْوَى حَسْمُ^(٢)
 وَبِمَا أَرَى شَخْصًا بِهِ حَسًا * فِي الْقِسْمِ إِذْ حِينَكُمْ لَمَّ^(٣)
 إِذْ وَدَّهَا صَائِفٍ وَرَوَيْتَهَا * أُمْنِيَّةً وَكَلَامُهَا غُمُّ

(١) أقوى : خلا . والحزم : موضع أمام غلم الجبول . والدمرة : مهبل من مآهل طريق مكة

وميزل من مازغا . (٢) أثيرة : عدة جبال بمكة ، واحدة تير . والقمرتان : موضع . وحسم :

موضع قرب مكة فيه قبر ابن مريج الغني .

لَقَاءٌ مَمْلُوءٌ مَخْلُوعًا • عَجَزَاهُ لَيْسَ لَعْنَتُهَا سَحْمٌ
نَمَصَانَةٌ قَلِيْقٌ مَوْصُهَا • رُوْدُ الثَّيَابِ عَلَاهَا عَظْمٌ
وَكَاثٌ غَالِيَةٌ تُبَاشِرُهَا • نَحْتُ الثَّيَابِ إِذَا جِئْنَا النَّجْمُ
أَعْلَمُ إِنِّ مَصَابِكُمْ رَجَلًا • أَعْدَى السِّلَاحِ نَحْمَةُ عَظْمٌ
أَقْصِيئِهِ وَارَادَ يَلْتَمِعْكُمْ • قَلْبِيْنِهِ إِذْ جَانِكَ السَّلْمُ

عروضه من الكامل . الشعر لخارث بن خالد الخزرجي . والفناء لمعبد ، ولحنه من
القدر الأوسط من التثنية الأول بالانصراف في مجرى البصر . قال : ولحن معبد :
• نَمَصَانَةٌ قَلِيْقٌ مَوْصُهَا •

وأول لحن مالك :

• أَلْهَى مِنْ آلٍ عُلِيْمَةُ الْحَزْمِ •

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : «مهفا» . وقاء : خبطة القطنين مكتنزة .

(٢) الغالية : ضرب من الطيب . صفا النجم : مال للغروب .

(٣) الله : « وأول لحن معبد » . (٤) بلاسط أنه لم يقدم لمالك لحن في هذا الشعر .

ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره في هذا الشعر

الحارث بن خالد بن العباس بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
عزوم ، وقد تقدم ذكره وأخبره في كتاب المائة المختارة في بعض الأغاني
المختارة التي شعرها له وهو :

• إله أمرأ تتناده ذكراً •

تزوج حيدة بنت
النعمان بن بشير ثم
طلقها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

بلغني أن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة — ويقال : بل
خالد بن المهاجرين خالد بن الوليد بن المغيرة — كان تزوج حيدة بنت النعمان بن بشير
بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان . فقالت فيه :

نكحت المديني إذ جاني • فيألك من نكصية ظاوية

• صكهول دمشق وشبائها • أحب البنا من الجاليس

صنائ لم كصنان التبو • من أعياء على المسك والغالية

فقال الحارث يبيها :

صوت

أسنا ضوء نار صخرة بالقف • مرة أصبحت أم ستأضوء بريق

قاطعات الجحون أنشئ إلى قل • جي من سالكات دوير دمشق

يتضو من لوتضئ بالمس • يك صنائاً كأنه ريع صريق

غناه مالك بن أبي السمع خفيف جميل أول بالسبابة في مجرى البصر من رواية

إسحاق . وفيه لابن محرز لحن من رواية عمرو بن بانه ثعلب أول بالوسطى .

(١) المرق (بالفتح) : صوف البعاف والمرضى وهو مرق ، أو هو الجند المتن .

(٢) في ج : « لأن مسح » .

رجعت الرواية إلى خبر الحارث

قال : وطلقها الحارث ، فخلّف عليها رَوْحَ بنَ زَيْنَاع . قال : وكان الحارث
خطب أُمَّةً لِمَالِك بن عبد الله بن خالد بن أُسَيْد ، وخطبها عبد الله بن مُطِيع .
فترجّحها عبد الله ثم طلقها أو مات عنها ، فترجّحها الحارث بن خالد بعد ذلك وقال
فيها قبل أن يترجّح :

أَقْوَى مِنْ آلِ طَلِيمةَ الْحَزْمُ • فَالْقَمَرَاتِ فَاَوْحَشَ الْخَطْمُ
الْأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْفَنَاءُ .

قال وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عَوْنَة بهذا الخبر فذكر مثله ، ولم يذكر أن الحارث هو
المرجّحها ، وفسر قولها :

• أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْحَالِيَةِ •

وقال : البالية أهل الجواز ، كان أهل الشام يسمّونهم بذلك لأنهم كانوا يجلّون
عن بلادهم إلى الشام . وقال في الحديث : فبلغ عبد الملك قولها فقال : لولا أنها
قدّمت الكهول على الشبان لما قبلتها .

قال عَوْنَة : وكانت حُصَيْدَة أختٌ يقال لها عمرة ، وكانت تحت المختار بن
أبي عُبَيْد التَّقِيّ ، فأخذها مُصَمَّب بعد قتله المختار وأخذ أحرأته الأخرى وهي بنت
سَمُرَة بن جُنْدَب ، فأمرهما بالبراءة من المختار . أمّا بنت سَمُرَة فبرئت منه ، وأبَتْ^{١٥}
ذلك عمرة . فكتب به مُصَمَّب إلى أخيه عبد الله . فكتب إليه : إن أبْتَ أن تبرأ
منه فأقتلها . فأبَتْ فحفر لها حفيرة وأقيمت فيها قُتلت . فقال عمر بن أبي ربيعة
في ذلك :

قتل مصعب أختها
عمرة بعد قتل
زوجه المختار

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الصَّائِبِ عِنْدِي • قَتَلَ بَيْضَةَ حُرَّةٍ عَطُولِ^(١)
قُتِلَتْ حُرَّةٌ عَمِلَ غَيْرُ حُرْمٍ • إِنَّ فِي دَرَاهِمِهَا مِنْ قَبْلِ
كُنْجَبِ الْقَتْلِ وَالْقَتْلُ عَلَيْنَا • وَهَلِ الْغَايَاتِ جَسْرُ الدُّبُولِ

رجع الحديث إلى رواية عمر بن شبة

قال أبو زيد وحديثي آبن عائشة عن أبيه بهذا الخبر وهو، وزاد فيه أن
الحارث لما تزوجها قالت فيه :

نَكَحْتُ الْمَذْبُوحَ إِذْ جَاءَنِي • لِيَاكَ مِنْ نَكْحَةٍ ظُلُمَةٍ

وذكر الأبيات المتقدمة . وقال عمر بن شبة فيه : وتزوجها رَوْحُ بْنُ زَيْنَبٍ ،
فَنظَرَ إِلَيْهَا يَوْمًا تَنْتَظِرُ إِلَى قَوْمِهِ جُلْدًا ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَلَامَهَا . فَقَالَتْ : وَهَلِ
أَرَى إِلَّا جُلْدًا ! فَوَالله مَا أَحَبُّ الْحَلَالَ مِنْهُمْ لَكَيْفَ بِالْحَرَامِ ! . وَقَالَتْ تَهْجُوهُ :
بِكِ الْخُرْمُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرُ جِلْدِهِ • وَتَحْتُ عَجِيْبًا مِنْ جُلْدِ الْمَقَارِفِ
وَقَالَ النَّبَاُ فَدَكْتُ حِينَ لِبَاسِكُمْ • وَأَكْبِي كُرْبِيَّةً وَقَطَائِفَ

فَقَالَ رَوْحُ :

إِنْ تَبَيْكُ مَا تَبَيْكَ مِنْ يُبَيْهَا • وَإِنْ تَهْوَكُمْ تَهْوِ اللَّثَامَ الْمَقَارِفَ^(٢)

وَقَالَ رَوْحُ :

أَتَيْتُ عَلَى بَمَا حَلَبَتْ غُلَاقِي • مَثْنٍ عَلَيْكَ لِبَسَ حَشْوِ الْمُنْطَقِ^(٣)

فَقَالَتْ :

أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِأَنْ بَاهَكَ حَسْبِي • وَبِأَنْ أَصْلَكَ فِي جُلْدِ الْمَلْصَقِ

(١) الطويل : المرأة الغنية الجليّة الخطة الطويلة البسقة .

(٢) المقاريف : الأثقال . ويزيد : « وما صانها إلا الخيام المقاريف » . (٣) اللثام :
ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم ، ونحوه يصف به المدح . (٤) الحشو والطنان (رزان
منه وخباب) : شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تعلق به . وفي حديث أم اسماعيل : أول ما اتخذ النساء الحشوق .

فقال رَوْح :

أَنْتِ عَلَى بَمَا عَلِمْتِ فَأَنْتِ • مَتْنٍ عَلَيْكِ بِمَثَلِ رِيحِ الْجَوَّارِبِ

فصالت :

فَنَسَاؤُنَا شَرُّ النَّسَاءِ عَلَيْكُمْ • أَسَوْنَا وَاتَيْنُ مِنْ سُلَاحِ الثَّغْلِبِ

وقالت :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ • سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَقَلُّ
فَإِنْ تُبَحِّثْ مُهْرًا كَرِيمًا فَالْخَوْرَى • وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ^(١) فَمَا أَتَجَبُّ الْفَحْلُ

فقال رَوْح :

لَمَّا بَلَ مُهْرٍ رَائِعٍ عَرَضْتُ لَهُ • أَتَانُ فَبَالَتْ عِنْدَ مَجْمَلَةِ الْبَنْلِ

إِذَا هُوَ وَلَّى جَانِبًا رِيحَتْ لَهُ • كَمَا رَجَحْتُ قَرَأَةً^(٢) فِي دَمِيسٍ سَهْلٍ

وقالت حميرة لأخيها أَبَانُ بْنُ النُّعْمَانِ :

أَطَّلَ اللَّهُ شَاوَكَ مِنْ غُلَامٍ • مَتْنٍ كَانَتْ مَتَانِيْنَا جُدَامُ

أَرَضَى بِالْأَبْكَارِ وَالذَّنَابِي • وَقَدْ تَنَا يَحْرُبُنَا السَّامُ

وقال آبن عمِّ لروح :

رَفِضَى الْأَشْيَاحِ بِالْفَيْطُونِ لَحْلًا • وَتَرْغَبَ لِمَحَاقَةِ عَنْ جُسْدَامِ

(١) القرقف : الذى أمه مربية وأبوه ليس كذلك ، ضد المعينين والمقرف أيضا : القتل ، وعلية وجه هذا البيت . (٢) المجلعة : لدى الحافر كالشفة للإنسان . (٣) ريحنت : استرخت . (٤) القمراء : البيضاء . (٥) سَتَقَى فِيهِ رَوَايَةُ أُتْرَى (ج ١٤ ص ١٢٩ طبع بلاق) : « أَضَلَّ اللَّهُ حَلِكَ مِنْ غِلَامٍ » . (٦) فى الأصول هنا : « بِاقْوَامِشٍ وَالذَّنَابِي » . والتصويب من الموضع المذكور . (٧) كَذَا فِي نَسْخَةِ الشَّعْبِطِيِّ مَصْحُوحَةً بِقَلْبِهِ . وَالْفَيْطُونُ (بِكسر التاء وسكون الطاء) : رجل من اليهود سبي فاجر كانت اليهود تدن له إلى أن كانت لا تترجى امرأته منهم حتى تدخل طيبه قبل دخولها على زوجها ، ويقال إنه كان يفعل ذلك فضاء الأوس والخزرج . حتى كان زفاف أخته لملك بن الصيقلان فأثارت فى أخيها عراجل الحمية والغيرة فقتله . (راجع الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ٤٠ الحاشية رقم ٣) . وفى الأصل هنا : « الْفَيْطُونُ » وهو مخرب .

يَسُوْدُ لَهُ بُضْعُ الْمَدَارَى • فَقَبِيًّا لِلْمَكْمُولِ وَالْفَلَامِ
تُرْتُبُ إِلَيْهِ قَبْلَ الرُّوحِ خَوْدُ • كَأَن تَشْمَتَا تَدَلَّتْ مِنْ عَمَامِ
فَابْقَى ذَلِكُمْ حَارًّا وَنَجْرًا • بَقَاءَ الرُّوحِ فِي صَمِّ السَّلَامِ
يَسُوْدُ جَمْعًا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ • وَلَيْسُوا بِالْفَطَارِفِ الْكَرَامِ

وقالت :

تُبَيِّتُ رَوْحًا وَأَنْتَ الْقَدْ عَلِمُوا • لَا رَوْحَ لِقَدِّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زُبَايَ

فقال رَوْح :

لَا رَوْحَ لِقَدِّهِ عَنْ لَيْسَ يَمْنَعَا • مَا لَ رَغَبٌ وَهَلْ خَيْرٌ يَمْنَعُ
كَشَافِجٍ جَوْنَةٍ تُجَلِّى عَنَّا صِرْهَا • دَبَابَةٌ ثَقْنَةُ الْكَفَّيْنِ جُبَاعِ
قال : وَالْجُبَاعُ : الْقَصِيْرَةُ . وَالْجُبَاعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِى لَا تَعْمَلُ لَهُ . وَالْجُبَاعُ : الرَّصْفُ .^(١)

وقالت :

١٤٠
٨

تُكْمَلُ عَلَيْكَ بَرْدُ الْعَشَى • كَأَنَّكَ مُوسَى زَانِيَةً
وَأَيُّ ذَلِكَ بَعْدَ انْقُصَافِ • تَغْلُفُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنْ يَلِيكَ لَرَبِّ الزَّيَا • نَ أَسْتَرْفِقُهُمْ حَالِيَةِ
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَمْ حَاضِرًا • لَقَالَ لِمَ إِذَا مَا لِيهِ
وَأَوْسٌ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ يَقَالُ : إِنَّهُ اسْتَوْدَعَ رَوْحًا مَا لَا ظَمَرٌ رَدَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا رَوْحُ :
إِنْ يَكُنْ انْقُطَعُ مِنَ الْكَمِّ • فَلَيْسَ انْقِلَاعُهُ مِنْ بَالِيَةٍ

(١) الرُّوحُ : النُّكْبَةُ . وَالسَّلَامُ : الْحِجَابَةُ .

(٢) الشَّافِعُ مِنَ الرُّوحِ وَالشَّاءُ : الَّذِى فِي بَطْنِهَا وَلَهُ وَبَيْنَهُمَا آخَرُ . وَجِدَّةٌ : سَوْدَاءٌ . وَتَجَمَّلُ : جَمَعَ

أَتَجَمَّلُ أَوْ تَجَلَّدُ . وَالتَّجَلُّلُ : حُفُّ الْبَطْنِ رَمَاهُ . وَثَقْنَةُ الْكَفَّيْنِ : ظِلْفُهُمَا . (٣) الرَّصْفُ : جَمَعَ

رَصْفَةً وَهِيَ الْقَفِيَّةُ (وَالْقَفِيَّةُ : الْمَصْبُوبَةُ تَعْمَلُ مِنَ الْأَوْتَارِ) تَعْمَلُ فَرَقًا لِرُحْطِ (وَرُحْطُ السَّهْمِ : مَدْخَلُ

سَنَاحِ السَّهْمِ فِي التَّصَلُّ) .

وإن كان من قد معنى مثلك * فأف وتف على الماضيه
وما لنت برأ الله فاستغنيه * من ذات بعل ومن جاريه
شبيها بك اليوم فيمن بقى * ولا كان في الأعصر الخاليه
فبعداً لحيالك إذ ما حيت * وبعداً لأعظمك الباليه

وقال رُوح في بعض ما يتنازعان فيه : اللهم إن بقيت بعدى فأتيلها بعل ينظم
وجهها ويملا جحرها قيثا . فتروجه بعدة الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل
وكان شاعراً جميلاً يصب من الشراب فاحبته . فكان ربحاً أصاب من الشراب
مُسكراً فيلطم وجهها ويقف في جحرها ، فتقول : يرحم الله أبا زُرمة ! قد أُجبت
دعوتك في . وقالت لفيض :

ترجها بعده
فيض بن محمد بن
الحكم

١٠ تميمت فيضاً وما شئ تفيض به * إلا سألحك بين الباب والدار
فذلك دعوة رُوح الخبير أعيرتها * سقى الإله صداة الأوطف الساري
وقالت لفيض أيضا :

إلا يا فيض كنت أراك فيضاً * فلا فيضاً أصبت ولا فُرأناً
وقالت :

١٥ وليس فيض بفيض السطاء لنا * لكن فيضاً لنا بالقى فيض
ليث الثبوت علينا بأسل ثمر * وفي الحروب هبّ الصدر جياض^(١)

فولدت من الفيض أمة فترجها المحتاج بن يوسف ، وقد كانت قبلها عند المحتاج
أم أبيان بنت الثعالب بن بشير . فقالت حميدة للمحتاج :

ترج ابنتها من
الفيض المحتاج
ابن يوسف

٢٠ إذا تذكرت نكح المحتاج * من النهار أو من الليل الداج
فاضت له العين بدمع تجاج * وأشعل القلب بوجد وهاج

(١) الأوطف من السحاب : الندى من الأرض . (٢) الجياض : البرواق .

لو كانت تُعَذَّبُ قَبْلُ الْأَعْلَاجِ « مُتَوَيِّ الشَّخِصِ صَحِيحِ الْأَوْدَاجِ
لَكُنْتُ مِنْهَا بِمَكَانِ النَّسَاجِ » فَدَكَنْتُ أَرْجُو بَعْضَ مَا رَجَوِ الرَّاجِ
« أَنْ تَتَكَبَّحَهُ مَلِكًا أَوْ ذَا تَنْجِ »

فَقَدِمْتُ حُمَيْدَةَ عَلَى آبَتِهَا زَائِرَةً، فَقَالَ لَهَا الْجَحَّاجُ: يَا حُمَيْدَةُ، إِنِّي كُنْتُ أُحْمِلُ مَرْأَتِكَ
مَرَّةً، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَّى بِالْمَرْقِ وَهُمْ قَوْمٌ سَوَاءٌ فَيَاكِ! فَقَالَتْ: سَأَكْفُ حَتَّى أَرْحَلَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَنْفٍ وَكَيْعٌ. قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ:
عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ حُجَارِبٍ قَالَ:

قَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ لَزَوْجِهَا رَوْحَ بْنَ زَيْبَاعٍ، وَكَانَ أَسْوَدَ خُمْحًا: كَيْفَ
تَسْوَدُ فِيكَ ثَلَاثُ خَصَالٍ: أَنْتِ مِنْ جُدَامٍ، وَأَنْتِ جَبَّانٌ، وَأَنْتِ غَيُورٌ. فَقَالَتْ:
أَمَّا جُدَامٌ فَأَنَا فِي أَرْوَسَتِهَا، وَبَحْسَبِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَرْوَمَةِ قَوْمِهِ. وَأَمَّا الْجَبُّونُ
فَإِنَّمَا لِي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَوْ كَانَ لِي نَفْسَانِ بُلْدْتُ بِأَحَدِهِمَا. وَأَمَّا الْغَيُورَةُ فَهُوَ أَمْرٌ
لَا أَحِبُّ أَنْ أَشَارَكَ فِيهِ، وَإِنْ الْمَرْءَ خَلَقْتُ بِالْغَيْرَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِثْلِكَ الْخَفَاءَ الْوَرْهَاءَ
لَا يَأْمَنُ أَنْ تَأْتِيَ بِوَلَدٍ مِنْ غَيْرِهِ فَتَقْذِفَهُ فِي حِجْرِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَّ خَبَرِهَا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ،
وَقَالَ فِيهِ: تَخَلَّفَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا الْقَبِيضُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِ، فَكَانَ يَشْرَبُ
وَيَلْبِسُهَا وَيَقِفُ فِي حِجْرِهَا، فَقَالَتْ:

تُمَيِّتَ قَبِيضًا وَمَا شِئْتُ تَقْبِضُ بِهِ « إِلَّا سَلَاخَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْمَدَارِ »

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَتَمَثَّلَ فَيْضٌ يَوْمًا بِهَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ كُنْتُ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِّمٍ « سَقَوُا الْمُدَامَةَ فَاسْقِيَهَا بَنِي قَطْنٍ »

ثُمَّ تَحَرَّكَ فَضَرَطَ. فَقَالَتْ: وَأَسْقِي هَذِهِ أَيْضًا بَنِي قَطْنٍ!

(١) فِي ج: « تَحْمِلُ الْإِدْلَاجَ ». (٢) لَمْ يَكُنْ: « مَدَّة ». (٣) الْأَرْوَمَةُ

(الْقَبِيضُ وَنَحْوُهُ): الْأَمَلُ.

أبو عثمان المازني
والرواق

وهذا الصوت أغنى :

• أَقْوَى مِنْ آلِ عَلِيْمَةَ الْحَزْمِ •

هو الصوت الذي أَخْفَضَ الرواقُ له أبا عثمان المازني بسبب بيت منه اختلف في إصراجه بحضرته، وهو قوله :

• أَظْلَمَ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلَامَ نَحْبَةَ ظُلْمٍ
وقال آخرون: "رجل". حدثني بذلك علي بن سليمان الأقفش عن أبي العباس محمد ابن يزيد عن أبي عثمان، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن إسماعيل وعون بن محمد وعبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد والطيب بن محمد الباهلي، يزيد بعضهم على بعض، قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال :

كان سبب طلب الرواق لي أنْ حَارَقَا غَنَى في مجلته :

• أَظْلَمَ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلَامَ نَحْبَةَ ظُلْمٍ
فغناه حَارَقُ "رجل"، فتابه بعض القوم وخالفه آخرون . فسأل الرواق عمن يني من رؤساء النحويين فذكرت له ، فأمر بتمل . فلما وصلت إليه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن . قال : أمن مازن عجم أم مازن قيس أم مازن ربيعة أم مازن اليمن ؟ . قلت : من مازن ربيعة . فقال لي يَا أَهْلَكُ ؟ (يريد ما أَهْلَكُ وهي لغة كثرية في قوما) فقلت على القياس : مَكْرُ (أي بكر) . فضحك فقال : اجلس وأطيقن (يريد : واطمئن) فطلعت . فسألتني عن البيت . فقلت : « إن مصابكم رجلا » فقال : أين خبر « إن » ؟ قلت : « ظلم » وهو الحرف الذي في آخر البيت . وقال الأقفش في خبره : وقلتُ له : إن معنى « مصابكم » إصابكم ، مثل ما تقول :

إِنَّ قَتْلَكُمْ رَجُلًا حَيًّا كَمْ ظَلَمٌ . ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إن البيت كله معلق لا معنى له حتى يتم بقوله «ظلم» . الأخرى أنه لو قال : أَعْلِمُ إن مصابكم رجلٌ أهدى السلام بحية ، لَمَّا أَحْتِجَّ إِلَى «ظلم» ولا كان له معنى ، إلا أن يجعل التحية بالسلام ظلمًا ، وذلك محال ، ويجب حينئذ أن يقول :

أَعْلِمُ إن مصابكم رجلٌ • أهدى السلام بحية ظلمًا

ولا معنى لذلك ، ولا هو ، لو كان له وجه ، معنى قول الشاعر في شعره . فقال : صدقت ، ألك ولدٌ ؟ قلت : بُنْيَةٌ لَا غَيْرُ . قال : فما قالت حين ودعتها ؟ قال قلت : أَتَشَدُّتُ شَعْرَ الْأَمْنَى :

تَمُولُ أَبْنَى حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ • أَرَأَا سِوَاهُ وَمَنْ قَدْ يَسِمُ
أَبَانًا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَيْنِنَا • فَإِنَّا بِتَسِيرِ إِذَا لَمْ تَسِرْ
أَرَأَا إِذَا أَضْمَرْتِ الْبِلَا • دُمُجْنَى وَتَقَطَّعَ مِنْهَا الرَّحِمُ

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلتُ لما قول جرير :

يَسِي بَاقَهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ • وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْبَجَاحِ

فقال : يَتَى بِالْبَجَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . إِنْ هَانَا قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ إِلَى أَوْلَادِنَا فَا مَتَّعْنَهُمْ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ حَالِمًا يُنْتَفَعُ بِهِ . أَلَزِمْنَاهُمْ إِيَّاهُ ، وَمَنْ كَانَ بِغَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ قَطْعَنَاهُ ١٥
عَنْهُمْ . فَا مَرَّ بِجَمْعِهِمْ إِلَى فَا مَتَّعْنَهُمْ فَا وَجَدَتْ فِيهِمْ طَائِلًا ، وَحَذِرُوا نَاحِيَةً ، فقلت : لَا يَأْسَ عَلَى أَحَدٍ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ ؟ قلت : يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي عُلُومٍ ، وَيَفْضُلُ الْبَاقُونَ فِي غَيْرِهَا ، وَكُلُّهُمْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . فَقَالَ لِي الْوَائِقُ : إِنِّي خَاطَبْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا فَكَانَ فِي نَهَايَةِ مِنَ الْجَهْلِ فِي خَطَابِهِ وَنَظَرِهِ .
فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكْثَرُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَلَقَدْ أَتَشَدُّتُ فِيهِمْ : ٢٠

إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَزَالُ مُضْغَقًا • وَلَوْ أَبْقَى فَوْقَ الْمَاءِ بِنَاءً
مِنْ طَمِّ الصَّبِيَّانِ أَضْغَوًا عَقْلَهُ • مِمَّا يَلَانِي عُذُوءُهُ وَسَاءَ

مغنى الحديث .

ومنها :

صوت من مدح
مبهد في شعر
الأعشى

صوت

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُبَيْلَةٌ مِنْ جِمْ • يَدُ أَسِيلٍ تَرِيْنُهُ الْأَطْوَاءُ
وَشَبِيْتِ كَالْأَخْوَانِ جَلَاءَ الْهَطْلُ فِيهِ عُذُوبَةٌ وَأَنْسَاقُ

الشعر للأعشى . والفناء لمبهد ، وذكر إصحاق أن لحنه خفيفٌ تقبيل من أصوات
قبيلات الأشباه ، وذكر عمرو بن بانه أن لحنه من التقبيل الأول بالهتصر ، وإصحاق
لمن من التقبيل أيضا وهو مما عارض فيه مبيداً فأنتصف منه ، ومن أوائل أغانيه
وصلودها .

أخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْخِي قال حدثنا عمر بن شَبَّة عن إصحاق قال
ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ حُبَّةٍ اللَّهْبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِقَوْلِكَ قَالَ :

قال لي الوليد بن يزيد : أريد إيج ، فما يعنى منه إلا أن يلقى أهل المدينة
بِقُبَيْلَاتٍ مَبْهَدٍ وَبَقَصْرَةٍ وَتَحْلَةٍ فَأَتَضَحَّحَ بِهِ طَرَبًا . يعنى ثلاثة أصوات لمبهد من
شعر الأعشى في قُبَيْلَةٍ هَذِهِ ، وَلِسَبْطُهَا تَأْتِي بَعْدُ . ويعنى بقصره وتخله لحنه :

• الْقَصْرُ فَالْتَحَلُّ فَالْبَهْدُ بَيْنَهُمَا •

قال أبو زيد قال إصحاق وحدثني عبد الملك بن هلال : وبلغني أن قُبَيْلَةً مِنْ
قُرَيْشٍ دَخَلُوا إِلَى قُبَيْلَةٍ وَمَعَهُمْ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، فَتَارَوْا فِيمَا يَخْتَارُونَهُ مِنَ الْفَنَاءِ .
فَقَالَتْ لَهُمْ : أَخْبَى لَكُمْ صَوْتًا يُزِيلُ الْإِخْتِلَافَ وَيُوقِعُ بَيْنَكُمْ الْاجْتِمَاعَ ، فَرَضُوا بِهَا .
فَعَنَنْتُ :

قبيلات مبهد

يَوْمَ تَبْدَى لَنَا قُبَيْلَةٌ عَنْ جِب • يَدِ إِسِيلٍ تَرِيضُهُ الْأَطْوَاثُ
فَرَضُوا بِهِ وَأَتَقُوا عَلَى أَنَّهُ أَحْسَنُ صَوْتٍ بِمَرْفُوتِهِ ، وَأَقَامُوا عِنْدَهَا أَسْبُوعًا
لَا يَسْمَعُونَ غَيْرَهُ .

نسبة أصوات معبد في قبيلة

منه :

الصوتان الجاهلان
من قبيلات معبد
في شر الأعشى

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا • لَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُبَيْلَةِ مَوْعِدَا
يَحْدَثُ دَنِي بِالْهَارِ وَأَقْتَضَى • دَنِي إِذَا وَقَدَ النَّعْسُ الرُّقْدَا
وَأَرَى الْغَوَاثِي لَا يُؤَاصِلُنَّ أَمْرًا • فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا
الشعر للأعشى ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

١٤٣
٨

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُرَاعَةَ فِي مَجْلِسِ الرَّيَّانِيِّ
قَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى الْأَعْشَى يَتَوَرَّعُ بَيْنَ الْبُيُوتِ لَيْلًا ، فَقَالَ لَهُ :

يَا أَبَا بَصِيرَ، إِلَى أَيْنَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ فَقَالَ :

يَحْدَثُ دَنِي بِالْهَارِ وَأَقْتَضَى • دَنِي إِذَا وَقَدَ النَّعْسُ الرُّقْدَا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ :

غَنَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ وَسِتَارَتُهُ مَنْصُوبَةٌ :

وَأَرَى الْغَوَاثِي لَا يُؤَاصِلُنَّ أَمْرًا • فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا

فطرب وأستاده وأمر لي بمال . فلما أردتُ أن أنصرف قال لي : يا حاض
كذا وكذا ! أنتفى بهذا الصوت وجواري من وراء ستارة يسمعه ! لولا حرمتك
لضربت عتقك ! . فتركته والله حتى أنسيته .
ومنها :

صوت

- ألم خيالٍ من قتيلة بعد ما • وهي جبلها من حبلنا فتصرما
فيث كافي شارب بعد هجمة • مخاطبة حراء تحب عند ما
الشعر للأعشى . والفناء لمعبد خفيف ثقل أقل بالنصر عن عمرو . وفيه لابن
مُحرز ثاني ثقل بالوسطى عنه وعن ابن المكي .
- ١٠ سبعة أين سرج فاما السبعة التي جعلت لابن سرج بازاء سبعة معبد فإني قرأت خبرها في كتاب
محمد بن الحسن ، قال حدثني الحسين بن أحمد الأصبهاني عن أبيه قال :
- ذكرنا عند إصحاق يوما أصوات معبد السبعة فقال : والله ما سبعة أين سرج
بدونهم . فقلنا له : وأي سبعة ؟ فقال : إن مثنى المكين لما سمعوا بسبعة معبد
وشهرتها لحقتهم لذلك قتيمة ، فأجتمعوا فأختاروا من غناء ابن سرج سبعة ففعلوها
بازاء سبعة معبد ، ثم خيروا أهل المدينة فانتصروا منهم . فسألوا إصحاق عن السبعة
السريرية ؟ فقال : منها :
- تَسْكِي الكَيْتُ الجَرَى لما جَهَدَهُ •

وقد مضت نسبته في الثلاثة الأصوات المختارة .

و • لقد حببتم إلينا بوجهها •

- ٢٠ (١) نهر حنام وسامية : لية سلة . (٢) أي غاليوم ، يقال : غايه في العلم وغيره
مخارة لغاره ، أي غاليه فله وكان خيرا منه .

- و • قَرَّبَ جِيرَانًا جَاهِلًا •
 و • أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمُؤَرَّقُ •
 - وقد مضى في أخبار الأعرابي المذكورة في مَدُنٍ معبد -
 و • يَتَسَاءَلُونَكَ إِذَا عَسَجَ نُفُوسُكَ •
 و • فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرُ نَاطِلِي •
 - وقد مضى في الأرمال المختارة -
 و • تَضَوُّعٌ مُسَكًّا بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ •
 - وقد ذكر في المسألة مع غيره في شعر النخعي -
 و • إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَسْلَةٍ •

الكلام على ما لم
 يعض الكلام عليه
 من هذه السبعة

نسبة ما لم تمض نسبته من هذه الأصوات إذ كان
 بعضها قد مضى متقدما
 فنها :

صوت

$\frac{144}{8}$

لَقَدْ حَبَبْتُ نَفْسِي لِبَنِي بَرَجِيهَا • مَا كُنَّ مَا يَبْنِي الْوَنَاءُ فَالْتَفَع •
 ١٥ • وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي • أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلَعِ •
 عروضة من الطويل . والشعر لمعمر بن أبي ربيعة ، والفناء لابن سريج نافي جميل
 بالبصرة . وذات الخال التي عنانها هاهنا عمر امرأة من ولد أبي سفيان بن حرب ،
 كان عمر يكتفي عنها بذلك .

حدثني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هيثم عن إصحاق بن إبراهيم
 الموصلي عن الزبير بن العتيق ومحمد بن سلام والمدايني ، وأخبرنا به الحرثي بن
 أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبيد بن عمير ولم يعاوزه :
 ٢٠ (١) الوهمة : ماء ، أسفل مكة لخزاعة . والفتح : موضع قرب مكة في جنات الطائف .

عمر بن أبي ربيعة
 وذات الخال

أن عمر بن أبي ربيعة وابن أبي عتيق كانا جالسين بفناء الكعبة ، إذ مرَّت
بهما امرأة من آل أبي سفيان ، فدعا عمرُ بكثيف^(١) فكتبَ إليها وكَتَبَ عن اسمها :

صوت

أَلَيْكَ بِذَاتِ الْخَلَالِ فَاسْتَظِلِّي لَنَا • عَلَى الْمَهْدِ بَاقٍ وَدُهَا أُمِّ تَصَرَّمَا

وقولاً لها إِنَّ الْتَوَى أَجْنَيْتُهُ • بِنَا وَبِكَمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَلِيَمَا

— غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ تَهْيِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِ الْيَنْصَرُ عَنْ إِحْمَاقٍ —
قال فقال له ابن أبي عتيق : سبحان الله ! ما تريد إلى امرأة مُسْلِمَةٍ مُحَرَّمَةٍ أَنْ
تكتبَ إليها مثل هذا ! قال : فكيف بما قد سِئِرُهُ فِي النَّاسِ مِنْ قَوْلِي :

لَقَدْ حَبَبْتُ نَعَمَ الْبِنَا بِوَجْهِهَا • مَسَاكِنَ مَا يَنْبِ الْوَنَائِرِ وَالنَّقْصِ

ومن أجل ذات الخلال أَعْلَمْتُ نَاقِي • أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْمِ

ومن أجل ذات الخلال يَوْمَ لِقَيْتِهَا • بُنْدَقَ الْأَخْبَابِ أَخْضَلِي دَمْعِي

ومن أجل ذات الخلال آتَفَ مَرَلًا • أَحُلُّ بِهِ لَا ذَا صَدِيقِي وَلَا زَرْعِ

ومن أجل ذات الخلال عُذْتُ كَأَنِّي • مُخَاصَرٌ سَقِيمٌ دَاخِلٌ أَوْ الْخَوَرِ^(٢)

إِلَيَّ بِذَاتِ الْخِلَالِ إِنَّ مَقَامَهَا • لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ صَدْعًا عَلَى صَدْعِ

وَأُخْرَى لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ نَظَرْتُهَا • إِلَيْهَا تَمَشَّتْ فِي عَظَمِي وَفِي سَمْعِي

وقال الحريري في خبره : أَمَا تَرَى مَا سَارَى مِنَ الشَّعْرَا ! مَا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّي أَطْلَعْتُ حَرَامًا

فَطَ ! ثُمَّ أَنْصَرَفَا • فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ الثَّقِينَا • فَقَالَ عَمْرُ : أَشَعَرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ

قَدْ رَدَّ الْجَوَابَ ؟ قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ رَدِّهِ ؟ قَالَ : كَتَبَ :

(١) في ب ، س : « بكثب » وهو محريف .

(٢) موضع قرب مكة . وفي الأصول : « الأجناب » بالجمع والنون وهو تصحيف .

(٣) الربع : النش ، ويكتفى به عن الموت .

صوت

أَمْسَى قَرِيضُكَ بِأَهْوَى نَمَامَا • فَأَرَجَّ هُدَيْتَ وَكُنْ لَهُ نَكَامَا
وَأَعْلَمَ أَنَّ الطَّائِفَ حِينَ وَصَفْتَهُ • قَعْدَ لَعْدُوْهُ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامَا
لَا تَحْسَبَنَّ الْكَاشِحِينَ عَيْدَتَهُمْ • عَمَّا يَسُوءُكَ غَافِلِينَ نِيَامَا
لَا تَمَكِّنَنَّ مِنَ الدَّفِينَةِ كَاغْتَمَا • يَتْلُوْهَا حَفَظًا فَنِيكَ إِمَامَا
غُثِّي فِيهِ سُلَيْمٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرُو • قَالَ : وَفِيهِ لَقَرِيْدَةٌ وَإِبْرَاهِيمُ لَحْنَانُ •
وَفِي بَعْضِ النُّسخ : لِإِسْحَاقَ فِيهِ تَقِيْلٌ أَثْقَلُ فَرِ مَنْسُوب • وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ خَفِيفَ
الرَّمْلِ لَقَرِيْدَةٌ •

$$\frac{145}{8}$$

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ،
قَالَ وَأَخْبَرَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :
سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيَّ - وَكَانَ دَابِدًا وَكَانَ يُسَجِّجُهُ الْغَنَاءُ - أَيُّ
الْقَوْمِ كَانَ أَحْسَنَ غَنَاءً ؟ قَالَ : ابْنُ سُرَيْجٍ إِذَا تَمَجَّجَ - يَرِيدُ : إِذَا غَضِيَ فِي مَنْحَبِ
مَعْيَدٍ مِنَ الثَّقِيلِ - قُلْتُ : مِثْلَ مَاذَا ؟ قَالَ : مِثْلَ صَوْتِهِ :

صوت

لَقَدْ حَبَّبْتُ نَهْمَ الْيَنَاءِ بِوَجْهِهَا • مَسَاكِنَ مَا يَبِينُ الْوَنَاءُ فَاثْنَعُ
وَقَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ :
جَلَسَ مَعْبُدٌ وَالْأَخْبَرُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَنِّينَ فَذَكَرُوا ابْنَ سُرَيْجٍ وَاسْتَهْنَاهُ النَّاسُ
مِنْ غِنَائِهِ ، فَقَالُوا : مَا هُوَ إِلَّا مِنْ غِنَاءِ الثَّرَافِيفِ وَالْمُخْتَشِنِ • فَتَنَى الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ
سُرَيْجٍ فَعَفَى :
لَقَدْ حَبَّبْتُ نَهْمَ الْيَنَاءِ بِوَجْهِهَا •

(١) كَذَا فِي أ ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « نَوْنُهُ » •

فلما جاء مقيد وإصحابه وأجمعوا غنائهم إياه . فلما سمعوه قاموا هارين ، وجعل
 ابن سُريج يصفق خلفهم ويقول : إلى أين ؟ ! إنما هو ابن ليلته فكيف لو اختتمرا .
 قال فقال مقيد : دعوهم مع طرائقه الأول ولا تخرجوه على طرائقكم ، وإلا لم يدع
 لكم والله خبراً تاكلونه .

- قال الزبير في خبره عن عمه : وعَلَى ثَمَّاءَ هذه فقال فيها شعراً كثيراً . ونحن نذكر
 هاهنا ما فيه غناءً من ذلك . فله قوله :

صوت

- خَطَرْتُ لَدَاتِ الْخَلالِ ذِي حَمَى بَعْدَ مَا • سَلَكَ الْمَيْلُ بِنَا عَلَى الْأَنْصَابِ ^(١)
 أَنْصَابٍ عَمْرَةٍ وَالْمَيْلُ كَأَنَّهَا • يَطْلَعُ الْقَطَا صَدْرَتْ عَنِ الْأَجْيَابِ ^(٢)
 فَأَتَهَلَّلُ دُمْعَى فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً • فَسَرَّتْهُ بِالْبُرْدِ عَنْ أَصْحَابِ
 فَرَأَى سِوَايَ دُمْعَى مَسْكُوبَةٍ • بَعَثَتْهُ فَقَالَ بَنَى أَبُو الْخَطَّابِ
 مَرِيضُهُ مِنَ الْكَامِلِ • "بَكَرَ" الَّذِي ذَكَرَهُ هَاهُنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي حَتِيقٍ وَهُوَ يُسَمَّى
 فِي شِعْرِهِ بِيَكْرَ وَبَتِيقٍ ، وَإِيَّاهُ يَتَنَبَّأُ بِقَوْلِهِ :

- لَا تَلْتَمِئْ عَتِيقُ حَسْبِيَ الَّذِي بِي • إِنَّكَ بِي يَا حَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي
 الْفَنَاءُ فِي "خَطَرْتُ لَدَاتِ الْخَلالِ" لِلْفَرِيضِ ، وَلِحَنِهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْعِي
 الْيَنْصَرُ مِنْ إِنْصَاقٍ • وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلُ بِالْيَنْصَرِ لِأَبِي سَعِيدٍ
 مَوْلَى فَاوَدَ .

وأخبرني الحمصي قال حدثني الزبير قال حدثني حمي :

- أَنَّ عَمْرُونَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ وَاقِفُهَا وَهِيَ تَسْتَلِمُ الرِّقْنَ ، فَقَرَّبَ مِنْهَا . فَلَمَّا رَأَاهُ
 تَأَثَّرَتْ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا . فَقَالَتْ لَهُ : تَقُولُ لَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ : إِنَّ هَذَا مَقَامٌ
 ٢٠ (١) الْأَنْصَابُ : مَوْضِعٌ . (٢) الْأَجْيَابُ : جَمْعُ جَبٍّ وَهُوَ الْبَرْقُ الَّذِي لَمْ يَطْرَأْ لَمْ يَبْنَ .

لا بد منه كما ترى، وأنا أعلم أنك ستقول في موقفنا هذا فلا تقولن فجرا . فأرسل إليها : لست أقول إلا خيرا . ثم تمض لها وهي ترى الجمار ، فأعرضت عنه وأستترت ، فقال :

صوت

دين هذا القلب من نعم • بسلام ليس كالسقم
إن نفا أقصدت رجلا • آينا بالخير إذ ترى
اسمى منا تقاورنا • وأحكى رضى بالحكم
بشيت به ريل • طيب الأنياب والطعم
بأنكم منه بحجته • فله العتي ولا أحمى

عروضه من المديد . البناء لإصحاق خفيف رمل بالوسطى من عمرو . وفيه لماك هبل أول من أصوات قليات الأشباه عن إصحاق . وفيه لأبن سريج رمل بالبصتر عن حبش . وفيه لأبن سريج ثقبيل أول بالوسطى عن حبش أيضا . وذكر المشائ أن هذا الصوت مما يُنك فيه أنه لمبعد أو غيره .

قال : وقال فيها أيضا :

صوت

أرىنى اليوم أى نعم • أوصل منك أم صرم
فإن يك صرم عاتية • فقد تقنى وهو سلم

(١) الثبيت : المخرق . والزل : ياض الأسنان وحسن تناسقها . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « والهم » . (٣) كذا في ديوانه . وقد ورد فيه قبل هذا البيت يت يرجع رواية الديوان وهو :

وأنتديه هل آتيت له • صفا على سلم
وفي الأصول : « درياكم » . (٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « ولم أحم » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « غانية » وهو تصحيف .

تَلَوَيْكَ فِي الْمَوَى نَمَّ • وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمٌ
صَحِيحٌ لَوْ رَأَى نَمًّا • نَخَالَطُ جِسْمَهُ سَقَمٌ

عروضه من المَرْج • غَنَاءُ مَالِكٍ وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ السَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى مِنْ
إِسْحَاقٍ • وَفِيهِ لَتَيْمٌ خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقٍ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ أَيْضًا صِنْمَةً
لَا بِنَ سُرْعَى •

وَمَا يُقْنَى فِيهِ مِمَّا قَالَهُ فِيهَا — وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ — :

صَوْتُ

فَقُلْتُ لِحَدَايَا حُذِّ السَّيْفِ وَأَشْقِلُ • عَلَيْهِ جُزْمٌ وَأَنْظُرُ الشَّمْسَ تَقْرِبُ
وَأَمْرِجُ لَنَا الدِّهْمَاءَ وَأَعْجَلُ يَمْمَطِرِي • وَلَا تُؤْمِلِينَ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي

عروضه من الطويل • غَنَاءُ زُرُورٍ غَلَامُ الْمَائِقَةِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ •

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :

قَبِيلَ لَعْمَرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : مَا أَحَبُّ شَيْءٍ أَصْبَحْتَهُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : يَبْنَا أَنَا
فِي مَتَلَى ذَاتِ لَيْلَةٍ إِذْ طَرَفَنِي رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَكَايَهُ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ
عِنْدَنَا أَتَوَابٌ مِمَّا يُشْبِهُكَ ، وَقَدْ بَشَتْ بِهَا إِلَيْكَ وَبَدَنَانِيرَ وَمَسِكَ وَيَطِيبَ وَبَضْلَةٍ •
قَالَ : فَإِذَا بَيَّابٌ مِنْ وَثْقَى وَتَرَّ الْمَرَاقُ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا قَطُّ وَأَرَبِيَاثَةَ دِينَارٍ وَمَسِكَ وَيَطِيبَ
كثير وبضلة • فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَيْسَتْ بِمِثْلِ تِلْكَ الْبَيَّابِ وَتَطِيبَتْ وَأَحْرَزْتُ الدَّنَانِيرَ
وَرَكِبْتُ الْبُضْلَةَ وَأَنَا نَشِيطٌ لَأَهْمٍ لِي قَدْ أَحْرَزْتُ تَفَقَّةَ سَقَى ؛ لَهَا أَفْدَلْتُ فَائِدَةً كَانَتْ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا • وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

أَلَا أَرْسَلْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا إِبْنَ آتَيْنَا • فَأَخْبَبَ بِهَا مِنْ مُرْسِلٍ مُنْقَضٍ
فَأَرْسَلْتُ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ فَأَرْسَلْتُ • تَوَكَّدَ أَيْمَانَ الْحَبِيبِ الْمُؤْتَبِ
فَعَلْتُ بَلَدًا خُذَ السِّيفَ وَأَشْتَمِلُ • عَلَيْهِ بِحِزْمٍ وَأَنْظُرُ الشَّمْسَ تَقْرُبُ
وَأُسْرِجُ لِي الدُّخَانَ وَأَعِجَلُ بِمَعْرَى • وَلَا تَعْلَمُنَّ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مِنْهُ
وَمَوْعِدُكَ الْبَطْمَاءُ أَوْ بَطْنُ يَاجُجٍ • أَوِ الشَّعْبُ بِالْمَسْرُوحِ مِنْ بَطْنِ مُغْرِبٍ^(٢)
فَلَمَّا اتَّقَيْنَا سَلَّمْتُ وَتَبَسَّمْتُ • وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنَّبِ
أَمِنْ أَجَلٍ وَإِنْ كَانِ بِحِمِيَةٍ • مَتَى يَبْلُغُنَا صَدَقَتُهُ لَمْ تُكْذِبِ
قَطَعْتَ وَصَالَ الْحَبِيلَ مِنَّا وَمِنْ يُطْلَعُ • يَذِي وَدَّ قَوْلَ الْحَرَّشِ يُعْتَبِ
فَبَاتَ يَسَادِي نَحْنُ صَكْفٌ مُحْضَبٌ • مُعَاوِدَ عَذَابٍ لَمْ يُكَدِّرْ بِمَشْرَبِ
إِذَا يَلْتُ مَالَتْ كَالْكَتْهِبِ رَخِيمَةٌ • مُنْعَمَةٌ حُسَانَةُ الْمُتَجَلَّبِ

١٤٧
٨

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :

بَلَغَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّ نَعْمًا أَفْتَسَلَتْ فِي غَدِيرٍ فَفُتِلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ مِنْهُ
حَتَّى نَفَسَ •

قَالَ الزُّبَيْرُ قَالَ عَمِّي : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

صوت

طَلَّ لَيْلٍ وَعَادَنِي الْيَوْمَ سَقَمٌ • وَأَصَابَتْ مَقَالَ الْقَلْبِ نَعْمُ
وَأَصَابَتْ مَقَاسِلِي بِسَهَامٍ • نَافِذَاتٍ وَمَا تَبَيَّنَ كَلَمٌ
حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّامِلِ وَالْجَوِ • هَرَّ تَكْلِيمُهَا لَمَنْ نَالَ غُصَمُ

(١) ياجج : مكان من مكة على ثمانية أميال • (٢) كذا في الديوان • وفي الأصول :

« أَوِ الشَّعْبُ ذِي الْمَسْرُوحِ » • (٣) كذا في جـ وديوانه • وفي الأصول : « لَيْ وَدَّ » •

هكذا وصف ما بدا لي منها • ليس لي بالذي تغيب عيتم

غير أني أرى الثياب ملاء • في قساج يزين ذلك جسم

وحديث بثله تنزل العص • ثم رخم يشوب ذلك عيتم

عروضه من الخفيف • فحق ابن سريج في الأربعة الأبيات لحنا ذكره إسحاق

وأبو أيوب المديني في جامع غنائه ولم يحسنه، وذكروا حش أنه خفيف رملي بالنصر.

أخبرني عمي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمار قال حدثني عمرو بن

مناشة بن إسحاق

إبراهيم بن

المهدي في معبد

وأين سريج

بأنه قال :

كنت حاضراً مع إسحاق بن إبراهيم الموصلي عند إبراهيم بن المهدي • ففاوضنا

حديث المنين ، حتى أتتوا إلى أن حكى إسحاق قول عمرو بن أبي خليفة : « إذا

تعبت ابن سريج كانت أحسن الناس غناء » • فقال إبراهيم لإسحاق : حاشاك

يا أبا محمد أن تقول هذا ! فقد رفع الله عليك وقدّر ابن سريج عن مثل هذا

القول ، وأغنى ابن سريج بنفسه عن أن يقال له تعبد ، وما كان معبد يضع نفسه

هذا الموضع ، وكيف ذلك وهو إذا أحسن يقول : أصبحت اليوم سريجياً • وما قد

أنصف أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي معبد في هذا القول ، لأن معبداً وإن كان

يعظم ابن سريج ويوقيه حقّه فلوس بدونه ولا هو يزدول عنه • وقد مضى في صدر

الكتاب خبر ابن سريج لما قُدم المدينة مع القريض ليستمنحها أهلها ، فسمعا وهو

يصيد الطير فبني لحنه :

• القصّر فالنخل فالجماء ينهما •

فرجع ابن سريج ورد القريض وقال : لا خير لنا عند قوم هذا غناء غلام فيهم

يصيد الطير ، فكيف بمن داخل الجؤنة !

وأظرفُ من ذلك من أخباره وأدلى على تعظيم ابن سريج معبد ما أخبرني به
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن سليمان التوفي^(١) قال حدثني أبي قال :
 أتني ابن سريج ومعبد ليلة بعد اقتراق طويل وبعد عهد وفساء عما صننا
 من الأغانى بعد اقترانهما فثنى هذا وثنى هذا ثم اتنى ابن سريج لحنه في :
 أنا الهالك المسلوب مهجة نفسه * إذا جاوزت مرأ وعصفان^(١) ميرها
 فغناه مرسلًا لا مبيحة فيه . فقال له معبد : أقلل حسنة بصيحة ! قال : فإين أضمتها ؟
 قال : في :

* فعدت سافرًا والشمس قد ذرَّ قرنيها *

قال : فيصيح أنت فيه حتى أسمع منك . قال : فصباح فيه معبد الصبيحة التي يثنى بها
 إليه اليوم . فاستماده ابن سريج حتى أخذته فثنى صوته كما رسمه معبد الحسن به
 جدًا . وفي هذا دليل بين فيه التحامل على معبد في الحكاية .

صوت

فعدت سافرًا والشمس قد ذرَّ قرنيها * فأغشى شعاع الشمس منها سفورها
 وقد علمت شمس النهار بأنها * إذا ما بدت يومًا سيذهب نورها
 أنا الهالك المسلوب مهجة نفسه * إذا جاوزت مرأ وعصفان^(١) ميرها
 أهاجستك سلمى إذ أجذ بكورها * وهجر يومًا للرياح جسرهما
 الشعر يقال : إنه لطريف النبتى . والفتاء لابن سريج خفيف تهليل أول بالوسطى
 في جرحها عن ابن المكي ، وذكر عمرو أنه ليسايط . ولأبراهيم في الثالث والأول
 والزابع خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إصحاق وعمرو . وفيه لتبساة تهليل

(١) يريد من الظهوران وهو موضع من مرحلة من مكة . وعصفان على مرسلين منها .

أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ حَشَّشٍ . وَفِيهِ لَكِنْ جَامِعٌ لِحُجٍّ عَنْ حَشَّشٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَيُّوبَ
الْمَدِينِيِّ .
وَمِنْ سَبْعَةِ ابْنِ مَرْيَمَ :

صوت

أصوات من سبعة
ابن مريم في شعر
ابن أبي ربيعة

- قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِهَالَهُمْ • لَيْلًا فَأَحْضَوْا مَعًا قَدْ أَرْفَعُوا
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَوْشَكَ بَيْنَهُمْ • حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَمُوا
عَلَى مَصْعُكَيْنِ مِنْ جِهَالِهِمْ • وَعَقَرِيَسِينَ فِيهِمَا فَضْجُ^(١)
يَا قَتْلُ صَبْرًا فَإِنَّهُ سَفَهُ • بِالْحُرِّ أَنْ يَسْتَفْزَهُ الْجَزَعُ^(٢)
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لأن مريم قتل أول بالوسطى عن عمرو .
• وَذَكَرَ حَشَّشٌ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِضِ تَقِيلًا أَوَّلُ بِالْبَيْتِ . وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَسَّانٍ أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ جَامِعٍ قَالَ : عِيبَ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ
حَقُّهُ خِيَانَهُ ، فَأَخَذَ أَبْيَاتَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

• قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِهَالَهُمْ •

فَنَقَى فِيهَا فِي كُلِّ إِيقَاعٍ لَحْنًا . بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلْحَانِ لَهُ .

- وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ
قَالَ حَدَّثَنِي رِزَّامُ أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا قَيْسٍ ، أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أَنَّكَ تَحِبُّ السَّمَاعَ !
قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَّا وَاقِعُهُ لَوْ سَمِعْتَ فَلَانَةَ تَفْنِيكَ :
قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِهَالَهُمْ • لَيْلًا فَأَحْضَوْا مَعًا قَدْ أَرْفَعُوا
لَعَدَرَتْنِي . فَقَالَ : يَا أَبَا قَيْسٍ ، لَا تَأْتِيكَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .

(١) كذا م . وفي سائر الأصول : « الفداء » وهو تعريف .

(٢) المسك : القوي . والمترير : الناقة النليظة الوثيقة . وأنشجع في الإبل : سرقة قتل القوام .

ومنها :

١٤٩
٨

صوت

يَلْتَمِسُ كَذَلِكَ إِذْ تَحْتَاجُهُ مُوَكَّبٌ • وَقَعُوا ذَمِيلَ الْعَيْسِ فِي الصَّعْرَاءِ
قَالَتْ أَبُو انْخِطَابٍ أَحْرِفَ زَيْدَهُ • وَلِبَاسَهُ لَا شَكَّ فِيهِ خَفَاءُ
الشعر لأبن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج هبيل أول بالبصر، وذكر الهشام
وأبو العيس أنه لمبعد، وليس الأمر كما ذكرنا .

ومنها :

صوت

وهو الذي أوله :

• إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ •

١٠

مَلَأَ عِيْدِيهِ سُرُجِي مَالِكٍ • أَوْ الرُّبَا دُونَهُمَا مَثَرِيلاً
إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ • إِنِّي أَخَافُ الْمُشْرَافَ أَنْ يَهْجِرَ
الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج من رواية يحيى بن المكي والهشام
ثقل أول بالبصر، وذكر يونس أنه للفريض، وذكره إسحاق في أغاني الفريض
ولم يحسنه .

١٥

(١) كذا في ديوانه . وقيل البيت :

قَالَتْ لِحَارَتِهَا أَنْظِرِي حَامِلَ أُولَى • وَتَأْمَلِ مَنْ دَاكِبَ الْأَدَمَاءِ .

وفي الأصول : « تعرف » .

أغاني الخلفاء وأولادهم وأولاد اولادهم

قال مؤلف هذا الكتاب : المنسوب إلى الخلفاء من الأغاني والمُلصَق بهم منها لا أصلَ لجله ولا حقيقة لأكثره ، لا سيما ما حكاه ابن نُرّاذبة فإنه بدأ بعمرو بن الخطاب رضى الله عنه فذكر أنه تغيّ في هذا البيت :

من حيث هو من
الخلفاء ، أنه غي
وبعد لم يثبت
عنه ذلك

« كَأَنَّ رَاكِبًا غَضْبًا بِمَرْحَةٍ »

ثم وائى بين جماعة من الخلفاء واحداً بعد واحد ، حتى كأن ذلك عنده ميراث من مواريث الخلافة أو ركن من أركان الإمامة لا بد منه ولا معديل عنه ، فيحيط خطبُ الشّوا ويجمع جمع حاطب الليل . فأما عمر بن الخطاب فلو جاز هذا أن يُروى عن كل أحد لبعد عنه ؛ وإنما رُوي أنه تمثّل بهذا البيت وقد ركب ناقه فاستوطأها ، لا أنه غي به ، ولا كأن الغناء العربي أيضاً عُرف في زمانه إلا ما كانت العرب تستعمله من النّصب والحداء^(١) ، وذلك جارٍ مجرى الإنشاد إلا أنه يقع بتطريب وترجيع يسر ودفع للصوت . والذي صحّ من ذلك عن رُواة هذا الشأن فأنذا كرّمته ما كان متقن الصّنع لاحقاً بجيد الغناء قريباً من صنعة الأوائل وسالكا مذهبهم لا ما كان ضعيفاً خفيفاً ، وجامعاً منه ما اتصل به خبره يُستحسن ويمرّ مجرى هذا الكتاب وما تضمّنه .

فأول من دُوّن له صنعة منهم عمر بن عبد العزيز ، فإنه دُكر عنه أنه صنع في أيام إمارته على الجواز سبعة أغانٍ يذكر سعد فيها كلّها ؛ فبعضها عُرفت الشاعر القائل له فذكرت خبره ، وبعضها لم أعرف قائله فأنيت به كما وقع لى . فإن مرّ

(١) النّصب : غناء العرب يشبه الحداء إلا أنه أرق .

بى بعد وقى هذا أثبتة فى موضعه وشرحت من أخباره ما اتصل بى ، وإن لم يقع
لى ووقع لى بعض من كتب هذا الكتاب لى أقل الحقوق عليه أن يتكلف إثباته
ولا يستغل تجهت هذا القليل فقد وصل الى فوائد جمة تجسمناها له ولنظرائه
فى هذا الكتاب ، غفلى بها من غير نصيب ولا تكسح ؛ فإن جمال ذلك موقر عليه
إذا نسب اليه ، وعينه عتا ساقط مع اعتذارنا عنه إن شاء الله .

١٥
أ

ومن الناس من ينكر أن تكون لعمر بن عبد العزيز هذه الصنعة ويقول : إنها
أصوات مُحَكَّة العمل لا يقدر على مثلها إلا من طالت دُرْبته بالصنعة وحذق الغناء
ومهر فيه وتمكن منه . ولم يوجد عمر بن عبد العزيز فى وقت من الأوقات ولا حال
من الحالات أشهر بالغناء ولا عُرف به ولا بمعاشرة أهله ، ولا جالس من يُنقل
ذلك عنه ويؤديه ، وإنما هو شىء يحسن المغنون نسبته اليه . وروى من غير
وجه خلاف لذلك وإثبات لصنعتة ليأها ، وهو أصح القولين ؛ لأن الذين أنكروا
ذلك لم يأتوا على إنكارهم بحجة أكثر من هذا الظن والندوى ، ومخالفتهم قد أيدتهم
أخبار رُوِيَتْ .

أخبرنى محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال حدثنى
أبى عن أبيه وعن إسماعيل بن جامع عن سباط عن يونس الكاتب عن شُهدة
أم عاتكة بنت شُهدة عن كزّام بن معبد عن أبيه :

أنا عمر بن عبد العزيز طارحه لحته فى :

• أَيْلَا صَاحِبِي تَزُرُّ سَعَادًا •

ونسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن الحسن الكاتب قال حدثنى أبو يعلى زُرْقَانُ
غلامُ أبى الهذيل وصاحبُ أحمد بن أبى داود قال حدثنى محمد بن يونس قال

عمر بن عبد العزيز
والغناء

حدثني هاتف أراه قال أم ولد المعتصم قالت حدثتني علية بنت المهدي قالت
حدثتني هاتكة بنت شهدة عن أمها شهدة عن كزدم قال :

طرح عليّ عمر بن عبد العزيز لحته :

عَلَيْكَ الْقَلْبُ سَعَادَا • عَادَتِ الْقَلْبَ فَعَادَا

كَلَّمَا عُوتِبَ فِيهَا • أَوْ نُهِى عَنْهَا تَمَادَى

وَهُوَ مَشْغُوفٌ بِسَعْدَى • قَدْ عَصَى فِيهَا وَزَادَا

قال كزدم : وكان عمر أحسن خلق الله صوتا، وكان حسن القراءة للقرآن .

ونسخت من كتاب ابن الكثير بخطه حدثني أحمد بن الفتح الجباجي في مجلس
حماد بن إسحاق قال أخبرني أحمد بن الحسين قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز في النوم وعليه عمامة ورأيت الشجة في وجهه ندت
على أنها ضربة حافر، فسمعتة يقول : قال عمر بن الخطاب : لا تُعَابُوا نِسَاءَكُمْ
أَنْتَلَعُ^(١) . قال حدثني محمد بن الحسين : فأقبلت عليه في نومي فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
صوتُ يَزِمُ النَّاسَ أَنْكَ صِنْتَهُ فِي شَعْرِ جَرِير :

أَلَيْسَا صَاحِبَيَّ نَزَرُ سَعَادَا • لَوْ شِئْتُ فِرَاقَهَا وَقَدَّارَ الْعِيَادَا

لَعَمْرُكَ إِنْ نَفَعَ سَعَادَا عَنِّي • لِمَصْرُوفٍ وَفِيهِ عَنِ سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى • وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِيَادَا

فَنَسِمَ عَمْرٍو لَمْ يَرِدْ عَلَى شَيْطَا .

(١) انتلع : تفلّح المرأة يذل منها تخرج - (٢) كذا في الأصول . ولعل صوابه «أحمد

ابن الحسين» .

نسبة هذين الصوتين

صوت

أَلَا صَاحِبِي زُرْ سَعَادَا • لَوْ شِئْتُ فِرَاقَهَا وَنَذَرْتُ الْبِعَادَا

لَعَمْرُكَ إِنِّي نَفَعَ سَعَادَ عَنِّي • لِمَصْرُوفٍ وَنَفَعَ عَن سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْسَبُ ابْنُ ثَيْلٍ • وَمُرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعَهْدَ

الشعر لحرير يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان • والفتاه لعمر بن عبد العزيز ثقيل

أَوَّلُ مَطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْبَيْنَصَرِ • وَفِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ •

صوت

عَاقِ الْقَنْبُ سَعَادَا • عَادَتِ الْقَلْبَ فَعَادَا

كُلَّمَا عُيُوبٌ فِيهَا • أَوْ نُحْيِي عَنْهَا مَمَادَى

وَهُوَ مَشْفُوفٌ بِسُعْدَى • قَدْ عَصَى فِيهَا وَزَادَا

الفتاه لعمر بن عبد العزيز خفيف ثقيل • وفيه ثاني ثقيل يُنسب إلى الهذلي •

ذكر عمر بن عبد العزيز وشي من أخباره

هو الشيخ بن مردان
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف . ويكنى أبا حفص . وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه . وكان يقال له أئجج قريش ، لأنه كان في جبهته أثر يقال إنه ضربة
حافر . فذكر يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه أن عبد الملك بن مروان كان يؤثر
عمر بن عبد العزيز ويرق عليه ويدينه ، وإذا دخل عليه رقعته فوق ولده جميعا
إلا الوليد . فعاتبه بعض بنيته عن ذلك ، فقال له : أو ما تعلم لم فعلت ذلك ؟
قال لا . قال : انت هذا سبيل الخلافة يوما وهو أئجج بن مروان الذي يملأ
الأرض مدلا بعد أن تملأ جورا ، فإني لا أحبه وأذنيه .

- ١٠ أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا الرضا بن يحيى قال حدثنا سالم بن جحلان قال :
خرج عمر بن عبد العزيز يلعب فرمته بخلعة على جبينه . فبلغ الخبر أمه أم عاصم ،
فخرجت في خدمتها ، وأقبل عبد العزيز بن مروان إليها فقالت : أما الكبير فيخدم ،
وأما الصغير فيكرم ، وأما الوسع فيضيع ! ألم لا تقصد لأبني حاضنا حتى أصابه
ما ترى ! فجعل عبد العزيز يمسح الدم عن وجهه ، ثم نظر إليها وقال لها : ويحك !
إن كان أئجج بن مروان ، أو أئجج بن أمية ، إنه لسعيد !

١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن أحمد المصدي قال حدثنا عبيد الله
ابن سعد الزهري قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا حمزة قال سمعت مروان
مولى عمر بن عبد العزيز قال :

دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام لصطبل أبيه ، فضر به فرس على وجهه ، فأثرت به أبوه فيحمل . بفعل أبوه يمسح الدم عن وجهه ويقول : **لئن كنت أتبع بنى أمية لئنك لسعيد** .

حدثنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا أم أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب أن مصعب الزبيدي قال :

كانت بنت سعيد الله بن عمر بن الخطاب تحت إبراهيم بن تميم التمام فماتت ، فأخذ حاصم بن عمر بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه أخته حفصة وأم حاصم ، فقال له : **آخر ، فأختار حفصة فزوجها إياه** . فقبل له : **تركت أم حاصم وهي أجملها** ! فقال : **رأيت جارية رائعة ، وبلغني أن آل مروان ذكروها فقلت : ملهم أن يصيبوا من دنياهم** . فزوجها عبد العزيز بن مروان ، فولدت له أبا بكر وعمر وكانت عنده . وقُتل إبراهيم بن تميم يوم الحرة . وماتت أم حاصم عند عبد العزيز ابن مروان ، فزوج أختها حفصة بعدها ، فحملت إليه بمصر ، فمرت بأيلة^(١) وبها غنت أو مضوه وقد كان أهدي لأُم حاصم حين مرت به فاثابته . فلما مرت به حفصة أهدي لها فلم يُثبته . فقال : **ليست حفصة من رجال أم حاصم** .
فنهبت مثلاً .

١٥٢
أ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن حماد قال حدثنا أبو بكر الرمادي وسليمان بن أبي شيخ قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال :

لما ولي عمر بن عبد العزيز ، بدأ بجمعته وأهل بيته ، فأخذ ما كان في أيديهم وسعى أعمالهم المظالم . فقزع بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان عنته . فأرسلت

لما ولد بدأ بأهل
به وأخذ ما كان
في أيديهم وسعى
أعمالهم المظالم

(١) أيلة : هي الحرة الآن باسم « البقية » وهي التي تقع على نهاية الساحل الشرقي لتلج البقية . وكانت تليها تابعة لحرة وهي الآن من بلاد إمارة شرق الأردن . (٢) حمه : قزابه .

- إليه : إنه قد عثى أمرٌ لا بد من فثاك فيه . فأنته ليلاً فأنزلها عن دابتها . فلما أخذت مجلسها قال : يا عمة ، أنت أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة ، لم يبعثه عذاباً ، إلى الناس كافة ، ثم أختار له ما عنده ففِيضَه إليه ، وترك لهم نهراً يشربهم فيه سواء . ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله . ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه . فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً . ثم ولي معاوية فسق منه الأنهار . ثم لم يزل ذلك النهر يسق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلى ، وقد بيس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردت كلامك ومذاكرتك . فإنا إذ كانت هذه مقالتك فليست بذاكرة لك شيئاً أبداً . ورجعت إليهم فابغثهم كلامه .

وقال سليمان بن أبي شَيْخ في خبره : فلما رجعت إلى بني أمية قالت لهم : دُوقُوا مَغَبَّةَ أَمْرِكُمْ فِي تَرْوِيحِكُمْ آلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

- أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْع قال أخبرني عبد الله بن دينار مولى بني نصر بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سُهَيْل عن حماد الراوية ، وأخبرني محمد بن حسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا الرباعي قال حدثنا شيبان بن مالك قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل الجعدي عن حماد الراوية ، والروایتان متقاربتان وأكثر اللفظ للرباعي ، قال :

كثير والأحوص
ونصيب عند عمر
بن عبد العزيز

- دخلت المدينة اتقس العلم ، فكان أول من لقيت كثير عزة . فقلت : يا أبا خنفر ، ما عندك من بضاعي ؟ قال : عندي ما عند الأحوص ونصيب . قلت : وما هو ؟

قال : هما أحق بإخبارك . فقلت له : إنا لم نَحْتِ الْمَطِيَّ نَحْوَكُمْ شَهْرًا نَطْلُب ما عندكم إلا ليقى لكم ذكرٌ ، وَقُلْ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي عَمَّا سَأَلْتُكَ لِيَكُونَ ما تُخْبِرُنِي بِهِ حَدِيثًا أَخَذَهُ عَنْكَ . فقال : إنه لما كان من أمر عمر بن عبد العزيز ما كان ، قَدِمْتُ أَنَا وَنَصِيبُ وَالْأَحْوَصُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مَّا يُدَلُّ بِمَا يَفْعَلُهُ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِخْوَانِهِ لِمَمَر . فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَرَبِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَّا يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ لَا يَسْتَكْ أَنَّهُ شَرِيكَ الْخَلِيفَةِ فِي الْخُلَافَةِ ، فَأَحْسَنَ ضِيَافَتَنَا وَأَكْرَمَ مَثْوَانَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ إِمَامَكُمْ لَا يُعْطَى الشَّعْرَاءُ شَيْئًا ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْآنَ ، فَوَجَّهْنَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَجَّهًا . فَقَالَ : إِنْ كَانَ ذَوْدَيْنِ مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَدْ وَلِيَ الْخُلَافَةَ فَقَدْ بَقِيَ مِنْ ذَوِي دِيْنَاهُمْ مَنْ يَقْبِضُ حَوَائِجَكُمْ وَيُعْصِلُ بِكُمْ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى بَابِهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا نَعْبُلُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ مَسْلَمَةُ يُسَائِدُنَا لَنَا فَلَا يُؤْذِنُ .

فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَحَفُّظْتُ مِنْ كَلَامِ عَمْرِو شَيْئًا . فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَفِظَ كَلَامَهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ لَهُ : لِكُلِّ سَقَرٍ زَادٌ لَا مَحَالَةَ ، فَتَرَوُدُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ التَّقْوَى ، وَكُونُوا كَفَّ عَائِنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ نَوَابِهِ وَعِقَابِهِ ، فَمَعِلْ طَلِبًا لِهَذَا وَخَوْفًا مِنْ هَذَا . وَلَا يَطُوقُنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ ، وَتَقَادُوا لَعْنَتَكُمْ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْمَعُ بِالْدُّنْيَا مَنْ وَثِقَ بِالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ .

فَأَمَّا مَنْ لَا يُدَلُّوهُ جُرْحًا إِلَّا أَصَابَهُ جُرْحٌ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى ، فَكَيْفَ يَطْمَعُ بِالْدُّنْيَا ! أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَمْرَكُمْ بِمَا أَنْتَ فِيهِ عَنْهُ فَتَحْشَرُ صَفَافِي ، وَتَبْدُلُو عَيْتِي ، وَتَنْظَرُوا مَسْكَنِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ وَالصَّدَقُ . فَأَرْتَجَّ الْمَسْجِدَ بِالْبَكَاءِ ، وَبَكَى عَمْرٌ حَتَّى بُلَّ نَوْبُهُ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَاضٍ تَحْبَهُ . فَلَيْسَتْ إِلَيَّ صَاحِبِي فَقُلْتُ : جَدُّا لِمَمَرٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ مَا أَعْدَدْنَاهُ ، فَلَيْسَ الرَّجُلُ بِذُنُوبِي . ثُمَّ لَمَّا مَسْلَمَةُ أَتَانَا لَنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ بَعْدَ مَا أُذِنَ لِلْعَامَةِ . فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ بِالْخُلَافَةِ فَسَرَدَ طِينًا . فَقُلْتُ لَهُ :

يا أمير المؤمنين، طال النوء وقتت الفائدة وتحدثت بجفائك إيانا وفود العرب، فقال :
 يا كثير، أما سمعت أني قول الله عز وجل في كتابه ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
 وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهِ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ فِي الزَّكَاةِ وَالْفَارِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةً مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(١) أفن هؤلاء أنت ؟ فقلت له وأنا
 ضاحك : أنا ابن سبيل ومُتَقَطِّعٌ به . قال : أولست ضيف أبي سعيد ؟ قلت
 بلى . قال : ما أحسب من كان ضيف أبي سعيد ابن سبيل ولا مُتَقَطِّعًا به .
 ثم استأنثته في الإنشاد، فقال : قل ولا تقل إلا حقًا ، فإن الله سالك . فقلت :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَسْمُ عَلِيًّا وَلَمْ يُخَفَّ « بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْهِرٍ
 وَقَلَّتْ فَصَدَفَتِ الذِّى قُلْتَ بِالذِّى » فطعت ، فأضحى راضيًا كل مسلم
 ١٠ أَلَا إِنَّمَا يُخْفِي الْفَتَى بِمَدِّ زَيْفِهِ « مِنْ الْأَوْدِ الْبَاقِي تَقَافُ الْمُقَسُّومُ
 لَقَدْ لَيْسَتْ لَيْسَ الْمُلُوكُ يُنَافِيهَا » ^(٢) وَأَبْدَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَيَقَعُمُ
 وَتَوَيْضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةٍ « وَتَيْمُّ عَنْ مِثْلِ الْجُنَّانِ الْمُنْظَمِ
 فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مَشْمَرًا كَأَمَّا « سَقَتْكَ سُدُوقًا مِنْ سِيَامٍ وَعَلَقَتْ
 وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي مُنْتَمٍ « وَمِنْ بَحْرِهَا فِي مُزِيدِ الْمَوْجِ مُفْعَمِ
 ١٥ وَمَا زِلْتَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ « صَعِدَتْ بِهَا أَصْلُ الْبِنَاءِ الْمُقَدَّمِ
 فَلَا أَتَاكَ الْمَلِكُ عَفْوًا وَلَمْ يَكُنْ « لِطَالِبِ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمِ
 تَرَكْتَ الَّذِي يَتَّقَى وَإِنْ كَانَ مُوَقِّعًا « وَآتَتْ مَا يَبْقَى بِرَأْيِ مَصْنُوعِ
 فَأَضْرَرْتَ بِالْقَانِي وَشَمَّرْتَ لِلذِّى « أَمَامَكَ فِي يَوْمِ مِنَ الْمَسْئُولِ مُظْلَمِ
 وَمَا لَكَ أَنْ كُنْتَ الْخَلِيقَةَ مَانِعٌ « سِوَى اللَّهِ مِنْ مَالٍ رَغِيبٍ وَلَا دِمِ

٢٠ (١) أنفك من النساء : القابضة المتساقطة على الرجال . وفي الأصول : « ليس الملوك ببارياء » . وظاهر
 أنه تحريف . (٢) مدوة : مخلوط . وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ في المدراء والعليل . والهام : السم .

١٥٤
٨

تَمَّا لَكَ هُمْ فِي الْقُوَادِ مُؤَرَّقٌ • صَدِغَتْ بِهِ أَعْلَى الْمَعَالِي بِسْمِ
فَإَيْنَ شَرِقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلَّهَا • مُتَأَدِّينَ أَيْدِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَنْجَمِ
يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي • بِأَخْذِ لَدِينَارٍ وَلَا أَخْذِ دَرَاهِمِ
وَلَا بَسِطِ كَفِّ لَأَمْرِي ظَالِمٍ لَهُ • وَلَا السِّفِكَ مِنْهُ ظَالِمًا مِثْلَ يَحْجَمِ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُونَ تَقَسَّمُوا • لَكَ الشُّطْرُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ فَيَرْتَدُّ
فَيَسْتَبْتُ بِهِ مَا حَجَّ قَدِّ رَاكِبٍ • يُغِيدُ مُطِيفٌ بِالْمَقَامِ وَزَمَنِهِ
فَأَرْجُحُ بِهَا مِنْ صَفْقَةِ الْمُبَايَعِ • وَأَعْظِمُ بِهَا أَكْثَرَ بِهَا هُمْ أَكْثَرُ
فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرٌ ، إِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ عَنْ كُلِّ مَا قَلَتْ • ثُمَّ تَقْدَمُ إِلَيْهِ الْأَحْصَى
فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ : قُلْ وَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ • فَأَنْشَدَهُ :

١٠ وما الشعرُ إِلَّا خطبةٌ من مؤلفٍ • بمطلي حقٍّ أو بمطلي باطلٍ
لَا تَقْبَلَنَّ إِلَّا الَّذِي وَافَقَ الرُّشْدَ • وَلَا تَرْجِعَنَّ كَالسَّاءِ الْأَرَامِلِ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَصِلْ مِنَ الْحَقِّ يَمْنَةً • وَلَا بَسْرَةً فَسَلِّ الظُّلُمِ الْهَبَائِلِ
وَلَكِنْ أَخَذْتَ الْقَصْدَ جَهْلَكَ كُلَّهُ • وَتَخَفَوْ مِثَالَ الصَّالِحِينَ الْأَوَائِلِ
فَقُلْنَا وَلَمْ نَكْذِبْ بِمَا قَدْ بَدَأْنَا • وَمَنْ ذَا يَرُدُّ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِ طَائِفٍ
وَمَنْ ذَا يَرُدُّ السَّهْمَ بِسَدِّ مَرْوِفِهِ ^(١) • عَلِ نُفُوسِهِ إِنْ طَارَ مِنْ تَرْجٍ نَائِلِ
١٥ ولَوْلَا الَّذِي قَدْ حَوَّدَنَا خِلَافُ • غَطَّارِيفُ كَانَتْ كَالْيُوتِ الْبَوَائِلِ
لَمَّا وَخَدَتْ شَهْرًا بِرَمَلِي جَسْرُهُ • تَحُلُّ مُتَوَكِّئِينَ الْيَدَيْنِ الرُّوَائِلِ
وَلَكِنْ رَجَعْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ • صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَفَائِلِ

(١) كَذَابِي ١ • وَفِي مِثْرِ الْأَصُولِ : « صَدُغَتْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ • (٢) السُّبْحُ الْعَازِ :

الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ آتَى • وَأَنْشَدَ أَبُو حَبِيبَةَ :

أَخْبَسَ عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرَ
صَوْنًا مِنْ جَنْدِلِ نَصِيرِ
وَفِي الْأَصُولِ : « عَادَ » بِالْهَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ •

- فإن لم يكن للشمر عندك موضع * وإن كان مثل الدر من قول قائل
وكان مُصَيِّباً صادقاً لا يعيبه * سوى أنه يُنَتْنى بناء المنازل
فإن لنا قُرْبى وعَصْ مودّة * وميراث أباء متشوا بالمتاصل
فنادوا عدو السلم عن عُقر دراهم * وأرسلوا عمود الدين بعد تمبايل
فقبلك ما أعلى المنيدة ^(١) حلة * على الشعر كعباً من سديس وبارز
رسول الإله المصطفى ببؤرة * عليه سلام بالضحى والأصائل ^(٢)
فكل الذى عدت يكيفيك بعضه * وتلك خير من بحور السوائل
فقال له عمر : يا أحوص ، إن الله سائلك عن كل ما قلت . ثم تقدم إليه نُصَيْب
فأستاذن في الإنشاد ، فأبى أن يأذن له وغضب غضباً شديداً ، وأمره بالهراق بدائق ^(٣)
وأمر لى ولأحوص لكل واحد بمائة وخمسين درهما .
وقال الربيعي في خبره : فقال لنا : ما عندى ما أعطيك ، فأنتظروا حتى يخرج
عطائى فأواسيك منه . فأنتظروه حتى خرج ، فأمر لى ولأحوص بثلاثمائة درهم ،
وأمر نصيب بمائة وخمسين درهما . فإرأيت أعظم بركة من الثلاث المائة التى
أعطائى ، إبتعت بها وصيفة فعلبتها الفناء فبعثها بألف دينار .
أخبرنى عمى عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائنى قال :

عبد دكين
الرايز

- (١) هدية : اسم لثقة من الإبل خاصة ، وقيل اسم لثقة من الإبل وغيرها . ويريد بكعب
كعب بن زهير . والسديس من الإبل ما دخل في السنة ثمانية . والبارز الذى طرأ به أى أشتق ، وذلك
في السنة الثانية . (٢) المعروف المحفوظ في كتب السير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أنشده كعب بن زهير قصيدته المأمية «بانت سعاد» ووصل فيها بقوله :
إن الرسول لنور يستغناه به * مهتد من سيوف الله مسلول
الذى عليه ردة كانت عليه ، بذل له فيها مائة عشرة آلاف درهم ، فقال : ما كنت لأؤثر بربوب رسول الله
صل الله عليه وسلم أحدا . فلما مات كعب بعث مائة إلى ورثته بمشربين إنما فأخذها منهم .
(٣) دابق : قرية قرب حلب بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

١٥٥
٨

قال دُكَيْنُ الرَّاجِزِ : امتدحتُ عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة ، فأمر لى
بمِئَةِ عشرة ناقة كرائم ، فكرهتُ أن أرى بين الفجاج ، ولم يَطْبُ نَفْسِي بِيَمِينِ .
فقدِمْتُ طيناً رُفْقَةً من مصر ، فسألتهُم الصُّحْبَةَ ، فقالوا : ذاك إليك ، ونحن نخرج
الليلة . فأتيتُه فودعته وعنده شيخان لا أعرفهما . فقال لى : يادُكَيْنُ ، إن لى نفساً
تَوَاقَةً ، فإن صرْتُ إلى أكثر مما أنا فيه فأُتِنِي ولك الإحسان . قلت : أشهد لى
بذلك . قال : أشهد الله به . قلت : ومن خلقه ؟ قال : هذين الشيخين . فاقبلتُ
على أحدهما فقلت : من أنت أعرفك ؟ قال : سالم بن عبد الله بن عمر . فقلت له :
لقد استسمنت الشاهد . وقلت للآخر : من أنت ؟ قال : أبو يحيى مولى الأمير .
فخرجتُ إلى بلدى بهن ، فرمى الله فى أذنا بهن بالبركة حتى أعقدت منهن الإبل
والسَّيْد . فأتى بصَحْرَاءٍ فُلج إذا ناع يتنّى سليمان . قلت : من القائمُ بعده ؟ قال :
عمر بن عبد العزيز . فوجهتُ نحوه ، فلقيني جريرٌ منصرفاً من عنده . فقلت :
يا أبا خزْرة ، من أين ؟ فقال : من عند من يُعْطَى الفقراء ، ويمنعُ الشمرَاء . فأنطلقتُ
فإذا هو فى عَرْصَةِ دار وقد أحاط الناسُ به ، فلم أخلصُ إليه فتأديتُ :
يا مُحَمَّرَ الخِصْبَاتِ والمَكَارِمِ * وَتَمَرِ النَّسَائِجِ العُظْمَى (٢)
إني أمرؤٌ من قَطَنِ بنِ دَارِمٍ * طلبتُ دَنِيَّ من أنى مَكَارِمِ
إذ تَقْبَحِي والليلُ غيرُ نائمٍ * عند أبي يحيى وعند سالمِ

فقام أبو يحيى فقال : يا أمير المؤمنين ، لهذا البدوى عندى شهادة عليك . فقال :
أعرفها ، أذنُ يا دُكَيْنُ ، أنا سكا ذكرتُ لك ، إن نفسى لم تنل شيئاً قط إلا ناقت

(٢) فُجج : واد بين البصرة وحى ضرية .

(١) احتقد الشيء : اشتراه أو اختاره .

(٤) كذا فى النسخة المتقدمة . وفى الأصول :

(٣) النسايج : الثياب أو العطايا .

لما هو فوقه ، وقد تلت طاية الدنيا فغضى تَوَقُّ إلى الآخرة ، والله ما رَزَاتُ من
أموال الناس شيئا ، ولا عندي إلا ألف درهم ، نخذ نصفها . قال : فوافقه ما رأيت
ألفا كان أعظمَ بركة منه . قال : ودَّكِين الذي يقول :

إذا المرءُ لم يَدْتَر من اللُّومِ عِرْضُهُ • فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَبِلٌ
وإنْ هُوَ لم يَرْتَقِ عن اللُّومِ نَفْسُهُ • فليس إلى حُسْنِ النَّشْءِ سَبِيلٌ

أخبرني الحرَّبي عن الزَّيْد عن هارون بن صالح عن أبيه قال :

زعمه بعد أن ولي
الخلافة

كُنَّا نعطى النَّسَال الدِّراهمَ الكثيرةَ حتى يَفْسِل ثيابنا في أثر ثياب عمر بن
عبد العزيز من كثرة الطَّيِّب فيها يعنى المِسْك . قال : ثم رأيت ثيابه بعد ذلك وقد
وَلَّى الخلافةَ فرأيتُ غير ما كنتُ أعرف .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرَّبَاشِي قال حدثنا الأصمعي
عن نافع بن أبي نُعَيْم قال :

سجد آل البيت

قديم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عبد العزيز فقال : إنك لا تُقِيم
أهلك شيئا خيرا من نفسك فأرجع ، وأتبعه حوائجه .

قال الرَّبَاشِي وحدثنا نصر بن علي قال حدثنا أبو أحمد محمد بن الزَّيْد الأَسدي
عن سعيد بن أَبَانَ قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز آخذا بَسْرَةَ عبد الله بن حسن وقال : أذْكُرُها عندك
تَسْقَعُ لي يومَ القيامة .

(١) المعروف أن هذين البيتين للسومل بن غاذية اليهودي . ويرى ، كما في الخامسة والأناال
لأبي علي الثاني ، صدر البيت الثاني :

• وإنْ هُوَ لم يَحْمِلْ عن نفسه شيئا •

حدثني أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا
عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد بن سعيد بن أبان القروشي قال :
دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة^(١) ،
فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم أخذ عكسة من عكته فغمزها حتى
أوجعه وقال له : أذكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لأمه أهله وقالوا : فعلت
هذا بفلام حديث السن ! فقال : إن الثقة حدثني حتى كأي أسمعه من في رسول الله
صل الله عليه وسلم قال : " إنما فاطمة بضعة مني يسرنى ما يسرها " وأنا أعلم أن
فاطمة لو كانت حبة لسرها ما فعلت بأيتها . قالوا : لما معنى تحريك بطنه وقولك
ما قلت ؟ قال : إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة ، فرجوت أن أكون
في شفاعة هذا .

١٥٦
أ

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال أخبرني يزيد بن عيسى بن موريق قال :

كنت بالشام زمن ولي عمر بن عبد العزيز وكان بختاصرة^(٢) ، وكان يعطي الغرياء
مائتي درهم . قال : بلغته فأجده متكا على إزار وكساء من صوف . فقال لي : ممن
أنت ؟ قلت : من أهل الججاز . قال : من أيهم ؟ قلت : من أهل المدينة .
قال : من أيهم ؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت : من
بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي . قال : من علي ؟ فسكت .
قال : من ؟ ! فقلت : ابن أبي طالب . فجلس وطرح الكساء ثم وضع يده على
صدره وقال : وأنا والله مولى علي ، ثم قال : أشهد على عدي ممن أدرك النبي صلى

أكرم يزيد بن عيسى
لأمه مولى علي

(٢) خاتمة : ليلة من أعمال حلب .

(١) الوفرة : الشعر المنبسط على الرأس .

الله عليه وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " . أين مزارهم ؟ كم تُعطى مثله ؟ قال : مائتي درهم . قال : أعطه بمسكين دينارا لولائه من علي . ثم قال : ألى قرض أنت ؟ قلت لا . قال : وأقرض له ، ثم قال : الحق ببلادك فإنه سيأتيك إن شاء الله ما يأتى غيرك .

قال أبو زيد حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني أبي عن أبيه قال قال أبي :
وُلِدَ لِي غُلَامٌ يَوْمَ قَامَ حَمْرِبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَفَدَوْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : وُلِدَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غُلَامٌ . فَقَالَ لِي : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنَ التَّغْلِيَةِ . قَالَ : فَهَبْ لِي أَسْمَهُ . قُلْتُ نَم . قَالَ : قَدْ سَمَيْتُهُ أَسْمَى وَنَحْنُ غُلَامِي مُورِقًا ، وَكَانَ نُورِيًّا فَاعْتَقَهُ حَمْرِبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَوُلِدَهُ الْيَوْمَ مَوَالِيْنَا .

حمى حمربن علي
ومعه غلامه مورقا

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا عمر قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال :
أخبرني موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه قال :
كَانَ حَمْرِبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرَانِي إِذَا كَانَتْ لِي حَاجَةٌ أَرْدُّ إِلَى بَابِهِ . فَقَالَ لِي : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : إِنَّا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْفَعْ بِهَا إِلَيَّ ! فَوَافَقَهُ إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَيَّ بِأَبِي .

كان يحرم مده الله
ابن الحسن

أخبرني حمى قال حدثني الكزائي قال حدثني العمري عن العتيبي عن أبيه قال :
لَمَّا حَضَرَتْ حَمْرِبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَفَاةُ جُمِعَ وَلَدُهُ حَوْلَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ اسْتَمَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي وَأُمَّيْ مِنْ خَلْقَتُهُمْ بَعْدِي فَقَرَأُوا ! فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَتَمَقَّبُ فَمَلِكٌ وَأَغْنِيهِمْ ، فَمَا يَمْلِكُ أَحَدٌ فِي حَيَاتِكَ وَلَا يَرْجِعُهُ الْوَالِي بَعْدَكَ . فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ فَتَمَقَّبَ مَتَعَجَّبٌ فَقَالَ : يَا مَسْلَمَةُ ، مَتَعَتُهُمْ لِرَأَاهُ فِي حَيَاتِي وَأَشَقُّ بِهِ

لم يهد من ولادته
شيئا وظف له
فقراء

(١) حوزام بن أبي مزاحم ، ولد حمربن عبد العزيز .

بعد وفاتي ! إن ولدي بين رجلين : إما مطيع لله فله مصلح له شأنه ورازق ما يكفيه ،
أو عاص له لما كنت لأعينه على معصيته . يا سَلَمَةَ ، إني حضرت أبك لما دُفِنَ
لحمتي . عني عند قبره فرأيتُه قد أَقْفَى إلى أمرٍ من أمر الله رأيي وهالتي ، فصادفتُ
الله ألا أعملَ بمثل عمله إن وليتُ ؛ وقد أجتهدتُ في ذلك طولَ حياتي ، وأرجو أن
أُنْفِىَ إلى عقوب من الله وغُفْران . قال سَلَمَةُ : فلما دُفِنَ حضرتُ دفنه ، لما قُرِئَ من
شأنه حتى لحنتي مني : فرأيتُه فيما يرى النائم وهو في رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ تَضْرِبُ قِيحَاءَ
وأنهارٍ مُطَرَّدَةٍ وعليه ثيابٌ بَيْضٌ ، فأقبلَ عليّ فقال : يا سَلَمَةَ ، لمثل هذا فإعمل
العامِلون . هذا أو نحوه ، فإن الحكاية تريد أو تنقص .

١٥٧
٨

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثنا سليمان بن أبي شبيب عن يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ قال :

لما مات عمر بن عبد العزيز وقف سَلَمَةُ عليه بعد أن أذرج في كفنه فقال :
رحمك الله يا أمير المؤمنين ! قد أورتُ صالحينا بك افتدَاءً وَهْدًى ، وملاؤنا
قلوبنا بمواعظك وذكرِك خَشْيَةً وَتَقًى ، وأثَلتَ لنا بفضلِك شرًّا وغرًّا ، وأبقيتَ لنا
في الصالحين بِمَدِّكَ ذِكْرًا .

نكاه إلى أسارى
فلسطينية

أخبرني الحسن قال أخبرنا الثَّوَالِبِيُّ عن ابن عائشة عن أبيه :

أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأَسَارَى بِمُسْطَنَاطِيَّة : أما بعد ، فإنكم
تَمُدُّون أنفسكم أسارى ولستم أسارى . معاذ الله ! أتم الحُبْسَاء في سبيل الله . وأعلموا
أنِّي لستُ أَقِيمُ شيئاً بين رعيي إلا خصصتُ أهلَك بأوفر ذلك وأطيه . وقد بمنتُ
إيكم خمسةَ دنانير ، خمسةَ دنانير . ولولا أنِّي خَشِيتُ إن زدْتُكم أن يحبسَ عنكم

١٥

طاحية الروم لؤدثكم . وقد بشت اليكم فلان بن فلان يُغادي صغيركم وكبيركم ، ذكركم وأبتاكم ، حرّم ومعلوكم بما يسأل ، فأثيروا ثم أثيروا .

مكتاب الحسن
البحري ٤ رده
طه

أخبرني أحمد بن حُيد الله بن حماد وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن مُسلم قال زعم لنا سليمان بن أرقم قال :

- كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز ، وكان يكتبه ، فلما استخلف كتب اليه : "من الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز" . فقبل له : إن الرجل قد وليّ وقدر . فقال : لو علمت أنّ غير ذلك أحب اليه لأتيت بحبته . ثم كتب : "من الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز . أما بعد ، فكأنك بالدنيا لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم ترل" . قال : لمضيت اليه بالكتاب فقدمت عليه به .
- ١٠ فإني عنده أتوقع الجواب إذ خرج يوماً غير يوم جمعة حتى صعد المبرج واجتمع الناس . فلما كثروا قام حميد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إنكم في أسلاب الماضين ، وسيرتكم الباقون حتى تصيروا الى خير الوارثين . كل يوم تجهزون غادياً الى الله ورائحاً ، قد حضراجله ، وطوى عمله ، وعان الحساب ، وخلع الأسلاب ، وسكن القراب ، ثم تدعون غير مؤسد ولا مُمهّد . ثم وضع يديه على وجهه فبكى ملياً ثم رفعهما فقال : يا أيها الناس ، من وصل الينا منكم بمحاجته لم نأله خيراً ، ومن عجز فوائه لؤدثت أنه وآل عمر في السجز سواء . قال : ثم نزل . فأرسل الى فدخلت اليه ، فكتب : "بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فألك لست بأول من كُتب عليه الموت ، وقد مات . والسلام" .

أخبرني ابن حماد قال حدثني سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا أبو مطرف المُنيرة بن مطرف عن شُعيب بن صَفْوَان عن أبيه :

كتر خطبة 4

١٥٨
٨

أن عمر بن عبد العزيز خطب بخطبة خطبة لم يخطب بعدها، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سدى؛ وإن لكم معاداً يتولّى الله فيه الحكم فيكم والفصل بينكم، غلاب وخير من نرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحريم الجنة التي مرّحها السماوات والأرض. وأعلموا أن الأمان قدأ لمن حذر الله وخافه، وباع قليلاً بكثير، وأفاداً بياق، وخوفاً بأمان. ألا ترون أنكم في أسلاب المالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارين. ثم إنكم في كل يوم وليلة تُنسيون غادياً إلى الله ورائها، قد قضى تحبه، وأقضى أجله، ثم تضعونه في صندج من الأرض في بطن لحد، ثم تدعونه غير موسىد ولا ممدّد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، ووجه للحساب، غنياً عما ترك، فقيراً إلى ما قلتم. وأيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة ولا أعلم عند أحد منكم أكثر مما عندي، واستغفر الله لي ولكم. وما يلفنا أحد منكم حاجته يسعها ما عندنا إلا سددنا من حاجته ما قدرنا عليه، ولا أحد يتسع له ما عندنا إلا وددنا أنه يدي إلى بلعته الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم. وأيم الله لو أردت غير هذا من عيش أو غصارة لكان اللسان به متى ناطقاً ذلولاً بالأسبابه، ولكنه من الله عز وجل كتاب ناطق، وسنة عادلة، دلّ فيهما على طاعته ونهى فيهما عن معصيته. ثم بكى فلقى دموعه بطرف رداءه، ثم نزل فلم ير على تلك الأعواد بسد حتى قبضه الله إليه، رحمه الله عليه.

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة المديني عن إبراهيم بن ميسرة: أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة

اشترى موضع قبره
بشرة دنانير

وفاته

أخبرني اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة المديني قال
 أخبرني ابن مسleme بن عبد الملك قال حدثني أبي مسleme قال :
 كنا عند عمر في اليوم الذي توفي فيه أنا وفاطمة بنت عبد الملك ؛ فقلنا له :
 يا أمير المؤمنين ، إنا نرى أننا قد متناك النوم ، فلو تأخرنا عنك شيئاً عسى أن تنام !
 قال : ما بأبالي لو فعلنا . قال : فتحدثت أنا وهي وبيننا وبينه ستر . قل : فما نسينا
 أن سمعناه يقول : سى الوجوه سى الوجوه . فأبسد رءاه أنا وهي بفتناه وقد أغمض
 ميتاً ، فإذا هاتك يهتف في البيت لا زناه : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للتيين) .

ومن أصوات عمر في سعاد

من أصوات
في سعاد

صوت

١٠

ألا يا دين قلبك من سليمي • كما قد دين قلبك من سعادي
 هاستت الفؤاد وأصبتاه • ولم يدرك بذلك ما أرادا
 ففما تعرف منازل من سليمي • فواري بين حويل أو مراداً
 ذكرت بها الشباب وآل ليلى • فلم ير الشباب بها مرادا
 فإن تيب الذؤابة أم زيد • فقد لاقيت أياماً شدا

١٥

عروضه من الوافر . الشعر لأشهب بن ربيعة فيما ذكر ابن الأعرابي وأبو عمرو
 الشيباني . وحكى ابن الأعرابي أنه سمع بعض بني شبة يذكر أنها لابن أبي ربيعة
 الصبي . والقناة لعمر بن عبد العزيز رمل بالوسطى عن المشامي وحش وغيرهما .
 وفي نسخة عمرو بن بانه الثانية : نلوزج رمل بالنصر .

١٥٩
٨

٢٠

(١) مراد : جبل .

نسب الأشهب بن ربيعة وأخباره

- رُبيعةُ أُمُّهُ ، وهى أُمُّهُ تَخَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعٍ - بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ .
 ابن دَارِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وهو الْأَشْهَبُ بْنُ قُورِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
 جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ فِي النَّسَبِ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : وَلَهُمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمَا كَانَتَا
 سَبِيَّةً مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ ، فَوُلِدَتْ لِقُورِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ أَرْبَعَةَ أَفْرَءَ ، وَهُمْ رَبَّابٌ ،
 وَحِجْنَاءُ ، وَالْأَشْهَبُ ، وَسُوَيْدٌ . فَكَانُوا مِنْ أَشَدِّ إِخْوَةٍ فِي الْعَرَبِ لِسَانًا وَبَدَا ،
 وَأَمْنَتِهِمْ جَنْبًا . وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَكَانَ أَبُوهُمْ قُورٌ إِتْسَاعَ رُبَيْلَةٍ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلِدَتْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، فَمَزَّوْا عِزًّا عَظِيمًا ، حَتَّى كَانُوا إِذَا رَدُّوا مَاءً مِنْ
 مِيَاهِ الصَّهْنِ حَقَرُوا عَلَى النَّاسِ مَا يَرِيدُونَ مِنْهُ . وَكَانَتْ رُبَيْلَةُ قَطِيفَةً حِمْرَاءَ ، فَكَانُوا
 يَأْخُذُونَ الْمُسَدَّبَ مِنْ تِلْكَ الْقَطِيفَةِ فَيُقَوِّمُونَهُ عَلَى الْمَاءِ ، أَيْ قَدْ سَبَقْنَا إِلَى هَذَا ،
 فَلَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ لَمْزَمٍ ، فَيَأْخُذُونَ مِنَ الْمَاءِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَيَدَّعُونَ مَا يَسْتَفْتُونَ
 عَنْهُ . فَوَرَدُوا فِي بَعْضِ أَلْسِينَ مَاءً مِنَ مِيَاهِ الصَّهْنِ وَوَرَدَ مِنْهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي قَطْنٍ
 ابْنِ نَهْشَلٍ . وَكَانَتْ بَنُو قَطْنٍ ابْنِ نَهْشَلٍ وَبَنُو زَيْدِ بْنِ نَهْشَلٍ وَبَنُو مَتَفٍّ بْنِ دَرَمٍ
 حُفَّاءَ . وَكَانَتْ الْأَنْجَازُ حُفَّاءَ عَلَيْهِمْ . وَهُمْ جَنْدَلٌ وَبِرْوَلٌ وَتَحْفَرُ بْنُ نَهْشَلٍ . فَأُورِدَ
 بَعْضُهُمْ بِعِيرِهِ فَأُشْرِعَهُ حَوْصًا قَدْ حَقَرُوا عَلَيْهِ . وَبَلَّغَهُمْ ذَلِكَ فَغَضِبُوا مِنْهُ وَاجْتَمَعُوا
 وَأَحْلَافُهُمْ ، وَاجْتَمَعَتْ الْأَحْلَافُ عَلَيْهِمْ ، فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَغَضِبَ رَبَّابٌ
 ابْنُ رُبَيْلَةٍ وَأَسْ قُتَيْبِ بْنِ صُبَيْحٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي بَدَالٍ ، وَأُمُّهُ بَنْتُ أَبِي الْحُثَمَاءِ بْنِ قُرَادٍ
 ابْنِ حَزْرَمٍ . وَقَالَ رَبَّابٌ فِي ذَلِكَ :

اخبرته ومزم
في الجاهلية
والإسلام

يوم الصحن بينهم
وبين أبناء عمرو بنهم

ضربتُه حَيْثَ الْمِلايِل • أَوَّلَ يَوْمٍ عُدَّ مِنْ شَوَالٍ
ضرباً على رأس أبي بَدَل • نُمْتُ مَا أَبْتُ وَلَا أَبَاي
• أَلَا يُرَوِّبُ أَمَرَ اللَّيَالِي •

- يجمع كل واحد منهما لصاحبه . فقالت بنو قُطَن : يا بني جَرُولَ ويا بني حُفَرٍ
ويا بني مَسَاكٍ ، ضرب صاحبكم صاحبنا ضربة لا ندرى أجموت منها أم عيش ،
فأنصرونا ، فإني القوم أن يفعلوا ، فأقتلوا يومهم ذلك إلى الليل . وكان أبي
ابن أَشِيمَ أخو بني جَرُولَ وهو سيدهم خرج في حاجة له ، فلقبه بعض بني قُطَنَ فأمره
وأتى به أصحابه . فقال تَهْشَلُ بْنُ حَرَى^(١) : يا بني قُطَنَ ، أطيعوني اليوم وأعصوني
أبدا . قالوا : نعم ، فقل . فقال : إن هذا لم يتهدد شركم ولا حربكم ، ولا يميل
لحكم دمه ، وإن قومه أحرمن بقاتلكم وشوكتهم ، فخذوا عليه العهد أن يصرفهم عنكم
وخلو سبيله . قالوا : إغفل ما رأيت . فأتاه تَهْشَلُ بْنُ حَرَى فقال له : يا أبا أَشِيمَ ،
إن قومك قد حالوا بيننا وبين حقنا وقاتلوا دونه ، وقد أمكننا الله منك ، وأنت
والله أرق دما ضدنا من بني رَمِيْلَةَ ، فوالله لأقتلك أو تُعطى ما أسألك . قال :
سَلْ . قال : تجهل أن تعترف بني جَرُولَ جميعا ، فإن لم يطيعوك انصرفت
بني أَشِيمَ ، فإن لم يطيعوك أتيتنا . قال نعم . فغلب سبيله تحت الليل . فأتاهم وهم
بجيت يرى بعضهم بعضا فقال : يا بني جَرُولَ انصروا ، أنتم خضون على قوم
يريدون حقهم ! أَلَا تَتَّقُونَ الله ! والله لقد أسرنى القوم ولو أرادوا قتل لكان

١٦٠
٨

(١) يلاحظ أن بني مناف ليسوا حقااء لبني جرول وبني حفر ، وإمام حقااء بني قطن بن نشل
وبني زيد بن نشل . (٢) هو نشل بن حري بن خزيمة ، كان شاعرا وهو القاتل :

أتا بني نشل لأدعي لأب • عه ولا هو بالأبناء يشريتا
٢٠ إن تجدد غايه يوما للحركة • تلقى السواقي منا والمصلينا
(انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فيه وقاه بحقهم، ولكنهم يكرهون حربكم فلا تبثوا عليهم . فأصرف منهم أكثر من سبعين رجلاً . فلما رأى ذلك بنو صفرو بنو جرول قالوا : والله إنا لنظلم قوماً إن قاتلناهم ، وأصرفوا ، وتحاذل القوم . فلما رأى ذلك الأشهب بن ربيعة قال : ويلكم ! أفي ضربة من عصا لم تصنع شيئا تسيئون دماءكم ! والله ما به من بأس ، فأعطوا قوماً حقهم . فقال حنناء ورياب : والله لننصرف فلنحقق بغيركم ولا نعطى ما بأيدينا . فبطل الأشهب بن ربيعة يقول : ويلكم ! اتخرون دار قومكم في ضربة عصا لم تبلغ شيئا ! . فلم يزل بهم حتى جاءوا برياب فدفعوه إلى بني قطن ، وأخذوا منهم أبا بدال وهو المضروب فأتوا في تلك الليلة في أيديهم ، فكتفوه ، وأرسلوا إلى عباد بن مسعود ، ومالك بن ربيعة ، ومالك بن عوف ، والقعقاع بن معبد ، فعرضوا عليهم الدية . فقالوا : وما الدية وصاحبنا حي ! قالوا : إن صاحبكم ليس بحي ، فأمسكوا وقالوا : ننظر . ثم جاءوا إلى رباب فقالوا : أوصنا بما بدالك . قال : دعوني أصلي . قالوا : صل . فصل ركنين ثم قال : أما والله إني إلى ربِّي لنؤد حاجة ، وما معنى أن أزيد في صلاتي إلا أن تروا أن ذلك فرق من الموت ، فليضربني منكم رجل شديد الساعد حديد السيف . فدفعوه إلى أبي خزيمة بن مسير المكني بأبي بدال فضرب عنقه . فدفعوه ؛ وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان . فقال الأشهب يرى أخاه ويلوم نفسه في دفعه إليهم لتسكن الحرب :

أَحْيَى قَلَّتْ عَصْبَةٌ مِنْ أَحْيَا * بَانَ تَهْرًا لَيْلَ الثَّامِ وَتَجَزَا
وَبَاحِكِي تَبْكِي الرَّبَابَ وَقَاتِل * جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا أُعِفَّ وَأَمْتَا
وَأَضْرَبَ فِي الْحَبَا إِذَا حَسَّ الْوَعَى * وَأَطْعَمَ إِذَا أَمْسَى الْمَرَاضِيعُ جُوعَا

- إذا ما اقرضنا من أخينا أخاهم • رويتا ولم تشف الفليل فيقما
 قرونا دما والقيف متظير القرى • ودعوة داج قد دعانا فاسما
 مردنا وكانت حفوة من حولنا • بشدي إلى أولاد مفرمة أقطما
 وقد لامني قومي ونفى تلومني • بما قال رأيي في رباب وضيا
 فلو كان قلبي من حديد أذابه • ولو كان من صم الصفا لتصدما
 مضي الحديث •

اموات عمر
 في ساد
 ولست من كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني محمد بن أحمد بن يحيى
 المكي عن أبيه قال :
 لعمري عبد العزيز في سعاد سبعة ألحان .

- منها :
 يا سعاد التي سبتي فؤادي • ورقادي هي لعني رقادى
 ولحنه رمل مطلق .
 ومنها :

- حظني من سعاد • أبدا طول الشهاد
 ولحنه رمل بالسابة في مجرى النضر .
 ومنها :

سبحان ربى برا سعادا • لا تعرف الوصل والوداد
 ولحنه خفيف رمل .

١٦١
 ٨

(١) مرد الصبي على أمه : مره •

(٢) في ج : « خفيف قليل » .

ومنها :

لَعَمْرِي لئن كات سعادُ هي المني • وجنةُ خلد لا يَمْلُ خلودها
ولحنه ثقيلٌ أول .

ومنها :

• أسعادُ جودي لا ثقيتِ سعادا • وأجزى مُحِبِّكَ رافةً ووداداً
ولحنه خفيفٌ رمل .

ومنها :

• أيا صاحبي تَرُزُّ سعادا •

ومنها :

• ألا يا دينَ قلبك من سُلَيْمَى •

١٠

وقد ذكرتُ طريقتهما :

وقد روى عن عمر بن عبد العزيز حديثٌ كثيرٌ وفقهٌ، وحنَّ عنه أهلُ العلم .

أخبرنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عمران بن بكَّار الكَلَّاعي قال حدثنا
خالد بن علي قال حدثنا يَاقِيَةُ بن الوليد عن مَهْشَر بن إِسْمَاعِيل عن بشر بن عمر بن
عبد العزيز عن أبيه عمر عن جده عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان قال :

١٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَمَثَّلَ لَهُ الرَّحَالُ قِيَامًا فَلْيَتَوَّأ
مَتَعَدَّه مِنَ النَّارِ" .

أخبرني محمد بن عمران الصِّمِّي وَعَمِّي قالَا حدثنا العَتَرِيُّ قال حدثني وَزِير بن
محمد أبو هاشم النَّسَائِيُّ قال حدثني محمد بن أيوب بن سعيد السُّكْرِيُّ عن عمر بن
عبد العزيز عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب قال :

٢٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يَمُ الْإِنْدَامُ الْخُلُّ" .

خلفه يزيد بن
عبد الملك

وممن حُكي عنه أنه صنع في شعره غناءً يزيد بن عبد الملك، ولم يأت ذلك برواية عنِّ يحصل قوله كما حُكي عن عمر بن عبد العزيز؛ وإنما وُجد في الكتب أنه صنع لحناً في شعره، وذكره من لا يُوثق به، ولم تروِه عن أحد فلم يأت بأخباره ها هنا مشروحة، وأُتيت بها في أخباره مع حِجَابَةٍ بِمِثِّ يَصْلُحُ . وأما الحسن الذي دُرِّك أنه صنعه فهو :

صوت

أبلغ حِجَابَةً أَسْقَى رَبَّتَهَا المَطَرُ • ما للفؤاد يسوى ذكراكم وطَرُ
إن سار مَحْجَى لم أَمَّا لَ بَذْكَرُكُمْ • أو عَرَّسُوا فهِمُومُ النِّفْسِ وَالْفَكْرُ
في هذين البيتين ثَقِيلٌ أَوَّلُ يقال إنه ليزيد بن عبد الملك . وذكَرَ ابنُ المَكِّي
أنه لِحِجَابَةٍ .

وحُكي عن المَثِيبِ بنِ صَدِىٍّ أن يزيد بن عبد الملك لما رأى حِجَابَةً تَلَقَّها ولم يقدر على ابتلاعها خوفاً من أخيه سليمان أو من عمر بن عبد العزيز، وقال فيها هذين البيتين وهو راحل عن الحجاز، وغنَّاهُ فيهما مَعْبُدُ، فوصله بعد ذلك بما كان يُقْنِيهِ، وأخذته حِجَابَةٌ وَفَرَّها عنه . وذَكَرَ المِشْأَمِيُّ أنه مما لَا يُسْتَكْفَى فيه من غناء مَعْبُد .
وقد مضت أخبار يزيد بن عبد الملك وحِجَابَةٍ في صدر هذا الكتاب فَاسْتَفْنَى عَنْ
إعادتها هنا .

فما لوليه بن زيد

وممن غنَّى منهم الوليد بن يزيد .

وله أصوات صنَّعها مشهورة، وقد كان يَضْرِبُ بالود ويُوقِعُ بالطليل ويمشى بالثَّفِّ على منذهب أهل الحجاز .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال حدثني
عبد الله بن أبي سعد عن القِطْرَانِيِّ عن محمد بن جَبْرِ قال حدثني من سمع خالد صاماً يقول :

كنت يوما عند الوليد بن يزيد وأنا أغنيته :

• أَرَانِي اللَّهَ يَا سَلَمَى حَيَاتِي •

وهو يشرب حتى سكر . ثم قال لي : هات العود ، فدفعته إليه ، فغناه أحسن غناء ،
فَنَفَسْتُ عَلَيْهِ إِحْسَانَهُ ، ودعوت بطبل فجعلت أوقع عليه وهو يضرب حتى دفع العود
• وأخذ الطبل فجعل يُوقع به أحسن إيقاع ، ثم دعا بدف فأخذه ومشي به وجعل
يغني أهازيج طوئيس حتى قلت قد عاش ، ثم جلس وقد آنهر . فقلت : يا سيدي ،
كنت أرى أنك تأخذ عناً ونحن الآن نحتاج إلى الأخذ منك ! فقال : آسكت
وَبَلَّكَ ! فوالله لئن سمع هذا منك أحد ما دمتُ حياً لأقتلك . فوالله ما حكيتُه عنه
حتى قُتل .

١٠ أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرنا أبو أيوب المديني قال ذكر أبو الحسن
المدايني أن يحيى مولى البلات المعروف بفيل وهو الذي غنى :
• أَزْرَى بَنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا •

كان مقيماً بمكة . فلما قدمها الوليد بن يزيد سأل عن أحسن الناس غناءً وحكايةً
لأبن سرج ، فقيل له : فيل . فدماه وقال له : امش لي بالدف ، ففعل . ثم قال له
١٥ الوليد : هاته حتى أمشي به ، فإن أخطأتُ فقومني . فمشي به أحسن من مشية فيل .
فقال له يحيى : جُعلت فداك ! إِيذَنْ لِي حَتَّى أَخْتَلِفَ إِلَيْكَ لِأَتَعَلَّمَ مِنْكَ .
فمن مشهور صنعتُه في شعره :

وَصَفْرَاءُ فِي الْكَاسِ كَالزَّعْفَرَانِ • سَبَاهَا التَّيْجِيُّ مِنْ عَصَقَلَانِ

تُرِيكَ الْقَذَاةَ وَعَرَّضُ الْإِتَاءِ • سَتَرْتُهَا دُونَ لَمْسِ الْبَنَانِ

٢٠ لحنه فيه خفيف رمل . وفيه لأبي كامل ثاني ثقليل بالسبابة في مجرى الوسطى عن
إصحاق ويونس . ولعمرو الوادئ فيه ثقليل أول بالوسطى عن يونس والميثاق . وقد
مضت أخباره مشروحة في المائة الصوت المختارة .

ومن دَوْنَتْ صَنَعْتُهُ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ .

غناء الواثق

وَلَمْ نَعْلَمْهُ حَكِي ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَبْلَهُ إِلَّا مَا قَدَّمْنَا سَوْءَ الْمَهْلَةِ فِيهِ عَنْ ابْنِ
ثُرْدَادِثَةٍ ؛ فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ السَّفَاحَ وَالْمَنْصُورَ وَسَائِرَهُمْ غَنَاءَ وَاقِي فِيهَا بِأَشْيَاءَ غَنِيَّةٍ لَا يَمْسُنُ
لِخَصِّبٍ ذِكْرَهَا .

وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

عن الواثق في شعر
لأبي التماهية
بمضخرة إسحاق
وروصله

دَخَلْتُ يَوْمًا دَارَ الْوَائِقِ بِغَيْرِ إِذْنٍ إِلَى مَوْضِعٍ أَمَرَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِذَا كَانَ جَالِسًا .
فَسَمِعْتُ صَوْتَ عُودٍ مِنْ بَيْتٍ وَتَرْتِيمًا لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ ، فَأَطْلَعُ خَادِمٌ رَأْسَهُ
فَمَرَدَّهُ وَصَاحَ بِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا الْوَائِقُ . فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَ ؟ فَقُلْتُ : الطَّلَاقُ
لَا زَمَ لِي وَكُلُّ مَلُوكٍ لِي حُرٌّ لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ حُسْنًا ! فَضَحِكَ فَقَالَ :
وَمَا هُوَ ! إِنَّمَا هَذِهِ فَضْلَةٌ أَدَّبَ وَعَلَّمَ مَدَحَهُ الْأَوَائِلَ وَأَشْتَهَاهُ أَحْصَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَتُهُمُ وَالتَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ وَكَثُرَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَمُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ . أُنْتَحَبَ
أَنْ تَسْمَعَهُ مِنِّي ؟ قُلْتُ : إِي وَالَّذِي شَرَّفَنِي بِخُطَابِكَ وَجَمِيلِ رَأْيِكَ . فَقَالَ : يَا غَلَامَ ،
هَاتِ الْمُودَ وَأَمِيطِ إِسْحَاقَ رِطْلًا . فَدَفَعَ الرِّطْلَ إِلَيَّ وَضَرَبَ وَغَنَى فِي شِعْرِ لِأَبِي التَّمَاهِيَةِ
بِلَحْنٍ صَنَعَهُ فِيهِ :

أَخَذْتُ قُبُورَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَزَنِهِمْ • تَسْفِي عَلَيْهِمَا الصَّبَا وَالْحَرْجُفُ الشَّمْلُ
لَا يَدْقُصُونَ هَوَامًا عَنْ وَجْهِهِمْ • كَانَتْهُمْ خَشْبٌ بِالْقَاعِ مُنْجِلُ
فَشِيرَتِ الرِّطْلُ فَمَ لَقْتُ فَدَعَوْتُ لَهُ ؛ فَأَجَلَسَنِي وَقَالَ : أَنْتَهَى أَنْ تَسْمَعَهُ ثَانِيَةً ؟
قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ ، فَثَانِيَةً وَدَعَا لِي بِرِطْلٍ ، فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتَ ثَانِيَةً ثُمَّ ثَالِثَةً . وَصَاحَ
بِبَعْضِ خَدَمِهِ وَقَالَ لَهُ : احْمِلْ إِلَى إِسْحَاقَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْحَاقَ ،

فقد سمعت ثلاثة أصوات وشربت ثلاثة أرطال وأخذت ثلثمائة ألف درهم ،
فأنصرف إلى أهلك ليسرّوا بسرورك ، فأنصرفت بالدرهم .

أخبرني محمد قال سمعت أحمد بن محمد بن الثقات يقول سمعت غريب يقول :
صنع الوراق مائة صوت ما فيها صوت ساقط . ولقد صنع في هذا الشعر :
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تُدني إليك فإن الحب أقصاني
هذا كتاب فتي طالت ليّته * يقول يا مُشكّي فتي وأحزاني
لحنا من الرمل تشبه فيه بصنة الأوائل .

نسبة هذا الصوت

الشعر لعقوب بن إصحاق الرّبيّ الخزومي . والغناء الوراق رمل بالوسطى من
رواية الهشامى . ١٠

أخبرني محمد بن عباس الزّبيديّ والحرمي بن أبي العلاء وعلي بن سليمان
الأخفش قالوا حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال الزّبير بن بكار :
كتب ابن أبي مسرة المكيّ إلى أهل المدينة بيتين وهما :
هذا كتاب فتي طالت ليّته * يقول يا مُشكّي فتي وأحزاني
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تُدني إليك فإن الحب أقصاني
قال الزّبير : وكنت غائباً ، فلما قدمت قال لي أهل المدينة ذلك . فقلت لهم :
أكتب اليكم صاحبكم بما تكتب فلا تمجّبونه ! ١٥

شعر لعقوب بن
إصحاق الرّبيّ

أُشدني يعقوب بن إصحاق الرّبيّ الخزومي لنفسه :
قال الوشاء لهنيذ عن تماريمنا * ولست أنسى هوى هنيذ وتنساني
يعقوب ليس بمتبول ولا كليف * ويح الوشاء فإن الباء أضفاني ٢٠

مابى سوى الحب من هند وإن يَنْتِ * حُبِّي لهنيد برى جسمى وأبلانى
 قد قلت حين بدا لى بجلُّ سِدِّى * وقد نتاج بى بَقَى وأحزانى
 هل تعلمين وراء الحب مقلة * تُدْنِي اليك فاك الحب أقصانى
 قالت نعم قلت ما ذاكم أسيدتى * وطاعة الحب تنفى كل عِصيان
 قالت فندعنا بلا صُرم ولا صِلَة * ولا صدود ولا فى حال هجران
 حتى يَشْكُ وشاة قد رموك بنا * وأعلنوا بك فينا أى إعلان
 ومن غناء الواصل بالله :

غناؤه فى شعر
 لى الرنة

صوت

- خليل عوبيا من صدور الرواصل * ببحر طاء حُرْوَى وأبكيا فى المنازير
 لعل أحمداً السمع يثيب راحة * من الوجيد أو يشفى نجي البسلاير
 الشعر لى الرنة . والغناء للواصل بالله رمل مطلق فى بحر الوسطى عن الهشاشين .
 ولإصحاق فيها رمل بالسبابة فى بحر البصر . ولحن الواصل منهما الذى أوله
 البيت الثانى وهو اللحن المحدث المشجع وله ردة فى "لعل" . ولحن إصحاق أوله
 البيت الأول ثم الثانى وهو أشدهما إمساكا وفيه صياح .

١٦٤
 ٨

- أخبرنا أبو أحمد يحيى بن حلى بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدينى قال
 حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى قال حدثنى إصحاق بن إبراهيم الموصلى :
 أنه دخل على إصحاق بن إبراهيم الطاهرى وقد كان تكلم له فى حاجة فقضىته .
 فقال له : أعطاك الله أيها الأمير ما لم تحيط به أمانة ولم تبلغه رغبة . قال : فاشتبهى
 هذا الكلام فاستماده فأعده . قال : ثم مكثنا ما شاء الله وأرسل الواصل إلى محمد
 ابن إبراهيم يأمره بإفخاضه إليه فى الصوت الذى أمرنى أن أتقن فيه وهو :
 • لقد يَنْتِ حتى لو آتت سالتها •

فى إصحاق المرسى
 بحضرته صوتا
 أخذته عنه شاغى
 فأجازه

- فأمر لي بمائة ألف درهم . فقلت ما شاء الله ليس أحدٌ من مغنّهم يقدر على أن يأخذ هذا الصوت مني . فلما طال مقامى قلت : يا أمير المؤمنين ، ليس أحد من هؤلاء المغنّين يقدر على أن يأخذ هذا الغناء مني . فقال لي : ولم ويحك ؟ قلت : لأنني لا أحسّبه ولا تسخو نفسي لهم به . لها فقلت يا أمير المؤمنين في الجارية التي أخذتها مني ؟ (يعني نجباء ، وهي التي كان أهداها إلى الواثق وعمل لها المصنّف الذي في أيدي الناس لإسحاق) . قال : وكيف ؟ فقلت : لأنها تأخذ مني وأطيبُ به لها نفساً ، وهم يأخذونه منها . قال : فأمر بها فأخرجت وأخذته على المكان . فأمر لي بمائة ألف درهم أخرى ، وأذن لي في الانصراف . وكان إسحاق بن إبراهيم الطاهري حاضراً عنده ، فقلت له عند وداعي إياه : أعطاك الله يا أمير المؤمنين ما لم تُحسب به أمينة ولم تبلغه رغبة . فالتفت إلى إسحاق ابن إبراهيم فقال لي : ويحك يا إسحاق ! تعبد الدعاء ! فقلت : إى والله أعيد أعاص أنا أو مَن . فانصرف إلى بغداد وأملت ، حتى قيلم إسحاق بفتنه مسلماً . فقال : ويحك يا إسحاق ! أتدري ما قال أمير المؤمنين بعد خروجه من عنده ؟ قلت : لا ، أيها الأمير . قال : قال لي : ويحك ! لكأ أغنى الناس عن أن ينبعث إسحاق على لحنا فيفسده علينا . هذه رواية أبي أيوب .

تقدّر إسحاق
لغناء الواثق

قال أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى وأخبرني أبي رحمه الله عن إسحاق أنه قال :
لما صنعتُ لحناً في :

• خليل عويّا من صدور الرواحل •

- غنيته الواثق فاستحسنه وعجب من صحّة قسمته ، ومكث صوته أليماً ثم قال لي :
يا إسحاق ، قد صنعتُ لحناً في صوتك وفي إيقاعه ، وأمر فنُتيت به ؟ فقلت :

يا أمير المؤمنين، بَقَضْتَ إلىَّ لِحْنِي وَمَتَجَتَ عِنْدِي . وقد كُنْتُ أَسْتَذِنْتَهُ مَرَّاتٍ
فِي الْإِحْتِدَارِ إِلَى بَغْدَادٍ بَعْدَ أَنْ أَلْقَيْتَ الْفَرْنَ الَّذِي كَانَ أَمْرُنِي بِصَنْعِهِ فِي :

• لَقَدْ يَخْلُتُ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلْتُهَا •

فَمَتْنِي وَدَافَعْنِي بِذَلِكَ . فَلَمَّا صَنَعَ لِحْنَهُ الرَّمْلَ فِي :

• خَلِيلِي حُوجًا مِنْ صُلُورِ الرِّوَا حِل •

قلت له : يا أمير المؤمنين، قد والله أَقْتَصَصْتَ وَزِدْتَ ؛ فَأَذِنَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قُلْتُ لِإِسْحَاقَ : فَأَيُّمَا أَجُودَ الْآنَ لِحْنُكَ فِيهِ أَوْ لِحْنَهُ ؟

١٦٥
٨

فَقَالَ : لِحْنِي أَجُودُ قِسْمَةً وَأَكْثَرُ عَمَلًا ، وَلِحْنُهُ أَظْرَفُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ رَذِّقَتَهُ مِنْ نَفْسِ
قِسْمَتِهِ ، فَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى أَذَانِهِ إِلَّا مَتَمِّكُنَّ مِنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَتَأَمَّلْتُ

الْحَيْنَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُمَا كَمَا ذَكَرَ إِسْحَاقُ . قَالَ وَقَالَ لِي إِسْحَاقُ : مَا كَانَ يَحْضُرُ
جُلُوسَ الْوَأَقِيقِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْفَنَاءِ .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ ، فَإِنْ أَحَدُهُمَا قَدْ مَضَى وَمَضَتْ نَسْبَتُهُ ، وَالْآخَرُ :

صَوْت

أَيَا مُنْشِرَ الْمَوْقِ أَقْدُنِي مِنَ الْتِي • بِهَا تَهَيْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَطَلَيْتُ

لَقَدْ يَخْلُتُ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلْتُهَا • قَدَى الْعَيْنِ مِنْ ضَائِحِ الثَّرَابِ لَصَبَّاتِ

الشَّعْرَ لِأَعْرَابِي رَوَاهُ إِسْحَاقُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ آسَمَةَ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ فَيَنْسُبُونَهُ
إِلَى كَثِيرٍ وَيَقُولُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ إِلَى أَوَّلِهَا :

خَلِيلِي هَذَا رَسْمُ عَزَّةٍ فَأَعْفِلَا • قُلُوصِيكَمَا ثُمَّ أَبْعِكِيَا حَيْثُ حَلَّيْتُ

وهذا خطأ ممن قال ذلك . والذَّيْنِ لِلْوَأَقِيقِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْبَيْتِ

الثَّانِي وَبَعْدَهُ بَيْتُ أَلْحَقَهُ بِهِ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِ الْوَسْطَى .
وَالْبَيْتُ الَّذِي أَلْحَقَهُ إِسْحَاقُ بِهِ مِنْ شَعْرِهِ :

فَإِنْ يَبْلُغْ فَلْيَبْلُغْ مِنْهَا حَيْجَةً * وَإِنْ بَدَلَتْ أَعْطَتْ قَلِيلًا وَأَكْثَتْ

كان يمرض غناه
على إصمحاق فبدل
فيه بآيه

أخبرني عمي رحمه الله قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال :

كان الواثق إذا أراد أن يمرض صنعتَه على إصمحاق نسبها إلى غيره وقال :
وقع الينا صوتٌ قديم من بعض العجايز ما سمعته أحدٌ ، ويامر من يفتيه لِيَأْه . وكان
إصمحاق يأخذ نفسه في ذلك بقول الحق أَشَدُّ أَخِيذٌ ، فَإِنْ كَانَ جِدًّا مِنْ صِنَاعَتِهِ
قَرْنُهُ وَوَصْفُهُ وَاسْتَحْسَنَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُطْرَحًا أَوْ فَاسِدًا أَوْ مُتَوَسِّطًا ذَكَرَ مَا فِيهِ .
فربما كان للواثق فيه هَوًى فَيَسْأَلُهُ عَنْ تَقْوِيمِهِ وَإِصْلَاحِ فُسَادِهِ ، وَرَبَّمَا أَطْرَحَهُ
بقول إصمحاق فيه ؛ أَلَيْ أَنْ صَنَعَ لِحَنًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَلَغْتَ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلُهَا * قَدَى الْعَيْنِ مِنْ ضَائِعِ الْغُرَابِ لَفَضَّتْ

كاد يمرض غناؤه
لإصمحاق بلغناه
وأصمحت بهبها
لريدته

فَأُفْجِبْ بِهِ وَاسْتَحْسَنَهُ ، وَأَمَرِ الْمُغَنِّينَ فَنُفُوا فِيهِ ، وَأَمَرَ بِإِثْمَاحِ إصمحاق إليه من
بُغْدَادَ لِيَسْمَعَهُ . فَكَادَهُ غَارِقُ عُنْدِهِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ إصمحاق شَيْطَانٌ
خَبِيثٌ دَاهِيَةٌ ، وَإِنْ قَوْلُكَ لَهُ فَيَا تَصْنَعُهُ : هَذَا صَوْتُ وَقَعَ الْبِنَا ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ بِهِ
أَنَّ الصَّوْتَ لَكَ وَمِنْ صِنْعَتِكَ وَلَا يُوقِعُ فِي فَهْمِهِ أَنَّهُ قَدِيمٌ ، فَيَقُولُ لَكَ وَبِحَضْرَتِكَ
مَا يُقَارِبُ هَوَاكَ ، فَإِذَا خَرَجَ عَنْ حَضْرَتِكَ قَالَ لَنَا ضِدُّ ذَلِكَ . فَأَحْفَظْ الْوَائِقَ قَوْلُهُ
وَقَاطِعُهُ ، وَقَالَ لَهُ : أُرِيدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْكَ دَلِيلًا . قَالَ : أَنَا أَفْهَمُ عَلَيْهِ الدَّلِيلَ
إِذَا حَضَرَ . فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ وَجَلَسَ فِي أَوَّلِ مَجْلَسٍ أَنْدَفَعَ مُخَارِقُ بَنِي لَحْنِ الْوَائِقِ :
لَقَدْ بَلَغْتَ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلُهَا *

فَزَادَ فِيهِ زَوَائِدَ أَفْسَدَتْ قِسْمَتَهُ فَسَادًا شَدِيدًا وَخَفِيزَتْ عَلَى الْوَائِقِ لِكثَرَةِ زَوَائِدِ
مُخَارِقِ فِي غَنَائِهِ . فَسَأَلَهُ الْوَائِقُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : هَذَا غَنَاءٌ فَاسِدٌ غَيْرُ مُرَضًى عِنْدِي .
فَنَفِضَ الْوَائِقُ وَأَمَرَ بِإِصمحاقٍ فَنُحِبَّ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَجْلِسِ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ

- قالت قريذة الواثق : يا أمير المؤمنين ، إن إصصاق رجل يأخذ نفسه بقول الحق في صناعته على كل حال ساءته أو سرته ، لا يخاف في ذلك ضرراً ولا يرجو نفعاً ، وما لك منه عوض . وقد كاده عمارق عندك فزاد في صدر الصوت من زوائده التي تعرف ، وتركه في المصراع الثاني على حاله ، وتقص من البيت الثاني ، وقد تيلت ذلك . وأنا أعرضه على إصصاق وأهني إياه على صحته ، وأسمع ما يقول . وما زالت تطلب الواثق حتى رضى عنه وأمر بإحضاره . ففتته لإياه قريذة كما صنعته الواثق . فلما سمعه قال : هذا صوتٌ صحيح الصنعة والقسمه والتجزئة ، وما هكذا سمعته في المرة الأولى . ثم أخبر الواثق عن مواضع قساده حيثلذ ، وأبان ذلك له بما فهمه . وفتته قريذة عدة أصوات من القديم والحديث كلها يقول فيها بما عنده من مدح لبعضها وطعن على بعض . فاستحسن الواثق ذلك وأجازه يومئذٍ وحباه ، وجفا عمارقاً مئةً إلى ليله به .

أخبرني بجملة قال حذفي ابن المكي عن أبيه قال :

كان الواثق إذا صنع شيئاً من الفناء أخبر إصصاق به وعرضه عليه حتى يصلح ما فيه ثم يظهره .

- وقد أخبرني الحسن بن علي عن يزيد بن محمد المهدي بهذا الخبر فذكر نحوه ما ذكرته هاهنا وفي الفاظه اختلاف . وقد تهتم ذكره وأبدأناه في أخبار إصصاق . والأيات الثانية التي غنى فيها الواثق وإصصاق أنشدنيها علي بن سلمان الأنخفي وعلي بن هارون بن علي بن يحيى جميعاً عن هارون بن علي بن يحيى عن أبيه عن إصصاق لأعرابي ، وأنشدناها محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدني أحمد بن يحيى تطلب لبعض الأعراب :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَامِصَةَ غُصْنُوهُ • عَلَى النَّمِصِ مَاذَا قَبِجَتْ حِينَ غَنَّتْ
فَنَنْتَ بِصَوْتِ أَجْمَعٍ فَهَبْ • هَوَايَ الَّتِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَكْنَتْ
فَلَوْ قَطَرْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ صَبَابَةٍ • دَمًا قَطَرْتُ حِينَ دَمًا وَالْكَتِ
لَسَا بَكْتٌ حَتَّى أَوَيْتُ لَصَوْتِهَا • وَقُلْتُ أَرَى هَذِي الْهَامِصَةَ جُنَّتْ
وَلِي زَقَرَاتٌ لَوْ يَذْمُنُ قَطْلُنِي • بِشَوْقٍ إِلَى قَادِي الَّتِي قَدْ تَوَلَّيْتُ
إِذَا قُلْتُ هَذِي زُفْرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ • لَقَدْ لِي بِأَمْرِي فِي غَدٍ قَدْ أَطْلَيْتُ
أَيَا مُنْشَرِّ الْمَسْوَى أَيْتِي عَلَى الَّتِي • بِهَا تَهَلَّتْ نَفْسِي سَقَامًا وَهَلَّتْ
لَقَدْ يَهْلِكُ حَتَّى تَوَاقَى سَائِلُهَا • قَلَدِي الْعَيْنِ مِنْ سَائِي التَّرَابِ لَغَلَّتْ
فَقُلْتُ أَرْحَلًا بِأَصَاحِبِي فَلَيْتَنِي • أَرَى كُلَّ نَفْسٍ أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَّتْ
حَلَفْتُ لَهَا بِأَنَّهُ مَا أُمُّ وَاحِدٍ • إِذَا ذَكَرْتُهُ أَمَرَ اللَّيْلِ أَنِّي
وَمَا وَجَدُ أَمْرًا يَبْصِي قَلْبِي بِهَا • صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَلَمْتُ
إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعِضَاءِ وَطَيْبِهِ • وَبَطْنُ الْحَقَى مِنْ بَطْنِ خَبْتِ أَرَنْتِ
بِأَعْظَمِ مَنْ وَجَدِي بِهَا غَيْرَ أُنَى • أَجْمَعُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنَّتْ

أَخْبَرَنِي بِحَفْظَةِ وَأَبْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ وَيَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالُوا جَمِيعًا
أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَتَهُمْ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَزِدْتُ فِيهِ
مَا تَقَصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى كَلَّمْتُ أَنْفَاطَهُ ، قَالَ :

مَا وَصَلَنِي أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ بِمَثَلٍ مَا وَصَلَنِي بِهِ الْوَائِلِيُّ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَكْرَهُنِي
إِلَّا كَرَامَهُ . وَلَقَدْ غَنَيْتُهُ لَحْنِي :

لَعَلَّكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَرَى • يَلَادًا بِهَا مَهْدِيَ اللَّيْلِ وَمَحْضَرُ

فَأَسْتَعَاذُهُ مِنْ لَيْلَةٍ لَا يَشْرَبُ عَلَى غَيْرِهِ ، ثُمَّ وَصَلَنِي بِثَلَاثَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَلَقَدْ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِي ، فَقَالَ لِي : وَيَحْيَاكَ يَا إِصْحَاقُ ! أَمَا أَتَشَقُّتَ إِلَيَّ ! فَقُلْتُ : بَلَى وَأَقَالُهُ يَا سَيِّدِي ! وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا إِنَّ أَمْرَتِي أَنْشَدْتُهَا . قَالَ : هَاتِي ، فَأَنْشُدْنِي :

- اشْكُو إِلَى اللَّهِ بَعْدِي عَنْ خَلِيفَتِهِ • وَمَا أَقَابِهِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَبِيرٍ
 لَا أَسْتَطِيعُ رَجُوعًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ • يَوْمًا إِلَيْهِ وَلَا أَقْوَى عَلَى السَّفَرِ
 أَنْوَى الرَّجُلِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَمْتَسْنِي • مَا أَهْلَعَتِ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ فِي بَصَرِي
 ثُمَّ أَسْأَلُكَ فِي إِنْشَادِ قَصِيدَةٍ مَدَحَتْهَا بِهَا فَأَذِنَ لِي ؛ فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :
- لَمَّا أَمَرْتُ بِإِخْطَايَ إِلَيْكَ هَوَى • قَلْبِي حَيْنًا إِلَى أَهْلِ وَأَوْلَادِي
 ثُمَّ أَعْرَمْتُ فَلَمْ أَخْفَلُ بَيْنَهُمْ • وَطَابَتِ النَّفْسُ عَنْ فَضْلِ وَحَمَادِي
 كَمْ نَعْمَةٍ لِأَيْدِيكَ الْخَيْرُ أَفْرَدَنِي • بِهَا وَخَصَّ بِأَنْتَرَى بَعْدَ إِفْرَادِي
 فَلَوْ شِئْتُ أَبَايَكُمْ وَأَنْعَمْتُكُمْ • لَمَّا أَحَاطَ بِهَا وَصْنِي وَتَعْدَادِي
 لِأَشْكُرْكَ مَا غَارَ النُّجُومُ وَمَا • حَدَا عَلَى الصَّبْحِ فِي إِثَرِ الدُّجَى حَادِي
- قَالَ عَلِيٌّ بْنُ يَحْيَى خَاصَّةً فِي خَبَرِهِ : فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَخْبِرْنِي لَوْ قَالَ الْخَلِيفَةُ لِإِصْحَاقَ : أَحْضِرْ لِي فَضْلًا وَحَمَادًا أَيْسَ كَانَ يَفْتَضِحُ لِإِصْحَاقَ ! (يعني من تَمَامَةِ خَلْقَتِهَا وَتَحْلُفٍ شَاهِدِهَا) .

قَالَ إِصْحَاقُ : ثُمَّ أَتَصَدَّرْتُ مَعَ الْوَائِقِ إِلَى النَّجَفِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ قُلْتُ فِي النَّجَفِ قَصِيدَةً . فَقَالَ : هَاتِي ، فَأَنْشُدْنِي قَوْلِي :

يَا رَاكِبَ الْعَيْنِ لَا تَسْجُلْ بِنَا وَقِفْ • نُحْيِ دَارًا لِسُوءَتِي ثُمَّ نَهْزِفْ

نَرْجِعُ مَعَهُ إِصْحَاقُ
 إِلَى النَّجَفِ ،
 وَغَضِبَ مِنْهَا
 وَلِي حَسَنَةً إِلَى وَلَدِهِ

لم يَقْرِلِ النَّاسُ فِي سَبِيلِ وَلَا جَبَلٍ • أَصْنَىٰ هَوَاءَ وَلَا أَغْنَىٰ مِنَ التَّجَفِّ
حُفَّتْ بِرِّي وَبَحْرِي فِي جَوَانِبِهَا • فَالْبَرُّ فِي طَرَفِ وَالْبَحْرُ فِي طَرَفِ
مَا إِنْ يَزَالُ نَسِيمٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ • يَا نَيْكَ مِنْهَا بَرًّا رَوْضَةٍ أَتَيْتُ
حَتَّىٰ أَتَيْتُ إِلَىٰ مَدِينَةٍ قُلْتُ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَىٰ قَوْلِي فِيهِ :

لَا يَحْسَبُ الْخُودُ يُغْنِي مَالَهُ أَبَدًا • وَلَا يَرَىٰ بَيْتًا مَا يَجُوزُ مِنَ السَّرَفِ
فَقَالَ لِي : أَحْسَلْتَ يَا إِبْنُ مُحَمَّدٍ ! فَكَأَنِّي ، وَأَمْرٌ لِي بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ . وَأَتَّخِذُونَا إِلَى الصَّالِحِيَّةِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَبُو نُوَّاس :

• فَالصَّالِحِيَّةُ مِنْ أَكْثَابِ كَلَّوَانَا ^(١) •

وَذَكَرْتُ الصَّبِيَّانَ وَبَغْدَادَ فَكُنْتُ :

أَتَّبَعِي عَلَىٰ بَغْدَادَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ • فَكَيْفَ إِذَا مَا أَزْدَدَتْ مِنْهَا قُدًّا بَعْدًا ١٠
لَتَمُرَّكَ مَا فَارَقْتُ بَغْدَادَ عَنْ قَبْلُ • لَوْ أَنَا وَجَدْنَا مِنْ فِرَاقِهَا بَدًّا
إِنَّا ذَكَرْتُ بَغْدَادَ نَفْسِي تَقَطَّعَتْ • مِنْ الشَّوْقِ أَوْ كَادَتْ تَمُوتُ بِهَا وَجَدًا
كَفَنِي حَزَنًا أَنْ رُحْتُ لَمْ تَسْتَطِعْ لَهَا • وَدَائِمًا وَلَمْ تُحْسِنِ لِسَاكِنِهَا عَهْدًا

فَقَالَ لِي : يَا مَوْصِلِي ، لَقَدْ أَشْتَقْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ ! قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَلَكِنِّي أَشْتَقْتُ إِلَىٰ أَتَّصِلُ بِهِ ، وَقَدْ حَضَرَنِي بَيْتَانِ • فَقَالَ هَاتِيهِمَا ، قُلْتُ :

حَنَنْتُ إِلَى الْأَصْبَحِيَّةِ الصَّغَارِ • وَشَافَكَتُ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ
وَكُلُّ مُفَازِيٍّ يَزْدَادُ شَوْقًا • إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ
فَقَالَ لِي : يَا إِسْهَاقُ ، سِرُّ إِلَىٰ بَغْدَادَ فَأَقِمْ شَهْرًا مَعَ صَبِيَّاكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيْنَا ، وَقَدْ أَمَرْتُ
لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ •

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٥٧ ج ٥ من هذه النسخة •

أخبرني بَحْظَةُ عن ابنِ حَمْدُون: أن إصْحاق كان يحضر مجالس الخلفاء إذا جلسوا
للشرب في جملة المفتين وعوده معه إلى أيام الواثق، فإنه كان إذا قَدِم عليه يحضر
مع المجلساء بنير حُود، ويُدنيه الواثق ولا يُبقي حتى يقول له: عَنّ، فإذا قال له
عَنّ جاءوه بمود نفقَى به، وإذا قرع رُبع العود من بين يديه إكراماً من الواثق له..

استأجر إصحاق على
المفتين في مجلسه

- أخبرني الحسين بن يحيى عن وِصْوَاسَةَ بنِ الموصلي عن حماد بن إصحاق قال:
- كتب حمدون بن إسماعيل إلى أبي: إن أمير المؤمنين الواثق يأمرك أن تصنع
لحنا في هذا الشعر:

برز إصحاق عليه
في لحن اشتراكه

• لَقَدْ بَحَلْتُ حَتَّى لَوَأَى سَائِلُهَا •

- وقد كان الواثق غنى فيه غناء أعجبه؛ فغنى فيه أبي. فلما سمعه الواثق قال: أفسد
- 10 علينا إصحاق ما كنا أُعجبنا به من غناثنا. قال حماد: ثم لم أعلم أن أبي صنع بعده
غناء حتى مات.

ومن مشهور أغاني الواثق:

صوت

- سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ • غَزَى الْإِن مَكْحُولًا مَوْلِيًا
- 10 أَرْقَتْهُمَا خَسَلًا فَلَمْ أَسْطَعْمَهُمَا • وَرَمَيْتُ قَتَاتَانِي وَقَدْ رَمَيْتُ^(١)
- ولحنه فيه من الثقل الأول. ولإصحاق فيه رمل.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
أخبرني محمد بن منصور بن عليّة القرشي قال أخبرني جعفر بن هبید الله بن جعفر
الهاشمي عن إصحاق بن سليمان بن علي قال:

قصه لأعرابي
ماشق مع إصحاق
ابن سليمان بن علي

- 20 (١) ويروي: « وقد قتلتني » (انظر الصفحة الآتية).

لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا بِالسُّمَيْةِ^(١) فَاسْتَنْفَنَتْهُ وَتَأَمَّلَتْهُ فَإِذَا هُوَ مُصَفَّرٌ شَاخِبٌ
 نَاحِلُ الْجِسْمِ ، فَاسْتَنْدَنَتْهُ فَأَنْشَدَنِي الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ عَلَى اسْتِكْرَاهٍ مَنَى لَهُ .
 فَقُلْتُ لَهُ : مَا بِكَ ؟ فَوَاقَهُ إِنَّكَ لَفَصِيحٌ ! فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْجَبَلَيْنِ ؟ قُلْتُ بَلَى .
 قَالَ : فِي ظِلَالِهَا وَاقَهُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ إِشْدَاكَ وَيُسْقِطُنِي وَيُدْهَلُنِي عَنِ النَّاسِ . قُلْتُ :
 وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِنْتُ حُمٍّ لِي قَدْ تَجَمَّتْ وَذَهَبَتْ بِعَقْلِ ، وَاقَهُ إِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَى سَاعَاتٍ
 مَا أَدْرِي أَوَى السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا أَزَالُ ثَابِتَ الْعَقْلِ مَا لَمْ يُجَايِزْ ذِكْرُهَا
 قَلْبِي ، فَإِذَا خَامَرَهُ بَطَلَتْ حَوَاسِي وَعَزَبَتْ عَنِّي نَفْسِي . قُلْتُ : فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهَا ؟ أَقْلَةٌ
 مَا فِي يَدِكَ ؟ قَالَ : وَاقَهُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْهَا غَيْرُ ذَلِكَ . قُلْتُ : وَكَيْفَ مَهْرُهَا ؟ قَالَ :
 مَائَةٌ نَاقَةٌ . قُلْتُ : فَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ إِذَا لَتَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَاقَهُ لَنْ فَسَلْتُ ذَلِكَ
 إِنَّكَ لِأَعْظَمَ النَّاسِ عَلَى مِثْنَةٍ . فَوَعَدَنِي بِذَلِكَ وَاسْتَنْدَنَتْهُ مَا قَالَ فَبِهَا ، فَأَنْشَدَنِي
 أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا قَوْلُهُ :

١٦٩
٨

سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ * غَزَا الْإِنِّ مَكْحُولَانِ مُؤَلَّفَانِ

الْبَيْتَانِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَعْرَابِي ، وَاقَهُ لَقَدْ قَتَلْتَنِي بِقَوْلِكَ «فَفَاتَانِي وَقَدْ قَتَلَانِي» وَأَنَا
 بَرِيءٌ مِنَ الْعَبَاسِ إِنْ لَمْ أَقُمْ بِأَمْرِكَ . ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَرْكُوبٍ فَرَكَبْتُهُ ، حَمَلْتُ مَعِيَ
 الْأَعْرَابِيَّ ، فَنَصَرْنَا إِلَى أَبِي الْجَارِيَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ دُوَالِي حَتَّى زُوِّجَتْهُ بِإِثْمَانِهَا
 وَخِصِّنَتْ عَنْ الْعِدَاقِ وَأَشْتَرِيَتْ لَهُ مَائَةٌ نَاقَةٌ فَسَقَتْهَا عَنْهُ ، وَأَهْلَتْ عِنْدَهُمْ ثَلَاثًا
 وَتَحَرَّتْ لَهُمْ ثَلَاثِينَ جَزُورًا ، وَوَهَبَتْ لِلْأَعْرَابِيِّ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَالْجَارِيَةَ
 مِثْلَهَا ، وَقُلْتُ : أَتَسْمِنَا هَهَذَا عَلَى اتِّصَالِكُمَا وَأَنْصَرَفْتُ . فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ يَطْرُقُنَا
 فِي كُلِّ سَنَةٍ وَأَمْرَاهُ مَعَهُ فَاهَبُ لَهُ وَأَصْلُهُ وَيَنْصَرَفُ .

فناش في شعر
حسان
ومن أغانيه — أخبرني به ذكاء وجه الرزة عن أحمد بن أبي العلاء عن
مخارق وأنه أخذه عنه :

صوت

- إن التي عاينتها فرددتها * قُتِلَتْ قُتِلَتْ فهايتها لم تُقْتَلِ
كلتاها حَلَبُ العَصِيرِ فعاطيني * بزجاجة أرخاها لِلْفَيْصَلِ
يروى : « كلتاها حَلَبُ العَصِيرِ » و « حَلَبُ العَصِيرِ » . ويروى : « لِلْفَيْصَلِ »
و « لِلْفَيْصَلِ » . والمُفَصَّل : الواحد من المفاصل ، والمِفْصَل هو السات .
ذكر ذلك علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن الحسن الأحمول عن ابن الأعرابي .
الشعر حَسَّان بن ثابت . والفناء للوائق خفيف رَمَلٍ بالينصر . وفيه لإبراهيم
الموصل رَمَلٌ مطلق في مجرى الوسطى . وهذه الأبيات من قصيدة حَسَّان
اشتهورة التي يمدح بها بني جَفْنَةَ ، وأولها :
- أسألت رَمَلَ الدار أم لم تسأل •

وهي من فاعل المديح ، منها قوله :

- أولادُ جَفْنَةَ عند قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضَّلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ طِينُهُ • بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالْحَقِّ السُّلَيْ
يَضُ الْجَوْوَهُ كَرَمَةً أَنَسَاهُمْ • ثُمَّ الْأُنُوفُ مِنَ الْعَرَاذِلِ الْأَوَّلِ
يُشْتَوْنَ حَتَّى مَاتَهُرُ كَلَابُهُمْ • لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُفْطِيلِ

نسخت من كتاب الشاهين : حدثني ابن عُلَيْلِ العتري قال حدثني أحمد بن
عبد انفك بن أبي السَّهْلِ السَّعْدِيُّ قال حدثني أبو غُبَيَّانَ الجَمَانِيُّ قال :
نسخه القاضي
عبد الله بن
الحسن لهذا الشعر

(١) البريص : اسم غومة دمشق . ويرى : نهر دمشق .

اجتمعت جماعة من الخي على شراب لم، ففتى رجل منهم بشعر حسن :

إِنَّ الْتِي طَاطِيَّتِي فَرَدَدْتُهَا • قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتَا لَمْ تُهْتَلِ

كَلَّاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي • بِزَجَاجَةٍ أَرْغَاهَا لِلْفَصْلِ

فقال رجل من القوم : ما معنى قوله « إِنَّ الْتِي طَاطِيَّتِي » بفعلها واحدة، ثم قال :

« كَلَّاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ » بفعلها اثنين ؟ فلم يعلم أحد من الجواب . فقال رجل

من القوم : امرأته طالقي ثلاثاً إن بات أو يسأل القاضي حبيد الله بن الحسن

عن تفسير هذا الشعر . قال أبو عليان : أخذني بعض أصحابنا السعديين قال :

فَاتَيْنَاهُ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَحْيَاءُ حَتَّى أَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ يَصَلِّي بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ •

فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنًا أَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ : مَا حَاجَتُكُمْ ؟ فَبَدَأَ رَجُلٌ

مَنَا كَانَ أَحْسَنًا بَقِيَّةً فَقَالَ : لَحْنٌ ، أَمَرَ اللَّهُ الْقَاضِي ، قَوْمٌ تَرَعَا إِلَيْكَ مِنْ طَرَفِ

الْبَصْرَةِ فِي حَاجَةٍ مُهِمَّةٍ فِيهَا بَعْضُ الشَّيْءِ • فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا قُلْنَا • قَالَ : قُولُوا •

فَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالشَّعْرِ • فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ « إِنَّ الْتِي طَاطِيَّتِي » هِيَ الْخُمْسَةُ •

وَقَوْلُهُ : « قُتِلَتْ » يَمْنَى مُرِجَتْ بِالْمَاءِ . وَقَوْلُهُ : « كَلَّاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ » يَمْنَى بِهِ

الْخَمْرَ وَمَرَّاجَهَا ، فَالْخَمْرُ عَصِيرُ الْعَنْبِ ، وَالْمَاءُ عَصِيرُ السَّحَابِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) انصرفوا إذا شقتم •

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المَهَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

غَنَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى يَوْمًا بِمَحْضَةِ الْوَاقِعِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ حَبَا ضَوْؤُهُ • وَظَابَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ^(١)

(١) أي أحسنا رأياً وفضلاً . وإنما سمي ذلك بقية : لأن الزيل يستيق بما يفرجه أجوده وأفضله .

(٢) الرواية المتقدمة في البيت : « ... طاطيئي » . (٣) الجوزاء : برج في السماء ، سميت

بذلك لأنها مبتدئة في جوز السماء أي وسطها . والمرزمان : مجازان مع الشعرين •

غناءه لحنا ملئ بال
لحن الخاروق

نرجت والوطء خفي كما • ينساب من مكنته الأرقم

فاستمع الواثق الشعر والحن ، فصنع في نحوه :

قالت إذا الليل دجا فأنا • بجفتها حين دجا الليل

خفي وطء الرجل من حارس • ولو درى حل بي الويل

- ولحنه فيه من الرمل • وصنع فيه الناس الحاناً بعده : منها لعريب خفيف رمل ،
ومنها ثقيل أول لا أعلم لمن هو ؛ وسمعت ذكاء وعبد بن إبراهيم قريضاً بشنيانه وذكراً
أتهما أخذه عن أحمد بن أبي السلاء ، ولا أدري لمن هو .

حدثني محمد بن مزهد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني

أبي قال :

- سرت إلى مرمز رأى بعد قدومي من الج ، فدخلت إلى الواثق فقال :
بأى شيء أطرفتي من أحاديث الأعراب وأشعارهم ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين
جلس إلى قتي من الأعراب في بعض المنازل ، فحدثني فرايت منه أحل ما رأيت
من الفتيان منظرًا وحديثًا وأدبًا . فاستنشدته فأنشدني :

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله • غزالان مكحولان مؤتلفان

- إذا أمتا التفا بيدي توأصيل • وطرفاهما للرب مسترفان^(١)

أرقتهما ختلاً فلم أستطعهما • وربما ففاتاني وقد قتلتاني

ثم تنفس تنفساً ظننت أنه قد قطع حيازيمه . فقلت : مالك بأبي أنت ؟ فقال :

إن لي وراء هذين الجبلين قنينة ، وقد حيل بيني وبين المرور به ونذروا دمي ،

وأنا أتمتع بالنظر إلى الجبلين تملأ بهما إذا قديم الحلاج ، ثم يحال بيني وبين ذلك .

- فقلت له : يزفي بما قلت في ذلك . فأنشدني :

(١) الاستراق : اغتلاص النظر والسبع ، وبطه الشرق والمسارعة .

محدث إسحاق إليه
بقصة أمراية
هاشق وفسق
في شعره فوسله
ورسل الأمراية

إذا ما وردت المساء في بعض أهله . حضورُ فعرّض بي كأنك مازح
فلأن سألت متى حضورُ قُتل لها . به غير من دأته وهو صالح

فأمرني الواثق فكتبتُ له الشعرين . فلما كان بعد أيام دعاني فقال : قد صنع
بعض عهائز دارنا في أحد الشعرين لحناً فأسمعه ، فإن أرتضيته أظهربناه وإن رأيت
فيه موضع إصلاح أصلحته . ففني لنا من وراء الستار ، فكان في نهاية الجودة ،
وكذلك كان يفعل إذا صنع شيئاً . فقلت له : أحسن والله صائمه يا أمير المؤمنين
ما شاء ! . فقال : بجيأتني ؟ فقلت : وجيأتك ، وحلفتُ له بما وثق به . وأمر لي
برطل فشريته ، ثم أخذ العود فغنا ثلاث مررات ، وسقاني ثلاثة أرطال وأمر لي
بثلاثين ألف درهم . فلما كان بعد أيام دعاني فقال : قد صنع أيضاً عندنا
في الشعر الآخر ، وأمر ففني به ، فكانت حالي فيه مثل الحنّاء في الأول .
فلما استحسنته وحلفتُ له على جودته ثلاث مررات ، سقاني ثلاثة أرطال
وأمر لي بثلاثين ألف درهم . ثم قال لي : هل قضيتُ حق هديتك ؟ فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ، فأطال الله بقاءك ، وتم نعمتك ، ولا أقدرنيها منك وبك .
ثم قال : لكنك لم تقضِ حق جليستك الأعرابي ولا سألني بمؤنته على أمره ،
وقد سبقتُ سألتك وكتبتُ بخبره إلى صاحب الجواز وأمرته بإحضاره ، وبخطبت
المرأة له وحجل صدأها إلى قومها عنه من مالي . فقبلتُ يده وقلت : السبقُ
إلى المكارم لك ، وأنت أهدى بها من جلدك ومن سائر الناس .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني :

منها الصوتان اللذان في الأخبار المتقدمة .

صوت

حتى إذا الليلُ خَبَا ضَوْؤُهُ • وظابتِ الجسَّوزاءُ والمِرْدَمُ

أقبلتُ والوطءُ خَفِيَ كَمَا • ينساب من مَكْنَتِهِ الأَرْقَمُ

ذكر يحيى المكي أن الحسن لابن مَرْيَحٍ رَمَلَ بالسَّبابَةِ في مجرى البَنْصَرِ ، وذكر الهشامُ أَنَّهُ مَنحُولٌ .

فأخبرني أحمد بن حنبل الله بن حماد وإسماعيل بن يونس وغيرهما قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن ابن كُثَّامة قال :

طرب شيخ لسامع
مغنية فرس بنفسه
في الفرات

إصطحب شيخٌ مع شبابٍ في سفينةٍ في الفُرَاتِ ومعهُم مغنيةٌ • فلما صاروا
في بعض الطريق قالوا للشيخ : معنا جاريةٌ لبعضنا وهي مغنيةٌ ، فأجبنا أن نسمع
غناها ففيناك ، فإن أذنت لنا فقلنا • قال : أنا أصعدُ إلى طَلَلِ السفينة ، فأصنعوا أتم
ما شئتم • فصعد ، وأخذت الجاريةُ عودها فغنت :

حتى إذا الصبحُ بدا ضَوْؤُهُ • وظابتِ الجسَّوزاءُ والمِرْدَمُ

أقبلتُ والوطءُ خَفِيَ كَمَا • ينساب من مَكْنَتِهِ الأَرْقَمُ

فطرب الشيخ وصاح ثم رَمَى بنفسه بِيَابِهِ في الفُرَاتِ ، وجعل يَفُوسُ في الفرات
ويطفو ويقول : أنا الأَرْقَمُ ! أنا الأَرْقَمُ ! فالتقوا أنفسهم خلفه ، فبعد لآتي ما
استخرجوه ، وقالوا له : يا شيخ ، ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إليكم عني !
فأتى والله أعرف من معاني الشعر ما لا تعرفون • وقال إسماعيل في خبره :

(١) في الأصول : « ظلال السيف » إلقاء المعجزة • والتصويب عن كتب القصة • وظلال السيف :

جلالاً ، وهو غطاء تغطي به كالسيف لليت •

فقلت له : ما أصابك ؟ فقال : دَبَّ شيء من قديمي إلى رأسي كدَّ يَب الخُل وزل
في رأسي مثله ، فلَسَا وردا على قلبي لم أعِقل ما عَمِلت .

وأما ما في الخبر من الصَّمتة في : « قالت إذا الليل دَجَا » فإِنَّ لحن الواثق هو
المشهور ، وما وجدتُ في كتب الأغاني غيره ، بل سمعت محمد بن إبراهيم المصروف
يُقرِضُ وُدَّ كَاه وجه الرُّزَّة يَنْتَان فيه لحنًا من التَّحليل الأوَّل المذموم ؛ فسألتهما عن
صانعه فلم يعرفاه ، وذكرنا جميعا أنهما أخذهما عن أحمد بن أبي العلاء .

$$\frac{172}{8}$$

ملء بالغناء وعدد
أصواته وذكر
المشهور منها

وأخبرني الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن حماد بن إسحاق قال :
كان الواثق أصمَّ الخلفاء بالغناء ، وبلغت صمته مائة صوت ، وكان أحدق
مَنْ غَنَّى بضرب العود . قال : ثم ذكرها بعدد منها :

يَفْرَحُ النَّاسُ بِالسَّمْعِ وَأَبْكَى * أَنَا حُزْنَا إِذَا سَمِعْتُ السَّمَاءَ
وَلَهَا فِي الْفَوَادِ صَدْعٌ مُقِيمٌ * مِثْلُ صَدْعِ الرِّجَاجِ أَعْيَا الصَّعَاتِ
الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء للواثق خفيف ثقيل . وفيه لأبي دُلْف
خفيف رَمَل .
ومنها :

أَلَا أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي كَادَهَا الْهَوَى * أَقَانَتْ إِذَا رَمَتْ السُّلُوكَ غَرَمِي
أَفِيقِي فَقَدْ أَفْنَيْتِ صَبْرِي أَوْ أَصْبِرِي * لِمَا قَدْ لَقِيتِيهِ عَلَى وَدُوعِي
الشعر والغناء للواثق خفيف رَمَل .
ومنها :

سَقَى السَّيْلَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ * غَزَا لَيْلٍ مَكْحُولَانِ مُؤَلَّفَانِ
أَرْغَبُهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا * وَرَبِّمَا فَنَفَاتَانِي وَقَدْ قَتَلَانِي

الفناء للوائق ثقيلٌ أول . وفيه لإسحاق رملٌ وهو من غريب صحنه ، يقال إنه صنعه بالرَّمَّة .

ومنها :

• حَكَلٌ يَوْمَ قَطِيعَةٍ وَحِصَابٌ • يَنْقُضِي دَهْرَنَا وَنَحْنُ حِضَابٌ
لَيْتَ شَعْرِي أَنَا خُصِمْتُ بِهَذَا • دُونَ ذَا الْخَلْقِ أَمْ كُنَّا الْأَحْيَابُ
فَأَصْبَرَ النَّفْسَ لَا تَكُونَنَّ جَزُوعًا • إِنَّمَا الْحَبُّ حَمْرَةٌ وَعَذَابُ
فِيهِ لِلْوَائِقِ رَمَلٌ ، وَزُرْدُورٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلِعَرِيبٌ هَزَجٌ .

ومنها :

وَلَمْ أَرَلَيْلٍ بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعِيَةِ • بِخَيْفٍ مَنَى تَرَى حِمَارَ الْمُحْصِي
وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَدَّثَتْ بِهِ • مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِ اللَّذَّةِ كَنَاطِيرٍ • مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَحْمٍ مَفْرَبٍ
أَلَا إِنَّمَا غَادِرَتْ يَا أُمَّ مَالِكٍ • صَدَى أَبْنَاءٍ تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ
الصَّبْغَةُ فِي هَذَا الشَّعْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ وَهُوَ لَحْنُ الْوَائِقِ فَيَا أَرَى . وَنُسَبُهُ حَبَشٍ ، وَهُوَ قَلِيلُ
التَّحْمِيلِ ، إِلَى أَرْبَعِ تَحْمِيزٍ فِي مَوْضِعٍ ، وَإِلَى سُلَمٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَإِلَى مَقْبَدٍ
فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ .

ومنها :

أَمْسَتْ وَثَانِيكَ قَدْ دَبَّتْ حَقَارِيهَا ^(١) • وَقَدْ رَمَوْكَ بَيْنَ الْفَيْشِ وَابْتَدَرُوا
تُرَيْكٍ أَعْيَنَهُمْ مَا فِي صَدُورِهِمْ • إِنَّ الْعَدُودَ يُؤَدِّي غِيَبَهَا النُّظْرُ
الشَّعْرُ لِلْجَنُونَ . وَالْفَنَاءُ لِلْوَائِقِ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَفِيهِ لِمَتِّمْ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَقَدْ نُسِبَ
لَحْنُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

(١) لَوْ كَانَتْ : « حَقَارِيهِمْ » لَا تَحَدَّثُ الشَّيْءَ .

ومنها :

عَجِبْتُ لِمَنْىَ الدَّعْرَ بِنَى وَبَيْنَهَا • فَلَمَّا أَهَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّعْرُ
فِيَاهِرَ تَلَى قَدْ بَلَّتْ بِى الْمَدَى • وَزِدَتْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَلْغُ الْمَجْرُ
الْفَنَاءَ لِلوَائِقِ رَمَلٌ • وَفِيهِ لَمَعِيدٌ ثَانِي تَهَيَّلَ بِالْوَسْطَى ، وَلَازِنٌ سُرُجٌ تَهَيَّلَ أَوَّلُ
بِالْبِنَصْرِ ، وَلَقَرِيبٌ تَهَيَّلَ أَوَّلُ آخِرِ .

١٧٣
أ

ومنها :

كَأَنَّ شُعْصَى وَشُعْصَه حَكِيَا • نَظَامٌ يُنِيرُ شَتَّى فِي غُصْنِ
فَلَيْتَ لَيْسَ وَلِيْلَهُ أَبَدًا • دَامَ وَدُعْنَا بِهِ فَلَمْ نَبْزِ
الشَّعْرَ أَظَنَّهُ لَعْلُ بْنُ هِشَامٍ أَوْ لَمْرَادٌ • وَلَمِنَ الْوَائِقِ فِيهِ تَهَيَّلَ أَوَّلُ • وَفِيهِ لَمَرِيبٌ
تَهَيَّلَ أَوَّلُ آخِرِ • وَفِيهِ لِأَبَى عَيْسَى بْنِ الرَّشِيدِ وَلَيْتِمُ لَحْنًا لَمْ يَبْقَ لِمَنْ جَلَسُهَا .

ومنها :

أَهَائِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةً • عَلَى وَلَكِنْ عَلَى حِينٍ حَيِّهَا
وَمَا فَارَقْتُكَ النَّفْسُ يَا لَيْلَ أَنَا • قَتَلْتُكَ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيحُهَا
لَحْنُ الْوَائِقِ فِيهِ تَهَيَّلَ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي جَمْرَى الْوَسْطَى • وَفِيهِ لَعْبَرُ لَحْنِ .

ومنها :^(١)

فِي لَمَى مَاءٌ وَعَلَى يَدَ • يَطْلُقُ مَنْ فِي فِيهِ مَاءٌ
أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَلُوكٍ • لِي عَلَيْهِ الرُّقْبَاءُ
كَنتُ حُرًّا هَاشِمِيًّا • فَاسْتَرْقَيْتَنِي الْإِمَاءُ
وَسَبَاقِي مَنْ لَهُ كَا • نَ عَلَى الْكُوزَةِ السَّابِءُ

٢٠ (١) مراد : شاعرة على بن هشام وهي التي رثته لما قتله المأمون . (راجع ص ٣٠٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة) . (٢) في الأصول : « ومه » .

أحمد الله على ما * ساقه تحوى القضاء

ما بينى نموع * أهد المسح البكاه

الفناء للوائى رمل

ومنها :^(١)

- أى عود على المموم ثلاث * مترطت من بصلن ثلاث^(٢)
بمدها أربع تيمنة كثير * لا يطله لكنهن حثات
فيه رمل ينسب إلى اللوائى وإلى منم^(٣)
ومنها :

- أيا حبة العيين قد عليم الحمد * فاللكا من أرب تلبا به بد
ويا مقله قد صار ينفضا الكرى * كأن لم يكن من قبل بينهما ودة
• ١٠ • لكن كان طول العهد أحدث سلوة * فومد بين العين والعبرة الوجد^(٤)
وما أنا إلا كالذبرن محرموا * على أة قلبى من قلوبهم فود
لشعر والفناء للوائى رمل . وفيه لأبى حشيشة هزج ، ذكر ذلك المشامى الملقب
بالمسك ، وأخبرنى بحظلة أنه للسود . وأخبرنى بحظلة أن من صنعة أبى حشيشة
• ١٥ • فى شعر اللوائى خفيف رمل وهو :

- سائنه حويجة فاعرضا * وعليق القلب به ومريضا
فاستل منى سيف هزم متغى * فكان ما كان وكابرنا القضا
قل : وفى هذا الشعر أيضا بينه للوائى رمل ، ولقلم الصالحية فيه هزج . وقد
غلط بحظلة فى هذا الشعر ، وهو لسعيد بن حميد مشهور ، وله فيه خبر قد ذكرناه^(٥)
• ٢٠ • فى موضعه .

(١) فى الأصول : « ومنه » . (٢) هكذا فى ج . وفى سائر الأصول : « صيات » .

(٣) الوجد : انقباض . (٤) رابع الجزء السابع عشر من الأغانى ص ٢ - ٩ طبع بلاحق .

أخبرني عمي عن علي بن محمد بن نصر عن جده ابن حمدون عن أبيه حمدون غاضبه خادم له فقال فيه شعرا
 ابن إسماعيل قال :

١٧٤
 ٨

كان الوائى يحب خادمًا له كان أهدي إليه من مصر، فغاضبه يوما وجره ،
 فسمع الخادم يحدث صاحبا له بحديث أغضبه عليه ، إلى أن قال له : والله إنه ليجهد
 منذ أمس على أن أصلحه فما أفعل . فقال الوائى في ذلك :

إذا الذى بهذابى طلق مفتخرًا • هل أنت إلّا ملكٌ جارٍ إذ قدرا
 لولا الهوى لتجاوزنا على قدير • وإن أفق مرةً منه فسوف ترى
 قال : وغنى الوائى وعلوه فيه لحنين ، ذكر الميثاق أن لحن الوائى خفيف تقبل ،
 وفي أغاني علوه : لحنه في هذا الشعر خفيف رملي .

حدثني الصولي قال حدثني ابن أبي العيّن عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن غنى في شعر لعل
 ابن سهل قال :

كنا وقفا على رأس الوائى في أول مجالسه التي جلسنا لها وفي الخلافة ، فقال :
 من يشدنا شعرا قصيرا مليحا ؟ فحرصت على أن أعمل شيئا فلم يخفى ، فاشتد له لعل
 ابن الجهم :

لو تَصَلَّتْ إلينا • لَوَهَبْنَا لَكَ ذَنْبَكَ
 لَيْتَى أَمْلِكُ قَلْبِي • مَتَى تَمْلِكُ قَلْبَكَ
 أَيُّا الْوَائِي بِاللَّهِ • لَهُ لَقَدْ نَاصَحَتْ رَبُّكَ
 سَبْدِي مَا أَيْضُ الْمَيْدِ • شَإِنْ إِذَا فَارَقْتُ قُرْبَكَ
 أَصْبَحْتُ مُجْتَنِّكَ الْعَلِيِّ • أَوْ حُرْبُ اللَّهِ حَزْبَكَ

٢٠ (١) كذا في الأصول . والمعروف أن ابن حمدون خال علي بن محمد بن نصر لاجده . (راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من ٥٣٧ من هذه الطبعة) .

فَأَسْتَحْسِنُهَا وَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : لِمَبْدَكَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ . فَقَالَ : خُذْ أَلْفَ دِينَارٍ
لَكَ وَلَهُ ، وَصْنِعْ فِيهَا لِحَاكَ تَقْنَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

يوم له مع المثنين
بسر من رأى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِبَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

- لَمَّا نَخْرُجُ الْمَتَمِّعَ إِلَى عَمُورِيَّةَ اسْتَخْلَفَ الْوَاتِقُ بَسْرَمَ بْنَ رَأَى ، فَكَانَتْ أُمُورُهُ
كُلُّهَا كَأُمُورِ أَبِيهِ . فَوَجَّهَهُ إِلَى الْجُلَسَاءِ وَالْمُتَعَيْنِينَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَيْهِ يَوْمًا حُدِّدَ لَهُمْ ، وَجَّهَهُ
إِلَى إِسْحَاقَ ، فَخَضَرَ الْجَمْعُ . فَقَالَ لَهُمُ الْوَاتِقُ : إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الصَّبُوحِ ، وَلَسْتُ أَجْلِسُ
عَلَى سِرَرٍ حَتَّى أَخْتَلِطَ بِكُمْ وَنَتَكُونَ كَالنَّشِءِ الْوَاحِدِ ، فَاجْلِسُوا مَعِيَ حَلَقَةً ، وَلَيْكُنْ كُلُّ
جَالِسٍ إِلَى جَانِبِهِ مَعْنً ، بَلِّغُوا ذَلِكَ . فَقَالَ الْوَاتِقُ : أَنَا أَبْدَأُ ، فَأَخَذَ حُودًا فَنَقَى وَشَرَبُوا
وَقَفَى مِنْ بَدَمِهِ ، حَتَّى أَتَى إِلَى إِسْحَاقَ فَأَعْطَى الْعُودَ لَمْ يَأْخُذْهُ . فَقَالَ : دَعُوهُ . ثُمَّ غَنَّا
دَوْرًا آخَرَ . فَلَمَّا بَلَغَ الدِّينَاءَ إِلَى إِسْحَاقَ لَمْ يَنْقُ ، وَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ سَرَاتٍ . فَوَثَبَ الْوَاتِقُ
بِغُلَسٍ عَلَى سِرَرِيهِ وَأَمَرَ بِالنَّاسِ فَأَدْخَلُوا ، لَمَّا قَالَ لِأَحَدِهِمْ : أَجْلِسْ . ثُمَّ قَالَ : عَلَى
بِإِسْحَاقَ ! . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : يَا خُوزِيُّ يَا كَلْبُ ! أَتَنْزِلُ لَكَ وَأَنْغِي وَتَرْتَفِعُ عَنِّي ! أَتَرَى
لَوْ أَنِّي قَتَلْتُكَ كَانَ الْمَتَمِّعُ يُبِيدُنِي بِكَ ! يُطْعِمُوهُ ! فَيُطْعِمُ فَيُضْرِبُ ثَلَاثِينَ مِقْرَعَةً ضَرْبًا
خَفِيفًا ، وَحَلَفَ الْأَيْفَنِيُّ سَاتِرَ يَوْمِهِ سَوَاءً . فَأَحْذَرُ وَتَكَلَّمْتُ الْجَمَاعَةَ فِيهِ ، فَأَخَذَ
الْعُودَ وَمَا زَالَ يَنْقُ حَتَّى آتَقَضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَعَادَ الْوَاتِقُ إِلَى مَجْلِسِهِ .

شعره في خادم
يسواه

وَجِدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنْ أَبِي الْمَسْتَرِّ قَالَ : كَانَ الْوَاتِقُ يَهْوَى خَادِمًا لَهُ
فَقَالَ فِيهِ :

سَأَمْنَعُ قَلْبِي مِنْ مَوْدَةٍ غَادِرٍ • تَبْدُنِي حُبُّهَا بِمَكَاثِيرِ
خَطْبَتْ إِلَيْهِ الْوَصْلَ خُطْبَةً رَاغِبٍ • قَلَّ حَقْلِي زَهَوًا بِكَرْبِ مَهَارِ

- قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِبَادَةُ بْنُ الْمَعْتَرِ : وَلِلْوَاتِقِ فِي هَذَا الشَّعْرِ لَحْنٌ مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الحِمار قال حدثني جَدُّ^١
أُمّ غلام الواثق قال :

دما بنا الواثق مع صلاة الغداة وهو يَسْتَاك فقال : غنوا هذا الصوت، ونحن
عشرون غلاماً كُلُّنا يُغَنِّي ويَضْرِب، ثم ألقى علينا :

أشكو إلى الله ما ألقى من الكَدِ • حَسْبِي بَرٌّ فلا أشكو إلى أحدٍ •
فما زال يردده حتى أخذناه عنه •

نسبة هذا الصوت :

أشكو إلى الله ما ألقى من الكَدِ • حَسْبِي بَرٌّ فلا أشكو إلى أحدٍ
أين الزمان الذي قد كنت ناعمةً • مُهَلَّةٌ بدُونِي منك يا سَتَدِي
وسألت الله يوماً منك يَفْرَحُنِي • فقد تَحَلَّيْتُ جُفُونَ العين بالسَّهْدِ
شوقاً إليك وما تَدْرِين ما لَيْتُ • نفسِي طَلِقَ وما بالقلب من كَدِ
الغناء للواثق ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبَصْرِ • وفيه لَعْرِبٌ أيضاً ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى •

أخبرني أحمد بن جعفر بِحُظَّة قال حدثني محمد بن أحمد المَكِّي قال حدثني
أبي قال :

كان الواثق يَمْرُضُ صَنَتَهُ على إصْحاق، فَيُصَلِّحُ الشَّيْءَ بعد الشَّيْءِ ممَّا يَجْنَى على
الواثق؛ فإذا صَحَّه أَخْرَجَهُ إلَيْنَا وسَمَّاه •

حدثنا بِحُظَّة قال حدثني حماد بن إصْحاق قال حدثني عُثَارِق قال :
لَمَّا صَنَعَ الواثق لَحْنَهُ في :

حَسْرَاءُ مُكْمَرَةٌ مُنْعَمَةٌ • كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا زَرْفٌ

(١) المكورة : المدحجة الملقى من النساء، وقيل : المستدرة السافين • وقوله : « كأنما شَفَّ وجهها زَرْفٌ » يريد أنها رقيقة الحسن وكان دمها ودم وجهها زَرْف • والمرأة أحسن ما تكون غب نقابها لأنه
يكون قد ذهب تبيح الدم فتصير رقيقة الحسن •

أمر بخارطوطيه
وهرهب أنت
بما رضوا لحنا له

وصنع لحنه في "مأذكر مرقا طال ما كنت فيهم" أمرى وتلوه وعربب أن
تعارض صنته فيهما؛ ففعلنا واجتهدنا ثم غنيته. فضحك فقال: أيتها معكم أن نجد من
يقض البنا صنتنا كما يقض إصحاقي إلينا "أيا ملشتر الموتي" • قال حماد: هذا آخر
لحن صنته أبى. يعنى الذى عارض به لحن الوائق في "أيا ملشتر الموتي" •

ماء إصحاقي صوتا
فعلبه

- أخبرنى بحفلة قال حدثني حماد بن إصحاق عن أبيه قال :
دخلت يوما إلى الوائق وهو مضطجع ، فقال لى : غنى يا إصحاق بجياى عليك
صوتا غريبا لم أسمعه منك حتى أسر به بقية يومى . فكانت الله أنسانى الفناء كله
إلا هذا الصوت :

- يأدار إن كان إليك قد عمالك • فإنه يُعجبني أنت أراك
أبي الذى قد كان لى مألقا • فيك نأى الدأمرن أجل ذاك
١٠ - والفناء فى هذا المن للأبهر رمل بالوسطى عن ابن المنكى وهو الصواب ، وذكر
عمرو بن بانه أنه لُسِّم - قال فتبيئت الكراهية فى وجهه ، وتدمت على ما فرط منى .
وتجلد فشرب رطلا كان فى يده ، وصدلت عن الصوت إلى غيره . فكان والله ذلك
اليوم آخر جلوسى معه •

- ١٥ ومن حكى عنه أنه صنع فى شعره وشعر غيره المتصر
فأى ذكرت ما روى عنه أنه غنى فيه على سوء المهددة فى ذلك وطُف الصنعة ،
لئلا يَشُدَّ عن الكتاب شئ قد روى وقد تداوله الناس . فلما ذكر عنه أنه غنى فيه :

فنا المتصر

صوت

- سُقيتُ كأسا كَشَفَتْ • من ناظرى الخمر
٢٠ فنشططنى ولقد • كنت حزينا خائرا
الشعر للمتصر ، وهو شعر ضعيف ركيك إلا أنه يُغنى فيه •

كانت متطقا
في قول الشعر
وتقدما في غيره
وكان يمشي قبل
الخلافة

وحدثني الصولي عن أحمد بن يزيد المهلي عن أبيه قال :

كان طبع المتصر متطقا في قول الشعر وكان متقدما في كل شيء غيره ؛ فكان
إذا قال شعرا صنع فيه وأمر المغنين بإظهاره ، وكان حسن العلم بالفناء . فلما ولي
الخلافة قطع ذلك وأمر بستر ما تقدم منه . من ذلك صنعت في شعره وهو من التثقل
الأول المذموم :

سُيِّتَ كَأَسَا كَشَفَتْ . عن ناظرى النمر

قال : ومن شعره الذي عُثِيَ فيه ولحنه ثاقب ثقيل :

صوت

مَنْ تَرَفَّعَ الْيَأْمُ مَنْ قَدْ وَضَعَتْهُ . وينقاد لي دهرٌ على جموح
أُطِّلَ قَمِي بِالرَّجَاءِ وَإِنِّي . لأغدو على ما سافى وأروح

١٠

قال : وكان أبي يستجيد هذين البيتين ويستحسنهما . ونذكر هاهنا شيئا من أخبار
المتصر في هذا المعنى دون غيره أسوة ما فعلنا في نظرائه .

أراد الشرب
علافة بقاء
الناس ليرى فقال
شعرا فصرفوا

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حبان قال حدثني
أبي قال :

أراد المتصر أن يشرب في الزقاق ، فوافق الناس من كل وجه ليرَوْه ويخْدُمَوْه ؛
فوقف على شاطئ دجلة وأقبل على الناس فقال :

لَمَّيْرى لَقَدْ أَتَمَحَّرْتُ خَيْلُنَا . بِأَخْلَافِ دِجْلَةَ اللَّمَّيبِ

— والشعر "بأخلاف دجلة للصب" ولكنه غيره لأنه تطير من ذكر المصعب —

لَمَّيْرى يَكُ مِنْهَا يَبْتَثُ آمِنًا . وَمَنْ يَكُ مِنْ غَيْرِنَا يَهْرُبُ

قال : فلم أنه يريد الخلاوة بالندماء والمغنين ، فأنصرفوا ، فلم يبق معه إلا من يصلح للأئس
والخدمة .

٢٠

جفا يزيد المهلب
لاخصاصه
بالموت كل ثم حفا
عه واكره

حدثني المولى قال حدثني احمد بن يزيد المهلب قال : كان ابي اخس الناس
بالمشعر، وكان يحاله قبل مجالته المتوكل . فدخل المتوكل يوماً على المتشعر على
خفلة، فسمع كلامه فاستحسنه، فأخذه اليه وجعله في مجلسه . وكان المتشعر يريد
منه أن يلزمه كما كان، فلم يقدر على ذلك لملازمته أباه، فكتب عليه لتأخره عنه على
ثقة بموته وأتيسر به . فلما أنقضت اليه الخلافة استأذن عليه، فحجبه وأمر بأن يقتل
في الدار الخبيث أكثر يومه . ثم أذن له فدخل وسلم وقبل الأرض بين يديه ثم قبل
يده، فأمره بالبلوس، ثم ألفت الى بستان بن عمرو وقال له : هن، وكان المود
في يده :

فدريت ولم أخير وخنت ولم أثن * ورمت يديلاً بي ولم أتبذل

— قال : والشعر للمشعر — ففتاه بستان . وعلم ابي أنه أراد به بذلك فقام فقال :
والله ما أخبرت خدمة فليك ولا صرت إليها إلا بعد إذ ذلك . فقال : صدقت ،
إنما قلت هذا مازحاً ، أتراني أ تجاوز بك حكم الله عز وجل إذ يقول : (وليس
عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما سمعت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً) .
ثم أستاذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده :

ألا يا قوم قد يرح الخلفاء * وبان الصبر مني والعزاء

تجيب صاحبي لضياح مثل * وليس لداه محروم دواء

جفاني سيد قد كانت برا * ولم أذنب لها هذا الجفاء

حلفت بداره وعلمت أني * بدار لا يجيب بها الرجاء

فلما شاب رأسي في ذراه * محيت بغيث ما يند اللقاء^(١)

فإن تنأى ستور الإذن عني * فما نأت المحبة والنساء^(٢)

(١) كلما في أ . وفي سائر الأصول : « ما به الرجاء » وهو تعريف . (٢) في ح : « تنقي » .

وإن يك كاذباً ظلمت مدو • فعند البحث يتكشف الغطاء
 ألم تر أن بالآفاق منا • جماع حشو أضر بها الوفاء
 وقد وصف الزمان لنا زياد^(١) • وقال مقالة فيها شفاء
 ألا يارب مغدوم سيحفظي • بلوتنا ومسروير يساء
 امتصر الخلف جدت فينا • كما جادت على الأرض السماء
 ويسعت الناس عدلاً فاستقاموا • بأحكام عليهم الضياء
 وليس يفوتنا ما عشت خير • كفانا أن يطول لك البقاء

قال : فقال له المتصر : والله إنك لمن ذوى هقى وموضع أخيارى ، ولك
 عندى الزلى ، فطب نفساً . قال ووصلنى بثلاثة آلاف دينار .

عمر الحسين بن
 الضحاك فيه

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال :

لما ولي المتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فهناه بالخلافة
 وأنشده :

تجددت الدنيا بمليك محمد • فأهلاً وسهلاً بالزمان المجدد
 هي الدولة النوا را حشو بكرت • مشهورة بالرشد في كل مشهد
 لعمري لقد شئت عمراً الدين بيمعة • أعز بها الرحمن كل موحد
 هتلك أمير المؤمنين خلافة • جمعت بها أهواء أئمة أحمد

قال : فأظهر إكرامه والسرو به ، وقال له : إن في بقائك بهاء للك ، وقد
 ضعفت عن الحركة ، فكأنني بمجاهلك ولا تميل على نفسك بكثرة الحركة . ووصله
 بثلاثة آلاف دينار ليقضى بها ديناً بلنه أنه عليه .

(١) يزيد زاهد ابن أبيه وعمره سرف .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « مشيرة » .

قال: وقال الحسين بن الفضال فيه وقد ركب الظهور وراة الناس، وهو آخر

شعر قاله .:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَبَدْتُ بَدَا • نَهَارًا أَمَ الْمَلِكِ الْمُتَصَرُّ
إِمَامٌ تَصَنَّرُ أَنْوَابُهُ • عَلَى تَرْجَمَةٍ قَرَأَ مِنْ بَشَرِ
حَتَّى أَفْقَدَ دَوْلَةَ سُلْطَانِهِ • يُجْنِدُ الْقَضَاءُ وَجُنْدَ الْقَدَرِ
فَلَا زَالَ مَا بَقِيَتْ مَسَدَّةٌ • يَرُوحُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَتَكَبَّرُ
قال : وَغَنَى فِيهِ بَنَانٌ وَغَيْرُهُ .

$\frac{178}{8}$

شعر يزيد المهدي
فيه

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي قال : أول قصيدة أنشدتها

أبي في المتصر بعد أن ولي الخلافة :

لَيْسَ لَكَ مُلْكٌ بِالسَّعَادَةِ طَائِرُهُ • مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَائِرُهُ
فَأَمَّا الَّذِي كُنَّا نَزْبَحُ فَلَمْ نَنْجِبْ • كَمَا يُرْتَجَى مِنْ وَاقِعِ النِّبْتِ بِأَكْرَهُ
بِمَتَصَرٍ بِاللَّهِ تَمَّتْ أَسْرُونَا • وَمَنْ يَتَصَرَّ بِاللَّهِ فَاللَّهُ نَاصِرُهُ
فَامر المتصر قمرية أن تغني نشيداً في أول الأبيات وتجعل البسيط في البيت
الآخر، ففعلته وحثته به .

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال . صلى المتصر بالناس في الأضيق

سنة سبع وأربعين ومائتين، فأنشده أبي لما أنصرف :

مَا اسْتَشْرِفَ النَّاسُ جِدًّا مِثْلَ عَيْدِهِمْ • مَعَ الْإِمَامِ الَّذِي بِاللَّهِ يَتَصَرُّ
فَقَدْ اجْتَمَعَ بِكُنُجِ اللَّيْلِ بِقُدُمِهِ • وَجْهُهُ أَغْرَقَا بِحُلُوِّ الدُّجَى الْقَمَرُ
يُؤْمَهُمْ صَادِعُ بِالْحَقِّ أَحْكَمُهُ • حَزْمٌ وَعِلْمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَسْتَدْرُ
لَوْ خُيِّرَ النَّاسُ فَأَخْتَارُوا لَانْقَسَمَ • أَحْطَ مِنْكَ لِمَا نَالُوهُ مَا قَدَرُوا

قال : فامر له بالف دينار، وتقدم إلى أبي المنكى أن يغني في الأبيات .

حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بَنَانُ بن عمرو الملقب
قال : غَنِيْتُ يوماً بين يَدَيَّ المتصر :

غناء بَنَان بن عمرو
بشعر مروان فأمره
ألا يغني في شعر
آل أبي حفصة

هل تظلمسون من السماء نجومها * بأَكْمَفكم أو تستترون هلالها
فقال لي : إياك وإن تغني بحضرتي هذا الصوت وأشباهه ، لما أُحِبُّ أن أغني
إلا في أشعار آل أبي حفصة خاصة .

ومن هذه سبيله في صنعة الغناء المعتز بالله :
فإني لم أجده له منها شيئاً إلا ما ذكره الصولي في أخباره ، فأنيت بما حكاه
للعلّة التي قدّمنا من أني كرهت أن يُجَلَّ الكلاب بشيء قد دونه الناس وتعارفوه .
فما ذكر أنه غنى فيه :

صوت

لعمري لقد أتممت خيلنا * بأكتاف دجلة للصعب
لن يك منك منا يث أمانا * ومن يك من غيرنا يسرب
الشعر لعمري بن الرقاع . والغناء للمعتز خفيف رمل . وهذه الأبيات من قصيدة
لعمري يقولها في الوقعة التي كانت بين جسد الملك بن مروان والمصعب بن الزبير
بطسوج^(١) مسكن ، فقتل فيها مصعب بقرية من مسكن يقال لها دير الجاثليقي ،
وذكرته الشعراء في هذه الأبيات :

لعمري لقد أتممت خيلنا * بأكتاف دجلة للصعب

(١) له : « لما أحب أن أغني في أشعار الخ » بحذف « إلا » ، لأن هذا البيت من قصيدة
مشهورة لمروان بن أبي حفصة مطلعها :

طربك نائرة غر عيالها * يضاء تحطط بالجمال دلالها

(٢) الطسوج : القرية الأردنية . وطسوج مسكن : بالمرق . ودير الجاثليقي يقع من طسوج
مسكن غربي دجلة قرب بغداد من آخر السواد وأطول أرض تكريت .

يهزون كل طويل الغنا • عِ لَدْنِ ومعدل التعليل^١
 فذلك أمي وأبنائها • وإن شئت زدت عليها أبي
 وما قلتها رهبة إنما • يحل المقاب على المذنب
 إذا شئت نازلت مستغفلا • أزالهم كابلج الأجرى
 فمن يك متأيت آيتا • ومن يك من غيرنا يهرب

$$\frac{179}{8}$$

(١) التعليل هنا : رأس الرخ .

أخبار عدي بن الرقاع ونسبه

هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصم بن عك بن شعل بن معاوية بن الحارث وهو مائلة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد. وأم معاوية ابن الحارث مائلة بنت وديسة من قضاة، وبها شئوا مائلة. ونسبه الناس إلى الرقاع، وهو جد جدّه، لشهرته؛ أخبرني بذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام.

وكان شاعرا مقدما عند بني أمية مدحا لم خاصا بالوليد بن عبد الملك. وله بنت شاعرة يقال لها سلمي، ذكر ذلك ابن الطّاح. وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. وكان مثله بدمشق. وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم. وقد تعرض لحرير وناقضه في مجلس الوليد بن عبد الملك، ثم لم تتم بينهما مهاجاة، إلا أن جريرا قد هجاه تعريضا في قصيدته:

سَيِّئُ الْهَدْمَةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاصِرِ

ولم يصريح لأن الوليد حلف إن هو هجاه أشرجه وأجسه وحمله على ظهره، فلم يصريح بهجائه.

أخبرني أبو خليفة بإجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو الفراء قال: ما جرى بينه وبين جرير في حضرة الوليد بن عبد الملك وهو خفيقة وعنده عدي بن الرقاع العليل. فقال الوليد لجرير: أنصرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. فقال الوليد:

(١) كذا في الأصول. وفي شرح القاموس مادة (رقع): «عدي». وفي المختص لياقوت (ص ٧٩): «عدة». (٢) كذا في شرح القاموس والاشتقاق لابن دريد والمختص. وفي الأصول: «شعل» بالفتح المعجمة، وهو تصحيف. (٣) الهدمة والمواصير: موضعان.

شاعر أمسوى
اختص بالوليد
ابن عبد الملك
جعله ابن سلام
في الطبقة الثالثة

ما جرى بينه وبين
جرير في حضرة
الوليد بن عبد الملك

هذا عدى بن الرقاع . فقال جرير : فشر الثياب الرقاع ، قال : بمن هو ؟ قال :
العالمى . فقال جرير : هى التى يقول [فيها] الله عز وجل ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا
حَامِيَةً﴾ . ثم قال :

يُقَصِّرُ بِاعُ الْعَامِلِ عَنْ النَّدَى * وَلَكِنْ أَيْرُ الْعَامِلِ طَوِيلُ

فقال له عدى بن الرقاع :

أَأَمَّاكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِكُؤُلِهِ * أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرِكْ كَيْفَ نَقُولُ

فقال لا ! بل أدرى كيف أقول . فوثب العالمى الى رجل الوليد فقبلها وقال :
أخبرنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن شئت لَأُخْبِرَنَّكَ وَلَأُجَلِّكَ حَتَّى يَرْبِكَ فَيَمِيزَكَ
الشعراء بذلك . فكتفى جرير عن اسمه فقال :

إِنِّى إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُودُ حَرَّبَنِ * جَارُ لَقْبِهِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ^(١)
قَدْ كَانَ أَشْوَمَ أَبَاءَ فُورُثَنَا * شَفَا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسُ^(٢)
أَقْصَرُ نَارًا نِزَارًا لَنْ يَخَاضِلَهَا * فَرَحٌ لَقِيمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَفْرُوسٍ^(٣)
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ * لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبَزْلِ الْقَنَاصِيسِ

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شعبة قال قال

أبو حبيدة :

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى بن الرقاع العالمى . فقال له
الوليد : أمترف هذا ؟ قال : لا ، فمن هو ؟ قال : هذا ابن الرقاع . قال : فشر الثياب
الرقاع : فمن هو ؟ قال : من عاملة . قال : أمن التى قال الله تعالى فيها : ﴿عَامِلَةٌ

(١) أراد جرير تميم بن مر يزان على أربع مراحل من مكة الى البصرة . وجرير : أفضى ، يقال :

مه حرب الرجل بحرب حريا (من باب فرح) . (٢) الشوس (بالضربك) : التكبر والظفر بمؤخر العين .

(٣) كذا في ديوانه المخطوط . وفي أكثر الأصول : «لن يخالجهم» . وفي : «لن يخالجهم» .

١٨٠
٨

نَاصِبَةٌ تَقْلُ نَارًا حَامِيَةً) . فقال الوليد : والله ليركتك ! إشاعرنا ومادحنا والرائي
لأمواتنا تقول هذه المقالة ! يا غلام على بك كَفٍّ وبلحام . فقام إليه عمر بن الوليد
فسأله أن يُعفيه فأعفاه . فقال : والله لئن هجوته لأفعلن ولأفعلن . فلم يصح بهجائه
ومرضه ، فقال قصيدته التي أولها :

* سَيِّئُ الْهَدْمَةِ مَنْ ذَاتِ الْمَوَائِسِ *

وقال فيها يعرض به :

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعَرِّكٍ * غُلِبْتُ الْأَسْوَدَ لَهَا بُلُ الْضَبَائِسِ (١٢)

فصل جرير عليه
كثيرا في مجلس
بعض الخلفاء

أخبرني الحرث بن أبي السلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان
ابن عياش السعدي قال :

دُرِكْتُ كَثِيرَ مَرَّةٍ مِنْ رِقَاعِ الْعَامِلِ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَأَمْتَرُوا فِيهِمَا
أَيُّمَا أَشْعَرُ فِي الْمَجْلِسِ جَرِيرٌ . فقال جرير : لقد قال كثير بيتا هو أشهر وأعرف
في الناس من عدي بن الرقاع نفسه ، ثم أُنشد قول كثير :

أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارِقَ جِيعَةٌ * وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ

قال : خلف الخليفة لئن كان عدي بن الرقاع أعرف في الناس من بيت كثير ليمسرحن
جريرا وليُلعنمه وليُرَكَّنَ عدي بن الرقاع على ظهره . فكتب إلى واليه بالمدينة :

إذا فرغت من خطبتك فلي الناس من الذي يقول :

أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارِقَ جِيعَةٌ * وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ

وعن نسب ابن الرقاع . فلما فرغ الوالي من خطبته قال : إن أمير المؤمنين كتب
إلي أن أسالك من الذي يقول :

* أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارِقَ جِيعَةٌ *

(١) الإكاف : برذعة اخار . (٢) الغلب : جمع أظب وهو الخلط الرقة . والضبايس :
جمع ضباوس وهو الضعيف .

قال : فابتدروا من كل وجه يقولون : كثير كثير . ثم قال : وأمرنى أن أسأل عن نسب ابن الرقاع ؛ فقالوا : لا ندرى ؛ حتى قام أعرابي من مؤخر المسجد فقال : هو من عاملة .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال قال لي محمد بن المنجم : ما أحدٌ ذكر لي فأحببت أن أراه فإذا رأيته أمرتُ بصفه لا عدي بن الرقاع . قلت : ولم ذلك ؟ قال : لقوله :

نقد محمد بن المنجم
بيتا من شعره

وعلمتُ حتى ما أسأل عالما * عن علم واحدة لكي أزدادها
فكنت أهرض عليه أصناف العلوم ، فكلمنا صرَّ به شيء لا يُحسنه أمرتُ بصفه .

حدثني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :
كان عدي بن الرقاع يتزل بالشام ، وكانت له بنت تقول الشعر . فأتاه ناس من
الشعراء يُهاتئونه وكان غائبا ؛ فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ دوز وعيدهم ، ففرجت
اليهم وأنشأت تقول :

جاءه شعراء
ليما وضوه فردت
عليهم بنته فالحمتهم

تجمعن من كل أوب وبليدة * حل واحد لا زلتم قرن واحد
فالحمتهم :

وقال عبد الله بن مسلم :
ومما ينفرد به ويقدم فيه وصف المطية ؛ فإنه كان من أوصف الشعراء لها .

كان من أوصف
الشعراء للمطية

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن جباد بن موسى قال :
كنت عند أبي عمرو أهرض أو يعرض عليه رجلا بمضرقى من شعر عدي بن الرقاع ،
وقرأت أو قرأ هذه الأبيات :

استحسن أبو عمرو
شعره

١٨١
٨

لولا الحياة وإن رأسي قد عَصَا * فيه المَيْسِبُ لَوُزْتُ أم القاسم
وكانها وَسَطَ النساءِ أعارها * عينيهِ أَحْشَرُ من جاذِرِ جاسم
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّاسُ فَرَّقَتْ * في حَيْثُ سِنَّةٍ وليس بنائم

فقال أبو عمرو : أحسن والله ! . قال رجل كانت يحضر مجلسه أعرابي كأنه
مدني : أما والله لو رأيته مشيوا بين أربعة وقُضبانُ الدُّفْلِ^(١) تأخذه لكنت أشدَّ
له استحسانا . يعني إذا كان يُنْفَى به على السود .

استحسن
أبو عبيدة بهذا له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبه قال حدثني
عبد الله بن أبي سعد عن علي بن المنيرة قال :

كان أبو عبيدة يستحسن بيت مدني بن الرقاع :
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّاسُ فَرَّقَتْ * في حَيْثُ سِنَّةٍ وليس بنائم

جدا ويقول : ما قال أحد في مثل هذا المعنى أحسن منه في هذا الشعر . وفي هذا
الشعر غناء ، نسخته :

صوت

لولا الحياة وإن رأسي قد عَصَا * فيه المَيْسِبُ لَوُزْتُ أم القاسم
وكانها وَسَطَ النساءِ أعارها * عينيهِ أَحْشَرُ من جاذِرِ جاسم
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّاسُ فَرَّقَتْ * في حَيْثُ سِنَّةٍ وليس بنائم
أَلَيْمٌ على طَلَلٍ عَفَا مُتَقَايِمِ * بين الدُّؤُوبِ^(٢) وبين قَيْبِ النَّائِمِ

(١) عَصَا : اشتد . (٢) الدُّفْل : نبت مرّ زهره كالورد الأحمر وحملة كالزبيب .

(٣) كذا في معجم البلدان في الكلام عن الدُّؤُوبِ وغيب النائم . وفي الأصول : « الركيك »

وهو تحريف ، والدُّؤُوب : ماء يجذب دهمان بن نصر بن معاوية . وذكر ياقوت أن غيب النائم موضع

في شعر مدني بن الرقاع ، وذكر البيت .

عروضه من الكامل . الجائز : جمع جُوذُر وهي أولاد البقر الوحشية . وجائِمٌ : موضع . ويروى في هذا الشعر "جائِم" مكان "جائِم" . والوَسْنَانُ : النائم ، والوَسْنُ النوم ، الواحدة منه سِنَةٌ . والتَّرْتِيقُ : الدُّثُونُ التي يريد أن يفعلها ، يقال : رَتَقْتُ الْعُقَابَ لصيدها إذا دَنَتْ منه ، وترتيقها أيضا أن تُقَصِّرَ عن الخلقان بفتحها . ويقال : طير مرتقة إذا جاءت تطير ثم أرادت الوقوع ومدَّتْ أجنتها فلم تحيِّقْ وترجعت . ويقال للقوم إذا قصروا في سيرهم ، والساج إذا قصرت في الخلق بيديه ورجليه : قد رَقَعُوا زينةً . الشعر لعبد بن الرقاع . والفناء لابن مسجح خفيف ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصمحق ، وفيه ثقل أول بالنصر يُنسب إليه أيضا ، وذكر الهشام أنه من منحول يحيى بن المكي إليه .

- ١٠ أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله المعروف بالحزبيل
عن عمرو بن أبي عمرو قال :
استحسن أبو عمرو شعره واستحسن مدني الفناء به

كنت عند أبي ورجل يقرأ عليه شعر عدي بن الرقاع . فلما قرأ عليه القصيدة التي يقول فيها :

لولا الحياء وأنت رأسي قد صَا ٠ فيه المشيب لزلت أم القاسم

- ١٥ قال أبي : أحسن والله عدي بن الرقاع ١ . قال : وعنده شيخ مدني جالس ، فقال الشيخ : والله لئن كانت عدي أحسن لك أماء أبو عباد . قال أبي : ومن هو أبو عباد ؟ قال : متعب . والله لو سمعت لحنة في هذا الشعر لكان طربك أشد واستحسانك له أكثر . ففعل أبي يضحك .

أخبرني محمد بن خلف بن المروزي قال حدثنا أحمد بن بحر عن محمد بن سلام قال :
مدح عبيدة بن عبد الرحمن حين حزنه توليد بلقاءه
٢٠ ولد ثم رضى عنه

١٨٢
٨

عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن الأردن وضربه وحلقه وأقامه للناس وقال للتوكلين به : من أناه متوجماً وأُخِي عليه فَأُتُونِي به . فأتى حدى ابن الرقاع ، وكان عبيدة إليه محباً ، فوقف عليه وأُتِىَ يقول :

فما عزلوك مسبوقة ولكن • إلى الحسيرات سباً جَوَادَا
وكنّت أُنَى وما ولدتك أُنَى • ومُصُولاً بأذلاً لى مسترادا
وقد هِضْتُ إِنكِتِكَ القُدَامَى • ككَذَلِكَ الله يفعل ما أَرَادَا

فوثب المتوكلون به إليه ، فأدخلوه إلى الوليد وأخبروه بما جرى . فتخيّل عليه الوليد وقال له : أتمدح رجلاً قد فُتِلْتُ به ما فُتِنْتُ ! . فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه كان إلى محبتي ، ولّى مؤثراً ، وبى برّاً ، ففى أُنَى وقت كنت أكَفَنُهُ بعد هذا اليوم ! . فقال : صدقت وكُرمْت ! فقد عفوتُ عنك وعنه لك ! نُفُذْهُ وَأَنْصِرْفْ . فَأَنْصِرَفْ به إلى منزله .

أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال حدثنى أحمد بن يحيى قُتِلَ قُلُوب :
قال فوح بن جرير لأبيه : يا أبيت ، مَنْ أَتَسَّبُ الشعراء ؟ قل له : أَتَقْنِي مَا قُلْتُ ؟
قال : إِنّى لست أريد من شعرك إنما أريد من شعرك . قال : ابنُ الرّقاع فى قوله :
لولا الحياء وأَنْ رَأَى قَدْ عَمَا • فيه المشيب لُزْتُ أُمُّ القاسم
الغلام الأبيات . ثم قال لى : ما كان يُبَالَى أن لم يقل بعدها شيئاً .

أخبرنى الحسن بن عليّ عن هارون بن محمد بن عبد الملك عن أحمد بن الحارث الخوازم عن المدائنى قال :

قال جرير : سمعت حدى بن الرقاع يُنشد :
• تُزْجَى أَغْنُ كَانَتْ إِبْرَةَ رَوَيْقِهِ •^(١)

معه جرير أصب
الشعراء لشعره

عجبر جرير من
توفيقه فى تشبيه
دقيق

فَرَحْتُه مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ قُلْتُ : يَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ تَرَى ! فَلَمَّا قَالَ :

• قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِثْلَهَا •

رَحِمْتُ نَفْسِي مِنْهُ •

أَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

- مَا لَ رَوْحَ بِنِ زَيْبَاعِ الْجُدَامِيِّ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا فَصَلَ بَيْنَ الْخَطِيبَتَيْنِ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْقَيْنَا بِإِخْوَتِنَا مِنْ مَعَدٍّ فَإِنَّا مَعْدِيُونَ ، وَاللَّهِ مَا نَحْنُ مِنْ
قَصَبِ الشَّامِ وَلَا مِنْ زَعَافِ الْيَمَنِ • قَالَ يَزِيدُ : إِنْ أَجْمَعَ قَوْمُكَ عَلَى ذَلِكَ جَعَلْنَاكَ
حَيْثُ شِئْتَ • فَبَلَغَ ذَلِكَ صَدِيقُ بِنِ الرَّقَاقِ فَقَالَ :

إِنَّا وَصَيْنَا وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا • مَا قَالَ صَيْدَنَا رَوْحَ بِنِ زَيْبَاعِ

- بَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا كَانَ مِثْلَهُمْ • تَمَّا يُحَالِفُ أَحِبَّاءًا عَلَى الرَّأْيِ ١٠

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ نَائِلُ بْنُ قَيْسٍ الْجُدَامِيُّ ، فَبَاءَ يَرْكُضُ فَرَسَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَقْصُورَةَ
فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ • فَلَمَّا قَامَ يَزِيدُ عَلَى الْمَجْرَى ، وَثَبَ فَقَالَ : أَيْنَ الْعَادِرِ الْكَاتِبِ رَوْحُ
ابْنِ زَيْبَاعِ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى مَجْلِسِهِ • فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَزِيدَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
قَدْ بَلَغَنِي مَا قَالَ لَكَ هَذَا ، وَمَا نَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَا نُجَرِّبُهُ ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ مِنْ حَقَّانٍ يَسْمَعُنَا
مَا يَسْمَعُهُمْ وَيَجِيزُ عَنَّا مَا يَجِيزُهُمْ • فَأَمْسَكَ رَوْحَ وَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ • قَالَ صَدِيقُ ١٥
ابْنِ الرَّقَاقِ فِي ذَلِكَ :

أَضْلَلْتُ لَيْلِي سَاقِطَ أَسْكَافِهِ • فِي النَّاسِ أَعْدَدْتُ أَمَ ضَلَالُ نَهَارِ

حَقَّانُ وَالِدُنَا الَّذِي نَدْعَى لَهُ • وَأَبُو خُرَيْمَةَ خِنْذِفُ بْنُ زُبَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَسْوَدِ • وَلَهُ «مِنْ رِجَالِ الْيَمَنِ» أَيْ جِبَالًا أَوْ «مِنْ زَعَافِ الْيَمَنِ» •

تابع روح بن زيباع
ثم خالفه رواق
نائل بن قيس
في نسبهم

أنييس والذئ الذي تُدعى له • بأبي معاذ غائب متواري

تلك التجارة لا زكاة لمثلها • ذهب يساع ^(١) بأكك وليار

فقال له يزيد : غيّر يابن الرقاع • قال : إرت ثابلاً والله على أمرهما محطاً ،
وأنصحبهما لي ولشترتي • قال أبو عبيدة : الإبار : جمع أبرة •

١٨٣
أ

ما كانت بينه
وبين ابن سريج
في حضرة الوليد
ابن عبد الملك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسماعيل عن أبيه عن جده إبراهيم :

أن الأحموس وابن سريج قديما المدينة ^(٢) ، فزلا في بعض الخانات ليصلحا من
شأنهما ، وقد قدم عدي بن الرقاع وكانت هذه حاله ، فنزل عليهما ، فلما كان في بعض
الليل أفاضوا في الأحديث ؛ فقال عدي بن الرقاع لابن سريج : والله لخروجنا كان
إلى أمير المؤمنين أجدي علينا من المقام معك يا مولى بن نوفل • قال : وكيف ذلك ؟
قال : لأنك توشك أن تلهينا فتشغلنا عما قصدنا له • فقال له ابن سريج : أوقلة شكرك
أيضا ! فغضب عدي وقال : إنك تمن علينا أن نزلنا عليك ؛ وإنى أعاهد الله ألا يطأني
وليك سقف إلا أن يكون بحضرة أمير المؤمنين • ونخرج من عندهما • وقدم الوليد
من باديته فاذن لها فدخلوا • وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج ؛
فأمر بأبن سريج فأخفى في بيت ودعا بعدي فدخله ؛ فأنشد قصيدة امتدحه بها •
فلسا قرع ، أوما إلى بعض الخدم فأمر ابن سريج فنفى في شعر عدي بن الرقاع
يمدح الوليد :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهَّجَتْ فاعتادها • من بسيد ما تحيل إلى أبلادها ^(٣)

(١) الآت : الرصاص • (٢) كذا في الأصول • والأحرى أن تكون « دمشق » إذ المعروف

أن دمشق كانت حاضرة ملك بني أمية التي كان يقصد إليها الزوّاد والزوّافون ويهاجرون •

(٣) كذا في ١ ، م • وفي سائر الأصول : « فأدخل » • (٤) أحدها : أعاد الشغل إليها

مرة بعد أخرى لدرمها حتى عرفها • وشغل : هم • والأبلاد : الآفار •

فطربَ عِدِيَّ وقال : لا والله ما سمعتُ يا أمير المؤمنين بمثل هذا قطُّ ولا ظننتُ
أن يكون مثله طيباً وحَسَنًا. ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلتُ طائِفٌ من الجن.
إياذَن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل . قال : مثلُ هذا عند أمير المؤمنين
وهو يبعث إلى ابنِ سُريج يتخطى به قبائل العرب فيقال : ابنُ سُريج المنفى مولى
بنى توفَل يبعث أمير المؤمنين إليه ! . فضحك ثم قال للخدام : أخرجه فخرج . فلما رآه
عِدِيَّ أَطْرَقَ حَيْجَلًا ثم قال : المندرة إلى الله وإليك يا أحمى ، فإظننتُ أنك بهذه
المتزلة ، وإلك لحقبي أن تُحْتَمَلَ على كل هفوة وخطيئة . فأمر لهم الوليد بمال
سوى بينهم فيه ، ونادهم يومئذ إلى الليل .

نسبة هذا الصوت المذكور في هذا الخبر وسائر ما مضى في أخبار عِدِيَّ قبله
من الأسماء التي فيها غناء :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا * من بعد ما شِيعِلَ الْبَيْلَ أَبْلَادَهَا
أَلَا رَوَايَكُ كُلُّهُنَّ قَدْ أَصْطَلَّ * حمراء أشعل أهلها لإيقادها
عروضه من الكامل . الشعر لعِدِيَّ بن الرِّقَاع . والغناء لابن مُحَرِّز خفيف تقيل
أول بإطلاق الوتر في مجرى البصير عن إصحاق .

أخبرني عيسى بن الحسين الوَرَّاق قال حدثني أحمد بن الحُمَيْم بن قِرَاس قال
حدثني العُمري عن الحُمَيْم بن عِدِيَّ قال :
أُنشد عِدِيَّ بن الرِّقَاع الوليد بن عبد الملك قصيدته التي أولًا :

« عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا »

وعنده كثير وقد كان يُلَنِّه عن عِدِيَّ أنه يطن على شعره ويقول : هذا شعر حجازي
مَقْرورٌ إذا أصابه قُرُ الشَّامِ جَدَّ وهَلَك . فأنشده إِيَّاهَا حتى أتى على قوله :

المسح كسب
في حفرة الوليد
ابن عبد الملك

١٨٤
٨

- وفصيصة قد يت أجمع بينها * حتى أقوم ميلها وسنادها^(١)
فقال له كثير: لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت فيها بميل ولا سناد
فتحتاج إلى أن تقومها * ثم أئند :
نظرا المتقف في كعوب قناته * حتى يُقسم يخاف منادها
فقال له كثير: لا جرم أن الأيام إذا تطاولت عليها عادت عوجاء ، ولأن تكون
مستقيمة لا تحتاج إلى يقاف أجود لها . ثم أئند :
وعلمت حتى ما أسأل واحدا * عن علم واحدة لكي أزدادها
فقال كثير: كذبت ورب البيت الحرام! فليمتحنك أمير المؤمنين بأن يسألك من مزار
الأمور دون كبارها حتى يتبين جهلك ، وما كنت قط أحق منك الآن حيث نطق
هذا بنفسك . فضحك الوليد ومن حضر ، وقطع بدني بن الرقاع حتى ما نطق .

(١) يريد بالسناد هنا ميا في الشعر . والسناد في اصطلاح العروضيين هو اختلاف الحرف الذي قبل
الزيف بالفتح والكسر ، والزيف هو حرف التثنية الذي قبل الزوى . (انظر الكلام عليه في القيد الفريد
ج ٣ ص ٢٢٢ — ٢٢٣ طبع بلقي ، والسان مادة « سد ») .

أخبار المعتز في الأغاني ومع المغنين وما جرى هذا المجرى

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني جدِّي حمدون بن إسماعيل قال : شعره في جارية يرواها

اصطحب المعتز في يوم الثلاثاء ونحن بين يديه ثم وقب فدخل ، وأعرضته جارية كان يحبها ولم يكن ذلك اليوم من أيامها قبلها ونرج ، لحدثني بما كان وأشدني لنفسه في ذلك :

صوت

إني قمرتك يا سؤلى ويا أملى • أمراً مطاعاً بلا مَطْلٍ ولا عِلٍّ
حتى متى يا حبيب النفس مَطْلِي • وقد قمرتك مرات فلم تَفِ لي ^(١)
يوم الثلاثاء يوم سوف أشكره • إذ زارني فيه من أهوى حل عَجَلٍ
فلم أتل منه شيئاً غير قُبْلته • وكان ذلك عندي أعظم التَّغِيلِ
قال : ومَجَل فيه لحن خفيف وشربنا عليه سائر يومنا . الفناء في هذه الأبيات لعريب رمل عن الهشامى . ولأبي العباس في الثالث والرابع هَزَجٌ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال : طارحه بأن المنى في بيت من الشعر وتنفى فيه

كان المعتز يشرب على بستان مملوء من النِّسَام وبين النِّسَام شقائق النِّهان ، فدخل إليه يونس بن بُنَّا وعليه قَبَاء أخضر ، فقال المعتز :

(١) في الأصول : « محمد بن علي بن نصر » . وقد تقدّم هذا الاسم غير مرة كما أثبتناه .

(٢) كذا في ٤١ م . وفي سائر الأصول : « صدتك » . (٣) النِّسَام : نبت ورده كالسذاب

طريق « حوى » الرامحة . سى بذلك لسفوح واضحه .

صوت

شَبَّهْتُ حُرَّةَ خَدِّهِ فِي ثَوْبِهِ • بِشَقَائِقِ الثَّهَانِ فِي الثَّمَامِ
ثم قال : أجيئوا . فَأَبْتَدَأَ بَنَانُ الْمُعْتَرِفِ ، وَكَانَ رَجُلًا عَيْثَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْبَيْتِ : فقال :
وَالْقَدْ مَنَّهُ إِذَا بَدَأَ فِي قَرْطُطِي ^(١) • كَالْفَصْنِ فِي لَيْلٍ وَحَسَنَ قَوَائِمِ
• فقال له المعتز : فَنَنْ فِيهِ الْآنَ ، فَعَمِلَ فِيهِ لَحْنًا • لَحْنُ بَنَانٍ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ خَفِيفِ
التَّغْيِيلِ الثَّانِي وَهُوَ الْمَأْثُورِيُّ •

أُمِيرُ بَسُوقَةِ
أُمُ يُونُسَ بْنِ بَنِي
فَقَرَّ الْمَجْلِسَ ثُمَّ مَادَّ
أَحْسَنَ مَا كَانَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :
شَرِبَ الْمُعْتَرِ وَيُونُسُ بْنُ بَغَايَيْنِ يَدِيهِ يَسْقِيهِ وَالْجُلَسَاءُ وَالْمُفْتُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ أَعَدَّ
الْخَلِيجَ وَالْجَوَائِزَ إِذْ دَخَلَ بَغَايَا قَالَ : يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَلِكُ عَبْدُكَ يُونُسُ فِي الْمَوْتِ وَهِيَ
يُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ ، فَأَذِنَ لَهُ لَخْرُجِ • وَقَرَّ الْمُعْتَرِ وَيُونُسُ بَعْدَهُ ، وَقَامَ الْجُلَسَاءُ وَتَفَرَّقَ الْمُفْتُونَ ،
إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ، وَعَادَ الْمُعْتَرِ إِلَى مَجْلِسِهِ ، وَدَخَلَ يُونُسُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الشَّمْعُ •
فَلَمَّا رَأَى الْمُعْتَرِ دَعَا بِرَطْلِ فُشْرِيهِ وَسَقَى يُونُسَ وَمَلَأَ وَغَنَاءَ الْمُفْتُونَ ، وَعَادَ الْمَجْلِسَ أَحْسَنَ
مَا كَانَ ، فَقَالَ الْمُعْتَرِ :

١٨٥
٨

صوت

تَيْبُ فَلَا أَفْرَحُ • فَلَئِنْكَ مَا تَبْرَحُ
وَأِنْ جِئْتَ مَذْبَقِي • بِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ
فَأَصْبَحْتُ مَا يَنْ قَدِي • بِنِي لِي كَبِدُ مُجْرَحُ
مِنْ ذَلِكَ يَا سَيْدِي • دُتُّوكَ لِي أَصْلَحُ
ثم قال : غَنَوا فِيهِ ، لَجَعَلُوا يَغْكُرُونَ • فقال المعتز لسليمان بن القصار الطَّنُبُورِيُّ :
وَيْلَكَ ! الْحَانُ الطَّنُبُورُ أَسْلَحَ وَأَخْفَ فَنَنْ فِيهِ أَنْتَ ، فَنَنْ فِيهِ لَحْنًا ، فَنَدَعَ إِلَيْهِ دَنَائِرَ

(١) القَرطُطُ : قَبْلُ فَرْطَاقٍ وَاحِدٍ (مَرْبُوبٍ) •

الخريطة وهي مائة دينار مكية وما شان مكتوب على كل دينار منها "مضرب هذا الدينار بالجوسق بحريطة أمير المؤمنين المعترف بالله" ثم دعا بالخلع والجواهر لسان الناس، فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس .
لحن سليمان بن القصار في هذه الأبيات رمل مطلق .

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن عبد السميع الهاشمي قال حدثني أبي قال :
لما قُتل بقاء دخننا فيه أنا المعترف بالظفر، فأصطحب ومعه يونس بن بقاء، وما رأينا قط وجهين آجتماعاً أحسن من وجهيهما . لما مضت ثلاث ساعات حتى سكر، ثم خرج علينا المعترف فقال :

لما قُتل بقاء هذه
الناس بالظفر

ما إن ترى متظراً إن شئت حسناً * إلا صرياً يُهادى بين سكرين
سكر الشراب وسكر من هوى رثاء * تحالاه والذي يهواه غصنين
ثم أمر صفني فيه بعض المفتين .

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني قال حدثني
الفضل بن العباس بن المأمون قال :

قصة المعترف ويونس
ابن بقاء مع دبراني

- (١) له : « نثر هبة أمير المؤمنين » أي ضربت نثراته الخاطبة .
- (٢) واحد قواد الأتراك الميزين وقد اشترك في قتل المتوكل بدسية من ابنه المنتصر، وكان يقول الخرس ليلة قتل فهل تختبئ الدخول تقهر . خدم مدة خلفاء في الدولة الباسية . وجاهد المعترف فولد له ولدًا مغربي فقتله غيلة وحمل رأسه إليه ، فوجه عشرة آلاف دينار وعلف عليه خلعة ، ونصب رأسه بامرا ثم ينفاد . (راجع أنطري القسم الثالث ص ١٤٥٨ — ١٤٦١ — ١٦٩٤ — ١٤٩٧) .
- (٣) جاء فلان يهادى بين اثنين مهادة (بالياء فقول) : ج. يتألى . (٤) كذا في مسالك
- (٥) الأبيات (ص ٢٨٢ طبع دار الكتب المصرية) ومعجم البلدان في كلامهما عن دبر مرمار — وفي معجم البلدان : « دبر مرماري » بيا . — وفي الأصول : « العباس بن الفضل بن المأمون » . وذكر البغدادي في تاريخه أن المأمون خلف من تركه المذكور ستة عشر وذكر منهم « العباس » و « الفضل » .

كنت مع المعترف في الصيد، فأقطع عن الموكب وأنا ويونس بن بُقاع معه، ونحن بقرب قطرة^(١) وصيد، وكان هناك دير فيه ديراني يعرفني وأعره، نظيف طريئ مليح الأدب واللفظ، فشكا المعترف العطش، فقلت: يا أمير المؤمنين، في هذا الدير ديراني أعره خفيف الروح لا يخلو من ماء بارد، أترى أن نبل إليه؟ قال نعم. فخرجنا فأنزع لنا ماء باردًا، وسألني عن المعترف ويونس فقلت: قتيان من أبناء الجند؛ فقال: بل قتيان من حواري الجنة، فقلت له: هذا ليس في دينك. فقال: هو الآن في دعي. فضحك المعترف. فقال لي الديراني: أنا كلون شيط؟ قلت نعم. فأنزع شطيرات وخبز وإدامًا نظيفًا، فأكلنا أطيب أكل، وجاءنا بأطراف أشنان^(٢)، فاستطرفه المعترف وقال لي: قل له فيما بينك وبينه: من تحب أن يكون معك من هذين لإيفارك. فقلت له: فقال: «كلاهما وتما»، فضحك المعترف حتى مال على حائط الدير. فقلت للديراني: لا بد من أن تختار. فقال: الاختيار والله في هذا دمار، وما خلق الله عقلا يميز بين هذين، ولحقهما الموكب، فأرتاع الديراني. فقال له المعترف: بجياقي لا تنقطع عما كنا فيه، فإني لئن قم مولد ولئن هاهنا صديق، فزحنا ساعة؛ ثم أمره بنسائة ألف درهم. فقال: والله ما أقبلها إلا على شرط. قال: وما هو؟ قال: يجب

١٨٦
٨

- ١٥ (١) كذا في به ورسائل الأخبار. وفي سائر الأصول: «منفرة وصيد». (٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «باظرف إنسان» وهو تعريف. (٣) في سائر الأخبار: «فقال: كلاهما» بدون «وتما». و «كلاهما وتما» مثل قوله عمرو بن حمران وقد مر به وبيل أمر به العطش والسفر وبين يديه زبد وتامك وتمر. فقال له الرجل: أضعف من هذا الزبد وتامك. فقال عمرو: «نعم كلاهما وتما» فصارته مثلا في زيادة الإكرام. أي لك كلاهما وأزيد تما. ويروي «كثيما وتما» بالنصب على غير فعل مخلوف أي أطعمك. (٤) في سائر الأخبار: «بجسمين ألف درهم». (٥) في الأصول: «قبلها فقل... الخ» زيادة كلمة «قبلها». وظاهر أنها من زيادات النسخ، إذ يابها سياق الكلام، وليست موجودة في سائر الأخبار.

أمير المؤمنين دَعَوَى مع من أراد . قال : ذلك لك . فَأَمَدْنَا ليوم جِئناه فيه ، فلم يُسَبِّحْ غايَةً ، وأقام لِقَرْكَب كُلِّه ما أحتاج إليه ، وجاءنا بأولاد النصارى يَخْطُمُونَا . ووصله المَعْتَرُ يومئذ صِلَةً سَلِيَّةً ، ولم يزل يبتاعه ويُبْهِمُ عنده .

ولم الخلافة وله
سبع عشرة سنة ،
وشهره في ذلك

حدثني الصولي قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال :

بُويجَ للمَعْتَر بالخلافة وله سبع عشرة سنة كاملة وأشهر . فلما أَقْبَضَت اليَمَّةُ قال :
تَوَحَّدَنِي الرَّحْمَنُ بِالْعَزِّ وَالسَّلَا . فأصبحتُ فوق العالمين أَمِيرًا

هكذا ذكر الصولي في قافية الشعر . ووجدته في أغاني بَنِيانٍ مرفوعاً القافية ، وله فيه صنعة . ولعلَّ المَعْتَرُ قال البيت ، فأضاف بَنَانٌ إليه آخرَ وجعل مخاطبة عن نفسه للمَعْتَرُ فقال :

صوت

١٠

تَوَحَّدَكَ الرَّحْمَنُ بِالْعَزِّ وَالسَّلَا . فانت على كل الأنام أَمِيرُ
تُخَامِلُ عَنكَ الْقَرْكَبُ وَالْخُزُرُ كُلُّهَا . فكانهم أَسْدَلُ مَنْ زَلِيلُ
الفناء بَنِيانٍ^(١) [الْحَنَانُ] خَفِيفٌ تَهْلِيلٌ وَخَفِيفٌ رَمَلٌ . ومما قاله المَعْتَرُ وَغَنَى فيه قوله - ذكر الصولي أن عبد الله بن المعتز أنشده إِيَّاهُ لأبيه - :

صوت

١٥

أَلَا حَىَّ الْحَيِّبَ قَدَّعَتْهُ نَفْسِي . بكأسٍ من مُدَامَةٍ خَافِيَةٍ^(٢)
لَأَنِّي قَدْ بَقِيتُ مَعَ الْيَالِي . أَفَأَمِنِي الْمَسَمُ فِي يَنْدِهِ سَيْبِ
الفناء فيه لَيَرِيبَ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَلَبَّانٍ هَزَجٌ .

(١) زيادة من ح . (٢) خافقين : بقية من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

ويمن ذكر أن له صنعة من الخلطاء المعتمد .

قال محمد بن يحيى الصولي ذكر عبد الله بن المعتز عن القاسم بن زرور أن
المعتمد ألقى عليه لحناً صنه في هذا الشعر وهو :

ليس الشفيح الذي يأتيك مؤثراً • مثل الشفيح الذي يأتيك حُرّاً

الشعر الفرزدق ، والنساء للمعتمد ، ولحنه فيه خفيف ثقيل . هذه حكاية الصولي .
وفي غناء حريّيب : لها في هذا البيت خفيف ثقيل . ولا أعلم لمن هو منهما على
صحة ، إلا أن المشهور في أيدي الناس أنه لحريّيب . ولم أسمع للمعتمد غناء إلا من
هذه الجهة التي ذكرتها .

ذكر أخبار الفزدق في هذا الشعر خاصة دون غيره

لأن أخباره كثيرة جدًا، فكرمت أدائها ها هنا في غناء، مشكوك فيه، فذكرت نسبة وغيره في هذا الشعر خاصة، وأخباره تأتي بعد هذا في موضع مفرد يسع لطلول أحاديثه

- نسبه
- الفزدق لقب غلب عليه . وأسمه همام بن غالب بن صمعة بن ناجة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك [بن حنظلة بن مالك] بن زيد . مائة بن قم .
- هو وجسرير والاخل اشعر طبقات المسلمين والمقدم في الطبقة الأولى منهم . وأخباره تذكر مفردة في موضع آخر يسع لها ، ونذكرها هنا خبره في هذا المعنى . فأخبرني خبره في ذلك جماعة . فمن أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرني به أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام ، وأخبرني به محمد ابن العباس اليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وابن الأعرابي ، قال عمر بن شبة خاصة في خبره حدثني محمد بن يحيى قال حدثني أبي :
- حدث الفزدق والنسوار وذه بن قيس وزهير بن أم النسيج لمعاوية إياها
- أن عبد الله بن الزبير تزوج ثماض بنت منظور بن ذبان ، وأنها مليكة بنت خارجة ابن سنان بن أبي حارثة ، فخاصم الفزدق أمراته التوار إلى ابن الزبير . هكذا ذكر محمد بن يحيى ولم يذكر السبب في الخصومة ، وذكرها عمر بن شبة ولم يروها عن أحد ، وذكرها ابن حبيب عن أصحابه ، وذكرها أبو غسان ثماذ عن أبي عبيدة : أن رجلا من بني أمية خطب التوار بنت أمية المجاشعية ، فرفضته وجعلت أمرها إلى الفزدق . فقال لها : أشهدى لي بذلك هل نفسك شهودا ففعلت ، واجتمع الناس لذلك . فحكلم الفزدق ثم قال : أشهدوا أني قد تزوجتها وأصدقها كذا وكذا ، فأن ابن عمها

وأحق بها . فبلغ ذلك النور فابته واستترت من الفرزدق وجزعت وبلغت الى
بنى قيس بن عاصم المتفرق . فقال فيها :

تَبَى عَاصِمٌ لَا تُبْجِعُوها لِأَنكُمْ • سَلَّاجُ السَّوَاتِ ثُمَّ الْعَاصِمُ^(١١)
بنى عاصم لو كان حياً أبوكم • لَلَّامٌ يَدُهُ الْيَوْمَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
فَقَالُوا : والله لئن زدت على هذين البيتين لنتلثك غيلة . فنافرت الى عبد الله بن الزبير
وأرادت الخروج اليه ، فصاحى الناس كراهها . ثم إن رجلاً من بنى عدى يقال له
زُهَيْرُ بْنُ مَعْلَبٍ وَهُوَ يُعْرِفُونَ بَنِي أُمِّ الْبَيْتِ أَكْرَمَهَا ؛ فقال الفرزدق :

وَلَوْلَا أَنْ تَقُولَ بَنُو عَدِيٍّ • أَلَيْسَتْ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّوَارُ
أَتُكْرَمُ يَا بَنِي مُلْكَانٍ عَنِّي • قَوَائِفُ لَا تُقَسِّمُهَا التَّجَارُ^(١٢)
يعنى بالنوار هاهنا بنت جُلِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ
مَنَاةٌ وَهِيَ إِحْدَى جَدَّاتِهِ . وقال فيها أيضا :

سَرَى بِالنَّوَارِ عَوْهِي يُسَوِّقُهُ • عَيْدُ قَصِيرٍ الشَّيْرِ نَائِي الْأَقَارِبِ^(١٣)
تَوْمٌ بِلَادِ الْأَمْنِ دَائِبَةُ السَّرَى • إِلَى خَيْرِ وَالٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
فَدُونَكَ عِرْسِي تَجْنِي قَفْصُ حُقْدِي^(١٤) • وَإِبْطَالٌ حَقٌّ بِالْبَيْنِ الْعُكَاذِبِ

(١) دامت حماهم ، أى ومنت وقلدت .

(٢) لعله يريد أن التجار يرونها كلها في رحلاتهم لا يقصرون منها شيئا بلرديتها ، فلا يختارون بعضها
دون بعض لأنها كلها جيدة خطيرة . (٣) كذا في شرح القاموس مادة «جل» والقائض ص : ٨٠ .
وفي الأصول : «جل» بإخاء المهلة وهو تصغير . (٤) عوحي : طويل النقي . يريد رجلاً .
(٥) كذا في أ ، م والقائض وقصير الشير : نقاب الخطر . ونائى الأقارب : غريب بعيد عن أهله .
وفي سائر الأصول : «بشير» بالين المهلة وهو تصغير . (٦) كذا في القائض ، وقد ورد فيها
البيت هكذا :

مَسْدُونُكَ عِرْسِي تَجْنِي قَفْصُ مَهْدِي • وَبَيْتَالٌ حَقٌّ بِالْبَيْنِ وَالْأَكَاذِبِ
وَلِى الْأَمُولِ : «فدونك أوشا» وهو محريف .

وقال أيضا :

ولولا أنت أُمِّي من حَيْدِي • وأني ككاريه مُخْطَفُ الرِّيابِ
إِذَا لَأَى الدَّوَاهِي مِنْ قَرِيبِ • ^(١) جَزَاءَ غَيْرِ مُتَصَرِّفِ الْعِقَابِ
وَصُلْتُ عَلَى بَنِي مِلْكَانَ مَنِي • ^(٢) بِمِيشِ غَيْرِ مُتَظَرِّفِ الْإِيَابِ

وقال زهير أيضا :

لبس المِبْدُ بِمِلهِ زُهَيْرٍ • عَلَى أَعْيَازِ صِرْمَتِهِ نَوَارٍ
لَقَدْ أَهْدَتْ وَلِيدَتُنَا إِلَيْكَ • عَوَائِرُ لَا تَقْسِمُهَا التَّجَارِ

$$\frac{188}{8}$$

وقال لبيئ أم السَّيَرِ :

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى النَّوَارَ وَسَافَهَا • إِلَى النَّوَارِ أَحْلَامٌ خِفَافٌ مَقُولُهَا
أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ السَّيَرِ فَأَصْبَحَتْ • حَلَى قَتَبٍ يَمْلُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
وَقَدْ تَحَيَّطَتْ مَنَى النَّوَارِ الَّذِي أَرْتَفَى • بِهِ قَبْلُهَا الْأَزْوَاجُ خَابَ رَحِيلُهَا
وَأَنْ أَمْرًا أُمَمِي تَحَبَّبَ زَوْجِي • كَمَا شِئْتُ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا ^(١)
وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً • وَبَسْطَةُ أَيْدِي مَنَعَ الضَّمِّ طَوْلُهَا
وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسَأَلُ • بِتَأْوِيلِ مَا أَوْصَى الْعَبَادَ رُسُلُهَا
فَدُونُكَهَا يَأْتِ الزُّبَيْرُ فَاثْنَاهَا • مَوْلَعَةً يُوهِي الْجَارَةَ يَسِيلُهَا

استشففت النوار
الى ابن الزبير
بامرأته فاستشفعت
هو بانيه حمزة
فلمّا قَدِمْتُ مَكَّةَ نَزَلَتْ عَلَى بَنْتِ مَنظُورِ بْنِ زَبَّانَ ، وَاسْتَشْفَعَتْ بِهَا إِلَى زَوْجِهَا
عَبْدِ اللَّهِ ، وَانْضَمَّ الْفَرَزْدَقُ إِلَى حِمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأُمُّهُ بَنْتُ مَنظُورِ هَذِهِ ،
وَعَدَدُهُ فَقَالَ :

(١) كذا في الناقض . وفي الأصول : « الزوامر » وهو محريف . (٢) له يريد أنه يمزو .

٢٠ ويحتمل فلا يورد ولا يخطر بباله . (٣) الصرة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . (٤) حواز :

سواثر . يريد قصائده . (٥) كذا في جـ واللسان مادة « يول » أي يأخذ بوطأ في يده .

وفي الأصول : « يستبيلها » بالثين المعجمة ، وهو محريف .

أصبحتُ قد نزلت بحمزة حاجتي • إن المتوَّه بأسميه الموثوق
الآيات • وقال فيه أيضا :

يا حمزُ هل لك في ذى حاجة غُرِضتُ^(١) • أنضاهُ بمكانٍ غيرٍ مطوِّر
فأنت أحرى قرينش أن تكون لها • وأنت بين أبي بكرٍ ومنظور
بين الحواريِّ والصَّديقي في شَمِّ • نَبَتٌ في طيبِ الإسلامِ والخيرِ
هذه الآيات كلها من رواية أبي زيد خاصة • قالوا جميعا : وقال في النَّوَار :

هَلْ لِي لأبن عمِّك لا تكوني • كخناير على الفرس الجارِ
وقال فيها أيضا :

مُخَاصِنِي النَّوَارُ وغاب فيها • كراسِ الضَّبِّ يشمس الجرادِ

قال أبو زيد في خبره خاصة : بطل أمر الفرزدق بضعف وأمر النَّوَار يقوى •
وقال الفرزدق :

أَمَا بَنُوهُ لَمْ يَقْبَلْ شَفَاعَتَهُمْ • وَشَقَّعَتْ بَنْتُ مَنظُورٍ بَنُ زَبَانَا^(٢)

صوت

ليس الشَّفِيعُ الذي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِّيًا • مثل الشَّفِيعِ الذي يَأْتِيكَ عُريَانَا

١٥ — غَنَّت في هذا البيت مَرِيْبٌ خَفِيفٌ تَقْبِيلُ أَوَّلِ الْبِنَصْرِ — فبلغ ابن الزبير هذا
فَدَمَا النَّوَارُ فقال: إن شئتِ قَرَّعتِ بِنَكَا وَفَتَّتُهُ فلا يهيجونا أبدا، وإن شئتِ سَرَّرتُهُ
إلى بلاد العدو. فقالت : ما أريد واحدةً منهما . قال : فإنه أبْنُ عَمِّكَ وهو فَرِيك .
راغب ، أَلَا زَوْجُهُ إِيَّاكَ ؟ قالت نعم . فزوجه إِيَّاها . فكان الفرزدق يقول : خريتنا
متباغضتين ورجعتا متعاقبتين .

٢٠ (١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « غُرِضت » بالعين المهملة . وقرئ بالمكان : مل وضم .
والأضواء : جمع نضوء وهو المزهول من الإبل . (٢) كذا في جوهرة القاموس . وفي سائر الأصول : « بنوك » .

هدده ابن الزبير
وعيره جلاء قومه
تسم من البيت
فقال في ذلك
شرا

١٨٩
٨

أخبرني أحمد قال حدثني عمرو بن شبة قال قال عثمان بن سليمان :

شَهِدْتُ الْفِرْزْدَقِي يَوْمَ نَازَعَ النَّوَّارَ فَوَجَّهَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ ، فَأَشْفَقَ مِنْ ذَلِكَ
وَمَضَى لِابْنِ الزُّبَيْرِ بِكَلَامٍ أَغْضَبَهُ ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَدِيدًا . فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

أَيَا أَلَاةِ النَّاسِ ! وَهَلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَّا جَالِيَةُ الْعَرَبِ ! وَأَمْرٌ بِهِ فَأَقِيمُ . وَأَبْلَ عَلَيْنَا
فَقَالَ : إِنْ بَنَى نَعِيمٌ كَانُوا وَثَرُوا عَلَى الْبَيْتِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَأَسْتَلْبُوهُ .

وَأَجَعَتِ الْعَرَبُ عَلَيْهَا لِمَا أَتَتْكَ مَا لَمْ يَتَيْكِ أَحَدٌ قَطُّ فَأَجَبَتْهَا مِنْ أَرْضِ تِيَامَةَ .
فَلَمَّا كَانَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَقِيَ الْفِرْزْدَقِي فَقَالَ : هَيْه ! أَمِيرَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ جَلَاءًا^(١)

عَنِ الْبَيْتِ ! اِسْمَعْ ! ثُمَّ قَالَ :

لَإِنْ تَغْضَبَ قَرِيضٌ ثُمَّ تَغْضَبُ • فَإِنَّ الْأَرْضَ تَرَاهَا تَمِيمُ^(٢)

١٠ هُمْ عَدُوُّ النُّجُومِ وَكُلِّ شَيْءٍ • سَوَاهِمٌ لَا تُعَدُّ لَمْ يَحْجُومِ

فَلَوْلَا بَلَتْ مَرٌّ مِنْ زَيَادٍ • لَمَّا صَحَّ الْمُنَابِتُ وَالْأَدِيمِ^(٣)

بِهَا كَثُرَ السَّيْدُ وَطَابَ مِنْكُمْ • وَفِيكُمْ أَحَدُ الرِّيشِ هِيمِ^(٤)

فَهَلَّا مِنْ تَذَلُّلٍ مَنْ عَزَّزْتُمْ • بِجَوْلِيهِ وَعَزُّ بِهِ الْحَمِيمِ

أَعْبَدَ اللَّهُ مَهْلًا عَنْ أَذْنَانِي • فَإِنِّي لَا الضَّعِيفُ وَلَا السُّؤُومِ

١٥ وَلَكِنِّي صَفَاءٌ لَمْ تُؤْبَسْ • تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْهَا وَالْمَعْصُومِ^(٥)

(١) في الأصول : « أميرنا ابن الزبير مجلانا » وفي نسخة رديئة . (٢) كما صحها الأستاذ

الشَّعْبِيُّ فِي نَسْخَتِهِ . وَفِي بَدْ : « تَرْغِيهَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ عَنْ « تَرْغِيهَا » . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « تَرْغَاهَا »

وَعَنْ بَحْرِ حَرِيفٍ . (٣) كَذَا صَحَّهَا الْأَسَازُ الشَّعْبِيُّ . وَفِي الْأَمْوَالِ : « نَبَتْ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) أَحَدُ الرِّيشِ : نَصِيرُهُ . وَالْمِيمُ : السَّطَّاشُ . وَلَهُ يَكُونُ بِذَلِكَ مِنَ الْخَفْطِ وَالْقَلَّةِ . (٥) كَذَا

فِي بَدْ وَنَسْخَةِ الشَّعْبِيِّ . وَتُؤْبَسُ : تَكْسَرُ . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « تُؤْبَسُ » بِالْفَتْحِ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

٢٠ (٦) لَهُ يَجْعُصُ صَمٌّ (الضَّمُّ) الَّذِي هُوَ يَجْعُصُ صَمِيرًا . وَالْمَعْمُ الْفَتَاهُ .

أَنَا ابْنُ الصَّاقِرِ الْخَوَرِ الصَّقَايَا • بِصَوْمٍ حَيْثُ قُتِحَتِ الْعُكُومُ^(١)

وذكر الزبير بن بكار عن عمه أن عبد الله بن الزبير لما حكم على الفرزدق قال : إنما حكمت على بهذا لأفارقها فنشب عليها ، وأمر به فأقيم ، وقال له ما قال في بني تميم . قال : ثم خرج عبد الله بن الزبير إلى المسجد فرأى الفرزدق في بعض طرق مكة وقد بلغته أبياته التي قالها ، فقبض ابن الزبير على عنقه فكاد يذقهها ، ثم قال :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا • وَلَوْ رَضِيتُ رَجَحَ أَسْتِهِ لَأَسْتَفَرْتُ

قال الزبير : وهذا الشعر لمعفر بن الزبير .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ الشَّهِيدُ قَالَ :

قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ لِلْفَرَزْدَقِ : مَا حَاجُكَ بِهَا وَقَدْ كَرِهْتَكَ ! كُنْ لَهَا أَكْرَهَ وَخَلِّ سَبِيلَهَا .

فخرج وهو يقول : مَا أَسْرَنِي بِطَلَاقِهَا إِلَّا لَيْسَ عَلَيْهَا . فبلغ ذلك ابْنَ الزَّبِيرِ

فخرج وقد استهلَّ هلال ذِي الْحِجَّةِ وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِحْرَامِ بِزِيْدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَاتَّقَى

الْفَرَزْدَقُ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْبَاعَةِ ، فَأَخَذَ بِسُفْتِهِ فَمَزَّهَا حَتَّى جَعَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رِكَبَتَيْهِ وَقَالَ :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا • وَلَوْ رَضِيتُ رَجَحَ أَسْتِهِ لَأَسْتَفَرْتُ

قال الزبير : وهذا البيت لمعفر بن الزبير .

(١) كذا مصحح الأستاذ الشنيطي . والخور : جمع خؤارة ، وهي الخفرة : الثمن من النوق ولشاة ،

على غير قياس . وفي ج : « الجول » . والجول : الجماعة من الأبل . وفي سائر الأصول :

« الجول » : بالحاء المهملة وهو تصغير . (٢) صوب : ماء لثوب فوق الكوفة مما على

الشاطئ ، وهو الماء الذي قاطر عليه غالب بن مصصة أبو الفرزدق ويقيم بن زبيل الرضاح ، وكان له مقر

غالب ناقة ولزها على بورت الحى ، وجاء إلى صميم منها بجفنة ، فغضب صميم وردها فقام وعقر ناقة ، فغضب غالب

أخرى ، وتماقرا حتى أنصر صميم . (٣) العكوم : جمع عكم ، وهو العلك (بكر الدن) أو الكارة

وهي دواء الثياب والطعام . لغة يريد أنه يئيب ما تحمله هذه النوق ثم يذبحها . (٤) ربح الاست : الكناية فيه راحته .

ما كان بينه وبين
ابن الزبير بعد ما قال
له ما حاجتك بالقرار
ولد كرهتك

١٥

٢٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن قبة عن محمد بن يحيى عن
 جده جعفر بن الزبير فهاه أخوه
 أبيه قال :

لما قال الفرزدق في ابن الزبير :

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم • وشققت بنت منظور زبانا

قال جعفر بن الزبير :

ألا تلكم عرس الفرزدق جامع • ولو رضى ربح آسره لاستقرت

فقال عبد الله بن الزبير : أنجزوا كلبا من كلاب بني تميم ! لئن عدت لم أكلمك أبدا .

قال : ومما ضرتني عنها الفرزدق أم خبيب وثابت أبي عبد الله بن الزبير .

وبانت عند عبد الله ، فتزوج أختها أم هانم فولدت له هاشما وسمرة ومبادة .

١٩٠
٨

قال : وفي أم هانم يقول الفرزدق يستعينها على ابن الزبير ويشكو طول مقامه :

تروحت الزجان يا أم هانم • وعن منائح لمن حين

وخيسن حتى ليس لهن نافع • ليسع ولا مراكوبهن تميم

قال : وغذا يدل على أن التوار كانت استعانت بأُم هانم لا بمباضر .

فلما أذنت التوار لعبد الله في ترويحها بالفرزدق حكم لها عليه بمهر مثلها

لما أذنت التوار
 في ترويحها منه
 استعان في مهرها
 سلم بن زياد فاعانه

عشرة آلاف درهم . فقال : هل بمكة أحد يمينه ؟ فقل على سلم بن زياد ،
 وكان ابن الزبير حسده ، فقال فيه :

دعى مثلي الأبواب دون معالم • ومرى مثنى - هيت - الى سلم

لى من رى المعروف سهلا سيله • ويفعل أفعال الكرام التي تميم

(١) يقال : أجزت القوام اذا طهروهم شاة يذبحونها . يريد : أعرض أراضا الفرزدق بينها .

(٢) خيسن : لم يبرح .

ثم دخل على سلم فأنشده . فقال له : هي لك ومثلها ففقتك ، ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها . فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية : أتعلى عشرين ألفا وأنت عبوس ! فقال :

ألا بَكَرْتُ حِرْصِي تَلَوَّمْ سَفَاهَةً • عَلَى مَا مَضَى مِنِّي وَأَمْرًا بِالْبَخْلِ
فَقُلْتُ لَهَا وَالْجُودُ مِنِّي بَحِيثٌ • وَهَلْ يَمْنَحُ الْمَعْرُوفُ سَوْأَهُ مِثْلُ
ذِي بَيْتٍ لَأَنِّي غَيْرُ تَارِكٍ شَيْئِي • وَلَا مُقْصِرٍ مِنَ السَّامَةِ وَالْبَلِّ
وَلَا طَارِدٍ ضَيْفِي إِذَا جَاءَ طَارِقًا • فَقَدْ طَرَقَ الْأَضْيَالُ شَيْئِي مِنْ قَبْلِ
أَلْبَحْلِ ! إِنَّ الْبَحْلَ لَيْسَ بِمُحْلٍ • وَلَا الْجُودُ يُدْرِيهِ إِلَى الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ
أُيَسِّجُ بِي حَرْبًا بِآلِ خُوَيْلِدٍ • وَمَا ذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْبَيْعِ بِالْعَدْلِ
وَأَشِيرِي أَبْنَ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةَ طَائِمًا • بِقَبْلِ بَنِي الْعَوَامِ ! قُبْحٌ مِنْ تَجَمُّلِ
فَإِنْ تَطْهَرُوا إِلَى الْبَحْلِ آلَ خُوَيْلِدٍ • فَمَا دَلَّكُمْ دَلٌّ وَلَا شَكْلَكُمْ شَكْلُ
وَلِنْ تَقْهَرُوا حَيْثُ فَابَتْ عَشِيرَتِي • فَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ تَقْهَرُوا مِثْلُ

قال دَمَادٌ في خبره : ثم اصطلعا ورضيت به ، وساق إليها مهرها ودخل بها وأحبها
قبل أن تخرج من مكة ثم خرج بها وهما مَدِيلَانِ في تَجَمُّلٍ . فكانت لا تزال تُسَارُهُ
وتخالفه ، لأنها كانت صالحة حسنة الدين وكانت تكثر كثيرا من امره . فترجى عليها
حَدْرَاءُ بنت زَيْدِ بْنِ سَطَّامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِثَامِ بْنِ مَرْءَةَ بْنِ فُحْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، فترجىها على مائة من الإبل .
فقالت له التَّوَارُ : وَيْلَكَ ! تَرْجَوْتُ أَمْرًا يَسَّةً دَقِيقَةَ السَّاقِينَ بِوَالَةِ حُلٍ حَقِيبًا عَلَى
مِائَةِ بَعِيرٍ ! . فقال الفرزدق بفضلها عليها ويُسِيرُهَا أنها كانت تربيها أُمَةً :

لم تحسن السوار
عطرة فترجى عليها
حدراء بنت زهد
ومسلحها ودم
السوار

بَحَارِيَّةٌ بَيْنَ السَّيْلِ عُرُوقُهَا • وَيَيْنَ أَبِي الصَّبَاءِ مِنْ آلِ خَالِدِ
أَحَقُّ بِإِعْلَاءِ الْمُهْجُورِ مِنَ الْقِي • رَبَّتْ وَهِيَ تَتَرَوُّ فِي مَجْمُورِ الْوَلَامِدِ
ومدحها. أيضا فقال :

حَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفُهَا • دَعَانُهَا لِلْمَلَا مِنْ آلِ مَتَامِ
مِنْ آلِ مُرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ • مِنْ رَهْطِ صَيْدِ مَصَالِيَتِ وَحُكَامِ
بَيْنَ الْأَحَارِصِ مِنْ كَلْبِ مَرْكَبِهَا • وَيَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْمُودٍ وَبُسْطَامِ

١٩١
٨

وقال أيضا بمدحها ويعرض بالنوار :
لَتَسْمُرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِثْلَةٍ • تَنْظُلُ بِأَعْلَى يَتَبَا الرِّيحُ تَحْفِقُ
كَأَنَّ غَزَالٍ أَوْ كَذْبَةٍ فَائِصِ • إِذَا مَا أَنْتَ مِثْلُ الْقَامَةِ تُشْرِقُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضِيَاكَ ضِفْنَةٍ • إِذَا وَضَعْتَ عَنْهَا الْمِرَاوِحُ تَفْرِقُ
فقال بعض بأهله يحميه :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غُولٍ مُقْسُولَةٍ • كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي الْحَدِّ طُنْبُوبِ
تَسْتَرْوِحُ الشَّاةُ مِنْ مِيلٍ إِذَا دُمِخَتْ • حُبُّ الْخَمَامِ كَمَا يَسْتَرْوِحُ الذِّيبُ

وأغضب الفرزدق النوار بمدحها إياها، فقالت : والله لأخزيتك يا فاسق ! وبشت
الى جرير بغادها، فقالت : ألا ترى ما قال لي الفاسق ! وشكت اليه . فقال :

ها جاءه جرير
بأغراء النوار

- (١) أبو الصبا : بني بسطام بن قيس . والسيل : هو السليل بن قيس أعو بسطام .
(٢) الأحارص : عوف وعسر وشرج وريصة ، أولاد الأحوص بن جعفر بن كلاب .
(٣) الخفلة (بفتح الميم وكسر الهاء) : التباة الكبير . (٤) في حد والقائض : « بروق بيتا » والروق
من البيت : ورواه أي شقته التي دون الشقة العليا . (٥) الضناك (بفتح الضاد) : الضفنة من
النساء . والضفنة (بفتح الضاد وفتح الفاء وكسر هاء وتشديد النون) : الخفاء مع عظم خلق .
(٦) هو عبد الله بن الجراح بن عبد الله المعروف بالأسم الجاهل . (٧) في حد والقائض :
« في حد ظنوب » . ولفظ ظنوب : حرف الساق اليابس من لدم . ويحده في القائض :
وركبها سلاح ما يقوم لها . إلا الشياطين في تلك الأدواب

فَلَا تُنْمِطُ عَلَى الْحَكِيمِ مَنْ شَفَّ مَتَصِيبٌ ^(١) • وَلَا عَنِ بَنَاتِ الْحَفَظِيِّينَ رَاغِبٌ
وَهَنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ يُشْفَرُ بِهِ الْعَسَدَى • وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْلًا أَنْ تُسَوَّقَ دِيَانِكِ ^(٢) • إِلَى آلِ زَيْدٍ أَنْ يَمِيسَكَ طَائِبٌ
وَمَا مَدَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَلِيمَةً • عَتِيَّةُ وَالرَّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبٌ
أَلَا دُرِّمَا لَمْ تُنْمِطْ زَيْقًا بِحُكَيْهِ • وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَكْمَ وَالنُّلَّ لَا زَيْبُ ^(٣)
حَوَيْنَا أَبَا زَيْبٍ وَزَيْقًا وَنَحْمَهُ • وَجَدَّةُ زَيْبٍ قَدْ حَوَّنَا الْمَقَائِبَ ^(٤)

فاجابه الفرزدق بقصيدة منها :

أَلَسْتُ إِذَ الْقَمَاسُ أَنْتَلَى ^(٦) ظَهْرُهَا ^(٧) • إِلَى آلِ سَطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِخَطَائِبِ

- (١) الشف (هاضما) الضمان ، وقد يكون الشف الفضل أيضا . (الغنائص ص ٨٠٧) .
(٢) أى لقد كنت أهلا أن يبيعك شاب لأجل سوكك الهدايا إلى آل زيد . والمراد بالهدايا
المائة من الإبل التي ساءها الفرزدق مهرا إلى آل زيد . (٣) ذات الصليب : يريد بها حذراء ،
وذلك أن أجدادها كانوا نصارى فغيره ذلك . وظلية : امرأة . والأصل في الظلية المرأة تكون على البعير ،
ثم استعمل العرب الظلية حتى صعدوا المرأة ظلية بغير بعير . وعتية : يريد عتية بن الحارث بن شعاب
ابن عبد قيس بن بكاش بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مائة بن قيس ، وقد رأس
وكان فارس مضربى زمانه . وحاجب : هو حاجب بن زنادرة بن حنظل بن زيد بن صبد الهذلي بن دادم .
والردفان هما : حباب بن هرم بن رباح بن يربوع ، وحرف بن حباب بن هرم . والزلف : الذى
يردف الملك يماحله في ركوبه ويجلس في مجلسه اذا قام من مجلسه . (عن الغنائص ص ٨٠٨ الى ٨٠٩
بعض تصرف) .

- (٤) كذا في الغنائص . وفي الأصول : « والنل » وهو تحريف . ولا زيب : لازم .
(٥) القناب : جمع قناب ، وهو الجملة من الخيل تجتمع للثارة . (٦) القصاص من النساء :
الداخلة الصلب للظلية البطن . وانما عني هاضما أمانة . يعنى أن بن كليب قالوا بالحرير : مالك وقد حسنت
حال أعبارك لا تأتى آل سبطام فتضلب اليهم كالفعل الفرزدق . (الغنائص ص ٨١٣) . (٧) كذا
في الغنائص . وأصل ظهرها أى طرقت نسقط دبرها القديم ونبت ويرجده وذلك لسمها . وفي الأصول :
« أنحل ظهرها » .

فَنَلَّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَمْضِ • بِمَلَكِكَ مِنْ مَالٍ مُرَاجٍ وَعَازِبٍ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَكْفَاءِ حُدْرَاءَ لَمْ تَلَمْ • عَلَى دَارِيٍّ يَنْ لَيْلَى وَغَالِبٍ
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خُطِبْتَ إِلَيْهِمْ • طَلِكَ الَّتِي لَأَقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

— يَسَارُ كَانَ عِبْدًا لِبَنِي عُذَانَةَ، فَأَرَادَ مَوْلَاتِهِ عَلَى قَتْلِهَا، فَتَنَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَالْحَقُّ
فَوَدَّعَهُ، بِهَا فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجَرِّكَ فَإِنْ رَأَيْتُكَ مُنْفِيَةً؛ فَوَضَعْتُ تَحْتَهُ
عَجْرَةً وَقَدْ أَعَدْتُ لَهُ حَدِيدَةً حَادَّةً، فَأَدَخَلْتُ يَدَهَا فَقَبِضْتُ عَلَى ذِكْرِهِ وَهُوَ يَرَى
أَنْ ذَلِكَ لَشَيْءٌ، فَقَطَعْتُهُ بِالْمَوْسَى، فَقَالَ : « صَبْرًا عَلَى جِوَارِ الْكَرَامِ » فَذَهَبَتْ
مِثْلًا — حَادَ الشَّعْرُ :

وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي حَطِيَّةَ سُقْتِهِ • إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبٍ
مُ زُوِّجُوا قَبْلَ ضُرَائِهِمْ وَأَنْكَحُوا • لَقَبِيضًا وَمِنْ أَكْفَائِنَا فِي الْمُنَاسِبِ
وَلَوْ شِئْتُ شَمْسُ النُّجُومِ بَنَاتِهَا • إِذَا لَنَكَحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَايِزُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسِيهِ سَمٍّ • يَا زَيْقُ وَيَحَاكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ^(١)
غَابَ الْمُنَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيحَكُمَا • وَالْحَوْفُ زَانٌ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ
أَيْنَ الْوَلَّى أَتَزَلُّوا التَّلَهَاتَ مُقْتَسَرًا • أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْقَرَائِيسُ^(٢)
يَا رَبُّ قَاتِلَةٌ بِسَدِّ الْبِنَاءِ بَهَا • لَا الصَّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَبْرِ مَعشُوقُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣) لَجَرِيرٍ هَذَا :

إِنْ كَانَ أَفْكَ قَدْ أَغْيَاكَ حَمَلُهُ • فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ أَخْطَبْ إِلَى زَيْقٍ

١٩٢
٨

(١) حطية : هو أبو جرير . والمقارب : الذين ، وقيل : هو الوسط بين الجيد والردى .

(٢) راجع هذا الشعر وشرحه في ترجمة جرير في الجزء الثامن من هذه الطبعة ص (٨٥ — ٨٦) .

(٣) في الأصول : « وقال جرير لفرزدق » وقد صمصمها كما أبتناها الأستاذ الشنيطي في نسخته .

قال : ولامه الججاج وقال : أترؤبت أبنة نصراني على مائة ناقة ؟ قال :

وما هي في جُود الأمير ! قال : فأشترى الإبل وساقها . فلما كان في بعض الطريق
ومعه أوقى بن خنزير أحد بني التميم بن شيبان بن ثعلبة دليله رأى كهشاً مذبوها ،
فقال : يا أوقى ، هلكت والله حدرأه ! . قال : مالك بذلك من علم ! . فلما بلغ
قال له بعض قومها : هذا لبيت فأنزل ، وأما حدرأه فهلكت . وقد عرفنا الذي
يُصيّمك في دينكم من ميراثها وهو النصف فهو لك عندنا . فقال : لا والله لا أرزأ
منه قطميراً ، وهذه صدقته فأقبضوها . فقال : يا بني دارم ! والله ما صاهرنا أكرم
منكم . قال : وفي هذه القصة يقول الفرزدق :

عجبت لحادينا المصعّم سيرة • بنا مَوْجَفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَعُلَامَا
لُذُنَيْتَا مِنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ • حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْدَنَّا لَتَجَمَعَا
ولو يعلم القَيْبُ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا • لَعَصَرَ بِنَا حَادِي الْمَطَى فَأَتَمَرَا
يقولون رُزَّ حَدْرَاءُ وَالْقُرْبُ دُونَهَا • وكيف بَنَى وَصَلَهُ قَدْ تَقَطَّعَا
وما مات عند آبنِ المَرَافَةِ مَثَلُهَا • ولا تَبَعْتُهُ ظِلًّا حَيْثُ ودَعَا
يقول أبنُ خَنْزِيرٍ بَكَتْ ولم تكن • على أَمْرَاءِ عَيْنَا أَخِيكَ لَتُدْمَعَا
وأهونُ رُزْزٍ لَأَمْرِي ضَرِيرٍ جَانِجٍ • رَزِيَّةٌ مُرْتَجِجٌ الرُّوَادِفِ أَفْرَمَا

وقال ابن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه قال حدثني حاجب بن زيد
وأبو الفراء قالا :

تزوج الفرزدق حدرأة بنت زريق بن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس
ابن خالد بن ذى الجذنين وهو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن
مرة بن ذهل بن شيبان على حكم أبيها ، فاحتكم مائة من الإبل . فدخل على الججاج

رأى في طريقه ال
حدرأه كبشاً
مذبوها فتشام
بوتها وشعره حين
أخبرها فاتها

استعان الججاج
في مهسر حدرأه
فشدّه فشفع له
عينة بن مديد

١١

١٥

٢٠

فمدَّله فقال : اُتْرُوجَتْهَا عَلَى حَكْمَا وَحَكَمَ أَيْهَا مَائَةَ بَعْرُوهى نصرانية وجنتنا متعرضا
 أَنْ نَسْوَقَهَا عَنْكَ ! اُتْرُوجْ مَا لَكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ! . فقال عَيْسَى بن سَعِيد بن العاصى
 وأراد نفعه : أَيْهَا الأَمِيرُ ، إِنَّمَا مِنْ حَوَاشَى لَيْلِ الصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَهُ بِهَا . فَوَقَّبَ عَلَيْهِ
 بَحْرِي فَقَالَ :

- يَا زَيْقُ قَدْ كُنْتَ مِنْ شَيْئَانِ فِي حَسَبٍ • يَا زَيْقُ وَيَعَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ
 أَنْكَحْتَ وَيَعَكَ قَيْنَا بِأَسْتِهِ سَمٌّ • يَا زَيْقُ وَيَعَكَ هَلْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ
 ثم ذكر باقي القصيدة بمثل رواية دَمَاز .

قال ابن سَلَامَ : وأراد الفرزدقُ أَنْ يُثْمَلَ ، فَأَعْتَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : مَاتَتْ ، كَرَاهَةً أَنْ
 يَتَّكَ بِحَرِيرٍ أَمْراً ضَعِيفاً • قال بحرير :

أراد أن نحمل
 حذراء فأجسروا
 بموتها وشعر بحرير
 في ذلك

١٩٣
 ٨

- وَأَقِيمْ مَا مَاتَ وَلَكِنَّهُ التَّوَسَّى • بِحَذْرَاءَ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا
 رَأَوْا أَنَّ صِهْرَ الْقَبْرِ عَارٌ طَلِيمٌ • وَأَنْ لِسِطَارِمٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ مُسْجِلَانِ وَحَارِبَتْ • بِشَيْئَانِ لَأَقَى الْقَوْمُ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا
 وَحَذْرَاءُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فِي أَشْعَارِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

صوت

- عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا يَكُنْتُ تَعَزُّفُ • وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
 وَجَّحْتُ بِكَ الْبَحْرِيَّ حَتَّى كُنَّا نَمَّا • تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَأَلَّفُ

عروضه من الطويل . عَزَفْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَنْصَرَفْتُ عَنْهُ ، عَزَفَ يَزِفُ
 عَزُوفًا . الشعر للفرزدق . والفنَاءُ لَسَلْسَلٌ ، ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى . وفيه لَحْنٌ
 لِلْفَرِيضِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَصْرِ مِنْ رَوَايَةِ حَشَشٍ .

- (١) مسجلان : موضع في بلاد بني ربِيع . (٢) أعْيَاش : موضع في بلاد بني تمم
 لبني ربِيع بن حنظلة . (٣) في القفاض : « الذي كنت تيلف » وهي لغة تميم .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش وعبد بن العباس اليزيدي قالا حدثنا
 أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال
 قال اليزيدي :
 قصة ما كان بينه
 وبين ابن أبي بكر
 ابن حزم حبيب
 أنشد من شعر
 حسان في المسجد

قال إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري : قدم الفرزدق المدينة
 في إمارة أبان بن عثمان . قال : فإني والفرزدق وكثيرا جلوس في المسجد فتناشد
 الأشعار ، إذ طلع علينا غلام ^(١) نضت آدم في نوبين ^(٢) مضميرين (أي مصبوفين بصيغة ضير
 شديدة) ثم قصد نحونا حتى جاء إلينا فلم يسلم ، فقال : أيكم الفرزدق ؟ فقلت مخافة
 أن يكون من قريش : أهكذا تقول لسيد العرب وشاعرها ! فقال : لو كان كذلك
 لم أقل هذا له . فقال له الفرزدق : ومن أنت لا أم لك ؟ ! قال : رجل من
 بني الأصهار ثم من بني النجار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم . بلغني أنك ترمي أشعر
 العرب وترجم مضر ذلك لك ، وقد قال صاحبنا حسان شعرا فاردت أن أعرضه
 عليك وأؤجلك سنة ، فإن قلت مثله فانت أشعر العرب وإلا فانت كتاب متحل .
 ثم أنشد قول حسان :

لنا الجففات الفريتمن بالضحى * وأسيافنا يقطرون من نجدة دما
 متى ما تزردنا من معد عصابة * وغسان تمنع حوضنا أن يهدما

— قيل إن قوله : «وغسان» هاهنا قسم أنهم به ، لأن غسان لم تكن تنزوم

مع معد —

أبي فقلنا المعروف أن تتعلق ألتنا * وقائلنا بالسرف إلا تكلمنا
 ولدتا بني التقياء وأبني محسرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا أبا

(١) النضت : الدقيق الضامر أصلا لا مزالا .

- فأنشدته القصيدة الى آخرها وقال له : إني قد أجيتك فيها حولاً ، ثم أنصرف .
 وأنصرف الفرزدق مُغضباً يسحب رداءه ما يدرى أى طريق يسلك ، حتى خرج
 من المسجد . قال : فأقبل كثير على فقال : قاتل الله الأنصارى ! ما أنصح لحجته ،
 وأوضع حجته ، وأجود شعره ! . قال : فلم نزل في حديث الفرزدق والأنصارى
 بقية يوماً ، حتى إذا كان الغد خرجت من منزلي الى مجلسي الذي كنت فيه بالأمس ؛
 وأتاني كثير مجلسي . فإنا لتذاكر الفرزدق ونقول : ليت شعري ما فعل ، إذ طلع
 علينا في حلة أنواف يمانية موشاة^(١) ، له غديران ، حتى جلس في مجلسه بالأمس ، ثم
 قال : ما فعل الأنصارى ؟ قال : فطننا منه وشقناه . فقال : قاتله الله ! ما ربيتُ
 بمثله ولا سمعت بمثله شعره ! فارتجفنا فأتيت منزلي فأقبلت أصعد وأصوب في كل
 فن من الشعر ، فلما كنت في مُقعّم أولم أقل قط شعراً حتى نادى المنادي بالبحر ، فرحلتُ
 ناقي ثم أخذت برامها فقلتُها حتى أتيت ذباباً ، ثم ناديت بأهل صوتي : أخاكم
 أبأنتي — وقال سعدان : أبأليل ! — بلغاش صدرى كما يحوش المرنجل ، ثم عقلتُ
 ناقي وتوسدت ذراعها ، فالتفت حتى قلت مائة وثلاثة عشر بيتاً . فبينما هو ينشدنا ،
 إذ طلع علينا الأنصارى حتى انتهى إلينا فسلم ثم قال : أما إني لم آتكم لأفجلك عن
 الأجل الذي وقته لك ، ولكنى أحببت ألا أراك إلا سألتك عما صنعت . فقال :
 اجلس ، ثم أنشدته :

• حزفت بأعشاش وما كنت تمرؤ •

فلما فرغ الفرزدق من إنشاده قام الأنصارى كثيراً . فلما توارى طلع أبوه وهو
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسألوا علينا وقالوا :

(١) الأفراف : جمع نوف (الشم) وهو القطن . (٢) ذباب (دواء الخواص بكسر الهمزة
 والجرى يضمه) : جيل بالهبة . (٣) لم يقدم في سنة هذا الخبر شخص بهذا الاسم .

يا أبا فراس، قد عرفت حلالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيته بنا. وقد بلغنا أنك سقياً من سقهاتنا تعرض لك، فنسالك بالله ألا تحفظت فيما وصية النبي صلى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تفضحنا. قال إبراهيم بن محمد: فأقبلت أكله أنا وكثير، فلما أكثرنا عليه قال: إنهبوا فقد وهبكم لهذا القرشي. قال: وقد كان جبرراً قال:

ألا أيها القلب الطروب الكلف • أفي رُبما يتأى هوالك ويُسِف
فَلِلَّتْ وقد خَبَرْتُ أن لست جازماً • لربيعِ بسائينِ عَيْنِكَ تَدْرُفُ
لجمل الفرزدق هذه القصيدة بقيضة لها.

نسبة ما في هذا الخبر من الأصوات

منها:

صوت

لنا الجلفاتُ الفُريَمَنَ بالضحى • وأسافنا يقطرون من نَجْدَةٍ دما
ولَدنا بنى النقاء وأبى عسرق • فأكروم بنا خالاً وأكرم بنا أجمت
عروضه من الطويل • الشعر لسنان بن ثابت • والفناء لمعبد خفيف هليل أول
بالنصر عن عمرو بن بانة.

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن سعد الكوفي عن أبي
عبد الرحمن الثقفي، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمرو بن
شعبة، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة:

ما كان بين النابتة
وحسان يسوق
مكاظ حين مدح
النابتة الخنساء

(١) سلمان (بضم أوله وتكرير النون) : اسم موضع، تصاف إليه البرة المبررة برة سلمان.

(٢) راجع معجم البلدان في سلمان برة سلمان.

أن ناهيةً بنى ذُبْيَانَ كَانَ تُضْرَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ بِسُوقِ عُكَاظٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهَا
الشعراءُ ، فدخل إليه حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَعِنْدَهُ الْأَعْمَى وَقَدْ أَشْبَدَ شَعْرُهُ وَأَشْبَدَتْهُ
الْخُلْسَاءُ قَوْلًا :

• قَدْنَى بِسَيْتِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ حُورٌ •

حتى أَتَتْهُ إِلَى قَوْلِهَا :

وَإِنَّ صَحْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ • كَأَنَّهُ عَسَلٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وَإِنَّ صَحْرًا لَمَوْلَانَا وَسِيدُنَا • وَإِنْ صَحْرًا لَإِذَا تَشْتُو لَتَعَارُ

فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ أَبَا يَصِيرُ أَشْبَدُنِي قَبْلَكَ لَقُلْتُ : إِنَّكَ أَشْمَرُ النَّاسِ ! أَنْتَ وَآلُكَ أَشْمَرُ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ مَنَانَةٍ ^(١) . قَالَتْ : وَآلُكَ وَمِنْ كُلِّ ذِي خُصْيَيْنٍ . فَقَالَ حَسَّانُ : أَنَا وَآلُكَ
أَشْمَرُ مِنْكَ وَمِنْهَا . قَالَ : حَيْثُ تَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْفَرْيَمَعْنَ بِالضُّحَى • وَأَسِيفُنَا يَقْفُرْنَ مِنْ تَجْدَةٍ دِمَا

وَلَدْنَا بَنَى الْعَقَاءِ وَأَبْنَى عَسْرِي • فَأَحْرَمَ بَنَى خَالًا وَأَحْرَمَ بَنَى أَيْمًا

فَقَالَ : إِنَّكَ لِشَاعِرٍ لَوْلَا أَنَّكَ قُلْتَ عِدَّ جِفَانِكَ وَنَظَرْتَ بَيْنَ وَلَدَتٍ وَلَمْ تَتَفَخَّرْ بِبَنٍ
وَلَدَكَ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قُلْتَ « الْجَفَنَاتُ » فَقُلْتَ الْعِدَّةَ وَلَوْ قُلْتَ
« الْجَفَانُ » لَكَانَ أَكْثَرَ . وَقُلْتَ « يَلْعَنُ فِي الضُّحَى » وَلَوْ قُلْتَ « يَبْرُقُ بِالْأُجَى »
لَكَانَ أَلْبَحُ فِي الْمَدْحِ لِأَنَّ الْمَدْحَ بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ طَرِيقًا . وَقُلْتَ « يَقْفُرْنَ » مِنْ مَجْدَةٍ
دِمَا^١ فَلَدَلْتَ عَلَى قِلَّةِ الْقَتْلِ وَلَوْ قُلْتَ « يَتَمَرَّيْنَ » لَكَانَ أَكْثَرَ لَأَنْصَابِ الدِّمِ . وَنَظَرْتُ
بَيْنَ وَلَدَتٍ وَلَمْ تَتَفَخَّرْ بِبَنٍ وَلَدَكَ . فَهَامَ حَسَّانُ مَنَكِيرًا مَنَقَطًا .

فَمَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ الْفَائِيَةِ قَوْلُهُ :

صَوْتُ

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا • وَإِنْ مَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فِيهِ سَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَا بَيْنَ مُرْجٍ ، وَذَكَرَ الْحَشَامِيُّ أَنَّهُ مِنْ مَنَحْوِ : يَحْيَى الْمَكْنَى

(١) النَّاتِجُ : الْمُرَادُ بِهَا هَذَا مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُمِّ .

أخبرنا الحرّميّ بن أبي الصّلاء قال حدّثنا الزّبير بن بكار قال حدّثني أبو مسleme أنّهم بلغوا
موهوب بن رَشيد الكلابيّ قال :

وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو يُشيد :

تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ حَقًّا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فَأُشْرِحَ إِلَيْهِ رَأْسُهُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْكَ • قَالَ : أَتَشْدُكَ
أَفَّةً يَا أَبَا لِرَاسٍ ! • لَعَنَى الْفَرَزْدَقُ وَأَهْلَهُ •

أخبرني الحرّميّ بن أبي الصّلاء قال حدّثني الزّبير قال حدّثني أبي عن جدّي :

موضع هو وكثير
كل منها لأشعر
أنه سرق بها من
جميل

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقِيَ كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ : مَا أَشْعُرُكَ يَا كَثِيرُ فِي قَوْلِكَ :

أُرِيدُ لَأَسِي ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي لَيْلٌ بِكُلِّ سَبِيلٍ

فَعَرَضَ لَهُ بِسَرَقَةِ لِيَاءٍ مِنْ جَمِيلٍ :

أُرِيدُ لَأَسِي ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي لَيْلٌ بِكُلِّ مَرْقَبٍ

فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : أَنْتَ يَا فَرَزْدَقُ أَشْعُرُنِي فِي قَوْلِكَ :

تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ حَقًّا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

— قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ بِجَمِيلٍ سَرَقَهُ الْفَرَزْدَقُ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِكَثِيرٍ : هَلْ كَانَتْ

أَمَّاكَ تَرَدُّ الْبَصَرَةِ ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ إِنْ كَانَ تَرِيلاً لَأَمَّاكَ •

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزّبير قال حدّثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز

ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة بن عبيد الله بن عوف

قال : لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا بِمَارَةِ الْبَلَاطِ وَأَنَا وَهُوَ نَعْسِي ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : يَا أَبَا حَضْرٍ !

أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حَيْثُ تَقُولُ :

أريد لأتسى ذكرهما فكانا * تمثّل لي ليس بكلّ سبيل

قال : وأنت يا أبا فراس أغفر العرب حيث تقول :

تري الناس ما يصرنا يسعون خلفنا * وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

١٩٦
٨

— قال عبد العزيز : وهذان البيتان جميعا بجميل ، سرق أحدهما الفرزدق ، وسرق

الآخر كثير — فقال له الفرزدق : يا أبا محضر ، هل كانت أهلك ترد البصرة ؟ قال :

لا ولكن أبى كان كثيرا يردها . قال طلحة : فوالذي نغص بيده لقد تعجبت من كثير

وبجوابه ، وما رأيت أحدا قط أحق منه ، لقد دخلت عليه يوما في نفر من قريش ،

وكنا كثيرا نتزأ به ، وكان يتشيع تشيعا قبيحا ، فقلنا له : كيف مجلدك يا أبا محضر ؟

فقال : بخير . هل سمعت الناس يقولون شيئا ؟ قلت : نعم ! يتحدثون أنك الدجال .

قال : واه إن قلت ذلك إني لأجد في حنى هذه ضعفا منذ أيام ! .

وبلحر قصيدة يناقض بها هذه القصيدة في أولها غناء نسبه :

آلا أيها القلب الطروب المكلف * أفق رُبما ينأى هواك ويُسمعُ

ظَلَلْتَ وقد خَبَرْتَ أن لست جازعا * لربح يسلمائين عينك تَذِرُفُ

الشعر لحرير . والفناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ثاني تجميل بالبصرة ، عن عمرو بن

بانه . وقال حبش : فيه تجميل أول بالوسطى . وليس ذلك بصحيح .

رجع الحديث الى سياقة حديث الفرزدق والنوار :

قال دماذ : وتزوج الفرزدق على النوار امرأة من البساسيج ، وهم بطن من اليم

ابن قاسط حلفاء لبني الحارث بن جباد القتي ، وقد انتسبوا فيهم . فقالت له

النوار : وما عسى أن تكون القتيبة ؟ ! فقال :

تزوج دهمية بنت
غنم البربرجة

أرثك نجوم الليل والشمس حية • زحام بنات الحارث بن حباد
 نساء أبوهن الأغر ولم تكن • من الحث في أجبالها ومهاد^(١)
 ولم يكن الحسوف الفموش عملها • ولا في الهجارتين رهط زياد^(٢)
 أبوها الذي أدنى النعامة بعدما • أبى وأبى في الحرب غير تمام

— معنى بأبيها الذي أدنى النعامة الحارث بن حباد، وأراد قوله :

• قريبا رهط النعامة متى • —

مدلت بها ميل السوار فأصبح • مقاربة لي بعد طول يسار
 وليست وإن أنبات أني أحبها • إلى داريات الثمار جبار
 وقال أبو حبيشة حدثني أعين بن بطة قال : تزوج الفرزدق، مضارة للنوارة، امرأة
 يقال لها ربيعة بنت نعيم بن درهم من البريج، قوم من النمر بن قاسط في بني الحارث
 ابن حباد • وأنها الحميضة من بني الحارث • فافترته الحميضة فاستعدت عليه.
 فأنكرها الفرزدق وقال : أنا منها برىء؛ وطلق أبتها وقال :

إن الحميضة كانت لي ولايتها • مثل الحراسة بين النعل والقدم^(٣)
 إذا أنت أهلها متى مطلقا • فليس أرد عليها زفرة النديم

١٥ (١) في ديوانه : «أراك» • وفي التفاضل : «سوف يريك النجم» • (٢) الحث :

فيلة من كثرة • (٣) هداد : ح من أذن • (٤) الجوف : المطن من الأرض •
 ويحصل أن يكون الفموش يفتح العين صيغة مبالغة من غرض المكان إذا طامن وعنى • ويحصل أن
 يكون جمع غرض • وهو المكان المنخفض المطن • وإنما وصف القرد بالجمع لإرادة الجنس، كما يقال
 الدنار الصفر، والدرهم نبيش • ومعه قول الفرزدق نفسه على رواية الأدي : كما تقدم في صفحة ٣٢٥ من

هذا الجزء : • وإطال حتى يابسين الكواذب •

٢٠ (٥) في التفاضل ص ٩٥ : «الحيمة» بإثاء الحيمة والمصاد المهمة • (٦) الحراسة :

واحدة الحراس، وهو شوك كاهه حلك •

- مضى الحفيث . ولم أجد لأحد من الخلفاء الذين ذكرتهم والذين لم أذكرهم ،
بعد الواثق ، صنعة يُستد بها إلا المعتضد ، فإنه صنع صنعة متقنة عجبية ، ^(١) أبرت على
صنعة سائر الخلفاء سوى الواثق ، وتفضل فيها أكثر أهل الزمان الذي نشأ فيه . ١٩٧
٨
وإنما ذكرت صنعة من بينهما ، لأنها قد رويت ، فأما حقيقة الغناء الجيد فليس
بينهما مثلهما . وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر صنعة المعتضد فقرطها ،
وقال : لم أجد لحناً قديماً قد جمع من النغم ما جمعه لحن ابن محرز في شعر مسافر
ابن أبي عمرو وهو :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُقَصِّرٍ * تَرَكَ الْمُنَى لَفَوَاتِهَا

فإنه جمع من النغم العشر ثمانياً ، ولحن ابن محرز أيضاً في شعر كثير :

- تَوَهَّمْتُ بِالنَّيْفِ رَتِّمَا حَيْلًا * لِيَزَةَ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولَا ١٠

وهو أيضاً يجمع ثمانياً من النغم . وقد تلطّف بعض من له دربة وحقق هذه الصناعة
حتى جمع النغم العشر في هذا الصوت الأخير متواليّة ، وجمعها في صوت آخر غير
متواليّة ، وهو في شعر ابن هرمة :

فَإِنَّكَ إِذَا أَطْمَعَنِي مِنْكَ بِالرَّضَا * وَأَيَّاسْتَيْ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْقَضْبِ

- وأعجب من ذلك ما عمله أمير المؤمنين المعتضد بالله ، فإنه صنع في رَجَزٍ دُرَيْدٍ بن
الصَّمَّةِ « يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعٌ » لحناً من التّخيل الأول يجمع النغم العشر ، فأتى به مستوفٍ
الصنعة مُحْكَمَ البناء ، صحيح الأجزاء والقِسْمَة ، مُشَبَّحَ المفاصل ، كثير الأذوار ، لاحقاً
بجيد صنعة الأوائل . وإنما زاد فضله على من تقدّمه لأنه عمله في ضرب من الرجز

(١) كذا في ج . وأبرت : جلت . وفي سائر الأصول : « أبرزت » وهو محريف .

قصير جداً، وأستوفى فيه الصنعة كلها على ضيق الوزن، فصار أعجب مما تقدمه؛ إذ تلك تحملت في أوزان ثاقمة وأعارى طوال يتكهن الصانع فيها من الصنعة ويقندر على كثرة التصرف؛ وليس هذا الوزن في تمكنه من ذلك فيه مثل تلك.

نسبة هذا المخرن

صوت

بالبقي فيها جَدَع • أُخْبُ فيها وَأَضَعُ^(١)

أَقُودَ وَطَفَاءَ الرَّيْعِ • كَأَنَّهَا شاةٌ صَدَعُ^(٢)

الشعر لمزيد بن الصمة. والفتاء للعتضد، ولحنه ثقيل أول يجمع النظم العشر.

(١) الجلع : الصلير السن . والخبب والوضع : نومان من السير . (٢) الرمع : هات

شبه أخفاف النعم في الرمع ، في كل تأنية زمعان كأنما خلقتا من قطع القرون ، أو الزمة : الشعر المدلاة

في مؤخر ريش الشاة والفسي والأرب . ورمقاء : كثيرة الشعر سابهة . يريد فرما هذه صفتها .

(٣) الصدع من الأرمال والظباء والإبل والجر : الفخ الشاب القوي منها .

فهرست

الجزء التاسع من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

سنة

| | |
|---------|---------------------------------|
| ٣٩-٣ | كثير عزة... |
| ٤٨-٤٠ | عبد الله بن عبد الله بن طاهر... |
| ٧٦-٤٩ | مسافر بن أبي عمرو بن أمية... |
| ١٠٧-٧٧ | أمروء القيس... |
| ١٢٩-١٠٨ | الأعشى... |
| ١٣٦-١٢٠ | عمرو بن سعيد بن زيد... |
| ١٣٨-١٣٧ | معيد ومدنه... |
| ١٥٧-١٢٩ | عبد الله بن عبد الله بن عتبة... |
| ١٧٩-١٥٨ | الشماخ... |
| ٢٢٦-١٨٠ | قيس بن ذريح... |
| ٢٤٩-٢٢٧ | الحارث بن خالد الخزومي... |
| ٣٠٦-٢٥٠ | أغاني الخلفاء وأولاد أولادهم... |
| ٣٧٤-٢٥٤ | عمر بن عبد العزيز... |
| ٣٧٢-٢٦٩ | الأشهب بن ربيعة... |
| ٣١٧-٣٠٧ | طعي بن الرقاع... |
| ٣٢٣-٣١٨ | المعتز بالله... |
| ٣٤٥-٣٢٤ | بعض أخبار الفرزدق... |

فهرس الشعراء

(ب)

البحر ١٩ : ١٩٥
بتان الخ ٣ : ٣١٩

(ج)

جبل بن جوال ١١ : ١٥٨
جبر بن حطة ١٥ : ٤٣ ٢٧ : ١١٩ ١٦ : ١١٩
١٢٥٢ ١٢ : ٢٣٥ ٤٥ : ١٧٩ ٤٣ : ١٤٠
١٣٠٩ ٤١ : ٢٠٨ ٤٦ : ٢٥٣ ٤١٣
٤٤ : ٣٣٦ ٤١٢ : ٣٣٤ ٤١٥ : ٣٣٢ ٤٦٠ : ٤
١١ : ٣٤٢ ٤٥ : ٣٣٩
بن ضرار ٢ : ١٥٩
جطربن الزور ٤٧ : ٣٢٩ ٤٧ : ٣٣٠
جمل بن عبد الله بن مصر العنزي ٣ : ٣٤١
جهام عمرو ٧ : ١٠٨

(ح)

الحارث بن خالد الخزاعي ٢٢٦ : ٢٢٦ ٢٢٦ : ٢٢٦
٢٣٦ - ٢٢٧
حسان (بن ثابت الأنصاري) ٢٨٨ : ٢٨٨ ٢٨٩ : ٢٨٩
٩ : ٣٤٠ ٤١٣ : ٣٣٧
الحسين بن الضحاك ١١ : ٣٠٤
الحسين بن الحجاج المزي ٢١ : ٧٣
حيد بن نويرة ٧ : ٧٣
حيدة بنت النعمان بن بشير ٤١٧ : ٢٢٩ ٤١٧ : ٢٣٠
٤١٨ : ١٤٨ ١٢٠ : ٩١ ٢٣٢ : ٢٣٢ ٤٥ : ٢٣١
١٥ : ٢٣٢

(خ)

الخنساء ٣ : ٣٤٠
خربة بنت ثابت ٨ : ٥٩

(١)

ابراهيم بن علي بن هرمه ٤٤ : ٤٤ ١٨٩ : ٤٣ ١٨٩ : ٤٤
١٣ : ٣٤٤

ابن ابي ربيعة = عمر بن ابي ربيعة .

ابن ابي ربيعة النخعي ١٧ : ٢٦٨

ابن هرمه = ابراهيم بن علي بن هرمه .

ابو بصير = الأحمى ميون بن قيس

أبو دلالة ٤ : ١٧٠

أبو سلمة (ابن بنت كثير) ٩ : ٤

أبو صرة الأنصاري ٧ : ١٦٥

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥ : ٥١

أبو الضاحية (إسماعيل بن القاسم) ١٤ : ٢٧٦

أبو نواس (الحسن بن ثابت) ٧ : ٢٨٥

الأحوص (عبد الله بن عبد الأنصاري أبو محمد) ٣ : ١٢

١٣٢ ٤٢ : ٦٧ ٤١٥ : ٦٦ ٤٤ : ٦٥ ٤١٣ : ٦٥

٤٤ : ١٣٥ ٤١٠ : ١٣٤ ٤٢ : ١٣٣ ٤١٦ : ١٣٣

١٠ : ٢٠٢ ١٣٦ : ١٣٦

الأخطل (غياث بن لؤث) ٥ : ١٢٣

إسحاق الموصلي ١٧ : ٢٨٤

إسماعيل بن يسار ٨ : ١٢٨

الأشيب بن ربيعة ٤١٦ : ٢٦٨ شعره في ترجمته ٢٦٩ - ٢٧٢

الأسم الباهل عبد الله بن الحجاج ٢١ : ٣٢٢

الأحمى ميون بن قيس ٤٢٠ : ١٠٩ شعره في ترجمته

٤١٢ : ١٥٥ ٤١٥ : ١٥٤ ٤١٢ : ١٥٥ ٤١٦ : ١٥٦

٤١٦ : ١٥٦ ٤١٥ : ٢٣٦ ٤١٨ : ٢٣٥ ٤١٥ : ٢٣٦

٨ : ٢٣٨ ٤٩ : ٢٣٧

أمرؤ القيس بن جر ٤١٤ : ٦٩ شعره في ترجمته ٧٧ -

١٢ : ١١١ ٤١٠ : ٧

أوس بن جر ٧ : ٤٥

عبد بن الأبرص ٤ : ٨٣

عبد الله بن عبد الله بن ظاهر — شعره في ترجمه ٤٠ : ٤٨

عبد الله بن عبد الله بن حبة الفقيه ١٣٨ : ١٠ : ٤ شعره

في ترجمه ١٣٩ — ١٥٢

علي بن الزقاق ٣٠٥ : ١٢ : ٤ شعره في ترجمه ٣٠٧ —

٣١٧

عروة بن ليس ١٧٣ : ١٤

علي بن الجهم ٢٩٧ : ١٣

علي بن هشام ٢٩٥ : ٩

عمارة بن الوليد ٤٩ : ٩

عمربن أبي ربيعة ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ٦٧ : ١٩

١٢٣٩ : ١٩ : ٢٢٨ : ١١ : ١٧٨ : ٨ : ٦٩

٤٣ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٢ : ١ : ٢٤٠ : ١٦

٥٢ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٥ : ٦ : ٢٤٤

عمرة بنت النعمان ٢٣٠ : ١١

عمرو بن سعيد بن زيد ١٢٨ : ١٤

عمرو بن النعمان ١٥٨ : ١٥

عمرو بن كلثوم ١٨٠ : ١٠

عترة بن شداد العبسي ٢٢١ : ١٢

عوف بن الأحوص ٤٧ : ١٦

عون بن عبد الله بن خنبة ١٣٩ : ١٠

(ف)

الفرزدق ٧٨ : ٣ : ١٦٩ : ٤١ : ٢٢٣ : ٤٥ شعره

في بعض أخباره ٢٢٤ — ٢٤٥

(ق)

قيس بن ذريح ١٧٨ : ١٥ : ٤ شعره في ترجمه ١٨٠ —

٢٢٠

(ك)

كثير عزة — شعره في ترجمه ٣ — ٣٩ : ١٧٥ : ٩

٢٢٤ : ١١ : ٢٨٠ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٢

٩ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤١

كثير بن كثير بن الحلقب السهمي ١٧٥ : ٩ : ١١٧٧

(د)

داود بن سلم ١٦٩ : ٤

دريد بن الصمة ٦٠ : ٤٢ : ٣٤٤ : ١٥ : ٣٤٥ : ٨

دكين الرازي ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٢ : ٣

(ذ)

ذوالرية ٢٧٨ : ١١

(ر)

رباب بن نود بن أبي حارة ٢٦٩ : ١٩

الربيع بن ضبع القزاري ١٩٧ : ٤

رؤبة (بن الصجاج) ٧٢ : ١٦

روح بن زباب ٢٣٩ : ١٣ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣١ : ٧

(س)

سرافة البازقي ١٢ : ٣

سلامة (الزرقاء) ١٣٤ : ٣ : ١٣٦ : ٤

سلم بن زياد ٣٣١ : ٣

السمول (بن ماذن) ١١٩ : ١٨ : ٢٦٢ : ١٨

السيد الجعفي ١٤ : ٦

(ش)

الشاعر بن غرار ١٥٧ : ٤١ : ١٥٧ شعره في ترجمه ١٥٨ —

١٧٤

(ط)

طرفة (بن العبد) ١١١ : ١٤

طريف العبدي ٢٤٧ : ١٧

(ع)

عامر بن (جوين) ٩٥ : ٨

عائس بن الأحف ٢٩٣ : ١٢

عبد الرحمن بن حسان ١٣٤ : ٦

عبد الله بن الجهم — الأسم الجاهل

عبد الله بن مجلان ٥٤ : ١٥

عبد يغوث بن صلاة الخارقي ٨٢ : ١٩

كعب بن جليل ٧٣ : ٢١

كعب بن زهير ٢٦٠ : ٢٠

(ن)

نصيب بن دباح ١٣٨ : ١٤٤٤ : ٤٦٤١ : ٤٧٤١ : ٣

نيسل بن حوى بن ضرة ٢٧٠ : ١٩

(م)

(هـ)

هشام بن الميرة ٥٢ : ٦

المجنون (مجنون ليل) ١٢٨ : ١٤٤٤ : ٢٩٤٤ : ١٩

(و)

مراد (شاعرة على بن هشام) ٢٩٥ : ٩

الوليد بن ياقه ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ١٦

مروان بن أبي حفصة ٣٠٥ : ١٩

الوليد بن على الكندي ٨٠ : ٤

مزود بن ضرار ١٥٨ : ١٦

الوليد بن يزيد ١٣٢ : ٢

مسافر بن أبي عمرو ٤٨ : ٩١ : ٤٩ : شعره في ترجمته ٤٩ -

٣٤٤ : ٦

(ي)

يزيد بن عبد الله ٢٧٤ : ٩

مضرس بن فرط بن الحارث المزني ١٧٨ : ٢٠

يزيد المهندي ٣٠٤ : ٨

المزكاة - شعره في أخباره ٣١٨ - ٣٢٣

يحيى بن يحيى الأزهي الخزوي ٢٧٧ : ١٨٩١

موى موبات ١٣٣ : ٦

فهرس رجال السند

(١)

ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد الوراق
 ابن أبي سلفة = عبد الله بن أبي سلفة
 ابن أبي صيدة = عبد الله بن أبي صيدة
 ابن أبي عوف ٥ : ٢٣
 ابن أبي العتاه ١٠ : ٢٩٧
 ابن هاديس ١٥ : ١٤٤
 ابن إسحاق ١٨ : ١٦٦
 ابن الأحرابي ٨ : ٢٨٨ ١٦ : ٢٦٨ ٤٥ : ١١٥
 ابن جامع = إسماعيل بن جامع .
 ابن جريح (عبد الملك بن عبد العزيز) ٦ : ١٨٤
 ابن جندبة ١١ : ١٦٧ ٤٤ : ٢٨ ٣٦ : ١٦٦
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن حمدون (أبو عبد الله أحمد بن حمدون) ٤ : ٢٨٦
 ١ : ٢٩٧
 ابن شريفة = معروف بن شريفة .
 ابن خرقاذبه = عبد الله بن خرقاذبه .
 ابن دأب (محمد) ١٥ : ١٦٩ ٤٩ : ١٩
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .
 ابن سعد = سليمان بن سعد .
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت
 ابن سلام = محمد بن سلام .
 ابن سيرين ١٤ : ٥٤
 ابن شهاب الزهري = الزهري محمد بن مسلم .
 ابن طائفة (محمد) ١ : ٢١٩ ٤٣ : ١٨٩ ٤٣ : ١٨٤
 ١٥ : ٢٦٥ ٤٥ : ٢٢٩ ٤١ :
 ابن عبد الرحمن = يعقوب بن عبد الرحمن الزهري .
 ابن حنبل ٩ : ١٢٠
 ابن حليل السري = الحسن بن حليل السري .
 ابن حمار = أحمد بن عبد الله بن حمار .
 ابن حياش = أبو بكر بن حياش .

أبان بن تطلب ١٧ : ١١٢
 إبراهيم ١٢ : ١٣
 إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد ٧ : ١٦
 إبراهيم بن أبي عمرو الجوفى ٢ : ٣١
 إبراهيم بن إسحاق الطلسى ٣ : ٢٧
 إبراهيم بن أيوب = إبراهيم بن محمد بن أيوب .
 إبراهيم بن حبيب الشهيد ٨ : ٣٢٩
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٠ : ٢٩٧
 إبراهيم بن داجة ١٤ : ١٨
 إبراهيم بن سعد الزهري ١٥ : ١٥٩
 إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣ : ١٤٢
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٥ : ١٥٩
 إبراهيم بن عبد الله ٤ : ١٦١
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٢ : ١٦٧ ٤١ : ٢١
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ١٧ : ١٤٥
 إبراهيم بن المنذر الخراساني ١٦ : ١٤٥ ٤١ : ٣٦ ٤٧ : ١٧
 إبراهيم بن المنذر بن عبد الملك بن المشيشتون ٤ : ١٤٩
 إبراهيم بن الموصلي ٥ : ٣١٥
 إبراهيم بن ميسرة ١٩ : ٢٦٧
 إبراهيم بن يسار الرمادي ١٢ : ١٨٤
 إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله ٢ : ١٩
 إبراهيم بن يعقوب بن جميع الخراساني ٢ : ٢٥
 ابن أبي ١ : ٣٦
 ابن أبي الأثر = محمد بن يزيد بن أبي الأثر .
 ابن أبي أريس ١٣ : ١٤٣
 ابن أبي جناح الكوفي ١٤ : ١٨١ ٤٧ : ١٥٧
 ابن أبي حسان ١٠ : ٢٤٨
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد .

أحمد بن القاسم بن يوسف ١٨٠ : ٦٤ : ١٨١ : ٩
أحمد بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن = الحري بن أبي العلاء
أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني ٢٧٦ : ٥ : ٢٩٣ :
٦٧ : ٣٢٠ : ١٢
أحمد بن محمد بن بكر الأزهرى ١٦٥ : ٢
أحمد بن محمد بن سعيد المندافى ١٦ : ٣
أحمد بن محمد بن الفرات ٢٧٧ : ٣
أحمد بن محمد القصير ١٥٦ : ٣
أحمد بن الهيثم بن فراس ٣١٦ : ١٦
أحمد بن يحيى ثعلب ١١٩ : ٦١ : ٢١٦ : ٦١٠ : ٢٧٧ :
٦١٢ : ٢٨٢ : ١٩ : ٣١٣ : ١٢
أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد المندافى ١١٨ : ٥
أحمد بن يحيى المنكى ٢٨٢ : ١٢
أحمد بن زيد النخعي ٢٨٩ : ١٦ : ٣٠١ : ١
إسحاق بن إبراهيم الموصل ٦ : ١٤ : ٦٤ : ٢٩ : ٦١ : ٣١ :
١٤ : ٦٤ : ٢ : ١٠٥ : ١٦ : ١٢٤ : ١٤ :
١٢٧ : ١٤ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ١٦ :
٢٣٩ : ١٩ : ٢٩٢ : ٩ :
إسماعيل بن أبي محمد ١١٠ : ٢
إسماعيل بن جامع ١٣٧ : ٣ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٥١ : ١٥ :
إسماعيل بن ريان الطائي ١٤٤ : ١٤ :
إسماعيل بن يعقوب ١٤٨ : ٨
إسماعيل بن يونس (الشجي) ٦٧ : ١ : ٢٩٢ : ٨
لأسعس (عبد الملك بن قريب) ٥٤ : ١٤ : ١١٨ : ٤٤ :
١٤٠ : ٣ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٧ : ١٨ :
الأنطوش بن إسحاق بن إبراهيم ١٢٧ : ٥
الأنش ١٣ : ١٢
عين بن لطفه ٣٤٣ : ٩
كثوم بنت أبي بكر الصديق ١٥٩ : ١٦ : ١٦٠ : ١٩ :
نفس بن مالك ١٣٠ : ١٨ :
رب ٥٤ : ١٤ :

(۷)

بشر بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٣ : ١٤
بقية بن الوليد ٢٧٣ : ١٤
بكار بن حارة ١٤٣ : ١٤

أبو نصر = رجاء بن حبل الصاعق
أبو نصر ١٤ : ٥٤
أبو نصر (شيخ إصباح الموصل) ١ : ٢٩
أبو نوفل الحنظلي ٣ : ١٤٠
أبو هاشم النعماني = وزير بن محمد
أبو هاشم (عبد الله بن أحمد الملقب) ١٩ : ٢٣٩
أبو الوردان ٥ : ١٩٠
أبو يعلى زرقان ١٩ : ٢٥١
أبو اليقظان (هاشم بن حفص) ٤ : ١٥٦ ٤١٦ : ٢٦
أحمد بن أبي ماهر ٩ : ٢٢
أحمد بن أبي البلاد ١ : ٢٨٨
أحمد بن جرير ١٩ : ٢١٢
أحمد بن جعفر جعفة ٤١ : ٢١٤ ٢١٥ : ٢٨٢ ٢٨٣ : ٢٨٤
١ : ٢٨٦ ٤١٤ : ٢٨٣ ٤١٢ : ٢٨٤
أحمد بن الحارث الخزاز ١٦٧ : ٤١١ ١٦٩ : ٤١١
١٥ : ٢٦٠
أحمد بن الحسين ٩ : ٢٥٢
أحمد بن حاد ١٣ : ١٨١
أحمد بن زهير بن حرب ٤١٤ : ٦٧ ٤١٤ : ١٤٣ ٤١٢ : ١٥٢ ٥ : ١٥٢
أحمد بن سبيل المدائني ٤٣ : ٤٢ ٤١٢ : ٢١٣ ١٠ : ٢١٣
أحمد بن سعيد القهري ٣ : ١٤٩
أحمد بن سليمان الطوسي ٢ : ١٤٢
أحمد بن سبيل الترمذاني ١٠ : ١٣٢
أحمد بن طالب الكوفي ١١ : ١٧٠
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٤١٥ : ١٤١ ٤١٥ : ١٥١ ١٣ : ١٥١
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٤١٥ : ٦ ٤١٥ : ٦
٣ : ٢٨ ٤١ : ١١١ ٤١ : ١٧٠ ٤١٠ : ١٧٤ : ٢٨
٤١٨ : ٢٤٧ ٤٢ : ٢٢٨ ١٤٣ : ٢٣٠
أحمد بن عبد الملك بن أبي نعيم الحنظلي ٢٨٨ : ١٨
أحمد بن عبد الله بن حمار ١٨ : ١٣ ٢٧ : ٢٣ ٢٥ : ٢٣
٤١ : ١١٢ ٤٣ : ١٠٩ ٤٢ : ٥٣ ٤١ : ١١٢
٤١٨ : ٢٣ ٤١ : ١٦٥ ٤١٥ : ٢٣٧ ٢٥٥ : ٢٣
٤١٦ : ٢٦٦ ٤٣ : ٢٩٢ ٤٨ : ٣١٠ ١٧ : ٣١٠
أحمد بن الفتح الجاحظ ٨ : ٢٥٢
أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان ٢٣٧ : ١٦

الحسن بن طيل النزي ١٨١:٢٨٨٠١٨:٧٧٣٠١٣٤
الحسن بن محمد الاسفهانى (م أب الفرج) ١٢٧: ٨: ٢٣
١ : ٢٩ ٠١

الحسن بن موسى بن رباح ٢: ١٦٥
الحسين بن إبراهيم بن الحز ٢٠ : ١٢١
الحسين بن أحمد الأكلى ١١ : ٢٣٨
الحسين بن علي ٢ : ٨٣

الحسين بن يحيى ١ : ٣٠٥ ٠١ : ٣١٥ - -
الحسين بن يحيى أبو الحار ١٦ : ٢٩٩
الحسين بن يحيى النصول ١٨ : ١٣٧ : ٣ : ١٩١ : ١٧٥
١٤ : ٢٥١ ٠١٥ : ٢٤٨

حفص الأموى ١١ : ٢٢
حامد بن إسحاق ٦٤ : ٢٣ : ٦١ : ١٥ : ٦٨ : ٣
١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ٨ : ١٥٧ : ٧ : ١٧٥
١٩ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٩٩ : ١٧٥
٥ : ٣٠٠

حامد الزارية ٨١ : ١١ : ١٠٥ : ١٢٤ : ١٦ : ٢٥٦
حامد بن إسحاق ١١ : ٢٩٧ : ٣ : ٣١٨
حمزة بن عبد الله ١٦ : ١٤١
حميد بن حارث ٥ : ٥٣

(خ)

خالد بن جل ١٢ : ١٨١
خالد بن سعيد بن محمد بن سعيد ١٦ : ٩
خالد بن علي ١٤ : ٢٧٣
خالد بن القاسم البياض ٢ : ٣٧
خالد الكلاني ٩٢ : ٩٢ : ١٢ : ٩٠

خالد بن كلثوم ١٨١ : ١٢ : ١٨٤ : ٣
الخرز = أحمد بن الحارث انفراد

خلاد الأرقط ١٠٩ : ١٠٩
خلف الأحمر ١٧ : ١٠٩
الخليل بن أحمد ١٣ : ١٠٣
الخليل بن أسد الترمجاني ٧ : ١٤٣ : ٥٥ : ٤١
الخليل بن سعيد ١١ : ٢١٦

(ث)

ثوان مول عمر بن العزيز ١٧ : ٢٥٤
ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب .

(ج)

بھظہ = أحمد بن جعفر بھظہ
جزة بن نطن ١٨٠ : ١٥ : ١٨١ : ١٠

جساس بن محمد ١٠ : ١٨١
جعفر بن سعيد الضبي ١ : ١٢٤
جعفر بن عبد الله بن جعفر الماشي ١٨ : ٢٨٦
جمعة بنت كثير ١٨ : ٢٦ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ : ١٨

جمع بن علي التيمي ١١ : ٤٥
جهميل ١٤ : ١٨١
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .
جويرية بن أسماء ١٦ : ٣٦

(ح)

حاجب بن زيد ١٦ : ٢٣٥
الحارث بن أبي أسامة ١٩ : ١٥٢
الحارث بن سعد ١٧ : ١٦٦
الحارث بن محمد ٣ : ١٥

حامد بن يحيى ٦ : ١٤١
حبيب بن أوس = أبو تمام

حبيب بن نصر الملهي ١٦ : ٧٠ : ١٠ : ١٧ : ١٠٩ : ١٠٩ : ٣١
حنيفة بن محمد ١٥ : ١٠٨

الحرمي بن أبي العلاء أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق
١٢ : ٣ : ٥ : ٥ : ٤١ : ٤١ : ٤٥ : ١١ : ٤٥
١١ : ٢٧٧ : ٧ : ١٤٨

الحزامي = إبراهيم بن المنذر .

الحزلي = محمد بن عبد الله الحزلي .

الحسن بن سعيد ١٢ : ١٠٣
الحسن بن الطيب البجل الشجاعى ٣ : ٢٨
الحسن بن حبة الهبي ١٣ : ٢٣٦

الحسن بن علي ١٥ : ١٥ : ٧٨ : ١٧ : ٤ : ١٢ : ١٤٣
١٥٢ : ٧ : ١٦٧ : ١١ : ١٦٩ : ١١ : ١٧٠ : ٣
١٨٠ : ١٤ : ٢١٣ : ١٠ : ٢٥٤ : ٦ : ٢٦٥ : ٩

سید ٥ : ١٦

سید بن ابان القرطی ٢ : ٢٦٢

سید بن عمرو بن سید ١١ : ٨١

سید بن حمید ١١ : ٨١

سید بن حمید ٢٠ : ١٢١

سید بن حید ١٢ : ١٨٤

السکری = أبو سید السکری .

سلط بن لجاج ١٨ : ١١٠ ١٧ : ١٦٦

سلطان بن أبي شیخ ١١٨ : ١٠ ١٢٨ : ٢٥٥

١٦٨ : ١٠ ١٦٨ : ٢٦٦

سلطان بن آدم ٤ : ٢٦٦

سلطان بن أيوب القلی ٦ : ٢٣٣ ٦٩ : ٢٤١

١٥ : ٢٧٨ ١٠ : ٢٧٥

سلطان بن داود الهاشمی ١٤ : ١٥٩

سلطان بن سعد ٧ : ١٥٢

سلطان بن عباس السعدي ١٠ : ٢١٢

سلطان بن طح ٢ : ١٥

سماك بن حرب ١١٢ : ١٧ ١١٢ : ١٢٤

سوار بن أبي شراة ٣ : ١٢٣

سباط ١٥ : ٢٥١

سیوط النوری ١٣ : ١٠٣

(ش)

شعب بن صخر ١٥ : ١٦١

شعب بن صفوان ٢٠ : ٢٦٦

شعب بن عبد الرحمن أبو سارية النوری ٣ : ١١١

شهاب بن عباد ٦ : ١٥٩

شعبة (أم مالك بنت هبة) ١٥ : ٢٥١

شویان بن مالك ١٧ : ٢٥٦

(ص)

صالح بن حسان ٤ : ٦٨

الصقر بن عبد الله ٧ : ١٥٩

الصول = محمد بن يحيى الصول .

(ض)

ضرة ١٧ : ٢٥٤

(د)

دارم بن قتال ١٠ : ٩٦

دماد = أبو حسان (دفع بن سلة)

الدمشق = أحمد بن سید دمشق

دهم ٨ : ١٤٣

(ذ)

ذکاء ربه الرزة ١٢٨٨

(س)

رجاء بن حيرة ٧ : ١٩

رجاء بن سهل أبو نصر الصافي ٦ : ٣٧

الرياض (العباس بن الفرج) ١٨١ : ١٦٧ ١٠ : ٢٥٤

١٤ : ٢٦٢ ١٧ : ٢٥٦

(ز)

الزبير بن بكار أبو حبة الله ١٢ : ٢ ١٧ : ٤٥ ٤٥ : ٤٦

٤٤ : ١٤ ٨٠ : ١١ ٤١ : ٤٩ ٤٣ : ١٧ ٤٦

٤٢ : ١٩ ٤٧ : ١٨ ٤٧ : ١٧ ٤٤ : ١٦

٤٢ : ٢٥ ٤١ : ٢٤ ٤١ : ٢٣ ٤٤ : ٢٠

٤١ : ٣٧ ٤١ : ٣١ ٤٥ : ٢٨ ٤١ : ٢٧

٤٣ : ٦٤ ٤١ : ٦٣ ٤١ : ٤٥ ٤٢ : ٤٢

٤١ : ١٣٤ ٤٣ : ١٤٢ ٤١ : ١٤٠ ٤٢ : ١٣٤

٤٥ : ١٨٨ ٤٧ : ١٤٨ ٤١ : ١٤٦ ٤١ : ١٤٦

٤١ : ٢١٢ ٤١ : ٢٠٦ ٤٥ : ٢٠١ ٤٧ : ١٩٦

١١ : ٢٤١ ٨٠ : ٣٠٩ ٤١ : ٢١٢

الزیری = مصعب بن عبد الله الزیری .

زبر بن حسن ٥ : ١٥٣

زکریا بن يحيى بن عمرو أبو السكين ٤ : ٥٣

الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ٤١ : ١٤٠ ٤٨ : ٢٠

٤١ : ١٦٠ ٤١ : ١٤٠ ٤٥ : ١٤٢

١٧ : ٣٤١

(ص)

صالح بن جلال ١٥ : ٢٥٤

الصائب ربيعة كثير ١٣ : ٢٢٤

صعدان ١٢ : ٣٢٨

عبد الله بن أبي سلة ٤٧: ٥٥ ١٤ : ٥٤
عبد الله بن أبي حنيفة ٤٥ : ١٧ ٨ : ٢١
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٦ : ١٤٠
عبد الله بن إسماعيل الجعفي ١٧ : ٢٥٦
عبد الله بن جعفر بن أبي حنبل ١٢ : ٥٥
عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيري ٤١٣ : ١٦٦
٧ : ١٦٧
عبد الله بن خالد الجعفي ١١ : ٢٢٣
عبد الله بن دينار ١٤ : ٢٥٦
عبد الله بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاصي ١٤ : ٣١
عبد الله بن شبيب ١٠ : ٢١٦
عبد الله بن الصباح ٧ : ١٧٧
عبد الله بن عبد العزيز بن مجمل بن النسيب ١١ : ٤٥
عبد الله بن علي بن الحسن ١٣ : ٥٤
عبد الله بن عمر القواريري ٢ : ٢٦٣
عبد الله بن محمد بن حكيم ١٥ : ٩
عبد الله بن مسلم = ابن كنية .
عبد الله بن الفضل أبو الياس ٤٢٠ : ٢٩٨ ٤٢ : ٣٢٢
عبد الله بن الوليد ١ : ١٢٤
عبد الملك بن عبد العزيز بن يثلم الماشقون ٤١٣ : ٦٥
١ : ٢١٦
عبد الملك بن حمير ٩ : ١٥٩
عبد الملك بن حلال ١٨ : ٢٣٦
عبد الواحد بن الياس ٨ : ٢٣٤
عبد بن حصه ٣ : ١٠٩
عبد الله بن خرداذبه ١٧ : ٦١
عبد الله بن سعد الزمري ١٦ : ٢٥٤
عبد الله (اليزيدي) ٤٤ : ١١٥ ٤٤ : ٣١٤
الغني (محمد بن عبد الله) ٤٤ : ١٩٣ ٤٤ : ١٢٣ ٤٤ : ١٧٣
١٥ : ٢٦٤ ١٦ : ٢٠١
عبد البرقي ٦ : ١٢٢
عبد بن سليمان ١ : ٣٢٨
عبد بن عبد الرحمن ٦ : ٢١ ٤٢ : ١٩
عبد بن حمير بن موسى ٤ : ١٤٢
عبد (بن الزبير) ٧ : ١٥٩

(ط)

طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢ : ١٤٢
طالع ١٧ : ١٦٨
طلحة بن عبد الله بن عوف ١٧ : ٣٤١
طلحة بن عبد الله ٨ : ٢٠
الطوسي = أحمد بن سليمان بن داري .
الطيب بن محمد الباقر ٨ : ٢٣٤

(ظ)

ظبية ١١ : ٢١٣

(ع)

عائكة بنت هذيلة ٢ : ٢٥٢
عاصم بن عمر ٢٠ : ٢٧٣
عاصم بن عبد الملك السعدي ١٥ : ١٥٥
عائكة بنت أبي بكر ١٩ : ١٦٠ ٤٧ : ١٥٩
عبد الجبار بن سعيد الماسح ١٧ : ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤١٠ : ٥٨ ٤١٠ : ١٤٣ ٤١٤ : ١٤٣
١١ : ١٥١ ٤٨ : ١٤٨ ٤٨ : ١٤٦
عبد الرحمن (ابن أمي الأصم) ٧ : ١٦١
عبد الرحمن بن أنضر الخزاعي ٨ : ١١
عبد الرحمن بن عوف الحمصي أبو زهير ١٠ : ١١٨
عبد الزقاق ٦ : ١٨٤ ٣ : ١٤١
عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ : ١٢٢
عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ١٤٦
عبد العزيز بن أبي جندل ١٨ : ٢٦
عبد العزيز بن أحمد ١٥ : ٢٦٠ ٤١ : ١٤٢
عبد العزيز الخزاعي ١٣ : ٢٥
عبد العزيز بن هرمان ١٦ : ٣٤١ ٤٧ : ٢٠
عبد العزيز بن محمد البرادوي ٦ : ١٩
عبد العزيز بن مروان (جدة بن عمر) ١٥ : ٢٧٣
عبد الله بن إبراهيم السدي ٢ : ٢٥
عبد الله بن أبي سعيد الزقاق ٤٦ : ٣٧ ٤٦ : ١٥٠
٤٤ : ٥٣ ٤١٣ : ١١٣ ٤١٨ : ١٧٨ ٤٤ : ٥٣
٤٩ : ٢٦٥ ٤٧ : ١٧٧ ٤١٠ : ١٧٠ ٤١ : ٢٧٤
٨ : ٣١١ ٤٢١ : ٢٧٤

عمر بن مصعب ١ : ٣٧
 عمر بن حلال ٥ : ١٥٥
 عمران بن بكار الكلبي ١٣ : ٢٧٢
 عمرو بن أبي عمرو ١١ : ٣١٢
 عمرو بن دينار ١٣ : ١٨٤
 عمرو بن شعيب ١٦ : ٥٨
 العمري ١٧ : ٣١٦ ٤١٥ : ٢٦٤
 العزى = الحسن بن طبل الصري .
 عروة ٩ : ٢٢٨ ٤١٤ : ٣٠٨ ٥٥ : ٢٣
 عروة بنت الصيب ١٣ : ٤٥
 عون بن محمد الكندي ١٠ : ٣٠٣ ٣٤٨ : ٢٣٤
 عيسى بن الحسين الوراق ١٦ : ٣١٦
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ١١ : ٢٦٣
 ٥ : ٢٦٤

(غ)

الغلاب = محمد بن زكريا بن دينار الغلاب .

(ف)

فراس بن خفاف ١١ : ١١٣ ٤٤ : ١٠٩
 الفضل بن الحباب أبو خليفة ١٩ : ١٠٦ ٤١٧ : ٥
 الفضل بن الحسن المصري ١ : ٢٦٣
 الفضل بن العباس بن المأمون ١٣ : ٣٢٠
 فضل الزيدى ١ : ٢٩
 فليح بن سليمان ١٣ : ٣٥

(ق)

القاسم بن إسماعيل ٧ : ٢٣٤
 القاسم بن ذوقد ٢ : ٣٢٣
 القاسم بن من ٧ : ١٦٣
 قتادة الثقفي ١٥ : ١٥٥
 القحطبي = الوليد بن هشام القحطبي .
 قريش = محمد بن إبراهيم قريش .
 القطراني الحقي ٢١ : ٢٧٤
 قصب بن الحرز الباهل ٣ : ١١٨ ٤١٤ : ١٨

حرب (الغنية) ٣ : ٢٧٧
 الحطاف بن هارون ١٠ : ٢٢
 حنيفة الجعفي ٥ : ١٦
 حنبل بن بشر بن سعيد الرازي ٩ : ١٨
 حنبل بن حرب الموصل ١٤ : ١٤٤
 حنبل بن زيد بن جهمان ١٢ : ١٤١
 حنبل بن سليمان الأنطلي ٤ : ١٣٣ ٣٣ : ٢٢٣ ١٣ : ٢٢٧
 ١ : ٣٢٧ ٤١١ : ٢٧٧
 حنبل بن صالح صاحب المصل ٤ : ٢١٩ ٣٣ : ١٧٣
 حنبل بن صالح بن الجهم ١٩ : ٢٣٩
 حنبل بن الصباح ٨ : ١٥٠
 حنبل بن عبد العزيز ١٧ : ٦١
 حنبل بن محمد = الهادي أبو الحسن علي بن محمد .
 حنبل بن محمد البرمكي ١ : ٣٤
 حنبل بن محمد بن سليمان التوفلي ٤ : ١١٥ ٤١٥ : ١١٥
 ١٥ : ١٢٦
 حنبل بن محمد بن نصر ٢ : ٣١٨ ٤١ : ٢٩٧
 حنبل بن المغيرة ٨ : ٣١١
 حنبل بن هارون بن علي بن يحيى ١٨ : ٢٨٢
 حنبل بن يحيى ٥ : ٦٢
 حنبل بن زيد = أبو دعامة علي بن زيد .
 حنبل بن المهدي ١ : ٢٥٢
 عمر بن أبي بكر الموصل ١٠ : ١١٠ ٤١١ : ٥
 عمر بن أبي سفیان ٦ : ١٨٤
 عمر بن الخطاب ٢٠ : ٢٧٢
 عمر بن شبة أبو زيد ٤ : ١٢٥ ٤١٥ : ٧ ٤١٥ : ٢١
 ٤ : ١٦٧ ٤١ : ٩٢ ٤٩ : ١٠٥ ٤١٦ : ٥
 ٤ : ١٦٧ ٤١ : ١١١ ٤١ : ١٢١ ٤١٩ : ٥
 ٤ : ١٢٢ ٤١٥ : ١٢٧ ٤١٥ : ١٥٩
 ٤ : ١٢٤ ٤١٤ : ٢٢٤ ٤١٥ : ٢٢٩ ٤١٨ : ٢٣٦
 ٤ : ٢٦٤ ٤١٥ : ٢٦٦ ٤١٨ : ٢٦٧ ٤١٨ : ٢٢٨
 ٤ : ٣٣٠ ٤١ : ٣٣٩ ١٧ : ٥
 عمر بن عبد العزيز ١٩ : ٢٧٣
 عمر بن عبد الله بن خالد الميضي ٢ : ٢٧
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ : ٢٣ ٤٤ : ٥٠ ٤٦ : ٥
 ٨ : ٢١٩

محمد بن الحسن ١٣ : ٢٤ ١٩١٤٠ : ١٤٤ ٥ : ١٤٤
 محمد بن الحسن الأصول ٨٦ : ٢٨٨
 محمد بن الحسن بن دريد ١١٣ : ١٠ ١٩١ : ١٦١ : ١٠
 محمد بن الحسن الكاتب ٤١ : ٤٠
 محمد بن الحسين ٢٥٢ : ١٢
 محمد بن حسين الكشي ٢٥٢ : ١٢ ١٦ : ٢٥٦
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ٩
 محمد بن حيد ١٨ : ٤٩ ١٦٦ : ١٨٦
 محمد بن خلف بن المزيان ٢٨٦ : ١٧ ١٩١ : ٣١٢
 محمد بن خلف وكيع ٢٢ : ٢٢ ٤٩ : ٢٣ ٤٤ : ١٣ : ٥٤
 ١٥ : ٦١ ١٤ : ٦٧ ١٤ : ١٣٤ ١٤ : ١٤٠ : ٦١
 ١٦ : ١٤١ ٦٦ : ١٤٢ ٢٢ : ١٤٤ ١٤ : ١٤٤
 ١٤٩ : ١٣ : ١٥١ ١٣ : ١٥٦ ٣ : ١٦٨
 ١٦ : ١٨٨ ٤٥ : ٢١٣ ١١ : ٢٣٣ ٤٦ : ٢٥٦
 محمد بن فاب = ابن دأب .
 محمد بن الزبير الأسدي أبو أحمد ٢٦٢ : ١٤
 محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ١٢٣ : ١٧
 محمد بن السائب الكلي ١٢٠ : ١٠ ١٢١ : ٥
 محمد بن سعد الكزاني ١١٣ : ١١ ٢٧ : ١٦٨ : ١٦
 ١٨٩ : ٢٣ ١٩٣ : ٤٤ ٢٦٤ : ١٥١ : ١٦١ : ٣٣٩
 محمد بن سلام البجلي ٣٢ : ٤٤ ٣٦ : ١٥ : ١٠٦ : ١٩
 ١٠٨ : ١٥ ١٢٧ : ١٤ : ١٦١ : ١٥
 ٢٤١ : ٩٢ ٣١٢ : ١٩ ٣٢٩ : ٨٠ : ٣٣٥ : ١٦
 محمد بن سليمان بن قليب ٣٥ : ١٣
 محمد بن صالح الأسلمي ٢٧ : ٥٥ ١٥٦ : ٣
 محمد بن صالح بن الصلاح ١٨٩ : ٦
 محمد بن الضحاك ١٤ : ٤
 محمد بن عباد بن موسى ٣١٠ : ١٧
 محمد بن عباس الزبيدي ٣ : ٤٥ ١٩ : ١١٠ : ١٦١ : ١٥
 ١١٣ : ٥ ١١٣ : ٧ ١٢٠ : ٩ : ١٤٢ : ١٠
 ١٦١ : ٦٧ ٢٦٣ : ١١ ٣١٤ : ٤٤ : ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٤
 محمد بن عبد الرحمن القيسي ٢٥٦ : ١٥
 محمد بن عبد الرحمن بن سبيل ٢٥٦ : ١٥

(ك)

الكزاني = محمد بن سعد الكزاني .
 كرم بن حيد ٢٥١ : ١٦
 الكلي = محمد بن السائب .

(ل)

الليث ٢٥٥ : ١٧
 ليث بن عمرو ١٨٤ : ٧
 ليل بنت كثير ١٣ : ١٣

(م)

مالك بن أنس ١٤٠ : ٢٠
 المبارك بن سعيد ١٢١ : ٢٠
 مبشر بن إسماعيل ٢٧٣ : ١٤
 مجاهد بن سعيد ١٠١ : ٤
 محمد بن جعفر ١٤٤ : ٥
 محمد بن إبراهيم قريش ١٣٢ : ١
 محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الخزاعي الحارثي
 ٢٦ : ١٦
 محمد بن أبي السري ١٨١ : ١٠
 محمد بن أحمد بن الطلاس ١٧٠ : ١٣
 محمد بن أحمد المقدسي ٢٥٤ : ١٦
 محمد بن أحمد بن يحيى المكي ٢٧٢ : ٢٩٩ ١٣ : ٢٩٩
 محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ١٢٦ : ١٢
 محمد بن إسحاق المسيني ٢٣٩ : ٢٠
 محمد بن إسحاق المورلي ١٢٤ : ١٤
 محمد بن إسماعيل الجعفي ٦ : ٢٦ ١٦ : ٤٤ ١٨ : ٧٧
 ٣٥ : ١٢ : ٣٤١ : ١٦
 محمد بن أيوب بن سعيد السكري ٢٧٣ : ١٩
 محمد بن بشر ١٥٩ : ٦
 محمد بن جبر ٢٧٤ : ٢١
 محمد بن جبر الطبري ١٤٢ : ١٣ : ٢٧٣ : ١٣
 محمد بن جعفر النحوي ١٨ : ٦
 محمد بن حبيب ٣ : ٥٥ ١٥٦ : ١٨٤ : ١١٥ : ١١٥
 ٤٤ : ١٢١ : ٩٩ : ٢٢٧ : ٢

مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب ١٦ : ٦٣
 مسلمة بن عبد الملك ٢ : ٢٦٨
 مسلمة بن عمار ٧ : ٢٢٣
 مسعم ١٥ : ١٥٥
 المسي = محمد بن إسحاق المسي .
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١٤ : ٦٧ ١٤ : ١٦٦ ١٤ : ١٦٦
 ١٥ : ١٧٥ ١٩ : ٢٣٩ ٢٠ : ٢٥٥
 مصعب بن حبان ٣ : ٦٤
 معاوية بن أبي سفيان ١٥ : ٢٧٣
 معروف بن خمرق ١٢ : ٥٠
 مغل ١٠ : ١١٧
 ممر (بن راشد الأزد) ١٧ : ١٤٥
 ممر بن الحنظل أبو حيدة ١٤ : ١٢٩ ١٠ : ١٣١ ١٠ : ١٣١
 ١٥ : ١١٣ ١٠ : ١٢٣ ١٦ : ١٦٦ ١٧ : ١٧١
 ١٤ : ١٣٤ ١٥ : ١٣٨ ١٥ : ١٣٤ ١٦ : ٢٣٤
 ١٦ : ٣٤٣ ٩ : ٣٤٣
 من بن عيسى القزاز ٨ : ١٥٢
 المنيرة بن مطرف أبو مطرف ٢٠ : ٢٦٦
 المنضل بن فضالة ٧ : ٣٧
 المنضل (بن محمد الضبي) ٥ : ١١٥
 منكين البصري ١٨ : ٣٨
 منصور بن أبي مزاحم ١٥ : ٢٤٨
 المهدي = حبيب بن نصر المهدي .
 موسى بن عبد الله بن حسن ١٨ : ٤٧ ١١ : ٢٦٤
 موسى بن هارون ١٨ : ٤١
 المزل = حمرن أبي بكر المزل
 موهوب بن رشيد الكلاعي أبو مسلمة ٢ : ٣٤١

(ف)

تافع بن أبي نعيم ٢٦٧ : ١١
نصر بن علي ٢٦٧ : ١٤
النضر بن هرم ١٣ : ١١ : ٢٧ : ٢
التوحياني = الخطيب بن أسد التوحياني .
التوفل = قول بن محمد سليمان التوفل .

محمد بن عبد السميع الهاشمي ٤٣٢٠ :
محمد بن عبد العزيز ٢٠ : ٤٨ ٤١ : ٤٧ ٤١ : ٣٤١ ١٧ :
محمد بن عبد الله الخليلي ٣١٣ : ١٠
محمد بن عبد الله بن مالك الشراي ٢٧٨ : ١٦
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ١٤١ : ٣
محمد بن حمزة ١٨ : ١٠
محمد بن عمران الصيرفي ٢٧٣ : ١٨
محمد بن القاسم الأتباري ٣١٣ : ١٢
محمد بن القاسم بن مهدي ٢٧٨ : ٤١٧ ٤١ : ١٠٩ ٣١ : ١١٢ :
٤١٣ : ٣١١ ٧ :
محمد بن ثمانية = ابن ثمانية .
محمد بن حريد بن أبي الأضر ١٠٥ : ٤١٥ : ١٣٠ - ٤٨ :
١٣٧ : ٢١ : ٢٨٣ ١٤ :
محمد بن مسلم بن شهاب = الزهري
محمد بن حادبة الأسدي ١١٢ : ١٦
محمد بن حنن الفارسي ٢٠ : ٤١ : ١٨٨ ٦ :
محمد بن منصور بن علي القرشي ٢٨٦ : ١٨
محمد بن موسى بن حماد ١٨٠ : ١٤
محمد بن يحيى بن أبي حاد ٢٩٨ : ٣١ : ٧١٣٩
محمد بن يحيى أبو شاذان ١٥٧ : ٤
محمد بن يحيى الصولي ١٢٣ : ٤١٧ : ٧١٢٣٤ : ٢٩٣ :
٤٧ : ٢٩٧ ٣٠ : ٢٩٩ ٤١ : ٣٠١ ٤١ :
٣٠٣ : ٤١٠ : ١٣٠٥ : ١١٣٠٥ : ٣١٢ : ٤١٠ : ٣١٨ :
٢ : ٧١٣١٩ : ٤٠٣٢٠ : ٣٢٢ ٤ :
محمد بن يزيد الميذبي ١٨ : ٦٦ : ٢١ : ٤٦ : ١٢٩ : ٤٣ :
١٠١ : ٢٥٤ : ٦٢٣٤ :
محمد بن يونس ٢٨١ : ٢٠ :
غفار (أبو الهيثم) ٢٨٨ : ٢ :
الغاني (أبو الحسن علي بن محمد) ٦ : ٤١٥ : ٢٧ :
١٠ : ٣ : ١١٢١٦٧ : ١١٥١١٦٩ : ١٢٠٨ :
٤١٤ : ٢٣٣ : ٦٦ : ٢٣٩ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٤١١ :
١٨ : ١٣١٣ :
حمر ١٥٩ : ٦ :
مسعود بن بشر ١٢٣ : ٤ :
مسعود بن موسى العملي ١٧٠ : ١١ :

(أ)

هارون بن الزيات = هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 هارون بن صالح ٦٠٢٦٢
 هارون بن عبد الله الزمري ٢١٥
 هارون بن علي بن يحيى ١٨٠٢٨٢
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤١٢٧٠١٢٤
 هارون بن معروف ١٧٠٢٥٤
 هارون بن موسى القزوي ١١٠٢١٦
 حاتم بن محمد الخراساني ١٦٠١٢٣
 حبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٠١٢٤٨
 هشام بن حسان ١٠٦٧
 هشام بن حروة ١٤٠١٤٣
 هشام بن القاسم الدقوي ٨٠١٢٥
 هشام بن محمد بن السائب الكلي ١٨٢٠٧٢٥٠٠١٢٣٣
 ٠١٠٨ ٠١٠٩٤ ٠٩٠٩٢ ٠١٢٠٩٠ ٠٩
 ٠١٤٠١١٣ ٠٢٠١١١ ٠٣٠١١٠ ٠١٦
 ١٤٠٢٢٤ ٠١١٠١٨١٠٧١١٧٧ ٠٢١١٢٩
 الحشم بن سفيان ٩٠١٣٠
 الحشم بن حدي ٠١١٠٨١ ٠٢٠٢٩ ٠١٢٠١٣
 ٠٩٠٢٠٠ ٠١٧٠١٢٣ ٠١٤٠١١٢
 ١٧٠٣١٦

(و)

لواقدى (محمد بن عمر) ١٠٠٥٨٠١٧٠٥٥٠٢٠٣٧
 وزير بن محمد أبو حاتم النعالي ١٨٠٢٧٣
 وسوسة بن الموصل ٥٠٢٨٦
 الوفاي (حاتن بن عبد الرحمن بن عمر) ٢١٧
 وكيح = محمد بن خلف وكيح
 الوليد بن هشام التتلي ٠١٢٠١٨١ ٠٤٠١٧٠
 ٠١٨٠٢١٣ ٠١٩٠٢٠٢ ٠٥٠١٩٠
 ١٠٠٢١٩

(ي)

يحيى بن الحسن بن جعفر بن حبيب الله بن الحسين العلوي
 ٥٠١٦٨ ٠٣٠١٦
 يحيى بن حمزة ١٠٠٢٢
 يحيى بن سعيد الأموي ٠١١٠١١٨ ٠١١٠١٢٠ ٠١٠٠١٢٠
 ١٠٠٢٦٥ ٠٢٠٢١٣ ٠٥٠٢٥٤
 يحيى بن علي الكوفي ١٤٠٢٠٨
 يحيى بن علي بن يحيى الخميم أبو أحمد ٠١٢٦٠١٥٠
 ١٦٠٢٧٩ ٠١٥٠٢٧٨ ٠١٠٠٢٧٥
 يحيى بن فيلان ٧٠٣٧
 يحيى بن قتي ١٨٠١١٢
 يحيى بن محمد بن نوبة ١٢٠١٠٣
 يحيى بن محمد المصولي ٥٠٢٧٦
 يحيى بن محمد بن طاعة ٤٠١٤٢
 يحيى بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ١٨٠١١٧
 يحيى بن حسين ٥٠١٥٢
 الزبير بن ٣٠٢٣٧
 يزيد بن حروة ٧٠٣٧
 يزيد بن عياض بن جندب ٦٠٢٨
 يزيد بن محمد المهدي ١٥٠٢٨٢
 الزبيدي = محمد بن عباس الزبيدي
 يشكر بن رائل البكري ٤٠١٥٦
 يعقوب بن إسرائيل ١٥٠٢٣٧
 يعقوب بن حكيم السلي ١٢٠٢٨
 يعقوب بن السكيت ٣٠٩٢٠١٢٠١٩٠
 يعقوب بن عبد الرحمن الزمري ١٤٠١٤١٠١٥١
 يعقوب بن عبد الله الأسدي ٥٠٢٧
 يعقوب بن نعيم ٣٠١١٨ ٠٣٠١٢٧
 يوسف بن أبي سلفة بن الماششون ١٤٠١٦٥ ٠١٩٠١١٧
 يوسف الزبيدي ١٠١١٠
 يوسف صاحب الرسائل ٣٠٢١٩ ٠١٣٠١٨١
 يوسف بن محمد الكاتب ١٤٠٠٠٢٠١٣٧ ٠١٩٠١٠٦
 ١٥٠٢٥١ ٠١٧
 يوسف النعوي ١٢٠١٠٨

فهرس المغنين

(١)

الأبهر — غنى في شعر ١١:٣٠٠

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر كثير ١١:٣٠٠

١٧ غنى في شعر امرئ القيس ١٨:٧٦ غنى

في شعر قيس بن ذريح ١٧:٢٠١ ١٥:١٩١

١٨:٢١٨ غنى في شعر نعم ١٦:٢٤١ غنى

في شعر طريف العبدي ١٨:٢٤٧ غنى في شعر

حسان ثابت ١٠-١٦ ٢٨٨

ابن أبي دباكل الخزاعي — غنى في شعر كثير بن كثير السبي

١٤-١٣: ١٧٥

ابن جنيح (إسماعيل) — غنى في شعر لائش ١٦:١٧٢

غنى في شعر كثير بن كثير السبي ١٠:٢١٧٥

غنى في شعر القيس بن ذريح ١١: ١٨٦ ١١: ١٩٩

١ غنى في شعر لائش ١٢: ٢٢٢ غنى في شعر

طريف العبدي ١: ٢٤٨

أبراهيم الخليلي — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٦: ٢١٨

ابن سريج — غنى في شعر كثير ١٧: ٢١ ١٣: ٢٠

١٧: ٢٣٥ غنى في شعر لائش بن أبي عمرو ١٨: ١٥٥ غنى

في شعر لائش بن أبي ربيعة ١٣: ٦٢ ١٦: ٢٣٩

١٦: ٢٤٠ ١١: ٢٤٣ ١٥: ٢٤٤ ١٦: ٢٤٦

١٦: ٢٤٨ ١٦: ٢٤٩ ١٣: ٢٥٠ غنى في شعر لائش

١٦: ٢٥١ ١٦: ٢٥٢ ١٦: ٢٥٣ ١٦: ٢٥٤

١٦: ٢٥٥ غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة ١٦: ٢٥٦

١٦: ٢٥٧ غنى في شعر لائش بن كثير السبي ١٦: ٢٥٨

١٦: ٢٥٩ غنى في شعر قيس بن ذريح ١٦: ٢٦٠

١٦: ٢٦١ ١٦: ٢٦٢ ١٦: ٢٦٣

غنى في شعر لائش ١٦: ٢٦٤ غنى في شعر لائش

العبدي ١٦: ٢٦٥ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٦٦

١٦: ٢٦٧ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٦٨

١٦: ٢٦٩ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٧٠

١٦: ٢٧١ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٧٢

١٦: ٢٧٣ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٧٤

١٦: ٢٧٥ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٧٦

١٦: ٢٧٧ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٧٨

١٦: ٢٧٩ غنى في شعر لائش ١٦: ٢٨٠

ابن عباد — غنى في شعر كثير بن كثير السبي ١١: ١٧٥

ابن الفصائل = سلام بن الفصائل

ابن حمز = حسين بن حمز

ابن مسجع — غنى في شعر قيس بن ذريح ١١: ١٧٩ غنى

في شعر لائش ١١: ٢٢١ غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة

١١: ٢٤٣ غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة ١١: ٢٤٤

ابن المكي — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٠: ١٩٥

ابن الهريز — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٠: ١٩٦

أبو حشيشة — غنى في شعر لائش ١٣: ٢٩٩

أبو دلف — غنى في شعر لائش الأحف ١٢: ٢٩٢

أبو سعيد مولى فاطمة — غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة ١٢: ٢٩٣

١٦

أبو العباس — غنى في شعر لائش ١٣: ٣١٨

أبو عيسى بن الرشد — غنى في شعر امرئ القيس ١٢: ٣١٩

غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة ١٢: ٣٢٠ غنى في شعر لائش بن أبي ربيعة ١٢: ٣٢١

١٠: ٢٩٥ غنى في شعر لائش بن همام ١٠: ٢٩٦

أبو كامل — غنى في شعر لائش بن يزيد ٢٠: ٢٩٧

أبو كز — غنى في شعر لائش ١٥: ١٥٧

أحمد النسي — غنى في شعر لائش ٧: ٢٢٢

إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر كثير ٩: ٢٩٠ ٩: ٢٩١

٩: ٢٩٢ غنى في شعر امرئ القيس ٩: ٢٩٣

٩: ٢٩٤ غنى في شعر قيس بن ذريح ٩: ٢٩٥

٩: ٢٩٦ غنى في شعر لائش ٩: ٢٩٧

٩: ٢٩٨ غنى في شعر لائش ٩: ٢٩٩

٩: ٣٠٠ غنى في شعر لائش ٩: ٣٠١

٩: ٣٠٢ غنى في شعر لائش ٩: ٣٠٣

٩: ٣٠٤ غنى في شعر لائش ٩: ٣٠٥

٩: ٣٠٦ غنى في شعر لائش ٩: ٣٠٧

٩: ٣٠٨ غنى في شعر لائش ٩: ٣٠٩

٩: ٣١٠ غنى في شعر لائش ٩: ٣١١

٩: ٣١٢ غنى في شعر لائش ٩: ٣١٣

٩: ٣١٤ غنى في شعر لائش ٩: ٣١٥

٩: ٣١٦ غنى في شعر لائش ٩: ٣١٧

٩: ٣١٨ غنى في شعر لائش ٩: ٣١٩

٩: ٣٢٠ غنى في شعر لائش ٩: ٣٢١

٩: ٣٢٢ غنى في شعر لائش ٩: ٣٢٣

(ب)

بشعة — غنى في شعر كثير ١٦: ٣٣

بديع (حول ابن جعفر) — غنى في شعر امرئ القيس ١٧: ٣٣

١١

(ز)

زوزور غلام المارق — غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠ : ٢٤٤
الوف = محمد الوفاء .
زيد بن الخطاب مولى سلوان بن أبي جعفر — غنى في شعر
لقيس بن ذؤيب ٤ : ١٩٦

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر سافر بن أبي عمرو ٨ : ٥٥
سعدويه بن نصر — غنى في شعر امرئ القيس ٨ : ٧٦
سعيد بن حديد — غنى في شعر لواتي ١٩ : ٢٩٦
سلام بن الصالح — غنى في شعر امرئ القيس ٦٦ : ٧٦
غنى في شعر لعترة ١٦ : ٢٢١
سلسل — غنى في شعر تقيزدي ١٨ : ٣٣٦
سلم (بن سلام الكوفي) — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب
١٩٣ : ١٩٣ غنى في شعر لعترة ١٦ : ٢٤١ غنى
في شعر ١٢ : ٣٠٠ ٤١٤ : ٢٩٤
سلوان أخو حبة — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ٦ : ١٨٦
سلوان بن القصار — غنى في شعر لعترة ٤ : ٣٢٠
سياط — غنى في شعر لكثير ٤١٨ : ٣٠ غنى في شعر
لقيس بن ذؤيب ٤٣ : ١٩٣ غنى في شعر لطريف
١٨ : ٢٤٧

(ش)

شاربة — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ١٥ : ١٩٢
٢٠ : ٢٠٥

(ط)

طويس — غنى في شعر امرئ القيس ٢٠ : ١٧٥

(ع)

عبد آل — غنى في شعر لعترة ٥ : ٢٢٢
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر الأعمش ١٩ : ١٢٢
عبد الله بن العباس الزبيدي — غنى في شعر امرئ القيس
٤ : ١٥٥ ٧٥ غنى في شعر الأعمش ٤ : ١٣٣
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غناه في ترجمته ٤٨ : ٤٠
عريب — غنى في شعر لكثير ٤٦ : ٣٠ غنى في شعر
لعبد الله بن عبد الله بن حبة ٤٦ : ١٥٠ ٤٦ : ١٥٠

بذل الكمية — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ٧ : ١٧٩
بساسة (بنت معبد) — غنى في شعر لطريف العنبري
١٩ : ٢٤٧
بنان بن عمرو — غنى في شعر حسين بن الفضل ٤ : ٣٠٤
غنى في شعر لعترة ٣١٩ : ٤٥ ٣٢٢ : ١٣

(ج)

بهدر الزاعي — غنى في شعر نصيب ١٥ : ٢٨
جيلة — غنى في شعر امرئ القيس ١٦ : ٧٥

(ح)

حباية — غنى في شعر يزيد بن عبد الملك ١٠ : ٢٧٤
الحبي — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ١٦ : ١٩٤
حسين بن عمرو — غنى في شعر سافر بن أبي عمرو ٤ : ٤٨
٤٩ غنى في شعر امرئ القيس ٤ : ١٤٥ ٤ : ١٤٥ غنى
في شعر الأعمش ١١ : ١٥٣ ٤ : ١١٥
٤٨ : ٢٣٨ غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ١٨٧ :
٤١٢ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٠ ٤ : ٢٠٠ ٤ : ١٨٨ ٤ : ٢٠٠
٤ : ٢١٥ ٤ : ٢٢١ غنى في شعر لعترة ١٩ : ٢٢١
٤ : ٢٢٢ غنى في شعر لعترة بن خاله ٢٢٧ :
٤ : ٢١٩ غنى في شعر لعبد بن الرقاق ٤ : ٣١٦ ٤ : ٢١٤
غنى في شعر ١٤ : ٢٩٤ ٤ : ٢٩٤
حكم الوادي — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ١٢ : ١٧٩
حيدة جارية ابن نخاعة — غنى في شعر امرئ القيس
١٩ : ٧٥
حسين الحسري — غنى في شعر الأعمش ١٣ : ١٥٣
١ : ١٥٤

(خ)

خروج — غنى في شعر لابن ربيعة ١٩ : ٢٦٨

(د)

الداري — غنى في شعر لقيس بن ذؤيب ٨ : ٢١١
دحان — غنى في شعر لكثير ٤ : ٣٠ ٤ : ١٨٠ غنى في شعر
لابن يسار ١٢٨ : ٤٨ غنى في شعر لقيس بن ذؤيب
١٢ : ١٩٣
دعامة — غنى في شعر نصيب ١٦ : ٣٨

(م)

- مالك بن أبي السبع — غنى في شعر لكثير ٤١٨ : ٣٤
 غنى في شعر هارث بن خالد ١٢٢٧ : ٢٢٦
 ١٨ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٤١١ : ٢٤٣
 ٣ : ٧٤٤
 من الماشية — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٤٤٢ : ٢٤٤
 غنى في شعر لعل بن هشام ٤١٠ : ٢٩٥ غنى
 في شعر ٧ : ٢٩٦
 محمد بن الأشعث الكوي — غنى في شعر بلخير ٣٤٢ :
 ١٤
 محمد بن حسن بن مصب — غنى في شعر لعل حتى ١٩١ : ١٥٣
 محمد الزين — غنى في شعر لسافر بن أبي عمرو ٩ : ٥٥
 غياث أبو الهيثم — غنى في شعر لعل حتى ١٥ : ١٥٣
 المسعودي — غنى في شعر لوقا ١٤ : ٢٩٦
 سعيد — غنى في شعر لكثير ٤١٠ : ٣٠٠ : ٢٣٣
 ١٦ : ٣٥ : ٤٨ : ٢٤٤ : ١١ : غنى في شعر
 امرئ القيس ٧١٧٥ : غنى في شعر لعل حتى ١٠٧ :
 ٤٧ : ١٢٨ : ٤١ : ٢٣٧ : ٤٩ : ٢٣٨ : ٤٨ : غنى
 في شعر لعمرو بن سعيد بن زيد ٤١ : ١٢٩ : غنى في شعر
 لعل حتى ١٣٢ : ١٦١ : ١٣٣ : ٤٣ : غنى في شعر
 لعبد الله بن عبد الله بن جنة ١١٠ : ١٣٨ : ٤١ : ١٥١
 ٤٩ : غنى في شعر لشماخ ٤١ : ١٥٧ : غنى في شعر لكثير
 ابن كثير السبي ٤١٠ : ١٧٥ : غنى في شعر لقيس بن
 ذريح ١٥٠ : ١٧٨ : ١٥٠ : ١٧٨ : ١٥٠ : ١٧٨ : ١٥٠ : غنى في شعر
 لعترة ٤١٤ : ٢٢١ : ٤٢ : ٢٢٢ : غنى في شعر بلخير
 ٢٥٣ : ٤٧ : غنى في شعر هارث بن خالد ١٢٢٦ :
 ٤٧ : ٦ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٤١٣ : ٢٤٣
 غنى في شعر لسان ٤١٤ : ٢٣٩ : غنى في شعر ١٦٠ :
 ٤١٤ : ٢٩٤ : ٤١٤ : ٢٩٥ : ٤١٤ :
 المترتبة — غنى في شعر لعل بن الزقاق ١٣ : ٣٠٥
 المختار — غنى في شعر لعل بن الصلة ٨ : ٣٤٥
 المختار — غنى في شعر لقرزوق ٥ : ٢٢٣
 مقامه — غنى في شعر لأبي سلمة ١٣ : ٤٤
 المكي = يحيى المكي
 مياسة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢١ : ١٩٩

- غنى في شعر لقيس بن ذريح ٤١١ : ١٩٩ : ٢٠١ :
 ٤٩ : ٢٠٥ : ٤١٩ : ٢١٠ : ٤١١ : ٢١١ :
 غنى في شعر لعل بن هشام ٤٩ : ٢٩٥ : غنى
 في شعر لقيس بن الصلة ٤٧ : ٣٠٤ : غنى
 في شعر لعل ٤١٢ : ٣١٨ : ٤١٢ : ٣٢٢ : ٤١٨ :
 غنى في شعر لقرزوق ٤٦ : ٢٢٢ : ٤١٥ : ٢٢٧ :
 غنى في شعر ٤٥ : ٢٩٠ : ٤٥ : ٢٩٤ : ٤٧ : ٢٩٥ :
 ٤٥ : ٢٩٩ : ١٢ :
 حنة الملاء — غنى في شعر امرئ القيس ١٧ : ٧٥
 طوي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٤١٤ : ٦٢ : ١١٧٨ :
 ٤٢ : غنى في شعر لقيس بن ذريح ٤٣ : ٢٠٠ :
 ٤٨ : ٢٠٢ : غنى في شعر لعترة ٤٤ : ٢٢٢ : غنى
 في شعر لوقا ٨ : ٢٩٧
 عمرو بن عبد العزيز — غنى في شعر بلخير ٤٦ : ٢٥٣
 غنى في شعر لابن ربيعة ١٨ : ٢٦٨
 عمر الوادي — غنى في شعر لعل حتى ٤٣ : ١٣٣ : غنى
 في شعر لوليد بن يزيد ٢١ : ٢٧٥
 عمرو بن بابة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٨ : ٢١٥

(غ)

- الفرير — غنى في شعر لكثير ٤١٧ : ٣٣ : ٤٩ : ١٩
 غنى في شعر لعل حتى ٤١٧ : ١٥٣ : غنى في شعر
 لكثير بن كثير السبي ١١ : ١٧٥ : غنى في شعر لقيس
 ابن ذريح ٤١٤ : ١٩٢ : ٤٥ : ١٩١ : ٤١١ : ١٧٩ :
 ٤١٢ : ٢١٨ : ٤١٩ : ٢٠٥ : ٤١ : ٢٠٠ : ٤٢ : ١٩٥ :
 غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٨ : ٤١٥ : ٢٤٣ :
 ٤١٤ : ٢٤٩ : ٤١٤ : غنى في شعر لقرزوق ١٩ : ٢٣٦

(ف)

- فريدة — غنى في شعر لعل ٨٠٦ : ٢٤١
 فطح — غنى في شعر لعل حتى ١٦ : ١٢٢

(ق)

- قفا التجار — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٤١ : ١٨٦
 ٦ : ٢١٤
 قلم الصالحة — غنى في شعر لوقا ١٨ : ٢٩٦

(٥)

هاتم بن سليمان — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٨٨ : ٤
 الخليل — غنى في شعر نصيب ١٦ : ٣٨ غنى في شعر الأعمش
 ١٢٢ : ١٥٠ غنى في شعر لينة ٢٢١ : ١٩ غنى
 في شعر ٢٥٣ : ١٢

(و)

الواثق بالله — غنى في شعر يعقوب بن إسحاق ٢٧٧ : ٩٩
 غنى في شعر قيس الزمة ٢٧٨ : ١١١ غنى في شعر حسان
 ٢٨٨ : ٩٩ غنى في شعر لادن الأحف ٢٩٣ : ١٢
 غنى في شعر ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٣ : ١٨
 ٢٩٨ : ٢٠ غنى في شعر لعل بن هشام ٢٩٥ : ٩
 غنى في شعر ٢٨٠ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٤
 ٢٩٦ : ٢٩٩ : ١٢

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لأبي طالب ٥١ : ١٤ غنى
 في شعر ليد الله بن عداة بن حبة ١٥١ : ١٠
 غنى في شعر لادن أبي ربيعة ١٧٨ : ٢١ غنى في شعر
 قيس بن ذريح ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ٣٣ غنى
 في شعر لعل بن الرقاق ٣١٢ : ٩٩ غنى في شعر
 لقرظة ٣٤٠ : ٢١

يزيد حوراء — غنى في شعر قيس بن ذريح ٢٠١ : ٦

يونس الكاتب — غنى في شعر لكثير ٨٠٩ : ٨ غنى في شعر
 للأعشى ١١٥ : ٢١ غنى في شعر ليد الله بن عداة
 ابن حبة ١٥٠ : ٥

فهرس رواية الأحنان

| | |
|--|---|
| <p>(ح)</p> <p>حبش — ١٣:٤ ١٧:٣٣ ٩:٧٦ ... الخ</p> <p>حسين بن حمز — ١٠:١٥٣</p> <p>حاد بن إسحاق الموصلي — ٩:٥٥</p> | <p>(١)</p> <p>أبن عرواذة — ٩:١٠٧</p> <p>أبن سريج — ١٠:١٥٣</p> <p>أبن حمز = حسين بن حمز .</p> |
| <p>(د)</p> <p>دقنير — ٩:١٥٣</p> | <p>أبن المكي = أحمد بن يحيى المكي</p> <p>أبو أيوب المديني — ١٤:١٧٥ ١٤:٢٤٦ ١٤:٢٤٨ ١٤:٢٥٠</p> <p>أبو العباس (بن حمدون) — ١٤:١٧٦ ١٤:٢٠٥ ١٤:٢٠٦</p> |
| <p>(ع)</p> <p>عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٨:١٢٢</p> <p>عمرو بن باقة — ١٠:١٩ ٨:٣٥ ٣:١١٥ ... الخ</p> | <p>٦:٢٤٩</p> <p>(١)</p> <p>أحمد بن حيد — ٩:١٥١ ٩:٢٠٠ ٩:٢٢١</p> <p>أحمد بن يحيى المكي — ٩:٧٦ ٩:١٤٩ ٩:١٥٣</p> |
| <p>(ق)</p> <p>قريش = محمد بن إبراهيم قريش</p> | <p>إسحاق الموصلي — ٩:١٩ ٩:٢١ ١٠:٤٨ ... الخ</p> |
| <p>(م)</p> <p>محمد بن إبراهيم قريش — ٨:١٨٧</p> | <p>(ب)</p> <p>بذل — ٨:١٨٧ ١٣:٢٠٨ ١٨:٢١٥</p> |
| <p>(هـ)</p> <p>الحشاش — ١٣:٣٠ ١٦:٣٣ ٨:٣٥ ... الخ</p> | <p>(ج)</p> <p>جذلة — ١٤:٢٩٦</p> |
| <p>(ي)</p> <p>يونس الكاتب — ١٦:٣٣ ١٨:٣٤ ١١:١٢٨ ... الخ</p> | <p>(١)</p> <p>وردة في هذا الجزء من ١٥١ من ٩ باسم :</p> <p>« أحمد بن عبد الله » وقد مر باسم بن أحمد بن حيد</p> <p>فيما مر من الأجزاء .</p> |

فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار = جبرين عمرو بن صادية

آمنة بنت أبيان بن كليب - أولادها وأزواجها

٥-٣: ٤٩

أبان بن عثمان - قدم للهزندق المدينة في إمارته

٥-٤: ٣٢٧

أبان بن عمرو = أبو عيط أبان بن عمرو

أبان بن النعمان - قالت له أخته مرة شعرا في جهاء جذام

١٣-١١: ٢٣٠

الأبجر - اجتمع هو وعبد وجاعة من القنن على ذم

ابن مريخ ٤: ٢٤٢-١٦: ٢٤١

إبراهيم بن سعد - كان يحب بشرك كثير وكان يهمله

١٠-٥: ٥

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن محمد بن سعد - حديق عما كان بين القرزوق

وأي بكر بن حم حين أنشده من شرحان في المسجد

٨: ٢٣٩-١: ٢٣٧

إبراهيم بن المهدي - سأله مشاما النكهي عن الشاق

لغته بقعة كثير مع أم الحويث الخزامية ١٠: ٣٤

١١: ٣٥ - منافقة إصحاقي له في عبد وابن مريخ

١٥-٦: ٢٤٦

إبراهيم الموصل - ذكر إصحاقي أنه تصفح الفتاة مع

٧: ٦٠-١٠: ٦١ - لاه الرشيد فتأته بدم الشباب

١٥: ٢٣٧-١٣: ٢٣٨ - حتى في شرحان

١٠-٣: ٢٨٨

إبراهيم بن نعيم النعام - تزوج بخاليد الله بن عمر

فأنت تزوج حفصة بنت حاتم ٦٩-٦: ٢٥٥

قتل هم الحوة ١١: ٢٥٥

ابن أبي جمعة = صغير

ابن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

ابن أبي ربيعة اللخمي - نسب له شعر ١٧: ٢٦٨

ابن أبي الزناد - روى عن عبيد الله بن عبد الله بن جبة

١٣: ١٤٠

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

ابن أبي عتيق - ما يرى بين كثير والخويزن في مجلسه

١٠: ١١-١٦: ١١ - أنشد شعرا لابن أبي ربيعة

١٦: ٦٣-٤١٧ - سمع ابن مريخ في مكة فأمره بمال

وأخذه معه إلى المدينة ٣: ٦٨-١١: ١١ - أغان نيس

ابن ذريح على زواجه من لبي ١٨٢-١٠: ١٨٣

٤١ - استشهد نيسا أسواقه في لبي ١٨: ٢١٣

٤٦: ٢١٤ - سقى لطلاق لبي من فديها ودقما نيس

لنفسه ١٠: ٢١٩-٢٢٠-٤٨ - كتب ابن أبي ربيعة

شعرا لامرأة من آل أبي سفيان فأنشده عليه فأجابته

١: ٢٤٠-٥: ٢٤١ - يلقب بيكر في شعرا ابن أبي

بيعة ١٢: ٢٤٢

ابن أبي مسرة المكي - كتب إلى أهل المدينة شعرا

بما بهم فلم يجيبوه ٢٧٧-١١: ١٧

ابن أبي مطر المكي - موته في شعر نصيب يجمع العلم

الشعر ٤٤: ١٣-١٠: ٤٥

ابن الأثير - قتل مع ١٦: ٢١

ابن الأذوق بن حفص بن المغيرة الخزوي - ذكر

مرضا ١٠: ٢٥

ابن إصحاقي - قتل مع ٥٥: ١٧-٢٢

ابن الأشعث - نوح مع عون بن عبد الله ولما هزم

مرب ١٣٩: ١٥

ابن الأضرابي - ينكر شعرا ينسب لثمة ٢٢٢: ٤٩

ذكر مرضا ٤٧: ٢١

ابن الأثباري - قتل مع ٧٢: ٢١

ابن هرمة - لعبد الله بن في شعره يجمع النظم شعر
٤٣ : ٤ - ١١ : ٣٤٤ - ١١ : ٤١٤ اعرض
عليه أبو نواس في شعره ٤٣ : ١٢ - ٤٤ : ١٢

ابن هشام - نقل عن كتابه السيرة ١١ : ١٩

أبو أحمد = عبد الله بن عبد الله بن عاصم

أبو إسحاق = كتب الأخبار

أبو الأعور = محمد بن زيد

أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم —
من أشراف أشراف العرب ١٦٨٩-٢٠

أبو بَدَال = أبو خزيمة بن نسير

أبو بصرة النفاري حميل (أو حميل) بن وقاص -
أبو حزة صاحب سنة ١٤٦٤ هـ، توفي عنه

٢٢-٢٠ : ٢٤

أبو بصير = الأعشى معون بن قيس

أبو بليخة — طلق امرأته فزوجه أبو ذرة لظنه وضربه
٩-١١٢٠٦

ایوبکر - قلعہ ۱۸:۹۹

أبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة - أرملة حمزة بن
عبد العزيز المصدي بالله بن عبد الله بن حمزة بن حمزة بن
رؤف الحاجب له ١٢٢ : ٣ - ٥

أبو بكر (الصديق) - أسرار طمعة في

١٢٠ : ١٢٠ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حل حراء حين رجع ١٣٠ : ١٨٠ - ٢٠٠ ذكره
 عمر بن عبد العزيز خطبه إلى أهله بخدمه ٢٥٢

۴۵ ذکر مرضا ۱۹۰۱۵۸

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام —
من فقهاء المدينة السبعة ١٤٠ : ١٠٠ : ١٤٨ :
١٨ — ١٤٩ : ٢ ذكره عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

مستند ١٥-١١-١٤٨ في شريفة فو بكية
بو بكر بن عبد العزيز مروان - عبد
الأحرار موسى شوات ١٣٣: ٥-١٠: ٤٩
أم عام ١٠: ٢٥٥

ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم - حجاز، دجلہ، قوفہ
الأحوص فی شعر یزید بن عمر بن عبد العزیز : ۶۵
۱۳- ۶۶- ۱۱۴ : کتب وائی الخدیجہ لیسریں
عبد العزیز : ۶۵- ۲۰- ۴۱ : شعر عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن رافع بن حذافہ بن اشماس بن علی بن
صلحہ : ۱۱۴- ۱۱۵- ۱۱۶ : أمّیج بن عبد رزاق
ربیع ابی وأدناه ع ۳۳۸- ۱۹- ۳۳۹ : ۴

أبو تراب = علي بن أبي طالب .

أبو ثابت الشيباني = يزيد بن مبر

أبو جعفر - قلعه ۲۰:۲۱

ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين — ماهري
بنه و زين بنت سعيده ۶۳۷-۳۸ : ۵

أبو جعفر المنصور - بيت إلى حماد بالله عن أشعر
النس قدم الأعرش ١١٠ : ٧ - ١٤

أبو جعدة = الأشعث بن قيس .

أبو جهل بن هشام - طلق أبوه أمه أسماء تزوجت
عنه أبارقة ٥٢ : ٦ - ١٥

أبو الحارث = امرؤ القيس .

١٠١٢٢٢ - أبو حزام المكي - بروي شمرا لفترة
أبو حزمة = جري.

أبو الحسن علي بن يحيى - قال إمامنا الموصلي
عن حمزة بن محمد بن أبي حمزة أحسن ٢٨٠ : ٧ - ١١

بو حفص = عمر بن عبد العزيز .

أبو الحسام بن قواد بن مخزوم - جد نعيم بن مسيح
لأه ١٧: ٢٦٩

یوحنیل - ذکر عرضا ۹۰ : ۱

هو خبيب = عبد الله بن الزبير .
هو خزيمه بن نسير - ضرب عنق دباب يوم اضمحلال

10: 451

بو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
بو ذرة - تزوج سوداء علقها أبو بلية بطنه وضربها
٩-١: ٢٠٦

اسماء بنت خزيمة التيميلة — تليق حاتم لها

وزادها من أخيه أبي ربيعة — ١٥٠٦٠٥٢

إسماعيل بن أبي أويس — أنتد أبا النساب شعرا

لقيس بن ذريح فأعجب به ١٦٠٦٠١٩٦

إسماعيل بن عبد الله — ناب على رزام سماه لفتاه

فأجاب ٢٠٠١٥٠٢٤٨

إسماعيل بن يسار — له شعر في ١٠٠٤١٢٨

الأسود العنسي عهله بن كعب — مدحه الأضي

فأكرمه ١٢٠١١٠١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

١٨-١٦

الأسود بن المطلب — في بحث غار حماره بن الوليد

٣-٢١٥٧

أسيد بن حضير — أتي النبي صل الله عليه وسلم في غزاة

أحد مع غلة فقدم ١٦٦ ١٦٦ ١٦٦

أشج بن أمية = عمر بن عبد العزيز

أشج بن مروان = عمر بن عبد العزيز

أشج قريش = عمر بن عبد العزيز

الأشهب بن ثور بن أبي جارية عه الأصب بن ربيعة

الأشهب بن ربيعة — له شعر ١١٠٢٦٨ ١١٠٢٦٨

أخباره ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩

أخوه وزعم في الجاهلية والاسلام وموقفهم يوم الصمان

٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩ ٢٦٩

الأشعث بن خالد — جد كثير لأه ١١٤

أصبرم بن عوف — خالسه ابن سير على مال بشرط

وهن أولاده ١٥٥ ١٥٥ ١٥٥ ١٥٥ ١٥٥

الأصم الباهل عبد الله بن الجعاج — له شعر في الد

على الفرزدق ١١٠٣٣٢ ١١٠٣٣٢ ١١٠٣٣٢

الأصمعي — هل عه ٢٧١ ٢٧١ ٢٧١ ٢٧١ ٢٧١

١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

لعترة ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٢

الأعجف = عوف بن ثعلبة بن سعد

إصحاق بن إبراهيم الموصل — مدح صوته لبيد الله

يجمع ثمانين نهم ٧٠٤٧-١٤١٤٨ ١٤١٤٨ ١٤١٤٨

تصنيفه مع أبيه ٧١٦٠-١٠٦١٠ ١٠٦١٠ ١٠٦١٠ ١٠٦١٠

الأرمال الثلاثة وتفضله قسه على ابن سريج ١٤٠٦١

١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢ ١٦٢

٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨

ابن المهدي في صيد داين سريج ٢٤٦-١٥٠ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦

وصله الواثق بعد أن غنى بمحضرة في شعر أبي النخابة

٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦

أخذته مع نجا فأجازه ٢٧٨-١٥٠ ٢٧٨ ٢٧٨ ٢٧٨

تقدره لفتاه الواثق ٢٧٩ ١٦٠-٢٨٠ ٢٨٠ ٢٨٠ ٢٨٠

كان الواثق يمرض فشاء عليه فبدل فيه برأيه ٢٨١

الواثق بلغاه وأصلحت بينهما فربعة ٢٨١ ١١٠-٢٨١

٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢

١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤

٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥ ٢٨٥

٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩

١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩ ١-٢٨٩

١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩ ١١-٢٨٩

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

أم هاشم — زواجها عبد الله بن الزبير وشعر القرزق

في الاستماعة على بن زريقه ١٣-٩٣٣٠

أمرؤ القيس — ثاقب الأموال ثلاثة في شعره ٦٩ :

١٠-١٧٠ ٤١٧ بمجه وأخباره ٧٧-١٠٧ ٤١٠ نسبة

من قبل أبيه ١٩-٢٧٧ ٤١٩ كنيته ولقبه ٧٨ :

١-٤٤ مولده ومزله ٧٨-٤٦٦ حرب من بن

أسد بعد مقتل أبيه ١٤-١٧ ٤١٧ وصية أبيه

عند موته ٨٧-١-٤٥ بقتله موت أبيه وهو

يشرب الخمر مع نديم به فقتله وتقدم بن أسد ٨٧ :

٦-١١ طرده أبيه أمة من قول الشعر فتقتل

لأهبا ٨٧-١٢-١٧ ٤١٧ طاعده نفسه على

الأخذ بأبيه ٨٨-٦٠-٤٥٨٩ ٤٥٨٩ أجاز حورير

أبن هبة هذا فلهذا لوفاته ١٩٠-٤٦٦ ٤٦٦

أسبندى بفسكرها وتلقب صلي بن أسد فأعاقبه

٩٠-١٢-٤٢ ٤٢ بلأ بن أبيه حمر بن

المفرق فلم يند بمكانه حرب الى حمر ٩٢-٣-

٨٨ استمر منته الغير على بن أسد فأذه رجال من

حمر ٩٢-١١-٤١٣ لازم قمر بن الحزم حتى

أمه ٩٢-١٤-٤١٧ استقم عند ذى الخلفة

ثم سبه وشربه ٩٢-١٨-٤١٩٣ ٤١٩٣ طلبة المنظر

فهرب ونزل بالحارث بن شهاب ٩٣-٦-٤١٨

نزل على سعد بن الضباب ٩٣-١٤-٤١٥

نزل بالحق بن تيم ٩٤-٧-٤١٨ نزل بين نيهان

٩٤-١٣-٤٦٩٥ نزل بامر بن جوين ثم خلفه

على أمه فهرب منه ٩٥-٦-٤٧٩٦ نزل بمحاربة

أبن مر ٩٦-٨-٤١١ نزل بدمر بن جابر فله

على السمويل ٩٦-١٢-٤٢٩٩ ٤٢٩٩ طلب الى

السمول أن يكتب له الى الحارث ليوصله الى قصر

٩٩-٣-٤٦ لما وصل الى قصر دس له عنده

الملاح حتى سبه بجلته خلتها عليه ٩٩-٧-٤١٠١

٣ ٤٦ حدث عبد الملك بن عمير بحدثه عن حمر بن

هيرة فسر به وأجازه ١٠١-٤-١٠٣ ٤١١

مفاوضاته وقبائل أسد بعد موت حجر ١٠٣-١٢-

١٠٥ ٤١٣ وضعه حتى في المرتبة الأولى وبعدة

طرقه ثم الأعشى ١١١-١-٤١٦

أمية بن عبد شمس — تبع ابنه أبو عمرو امرأته بعد

٤٩-٤-٥

أبو شروان بن قباد — قتل المزدكية وقرب المنذر وشرد

الحارث بن عمرو ٧٨-١٥-٤١٠١٨١ أمه المنذر

بجيش أرسله في طلب امرئ القيس ٩٣-٦-٧

الأوس — هو والنزوح أخوان ١٦٦-١٠-١١

أوس [من جذام] — أسعدوه روح بن ذباب مالا ظم

يرده ١٢٣١-١٥-١٦

أوس بن قبيط — تصه ودة أخيه مع التي من الله

عليه وسلم ١٦٦-١٩-٤٦١٦٧ ٤٦١ كان

من ربيعة المنافقين وكانت ابنة حراة سيدا في قومه

١٦٧-٧-١٠

أوفى بن حنظلير — كان مع القرزق في طريقه الى حذراء

٢٠-٢-٤١٥

(ب)

الباقر — أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن .

بشينة — أخرتها مرة بكثير فلبوا حاله ٣٦-١-١٠

البحترى — ذكر حرضا ١٩٥-١٩

بجير — عبد الله بن أبي ربيعة .

البراء بن طارب — أتى التي من الله عليه وسلم في غزاة

أحدم مع طلحة فزعم ١٦٦-١٣-١٨

بريكة — وسطها قيس بن ذريح في لقاء لي ١٠٩-٦٦٢

٢١١-١٦

بسطام بن قيس — ذكر حرضا ٣٣٢-٦١-٣٣٦ ١١

بشبار [بن برد] — يحيى بن الجون العبدى راديه ١١٢

١-٢

بشر بن عمرو بن مرثد — هريرة وعليدة قبائل له

١١٣-١٢-١١

بفأ — قتله المنذر ٢٢٠-٥-١٥٠١١ ١٨

البغدادى — قتل مع ١٧١-١٤-٢٣

بكر — ابن أبي حنق .

البكرى — قتل مع ٥١-١٨

جبار بن قرط - ذكر مرنا ١٤: ١١٨
جبل بن جؤال - شعره في قصة كانت به وبن
الشيخ ١٥٨: ١١ - ١٤ كان الشيخ يروى
أنه قزوحا بن أخوه ١٦٤: ١٠ - ١٤
جروول = الحظية .

جرير بن عطية - وضع ابن سلام في الطبقة الأولى من
الشعراء ١٥: ٤ فضل مصعب كثيرا عليه ١٥
١٤ - ١٦ إجماعه بـ ٦: ١٤ - ١٨
أعزض عليه أبو نواس في شعره بـ ١٤: ١٤
١٢ - ١٢: ٤٤ ١٢٦: ٤٤ ساه أبو طالب عماه من
مرحصات ابن سريج ففناه ٦٨: ١٢ - ١٥
الأعلى أستاذ الشعراء في الجاهلية وهو أستاذهم
في الإسلام ١١٢: ١ - ٤٤ بـ ١٤: ١٤
١١٩: ١٦ - ١٨ شعره في عون بن عبد الله
ابن حبة ١٤٠: ٣ - ٤٥ له ولقب شعره في
١١٩: ١١ - ١٣ مثل المازلي لانه بيت له حين
قارنها إلى الفائق ١٢: ٢٣٥ - ١٢: ١٣ مدح عمر
ابن عبد العزيز ١٣: ٢٥٢ - ١٣: ٢٥٣ قال
إن عمر بن عبد العزيز يعلو الفقراء ويضع الشعراء
٢٦١: ١١ - ١٢ منه الوليد بن جهم ابن الزقاق
وأمره سراج ٩١: ٣٠٧ - ٩١: ٣٠٩ فضل كثيرا

عل هدي بن الزقاق ٨١: ٣٠٩ - ٨١: ٣١٠
عجب من توفيق هدي بن الزقاق في تشبيه دقيق ١٣: ١٣
١٧ - ٣١٤: ٣١ هو والفردق والأخطل أشهر
طبقات الاسلابين ٣٢٤: ٧ - ١٢ هاجي
الفردق بأخرا النوار ١٤١: ٣٢٢ - ١٤١: ٣٢٤
بها زقا والله حذراء حين تزوج به الفردق ٣٢٦: ٣
٣ - ٤٧ أراد الفردق أن يحمل حذراء فاحطرا بموتها
وشعره هو في ذلك ٨١: ٣٢٦ - ١٣: ٢٢٦
في قصيدة له ٣٣٩: ٥ - ٤٨ له شعره في ٣٤٢: ١٥ - ١١

جرير بن عبد الله البجلي - هدم ذا النطلة ٩٣: ١٥
٤ - ٥ لقي سحلا شيعان الأثني في ركب من الجن
١٥٦: ٣ - ١٧

بشأن بن عمرو المغني - فسق المتصوفة في الجاهلي
في حضرة ٣٠٢: ٧ - ١٠ في المتصوفة مروان
أمره ألا يفتي في شرع أي حكمة ٣٠٥: ١٠ - ٤٥
طارح المعز في بيت من الشعر يفتي فيه ٣١٨: ١٤ -
٣١٩: ٤٥ ذكر مرنا ٣٢٢: ٧

بزين بن سليم بن منصور - الأكر مرنا ١٦٢: ٧

(ت)

البربري - قتل به ٧٠: ١٨ - ٧٠
تبع - ملك الحارث بن عمرو بن الجهم ٨١: ٧ - ٨
تفاضل بنت منظور بن زبائن - تزوجها عبد الله بن
الزبير ٣٢٤: ١٣ - ١٤ استغلت بها النوار إلى
زوجها عبد الله فاستغف الفردق بأبه حزة ٣٢٦: ١
١٦ - ٣٢٧: ١٩ ولدت لعبد الله غيبا وثابتا
ثم ماتت عنه ٣٣٠: ٨ - ٩
تملك بنت عمرو بن زبيد - قيل إنها أم امرئ القيس
١٤: ٧٧ - ١٥

تيم بن سليم بن منصور = بزين بن منصور .

(ث)

ثابت بن عبد الله بن الزبير - أنه تهاضر ٨١: ٣٣٠
ثابت بن قرعة - ذكر مرنا ٥٩: ١٩
ثعلب أحمد بن يحيى - أنه من شعره في فديح
وكان يستعنه ٢١٤: ٧ - ٢١٥: ٨١
ثواب بن كثير - شاعر مات سنة ١٤١: ٤
ثور بن أبي حارثة بن عبد البار - تزوج ربيعة
فولدت له أربعة أولاد ٢٦٩: ٢ - ١١

(ج)

جامع بن مرخية الكلابي - استعز شعر عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة فأجازه ١٤٦: ١٧ - ١٤٧: ١
٣: ٤٧: ٤ - ٨

الحارث بن خالد المخزومي — في شمره صوت من مدن
مجد ٢٢٥ : ١١ : ٢٢٦ : ١٠ : أخباره
٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٦ :
ثم طلقها ٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٦ :
ابن عبد الله وعطيا بن مطيع قزربها بن مطيع ثم طلقها
قزربها هو ٢٢٨ : ٢ : ١١

الحارث بن شهاب — بلى إليه امر القيس فارا من
النذر ٩٣ : ٦ : ١٢

الحارث بن ظالم — قصه مع السومل بشأن دروع امرئ
القيس ١١٩ : ١٢ : ١٢٠ : ٢

الحارث بن عباد — ذكر مرثا ١٣٤٣
الحارث بن عمرو — قصه مع قباد وابنه أنوهران
١٥ : ٧٨ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ :
١١ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ :
١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ : ١٠ : ٨١ :
١١ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ :
١١ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ :
١١ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ : ١٠ : ٨٢ :

الحارث بن هشام بن المفيرة — ذكر في طلاق أياه
١٥ : ٦١ : ٥٢ : ١٥

حارثة بن زيد — ذكر مرثا ١١٨ : ١٤

حارثة بن حمز — نزل به امر القيس ٨١ : ٩٦ : ١١

الحافظ بن حجر — قل من كتابه البصر ٧٧ : ٢٠

حبابة — غنت يزيد بن عبد الملك من شعر الأوص
فأله من قيه ١٩ : ٦٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :
عبد الملك شربها ٢٧٤ : ١٦ : ١٦

حيبيب بن الحارث بن سعد — كان من حجاب حجر
يوم قتل ٨٤ : ٨ : ١٢

الحجاج بن طاهر بن حذيفة — من العاصي بأبيه نيه
ومنه إلى بن المفيرة وبن مخزوم إذ تبرا من عمرو ابنه
١٠ : ٥٦ : ٣١ : ٥٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — طلب هو بن عبد الله بعد
هزيمة ابن الأشعث ١٣٩ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ :

جزء بن ضرار — شمره في عمر بن الخطاب ١٥٩ :
٢ : ٤

جعفر بن الزبير — جفا القززدق قتاه أخوه عبد الله
من ذلك ٢٢٩ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦ :
٢٣٠ : ١ : ٧

جاع بن ضرار — جزء بن ضرار

جمعة بنت الأشيم — أم كبير مرثا ٢٤٤

جمعة بنت كثير — ذهكرت مرثا ١٦ : ٦ : ٩١ : ١١

جيل بن بصرة بن وقاص — أبو صبرة الفزاري

جيل بن عبد الله بن معمر العنزي — مدح شمره
السور بن عبد الملك ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٠ :
والنشق ٣٢ : ٥٠ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٧ : ٦٧ :
٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ :
سرق بيتا منه ٧١ : ٣٤٣ : ١٠ : ٣٤٣

جيلة — غنت يزيد بن عبد الملك في شعر الأوص فرقه
من قيه وأكرمه وقوله حتى مات ١٦٧ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :

جهنم عمرو القيسي — جفا الأشي ١٠٨ : ٥١ : ٩

الجون — عارية بن حجر

الجوهري — قلعه ٩٨ : ١٨

(ح)

حاجب بن زدارة — ذكر مرثا ٣٣٣ : ٤

الحارث بن أبي شمر الفزاري — قل عمرو بن حجر
وملك ابنه الحارث ٨١ : ١١ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ :
امر القيس من السومل أن يكتب له يومه لذي قيس
٣ : ٩٩ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ :
السومل بشأن دروع امرئ القيس ١١٩ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ :
٢٠ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ :

الحارث بن جيلة — كان ثامنا في جرهم امرأة حجر

نضب ٧٨ : ٩١ : ١٣

١٠٨ : ١٦ : ١٠٩ - ٤٢ : غناه الروائي في شعره

٢٨٨ : ١٠ : ٤١٠ : شعره في ملح بن جعفة ٢٨٨

١٠ - ٤١٧ : ما كان بين الفرزدق وابن أبي بكر بن حزم

حين أنشد من شعره في المسجد ٣٣٧ - ١ : ٣٣٩ :

٤٨ : له شعر في ٣٣٩ - ١١ : ٤١٥ : ما كان

بين وبين الثابتة بسوق عكاظ حين ملح الثابتة الخنساء

٣٣٩ - ١٦ : ٣٤٠ - ١٧ :

حسان بن عمرو بن هرم - كانت حميرة عسيفة

الأشئ أمة له ١١٣ : ٩ :

حسان بن كيسان - كان والي الكوفة وأخذ كثيرا

٧١٣ :

الحسن البصري - كتابه الى عمر بن عبد العزيز ورد

عليه ٢٦٦ - ١٨ :

الحسن بن علي - شكا مارية لابن الزبير في المدينة

ترده عليه فأجاب ١٧٣ - ٣ : ١٧٤ - ٣ :

الحسين بن الضحاك - شعره في النصر ٣٠٣ :

١٠ - ٣٠٤ - ١١ :

الحسين بن علي بن أبي طالب - ثار المختار من قتله

١٣ : ٢١٥ : قتل بالهلف ٢٢ : ٤٢١ : وضع

من أم قيس بن ذريح ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٤ :

أمان قيس بن ذريح من زواجه من لقي ١٨٢ - ١٠ :

١٨٣ : ٤١ : أرض من ذريح في الفري في ابنه قيس

وزوجه ليس ١٨٤ : ١٢ : ١٥ : ٤ : أخوه ابن

أبي حنيفة في حصة له الى زوج لزوجاته طلائعها

٢١٩ - ١٠ : ٢٢٠ - ٨ :

الحسين بن الحجاج المري - نسب له شعر ٧٢ :

٢٠ - ٧١ :

الحسين بن ضمضم المري - ذكر مرثا ٢٢٣ : ٢ :

الحطيئة - قال إن التبايع أشعر خطان ١٦٠ : ١٤ -

٤١٥ : لامت ساذجة بنت بجر ابنها لصر يضيها إياها

١٦١ : ١١ : ٤١٢ : ذكر مرثا ٥٧٨ :

حفصة بنت عاصم - تزوجها إبراهيم بن نعيم ومات

عنها تزوجها عبد العزيز بن مروان ٢٥٥ : ١٥ - ٦ :

من القبيص بن محمد بن الحكم ٢٣٢ : ١٧ : ٢٣٣ - ٥٥ :

لام الفرزدق على زواجه من حذراء ٣٣٥ - ١ : ٤٢ :

استأنه الفرزدق في مهر حذراء فله فشفع له عتبة بن

سعيد ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٦ - ٧ :

حجبة - ذكر مرثا ١٨٦ : ٦ :

حجر بن الحارث بن عمرو - أمه أم نظام بنت سلمة

١٩٧٧ : ٤ : ملكه أبوه على بن أسد وضفان ٨١ :

٤١٦ : مقلته ٨٢ - ٦ : ٨٦ - ٤٢٠ : ومعه لبني

عند موته ٨٧ - ١ : ٤٦ : بلغ أمرا القيس موته

وهو يشرب الخمر مع نديم له فجلده وهدد بن أسد ٨٧ :

٦ - ١١ : طرد أمرا القيس أمة من قوله للنسر

١٧ - ١٢ : ٤١٧ : أجاز عوير بن حبة أخته هذا

بعد كنه ٨٩ - ٦ : ٤٣١٩٠ : قيل إن عامر

ابن جويرن هو الذي أجاز هذا بنته ٤٩٠ - ١١ :

كانت أم سعد بن الضباب تحته ٩٤ - ١ : ٤٦ :

مفاخرات امرئ القيس وليا لئلا أسد بموته ١٠٣ :

١٢ - ١٠٥ - ١٣ :

حجر بن عمرو بن معاوية - سب سميه أكل المزار

٧٨ - ٩ - ١٣ :

حجامة بن ثور - أخوه وعزم في الجاهلية والاسلام

ومولتهم يوم الصان ٢٦٩ - ٥ : ٢٧٢ - ٥ :

حذراء بنت زريق - تزوجها الفرزدق بعد التوار ومدها

وذم النوار ٣٣١ - ١٣ : ٣٣٢ - ٤١٣ : سماها

جريدات الصليب وسب ذلك ٣٣٣ : ١١٤٤ - ٤١٢ :

دأى الفرزدق في طريقه إليها كيشا مديرا فقتلهم بموتها

وشعره حين أخبر بموتها ٣٣٥ - ٢ : ٤١٥ : استأن

الفرزدق الحجاج في مهرها فله فشفع له عتبة بن سعيد

٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٦ - ٧ : أراد الفرزدق أن يحمل

فأعترا بموتها وشعر جريد ذلك ٣٣٦ - ٨ : ١٣ :

الحزبي = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

الحزبن الذبلي - ما كان بينه وبين كثير ٧ : ١ -

٤٤١ : ٤ : فمعه ١٦٥ - ١٨ : ٤ : مجا كثيرا

في مجلس ابن أبي حنيفة ١٠١٠ - ١٠١ : ٦ :

حسان بن ثابت - شرا أخته غولة في عمارة بن الوليد

٨٥٩ - ٨ : ٤١٣ : قية الأحنى عنده أشعر القبايل

خاقان بن حامد — شين المفتة جاريه ١٧ : ٢١١
خالد بن حلة — تزوج لى بعد تيس ١٩٨ : ٢ : ٣
خالد بن خدان السعدى — أمره عليه بقتل جرفاى
٨٥ : ٤ - ٨

خالد صامة — روى أن الوليد بن يزيد غنى بمصرته ٢٧٤ :
٢٠ - ٢٧٥ : ٩

خالد بن عبد الله — زام أبوقيس مولاه ٢٤٨ : ١٦
خالد بن كلثوم — قال إن منزل قيس بن ذريح كان بصرى
١٨١ : ١٦ - ١٨

خالد بن مالك بن رضى — ربيعة أمته ٢٦٩ : ٢
خالد بن المهاجر — قيل إنه تزوج حميدة بنت النعمان
٢٢٧ : ٨١

خبيب بن عبد الله بن الزبير — أمه تهاضرت منظور
٣٣٠ : ٨

الخرب — أم التميم من بانه ١٥٨ : ٦
الخروج بن التميم — ذكرى نسب عربية ١٦٦ :
١٠ - ١١

خليدة — تبة بشر بن عمرو ١١٢ : ١٢ - ١٤
نحاعة بنت جشم — سميت قبيلة نحاعة باسمها ١١٠٨ : ١٨١

خندف الأسدى — أجاز كثيرا من أبي الفليل ٨ : ٥٠
١١١ : ٤١١ هراوى أدخل كثيرا فى الحشوية ١١٧ : ٦٠
الخصاء — ما كان بين الثابتة وبين حسان بسوق مكات
حين مدحها الثابتة ٣٢٩ : ١٦ - ٣٤٠ : ١٧

خولة — أم محمد بن الحنفية ١٤ : ٢١
خولة بنت ثابت — شعرها فى عمارة بن الوليد ٥٩ :
٨ - ١٣

خويلد — الجد الثانى لابن الزبير ٣٣١ : ٢٠

(د)

داؤويه — قتل الأسود النفس غيلة ١٢٠ : ١٧
دارم — من ولد السموط ٩٧ : ١٣

حماد الزلوية — لعم الأسمى على جميع الشعراء حين سألته
المصور عن ذلك ١١٠ : ٧ - ١٤ : سئل عن أشهر
العرب فأجاب من شعر الأسمى ١١٢ : ١٣ - ٤١٥
حديثه عن كثير والأحوص ونصيبه عن حمير بن عبد العزيز
٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٠ - ١٤

حمادة بنت أبي مسافر — كانت مجاورة لآل ذريح
وحديثها عن طلاق قيس للى ١٨٨ : ٦ - ١٨٩ : ٢
حمدون بن إسماعيل — كتب إلى إصناق بأمر الوراق
ليصبح لحا ٢٨٦ : ٦ - ٨

حمزة بن عبد الله بن الزبير — استشفعت الدوار إلى
أبيه بأمراته واستشفع الفرزدق ٢٢٩ : ١٦ -
٣٧٧ : ١٩ : ٤ أمه هاشم ٣٣٠ : ٩

حمزة بن عبد المطلب — قتل نبيه بن الحجاج يوم بدر
١٩١ : ٢١ - ٥٦

حميدة بنت النعمان بن بشير — تزوجها الحارث بن
خالد ثم طلقها ٢٢٧ : ٦ - ٢٢٨ : ١٤ : قتل
مصعب أختها حمرة بعد قتل زوجها المختار ٢٢٨ :
١٥ - ٢٢٩ : ٢٣ : تهاجت هو وزوجها روح بن زنياع
٢٢٩ : ٨ - ٢٣٢ : ٤٤ : تزوجها بعد روح الفيض
ابن محمد بن الحكم فأساء إليها وشعرها فيه ٢٣٢ : ٥ -
٢٣٣ : ٦ - ١٩ : تزوج الحجاج أختها من
الفيض ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٣ : ٥

الحبيضة — تزوج الفرزدق أختا رجمة ثم طلقها ٣٤٣ :
٩ - ١٠

حميل بن بصرة بن وقاص — أبو بصرة الغفارى
حنظلة بن مالك — أمه الحارث بنت جبل بن عدى
٣٢٥ : ١٠ - ١١

(خ)

خارجة بن زيد بن ثابت — من قها المذنية البسة
١٤٠ : ١١ : ١٤٨ : ١٨ - ١٤٩ : ٤٢ : ذكره
عبد الله بن عبد الله بن حبة يشهد به فى شعر شب فيه
بكىة ١٤٨ : ١١ - ١٥

سرافقة البارقي — نسب له شعر ١٢ : ٣ - ٤٦ شتم
كثيرا حين ادعى أنه قريش ١٣ : ٨٠ نبذة عنه
ونقصه مع المختار حين أسر ١٤ : ١١ - ١٤ : ٣

سعاد — أصوات عمر بن عبد العزيز فيها ٢٦٨ : ٩ -
١٩ : ٧١٢٧٢ - ١٢ : ٢٧٢٢

سعد بن زيد الأشملي — صرب مريخ بن قبيص لأذنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٦ : ٢٠ - ١٦٧ : ٦٠

سعد بن الضباب الإيادي — نزل عليه امرؤ القيس
فارا من المختار فأجاره ٩٣ : ١٤ - ١٥ : ٤ كانت
أمة تحت حجر أبي امرئ القيس ٩٤ : ١ - ٦

سعيد بن زيد — أحد الفجرة الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حراء ١٣٠ : ٣ - ٦

سعيد بن العاصي — كتب إليه معاوية بأعداد دم يوس
إن تعرض لئني ٢٠٠ : ٩ - ١٥ : ٣٠١

سعيد بن المسيب — من فقهاء المدينة السبعة ١١٤٠ :
١٠ : ١٤٨ - ١٨ : ١٤٩ : ٢٠ استشهد به

جامع بن مرعبة في شعره على حب امرأة ١١٤٧ :
٤ - ٨ : ٤ ذكره عبيد الله بن عبد الله بن حبة يستشهد
به في شعر شب فيه بمكة ١١٤ : ١١ - ١٧

السفاح — يحكى أن له خاء ٢٧٦ : ٣

السكرى — نقل عنه ١٩١ : ٤٤

سكينة بنت الحسين — سامت كثيرا لمجل له فلما رأى
عزة معها تركه لهم ١٨١ : ٣١ - ١٤ : ٣٢

سلامة الأصغر — مدحه الأعمش ١٢٤ : ١٩

سلامة ذوقايش — مدحه الأعمش فأجازه ١٢٤ :
١٤ - ١٥ : ١٢٥ : ١٦ : ١٨ - ١٩

سلامة القيس — حديثا مع الأحرص وعبد الرحمن
ابن حسان ١٣٣ : ١٧ - ١٣٦ : ١٩

سلامة بن يزيد بن سلامة ذي فائش = سلامة الأمغر.
سلامة بن يزيد بن حمرة = سلامة ذوقايش .

سلم بن زياد — استمانه القززدق في مهر النوار فأمانه
٣٣٠ : ١٤ - ٣٣١ : ١٢

الزبير بن عبد المطلب — أول من دعا لحلف الفضول
وسبب ذلك ١٧٣ : ١٥ - ٢٣

زبعة بن الأسود بن المطلب — من أزواد الركب
٤٩ : ١٦ - ١٩

الزهرى — روى عن عبيدة بن عبيدة بن جبة ١٤٠ :
١٣ : ٤ حديثه عنه وكان كثير الاتصال به ١٤٠ :
١٩ - ١٥ : ١٤١ : ١٠ قال له عبيدة شعرا ١٤٦ :
١٤ - ١٦

زهير بن أبي سلمى — أشمر الناس إذا رضب ١٠٨ : ١٤

زياد — الحباريون رطله ٣٤٣ : ٣

زياد بن أبيه — ذكر مرعا ٣٠٣ : ٣

زيد بن ثابت — أتى النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
أحد مع غلة فودعهم ١٦٦ : ١٣ - ١٨

زيد بن سليمان — شكاه القيس بن ذريح لوزعهم ليه
على طليق لئني ١٨٤ : ٨١ - ٩

زريق — ذكر مرعا ٣٣٣ : ٢٦ - ٣٣٤ : ١٣

زعلب بنت معيقيب — ما جرى بينها وبين أبي بصفر
الباقر في جنازة كثير ٣٧ : ٦١ - ٣٨ : ٥

(ص)

سالم بن عبد الله بن عمرو — أشبهه ذكين الرازي على
رعد عمر بن عبد العزيز بأن يكره إذا دلى الخلافة

٢٦٦ : ٤ - ١٠

سائب خاثر — أخذ عبيد الله ١٢٩ : ٣ - ٦

سائب (راوية كثير) — كان مع كثير حين لى عزة
في طريقه إلى مصر ١٣٣ : ١٥ - ١٠ كان مع كثير
عند غلامه وروى خبره معاوية عزة ٢٢٤ : ١٢ -

٢٢٥ : ١٠

سحيم بن وثيل الراسي — عافى غالب بن مصممة ٣٢٩ :
١٨ - ٢٠

سديف (مولى حبة) — كان يفتخر شيئا وكل يعرض
قومه حتى يثاقوا ١٧٥ : ٣ - ٦

سنة بن الناهل بن عامر الخزاعي - قيل إنه جد
قيس بن ذريح لأنه ٧ : ١٨٠

السبيل - قلعه ۱۱ : ۱۹

سعيد بن ثور - اخوة وعزم في الجاهلية والاسلام
وموتهم يوم النصف ٢٦٩ هـ - ٢٧٢ هـ

میلیویہ - قلعہ ۱۹ : ۱۴

لسيد الحميري - كان يزعم أن ابن الحنفية لم يت وشعره
في ذلك ١٤ : ١٤-١٤

اسیوطی - قلعہ ۱۹ : ۱۹

(ع)

ساجی - کان مولا عید اللہ بن عبد اللہ طاہر یسب
 الیہ السلام رفا ۴۰: ۷-۱۲ طلبہ المستند من

مولانا حمید اللہ بن عبد اللہ بن طاہر لیسع ضارفا
فارسلها ۱۳۰۵ھ - ۱۳۰۶ھ کانت تلحن

المضاد بضم الشرح ٤١
مولانا ٤١ : ٨ - ١١

سینیب بن الحارث بن سعد — کان من جناب جر
یوم قتل ۸۸ : ۸۹ — ۱۲

سید (مولیٰ بنی اُمہ)۔

٦-٣: ١٧٥

حساب الخوارزمي في الجبر

ابن وائل وبنی حنظلة والرباب ۸۲ : ۱-۴۲
قل يوم انقلاب الأول ۸۲ : ۱۱-۱۷

ريح بن الأحوص - أحد الأحوص ٢

ريح بن السمومل - - أمر الأضي رجل من كلب كان
قد جهاد فاستوحه هوم ١٠١١٨ - ١٢٠ : ٨

عبد بن أبي معاذ بن حسان - زوجة جبر
أكل المزار ٧٩ : ٥

شعبي - حديث عن الأعمى ١١٢ : ٥ - ١١٢ نظر
الأعمى شعره في الخمر فذهب هو وشعر الأعمى.

15:154-5:155

سامة بن الحارث بن عمرو - ملك ابيو ملقيس
٨٢ : ٩٥ كان يوم الكلاب الأول به وبين ابيه

شرحیل ۸۲ : ۱۱-۱۷

مسلمی بنت عدی بن الرقاق - كانت شاعرة
٧٠٧ : ٦٠٧

المليل بن قيس - ذكره ما ١٦١٣٣٢

سليمان بن أبي جعفر - زيد بن الخطاب مولاه.

111

سليمان بن عبد الملك — فخر ابن أبي ربيعة إلى الطائف
٦٧ : ١٤ — ٦٨ : ١٢ ذكره عمر بن عبد العزيز

في خطبته إلى أمة يزعمهم ١٧: ٢٥٦ تولى الخلافة بعده عمر بن عبد العزيز ١٠١٢: ١٠١١

۱۲۱۱۰۳۷۹

سليمان بن علي - قبل ان يزيد بن الخطاب مولاه.

0-2:147

عليان بن القصار الطنبوري - أمره المخر بالقاء.
وكان عنده يوفى بن بياض أمارة ٣١٩ : ٢٠ -

5:44.

عليان بن يسار - من فقهاء المدينة السبعة : ١٤٠ :
١١٨٨ : ١١٨٩ : ذكره عبيد الله

ابن عبد اللہ بن حبیب

ليرة بن جنبل - كانت به زوجة المختار وبرت به

۱۸-۱۵-۲۲۸

سموعل بن عادياء - نزل امره القيس بسرو
ابن جابر فله عليه ٩٦ : ١٢ - ٩٩ : ٢٢ طلب

إلى قصر ١١٩ | ١٢٠ - ١٢١ شمس غيبه له وقد يكون
إلى قصر ١١٩ | ١٢٠ - ١٢١ شمس غيبه له وقد يكون

٢٦٧:٣-٦٥ ١٨:٢٢٠ ذكر مرضا ٧٨:

D: 119 619: A1 619

(ص)

الصاغاني — نقله ٢٠١٧٧

صخر — شعره في رثائه ٣٤٠ : ٧٠٥

صحب بن علي بن بكر بن وائل — ذكره حماد ٤١٨٩

(ض)

الضباب الإيادي — زوج امرأة جسر وكانت حاملا

نصب ابنه ١٠٩٤ : ٦٠

ضبيح — قتل زاعمين في رثائه يزيد بن مسهر قتل به

لنصف مئة ١٥٤ : ١٥٥ : ٤

ضمضم — حسين وعمر ولده ٢٢٣ : ٢

(ط)

طرفة بن العبد — وضعه جني في المرة الثانية بعد

أمرئ القيس وبه الأضي ١١١ : ١٦٠

طريف العبدي — له شعر في ٢٤٧ : ١٣٠

٢ : ٢٤٨

الطراح — من لأمرئ القيس عند قبره من بهمة

خلها عليه ٧٠ : ١٠١ : ٣

طويس — مسلح ابن مرج غناه ٥٩ : ٨٠ : ١٥٠

كان الوليد بن يزيد يفتي أهزاجه ٢٧٥ : ٥٠ : ٦٠

(ظ)

ظلامه — تشبها كثير وقال فيها شعرا ٢٢٤ : ١٢٠

١٠ : ٢٢٥

ظلماء — ذكره عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

في شعره استبد فيه بسيد بن السيب ١٤٧ : ٤٠ : ٨٠

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — توسلت الى زوجها

عبد الملك بن مروان الا يخرج لحرب مصعب ٢١ :

٢٧ : ٢٢ : ٤٨ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٧

٢ : ٢٨ : ١٩

الشياخ بن ضرار — شعره في حراة فيه غناء ١١٥٦

١٩ : ١٥٧ : ٤٨ : أخباره ١٥٨ : ١٧٩ : ٤١٧٩

من قبل أبيه ١٥٨ : ٢١ : ٦٦ : ضمضم وهو أحد من

جدا مشيرته ١٥٨ : ٧٠ : ٤١٤ : له أخوان بن

ومزود ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ٤٤ : نسب له شعر

تأحت به لحن على عمر ١٦٠ : ٤٠ : ٤٩ : وضعه

ابن سلام في الطبقة الثالثة ١٦٠ : ١١ : ١١٣

قال الحطيم في أشعر خطان ١٦٠ : ١٤ : ١١٥

هو أوصف الناس بمحمير ١٦١ : ١٠ : ٦٦ : حديثه هو

ومزود مع أمهما ١٦١ : ٧٠ : ١٤ : منازحه قوم

أمراته إلى كثيرين من العت ١٦١ : ١٥ : ١٦٢ : ٤٣

سأله امرأة لا تعرفه من قصته مع زوجته، وشعره في ذلك

١٦٣ : ١١ : ١٦٤ : ٤٩ : خطب امرأة فزوجها

أخوه بن فاما متباين ١٦٤ : ١٠ : ١٧ : ٤

استشهد الهدي ابن دأب من أشعر ما قالت العرب فأشده

من شعره ١٦٥ : ١ : ١٦٦ : ٤٤ : حراة الذي

مدحه ونسبه ١٦٦ : ٥٠ : ١٢ : ٤٤ : قتيه حراة بالمدنية

فذكره لمدحه ١٦٧ : ١١ : ١٧ : ٤٤ : أقرض

ابن دأب على شعره في مدح عبد الله بن جعفر

١٦٨ : ٥٠ : ١١٥ : ٤٤ : قصيد أبو نواس يثا له ورازقه

بشعره في ذلك ١٦٨ : ١٦ : ١٦٩ : ٤٣ : قد عبد الملك

ابن مروان شعره في حراة ١٦٩ : ١١ : ١١ : ٤٤

لطيفة لأعرابي على مائدة عبد الملك بن مروان بسبب

بيت له ١٧٠ : ١٧١ : ١١ : ٤٤ : سال كثير

يزيد بن عبد الملك عن معنى بيت له نسبه ١٧١ :

١٢ : ١٧٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣

مع معاوية ١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٤٣

شعر — نقله ٩٨ : ١٩

الشغبطي — نقله ٧ : ١٩ : ٦٨ : ٢٢ : ٧٧

٢١ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١

شهاب بن أصرم — أراد أبوه أمه يده ثابت أمه

١٠٥ : ٨ : ١٢

عبد الرحمن بن حسان — حله مع سلامة والأحوص
١٣٢ : ١٧ — ١٣٦ : ١٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة — نى عنه ١١٣٩
٩ — ١٤٠ : ٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير — أمر بالنايب
بالصلاة على ابن كلفة فأجاب ٢١٦ : ١ — ٩

عبد الرحمن بن محمد — إزمه أبوه حوثاً ثم سألته رأيه فيه
١٣٩ : ١٥ — ١٧

عبد العزيز بن حاتم = الحنفى الكلابى .

عبد العزيز بن زرارعة — أراد أن يفتخر بقومه فمسا
نفسه له ابن شقيق فقتله بقومه بن حلبة حرب
١٠٩ : ٣ — ١٠

عبد العزيز بن عبد الوهاب — زوله على المولى
٤٧ : ٢

عبد العزيز بن مروان — كان يذاب كسيرا لقصره
١٠٥ : ١٢ — ١٢٠ قدم عليه كثير وهو يصير ٣٣ :

١٠ — ولد مصر لأخيه عبد الملك ٢١١٣٣ شعر
نصيب فيه ١٣ : ١٤ — ١٤٥ : ١٠ ولد عليه
نصيب بمصر وولده فأجازه ١١ : ٤٥ — ٤٧ : ٤٦
تخالف عليه لابنه عمر لانه حج ٣٥٤ : ١٠ —
٢٥٥ : ٤٣ ذكر مرثا ١٩١٩ — ١٤٢ : ١٧

عبد الله بن أبي دبيعة — أهداهما بنت حمزة ١١ : ٥٢
لن حمزة بن الوليد بالهبة ومات في يده ٥٨ : ٢ — ٨

عبد الله بن أبي عبيدة — إجابته بشكر كثير ١١٥ : ١٦
عبد الله بن جعفر — حال كسيرا من سبب مزائه

فأجابه ١٢ : ٣٥ — ١٨ : ١٨ أعرض ابن داب على
شمر لثناخ في مدسه ١٦٨ : ٥ — ١٥ : ٤ أخذه
ابن أبي حنيفة وجماعة إلى زنج لئلا رساله طلائها فطلقها
٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ : ٨

عبد الله بن الحارث بن عمرو — ملكه أبوه على
عبد القيس ٨٢ : ٥

العاصم بن وائل — كتب إليه مروان أن يشرا منه
حق لا يؤخذ بهيريه في الفلك بمائة ٥٦ : ١٠ —

٤٣١٥٧ حبس من تجارة فريدي فاستصرخ قرشنا
فكان حلف الفضول ١٧٣ : ١٥ — ٢٣

عاصم بن عمر — تزوج لإبراهيم بن تميم بنت حفصة
٢٥٥ : ٦ — ٩

عاصم الأحمور — أخبر أمرا القيس بمقتل أبيه ١٨٧
١٧ — ٨٨ : ٧

عاصم بن جوين الطائي — قيل إنه هو الذى أجاز
هذيل بنت جر ١٩٠ : ٤٢١ زوله أمر القيس
ثم خاله على أله فهرب ١٩٥ : ٦ — ٩٦ : ٨

عاصم بن الطفيل — استجاره الأحنى به طمعة فأجار
فدسه وبها طمعة ١٢٠ : ١٣ — ١٢١ : ٨

عاصم بن وائلة — أبو الطفيل عاصم بن وائلة

عاملة بنت ودعية — أم سارية بن الحارث ٣٠٧ : ٤ —

عائشة بنت أبي بكر — حاضى بين عمر بن عبد العزيز
ومررة بشانها من أين الوزير ١٤٢ : ١١ — ١٥

عائشة بنت معاوية — أم عبد الملك بن مروان
١٤٢ : ٢٠

عباد بن عبد الله بن الزبير — أمه أم عاصم ٣٣٠ : ٩٥

عباد بن مسعود — في يوم الصناد ٢٧١ : ٩١ — ١١

العباس بن الأحنف — له شعر غنى فيه ٢٩٣ :
١٠ — ١٣

العباس بن عبد المطلب — حلف به إسحاق بن سليمان
لأمر أبيه على أن يصاده ٢٨٧ : ١٤ — ١٦

العباس بن المأمون — ذكر مرثا ٣٢٠ : ٢٢

عبد الرحمن بن الأبرش الأزدي = عبد الرحمن بن
إبريق الأزدي

عبد الرحمن بن إبريق الأزدي — خرج إليه كثير
مادحا ٣٤ : ٧

تربها ١٢٠ : ٢ - ١١٧ كاتب المصنف يتخذ
لما رقت حاله وطلب به جاريه ليسع غناه فأرسلها
له ١٢٠ : ١٣ - ١٤١ : ٤٤ كانت شاح جاريه
ظمن المصنف بعض الشعر ١٤١ : ٥٠ - ١٧ مات شاح
جاريه فقرأها ١٤١ : ٨ - ١١٠ له كتاب الآداب
الرفيعة في الفناء ١٢٠ : ١٧ - ١١٧ قص عليه الوزير
ابن بكار قصة فاستعجبها وأمره بمال ١٤١ : ٨ -
١٢٠ : ٤٣ له في شعر ابن هريرة يجمع النظم الشعر
١٤٣ : ٤١ - ٤١١ أثبت في كتابه قد أبان نواس لشعر
لأبن هريرة وشعر لغيره ١٢٠ : ١٢ - ١٢٠ : ٤٤
صوت له يجمع ثلثي نظم وقد ملحه بإصطلاح ١٤٧ : ٧ -
١٤٨ : ٤١ كان يرأسل المصنف على لسان جواريه
١٤٨ : ٥٩ - ٥٠ : ٦٠ كان المكشي يرسله في الفناء
٦٠ : ٦١ - ٦١ : ١١ ملحه غناء المصنف
١٢٤ : ٥٠ - ١٣

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - له شعر في

١٣٨ : ٧ - ١١٧ أعباره ١٣٩ - ١٥٢
نسبه وعداؤه في بن زعرة ١٣٩ : ٢ - ٤٤ كان
بلقه حصة وليس بدوا ١٣٩ : ٥٠ - ٦٦ استعمل
أباه عمر بن الخطاب فأحبه ١٣٩ : ٦٠ - ٤٨ أعواه
عون وعبد الرحمن وفيه ضيما ١٣٩ : ٩٠ - ١٤٠ : ٦٧
كان قتيبا وهو أحد السبعة بالمدينة ١٤٠ : ٧ - ١٤٠ :
١٤٨ : ١٨٠ - ١٤٩ : ٢١ كان ابن عباس يؤثره ١٤٠ :
١٥ - ١٤٨ حديث الزهري عنه وكان كثير الاتصال
١٤٠ : ١٩ - ١٤١ : ١٠ اتفق عليه عمر
ابن عبد العزيز ١٤١ : ١١ - ١٤٨ ما جري بين عمر
ابن عبد العزيز وعمره في شأن عائشة وابن الزبير أمامه
ثم شعره لعمر حين أرسل إليه ١٤٢ : ١ - ١٤٣ : ٦٦
جبه عمر بن عبد العزيز فقال فيه شعرا ثم احتل
فصله ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ١٣ شعره
في حراك وابن حم حين علم أنهما مرا عليه ولم يسلما
١٤٤ : ١٤ - ١٤٥ : ٤٤ شعره في عمر بن
عبد العزيز وعبد الله بن عمرو وقد سلما عليهما فلم يردا
١٤٥ : ١٢ - ١٤٦ : ١٠ فيه من شعره
١٤٦ : ١١ - ١٤٦ : ١٦ استعجب جامع بن مربيعة

عبد الملك بن مروان - طلب منه كثير أرضا فأعطيا

لها ١٤٩ : ١٠ - ١٤٩ : ١٠ اذبح كثيره أقرض
فأقر ذلك عليه ١١٣ : ٧ - ١١٣ : ٤١ سأل كثيرا
من هي وصفه بأي تراب ١٢١ : ١ - ١٤٤ : ٤٤ حربه
مع مصعب بن الزبير ومثله بشعر كثير ٢١ : ٥٠ -
٢٢ : ٨١ سأل كثيرا من أشعر الناس فأجابوه
٢٣ : ١٠ - ٢٣ : ٤٣ سأل كثيرا عن شعره فأجابوه
٢٣ : ٤٣ : ٤٧ كان يمدى أولاده شعر كثير ٢٣ :
٨ - ٤١٠ سأل حزة عن كثير ومبب بإجابة بها
٢٧ : ١٠ - ٢٨ : ٢٢ سأل كثيرا من أحب غير له
مع حزة فأجابوه ١٢٩ : ١٢ - ١٢٩ : ١٢ ولي أخاه عبد العزيز
بصر ٢٣ : ٢١ : ٢٣ ملحه شعر الأخطل ففتح الشعر
الأعشى فضلكه الأخطل ١٢٣ : ٣ - ١٢٤ :
١٣ : ٤٣ قد شرا للشيخ في مرارة بن أوس ١٢٩ :
١١ - ١٢٤ : ١٢ لطيفة لأمراني على مائكة بسبب بيت
للشيخ ١٢٠ : ١١٧ - ١١٧ : ١١٠ وقد طلبه
الحارث بن خالد ويزوج حيدة بنت النعمان ٢٢٧ :
٧ - ١٢٤ كان يؤثر عمر بن عبد العزيز فسل من
ذلك فأجاب ٢٥٤ : ٥٠ - ٢٥٤ : ٩٠ ذكره عمر بن عبد العزيز
في خطبه إلى الله يهدم ٢٥٦ : ١٧ شعره
ابن الرقة في حربه مع مصعب ١٢٣ : ١٠ - ١٣٠ :
٥٠ ذكر مرضا ١٤٧ : ١٧

عبد يغوث بن صلاة الحارثي - أسروا قتلهم

الكتاب الثاني ٨٢ : ١٨ - ٢١

عبلة - صورت من ملحن عبيد في شعر حرة فيها

٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ١٢

عبله بن كعب = الأسود النسي

عبيد بن الأبرص - جبه جبر بن الحارث فترناه

بشعر فرضى ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ١١ المهاجر بن خدش

ابن عمه ١٠٣ : ١٥

عبيدة بن عبد الرحمن - مزله الوليد فله شعر في

الزجاج ٢١٢ : ١٩ - ٢١٣ : ١١

عبيد الله بن عبد الله بن طلحة - أعباره ٤٠ -

٤٨ كان عالما ومثقا ونسب غناه لجاريه شاح

عبد الملك ٣٠٧: ٦-٤٧ جعله ابن سلام في المنطقة
ثلاثة ٣٠٧: ٧-٤٨ منع الوليد جبراً من مهاجته
وأمر بزيارته ٣٠٧: ٩-٣٠٩: ٤٧ فضل
جبر عليه كثيراً في مجلس بعض الخلق ٨: ٣٠٩-
٣١٠: ٤٣ قد عهد بن النعم بينا له ٣١٠: ٤
٤-٨ جاهد شعراء ليعارضوه فرددت عليهم ابنته
فألحمتهم ٣١٠: ٩-٤١١ كان من أوصاف
الشعراء قطيعة ٣١٠: ١٥-٤١٦ استحسن
أبو عمرو شعره ٣١٠: ١٧-٣١١: ٤٦: ٣١٢
١٠-١٨ كان أبو عبيدة يستحسن أيضاً له
٣١١: ٧-٤١١ مدح عبدة بن عبد الرحمن حين
عزله الوليد ليلفاه ثم رضى عنه ٣١٢: ١٩-٣١٣:
٤١١ مدح جبر أنسب الشعراء لشعره ٣١٣: ١٢-
٤١٦ جحب جبر من توقيفه في تشبيه دقيق ٣١٣:
١٧-٣١٤: ٤٣ تابع روح بن ذبائح ثم خالفه
وتابع قتل بن قيس ٣١٤: ٤-٣١٥: ٤٤
ما كان يه وين ابن سريج في حضرة الوليد بن عبد الملك
٣١٥: ٥-٣١٦: ٤٧ له شعر في ٣١٦:
٩-١٥: ٤١٥ ألهه كثير في حضرة الوليد بن عبد الملك
٣١٦: ١٦-٣١٧: ١٠

عدي بن زيد - لطيفة لأمرأى على مائدة عبد الملك
في بيت نسيه له وهو قتيبيخ ١٧٠: ١٠-١٧١:
١١

عراية الأوسى - شعر قتيبيخ في مدحه ١٩: ١٥٦-
١٥٧: ٤١١ نسيه ١٦٦: ٥-٤١١ أتى النسي
على الله عليه وسلم في غزاة أحد مع غلة لرقم ١١٦:
١٣-٤١٨ قصيدة أبيه رحمه مع النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٦: ١٩-١٦٧: ٤٦ كان سيدي في قومه
وأبوه من وجه الملقين ١٦٧: ٧-١٠: ٤١٠ لقي
التيبيخ بالمدية فأكرمه فمدحه ١٦٧: ١١-١٧:
سأله سادري بأى شيء سدت فأجاب ١٦٧: ١٨-
١٦٨: ٣-٤٤ أقرض عقبه ١٦٨: ٣-٤٤
قد عبد الملك بن مردان شعراً قتيبيخ فيه ١٦٩:
١٤-١١

شعره فأجازه ١٤٦: ١٧-١٤٧: ٤٣ مختارات
من شعره ١٤٧: ٩-١٤٨: ٤٥١ قدمت
المدية ملكية فختت الناس فتيب بها ١٤٨: ٧-١٥٠:
عقب عن زوجته عتبة في بعض الأمر لفظتها وشعره فيها
١٤٩: ٣-١٥١: ٤١٢ بلغه أن رجلاً وقع ببعض
الصعابة ليلفاه ١٥١: ١٣-١٥٢: ٤٤ موته
١٥٢: ٥-٨

عبيد الله بن عمر بن الخطاب - كانت بحه تحت
إبراهيم بن نعيم النعام ثم ماتت ٢٥٥: ٦
عساب بن هرمي بن رباح بن يربوع - سعد
الزبدان ١٢٣: ١٦٤

عتبة بن أبي سديف - سديف مولاه ١٧٥: ٣
عتبة بن ربيعة - ذهب إلى ثلثاهن مع الله كه لما روى
أبنته بقرنا ٢١٥: ٥٤: ٨

عتبة بن مسعود - كانت له حبة وليس بدراً ١٣٩:
٥-٤٦ عثبه ابن أبي عبيد الله في شعر ١٤٧: ١٧
عتبة بن الحارث بن شهاب - فوره ٣٣٣:
١٣٥: ١٥

عثمان بن عفان - توفي كسب الأبحار في خلافة ١١٦:
٤١٨ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء
حين رجع بهم ١٣٠: ١٨-٤٢٠: ٤٢ كثير بن
الصلت القضاء ١٦١: ١٧-٤١٩: ١٦٢:
٦-٤٧ ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبة إلى أهله
يزعمهم ٢٥٦: ٤٦ كان يوم الصناديد بسد مقنله
٢٧١: ١٦

عشمة - عقب عليها زوجها عبيد الله بن عبد الله بن حبة
في بعض الأمر لفظتها وشعره فيها ١٤٩: ٣-
١٥١: ١٢

عدي بن الرقاق - شعره في مصعب بعد مقتله ٣٠٥:
١١-٣٠٦: ٥ أعجزه ٣٠٧: ٣١٧: ٤٣ نسيه
٣٠٧: ١-٤٥ شاعر! موى إخص بالوليد بن

بنت الحسين بجلاءه من أيجها ١٤: ٣١ - ٤٢: ٣٢
 قتل بكنيا لم يكن صادقا في حبها ٤: ٣٢ - ٤١٨
 قتلها كثر في مفرقة الى مصر وماتت ١: ٣٢ -
 ٤١٥ كرم أم الحوريت أن شربها كثير كاعل
 يا ١٠: ٣٤ - ١١: ٣٥ آخرت بكثرة بشيرة
 ١١: ٣٦ - ٤١٠ ابن حاشة بذكر محادثة لكثير معها
 فيفني بشيرة ١٨: ١٧٥ - ٤٦: ١٧٧ تعشق كثير
 ثلاثة ثم تركها ودفع اليها ١٢: ٢٢٤ - ١٢٢٥
 ١٠

عطية بن الخطفي - أبو جبر، وقد جهاد الفرزدق
 في شعره ٩: ٣٣٤
 عفراء - لم يعرف لقمة السندى شعر إلا فيها ١٩٥ :
 ١٧ - ١٦

حكيم (مولى أبي حباس) - مات هو وكثير من
 واحدة ٨١٠٥ ١٥: ٣٦ - ١٥: ٣٧
 علباء بن الحارث الكاهلي - قتل جرير الحارث
 ابن عمرو أوسى في قتله ١٠: ١٨٤ - ١٦: ٤١٢
 ٤١٧ ١٧: ٨٥ - ١٧: ٨٦ ١٢: ٤٢٠
 أشار على بني أسد بالحرب من امرئ القيس ٩٠ :
 ١٧ - ١٩١

علقة بن علاثة - استجاره الأسي فاجاره إلا من
 الموت فجهاد ١٣: ١٢٠ - ١٣: ١٢١ ٨١: ٤٨١
 ١٢٠ - ١٩: ٢٠

علوية - أمره الواق وأمر بخاروا وعرب أن يمارضوا
 لحنا ١٧: ٢٩٩ - ٤: ٣٠٠

علي بن أبي طالب - كيسان مولد ١٩: ٤٤ كان
 أمير القيس من شيعته ٢٠: ٤٨ - ٢٠: ٤٩
 كثيرا من قومه وحلقه به ١٤: ١٢١ - ١٤: ١٢٢
 الله صلى الله عليه وسلم أبي تراب ١٨: ٢٣١ - ٤٢٢
 حلف عبد الملك به كثيرا في حربه لصعب ٤٤: ٢٢

عراك بن مالك - أرسله عمر بن عبد العزيز إلى عبد الله
 ابن عبد الله بن حبة يهذمون ود الحبيب له
 ٣: ١٤٤ - ١٥: ١٥ شعر عبد الله فيه وفي ابن حرم
 حين لم أنها مرا عليه ولم يسلا ١٤: ١٤٤ -
 ٤: ١٤٥

المرجعي عبد الله بن عمرو بن عثمان - كان عند
 عمر بن عبد العزيز قاتله الحبيب لعبد الله بن عبد الله
 له ١٢: ١٤٣ - ٤١٧ شعر عبد الله فيه
 وفي عمر بن عبد العزيز حين سلم دليما فلم يردا عليه
 ١٠: ١٤٦ - ١٢: ١٤٥

عروة بن حزام - نأى به قيس بن ذؤيب في شعره
 ١٣: ١٩٥ - ١٣: ١٤٥ ١٦: ٤١٨ ذكر مرضا
 ١٩: ٦٥

عروة بن الزبير - من قهها المديحة البجة ١٤٠ :
 ٩ - ٤١٠ ١٤٨ - ١٨: ١٤٩ ٢٢: ١٤٩ ماجرى
 بينه وبين عمر بن عبد العزيز في شأن عائشة وابن الزبير
 ١٠: ١٤٢ - ٤١٥ ذكره عبد الله يستبد به في شعر
 شب فيه بكثرة ١١: ١٤٨ - ١٥

عروة بن قيس - قتل معاوية بشعره في حوار مع
 ابن الزبير ١٣: ١٧٣ - ١٤

عريب - أمرها الواق وأمر بخاروا وعطوقان يمارضوا
 لحنا ١٧: ٢٩٩ - ٤: ٣٠٠ أمرها المنصر
 بالبناء في شعر يزيد المهدي ففنت ١٣: ٣٠٤ -
 ١٤

عزة بنت جميل بن وقاص - تشقها كثير وحديث
 به هذا الشق ١١: ٢٤ - ١٨: ٢٦ سألها
 عبد الملك عن كثير وسبب إجماعها ١١: ٢٧ -
 ٢٨: ٢٨ قصة غلام لكثير معها وإخاها بسبب ذلك
 ٣: ١٢٨ ١٢: ٢٨ قتلها قسبة بنت حياض ووصفها
 ١٣: ٢٨ ٤١٩ سأل عبد الملك كثيرا عن إجماع
 غيره معها فأجاب ١٢: ١٢٩ ١٢: ٢٢٢
 وصفها مدني له ١٣: ٣١ - ١٣: ٣٢ ترك كثير لكثرة

شعره في قتل عمرة زوج الخطار ١٩١٢٢٨-٢٢٢٩ :
٤ في شعره في ذات النخل صوت من أصوات ابن
سرج السبي ٢٣٩ : ١٤ : ١٨ : غيره مع ذات
النخل ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤٥ : أهدى إليه مصعب
بن الزبير ثيابا وضربا قسرا وبها وقال شعرا ١٢٤٤ :
١١-٢٤٥ : ١٧ : أصوات من صبهة ابن سرج
في شعره ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ١٥

عمر بن الخطاب - في إمامه مات حمزة بن الوليد بالهبة
٢٥٨ : ٤٨ : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حراء حين وجف بهم ١٣٠ : ٤ : ٦٦ : ١٨ : ٢٠ :
استعمل عبيد الله بن جبة فأجده ١٣٩ : ٦ : ٨ :
ثابت ابن طه يشرب إلى جنة أبي الفهاج ١٥٩ :
٢ - ١٦٠ : ١٠ : ٤ : قبع الفسوق بين الزوجين
١٨٤ : ٩ : ١٥ : قال ابن جرير فإنه تقي بشعر
٢٥٠ : ٣ : ١٥ : نهى عن تسلل النساء الخلع ٢٥٢ :
١١-٢١٢ : ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبه لأهله
يزهدم ٢٥٦ : ٥ :

عمر بن عبد العزيز - قال أمروث صلاح بن هاشم
وفادهم بحب كثير ١٩ : ١٢ : ٤٨ : أمر بنى ابن
أبي ربيعة ثم خلاه لما تاب وتقى الأحوص ثم خلاه
يزيد ٦٤ : ١ : ١٣ : ٦٧ : ١ : زنه عون بعد محمد بن
مروان ١٤٠ : ٢٧ : ٤ : أتى على حيد الله بن عبد الله
ابن حبة ١٤١ : ١١ : ١٨ : ما جرى بينه وبين
عمرة أمام عبيد الله بن عبد الله بن حبة ثم شرع عبيد الله
له حين أرسل إليه ١٤٢ : ١ : ١٤٣ : ٦٦ : حب
عبيد الله بن عبد الله فقال فيه شعرا ثم احتضر فذره
١٤٣ : ١٢ : ١٤٤ : ١٣ : شرع عبيد الله بن عبد الله
فيه وفي عبيد الله بن عمرو حين سلم عليهما فلي رداه عليه
١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ١٠ : قال إنه وقع في بعض
الصحابه بفناء عبيد الله بن عبد الله ١٥١ : ١٣ -
١٥٢ : ٤ : ما عرف منه من الفناء ٢٥٠ : ١٦ :
٢٥٢ : ١٢ : مدحه جبر بن بشر ٢٥٢ : ١٣ -
٢٥٣ : ٦ : أخباره ٢٥٤ : ٢٦٨ : نسيه وبسب
نسيه بالأنش ٢٥٤ : ٢ - ٢٥٥ : ٤٣ : نزلان

أكرم عمر بن عبد العزيز بن يحيى بن موري لأهله
مولاه ٢٦٣ : ١١ : ٢٦٤ : ٤ :
علي بن الجهم - غنى الواقع في شعره ٢٩٧ : ١٠ -
٢ : ٢٩٨ :
علي بن شعيب - قاتل عبد العزيز بن زوارة بن جند
ابن سليمان ١٠٩ : ٣ : ١٠ :
علي بن صالح - سأل من شرع عبيد الله بن عبد الله بن
حبة ١٤٩ : ١١ : ١٨ :
علي بن عبد الله بن جعفر - أنشده كثير شعره في ابن
الحقبة ١٦ : ٣ : ١٧ : ٢ :
علي بن هشام - له شعر في ٢٩٥ : ٧ : ١٠ :
دعي مراد شاعره لما كنه المأمون ٢٩٥ : ٢٠ -
٢١ :

علي بن يحيى = أبو الحسن علي بن يحيى

عمارة بن الوليد - مناقشه سائر بني أبي عمرو ١٤٩ :
٨ - ٢١٥٠ : ما كان بينه وبين عمرو بن الناصر
لدى النجاشي وكيف سحر ١٠٥٥ : ١٠ : ١٥٨ : ١٤ :
شعر عمرو فيه ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٧ : شعر خولة
بنت ثابت فيه ٥٩ : ٨ : ١٣ :

عمر بن أبي خليفة العبدى - مثل من أحسن الناس
خفاء فقال ابن سرج إذا تمجد ٢٤١ : ٩ : ١٦ :
قل إسحاق الموصلي كلامه من ابن سرج فرده إبراهيم
ابن الهدي ٢٤٦ : ٦ : ١٥ :

عمر بن أبي ربيعة - في شعره في أم عمرو بنت مروان
صوت من الأرمال الثلاثة المختارة ٦٢ : ٨ : ١٧ :
غيره منها ٦٣ : ١١ : ٢١ : قاتل عمر بن عبد العزيز
ثم خلاه لما تاب ٦٤ : ١٦ : ١٦٣ : قاتل سليمان بن عبد
الله إلى الطائف ١٤٦ : ٦٨ : ٢٢ : أبى هو
ومعه أهل مكة بناتها ١٧ : ١٢ : ١٧٨ : ٢٢ :

عمرو = جهنم .

عمرو بن الأحوص — أحد الأحاص ١٧: ٣٣٢

عمرو بن يانة — حضر مناقشة إسحاق وإبراهيم بن الهادي

في عهد وابن سريج ١٥: ٦٠ ٢٤٦

عمرو بن جابر بن مازن — نزل به امرؤ القيس فذله

على السومل ١٧: ٩٦ ٢١٩٩

عمرو بن الحارث — قتله بنت المختار بيت ٨١:

٩-٨

عمرو بن حجر — سبب نسيه بالقتل ١٧٨: ١٣١

كان ملكا بعد أبيه ٧٩: ٤٤ قتله الحارث بن

أي ثمر التماسي وذل ابنه الحارث ٨١: ١١-١٣

عمرو بن حران — له مثل معروف ١٦١: ٢٠-٢١

عمرو بن سعيد بن زيد — له شعر في ١٢٨:

١٢-١٢٩: ٦٦ أخباره ١٣٠: ١٠-١٦

نسيه وشي عن أبيه سعيد بن زيد ١٣٠: ٢-٦

عمرو بن سقة — خال قيس بن ذريح، وشعر قيس له

١٨٠: ٨-١٣

عمرو بن الناص — ما كان به ودي عارة بن الوليد

نسي التجاني ١٠١: ٥٨-١٤٤ شعره في حمارة

ابن الوليد ١٥١: ٥٩-٧٥

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك = الحزين اللهـل

عمرو بن مجلان — نسيه ١٩٥: ١٤-١٨

٢٣

عمرو بن مسعود الأسدي — حبسه جبر بن الحارث

٢٨٣: ٤٣ أجار حبال جبر بن الحارث بعد قتله

٨٤: ١٥

عمرو بن المختار — بلغ إليه امرؤ القيس ولما علم انتلذ

بمكة هرب إلى حمير ٩٢: ٣-٨

عمرو بن هند — نزل به مسافرون في أمر بالحيرة قد اراه

من مرضه ١٢: ٥٠-٣: ٥١

مولاه ٢٥٤: ١٨-١١٩: أم حاتم بنت حاتم

ابن عمرو بن الخطاب ٢٥٥: ٤-١٥ لما ولد بدأ

بأهل به وأخذ ما كان في أبيهم وسمى أحامهم النظام

٢٥٥: ١٦-١٣: ٢٥٦ كثير والأحوص ونصيب

عنده ٢٥٦: ١٤-١٤: ٢٦٠ غير دكين

الرابن منه ٢٦٠: ١٥-١٤: ٢٦٢ زهده بعد

أن ولد الخلافة ٢٦٢: ٩٠-٤٩ حبه آل البيت

٢٦٢: ١٠-١٣: صاحب عبد الله بن الحسن

وطلب شفاعته ٢٦٢: ١٤-٢٦٢: ١٠: ٤١: أكرم

يزيد بن عيسى لأنه مولد على ٢٦٢: ١١-٢٦٤:

٤٤: سعى قتلها باسمه ونحله غلامه مولا ٢٦٤:

٥-٤٩: طلب إلى عبد الله بن حسن أن يرغ إليه

حوائجه ولا يفت يياه إكراما له ٢٦٤: ١٠-

٤١٤: لم يقد بهن ولاية شيط وظف وله نقراء

٢٦٤: ١٥-٢٦٤: ٤٨: مزارع بن أبي مزارع

مولاه ٢٦٤: ٢٠: وفاة مسلمة بن عبد الملك

٢٦٤: ٩-١٤: كناه إلى أسارى قسطنطينية

٢٦٤: ١٥-٢٦٦: ٢٢: حكتاب الحسن

البحري إليه وده عليه ٢٦٦: ٣-١٨:

أكرضته له ٢٦٦: ١٩-٢٦٧: ١٧: اشترى

موضع قبره بمشقة دنانير ٢٦٧: ١٨-١٩: وفاته

٢٦٨: ١-٤٨: من أصواته في سعاد ٢٦٨:

٩-١٩: ٢٧٢: ٧-٢٧٣: ١٢: كان

محدثا وقتها ٢٧٣: ١٢-٢١: كان أخوه يزيد

لا يقد على التماح حابة عرقا ٢٧٤: ١١-١٢:

عمر بن حل بن أبي طالب — احصله أبو الضيفل

عن عدم القنك بكنير ٨١٨

عمر بن هيرة — حله عبد الملك بن عمر يحدث عن أمري

القيس فسر به وأجازته ١٠١: ٤-٣: ١١:

عمر الوادي — أخذ صوتا عن راعي غنم ٣٨: ١٧-

٣٩: ١٠

عمرة بنت النعمان — قتلها مصعب بعد كل زوجها المختار

٢٢٨: ١٥-٢٢٩: ٣: قالت لأخيه أياها شرا

في جهنم ٢٣٠: ١١-١٣

وهو الذي شهروه ٢٠٨ : ١٥ - ١٦ قدم مع
أبن سرج المدينة لتكسب عليها مئمة مبدأ ريسا ٢٤٦ :
١٥ - ٢٠

خلفاء = مد يكرب بن الحارث بن عمرو .

(ف)

فاطمة بنت ربيعة بن الحارث — أم امرئ القيس
١٣ : ٧٧

فاطمة [الزهراء] — ذكرها رسول الله صل الله عليه
وسلم ٦٤ : ٨٦

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — حضرت وفاة
عمر بن عبد العزيز ١٢٦٨ : ٨١
فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة — عفاها امرئ القيس
في شعره ١٣ : ٧١

فاطمة بنت مروان — شكا بنو أمية إليها عمر بن
عبد العزيز فكلته فأجابها ١٦٦٥ : ١٣١٢
الفاكهة بن المغيرة — طلق هنداً فخطبها سائر فرقت
٣ : ٥٠ - ٥٠ - ٣١
١٧ : ٥٤

الفردق — وضع ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء

١٥١٤ : فضل مصعب كثيراً عليه ١٤١٥ - ١٦
أقرض أبو نواس علي بن ربيعة في جهوه ١٢٤٣ -
١٢٤٤ : فضل عليه عبد العزيز بن مروان نصيباً
٩١٤٦ - ١٠ : جهاد جدير ١١٩ : ١٦ -
١٨ : كند أبو نواس بيتاً للشيخ ورازته بشعره
١٦١ : ١٦٨ - ١٦٩ : ٤٤ : أخذ دارة بن سلم
منزله فضمه مدحه لقم بن العباس ١٦٩ : ٤١ -
له شعر في ٢٢٣ : ٢ - ٤٨ : ذكر بعض أخباره
٣٢٤ - ٣٤٥ : شبه ٣٢٤ : ٦ - هو جدير
والأعطل أشهر طبقات الإسلاميين ٣٢٤ : ٧ - ١٢
حديثه هو والنوار دمنه بن قيس وذهبا بن أم التبر
لما بهم لماها ٣٢٤ : ١٣ - ٣٢٦ : ١٥ :
استغفرت السوار إلى جسد الله بن الزبير بأمره

حنسلة بن معبد بن العاص — استعان الفرزدق
الجاحل في مهر حذواء فلهه تنفع حوله ١٦ : ٣٣٥ -
٧ : ٣٣٦

حنقة بن شكاد العنبي — في شعره صوت من مدن مبد
٩٠ : ٢٢٠ - ١٢ : ٢٢١ : أكثر الزوايا يدفع بيتاً له
٨٠ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٢٣ : قال سقطه لأن ريلاب به وبه
سواده ٢٢٣ : ١٣ - ٢٢٤ : ٦

حنقة بن أسد بن ربيعة — ذكر عمرها ١٢١ :
١٢ - ١١

حوف بن الأحوص — استند بيت له ١٥١٤٧ -
١٦ : أحد الأحوص ٣٣٢ : ١٧

حوف بن ثعلبة بن سعد — والله أمرم له ضجة بإقامة
٧١ : ١٥٥

حوف بن عتاب بن هرمي — أحد الدفين ٣٣٢ : ١٦ :
حوف الكاهن بن ربيعة بن سواده — أخير بن أسد
بأنهم سينزلون جراً فقتل ١٠٨٥ : ١٥

حوف بن محم بن ذهل — جد الحارث بن عمرو له
١٣ : ٨١

حون بن عبد الله بن حنبة — في شعره ١٢٩ : ٩ -
٧ : ١٤٠

حوير بن شبنمة — استجاره جر بن الحارث لفته هند
وجاهه ١١٨٥ - ٩٠٣ : أجاز حنذا بنت جر
بعد تلى أيتها ٨٩ : ٦ - ٩٠ : ٣

حياش بن أبي ربيعة — ألقاهما بنت غمرة ١١٥٢ :
حياش السعدي — لق قيس بن ذؤيب ذاعل شارد الحب
فأشده من شعره في لحن ١٠٢ : ٢١٢ - ٢١٣ : ٩

(غ)

غالب بن صمصمة — حاورهم بن وفضل الراسخ
١٨٠ : ٣٢٩ - ٢٠

الغريض — كان مع عبد الله بن سرج لما أبكا أهل مكة
بناتها ١٧٧ : ٧ - ٢٠ : حتى بشر قيس بن ذؤيب

الفيض بن محمد بن الحكم — تزوج حيدة بدروح
ابن زنباع فأما، إليها وشعرها فيه ٢٣٢-٥ : ١٦-٥
٢٣٢-٦ : ١٩-٦ : تزوج الجاج بن يوسف ابنه
من حيدة ٢٣٢-١٧ : ٢٣٢-٥ :
فيل = يحيى مولى البلات .

(ق)

القاسم بن زرزور — كان المتضد يمدحه ومن قبله من
الفتن إلى عيادته بن عبد الله بن طاهر ٥٠-٧ : ١٠-٧
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — من قتها
المدية السبعة ١٤٠ : ٩٩ : ١٤٨ : ١٤٩ :
٢ : ذكره عبد الله بن عبد الله بن حبة يستمد به
في شرب فيه بركة ١٤٨ : ٧ : ١٥-٧ :
قباذ بن ليروز — أمر المنذر باتباع مزلكه فأبى وبعثه
الحارث بن عمرو وقصة ذلك ٧٨ : ١٥ : ٨١ : ١٠ :
قيل إنه لم يترك الحارث بن عمرو وإنما أتى ملكه تبع
٨١ : ٧ : ٨

قيصة بن ذؤيب الخزاعي — ش. عنه ١١ :
١٨-١٧

قيصة بن نعم — جاء إلى امرؤ القيس في وفد
من بني أمية يطلب قبول دية أبيه في كلام بلغ ١٠٣ :
١٢ : ١٠٥ : ١٣

قنية بن مسلم — سمع حيدمة أنه فتح سبعة حصون
ففتح حوصونه في الفناء ١٣٧ : ١ : ١٣٨ :
قتيل الجحوج = قيس بن جندل

قثم بن العباس — شن دابة بن سلم مدحه له متى أخذه
من الفرزدق ١٦٩ : ٤ : ١٠-٤

القعدى — حديد بن نسب قيس بن ذريح ١٨٠ : ٧ :
قمرل بن الحميم — بلغه امرؤ القيس ١٤٩٢ : ١٧-١٤

قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية — تبت
مزة ووصفتها ٢٨ : ١٣ : ١٩

القعاقي بن معبد — في يوم الصان ١٢٧١ : ٩ : ١٥

قاسم بن حبانة حزة ٣٢٦ : ١٦ : ٣٢٧ :
١٩ : حديد ابن الزبير وعمره جلاء قومه تميم من
البيت فقال في ذلك شعرا ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ :
٧ : ما كان يشبه وبين ابن الزبير في شأن النصار
٣٢٩ : ٨-٤ : ١٤٨ : غالب بن مصصة أبوه ٣٢٩ :
١٨ : عجم جعفر بن الزبير قتها أخوه من ذلك
١٣٣٠ : ٧ : لما أفتت النوار في ترويحها مع استمان
في مهرها سلم بن زياد فأحله ٣٣٠ : ١٤ : ١٣٣١ :
١٢ : لم تحسن النوار حشرته فترجع عليها حذراء بنت
زريق ودمسها ودم النوار ٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ :
١٣ : ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٢ : ١٩ :
١٩ : رأى في طريقه إلى حذراء كبتا مدهوحا فتشاهم بموتها
وشعره حين أخبر بوقاتها ٣٣٥ : ٢ : ١٥ : استمان
الججاج في مهر حذراء فذله ففسخ له عتبة بن سعد
٣٣٥ : ١٦ : ٣٣٦ : ٧ : أراد أن يحمل حذراء
فاحتلوا بموتها ومهر بطريق في ذلك ٣٣٦ : ٨ : ١٣ :
١٣ : له شعر في فيه ٣٣٦ : ١٥ : ١٩ : ما كانت
بيته وبين أبي بكر بن حزم حين أنشده من شعر حسان
في المسجد ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ : ٨ : ما يظن فيه
من قصيدة القافية ٣٤٠ : ١٨ : ٢١ :
٢١ : بليل ٣٤١ : ١ : ٢٦ : عرض هو وكثير كل منهما
للأكرانه مرق بيتا من جميل ٣٤١ : ٧ : ٣٤٢ :
١٠ : تزوج ربيعة بنت خنم الليث بومعة ٣٤٢ :
١٦ : ٣٤٣ : ١٤

قريذة — كاد غنارقه عند الرائق لإسحاق خلفاء وأصلته
من بينها ٢٨١ : ١١ : ٢٨٢ : ١١

الفضل بن العباس بن المأمون — قصه هو والممزر
ويونس بن بلاح ديران ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٢ :
الفضل بن المأمون — ٣٢٠ : ٢٢

فطيمة بنت شرحبيل — قصا يوم من علم ١٥٥ :
٢ : ١٥٦ : ٢٠

القطيوني — ش. عنه ٢٣٠ : ٢٣ :
قورق = الحسن بن حبة الهوي .

قيروز — قتل الأسود النسي غيلة ١٢٠ : ١٧

قيس — قتل الأسود المنى ليلة ١٨ : ١٢٠

قيس — حاجب عبد العزيز بن مروان ٧ : ٤٦

قيس بن جندل — كان يلقب بقل الجوع وسبب ذلك

٩ : ١٠٨

قيس بن فزيع — صوت من عدن سجد في شعره ١١٧٨

٣ : ١٧ — ٤ وجهر شعره في فيه ١٧٩ : ١٠

١٣ : ١٨٠ — ١٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٠ : ١٨٠

١٣ : ١٨٠ — ١٤ : ١٨٠

١٨١ : ٤٤ — أول عشقه لم يمزجها بها ١٨١

٥ : ١٨٣ — ١ : ١٨٣

١٨٣ : ٢١ : ١٨٤ — طلاقه لم يمسح له

١٨٤ : ١٨٩ — ٥ : ١٨٩

١٨٩ : ٦ : ١٩٠ — ٤ : ١٩٠

١٩٠ : ٥ : ١٩٠ — ١٩٠ : ٦ : ١٩٠

١٩٢ : ٢ : ١٩٢ — ١٩٢ : ٣ : ١٩٢

١٩٣ : ١ : ١٩٣ — ١٩٣ : ٢ : ١٩٣

١٩٤ : ٧ : ١٩٤ — ١٩٤ : ٨ : ١٩٤

١٩٦ : ٥ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٦ : ١٩٦

١٩٦ : ٧ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٨ : ١٩٦

١٩٦ : ٩ : ١٩٦ — ١٩٦ : ١٠ : ١٩٦

١٩٦ : ١١ : ١٩٦ — ١٩٦ : ١٢ : ١٩٦

١٩٦ : ١٣ : ١٩٦ — ١٩٦ : ١٤ : ١٩٦

١٩٦ : ١٥ : ١٩٦ — ١٩٦ : ١٦ : ١٩٦

١٩٦ : ١٧ : ١٩٦ — ١٩٦ : ١٨ : ١٩٦

١٩٦ : ١٩ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٢٠ : ١٩٦

١٩٦ : ٢١ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٢٢ : ١٩٦

١٩٦ : ٢٣ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٢٤ : ١٩٦

١٩٦ : ٢٥ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٢٦ : ١٩٦

١٩٦ : ٢٧ : ١٩٦ — ١٩٦ : ٢٨ : ١٩٦

وسط برنكة في قضاء بني وشعره في ذلك ٦٢٢٠٩

٢١١ : ١٦٦ — شكاه إلى يزيد ما به راحته لم يحن دمه

٢١١ : ١٧٢ — ٢١٢ : ١٧٢ — ٢١٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

٢١٣ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢ — ١٧٢ : ١٧٢

(ك)

كاهل بن دودان — أبو نخل من بني أمية ٨٨ : ١٩٠

كثير بن الصلت — تافع النخاع قوم أمه إليه

١٦١ : ١٥ : ١٦٢

كثير بن عزة — تريحه ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠ — ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩٠

١٥-١ : له مع أم الحريث الخراعية ومحدث
 عشقه لها ١٠ : ٣٤-١١ : ٣٥ : سأل ابن جعفر
 عن سب عزاله فأجاب ١٢ : ٣٥-١٨ :
 قال لأخيه إذ يكروا في مرضه سارع به أم ٣٦ :
 ١١-١٤ : مات ومعه مائة من درهم واحدة سنة ١٥٥
 ١٥ : ٣٦-١٥ : ٣٧ : ما جرى في جنازة ابن
 أبي جعفر الباقروزي بقت معقب ٣٧ : ٦-
 ٣٨ : ٥٠ : أخذ عمر الواسي حوتا من راعي فتم
 في شعره ٣٨ : ١٧-٣٩ : ١٠ : سأل يزيد
 ابن حيد الملك عن من بيت الفخاخ فبه ١١٧ :
 ١٢-١٧٣ : ٢١ : نسب له شعر ١٧٥ : ٩١-
 ١٠-١٤ : ١٦ : ابن عائشة يذكر بمجادلة له مع
 عزة فبقي بشعره ١٧٥ : ١٨ : ١٧٧ : ٦ :
 في شعره صوت من مدن مبدع والقصبة في هذا الشعر
 ٢٢٤ : ٨-١٠ : ٢٢٥ : هو والأحوص
 ونصيب عند عمر بن عبد العزيز ٢٥٦ : ١٤ :
 ٢٦٠ : ١٤ : نسب له شعر خطأ ٢٨٠ : ١٤ :
 ١٧ : فضله جرير على عدى بن الزقاع في مجلس بعض
 الظلاء ٣٠٩ : ٨-٣١ : ٣١٠ : حضر ما كان
 ابن ابن أبي بكر بن حزم والقرظقي في سبب المدينة
 ٣٣٧ : ١-٣٣٩ : ٤٨ : عرض هو وجرير كل
 منبها لأكثر من مرق بيتا من جميل ٣٤١ : ٧-
 ٣٤٢ : ١٠ : لمن ابن حمزة في شعره يجمع ثمانى تم
 ٣٤٤ : ٩-١١

كثير بن كثير بن المطلب السهمي - صوت معبد
 في شعره ١٧٤ : ٤-١٧٥ : ٩ : غنى ابن سرج
 في شعره صوتا أبكى به أهل مكة ١٧٧ : ٧-١٣
 كردم بن معبد - نسب له صوت ١٧٧ : ١٣٢ : ١٧
 طبع عمر بن عبد العزيز طبع ٢٠٢ : ٢-٧
 كسرى - أئند شعرا لا عني فسر له فقال إنه لص
 ١١٥ : ٩-١٠ : ذكر مرعا ١٢١ : ٣ :
 كعب الأحبار أبو إسحاق - شيء عنه ١٦ :
 ١٧-١٩
 كعب بن جعيل - نسب له شعر ٧٣ : ٢٠-٢١

في مجلس ابن أبي حنيفة ١٠ : ١٠-١١ : ٤٦ :
 ادعى أنه قرشي فردد الشعراء وسبه النكولون ١١ :
 ٧-١٣ : ١٠ : مناقضة الأحوص ٣١٢ :
 ١٣ : ٤٢ : كان شيعيا ويؤمن أن ابن الحنفية لم يمت
 ٤١٤ : ٤٢ : شعره في ابن الحنفية حين جبه
 ابن الزبير في حين طام ١٥ : ٣-١٦ : ٤٢ : أئند
 على بن عبد الله بن جعفر شعره في ابن الحنفية ١٦ : ٣-
 ١٧ : ٤٢ : غلوه في التشيع والفقول بالرياسة رأينا له
 في ذلك ١٧ : ٣-١٧ : كان أبو هاشم عبد الله
 يلجس أسياره ١٧ : ١٨-١٨ : ٤٢ : كان يقول
 عن الأطفال من آل البيت أنهم الأنبياء الصغار ١٨ :
 ٩-١٨ : كان عمر بن عبد العزيز يعرف صلاح
 بن طام من فسادهم به ١٩ : ١٨-١٨ : قال له
 أنه يونس بن قيس ١٩ : ٩-١٣ : كان عاقلا لأبيه
 ١٩ : ١٤ : ١٧ : ضاهه منزله وقده بأنه لم يتم
 صلاة الصبح ١٢٠ : ١٦ : كان يزأ به ويصدق
 ما يسمع من نفسه ١٢٠ : ٧-١٣ : كان يها
 ويستحقه فيان المدينة ٢٠ : ١٤ : ١٨ : سأل
 عبد الملك عن شيء وطفه بأبي تراب ٢١ : ٤٤ :
 خرج عبد الملك لحرب مصعب وتمثل بشعره ٢١ :
 ٥ : ٢٢ : ٤٨ : يكن قتل آل المهلب فزج به يزيد
 وفضله منه ٢٢ : ٩-١٦ : سأل عبد الملك من
 أشعر الناس فأجاب ٢٣ : ١١-٤٣ : سأل عبد الملك
 عن شعره فأجاب ٢٣ : ٤-٧ : كان عبد الملك
 يروى أولاده شعره ٢٣ : ٨-١٠ : نزل مرعى
 لإبائه فليق طبعه أهله فلم يجزواهم ٢٣ : ١١-٢٤ :
 ٤ : رواه عن يده قوله الشعر ٢٤ : ٥-١٠ :
 أول عشقه عزة ٢٤ : ١١-٢٦ : ١٨ : قصة
 غلام له مع عزة ورائحة بهب ذلك ٢٨ : ٣-١٢ :
 سأل عبد الملك عن أحب خبر له مع عزة فأجاب ٢٩ :
 ١-١٢ : لفة له مع عزة وصفها صديق له ٣١ :
 ١-١٣ : سألته سكية بنت الحسين ببغلة فلما رأى
 عزة معها تركها لها ٣١ : ١٤-٢٣ : ٢٢ : قال بعض
 الرواة إنه لم يكن صادق الصباة والفتن ٣٢ : ٤-
 ١٨ : لقي عزة في طريقه إلى مصر وتساوبا ٣٣ :

کعب بن زہیر۔ لانت ماذہ بنت بھیر و لہا لثریضہا
 ایامہ ۱۶۱: ۷ - ۱۱۴ اشد رسول اللہ ص
 اللہ علیہ وسلم تصدیقہ فیہ خلق علیہ برۃ ۲۶۰ :

77-1A

کتابت بنت جوال — علیہا الشاہ قزوینی اخوہ جن
۱۶۸ : ۱۰ : ۱۷

كليب بن ربيعة التخلي — قال امرئ القيس
١٣ : ٧٧

کیسان (مولیٰ علی بن ابی طالب) — إله تنب
الکوسانہ ۱۹۱۱

(J)

البني — صوت من ملدن معبد في شعرايس لها ١٧٨ :

٣-١٧ : استشهد أبو فراسة على نسب قيس بيت
له نساء ٤ : ١٨٠ : ٤٦ : أول عشق قيس لها
وزواجها ١٨١ : ٥ : ١٨٣ : ١ : أخرى نساء
أبواد بطلاها ١٨٣ : ٧ : ١٨٤ : ٤ : طلقتها

فيس في حجة إلى بلادها حتى رآها ١٨٩ : ٦ -
١٩٠ : ٤٤ حيرة فبس على فرانها وتأنبه قسه
١٩٠ : ١٢ - ١٩٢ : ٤٢ شمرس فيا ولد
سخت له طية ١٩٢ : ٣ - ١٩٣ : ٤٣ أمريت

أم ليس حياتي أحيى بأن يهبها الله ليوصلها ظم بيل،
وشر ليس في ذلك ١٩٣ : ٤ - ١٩٤ : ٧
حديث ليس مع عزاده وطيبه هنا ١٩٤ : ٨ -

١٩٦ : ١٥٠ زوج نيسا ابوه فخره عزيرت مى
١٩٦ : ١٨١ - ٢٠٠ : ٨ شكا ابرها نسا
الى ساره قاعدرده ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٥١
شعرين نسا حين صادقا فى موسم الحج ٢٠١ :
١٦ - ٣ : ٧٤ شعر نسا فيها وقد نشبه انبا

كُتِبَ مرض ١٢٠٣-١٢٠٤-١٢: قصة
قيس معها ومع زوجها وقد باعها زهر لا يعرفه
١٢٠٤-١٢٠٥-١٢: قصة أبي السائب
الغضروبي مع أبي حرة وقد مرض له يمين قيس فيها

٢٠٦: ٥-٦٩ مرض قيس بعد ربيعه ط٢٠٦:

۱۰-۶۱۸ دست‌ال‌فیس و سولایسه‌الم تزوج
حتى تزوجت هی ۱۹۱۲۰۶ - ۲۰۸ : ۶۱۴

أنيما زوجها لأفصح أمره بشرقيس قضيت ١٢٠٨

۱۴-۲۰۹: ۹۴ وسط تیس پر ہکاتی آن پھاما ۲۰۹:

٦-٢١١: ١١٦ لق حياش السدي قيس بن ذريح

ذاعلا شارد الب وأتته من عمره فيها ١٠١٢١٢ -

٢١٣ : ١٩ أشع عبد الله بن مسلم بن جندب من

شمس قوس: ۱۳۱۳: ۱۰-۱۷، استناد:

۱۷۱۱-۱۸۱۲

ابن حنیفینا استر مالا له فیها ۱۸۱۶-۱۹۱۲

۶۶ اشد نطب من شمر نفوس فیہا وکان ینحسے

٧١٢١٥-٧١٢١٨ : لم يصل أبو السائب على

جائزة خليفة زوجها لأن جده كان المصمم في فراها

من قيس ٢١٦: ١-٤٩ فكاكة لأبي السائب بن

تقيس قانها ١٠١٦-١٨ ألت ألتى

فأجابوا إلهة ليت قاله ليس من نصيبه وذكر المختار

متن: ۲۱۶ : ۱۹ - ۲۱۷ : ۱۲ ص ۱۱

A : Y Y =

ليد - كان الأملى قلباً وكان هو مدينا ١١٢ :

١٦-١١٣: قره ابن سلام بالشاخ ١١١٦٠

ت ز بان — أم عبد العزيز مروان ١٩١١٤٢

ت. کرم - لکھنؤ والا ۱۸۹۰ء

(۴)

مالك بن أبي السمع - غني بشاريس بن ذريح وهو

لدى غير ١٥١٢٠٨ - ١٦

بنا الخمارت بن سعد — كان من حباب حب

— بن الحارث بن سعد —

روم قل ۸۴ : ۱۲

بن الحارث بن

$$1 - A : A$$

بن ربي — في يوم الصمان ٢٧١ : ٩ — ١٦

بن عبد الله بن خالد بن أسد - خطبة

ابن عبد اللہ بن محمد بن اسید = صاحب

مزركك — خرج في أيام فياذ قاتبه وقتله ابنه أنو هروان
١٥: ٧٨ — ١٥: ٨١

مزرك — نسب له شعر ١٩: ١٥٨ سبب تسببه
١٥: ١٥٨ — ١٥: ١٥٩ حديثه هو والشيخ
مع أمهما ١٤: ١٦١ — ١٤: ١٦٢

مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبيد شمس —
في شعره صوت لعبد الله بن عبيدة بن طاهر يجمع ثمان
نعم ١٤: ٤٧ — ١٤: ٤٨ أخباره ٤٩: ٤٥٥ — ٤٩: ٤٥٦
وهو أحد أزد الربك ٢٠: ٤٩ — ٢٠: ٤٩ — ٢٠: ٤٩
حاشيته حمارة بن الوليد ٨: ٤٩ — ٨: ٤٩
حدثت عنه ولما تزوجت أبا سفيان مرض وأصل
حتى مات ٣: ٥٠ — ٣: ٥١ لما مات وقاه
أبو طالب ٥: ٥١ — ٥: ٥٢ له شعر يرب
إلى ابن مجلان ١٠: ١٥٤ — ١٠: ١٥٥ شعره في الفخر
٢: ٥٥ — ٢: ٥٩ من ابن عمر في شعره يجمع ثمان
٩: ٥٠ — ٩: ٥١

مسعل — هوذا الأضي وقد تقيه جري بن عبيدة الجبل
في ركب من الجبل ٣: ١٥٦ — ٣: ١٥٧

مسلمة بن عبد الملك — عقبه أخوه يزيد قتال ابن
المهلب ١٩: ٢٢ — ١٩: ٢٢ تزل به كثير والأحوص
وتصحب فأكبرهم ٣: ٢٥٧ — ٣: ٢٥٨ أشار على
عمر بن عبد العزيز عند موته بأن يعطى بنيه ما شاء فرده
١٥: ٢٦٤ — ١٥: ٢٦٥ وقال عمر بن عبد العزيز
٩: ٢٦٥ — ٩: ٢٦٤ حضرة وفاة عمر بن عبد العزيز
٨: ٢٦٨ — ٨: ٢٦٩

المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن — تزل كثير بمه
١٤: ٢٣

المسور بن عبد الملك — ملح شر كبير وجعل ١٦
٩: ٦

مسيلة الكتاب — مسح رأس يشكرين وائل فمس
٥: ٤٠ — ٥: ٤١

مصعب بن الزبير — فضل كثيرا على جرير والقرظ
١٤: ١٥ — ١٤: ١٦ خرج عبد الملك بن مروان لحرقه
وتقتل بشر كبير ٥: ٢١ — ٥: ٢٢ قتل عمره

مخارق — سبب طلب الرائق لأبي هانئ المخارق صوت
غناه ٩: ٢٣٤ — ٩: ٢٣٥ كاد عند الرائق لإساق
بلفاء وأصلحت بينهما فريدة ١١: ٢٨١ — ١١: ٢٨٢
١١: ٢٨٢ غنى الرائق لها على حاله ١٦: ٢٨٩ —
١٦: ٢٩٠ أمره الرائق وأمر طويه وعريب أن
يأخذوا حاله ١٧: ٢٩٩ — ١٧: ٣٠٠

المخيل السعدي أبو يزيد — ذكر عمره ١٧: ٢٨٨

المختار بن أبي عبيدة الثقفي — أسرافه البارقي
رأفته ١١: ١٣ — ١١: ١٤ دفعه بجماعة السبيع
٢٠: ١٣ — ٢٠: ١٤ أرسل أبا عبد الله الجندلي
ليصير في هاتم لما حبسهم ابن الزبير ٢٠: ١٥ —
٢٠: ١٦ هو رأس الخشبية ٢١: ١٦ قتله صاحب
ثم قتل نفسه حمرة ١٥: ٢٢٨ — ١٥: ٢٢٩

مزياد — نسب لما شعر ٩: ٢٩٥ — ٩: ٢٩٦ شاعره على بن هشام
٢١: ٢٩٥ — ٢١: ٢٩٦

مزيق بن قيطي — قتله هو وأمره أخوه مع الهادي على
الله طوله وسلم ١٩: ١٦٦ — ١٩: ١٦٧

مزيق بن مطوية بن كندة — سبب تسببه ٨: ١٧٨
مزيق بن أبي جندب ذي جندب الجهمي — استصره
أمره القيس على بن أسد ١١: ٩٢ — ١١: ٩٣

مزيق بن أبي حفصة — ملح شر كبير ٣: ٢٦
٤٥ قدم الأضي على الشعراء ٣: ١١٠ — ٣: ١١١
في بيتان بن عمرو بن بشره فأمره الأضي في شعر
آل أبي حفصة ١٠: ٣٥٠ — ١٠: ٣٥١

مزيق بن الحكم — حقه لينا أمر مطوية إن تعرض
لغيره وأمره أباها بزيورها ٢١: ١٩٧ — ٢١: ١٩٨
٩: ٢٠٠ — ٩: ٢٠١ ذكره عمر بن عبد العزيز
في عطية لما أمه يذهبهم ٧: ٢٥٦

مزيق بن محمد بن مروان — أخته أمه هون بن
عبد الله بن شيبه ثم ساء رأيه فيه ١٥: ١٢٩ — ١٥: ١٣٠

مزيق بن أبي مزاحم — أمره مولاه عمر بن عبد العزيز
بأكرام يزيد بن يحيى ٢: ٢٦٤ — ٢: ٢٦٥

١٢-١٢٩: ٦٦ هـ وادى حاشة في حضرة
الوليد بن يزيد ١٣٠-٨: ١٣١-٢٠: صوة
المسي بالتبخر ١٣٢-١٣: صوة المسي
مقطع الآثار ١٣٢: ١٨-١٣٣: ٤٤: مدنة
أوحصوه ١٣٧: ١-١٣٨: ٤٤: صوت من
أصوات المروعة بالندن ١٥٢: ١٠-١٥٣: ٤٨
صوته في شعر كثير بن كثير بن المطب السبي ١٧٤
٤-١٧٥: ١٧٥: هودا بن سريج بيكان أهل مكة
بشائها ٧٤: ١٧٧-١٧٨: ٤٢: صوت من مدنة
في شعر قيس بن ذريح ١٧٨-٣١: ١٧٧: غنى شعر
قيس بن ذريح وهو الذي شهره ١٠٢٠: ١٠٦-١٦
صوت من مدنة في شعر عترة ٩١٢٧٠-٩٢٢١
٤١٢: صوت من مدنة في شعر كثير عزة ٨٠: ٢٢٤
١٠: ٢٢٥: صوت آخر في شعر الحارث بن خالد
١١: ٢٢٥-١٠: ٢٢٦: صوت ثالث في شعر
الأشعث ٢٣٦: ٤-١١: قبيلاته ١٢٣٦
١٢-٢٣٧: ٤٣: الصنوتان الباليان من قبيلاته
في شعر الأشعث ٢٣٧: ٤-٢٣٨: ٩٩: مقالة سبة
ابن سريج بسببه هو ١٢٣٨: ١٠-٢٣٩: ٩٩
قيل إن ابن سريج أحسن الناس غناء إذا غنى في مطبوعه
١٢٤١: ٩-١٦: أجمع هو والأبهر وجاعة
من المنسقين على ذم ابن سريج ١٢٤١: ١٦-
١٢٤٢: مناقشة بين إسحاق وأبراهيم بن المهدي
فيه رد على ابن سريج ١٢٤٦: ٦-١٥: قدم ابن
سريج مع الفريش المديبة لتكسب فلان سماء وريسا
١٢٤٦: ١٥-٢٠: نظم ابن سريج له وأخذه
عنه ١٢٤٧: ١١-١١: نسب له خطأ شاعر ابن
أبي ربيعة ١٢٤٩: ٥١-٢٦: غنى في شعر يزيد بن
جيد الملك في حياة فوصله ١٢٧٤: ١١-١٦
استحسن مدنى فناءه في شعر مدنى بن الرقاق ٣١٢
١٨-١٦

المعتز بالله - طلب الزهر بن بكرايم من رأى ليلولة القضاء
١٢٤٧: ١-٥٥: ما يجب عليه من الفتاة ٢٠: ٦-٣٠
٣٠: ٥٥: أعشاره في الألفاظ ومع المثنى وما يرى
هذا المهرى ٣١٨-٢٢٣: شعره في جارية يرواها
٣١٨: ٢-١٣: طارحه بنان الحنى في بيت من

بنت النعمان بعد قتل زوجها المختار ١٥٠: ٢٢٨-
٢٢٩: ٢٣: أهلى لسرين أبي ربيعة هبة فبريا
وقال شرا ٢٤٤: ١١-٢٤٥: ١٠: كل
في سرج مع جيد الملك فراه مدنى بن الرقاق ٢٤٥
١١-٢٠: ٥

مصرم بن قريط بن الحارث المزنى - نسب له
شعر ١٧٨: ٢٠

معاذة بنت مجير - أم الفلج ١٥٨: ٦-٤٧
حديث ونسبها مزودة والفلج معها ١٦١: ٧-١٤
معاوية (بن أبي سفيان) - سال حراة بأى شيء
سدت فأجاب ١٥٧: ١٨-١٦٨: ٤٤: شك
لاين الزهر في المدينة عدم تردد الحسن بن علي عليه
فأجاب ١٧٣: ٣-١٧٤: ٤٣: كتب إلى مروان
ابن الحكم بأن يسد قيسا إن تعرض لقي ١٩٧
٢١-١٩٨: ٤٤: شكأ بولس إلى قيسا فأهدر دمه
١٢٠٠: ١-١٥٢٠: ١٥: وصل إليه قيس بن ذريح
واستعان بأبيه يزيد على حق دمه ١٧٢: ١٧-٢١١
٤٩: ذكره عمرو بن عبد العزيز في خطبه لأهله بضم
٢٥٦: ٦-٤٧: رفض كتب بن زهير أن يسه بركة
الرسول صل الله عليه وسلم فاشتراها من زوجته ٢٦٠
٢٢-٢٣

معاوية بن الحارث بن سعد - كان من جبابهر
بهم قتل ٨١٤: ١٢

معاوية بن الحارث بن عدى - له حامة، وهو
من أجداد ابن الرقاق ٣٠٧: ٣-٤

معاوية بن مجير - كان ملكا على إنيامة ٧٩: ٤-٥

معاوية بن عبد الله بن جعفر - فاه كثير وهو مقل
وقال له من الأبياء الصغار ١٨: ١١-١٢

معبد - جمع ابن أبي حنيفة بينه وبين ابن سريج ١٦٨
١٠٣: ١١: أصواته الخمسة وألقابها ١٠٥: ١٥-
١٠٧: ٩٩: صوة المسي بالبراة في شعر الأشعث
١٢٧: ٤١-٢٠: صوة المسي بالتميم ١٢٨
٣-٧: صوة المسي بمقصات القرون ١٢٨

المنصور — خائف ٣٠٠-٣٠٥ هـ شعر في فيه
١٩٥٣-٤٢١ هـ كان خطفا في قول الشعر ومتقدما
في غيره وكان يفتي قبل الخلافة ١٠٣٠١-١٢-٤١٢
أراد التهرب طلاية بلقاء الناس ليروه فقال شعرا فظفروا
١٣-٣٠١-٤٢١ هـ جفا في الملهي لاختصاصه
بالتفكير ثم طافه وأكرمه ١٠٣٠٢-٣٠٣ هـ
٤٩ هـ شعر الحسين بن الضحاك فيه ١٠٣٠٣-١٠-
٤٦٣٠٤ هـ شعر في الملهي فيه ٨-٣٠٤-٤٢١ هـ
خاف بقاء بن عمرو بشعر مروان فأمره ألا يفتي في شعر
آل أبي حفصة ١٠٣٠٥-٤٥ هـ دس بقاء لقتل
المتمول ١٥١٣٢٠

المنذر بن ماء السماء — دعاه بإذ إلى الفحول في المزدكية
٦٠٧٩-٦٠٨٠ هـ أقبل إلى الحيرة
لهرب الحارث بن عمرو ٨١-٨٠ هـ بلسا
امرؤ القيس إلى ابنه عمرو ولما طلبه حرب إلى حمير
٣٠٩٢-٨٠ هـ طلب امرأ القيس لهرب ونزل بالحارث
ابن شهاب ٦٠٩٣-١١ هـ

المنصور — يحكى أن له غنا ٣١٢٧٦

المهاجر بن خدأش — قدم في وفد من بني أسد إلى
امرئ القيس فطلبون قبوله في أبيه ١١٠٣
١٢-١١٠٥ هـ

مهدد — ذكرت مرعا ١٢٥: ١١

المهدي — استشهد ابن دأب من أشعر ما قالت العرب
فأشده من شعر الشايع ١٦٥-١٠١٦٦ هـ
هو أبو دلامة ١٧٠-٣١٠ هـ

مهرة بن حبان — تسب له الإبل المهري ٢٠١٤٦
المهلب بن أبي صفرة — تلبه رجل شعر فأنشده
فطعير ثم أكل منها وأكرمه ١٠٥-١١٨ هـ
قدم من حرب فقالت له امرأة إني فترت أن أقبل بك
وتكرمني ١٦٩-١٩٠-٢٠١ هـ

مهمل بن ذبيبة الثقلي — خالد امرئ القيس ١٤٠٧٧
مورق — غلام عرب بن عبد الويز وجبه لعمر بن مل
٢٦٤: ٨٠ هـ

الشمر وعنه في ٣١٨: ١٤-٣١٩-٤٥٤ هـ أخير
يونس بن بقاء برفقة أمه وعرضه قسرا المجلس ثم عاد
أحسن ما كان ٣١٩-٧٠-٣٢٠ هـ لما قيل
بأنه مات الناس بالفتن ٣٢٠-٥٠-٤١١ هـ قصه
ويونس بن بقاء مع دبراف ١٧٠-٣٢٢-٣٢٢ هـ
وكل ولدنا العربي يقتل بقاء ٣٢٠-١٦-٤١٨ هـ
ولم الخلافة وله سبع عشرة سنة ٤١٢٢٢ هـ

المصمم — استنصف الواثق بمشروجه إلى حمورية
٢٩٨: ٤٢١ هـ ذكر مرعا ١٠٢٢٤

المعتضد بالله — كان يخصم عبد الله بن عبد الله بن طاهر
بأن يلعن له دون اثنين ٧٠٤٠-٤١٠ هـ طلب شابي
من مولاهما عبد الله ليسمع غناه فأرسلها له ٤٠٠
١٣-٤١-٤٤ هـ كانت شابي تلعن له بعض الشعر
٤١-٥٠-٤٧ هـ كان حبيد الله يرأسه على لسان
بحاربه ١٨١٥٩-٤٠٠-٤٥١ هـ غناه أحمد بن
أبي العلاء بشعر الوليد فأجازه ١١٢٢-١٠-٤١٢ هـ
ما نسب له من الفناء ٣٤٤-١٠-٣٤٥ هـ

المعتضد — له غنا ٢٠٢٢٢-٨ هـ

معد يركب بن الحارث بن عمرو — ملكه أبوه على
بن طلب والفرين فأسط وغيرهم ٢٠٨٢-٥ هـ
معقل = الفخ.

المعل بن تيم — تله امرؤ القيس ٧٠٩٤-١٤ هـ
المغيرة بن عبد الله — طلق أبه شام وزجه فزويها من
أبيه أبي ربيعة ٦٠٥٢-١٥ هـ

المقصود = عمرو بن جر

المكفي بالله — كان يرأس عبد الله بن الفاء ٦٠ هـ
١١: ٦١-٩ هـ
مليكة بنت خازجة — أم قاض بنت منظور ٣٢٤ هـ
١٤-١٣ هـ

منبه بن الججاج — اعظمه الناس إلى بني الحيرة وغيرهم
من بني مخزوم إذ نبأ أن عمرو ابنه ٥٦: ١٠ هـ
٣٠: ٥٧ هـ

موسى شهاب — هو والأحوص ١٣٣: ٥١٦
ميون بن قيس — الأعشى ميون بن قيس .

(ن)

الناطقة الذبياني — أشعر الناس إذا ذهب ١١٠٨
٤١٤ لسه ابن سلام بالفتح ١٦٠: ٤١١
ما كان يشه دين حسان يسوق عكاظ حين ملح هو
الغناء ٣٣٩: ١٦٠ — ٣٤٠: ١٧
ناثل بن قيس — أنكر كل روج في ذنباع فبه ذاك معد
٣١٤: ٤ — ٣١٥: ٤

نافع بن جهم — وصية أبيه ١٨٧: ١١٦

نبيه بن الججاج — صبي الناس إلى أبي الخيرة وغيرهم من
بن مخزوم إذ تبارأ من عمرو ابنه ١٠٥٦: ٣١٥٧

النجاهي — أمر السوار فصرحت حمارة بن الوليد ١٤٩
٨ — ٢١٥٠: ٢٢٠ ما كان في حمارة بن الوليد وعمرو
ان الناس لديه ١٠٠: ٥٨ — ١٤

نسير بن صبيح — ضرب وباب بن ديلة رأسه يوم
البيان ٢٦٩: ١٧ — ٢٧١: ٨١

نصيب — له شعر فله ٣٨: ٩ — ١٦٩: ٤ في شعره
في عبد العزيز بن مروان صوت لأبن أبي مطر يجمع
انتم الشعر ١٣١٤: ١٠٥٥ — ١٠٥٥: ٤ هو والأحوص
وكثير ضد عمر بن عبد العزيز ٢٥٦: ١٤
٢٦٠: ١٤

نعم — شب يا ابن أبي ديلة ٢٣٩: ١٧ — ٢٤٦: ٥١
النعمان بن المنذر — خرج إليه مسافرن أبي عمرو يتيه
على مال ليترجع هذا ٣٠٠: ٤٥ — ٥٢: ١٦
١٨: ٤ هرب منه بشر بن مرثد إلى الجاعة ١١٣
١٣ — ١٢ ذكر مرثا ٩٦: ١٦

الغيري — ذكر مرثا ٢٣٩: ٨

نهل بن حري — ما أخاربه على قومه في يوم البيان
٢٧٠: ٨ — ٤١٥: ٤ في حقه ٢٧٠: ١٩ — ٢٢

النوار بنت أعين الجاشعية — قصة زواجها بالفردق
٣٢٤: ١٣ — ٣٢٦: ٤١٥ استشفعت إلى ابن
الزير بأمره فاستشفع الفردق بأنه حرة ٣٢٦ .
١٦ — ٣٢٧: ٤١٩ ذكها الفردق فهدده ابن
الزير وبيده جلاء قومه نعيم عن نيت قتال في ذلك شعرا
٣٢٨: ١ — ٣٢٩: ٤٧ ما كان بين الفردق
وبن ابن الزير في شأنها ٣٢٩: ٨ — ٤١٤: ٤
أذنت في تزويجها من الفردق استسهل في مهره سلم
ابن زيد فذاته ٣٣٠: ١٤ — ٣٣١: ١١٢
ثم تحسن عشرة الفردق فترجى عليها حواء ومنعها
وقد النوار ٣٣١: ١٤ — ٣٣٢: ٤١٣ هاجب
جوز الفردق بها غنائها ٣٣٢: ١٤ — ٣٣٤: ١٩
تزوج الفردق غنيا ودية أمير برية ٣٤٢: ١٦ —
٣٤٣: ١٤

النوار بنت جل — من جدات الفردق، وقد ذكرت
في شعره ٣٢٥: ٨ — ١١

نوح بن جهم — سأل أبناء من نسب انفسهم، فذكره
عدي بن الزناب ٣١٣: ١٢ — ١٦

نوفل بن ربيعة بن خندان — في حرب جهم بن خنوت
١٨٦: ١٠ — ١٨٦

(هـ)

هارون الرشيد — لام ابراهيم الموصلي لأنه غنى في شعر
أغضب ٢٢٧: ١٦ — ٢٣٨: ٣

هاتم بن عبد الله بن الزير — ذكر مرثا ٢٣٠: ٩
هرم المري — هو وصين ابنه خضف ٢٢٣: ٢

هريرة — عشقة الأعشى وشي، عنها ١١٣: ٧ — ١٤٥
ذكرت في شعره ١٣٧: ٤٧ — ١٤٧: ١٤
١٥٢: ١٢ — ١٥٤: ٢

هشام بن عبد الكلبي — سأل زياره بن أنهى عن
الغناء فلقه قصبة كثير مع أم الخويرث انقراصة
٣٤: ١ — ١١: ٣٥ قال في أنقى مدحه الأعشى
هو سلامة الأصغر ١٢٤: ١٩ — ٢٠

هشام بن المغيرة بن عبد الله — ظله أمه بنت
خمره وشعره في ذلك ٥٢: ٦ — ١٥

(٥)

ياقوت — نقل عنه ٢١: ١٢ ٢١: ٢٢ ٢٠: ٢٣ ٢٣:

٢١: ٥١ ١٨: ٥٠ ٨٨: ٤١٧ ٣١١:

٢٠-٢١

يحيى بن الجون العبدى — أطرى جريا والأشئ

١١٢-١٤

يحيى بن سليم الكاتب — به التصور لى حاد بهاه

من أشهر الناس ١١٠: ٧-١٤

يحيى مولى العبلات — دعاه الوليد بن يزيد بقلعه

مكة وفناء ١٢٧٥: ١٠-١٦

يزيد = مزرد

يزيد بن عبد الملك — مات كثير فى ولايته ٨١٤:

أه طاعة بنت يزيد بن معاوية ١٠١: ١١-١١١

زهر كثير ابن بكن قتل آل المهلب ٩١٢٢-٩١٦

ثوب أخاه صلبة قتل يزيد بن المهلب ٩١٢٢:

خل الأحمس من قبه فى ولايته ١٢: ٦٥-١٢

فناء حياة ١٩٦٦-٢٠: أرفقاء جملة ١٦٧:

١-١٠: ساه كثير عن معنى بيت شيخه ١٧١:

١٢-١٣: ١٣٧٤: ١٢: غلاة ١٢٧٤-١٦

يزيد بن عيسى بن موريق — أكرمه عمر بن عبد العزيز

لأنه مولى على ٢٦٣: ١١-٢٦٤:

يزيد بن مسمهر أبو ثابت الشيبانى — شعر الأحمس

فيه ١٥٢: ١٢-١٥٤: طالع أصرم بن

عوف مل مال بشرط رهن أولاده ١٥٥: ٥-١١

يزيد بن معاوية — أغراه ابن حسان بشراء سلامة

ثم وهبها للأحمس لما رأى من جهها ١٣٤: ١٢-

١٣٦: ١٩: شكاه إليه قيس بن فديج ما به رامتعه

لحقن دمه ٢١١: ١٧-٢١٢: ٩٩: ذكره عمر

ابن عبد العزيز بن عطية لأهله يزيدهم ٢٥٦: ٤٧:

طلب إليه روح بن زبنيح بفساه بمقدومه لأنه يمانى

٢١٤: ٤-٢١٥:

يزيد بن معاوية بن الحارث — نجاه مع امرئ القيس

من المنسل ٩٣: ١٢-١٤: تركه امرؤ القيس

عند الحارث ٩٩: ٦-٧:

يزيد بن المهلب بن أبى صفرة — طغ طاعة بن مروان

قتل بقرى بابل ١٧: ٢٢-٢٠:

يزيد المهلبى — بقاء المنصر لا عصامه بالتحركل ثم حفا

عه وأكرمه ٣٠٢: ١١: ٣٠٣: ٩:

يسار — كان عبد الله فداة وقته مع مولاه ١٣٤:

٨-٤

يشكر بن وائل الشكرى — مع سيلة رأسه نفس

١٥٦: ٤-٦:

يعقوب بن إسحاق الرضى المخزومى — له شعر فى

٢٧٧: ٤-٤١٠: ٢٧٧: ١٨-٢٧٨: ٦:

يعقوب بن السكيت — نقل عنه ٧٣: ١:

يونس بن بفا — وصفه المخرزيت أجازة بنان وفى فيه

٣١٨: ١٤-٣١٩: ٥٥: أخير بولقة أمه وهو

عند المخرز قتر المجلس ثم عاد أحسن ما كان ٣١٩:

٧-٣٢٠: ٤٣: كان مع المخرز حين فناء الناس

بقتل بفا ٣٢٠: ٥-١١: قصته هو والمخرز

مع دبراي ٣٢٠: ١٢-٣٢٢:

يونس بن حتى — قال كثير لسمه أنه هو ١٩: ٩-١٣:

يونس النحوى — مدح شركته ٦: ٢-٤٣: قل

من روبة شرما لغربا ٩١: ٨-٩:

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي حفصة — علي بن بيان بن عمرو قصير بشر مروان
فأمره ألا يفر في شرم ١٣٠٥-٥

آل أبي سفيان بن حرب — قتلوا الحسين بن علي
يوم الصف ١٤: ٢٢-٢٠ ٤٢٢ تمسق ابن
أبي ربيعة امرأة منهم وكفى عنها ١٢٤٠-٥

آل حزم — هاجم الأحوص في شعر يرضى به حمير
عبد العزيز ١٣٦٥-١٤٦٦

آل خالد — ذكروا مرثا ١٣٢٢

آل خويلد — ذكروا مرثا ٩١٢٣١

آل ذريح — كانت حادة بنت أبي سافر مجاورة لهم
١١٨٨-٨

آل ذي رعين — منهم كتب الأحبار ١٧: ١٦

آل الزبير — حادهم عبد الملك بن مروان ١٢: ٢١
ذكروا مرثا ١٧٦: ٣

آل زريق — ذكروا مرثا ٣: ٣٢٢

آل عمر بن الخطاب — لانت فاطمة بنت مروان
آل مروان تزوجهم منهم ١٦: ٢٥٥-١٣: ٢٥٦

آل عمرو بن العاص — بنوهم بن حصيص

آل غدران — ذكروا مرثا ١٣: ٨٩

آل كثير بن الصلت — تزوج رجل منهم لبيد
تخليق قيس له ١٩٨: ٣-٤

آل صرة — ذكروا مرثا ٣٢٢: ٥

آل صروان — كانوا يجهلون كثيرا على دهم تشبه
١٧: ٤-١٨ ذكروا عبد العزيز بن مروان
من أم حاتم بنت حاتم ٢٥٥: ٤-١١٠ ذكروا

مرثا ٢٦: ٢٥٧-٨

آل المهلب — يكاهم كثير حين قتلوا غزيره يزيد وحك
٩: ٢٢-١٦

الأزد — خدان منهم ٨٤: ٤١٩ بقيت المهلب امرأة
منهم بعد لغزوه من حرب وقالت له إنها تلذت أن تغيب
يده ويكرها ١٦٩: ١٩٠-٢: ١٧٠

أزد السراة — كانت تظم ذا الخلصة ١٦٩: ١٧-١٦

الأزهريون — انتصروا لكثير من الخزرج الذين
الأساورة — أمد أنوشروان المنذر بجيش منهم ٩٣: ٦-٧

الأنصار — شغفوا في الأحوص عند حمير عبد العزيز
فرفض ١٧: ٦٤-١٢: ٦٥ الحسن بن موسى
ابن رباح مولا لهم ١٦٥: ٢-٤٣ اتلب لهم
ابن أبي بكر بن حزم ٣٣٧: ١١٠ ذكروا مرثا
٣٣٨: ١٩

أنمار بن بليص — قوم الشنخ ١٥٨: ١٠

أهل البصرة — حديث رجل منهم عن جني في الأشج
وامرئ القيس وطرفة ١١١: ١-١٦

أهل البقيع — ذكروا مرثا ١٧٧: ١٦

أهل الجواز — كان أهل الشام يسمونهم الجالية ٢٢٨:

١٢-٤١٣ منهم يزيد بن موسى بن موزق ١٢٦٣
٤١٥ كان الوليد بن يزيد يضرب على طرفتهم
٢٧٤: ١٧-١٩

أهل الشام — اتلب عليهم رسول بني أدريس بأله
لم تزوج ١٩: ٢٠٦-٢٠٧: ٤٢ كانوا يسمون
أهل الجواز الجالية ٢٢٨: ١٢-١٣

أهل العراق — لطيفة لرجل منهم على مائدة عبد الملك
ابن مروان ١٧٠: ١٠-١٧١: ٤١١ كانوا
يسبقون على الحسن بن علي ١٧٣: ٩-١٠

أهل قديد — ذكروا مرثا ٣٦: ١-٢

٤٢ امتوا عن مساعدة امرئ القيس على بن أسد
٩١٩٢ - ٩١١ يشكر بن وائل من طاهم
١٥٦ - ٤ - ٥

بنو آكل الموار = بنو جر آكل الموار

بنو أسد - ولد طهم امرؤ القيس ٦٦٧٨ ملك
طهم جهر بن الحارث بن عمرو ١٦٠٨١ ما كان
يقيم وبين جر حتى قتل ٩١٨٢ - ٨٦ - ٢٠
خذانت منهم ١٦٨٨٤ تدهم امرؤ القيس
لما بلغه قتل أبيه ٦٧٨٥ - ٩١١ كاهل بن دودان
أمرؤ القيس منهم ١٩١٨٨ استدى طهم امرؤ القيس
بكر وتقلب ١٢٠٩٠ - ٩٢ - ٢٠ امتنت بكر
وتقلب عن مساعدة امرئ القيس عليهم ٩١٩٢ -
٩١١ استصر امرؤ القيس عليهم مرشد الخمر فأداه
برجال من حمير ١١٠٩٢ - ٩٢ - ١٢ ظر بهم
أمرؤ القيس بموت رجال من حمير ومن قبائل العرب
٩٢ - ١٤ - ٩٢ - ٩٢ - ٩٢ - ٩٢ - ٩٢ - ٩٢
مفاوضاتهم امرؤ القيس بسد موت جسر ١٠٣ -
١٢ - ١٠٥ - ١٣

بنو أشيم - في يوم الحسان ١٥ - ٢٧٠

بنو الأصرم - عوف بن ثعلبة أيرم ٧١١٥٥

بنو أمامة - كانوا مائة ذى الخلفة ٩٢ - ١٦

بنو أمية - كانوا يفرقون من سطوا عليه الى يثرب ١٦٤
٤٢٠ حل الأحوص شابين منهم رسالة الى سلامة
انفس ٣٠١٢٥ - ٤١٣ كانت موالهم فخان موال
بن حاتم حتى يقتلوا ١٧٥ - ٦٠ - ٥٠ لما ول
عمر بن عبد العزيز بدأ بهم وأخذ ما كان في أيديهم
ومن أعمالهم الخلفاء ١٦١٢٥٥ - ١٢٠٢٥٦
عدي بن الزقاع شاعرهم ٣٠٧ - ٦٦ فصل جرير
صككرا على عدي بن الزقاع في بعض مجالس خلفائهم
٣٠٩ - ٨٠ - ٣١٠ - ٢٣ دمشق عاصمة ملكهم
١٨٠٣١٥ - ١٩٩ خطب رجل منهم النوار بطلت
أمرها الى الفرزدق فخطب لنفسه فرفضت ٣٢٤ -
١٣ - ٢٢٢٥ - ٢

بنو بجيلة - كانت تضم ذا الخلفة ١٦٠٩٣ - ١٦٧

ذكروا عرضا ٨١ - ٥

أهل المدينة - عبد منهم وإمامهم ١١٧ - ١١١
قتلواهم السجة ١٤٠ - ٩٠ - ١١٠ ١٤٨ - ١٨٠
١٤٩ - ٤٢ حدث أبو عبيدة منهم ١١٧١ - ١١٣
أيردة منهم ٢٠٦ - ٣١٢ خلف الوليد بن يزيد الحج
حتى لا يلقوه بذيقات عبد ٢٢٦ - ١٢ - ١٧
قتلهم الكيولت بسجة ابن سرج قاتلوا منهم
٢٣٨ - ١٣ - ١٥٠ منهم يزيد بن عيسى بن حوق
٢٦٢ - ١٥٠ كتب اليهم ابن أبي مرة شعرا
في كتابهم فلم يجيبوه ٢٧٧ - ١١ - ١٧

أهل مكة - طواهمهم ١٧٥ - ٦٦ عبد وابن سرج
يكنون بها ١٧٧ - ٧٠ - ٣٠ يفرعون من
التهم ١٧٧ - ٢١١ قتلوا أهل المدينة بسجة
ابن سرج ٢٣٨ - ١٣ - ١٥

أهل اليمن - حديثهم عن تلك الحارث بن عمرو ٨١
٧ - ٨ اشتروا في يوم الكلاب الثاني ٨٢ - ١٨٠
٢٠ ذكروا عرضا ٩٦ - ١٥٠ ١٠٤ - ١٠١
الأوس - حراة منهم ١٦٦ - ٩٠ - ٩٠ كانت
لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل على الفيلين ٢٣٠ -
٢٠ - ٢٢

إياد - وجه المنذر منهم ومن منهم جيشا في طلب
امرئ القيس ٩٣ - ٦ - ٧

(ب)

باهرة بن أعصر - بنو أمامة منهم ١٦٩٣ - ١٦٧
شام جبل لهم ٩٤ - ٢٠ - ٢٠ لبعضهم شريعة في حل
الفرزدق ٣٢٢ - ١١ - ١٣

بجيلة = بنو بجيلة

البراجم - ذكروا عرضا ٩٠ - ٢

بكر بن وائل - ملك طهم شرحيل بن الحارث بن عمرو
١٠٨٢ - ١١ لازم جماعة من شذاذهم امرؤ القيس
في طره ١٨٧ - ١٢٠ استدام امرؤ القيس
م وتقلب على بن أسد فأخافوه ١٢٠٩٠ - ١٢ - ٩٢

بنو بكر بن كلاب — أوى الأعشى إلى قى منهم

١١٧ : ١٢

بنو جيز — زعموا أن الشياخ إجماع خلف موداً أعلم بفعل

١٦٢ : ٥ : ١٨

بنو قليب — ملك طهم مد يركب بن الحارث بن عمرو

٨٢ : ٢٣ — استدام امرؤ القيس ويكرأ على

بن أسد فأخوه ١٢٩٠ — ٢٢٩٢ استنوا

من مساعدة امرئ القيس على بن أسد ٩٢ : ١١

بنو تميم — خدان منهم ١٨١٨٤ : مدحهم امرؤ القيس

١١٩٤ : ٢٢٠ : ٢٩٩٢٠ : ١٩٩٢٠

١٩٩ : قوم الفرزدق وقد مره ابن الأثير جلامه عن

البيت فقال شعرا ١٣٢٨ — ٣٢٩٧ : أعاش

موضع في دارهم ٣٣٦ : ٢٠ : ٢١ : ذكر

مرضا ٤٣ : ١٦ : ١٢١٨٨ : ٣٣٠ : ٧

بنو التميم — في خلف الفضول ١٧٣ : ٢١ : ٢٣

بنو التميم بن شيدان بن ثعلبة — منهم أوفى بن خزير

٣١٢٣٥ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٢ : ٩٩ : ٢١

بنو ثعلبة بن عكابة — فائز ابن شقيق بهسم ابن ذرارة

١٠ : ٣ : ١٠٩

بنو جديلة — خدات منهم ١٨ : ٨٤ : ١٨ : ٤

امرؤ القيس بربيل منهم ٩٤ : ٧ : ٤ : أخلصا إلى

امرئ القيس ٩٤ : ١٢ : ٩٥ : ١

بنو جرول بن نهشل — فيهم الصان ٣٦٩ : ١٢

٢٧٢ : ٥ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٢ : ٦

بنو جفنة — قميصة حسان في مدحهم ٢٨٨ : ١٠ : ١٧

بنو جمح — منهم كثير بن الصلت ١٦١ : ١٧ : ١٨

بنو جندل بن نهشل — فيهم الصان ٢٦٩ : ١٢

٢٧٢ : ٥ : ٢٧٢ : ٥ : ٢٧٢ : ٥

بنو الحارث بن سعد — خدان منهم ٨ : ٨٤

بنو الحارث بن عباد — الرابع خلفه لم ٣٤٢ :

١٨ : ١٩ : الحفيضة منهم ١٠١٣٤٢ :

بنو الحارث بن كعب — حاربوا يرم الكلاب الثاني

١٨٠ : ١٨١ : ٢١ : منهم جباس بن محمد ١٨٠ :

١٥ : ١٨١ : ١٠ : أسرت منهم قليب ثمانية وأربعين

رجلا قلعهم الحار ٨١٨٠ : ١٦ : نجا امرؤ القيس

في عصبة منهم حين طلبه جيش المنذر فأسلمهم الحارث

ابن شهاب مضرًا ٩٣ : ٨ : ١٢

بنو حرام بن سمالك — منهم بنو سليم ١٦١ : ١٦١

بنو حرب — ذكرها عرضا ٣٣٦ : ٩

بنو حزام بن ضبة — منهم حرة بن حزام السدري

١٩٥ : ١٦١ : بنو حسن بن حسن (آل البيت) — كان كعب

يقيم ويقول من أظفأهم الأنبياء الصغار ١٨ :

٦ : ١٨ : بنو الحكم — ذكرها عرضا ٣٤٩ :

بنو حنظلة بن مالك — ملك طهم فحمل بن الحارث

ابن عمرو ٨٢ : ١ : ٩٢ : غزو امرئ القيس كانت

منهم ١٨٨ : ١٤ : ١٥ : بنو خندان (بالفتح) — منهم جباب جهريم قتل ٨٤ : ٨٤

١٢ : ٩٢ : بنو أسد بن جديلة بن جديلة ومن بن تميم ١٨١٨٤ :

بنو خندان (بالضم) — من الأزد ٨٤ : ١٩

بنو دارم بن مالك بن حنظلة — ملك على طوائف

منهم مد يركب بن الحارث بن عمرو ١٨٢ : ٢ : ٤٤

ذكرها عرضا ٩٠ : ٢١ : ٣٣٥ : ٧

بنو دهمان بن نصر بن معاوية — القويب ماء لم

٣١١ : ٢٠ : بنو رقية — ملك طهم مد يركب بن الحارث بن عمرو

٨٢ : ٢ : ٥ : بنو زهرة — حيد الله بن عبد الله بن عتبة في مداحهم

١٣٩ : ٤٤ : في خلف الفضول ١٧٣ : ٢١

٢٢٢ : ٦ : ٢٠٩ : بركة من موالهم ٦ : ٢٢٢

بنو عبد الأشمل - في قصة أبي عرابة وعنه مع النبي
صل الله عليه وسلم ١٦٧: ٣-٥

بنو عبد الله بن غطفان - منهم خالد بن حنظلة
١٩٨: ٢

بنو علس - سب رجل منهم عشرة وعبره سواده فقتل
مقتله ٢٢٣: ١٣-٢٢٤: ٦

بنو عبيد - ذكروا عرضا ١١٨: ١٣

بنو عجل - منهم عامر الأعرور ٨٧: ١٨

بنو عطار بن كعب - منهم هوز بن عجة ٨٥:
٢-١

بنو عقيل - هالة دارم ٥١: ١٨

بنو عمرو - ذكروا عرضا ١٢: ١٧

بنو العنقاء - ذكروا عرضا ٣٢٧: ١٩

بنو العوام - ذكروا عرضا ٣٣١: ١٠

بنو غداة - يسار مولاهم ٣٣٤: ٤

بنو فزارة - زل امرؤ القيس بديل منهم ٤٩٦: ١١
منهم الربيع بن ضج الحزاري ٩٧: ١-٢
رأى قيس جارية منهم تدعى لبي فاعشى عليه ١٩٧:
٥-٢

بنو قطن - ذكروا عرضا ٢٣٣: ١٨

بنو قطن بن نضل - في يوم الصنان ٢٦٩: ١٢-
٥: ٢٧٢

بنو قيس - ملك طهم سلة بن الحارث بن عمرو ٨٢:
٤٥ حابو جرجند منهم ٨٢: ٩٩ غنى الأعرش
ساوتهم لبي ١٥٥: ٢-٤

بنو قيس بن ثعلبة - هم أشعر القبائل عند حسان
١٦١: ١٦-١٠٩: ٢٢ حدث أبو شراة
عن مثاليهم ١١٣: ٧-٨

بنو قيس بن عاصم المقرئ - ذمهم الفرزدق لحاوتهم
الوار ٣٢٥: ١-٥

بنو قيس - في قصة أبي عرابة وعنه مع النبي صل الله
عليه وسلم ١٦٧: ٦٢

بنو زيد - من بني جدية ١٩٤: ١٢

بنو زيد بن نضل - في يوم الصنان ٢٦٩: ١٢-
٥: ٢٧٢

بنو سعد بن زيد مائة - ملك طهم سعد بكرب بن
الحارث بن عمرو ٨٢: ٢-٩٣ اشتركوا في يوم
الكلاب الثاني ٨٢: ١٨-٢١

بنو سعد بن قيس - منهم عمر بن حلال ١٥٥: ٥

بنو سامة - منهم أبو اليسر ١٥٦: ٢١

بنو سليم - تزوج النابغ امرأة منهم فأما، إليها ١٦١:
١٦: ٣-١٦٣

بنو سهم بن هيصم - ذكروا عرضا ١٥٦: ٢٢

بنو سيار بن أسعد - ما كانت بينهم وبين بني كعب
١٥٤: ١٥-١٥٥: ٤

بنو شيان - منهم زيد بن صهر ١٥٣: ١٣ هن منهم
يوم عين عجم ١٥٥: ٤-١٥٦: ٢٢ ذكروا
عرضا ٣٣٢: ٤

بنو صخر بن نضل - في يوم الصنان ٢٦٩: ١٢-
٥: ٢٧٢

بنو الصلت بن النضر بن كنانة - كان كثير يتسب
الهم ويدعهم في شعره ٨١٧: ١٠
بنو ضبة - ينسبون شعرا لابن أبي ربيعة ٢٦٨:
١٧-١٨

بنو ضمرة - نوح الهم كثير تشق حزة واقعة في ذلك
٢٤: ١١-٢٦: ٤١٨ ذكروا عرضا ٢٢٤: ١٧

بنو عامر - عاصم الأعرش سابع عامر بن الفضل
١٢٠: ١٣-١٢١: ٣

بنو عامر بن صعصعة - أراد ابن زرة أن يقتل
يهم لما تصدى له ابن شقيق فقتله فقتله بنو ثعلبة هرب
١٠٩: ٣-١٠

بنو العباس - كان ابن الصلت في بن جمع ثم تحول الهم
١٦١: ١٨-١٩: ١٠٩ الواقع بالله من خلفتهم ٢٧٦: ١٠

تتوخ — وجه المنسل منهم ومنهم فريم جيشا في طلب
امرئ القيس ٩٢ : ٦٠ - ٧
فيم = بنو فيم

(ج)

جذام — منهم روج بن زباج وقد جهنم زوجته حميدة
بنت النعمان ٢٢٩ : ٨ - ٢٣٢ : ٤٤ لعمرة بنت
النعمان شعري في جهنم ٢٣٠ : ١١ - ١٣ : ٩
استودع رجل منهم روجا مالا لم يرده ٢٣١ : ١٦ : ٤
افتخر بهم روج على زوجته حميدة ٢٣٣ : ٦ - ١٠

جروك بن نيشل = بنو جروك بن نيشل

جنبل بن نيشل = بنو جنبل بن نيشل

الجهمية — النشبية طائفة منهم ١٦ : ٢٠

جهينة — كانت نيسم عزة حين لقبها قسيمة بنت هياض
١٢٨ : ١٢ - ١٥

(ح)

الحث — من كتبة ٢٤٣ : ٢٤٤ : ١٥٢ - ١٦

حير — منهم كتب الأحبار ١٦ : ١٧ : ٤
إلى عمرو بن المقداد ولما علم المنسل بمكانه هرب حتى
أقام ٩٢ : ٣ - ٨ : ٤
بنو أسد مرثد الخوفا منهم رجال منهم ٩٢ : ١٠ - ١٣ : ٤
تفرقوا عن امرئ القيس ٩٣ : ٦ - ٨ : ٤
مرضا ١٠٥ : ١١

(خ)

خشم — كانت تنظم ذا الخلصة ٩٣ : ١٦ - ١٧
خندان = بنو خندان

خزاعة — أول عبد الملك بن مروان لكثير الحق بهم ١١ : ١
٧ - ١٢ : ٣ : ٢ أم الحوريت منهم وقصة عشق كثير
لها ٣٤ : ١ - ٣٥ : ٩ : ١
٢٣٩ : ٤
٢٢٢ : ٧ : ١٥ : ٤
الخزاعيون = خزاعة

الخزرج — قيل إن عرابية بن أوس منهم ١٦٦ : ٥ - ١٠ : ٤
كانت لا تزوج منهم امرأة حتى تدخل على القطيون
٢٣٠ : ٢٢ - ٢٢٠

خزيمة — أسد ركابة أبناء ٩١ : ٦

الخشبية — شي. منهم ١٦ : ٢٠ - ٢٢ : ٤ دخل كثير
فيهم ١٧ : ٦
نخاعة — منهم خال الأعشى ١٠٨ : ٩ : ٤ شي. منهم
١٠٨ : ١٨

(د)

دارم = بنو دارم

الدليلون — ذكرا مرضا ٧ : ٤

(ر)

الرياب — ملك منهم فرحيل بن الحارث بن عمرو
٨٢ : ١ - ٨٢ : ٤ اشتركوا في يوم الكلاب ثاني ٨٢ : ٤
١٨ : ٢١

ربيعة — حارب هربجند منهم ومن فريم ٨٢ : ٩ - ٨٢ : ٣
٨٣ : ٣ : ٤ ذكرا مرضا ٨٩ : ١٢

الروم — كتاب عمرو بن عبد العزيز إلى أسرى المسلمين
في بلادهم ٢٦٥ : ١٥ - ٢٦٦ : ٢

(ز)

زبيد — حبس الناصي من تجارة اشتراط من رجل منهم
فاستصرخ قريشا فكان خلف الفضول ١٧٣ : ١٥ - ٢٣ : ٤
الزرق (من بنى قيس بن ثعلبة) — أشعر القبائل
١٠٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٢

زهرة = بنو زهرة

(س)

السبيع — يكنون الكوفة بجاية السبيع ١٣ : ١٩ - ٢٠ : ٤
سعد بن زيد مثاق = بنو سعد بن زيد مثاق
السهميون = بنو سهم بن هصيص

(ش)

شيدان — ذكروا عرضا ٥١٣٣٦

الشعبة — العنقية طائفة منهم ٢٢-٢١: ١٦

الشعبة الإمامية — منهم الكينانية ١٩: ٤

(ص)

الصنائع = بنو رابة .

(ط)

طسم — ذكروا عرضا ١٣: ٥٢

طس — لازم جماعة من فذاهم امرأ القيس في نسوة

١٢: ٨٧-٤١٧ بنو تيجان منهم ١٤: ٩٤ وقت

الحرب فيهم من أجل امرئ القيس ٨: ٩٦-

٤١١ منهم بنو رمل ٤٢١: ٩٧ ذكروا عرضا

٩: ٩٨

(ع)

عائلة — منهم طس بن الرقاع ٣: ١٣١٠-

العباديون = نصارى الحيرة .

عبد القيس — ملك طسم عبد الله بن الحارث بن عمرو

٥: ٨٢

عبد مناف — خرج من بني جماعة منهم ال الكاهن لما روى

الفاكا بكه باؤا ١٦: ٥٣-٨: ٥٤

العجم — ذكروا عرضا ٢: ١١٩

عدى — ذكروا عرضا ٢: ٣٢٦

العرب — تصح إصاف مع أبيه إبراهيم غنهم ٦٠: ٦٠

١١-٦١: ٤١٠ تملك الحارث بن عمرو أولاده حل

فيهم ١١: ٨١-٥٠: ٨٢ يوم الكلاب الأول

من أيامهم ٨٢: ٤١١ إذا أطلقوا أسراهم جزوا

نواصم ٢٨٧: ٣٠-٤٢١ استأجروا امرؤ القيس

رجالا منهم حل بن أسد ٩٢: ١٧-١٨: ٤ حذر

منهم قيسرا قره ٩٩: ١٠-٤١١ ترك بماء لهم

عبد لمرئ القيس بيدي فاطمهم منها ١٠٢: ٧-٤٩

كانوا يمشون بالسواد في الترات ٤٤-٢: ١٠٤

خاططين منهم ١١٠: ٤١٨ الأضي مناجتهم ١٠٩

١١-١٩: ٤١٦: ١٢٥ سئل حاد الزارية من

أشهرم فأجاب من شعر الأضي ١٣: ١١٢-٤١٥

النصب ضرب من أظانيس ٢٠: ١١٣-٤٢٠

٤١٩ ناضح الأضي بأن يزويها من بنات الحق

١١٤-١٣: ٤١٥ زهوان الأضي يبلغ من

يدسه ويضع من يده ١١٥-١٦: ١١٦-٤١٠

شاع ذكر الحق فيهم لما عدته الأضي ٤٨: ١١٧

بنات الحرب من أنجب لسانهم ٤٦: ١٥٨ لامت

معاذ بنت جبر ابنها الشياخ ومنزدا لثريضا إياها

لشراهم ١٦١: ١٠-١٢ اعتقد الهدى ابن

دأب من أشعر ما قالوا فأنشده من شعر الشياخ ١١٦٥

١-١٦٦: ٤٤٠ كانوا يسبون منطقة عشيرة

المذبة ٢٢٤: ٤٦ كانوا لا يعرفون من النساء

أيام عمر سوسى النصب والحداد ١٠: ١٢٥٠-

٤١١ مسلمة بن عبد الملك من قياتهم ٢٥٧: ٥٠

مكاة الأعمى وإخوته فيهم ٢٩٩: ٥٠-٧ كثير

أنهم والقرزوق الخرم ٤١: ٣٤١-٣٤٢

٤٣ ذكروا عرضا ٢٨: ٢٠-٤١٣: ٨٢

٤٥ ٨٤: ١٩٠ ٤١٧: ١١٣ ٤١٩: ١٠٥

١١٩: ١٥ ٤١٠: ١٩٧ ٤١: ٢٢٣

٨: ٣٣٧ ٤١: ٣٢٨

حققة — منهم أم قطام بنت سلمة ٧٧: ٤١٩ تزوج

الأضي امرأة منهم ثم طلقها وقال فيها شعرا ١٢١: ١

١٠: ١٢٢-٩

(غ)

غسان — ذكروا عرضا ١٢: ٤١٧ ٣٣٧: ١٥

غطفان — ملك طسم جبر بن الحارث بن عمرو ٤٨: ١٦٤

قال الحطية إن الشياخ أشعرهم ١٦٠: ١٤-١٥

(ف)

فزارة = بنو فزارة

(ق)

حظان — قال سرافة البارئ لكثير لراعتك أنك منهم
تشارك ٩٩: ١٣ أراد روح بن زباج أن يتشب
لحد فكذبه قال وقال إليهم منهم ١٥-١٤: ٣١٤
قريش — ضرب الخزين الدليل مل كل دبل منهم خربة
١٢١: ١٠ كان قمر منهم يمزون بكثير ١٢٠
٧-١٣: ٤٢٧-١٠ أعنى عبد الملك كثيرا
من أن يضم له في حربه لمصب لأشياء منهم ٦٥: ٢٢
اجتمعوا في جنازة كثير دون مكة ١٧: ٣٦-١٨
مسافر بن أبي عمرو من بشراتهم ٤٩: ٨٠ أراد
الركب ثلاثة منهم ٤٩: ١٦-٢٠ مسافر بن
أبي عمرو من أجل شياهم ٥٠: ١١٠ نى اليهم
مسافر بن أبي عمرو فرقه أبو طالب بن عبد المطلب
٤١: ٥٢-٤٢: ٥٣ ظاهر هشام بن المغيرة من
أمراته بلطوه طلالا ٦١: ٥٢-٤٨ الفاكه بن المغيرة
من قباهم ٥٣: ٧٥ عرضوا على أبي طالب حارة
ابن الوليد ليسلم لهم ابن أخيه وعضة ذلك ٥٥: ١
١٣-١٤: ١٧-٢٢ كانوا يجرؤن إلى الحيلة
١٤: ٥٦-٤١: ٥٦ كان نبيه ومنه من أشرفهم
١٩: ٥٦-٤١: ٥٦ كان طويس بنى شبة منهم
إذ مر به ابن سريج فسلحه ٥٩: ١٤: ١٥
أراد الأحنى أن يقد على النبي ليسلم فرده بجائزة فشره
بوره فأت ١٢٥: ٧-١٢٦: ١١ كانت
سلالة القيس لامرأة منهم ١٣٤: ١٣٠-١٤
منهم بنو ذرة ١٣٩: ٤٤ سبب حلف القسول فيهم
١٧٣: ١٥-٢٣ كانوا يتشاكرون ويذكرون
الطالب في صفى السباب ١٧٤: ١٥-٣: ١٧٥
كثير بن الصلت حليفهم ١٩٨: ٣-٤٤ زوج
بريكة منهم ٢٠: ٧٧ أخذ ابن أبي عتيق بجاعة
منهم معه إلى زوج لى رساله خلاها فظفها ٢١٩:
١٠-٨١: ٢٢٠ دخل بجاعة منهم على قبة ومأذرا
لها فنهيه لهم ٢٣٦: ١٨-٢٣٧: ٤٣ منهم
يزيد بن عيسى بن مرق ٢٦٣: ١٦ ذكرها مرثا
١٤: ٦٦: ٦٢: ٦٣: ٣٢٨: ٩١: ٣٣٧: ٨٠

قضاة — منهم مائة بنت ربيعة ٣٠٧: ٤
قطن بن دارم — منهم دكين الراج ٢٦١: ١٥
قيس = بنو قيس
قيس عيلان — حدث النبي من دبل منهم ١١٣: ١٥-١٦

(ك)

الكلايون = بنو كلاب
كلب = بنو كلب
كثانة = بنو كثانة
كثانة قنبل — منهم أحد بن طالب الكلابي ١١٧: ١١
كثانة قريش — ادعى كثير أنه منهم فرقه عبد الملك
ابن مروان ١١١: ٧-١٠١٣
الكلانيون = بنو كلانة
كنانة — زعم طالوم أن الحارث بن عمرو أكل اللثة من
كبد حارة فأت ١٢٨: ٤٦ هزوا في مفضل
جر ١٨٥: ٩-١٧ سالم بنو أمية من أصحاب
أمرئ القيس منهم فاجروهم ١٠٢: ١٨١-١٠٤
١٠٤: ١٠٢ منهم كثير بن الصلت ١٦١: ١٧-١٨
ذكرها مرثا ١٠٤: ١١١: ١١٠: ١١١

الكوفيون — قتل منهم ١٠٦: ١٨٠-٤٣٠ دأجم
في نسب الفخاخ ١٥٨: ٣-٦
الكلبيانية — فرقة من الشيعة منهم كثير حزة ٤: ١٤
١٤-١٦: ١٩

(ل)

لحب — هضم كثير ليزجوا له وقال في ذلك شعرا
٨١٣: ١٧-٢١٧ سرور بن بالرجو بالباقة ٢١: ٣٤
لؤي بن طالب — ذكرها مرثا ٢٢٥: ١٣

(م)

مازن تميم — سأل الرواق أبا عتات المسائي هل يتشب
اليهم ٢٣٤: ١٣-١٤
مازن ربيعة — منهم أبو عتات المسائي ٢٣٤: ١٣-١٤

المر بن قاسط - ملك طلم مدركب بن الحارث بن
عمر ٨٢ : ٢ - ٤٣ منهم البرابع ٢٤٢
١٧ : ٣٤٣ ١٠

(أ)

هاسم = بن هاسم

الهجار يون - ذكرها مرضا ٣ : ٣٤٣

هذيل - قلمت المدينة قاة منهم فنت الأسم فشبها
عيد الله بن حة الله بن حة ١٤٨ : ٧ - ١٥

هزان - تزوج الأسم امرأة منهم ١١ : ١٢١

همدان - مثل عاوية بيت ليل منهم ٣ - ١ : ١٧٤

هوازن - كانت تظم ذا الخلصة ١٧ - ١٦ : ٩٣

(ي)

البرابع = بن يربوع

يربوع - بن يربوع

البن = أهل البن

اليهود - القبطون منهم ٢١ : ٢٣٠

يوث تيماء - منهم سعة بن عريض ١٢ : ٨١

مازن قيس - سأل الواثق أبا عثان المازلي هل يتسب
الهم ١٤ - ١٣ : ٢٣٢

مازن اليمن - سأل الواثق أبا عثان المازلي هل يتسب
الهم ١٤ - ١٣ : ٢٣٢

مزينة - ذكرها مرضا ٣ : ٢٠

مضر - كانوا يزعمون أن القرظي أشمر العرب ١١ - ١٠ : ٣٣٧

مسد - طلب دوح بن زنباع من يزيد بن عاوية أن
يلحق بهم فرقه ١٥ - ٤ : ٣١٤ ذكرها مرضا
١٥ : ٢٣٧

المكيون = أهل مكة

(ن)

نزار - طلب أشرافهم من الحارث بن عمرو قتل أولاده
على بساتل العرب قتل ١١ : ٨١ - ١١ : ٨٢
ذكرها مرضا ١١ : ٣٢٨ ١٠ : ١٠٤

نصارى الحيرة - أخذ الأسم طبع القدر منهم
٦ - ٥ : ١١٣

فهرس الأماكن

يشن أيج ١٢٤٥ : ٥
 بغداد ١٩ : ٨٠ ١٩ : ٨١ ١٧٠ : ٤٤
 ٢٧٩ : ١٢ ٢٨٥ : ٤٩ ٣٠٥ : ٢٢
 ١٩ : ٣٢٢ ١٨ : ٣٢٠
 يشة ٦ : ٩٠
 بلاد بن أسد ٣ : ٨٩
 بلاد الهم ٩ : ٩٩ ١٠٠ : ٥
 بلاق ١٨ : ١٧ ١٨ : ٨ ١٩ : ٦٥ ... الخ
 البيت الحرام ٦ : ١٧ ٢٤٠ : ١٥ ٣١٧ : ٨
 ١١ : ٣٢٩
 البيت الحقيق = بيت الحرام
 يمداء ١٠ : ١٧
 يش ١٦ : ٦٤

(ت)

تكريت ٢٢ : ٣٠٥
 التميم ٩ : ١٧٧
 تهامة ٨١ : ٨٢ ٨٢ : ٨٣ ٨٤ : ٢
 تيماء ١٧ : ٩٦ ١١٨ : ١٨

(ث)

الثنية العليا ٩ : ١٧٧
 الثنية ٦ : ١٨٠

(ج)

الجبار ١٥ : ٣٥
 جازو ٣ : ٨٠
 جاسم ٣١ : ٣١٢ ١٥ : ١
 جبة السبع ١٣ : ١٣
 جبل جبية الأصفر ١٥ : ٧٣
 جبة ١٠ : ٨٢
 الجلفة ١٨ : ٢٤ ٤٢ : ١٩
 الجواء ١٥ : ٢٢ ٢٢ : ١٩

(١)

أبرناجر ١٠ : ٨٦
 الأبتى ١٨ : ١١٨
 أبرليس ١٨ : ١٧٣ ٦٦ : ٦٩
 أفاة العرج ٧ : ٤٢
 أميرة ١٥ : ٢٢٥
 أحد ١٦٦ : ١٩١٤ ١٦٧ : ١
 الأعاباب ١١ : ٢٤٠
 الأردن ١ : ٣١٣
 أرض طي ٧١٩٤ : ١٤ : ٩٣
 أرض كلب — ٧١٨٠ : ١٢٨١
 أرض اليمن ١٨ : ٨٧
 أسود العين ١٥ : ٧٠
 أعتاش ١٧ : ٣٣٨ ١٥ : ٣٣٦
 إبرة ١٥ : ١٧٠
 الأنبار ٦ : ٩٢ ١٩ : ٨١ ٥٠ : ٨٠
 الأنصاب ٨١ : ٢٤٢
 أهرة ٥ : ١٠٠
 الأهواز ١٨ : ٢٢
 أوردو ٢٠ : ١٧٠ ١٩ : ١٦
 أمة = القبة

(ب)

بابل ١٩ : ٢٢
 باقيا ٢ : ١١٩
 بحر اليمن ١٩ : ٦٤
 البحرين ٧ : ٧٨
 بدر ٢٠ : ٥٦ ٧٠ : ٢٣٣
 برقة سليمان ١٩ : ٣٣٩
 البصرة ٨٢ : ٢١ ١٨ : ٢٢ ٧٠ : ٢١ ٢٢ : ٢٢٢ ٣٠٨ : ١٩
 ١٩ : ٣٤١ ١٥ : ٣٤٢

دارة جليل ٧٠ : ٤٨ : ٧٣ : ١٧
 دجلة ٣٠١ : ٤٦ : ٣٠٥ : ٢٢
 دارا ببرد = دارا ببرد
 الفخول ٦٩ : ٤٨ : ٧٠ : ١٤ : ٧١ : ٢
 دسم ٢٢٥ : ١٩
 دمشق ٢٢ : ١٠ : ٢٢٧ : ٤٩ : ٣٠٧ : ٨١ : ٣١٥ :
 ١٨
 دميون ٨٧ : ٤٨ : ٨٨ : ١
 دهشك ٦٤ : ١٦
 ديار بن مرينا ٨٠ : ٩
 دير الجاثليق ٣٠٥ : ١٥
 دير مرمار ٣٢٠ : ٢٠
 دير مرماي = دير مرمار
 دير هت ٨٠ : ٩

(ذ)

ذوالأثل ١٣٢ : ٢٠
 ذر غسل ١٥٨ : ١٨
 الذلوب ٣١١ : ١٧

(د)

دايج ٢٤ : ١٨
 دنوى ١٤ : ١١ : ١٥ : ٢
 الزقة ٢٩٤ : ٢
 الروحا ٣٩ : ١
 الرويح ٤٢ : ١٩
 الزى ٨٠ : ٢٢

(ز)

زرم ١٥٥ : ٥

(ح)

سامرا = سمرن رأى
 سمن طرم ١٥ : ٢٧ : ١٦ : ٢
 السوتان ٢٢٥ : ١٥
 سرف ١٨١ : ١٧ : ١٩١ : ١٩ : ١٩٢ : ١١

(ح)

الحبشة ٥٦ : ٤١ : ٥٧ : ٢٣ : ٥٨ : ٢٢ : ٦٤ : ٢٠
 الحجاز ١٣ : ٤١ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٩ : ١٤٧ :
 ٤٤ : ٢٧٤ : ١٣ : ٢٩١ : ١٥
 حجر ١٠٩ : ٥
 حراء ١٣٠ : ٥
 الحرة ٢٥٥ : ١١
 الحزم ٢٢٥ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٦
 الحزوت ٢٢٠ : ١٦
 حطرا الأملاك ١٨٠ : ٩
 حلب ٢٦٠ : ٢٤ : ٢٦٣ : ٢٠
 حص ١٦ : ١٨
 الحى ١٧٣ : ١٧
 حويل ١٩ : ٤١ : ٧٠ : ١٤ : ٧١ : ٢
 الحيرة ١٧٩ : ٤٩ : ١٨١ : ٨١ : ١٢٥ : ٥

(خ)

خايقين ٣٢٢ : ١٦
 الخيت ٢٥ : ١٦
 خراسان ١٣٧ : ٥
 خليج الشبة ٢٥٥ : ٢٠
 خناصره ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ١
 الخيف ٢٤٤ : ١٠

(د)

دابسق ٢٦٠ : ٩
 دار ابن أزمهر ١٧ : ٥
 دار أرويس ٢١٦ : ٤
 دار الخلافة ٤١ : ٤
 دار عبد الله بن جندب ١٧٣ : ١٥ : ٢١٥
 دار الكتب المصرية ٤٨٨ : ٢٠ : ٩٨ : ١٦ : ١٠٠ : ١
 ٣٢٠ : ٢٠ : ٢٠
 دار كثير بن الصلت ٢٠٤ : ١٧ : ٢١٦ : ٣
 دارا ببرد ١٩ : ١٨

ملسوج مسكن ١٥:٣٠٥

لخلف ١٤:٢٢

(ع)

حدن ٢:١١٩

الحراق ١٧٧ ٤١٣:١٣ ٤٤٢:١٢ ٤١:٦

٤٥:١٧٠ ٤١٦:١٥٥ ٤١٠:٩٤ ٤١٨

٢١:١٣٠ ٤١٥:٢٤٤ ٤٥:٢٣٣ ٤٢:١٧٩

الحرج ١٩:٤٢ ٤١:٣٩

حمرقات = عرق

حرق ٢٠:١٦٠ ٤٤:٦٣

حسفان ٥:٢٤٧

الحقبة ٢٠:٢٥٥

الحرق ١٣:٢٢

حقرابل = الحرق

الحقيق ١:١٩٢

عمودية ٤:٧٩٨

حميس الحاتم ١٩:٢٣

حنيب ٨١:١٠٠ ٤٢:٤٧ ٤١:٤٥ ٤١٦:٤٤

حنزان ٢١:٢٢٢ ٤١٧:٢٢٠

حن كسة ١:٧٤

حن محلم ١٨:١٥٥

(غ)

الحبابة ١٢:٢١٢

حرب ٩:١٠ ٤١٨:٩

الحصرة = الحمرتان

الحمرتان ٦:٢٢٨ ٤١٨:١٤ ٢٢٥

الحميم ٧:٢٤

حبيب التام ١٧:٣١١

الحيلم ٢١:٢٢٢ ٤١٧:٢٢٠

(ف)

فارس ١٨:١٩

الفرات ١٠:٢٩٢ ٤١٥:٨٩ ٤١٨:٨١

الفرش = فرش ملل

فرمن رأى ١٧:٢٢٠ ٤٤:٢٩٨ ٤١٠:٢٩٠ ٤٥:٤٢

فرص صميم ١٧:٥١

فلطان ١٣:٣٤٢ ٤٧:٣٣٩

فرقة ١٨:١٧٠

الفسية ١:٢٨٧

الفراد ١٩:٣٢٢

فرق حكاظ ١١٣٤٠ ٤٨:١١٤ ٤١٧:١١٣

فرق الفم ٥:٧

الفرقات ٦:٤٧

الفرقة ٩:١٧

(ش)

الشام ٢٩٩ ٤١٠:٩٤ ٤١٨:١٦ ٤٢٢:٩

٤٥ ٤٢٠:١٢٠ ٤٢٠:١٢١٢ ٤١٨:٢٢٨

٤١٣ ٤١٣:٢٦٢ ٤١٠:٣١٠ ٤١٧:٣١٤

٤١١:٣١٦ ١٨:٣٧٩

شرق الأردن ٢١:٢٥٥

الشريف ٢٢:٩

شمام ٩:٩٤ ٤١٠:١٨٢

(ص)

صعيرات الشامة ١٩:٢٣

الصعد ١٨:١٧٠

صفا السباب = صفي السباب

صفي السباب ١٠:١٧٤

صفين ٢١:٧٣

الصابت ١٢:٢٦٩ ٤١٦:٢٢٠

صودر ١:٣٢٩

الصواري ١٠:١٧٦

(ض)

ضرية ١٩:٢٦١

الضجة ٧:١٥٥

(ط)

الطائف ٤١٨:١٨٠ ٤٢٠:١٢٠ ٤٢:٦٨

٢٢:٢٣٩

١٩٩ : ١١ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩ : ٩
٢١٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٢٥ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٥٦ : ٤
١٩ : ٢٦١ : ٣٠٩ : ١٥ : ٣١٥ : ٢٦ : ٣٣٧ : ٤

القناد ٢١٢ : ١٢

مر من الشهران

مر الشهران ٢٤٧ : ٢٠٠

مران ٣٠٨ : ١٠

مسجد بارق ١١٣ : ٤

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٢١ : ١٩

مسلان ٨١ : ٢٢٦ : ١٢

المشقر ٧٨ : ٦

مصر ٣٣ : ٤٥ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٦١

٢ : ٢٩٧ : ٣

صوب ٦٤ : ٢٠

المنس ١٨٠ : ١٧٠٩

القرأة ٦٩ : ١٩ : ٧٠ : ١٤

مكة ٨ : ٦٨ : ١٥ : ٢٠ : ١٧ : ٢١ : ٣٦ : ١٩

٢٢ : ٢٠ : ٥١ : ٤ : ٥٢ : ١٩ : ٥٧ : ٢٢

٦٨ : ٢٥ : ٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ١٤٨ : ٢٩

١٧٣ : ١٧٥ : ١٧٥ : ٢١ : ١٧٦ : ٢١ : ٢١ : ٢٩

١٧٧ : ١٧٧ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٢١ : ١٩٢ : ١١

٢٢٢ : ٢١ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٢٢

٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٧ : ٢٠ : ٢٧٥ : ١٣ : ١٣

٣٠٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ١٦ : ٣٢٩ : ٤ : ٤

٣٣٠ : ١٥ : ٣٣١ : ١٤

ملل ٢٣ : ١٩

المروخ ٢٤٥ : ٥

مزل عمر ١٦٠ : ٣

منقوحة ١٢٦ : ١٦

نبي ٦٧ : ١٨

المهدي ٤٧ : ٥

المراجهس ٣٠٧ : ١١ : ٣٠٩ : ٥

(ب)

نجد ٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢٢ : ٨٣ : ١١ : ٢٢٠ : ٢٠

نجران ٨٩ : ١٠ : ١٥٦ : ١٥

فرش ملل ٢٣ : ١٤ : ١٩

فرع السود ٢٣ : ١٤

فلج ١٦١ : ١٠

فيد ١٧٦ : ٣

(ق)

القادسية ٢٥٦ : ١٦

قاع حداد ٢٤ : ٧

قبر آين سرج ٢٢٥ : ٢٠

قبر تميم بن مر ٣٠٨ : ١٩

لديد ٣٦ : ١٩

قراشم ١٢ : ١٤

قسططنية ٢٦٥ : ١٦

قنطرة وصيف ٣٢١ : ٢

قوس ١٨٠ : ٢٢

القيروان ١٣١ : ٣

(ك)

كربلاء ١٤ : ١٨ : ٢٢ : ١٧

الكمة ١٨ : ١٢ : ٢٤٠ : ١

كلواذا ٢٨٥ : ٨

الكرمة ٨ : ٢٥ : ١٢ : ١٣ : ٤ : ٢٧ : ٢٢ : ١٧

١٨٠ : ٨٢ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ٢٩ : ١١٩

٢٠ : ١٢٤ : ٣ : ١٥٥ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٧

(م)

المطل ٢٢٠ : ١٦

المصب ١٦٠ : ٢

الملائن ٨٠ : ٣

المدية ١٢ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

٢٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ١٨ : ٢٥ : ٢٠ : ٢٠

٣٧ : ٢٩ : ١٠ : ٢٢ : ١٩ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٥

٦٨ : ٢٨ : ١٣٤ : ٢٣ : ١٤٢ : ٢٧ : ١٤٤ : ١٤٤

٢١٧ : ١٤٧ : ٢٥ : ١٤٨ : ٢٩ : ١٥٢ : ٢٨ : ٢٨

١٦٢ : ١٦٤ : ١٦٧ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧٣

٢٥ : ١٧٥ : ٢٧ : ١٧٧ : ١٥ : ١٨١ : ١٦٦

(و)

رادى السراة ٤٧ : ٢
واسط ٢٢ : ١٨ ١٩ : ٨٠
ثوترة ٢٢ : ٢٣٩

(ى)

قرب ٩ : ٨٣
الجماعة ٧٨ : ٦ ٥ : ٧٩ ٥ : ٨٣ ١٠٩ : ٢٠٠
١١٣ : ١١٣ ١١٥ : ١١٥ ١١٦ : ١٢ ١٢ : ١٢٦
١٢٦ : ١٢٦ ١٢٧ : ٣ ١٢٥ : ٨ ١٩٢ : ١
الجن ٣٤ : ٣١ ٣٥ : ١١ ١٥٣ : ١٤ ١٦٣ : ٦
٦٤ : ١٩ ٩٢ : ١١ ١١٧ : ١١ ١٢٤ : ١
١٩ : ٣١٤ ٧ :

نصين ١٣٩ : ١٦
ننتع ٢٣٩ : ٢٢
النرون ٨٠ : ٤
نسابوز ١٩ : ١٨ .

(هـ)

هالة ٥ : ٥١
هبل ١٩ : ٥١
هر ١٥٥ : ٤
هزاز ٣٤٣ : ٢
هذمة ٣٠٧ : ١١ ٣٠٩ : ٥
هلمان ٣٢٢ : ١٩
هيت ٨١ : ٩ ٩٢ : ٦

فهرس الكتب

(س)

- من أبي داود — ١٣٠ : ٢٠
 من الترمذى — ١٣٠ : ٢٠
 السيرة لابن هشام ١٦١ : ١١ ١٩ : ٥٥ : ٢٢
 انج ... ٢٢

(ش)

- شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ١٩١٣ : ١٨١٨ : ١١١١ : انج ...
 شرح القسطلاني على صحيح البخاري — ٢٢٢ : ١٣٠ : ١٧ : ١٨
 شرح الحقائق الشرعية لفريري — ١٩ : ٧٠ : ٢٠ : ٢٢٠

- الشعر والشعراء لابن تيمية — ٢٩ : ١٩ : ٣٣ : ١٩١
 انج ... ١٧ : ٨٣

(ط)

- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى لابن سعد
 طبقات الشعراء لابن سلام — ١٦٠ : ٢٢ : ١٦١ : ٢١١
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٩ : ١٦ : ١٣٠ : ١١٤ : ١٣٩ : ١٨ : انج ...

(ع)

- العياب لصالان — ٧٧ : ٢٠
 العقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦١ : ٢٠ : ٣١٧ : ١٢

(ق)

- القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٩ : ٢٣ : ١٨ : ١٢٤ : ٢٠

(ك)

- كتاب الآداب الرفيعة للسيد الله بن عبد الله بن طاهر —
 ١٧ : ٤١ : ٤٤ : ١١
 كتاب ابن الكوي — ٢٥٢ : ٨

(ا)

- الاستبواب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٢٤ : ٢٣ : ١٣٩ : ١٨ :
 الاستبواب لابن حريز — ٣٠٧ : ١٨ :
 الأصنام لابن الكلبي — ٩٣ : ١٨ :
 الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٨ : ١٨ : ١٨٠ : ١٧ : انج ...
 الأغاني لأبي علي الفاي — ١٧٨ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢١ :
 انج ... ١٨ : ٢٦٢

(ت)

- تاريخ الطبري — ١٣ : ٢٢ : ١٤ : ١٩ : ١٥ : انج ...
 تاريخ الجوهري — ٣٢٠ : ٢٢ :
 التفسير لمعاذ ابن جهر السقلاقي — ٧٧ : ٢٠ :
 تجريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٣ : ١٤ : ٦ : ١٩ : ٣١ : ٢٠ : انج ...
 تزيين الأسواق لداود الأنطاكي — ١٩٥ : ١٨ : ١٩٨ : ٢٠٢ : ٢١ :
 تهذيب التهذيب لابن حجر — ١٥٢ : ٢٠

(ح)

- الحاشية لأبي تمام — ٢٦٢ : ١٨

(د)

- ديوان الأعطل — ١٢٣ : ١٩ :
 ديوان امرئ القيس — ٨٨ : ٢٠ :
 ديوان الشناخ — ١٧١ : ٢٢ : ١٧٢ : ١٥

(ر)

- الروض الألف السيل — ١١ : ١٩

مسالك الأبحار لابن فضل الله البكري — ١٩ : ٣٢٠ —
٢٠ : ٣٢١ ١٥

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢١ : ١٥

المعارف لابن قتيبة — ١٥ : ١٣٠

معجم البلدان لياقوت — ٢٣ : ١٩ ٢٠ : ٢١ —
٢٢ : ٢١ ... إلخ

معجم ما استعجم للبكري — ٢١ : ٤٢ ١٩ : ١٩٢ —
المقتضب لياقوت — ١٧ : ٣٠٧

(ب)

الفاضل لأبي عبد الله محمد بن المنقي — ١٧ : ٣٢٥ —
١٩ : ٣٢٦ ٢١ : ٣٢٧ ... إلخ

نهاية الأرب للبرقي — ٢٠ : ٤٠ ٢٠ : ٤١

(د)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٠ : ٢٢ ١٤ : ٣

كتاب أبي أيوب الخزازي — ٢ : ٢٢٢

كتاب أبي العباس — ١ : ٢٢٢

كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي — ١٧ : ١٣٣

كتاب الشافعي — ١٨ : ٢٨٨

كتاب محمد بن الحسن الكاتب — ١١ : ١٠ : ٢٣٨ —
٢ : ٢٧٢ ١٩ : ٢٥١

كتاب صيد — ١٧ : ١٣٢

كتاب هارون بن الزيات — ٥ : ٢٢٢

كتاب يحيى بن حاتم — ٢ : ١٧٣ ١ : ١٦٣

(ل)

لب الباب في تحرير الأتساب للسيوطي — ١٩ : ١٩

لسان العرب لابن منظور — ١٧ : ٢٤ ١٧ : ٤٣ —
٢٠ : ٤٤ ... إلخ

(م)

ما يورد طبع في المضاف والمضاف إليه للمصنف — ١٩ : ٤٩

٢١ : ٢٢٤ ٢٠

فهرس القسوافى

| مداليت فلقينه بحره م م | مداليت فلقينه بحره م م |
|--------------------------|--------------------------------|
| (٥) | (٥) |
| ١٣:٣٤ طوبى طوبى | ١٦:١٤ سواة وانس |
| ١٦:٤٤ > وعرزب | ١٥:٣٠٢ > وانسزاة |
| ١٢:١٨٨ > اياكدا القلب | ٣:٢٤٩ كاسل |
| ٣:٢٠٧ > فاقسم مقب | ١:٢٢٦ > انت بناء |
| ٨:٢٤٤ > ققلت تقرب | ١٦:٢٩٥ مجزورالزل |
| ١:٢٤٥ > الا منتقب | (١) |
| ٩:٢٩٤ > ولم المحصب | فلم موى طوبى ١٦٤ ٤٩:٦٢ ٦:٦٨ ٤٨ |
| ١١:٢٤١ > مرطب | فكم موى ١٨:٦٧ ٤١٢:٦٢ |
| ١٢:٢٢٥ > سرى الأواب | فكك ألى ريسز ١٠:١٦٨ |
| ٨:٢٢٢ > انت يتايط | (ب) |
| ١:٢٣٤ > قنل ونازيب | لمزة كوكب طوبى ٨:٢٧ |
| ٩:٢٣٤ > ولو مقارب | الا راجب ٤:٤٦ |
| ١٦:١٨٦ > وما القرايا | خلق يرب ٥:٨٨ |
| ٤٩:٤٤ ٤٧:٤٢ > واثك بالضب | أجارتا صب ١:١٠١ |
| ١٤:٢٤٤ | فلا راجب ١:٢٢٢ |
| ١٢:٢٢٢ بسيط ظنوب | فسر ييبا ٩:١٩٢ |
| ٣:٩١ وانس | أهابك حيبا ١٢:٢٩٥ |
| ٧:١٢٤ > اوى نصيب | جرتك المقرب ٦:١٠ |
| ٩:١٢٤ > لانت الحيب | لمرى المكذب ٤:١٢ |
| ١١:١٢٤ > خليل القنوب | |
| ١٤:٨٢ > أراة وراايب | |
| ١٥:١٨٥ > لقسا القرايب | |

| صدرايت قافيه بحسره ص ص | صدرايت قافيه بحسره ص ص |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| (ت) | ولولا الرباب وانسر ٢٠٣٢٦ |
| لقد حياه وانسر ١٦٠٢٠٦ | اني الجريب كامل ٢٠٢٣٠ |
| الا فراتاً > ١٣٠٢٣٢ | فتاوتا الطيب > ٤٠٢٢٠ |
| يا من قوتها مجزء الكامل ٤٧: ٤٩: ٣٤٤ ٨ | خطرت الانصاب > ٨٠٢٤٢ |
| كطرد مثاتها > ٥٠٤٨ | امت الحب منسج ٣٠٤٨ |
| ماتت القوت منسج ٦٠٢١٩ | كل غضاب خفيف ٤٠٢٩٤ |
| (ث) | جمل الأوصاب > ١٤٠١٣٢ |
| اي ثلاث خفيف ٥٠٢٩٦ | أسعداني التكايب > ١٢٠١٧٧: ٧٠: ١٧٤ |
| أماذل الراث مقارب ١٠٠١٤٧ | امت الخطاب > ١٠١٧٧ |
| (ج) | لعري لليب مقارب ١٧٠٣٠١ |
| وأشت منسج طویل ١٣٠١٦٥ | لعري للصبب > ١١٠٣٠٥ |
| إذا الباع سرج ١٩٠٢٣٢ | (ت) |
| (ح) | لانت فويت طویل ٦٠١٨٠ |
| لعري البح طویل ٦٠١٤٩: ٧٠: ١٣٨ | إذا ودعوت > ١٨٠١٩٢ |
| خراب مصحح > ١٤٠١٤٩ | كان ذك > ١٧٠٢٧ |
| إذا مانج > ١٠٢٩١ | يكلها اسطفت > ١٣٠٢٩ |
| من جموج > ٩٠٣٠١ | أما وطت > ١٤٠٢٨٠ |
| ألا القرايح > ١٦٠٣٢ | خلطت حلت > ١٨٠٢٨٠ |
| فارض التوايح > ٨٠١٦٣ | قامت واككت > ١٠٢٨١ |
| دان بالراج بسيط ٨٠٤٥ | لقد لغتت > ٩٠٢٨١ |
| نق بالتهاج وانسر ١٣٠٢٣٥ | ألا لغتت > ١١٢٨٣ |
| هل بجانج ويزر ٩٠١١١ | لقد لاسغوت > ١٣٠٦٠٣٢٩ |
| يا تبارجنا سرج ١٨٠١٣٤ | ألا لاسغوت > ٦٠٣٣٠ |
| تعب تيرج مغارب ١٦٠٢١٩ | ولبت ولبت وانسر ١٩٠١١٩ |
| روان طحا > ٦٠٤٤٠١٩٠: ٤٣ | ألا صمات > ١٠١٤ |

| صدراليت قافيه بحره ص ص | صدراليت قافيه بحره ص ص |
|-----------------------------------|---------------------------|
| أشكو أحد بسيط ٢٩٩ : ٨٥٠ | (د) |
| أنا وأولادي > ٢٨٤ : ٩٠ | فنا الأبايد طويل ٩٠ : ٧٣ |
| بنو عبيد والمسر ١١٨ : ١٣٠ | أحبك شديد > ١٤٨ : ١١٠ |
| أنا البادأ > ٢٥٢ : ٢٥٣٤١٨ | لعمري وزيدي > ١٥٨ : ١٣٠ |
| أنا سادأ > ٢٦٨ : ١١٠ | نقلت مزود > ١٥٩ : ١٠٠ |
| أنا جوادأ > ٣١٣ : ٤٠ | ولي هند > ١٩٥ : ١٤٠ |
| أنا صفي الجرادأ > ٣٢٧ : ٩٠ | هل برد > ١٩٦ : ٢٠ |
| ألم الرقادأ مجزوء الوافر ٤٠٥ : ٤٠ | أعاجب تعود > ٢١٠ : ٣٠ |
| أعوى موعداً كاسل ٢٣٧ : ٦٠ | أيا بسد > ٢٩٦ : ٩٠ |
| أيجسدن الرقادأ > ٢٣٧ : ١٤٠ | نظرت نوردا > ٢٦٦ : ٤٠٣٨٠ |
| أرى الأمردا > ٢٣٧ : ١٩٠ | وكنيت بيديها > ٣٩ : ٣٠ |
| أساد وردأ > ٢٧٣ : ٥٠ | لعمري طلودأ > ٢٧٣ : ٢٠ |
| عطيت أزدادأ > ٣١٠ : ٣١٧٤٧ | ألا أريد > ١٧٣ : ١٢٠ |
| عرف أبلادأ > ٣١٥ : ٣١٦٤١٧ | تلق الهد > ١٩٤ : ٢٠١٩٦ |
| وقصيدة رشادأ > ٣١٧ : ١٠ | محدث الهد > ٣٠٣ : ١٣٠ |
| نظر مآدأ > ٣١٧ : ٤٠ | نجهنم واحد > ٣١٠ : ١٣٠ |
| حظ الجادأ مجزوء الرمل ٢٧٢ : ١٤٠ | بلاوية خاله > ٣٣٢ : ١٠ |
| مق فادأ > ٢٥٢ : ٢٥٣٤٤٠ | أذك جباد > ٣٤٣ : ١٠ |
| والسيد مشر ٤٥٩ : ١٠٠ | وما مظلأ > ١٦١ : ٥٠ |
| عبد شديد غفيف ١٩٤ : ١٩٦٤١٢ | أيت المبردا > ٢٤ : ١١٠ |
| باساد رلادي > ٢٧٢ : ١١٠ | كريم وأمردا > ٢٦٧ : ٣٠ |
| (ر) | ألم المسبأ > ١٢٥ : ١٠٠ |
| رند لا يتبر طويل ٢٧٧ : ١٤٠ | أبني بسدا > ٢٨٥ : ١٠٠ |
| فأفق تضر > ٤١ : ١٤٠ | ألمى المهدي مسد ٤٧ : ٦٠ |
| ألا المقابر > ٥١ : ١٧٠ | جبا والجسد بسيط ١٣٦ : ١٧٠ |

| صدرالبيت | فائتته | بحره | ص | ص |
|----------|--------|------|----------------|---------------------------------|
| لنا | أحمر | طويل | ٣ : ٦٥ | فيا كنهنا وبالجود طويلاً ٤ : ٩٤ |
| أدور | أحور | » | ٦ : ٦٥ | خلق والأزور مسدود ١٠ : ٤٩ |
| للك | نظر | » | ٩ : ١٠٥ | رب قتره » ١ : ٩٨ |
| إذا | أمدد | » | ١٢ : ١٤٦ | أطفح وطور بسيط ٧ : ٢٧٤ |
| لصر | أكثر | » | ٢٠ : ١٤٦ | أست وابندورا » ١٧ : ٢٩٤ |
| ألا | خير | » | ٣ : ١٨٦ | ما استوف ينصر » ١٧ : ٣٠٤ |
| فان | أسير | » | ١٦ : ٢٠٠ | وانت تار » ٦ : ٣٤٠ |
| أنيك | أقدر | » | ١٤ : ٢٠٥ | يا آل والفير » ٢٠ : ١٧٣ |
| قد | منظر | » | ٧ : ٢٠٦ | ميت والدار » ٦ : ٢٣٣ ١٠ : ٢٣٢ |
| بغس | سائر | » | ١٥ : ٢١١ | أشكو ككبر » ٥ : ٢٨٤ |
| للك | ويصير | » | ١٩ : ٢٨٣ | يا جزر محفور » ٣ : ٣٢٧ |
| مجت | الهمر | » | ٢ : ٢٩٥ | عرج أنقادي » ١٠ : ١١٩ |
| توحذك | أسير | » | ١١ : ٣٢٢ | ويل الفقرا » ٢ : ١٩١ |
| لبيتك | ومعاده | » | ١٠ : ٣٠٤ | يا ذا قدرا » ٦ : ٢٩٠ |
| أنا | صيرها | » | ٥ : ٢٤٧ | نظفل يسر والفسر ٣ : ١٥١ |
| عدت | سفورها | » | ١٣ : ٢٤٧ | لنا التقير » ٨ : ١٦٥ |
| وكان | شير | » | ١١ : ٤ | صدعت انقطور » ٣ : ١٩٠ |
| ألا | بكر | » | ١١ : ١٤٥ | ولولا انوار » ٨ : ٣٢٥ |
| لنا | الخير | » | ٦ : ١٤٥ | لبس نوار » ٦ : ٣٢٦ |
| ألا | والشر | » | ٩ : ١٨٦ | حفت المزاري » ١٦ : ٢٨٥ |
| إذا | الهدر | » | ٥ : ١٩٥ | على الحارأ » ٧ : ٣٢٧ |
| سامع | مكافير | » | ١٨ : ٢٩٨ | إني الجازر كامل ١٧ : ١٦٩ |
| أليس | أزهرأ | » | ١٢ : ١١ ٩٩ : ٧ | إني وفير » ٥ : ١٧٠ |
| ألا | يقرا | » | ١٧ : ٧٧ | اضلال نهو » ١٧ : ٣١٤ |
| توحذن | أبوا | » | ٦ : ٣٢٢ | أمن جسر وجسر ٩ : ١٤٣ |

| مدرايت قافيه بحره ص ص | مدرايت قافيه بحره ص ص |
|---------------------------------|--|
| رب متعجبه مجزوء الرجز ٦ : ١٠٠ | فا الاصابع طويل ١٥ : ٧٣ |
| مقيت اختصرا » ٦٠٣٠١ ٤١٩ : ٣٠٠ | ارقت الزوابع » ١١ : ٨٧ |
| تطرد يقر رمل ١٣ : ١١١ | امرك راضع » ٩ : ١٠٨ |
| ضوء نار خفيف ٢٠ : ١٣٢ ٤١٠ : ١٠٦ | امن مرتجع » ١٧ : ١٣١ ٤١٢ : ١٢٨ |
| وكذاك والاعار » ٨ : ١٣٣ | الا تربع » ١٢ : ١٩١ |
| ايها الاوطار » ٨ : ٦٣ | النف ما اوقع » ١١ : ٢٠٢ |
| وتبرد العير مطارب ١٥ : ١١١ | ابانة طابع » ٣ : ٢١٣ |
| فلا انقر » ٢٠ : ١٧١ | سوق رديع » ٩ : ٢١٤ |
| الا المصير » ٣ : ٣٠٤ | الا واقع » ١٥ : ٢١٦ |
| (ص) | اتيكي طابع » ٤ : ٢١٧ |
| يمينا النكس طويل ١٠ : ١٤١ | تقطع يقطع » ٧ : ٢٢٥ ٤٩ : ٢٢٤ |
| لقد ابرأ » ٣ : ١٠٠ | اذا اطالسة » ١٤ : ١٤٧ |
| وبدت ابرأ » ١١ : ١٠٠ | اذا طلومها » ٤ : ٢٠٢ |
| اني مرموس بسيط ١٠ : ٣٠٨ | لقد قالض » ١٥ : ٢٤١ ٤١٤ : ٢٣٩ |
| لقد الضبابيس » ٧ : ٣٠٩ | اذا قطع » ٣ : ١٧٤ |
| اذا النضوسا مطارب ٦ : ١٠٥ | لقد مقصا » ٢٠ : ١٩٦ |
| (ص) | اصفر وعجزما » ١٨ : ٣٧١ |
| كلا ناصبا طويل ٥ : ١١٠ | عجبت وظلما » ٩ : ٢٣٥ |
| تيتون نعاصا » ٦ : ١٢١ | سميت زنايع بسيط » ٦ : ٢٣١ |
| (ض) | لا مناع » ٨ : ٢٣١٠ |
| اجامل مراصبا طويل ٨ : ١٧٣ | اذا زنايع » ٩ : ٢١٤ |
| وليس فياض بسيط ١٥ : ٢٣٢ | ام بالكرانج والفرد ١٧ : ٤٧ |
| (ع) | الا القلاع » ٥ : ١٩٢ |
| هل قناع طويل ١٦ : ٦٦ | بالتي راضع مجزوء الرجز ٦ : ٣٤٥ ٤٣ : ٦٠ |
| وافي قطع » ٩ : ٦٧ | الله واقع منزع » ١٥ : ٦٤ |

| مداليت قافيه بحره ص س | مداليت قافيه بحره ص س |
|------------------------------|----------------------------------|
| كأن اليبس ٩١٦٥ | سل رفق طویل ٦ : ١٧٨ |
| قرب ارقموا > ١٩٥٥ : ٢٤٨ | أجمع فرفق > ٢ : ١٧٩ |
| إت قفعا > ٣ : ١٤٨ | تكاد فرفق > ٨ : ٢٠٣ |
| بت دموعي خفيف ١٨ : ١٨٧ | لمرى تحفوق > ٨١٢٣٢ |
| (ف) | ينال الحلق > ١١ : ٨ |
| فا المصاحف طویل ٢٠ : ٧٣ | ملك المزق > ٤ : ١٦٠ ٤٣ : ١٥٩ |
| أحبك بوصف > ١٣ : ٢١٥ | أبد بأسوق > ٩ : ١٥٩ |
| بكى المطارق > ١١ : ٢٢٩ | يقولون وطق > ٨ : ١٨٥ |
| عزفت تعرف > ١٥ : ٣٣٦ | ينى وراقه > ١٣ : ١٢١ |
| ألا ويسف > ١٢ : ٣٤٢ ٤٦ : ٣٣٩ | أيا وراقه > ٣ : ١٢٢ |
| تدى وثقوا > ٣ : ٤١ ٤٢٠ : ٣٤٠ | فخيف بارقه > ١٢ : ١٢٢ |
| ٣ : ٣٤٢ ٤٤ | أيا وراقه > ٣٠ : ١٢٢ |
| إت انفارفا > ١٤ : ٣٢٩ | بازق بازق بسط ٥١٣٣٦ ٤١٣ : ٣٣٤ |
| الحمد صرف بسيط ١٨ : ١٨١ | إت زقق > ١٨ : ٣٣٤ |
| فسد وأصرف > ١٦ : ١٩١ | جزى صديق رافسر ٣ : ٢٢٠ |
| ص مؤلف > ٢ : ١٩٢ | طرقك تطرق كامل ١١ : ٩٧ |
| بأراجا تصرف > ١٩ : ٢٨٤ | أنى ملحق > ١٨ : ٢٢٩ |
| جمع المكسج كامل ٥ : ٦١ | أصبت الموثق > ١ : ٣٢٧ |
| حوراء ثقف منسج ١٩ : ٣٩٩ | قل المزق > ٥ : ٩٧ |
| عادك الأطراف خفيف ١٣ : ٦٠ | أنى المنسق > ١٦ : ٢٢٩ |
| (ق) | يوم الأغواق خفيف ٢ : ٣٢٩ ٤٩ : ٦٠ |
| أيا سلق طویل ٨ : ١٢ | ١٠ : ٢٣٧ ٤٦ |
| دم الملقق > ١٤ : ١٢ | أسا برق > ١٥ : ٢٣٧ |
| (ك) | |
| لمرى تحرق > ١٠ : ١١٤ | لو ذنبك مجزوه الزبل ١٥ : ٢٩٧ |
| أيا أمرقوا > ٦ : ١١٧ | أراك سرج ٩ : ٣٠٠ |

| صدراليت قافيتيه بحره ص س | صدراليت قافيتيه بحره ص س |
|--------------------------|----------------------------|
| حوتك يا بعل بسط ١٣ : ٣٣ | (ل) |
| يا حسن البطل ١١ : ٤٢ | لنطوط طوط ١٨ : ٦ |
| غراه الوصل ٨ : ١١٢ | إذا أقول ١٥ : ١٤٦ |
| ودع الرجل ١٢ : ١٥٢ | لنن سبيل ١١ : ٢٠١ |
| لحن عزك ١٣ : ١٥٥ | وهل بسل ٦ : ٢٣٠ |
| أنيت النصل ١١ : ١٨٠ | إذا جبل ٤ : ٢٦٢ |
| بانت محبول ٨ : ١٩١ | يقصر طوط ٤ : ٣٠٨ |
| لن ملول ٢١ : ٢٦٠ | أأمك تقول ٦ : ٣٠٨ |
| أخست الشل ١٦ : ٢٧٦ | لنا شافه ١٦ : ١٦٤ |
| أسي بال ٣ : ١٣٦ | وهم مقلها ٢٠ : ٢٠١ |
| صا حال ٥ : ١٢٦ | لمرى مقلها ٩ : ٣٢٦ |
| من باليل ٧ : ١٣٦ | أها رسايل ١٦ : ٦٥ |
| واقه أوصل ٩ : ١٣٦ | وإذا قمريل ١٦ : ٩٢ |
| مال ١١ : ١٣٦ | وما متيل ١١ : ١١١ |
| لاني طيل ٨ : ٣١٨ | لمر زيل ١٧ : ١٤٢ |
| ألا الحلول ٣ : ١٨٧ | أبن مقل ١٨ : ١٤٣ |
| أمر السوال ٧ : ١٦ | وإذا الوصل ٧ : ١٤٤ |
| بآية خال ٦ : ٢٣ | فلم خيل ٩ : ١٥٨ |
| وهب ورجول كامل ٤ : ١٧٨ | لنا البيل ٩ : ٢٣٠ |
| لن تنقل ٢ : ٢٨٩ ٤٤ : ٢٨٨ | وما باطل ١٠ : ٢٥٩ |
| أولاد الخضل ١٤ : ٢٨٨ | خليل المازل ٩ : ٢٧٨ |
| فثورا جليلا ٦ : ٨١ | أريد سبيل ١١ : ٣٤٢ ٩ : ٣٤١ |
| حل حلقا ٣ : ٣٠٥ | واقسم أحلا ١٠ : ٣٣٦ |
| طرتك دلقا ٢٠ : ٣٠٥ | فكم ومرتة ٩ : ٩٥ |
| ضربه نوال ١ : ٢٧٠ | أنتى سباقا ١٥ : ١٦٢ |

| مداليت قافيه بحره ص ص | مداليت قافيه بحره ص ص |
|-----------------------|-----------------------|
| ٧ : ٢٢٣ طويل | ١٦ : ٨٨ وجز |
| ٨ : ٢٥٨ > | ٢ : ١١٣ وصل |
| ١٥ : ٢٩٣ > | ٣ : ٢٩٠ سرج |
| ٣ : ٢٢٥ > | ١١ : ٢٤٩ > |
| ١٧ : ٢٣٠ > | ٤ : ١١٣ منسرح |
| ١٥٢ : ٤١٧ : ١٠٠ > | ١ : ١٢٥ > |
| ١٦ : ١٥٤ : ١١٥ | ١ : ٢٢٩ خفيف |
| ١ : ١٥٩ > | ١٨ : ١٢٧ بحر الخفيف |
| ٢ : ١٩٠ > | ٨ : ٦١ > |
| ٦ : ٢٣٨ > | ١٠ : ١٣٤ مغارب |
| ٤ : ٢٤٠ > | ٩ : ٨٨ > |
| ١٣٣٩٤١٤ : ٢٣٧ > | ٢ : ٩٦ > |
| ١١ : ٣٤٠ : ١١٢ | ٧ : ٩٦ > |
| ٥ : ٢٤٣ شديد | (م) |
| ١٥ : ١٣٦ بسيط | ١٢ : ١٧ طويل |
| ٤ : ٣٣٢ > | ٣ : ١١ > |
| ١٧ : ٢٣٠ والسر | ١٣ : ٥٢ > |
| ٩ : ٣٣٨ > | ١٣ : ١٠٦ : ١٥١ : ٦٠ > |
| ٩ : ٩٤ > | ٩ : ١٤٩ > |
| ١٣ : ٦٥٠ > | ٢ : ١٥٠ > |
| ٢ : ١٦٩ > | ١٥ : ١٩٨ > |
| ١٥ : ٢٣٠ > | ١٥٢٨ : ١٠١ : ٢٥ > |
| ٧ : ١٤ > | ١٤ : ١٥ > |
| ١٢ : ١٢٣ > | ٢ : ٤٤ : ١٦ : ٤٣ > |
| ١٦ : ٢٤٣ بحر والوافر | ١٧ : ١١٩ > |
| ٨٦ : ١٢٣ كامل | |

| صدراليت قافيه بحسره ص ص | صدراليت قافيه بحسره ص ص |
|-------------------------------|---------------------------------|
| ألف حزين طویل ١٧٠١٣٠٣٠٩ | فاذا المزكوم كاسل ٨: ١٢٤ |
| تروحت حنين > ١١: ٣٣٠ | ولقد قديم > ٤: ٢١١ |
| إذا يذنبنا > ١٥: ٢١ | أفوى الظلم > ٦٠٢٢٨٠١٤: ٢٢٥ |
| ورعدة خدان > ٨: ٨٥ | أظلم ظلم > ١١٠٥: ٢٣٤ |
| وما حوان > ١١: ١٨٩ | من المزكوم > ١١: ١٢٤ |
| سقى مؤلفان > ١٢٩٠٠١٢: ٢٨٧ | مل ترفع > ١٤: ٢٢٠ |
| ١٩: ٢٩٣٤ ١٤ | لولا التام > ٠١٤٥١: ٣١١ |
| أيما نسي بسيط ٤: ١٤٠ | ١٥: ٣١٣٠١٤: ٣١٢ |
| ألف طرب > ١٨: ٢٣٣ | رسان بنام > ١٠: ٣١١ |
| حل اتصال > ٥: ٢٧٧ | شبه النام > ٢: ٣١٩ |
| هذا وأحزاني > ١٤: ٢٧٧ | أدراكا وزمانا > ١٥: ١٧٧ |
| قال وتناهي > ١٩: ٢٧٧ | أظلم ظفا > ٥: ٢٣٥ |
| ما سكرين > ٩: ٣٢٠ | أسي تخلفا > ٢: ٢٤١ |
| بانت وليانا > ١٤: ١٩٩ | يامين العداة مجزوء الكامل ٥: ٨٣ |
| إنا يشرينا > ٢٠: ٢٧٠ | ياهر الضام رجسز ١٤: ٢٦١ |
| ليس عريفنا > ٤: ٣٢٣ | حتى والمرزم سرج ١٢٩٢٠١٨: ٢٨٩ |
| أما زأفا > ٤: ٣٢٣ | ١٤: ٢٤ |
| وأيت القرين والسر ١٥٧٠١٩: ١٥٦ | لمحوت قسّم > ٦١: ١٦٩ |
| ١٧: ١٦٧ ٤٥ | دع الحكيم منسج ٣: ٩ |
| إذا باليمين > ١٤: ١٦٨ | شربوا محرم عفيف ٩: ١٨٠ |
| إذا الوسين > ١٣: ١٦٩ | طال نسيم > ١٦: ٢٤٥ |
| إذا مين > ١: ١٧١ | منسج النام > ١٠: ٢٩٣ |
| فأ حود > ٥: ١٧٢ | عسول ينسّم عاروب ٩: ٢٣٥ |
| ولقد كثرين > ١٤: ١٧٢ | (٥) |
| فأبوا صفتنا > ١١: ٨٠ | راني كلن طسول ٤: ١٨٥ |
| ملوك يظفوا > ١٣: ٨٠ | راني يكون > ١: ٢٢١٤ |

| مدرايت | تأنيته | بحره | من | س |
|--------|-----------|-------------|--------------|---|
| فأول | المرجوتاً | وافر | ١٣٩ : ١٢ | |
| ألا | خاتمتاً | د | ٢٢٢ : ١٦ | |
| سلام | أحراناً | كامل | ١٣٥ : ٥ | |
| تطاول | يمانون | ريز | ١٨٨ : ١ | |
| ملاى | أصهاراً | مجزوء الرمل | ١٣١ : ٢ | |
| كلاى | غنائى | د | ١٣٧ : ٣ | |
| كان | فصن | منفرح | ٢٩٥ : ٧ | |
| ليت | المزورن | غليظ | ٥١ : ٦ | |
| لا | كفالى | د | ٢٤٢ : ١٤ | |
| هاج | المزورناً | د | ١٢٨ : ٥ | |
| وصفراء | عقلان | مقارب | ٢٧٥ : ١٨ | |
| مدرايت | تأنيته | بحره | من | س |
| | (هـ) | | | |
| ألا | لما | طويل | ١٦٤ : ٤ | |
| ليتنى | يواديه | مزج | ١٩٨ : ٥ | |
| | (ى) | | | |
| عفا | دمائياً | طويل | ٣٥ : ٥ | |
| عبطت | علائياً | د | ١٤٨ : ٨ | |
| ألا | تلائياً | د | ٢٠٧ : ١٠ | |
| إذا | الصى | وافر | ١٩٥ : ٣ | |
| نكمت | ظارية | مقارب | ٢٢٧ : ١٠٢٢٩٧ | |
| تكمل | زانياً | د | ٢٣١ : ١٢ | |
| نبت | بالية | د | ٢٣١ : ١٧ | |

فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)

ماود القلب من ذكر رجل خفيف ٤ : ١٠٦
حل آثار من ذهب الفاء والف ١٢ : ٧١

(ف)

فالمصلحة من أكلت كلواذا بسيط ٨ : ٢٨٥

(ق)

قد يضطر الصبر والمكواتق النار بسيط ٣ : ٥١

(ك)

كان راكبا ضمن بمرحة بسيط ٥ : ٢٥٠
كبدك الجهن من حي صدق خفيف ٢١ : ١٣٨ ١١ : ١٣٧

(ل)

لذلك إن طالت حياة لك أن ترى طويل ٤ : ٦٢
لضري لئن شئت بشة دارها > ٨ : ١٣٧
لقد بحت حتى لو أني سألتها > ٢١ : ٢٧٨
لقد هجرت سدي ومالك حدودها > ١٤ : ٣٨
لوا شرب السلوان ما سلوت ورجسز ١٧ : ٧٢
لوتلعين القهب أيقنت أني طويل ٣ : ١٣٨ ١٢ : ١٣٧

(هـ)

هريرة وقها وإن لام لأم طويل ٩ : ١٣٧ ٦ : ١٣٧

(و)

ودع هريرة إن الزكب مرعبل بسيط ١٤ : ١٣٧

(ي)

يا دارجة بالهواء تكلي كامل ٤ : ١٣٨ ١٣ : ١٣٧

(أ)

أراقب الله يا سلمي حيائي والف ٢ : ٢٧٥
أزرى يا أنا شات غامضا بسيط ١٢ : ٢٧٥
أقام مهنلا بعض هذا التلال طويل ٤ : ١٣٩ ٢١ : ٦٢
ألا يا دين تلك من سلمي والف ١٠ : ٢٧٣
القصير لا تغفل فالباء فيها > ١٨ : ٢٤٦
ألم صاحي زود سعادا > ٨ : ٢٧٣ ١٨ : ٢٥١
أمر ليل باللا متربع طويل ٦ : ١٠٦

(ب)

بسط مطوطة فالحاج صريح ١٧ : ١٤٦

(ت)

تقطع من ثلاثة أوصل أجمع طويل ١٦ : ١٣٧

(ج)

جمل الله جفراك يلا خفيف ٨ : ١٠٦

(ح)

حمامة من ذات الواحيس بسيط ٤ : ١٣٠ ٩ : ١١١ ١٣ : ٣٧

(خ)

خليل عرجان صدور الزواجل طويل ١٨ : ٢٧٩
خمسة لئن مومنها كامل ١٧ : ١٣٧

(س)

رأيت هراية الأدي يسو والف ١٠ : ١٣٧
رثك بالغة البكري من فرضاة طويل ١١ : ٧٢

(ص)

صرت أمانة حبلنا وروم كامل ٦ : ١٢٤

فهرس أيام العرب

| | | |
|--------------------------------|--|-------------------------------|
| يوم الكلاب ٨٢ : ١٠١ : ١٠٢ - ٢٠ | | يوم الصان ٢٦٩ : ١٢ : ٢٧٢ - ٩ |
| | | يوم عين علم ١٥٥ : ٤ : ١٥٦ - ٢ |

فهرس الأمثال

| | | | |
|-------------------------------------|--|-----------|------------|
| ليست حفصة من رجال أم حاتم ٢٥٥ : ١٤١ | | ١٠٠ : ٣٢١ | كلهما وقرا |
|-------------------------------------|--|-----------|------------|

فهرس الموضوعات

صفحة

- تمثل عبد الملك بشعر له حين منته فأنكته من الخروج ... ٢١
- خرب مصعب وحديثه مع عن هذه الحرب ... ٢١
- يكنى غنم آل المهلب فزجره يزيد وضحك مع ... ٢٢
- سأله عبد الملك عن أشعر الناس فأجابته ... ٢٣
- جواب عبد الملك له وقد سأله عن شعره ... ٢٣
- كان عبد الملك يروى أولاده شعره ... ٢٣
- زل مرضي لإبله فضيق عليه أهله فتم بجوارهم ... ٢٣
- روايته عن يده قوله الشعر ... ٢٤
- عزة عشيقته وأول عشقه خذ ... ٢٤
- سؤال عبد الملك لعزة عن كثير وسبب إنجابه بها ... ٢٧
- قصة غلام به مع عزة وإخائه بسبب ذلك ... ٢٨
- لقيت نسمة بنت هاشم عزة ووصفها ... ٢٨
- سأل عبد الملك كثيرا عن أنجب خبر له مع عزة فذكر ... ٢٨
- له ملاقاتها له مع زوجها إذ أمرها بشتمه ... ٢٩
- اجتماع ذات ليلة ووصف ذلك صديق له ... ٣١
- سأته سكية بجمله فلما رأى عزة منها تركه لم ... ٣١
- قال بعض الزمراء إنه لم يكن صادقا في عشقه ... ٣٢
- نق عزة في فريضة إلى مصر وعتابها ... ٣٣
- قصة مع أم الحويث الخواجة وحديث عشقه لها ... ٣٤
- سأله ابن جعفر عن سبب هزاله فأجابته ... ٣٥
- أخبرت عزة به بنية لتبين حاله ... ٣٦
- قال لأهله إذ بكوا في حرمة سأرجع بعد أيام ... ٣٦
- مات هو وعكرمة في يوم واحد سنة ١٠٥ ... ٣٦
- ما جرى في جنازته بين أبي جعفر وأهلها وزينب بنت ... ٣٦
- معيقة ... ٣٧
- عمر الوادي يأخذ صوتا عن زاعي غم في شعره ... ٣٨

صفحة

ذكر أخبار كثير ونسبه

- نسبه ... ٣
- كنيته وخبثته في الشعر، وعقله ... ٤
- الحديث مع وعن شعره ... ٥
- ما كان يته وبين الخزين المظلي ... ٧
- تهده أبو الطفيل واسترحبه خنثف الأسد ... ٨
- أنكر على الأحرص ضراحه في الاستجداء ... ٨
- حديثه مع عبد الملك في استعطائه أرضا له ... ٩
- هجم الخزين له في مجلس ابن أبي حنن ... ١٠
- ادعى أنه فرس فرده تشعرا وسبه أنكوفين ... ١١
- نبذة عن سراقه البارز وقصته مع المختار حين أسر ... ١٣
- كان يرى أن ابن الحنفية لم يمت وكان قد رأى السيد ... ١٣
- شعره في ابن الحنفية حين سمعه ابن أثير في سجن خازم ... ١٥
- أنشد على ابن عبد الله شعره في ابن الحنفية وحديثه ... ١٦
- معه ... ١٦
- ظوره في التمتع والقول بالرجعة وأخباره في ذلك ... ١٧
- كان أبو هاشم يجلس أخباره ... ١٧
- كان يقول عن الأطفال من آل البيت إنهم الأنبياء ... ١٧
- الصناديد ... ١٨
- كان عمر بن عبد العزيز يعرف بحبه صلاح بن هاشم ... ١٨
- ولسادهم ... ١٩
- قال لسه إنه يورس بن منى ... ١٩
- كان عاقلا لأبيه ... ١٩
- ضاه مرقى وذهبه بأنه لم يتم لصلاة الصبح ... ٢٠
- كان يهزأ به ويصدق ما يسمع عن قصته ... ٢٠
- كان يهزأ به ويستحقه فتيان المدينة فذلك ... ٢٠
- سأله عبد الملك عن شيء وحفظه بأبي تراب ... ٢١

صفحة

أخبار عید الله بن عبد الله بن طاهر

- كان عالما ونفيا ونسب غناه جاربه شاي ترها ... ٤٠
كان المعتض يعتقد له رقت حاله وطالب منه جاربه
لوسع غناها فأردنها له ... ٤٠
كانت شاي جاربه تلحن المعتض بعض الشعر ... ٤١
ماتت شاي فرأها ... ٤١
له كتاب الآداب الرفيعة في الفناء ... ٤١
قص عليه الزبير بن بكار قصة فاستحسنها وأمر له بمال ... ٤١
لحقه في شعر ابن هرمة يجمع التيم الشعر ... ٤٢
أثبت في كتابه نقد أبي نواس لشعر لابن هرمة وشعر
بجرير ... ٤٣
وما يجمع التيم الشعر صرحت ابن أبي مطر في شعر نصيب ... ٤٤
وقد نصيب على عبد العزيز بن مروان ومدحه فجازاه ... ٤٥
صوت له يجمع شاعري نعم وقد مدحه إسحاق ... ٤٧

ذكر مسافر ونسبه

- نسبه وهو واحد السادات المرويين بأزواد الزك ... ٤٩
مناضاه حمارة بن الوليد ... ٤٩
نحبت هذا بنت حبة وأنا تزوجت أبا شيان عرض
وأطل حتى ماتت ... ٥٠
لما مات زناه أبو طالب ... ٥١
طير طلاق هند بنت حبة من القفاة بن الخيرة ... ٥٣
شعر لمسافر في الفجر ... ٥٥
ما كان بين عمرو وحمارة لدى التجاشي ... ٥٥
شعر عمرو بن العاص في حمارة ... ٥٨
شعر خولة بنت ثابت في حمارة ... ٥٩
كان عید الله يرأس المعتض على لسان جويزيه ... ٥٩
كان المكتن يرأسه في الفناء ... ٦٠
الأدبال المختارة والكلام عنها ... ٦١
الصوت الأول من هذه الأدبال في شعر ابن أبيديجة ... ٦٢
ابن أبي ديبعة وأم عمرو بنت مروان ... ٦٣
أمر عمر بن عبد العزيز بجمع ثم خلاه لما تاب ... ٦٤

صفحة

في الأحرص ولم يطلقه إلا يزيد بن عبد الملك ... ٦٤

- سليان بن عبد الملك وبقية ابن أبيديجة إلى الطائف ... ٦٧
ابن أبي حنيفة وغناه ابن سريج ... ٦٨
أبو ثائب وابن سريج ... ٦٨
الوليد بن عبد الملك وأمر والي المدينة أن يشخص إليه
ابن سريج ... ٦٨
عبد الله بن الزبير يوجب لساع غناه ابن سريج ... ٦٩
ثاني الأدبال الثلاثة في شعر امرئ القيس ... ٦٩
شعر من مقلته وشعره ... ٦٩

ذكر امرئ القيس ونسبه وأخباره

- نسبه من قبل أيوبه ... ٧٧
كنيته وكنية ... ٧٨
موته ونسبه ... ٧٨
سبب تسمية أبيه بأسمائهم ... ٧٨
قصة جده الحارث بن عمرو مع قباضة وأبيه أنوشروان ... ٧٨
الحارث بن عمرو وتلك أولاده على قبائل العرب ... ٨١
قتل حجر أبي امرئ القيس ... ٧٢
وصيته لابنه هند موته ... ٨٧
امرئ القيس يذو بأبيه ... ٨٧
هند بنت حجر يجرها عور بن حنينة ... ٧٩
امرئ القيس يستدعي بكرًا وتطلب على بني أسد ... ٩٠
يُنَادِي إلى عمرو بن المنذر ... ٩٢
يستنصر أزد شودة ومرند الشعر الحميمي وقمرل بن الحميم ... ٩٢
طلبه المنذر فهرب وزل بالحارث بن شياب ... ٩٣
ثم زل على سعد بن الضباب الإيادي ... ٩٣
والملح بن تم ... ٩٤
ثم يبنى بنان ... ٩٤
ثم زل بحاصر بن جوين ... ٩٥
ثم بحارة بن مر ... ٩٦
زل بعمر بن جابر فله على السمود ... ٩٦

صفحة

- أسره ويحل من كلب كان قد جهاد فاستوحيه منه شرح
ابن السوئل ١١٨
مدح عامر بن القليل ومجا طقمة بن علاقة ... ١٢٠
تزوج امرأة من عزة ثم طلقها وقال فيها شعرا ... ١٢١
نظر الأخطل بشره في الخرق فرى عليه الشهي بشره ١٢٢
مدح سلامة ذا قاش فأجازه ١٢٤
أراد أن يخذل علي بن أبي طالب فوسم فرسه بجائزة فخر به
بهره فأت ١٢٥
ليره بمقوفة يتادم عليه الفتيان ١٢٦
صوت عبد المسمى بالعمامة في شعره ١٢٧
صوت عبد المسمى بالمخم ١٢٨
صوت عبد المسمى بمقصات القرون ١٢٨

نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره

- نسبه، وعن أبي سعيد بن زيد ١٣٠
عبد وابن طائفة في حضرة الوليد بن يزيد ... ١٣٠
أحمد بن أبي العلاء يفي المتخذ بشهر الوليد فيجيزه ... ١٣٢
صوت عبد المسمى بالتبخر ١٣٢
صوت عبد المسمى بقطع الأختار ١٣٢
الأحوص وموسى شجوات ١٣٣
حديث سلامة مع الأحوص وعبد الرحمن بن حسان
ورأى أبي الفرج فيه ١٣٣
مدن عبد أو حصونه ١٣٧
ذكر عبد الله بن عبد الله بن عتبة ونسبه
نسبه، وعده في بن زهرة ١٣٩
كان بلسه حبة وليس يدريا ١٣٩
استعمل أباه عمرو بن الخطاب ١٣٩
أخوه عون وعبد الرحمن وعفي عنها ١٣٩
كان قتيبا، وهو أحد السبعة بالمدينة ١٤٠
كان يقره ابن عباس ١٤٠
حديث الزهري عنه وكان كفي الاتصال به ... ١٤٠

صفحة

- طلب إلى السوئل أن يكتب له إلى الحارث يومه
إلى قيس ٩٩
لما وصل إلى قيس من له عنده الطاح حتى سمع بجملة
خلها عليه ٩٩
عبد الملك بن عمرو يحث عمر بن هيرة بمحدث عنه
قيس به وبجيزه ١٠١
مناوشات امرئ القيس وقبائل أسد بعد موت حجر
أسوات بعد الخمسة وأقبايا ١٠٥

أخبار الأعشى ونسبه

- نسبه وكنيته ١٠٨
لقب أبيه قبل الجرح ١٠٨
شاعر جاهلي ١٠٨
أشعر الناس إذا طرب ١٠٨
قيله أشعر القبائل عند حسان ١٠٨
فاتر ابن شبيب بقلبه بن حلبة عبد العزيز زواره
هو صاحبة العرب ١٠٩
كان أبو عمرو بن العلاء يخدمه ١١٠
مثل مروان بن أبي حفصة عن أشعر الناس قدمه بشعره
قدمه حامد على جميع الشعراء حين سأله المصور عن ذلك
أرضى أبو عمرو بن العلاء الناس بشعره ... ١١٠
وضعه بنى في المرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطرقه
هو أستاذ الشعراء في الباطنية ورجل أستاذهم في الإسلام
حديث الشهي عنه ١١٢
حامد الراوية يسأل عن أشعر العرب فيجب من شعره
كان قدريا وكان ليد ميتا ١١٢
هيرة حقيقته ١١٣
مسح الحلق الكلابي وذكر بانه قزوين ... ١١٣
اسم الحلق الكلابي وسبب كنيته وسبب اتصاله
بالأعشى ١١٥
سأله امرأة أن يشيب بيناتها فشيب بين قزوين ... ١١٨

| صفحة | |
|------|---|
| ١٦٤ | خطب امرأة قزرجها أخوه جزء فلانة متجبرين ... |
| ١٦٥ | استشد المهدي ابن ذاب من أشعر ماقلت العرب |
| ١٦٥ | فأشده من شعوره |
| ١٦٦ | عراة التي مدحه ونسبه |
| ١٦٦ | أت عراة التي في غزاة أحد مع غلة فودم ... |
| ١٦٦ | قصة أبي عراة وحمه مع النبي صل الله عليه وسلم ... |
| ١٦٧ | كان عراة سيدا في قومه وأبوه من وجوه المقاتلين |
| ١٦٧ | لن المثلث بالمدية فأكرمه فدمه |
| ١٦٧ | سأته معاوية بأى شيء سدت فأجاب |
| ١٦٨ | اعترض عليه ابن ذاب في شعره لابن جعفر ... |
| ١٦٨ | قد أبى نراس يثا له ورواثة بشعر الفرزدق ... |
| ١٦٩ | قد عبد الملك بن مروان شعره |
| ١٦٩ | المهلب والشعراء |
| ١٧٠ | المهدي وأبو دلامة |
| ١٧٠ | لطيفة لعراق على مائدة عبد الملك بن مروان بسبب |
| ١٧٠ | بيت له |
| ١٧١ | سأل كثير زيد بن عبد الملك عن معنى بيت له فسه |
| ١٧٣ | تمثل ابن الزبير ببيت له في جوابه لمعاوية ... |
| ١٧٤ | صوت مبيد في شعر كثير بن كثير بن الخطاب ... |
| ١٧٥ | ابن دأنة يذكر بمحادثة لكثير ومزة فينفي بشعره ... |
| ١٧٧ | معبد وابن سريج يكرنان أهل مكة بفائهما ... |
| ١٧٨ | صوت من مبدن معبد في شعر قيس بن ذريح ... |
| | ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره |
| ١٨٠ | نسبه |
| ١٨٠ | هو رضيع الحسين بن علي |
| ١٨١ | أول عشقه لني ثم زواجه بها |
| ١٨٣ | أبواء يفرقانه بطلاقها ويأبى هو |
| ١٧٤ | طلابه لني ثم تدعه على قرانها وشعره في ذلك ... |
| ١٨٩ | خرج في فتية إلى بلادها حتى وأكها وشعره في ذلك ... |
| ١٩٠ | أبو نساب الخزوي وشعر قيس |
| ١٩٠ | حسرة على قرانها وتأنيبه نفسه |

| صفحة | |
|------|--|
| ١٤١ | أثنى عليه عمر بن عبد العزيز |
| ١٤١ | ما جرى بين عمر بن عبد العزيز وعروة في شأن عائشة |
| ١٤٢ | وابن الزبير أمامه ، ثم شعره لعمرو حين أرسل إليه |
| ١٤٣ | جبه عمر بن عبد العزيز فقال فيه شعرا ثم احتلوا صدره |
| ١٤٤ | شعره في مرثي وأبن حزم حين علم أنهما مرثا عليه ولم |
| ١٤٤ | يسلما |
| ١٤٦ | شعره من شعره |
| ١٤٦ | استحسن جامع بن ربيعة شعره فأجازه |
| ١٤٧ | مختارات من شعره |
| ١٤٨ | قدمت المدينة مكة ففتت الناس فشبب بها ... |
| ١٤٨ | كتب على زوجته حشة في بعض الأمر فطلقها ، وشعره |
| ١٤٩ | فنيا |
| ١٥١ | يلك أن رجلا يقع ببعض الصحابة خلفاه ... |
| ١٥٢ | موته |
| ١٥٢ | صوت من أصوات معبد المروقة بالمدن |
| ١٥٥ | ما وقع بين بني كعب وبني هذيل ، وقصيدة الأضي |
| ١٥٤ | في ذلك |
| ١٥٥ | يوم عين عظم |
| ١٥٦ | مسعل رأى الأضي |
| | ذكر الشيخ ونسبه وخبره |
| ١٥٨ | نسبه من قبل أبويه |
| ١٥٨ | مخضرم ، وهو أحد من مها مشيرته |
| ١٥٨ | له أخوان جزء ومزود |
| ١٥٩ | ناحت الجبل على عمر بن فضل بلز أخيه |
| ١٦٠ | وضعه ابن سلام في الطبقة الثالثة |
| ١٦٠ | قال الخطيب إنه أشعر غطفان |
| ١٦١ | هو أوصف الناس لمعبد |
| ١٦١ | حديث الشيخ ومزود مع أمها |
| ١٦١ | منافعه قوم امرأة إلى كثير بن ضلت |
| ١٦١ | سأته امرأة لا تحرقه مع قصته مع زوجته ، وشعره |
| ١٦٣ | في ذلك |

مفتی

ذكر الحارث بن خالد ونسبه

٢٢٧ ... ترويح حيدة بنت النعمان بن بشرم طلقها ...
 ٢٢٨ ... قل مصعب أختها عمرة بعد قتل زوجها المختار ...
 ٢٢٩ ... تزوج حيدة مع زوجها روح بن ذئب ...
 ٢٣٠ ... زوجها بعد تقيض بن محمد بن الحكم ...
 ٢٣١ ... تزوج أباها من التميمي المهاج بن يوسف ...
 ٢٣٢ ... أبو عبد الله السلفي وفوقه ...
 ٢٣٣ ... صوت من مدن بعد في شعر الأعشى ...
 ٢٣٤ ... قتلات مصد ...
 ٢٣٥ ... الصوفان الباقان من قتلات مبد في شعر الأعشى ...
 ٢٣٦ ... سبعة ابن سريج ...
 ٢٣٧ ... الكلام على ما لم يرض الكلام عليه من هذه السبعة ...
 ٢٣٨ ... عمر بن أبي ربيعة وذات الخيل ...
 ٢٣٩ ... مناقشة بين صفوان وإبراهيم من انهدى في مبد وابن
 سريج ...
 ٢٤٠ ... فضيل ابن سريج لعبد وأخذه ...
 ٢٤١ ... أموات من سبعة ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ...

أغاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم

من ثبت عنه من الخلفاء أنه غي ومن لم يثبت عنه ذلك ٢٥٠
عمر بن عبد العزيز والثناء ٢٥١

ذكر عمر بن عبد العزيز وشيء من أخباره

٢٥٤ فراسخ بن مروان
٢٥٥ أعمامه حاصم بنت حاصم بن عمرو بن الخطاب
... .. لسوا ولد أبا جاهل بنه وأخذ ما كان في أيديهم ومن
٢٥٥ أعمالهم الخاطم
٢٥٦ كثير والأحوص ونصيب عند عمرو بن عبد العزيز
٢٦٠ خردكين الرازي منه
٢٦٢ زعمه بد أن ولي الخلافة
٢٦٢ حب آل البيت
٢٦٢ ذكره زيد بن حصى لأنه مول على

Figure 1

١٩٢ من شعره في ليلي وقد سحت له شية
 آخرت أمه ثيات الحى بأن بين عنده ليلي يسرها
 ١٩٣ فم يسل ، وشعره في ذلك
 حديث في مرضه مع عواده ومع طبيبه عن ليلي ، وشعره
 في ذلك
 ١٩٤ بإعجاب أبي السائب الغزوى بشعر
 زوجه أبوه شعرها ليسوها فسزجت ليلي وما قال
 في ذلك من الشعر
 ١٩٥ شكاه أبوها الى معاوية فأطردمه ، وشعره في ذلك
 ٢٠٠ شعره فيها حين صافها في موسم الحج
 ٢٠١ شعره فيها وقله بلغ أنها كتبت مرضه
 قصه مع ليلي وزوجها وقد باعه كاذب وخول يرافقه
 ٢٠٢ مرضه بعد هذه الحادثة
 ٢٠٣ دست إليه رسولاً يسأله لم تزوج حتى تزوجت هي
 ٢٠٤ أنب ليلي زوجها لانتفاع آخره بشعره في غضبت
 ٢٠٥ وسط بركة في قائما ، وشعره في ذلك
 ٢٠٦ شكا الى يزيد ما به وامتنعه لحزن دمه
 ٢٠٧ لقبه عايش السعوى ذاعلا شاردا أتت وأشد من
 شعره فيها
 ٢٠٨ عبد الله بن مسلم بن جندب يشد من شعره
 ٢٠٩ إستنشده أين أبي حقيق أحر ما قال في ليلي
 ٢١٠ أشد أغلب من شعره وكان يستحسه
 ٢١١ تكلمات لأبي السائب الغزوى في شعره وفي سيرة
 ٢١٢ أكل ليلي الأثرى غراما لا غلطة ليت قاله من نصيدة
 وذكر اختصار منها
 ٢١٣ مصريش وليمي . رجل ماتا زوجين أو مقترنين
 ٢١٤ صوت من مدن مبدل في شعر عترة
 ٢١٥ عترة يقول مقلته لأن رجلا به وصيرة سواده
 ٢١٦ بقية مدن مبدل
 ٢١٧ صوت من مدينته في شعر كثير مرة
 ٢١٨ صوت من مدنته في شعر الحارث بن خالد
 ٢١٩

| صفحة | موضوع |
|---------|--|
| ٢٨٦ ... | استياذ يصاق من الخفين في مجله ... |
| ٢٨٦ ... | يزر إصااق طيه في لحن اشراكه فيه ... |
| ٢٨٦ ... | قصة لأعرابي عاشق مع يصاق بن سليمان بن علي ... |
| ٢٨٨ ... | غناؤه في شعر حدث ... |
| ٢٨٨ ... | تفسيره لقصيدة عبد الله بن الحسن فلما الشعر ... |
| ٢٨٩ ... | غناؤه لحن علي بن الحسن لغناؤه ... |
| ٢٩٠ ... | تحدث يصاق اليه بقصة أعرابي عاشق وفي شعره |
| ٢٩٠ ... | فوصله ووصل الأعرابي ... |
| ٢٩٢ ... | طرب شيخه لباح غنية فرى بنفسه في القرات ... |
| ٢٩٢ ... | عليه بالحن، وعدد أصواته وذكر الشهور منها ... |
| ٢٩٧ ... | غاضبه خادم له فقال فيه شعرا غنى فيه ... |
| ٢٩٧ ... | غنى في شعره لمل بن الجهم ... |
| ٢٩٨ ... | يوم أنه مع المئين بسر من رأى ... |
| ٢٩٨ ... | بشعره في خادم جواه ... |
| ٢٩٩ ... | ألقى على غناؤه صوتاً فخطوه عنه ... |
| ٢٩٩ ... | كان يصاق يصح له غناؤه ... |
| ٢٩٩ ... | أمر غناؤه وهو عربي أن يفاوض الحنا له ... |
| ٣٠٠ ... | غناه يصاق صوتاً فغناؤه ... |
| ٣٠٠ ... | غناؤه المنصر ... |
| ٣٠١ ... | كان متخفاً في قول الشعر ومتقدماً في غيره وكان يغنى |
| ٣٠١ ... | قبل الخلافة ... |
| ٣٠١ ... | أراد أن يشرب علاجاً لجلاء النسر ليهو فقال شعراً فغنى |
| ٣٠١ ... | بجفا يزيد المنجي لأخصاصه بالحوكل ثم غناه |
| ٣٠٢ ... | وأكرمه ... |
| ٣٠٣ ... | شعر الحسين بن الضعك فيه ... |
| ٣٠٤ ... | شعر يزيد المنجي فيه ... |
| ٣٠٤ ... | غناه بنات بن عمرو بشعر مروان فأمره ألا يغنى |
| ٣٠٥ ... | في شعر آل أبي خفصة ... |
| ٣٠٥ ... | غناه الجعدي بالله ... |

أخبار عدى بن الرقاق ونسبه

| | |
|---------|--|
| ٣٠٧ ... | نسبه ... |
| ٣٠٧ ... | شاعر أموي أخص بالوليد بن عبد الملك ... |

| صفحة | موضوع |
|---------|---|
| ٢٦٤ ... | سمى عمر بن علي ونحله غلامه مورقا ... |
| ٢٦٤ ... | كان يكرم عبد الله بن الحسن ... |
| ٢٦٤ ... | لم يقد من ولايته شيئا وظف ولده قفرا ... |
| ٢٦٥ ... | رثاه مسلمة بن عبد الملك ... |
| ٢٦٥ ... | كنايه إلى أسارى قسطنطينية ... |
| ٢٦٦ ... | كتاب الحسن البصري له وردده طيه ... |
| ٢٦٦ ... | آخر غنمته له ... |
| ٢٦٧ ... | اشترى موضع قبره بصدقة دقير ... |
| ٢٦٨ ... | وفاته ... |
| ٢٦٨ ... | من أصواته في سعاد ... |

نسب الأشهب بن ربيعة وأخباره

| | |
|---------|---|
| ٢٦٩ ... | نسبه ... |
| ٢٦٩ ... | أخوته وزعم في البطالية والإسلام ... |
| ٢٦٩ ... | يوم الصان بينهم وبين أبنائه حموتهم ... |
| ٢٧٢ ... | أصوات عمر بن سعاد ... |
| ٢٧٣ ... | كان عبداً وقتياً ودوايا ... |
| ٢٧٤ ... | غناه يزيد بن عبد الملك ... |
| ٢٧٤ ... | غناه الوليد بن يزيد ... |
| ٢٧٦ ... | غناه الوائى ... |
| ٢٧٦ ... | غنى الوائى في شعر لأبي الناجية بحضرة يصاق ووصله |
| ٢٧٧ ... | صنع مائة صوت ليس فيها صوت ساقط ... |
| ٢٧٧ ... | شعر يعقوب بن إصااق الرجبى ... |
| ٢٧٨ ... | غناؤه في شعر لقيس الرمة ... |
| ٢٧٨ ... | غنى يصاق الوائى بحضرة صوتاً أخذته منه شاعري |
| ٢٧٨ ... | فأجازته ... |
| ٢٧٩ ... | تقدير يصاق لغناه الوائى ... |
| ٢٨١ ... | كان يمرض غناؤه على يصاق فيدل فيه برأيه ... |
| ٢٨١ ... | كاد عبده غناؤه يصاق لبقاه وأصلحت بينهما فريدة |
| ٢٨٢ ... | غناه يصاق فوصله وشعره فيه ... |
| ٢٨٤ ... | خرج معه يصاق إلى النيف، وشعره فيها وفي حبه |
| ٢٨٤ ... | إلى ولده ... |

صفحة

ذكر أخبار الغززدق

- نفسه ... ٣٢٤ ...
هو وجرير والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين ... ٣٢٤ ...
حديث الغززدق والنوار وذهبه بن عيسى وذهبه وجرير ...
أم التبر لمعاتهم ذباها ... ٣٢٤ ...
استشفعت النوار إلى ابن الزبير لمرأته فاستشفع هو ...
بابه حزة ... ٣٢٦ ...
هدده ابن الزبير وبعده جلاء قومه تميم من البيت فقال ...
في ذلك شعرا ... ٣٢٨ ...
ما كان بينه وبين ابن الزبير يند ما قال له ما حاجتك ...
بالنوار ولد كركتك ... ٣٢٩ ...
عجاء جعفر بن الزبير فناء أعمره من ذلك ... ٣٣٠ ...
لما أذنت النوار في تزويجها له استعان في مهرها سلم ...
ابن زياد فاعانه ... ٣٣٠ ...
لم يحسن النوار حشره فتزوج عليها حذراء بنت ذوق ...
ومدحها ودم النوار ... ٣٣١ ...
حاجاه جرير بأغراء النوار ... ٣٣٢ ...
رأى في طريقته إلى حذراء كبتا لمدرحها فقتلها بموتها ...
وشعره حين أخير برفاتها ... ٣٣٥ ...
استعان الجاهل في مهر حذراء ففعله فشفع له عتبة ...
ابن سعد ... ٣٣٥ ...
أراد أن يحمل حذراء فاقطعوا بوجتها وشعر جرير في ذلك ... ٣٣٦ ...
قصة ما كان بينه وبين أبي بكر بن حزم حين أشده ...
من شعر حسان في المسجد ... ٣٣٧ ...
ما كان بين النابتة وحسان بمسوق مكاتل حين مدح ...
النابتة الخنساء ... ٣٣٩ ...
انحلل بها بجليل ... ٣٤١ ...
عرض هو وكثير كل منهما لآخر أنه سرق بيتا من جميل ... ٣٤١ ...
تزوج ربيعة بنت غنيم من الرايسع ... ٣٤٢ ...

صفحة

- جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة ... ٣٠٧ ...
ما جرى بينه وبين جرير في حضرة الوليد بن عبد الملك ... ٣٠٧ ...
صل جرير عليه كثيرا في مجلس بعض النقاء ... ٣٠٩ ...
نقد محمد بن المنهم بيتا من شعره ... ٣١٠ ...
جاءه شعراء ليمارضوه فردت عليهم بته فالحمتهم ... ٣١٠ ...
كان من أوصف الشعراء الطيبة ... ٣١٠ ...
استحسن أبو عمرو شعره ... ٣١٠ ...
استحسن أبو عبيدة بيتا له ... ٣١١ ...
استحسن أبو عمرو شعره واستحسن مدح الفناء به ... ٣١٢ ...
مدح عبيدة بن عبد الرحمن حين مره الوليد بلقاءه ...
الوليد ثم رضى عنه ... ٣١٢ ...
مدح جرير أنسب الشعراء لشعره ... ٣١٣ ...
عجب جرير من ترفيقه في تشبيه دقيق ... ٣١٣ ...
تابع روح بن زباب ثم خالفه وتابع ثائل بن عيسى في نسيم ... ٣١٤ ...
ما كان بينه وبين ابن سريج في حضرة الوليد بن عبد الملك ... ٣١٥ ...
الحلمه كثير في حضرة الوليد بن عبد الملك ... ٣١٦ ...

أخبار المعتز في الأغاني ومع المختين وما
جرى هذا الجري
شعره في جارية يراها ... ٣١٨ ...
طافه بئان الحقي في بيت من الشعر وتغنى فيه ... ٣١٨ ...
أجبر بوقاة أم يونس بن بذا فقرر المجلس ثم عاد أحسن ...
ما كان ... ٣١٩ ...
لما قتل بها هناك الناس بالقتل ... ٣٢٠ ...
قصة المعتز ويونس بن بذا مع دبرائه ... ٣٢٠ ...
ولد الخلاء له سبع عشرة سنة وشعره في ذلك ... ٣٢٢ ...
غناء المعتز ... ٣٢٣ ...

مناشذ ببع
الهبة المصرفة العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - وملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من ابو القدا - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتليان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
امام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي -
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زهلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التملك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (١) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٢٢١٤٠٧٨

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما امير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة الرحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضراب سابقاً

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٢٣٨٢٠٧٨

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبات ووكلاء

البيع بالدول العربية

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية النوحة -

بيروت - هاتف: ٩٦١/٧٠٢١٣٣

ص. ب: ٩١١٣ - بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -

الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر ماريا.

ص. ب: ١١٣/٥٧٥٢

فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -

سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -

المنفرج من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ -

الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة

الصناعية بأكودة

ص. ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -

تقاطع طريق الملك فهد مع طريق

المرورية (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٥٠٠١٨

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات

والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة :

٢١٤٨٧ - هاتف: المكتب: ٦٥٧٠٧٧٢ -

٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .

٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -

الرياض - المملكة العربية السعودية -

ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -

هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ .

٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -

الجوف - المملكة العربية السعودية - دار

الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:

٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +

تلى فاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص. ب: ٥٢٠٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

الجزائر

١ - دار كتاب القدر للنشر والطباعة والتوزيع

حي 72 مسكن م. ب. أ. ع. عمارة هـ

محـل ٠٢ - جـيـجـل - هاتف :

034477122 - فاكس: 034495697

موبايل: 0661448800

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ ومسيح

www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا الكتاب، نشرو للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانثقال به
مما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

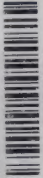
ونشره كذلك؛ لأن أوساط الشققين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيدا، ويسر لهم منه عسيّا، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرءوا أشياء ما كان لهم أن يقرءوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعا يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شئ وقرآته شئ آخر.

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina

0963301



الهيئة العامة للقراءة والتراث

ISBN # 9789774215343



6 221149 018167

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)